صفحة : 3601

وثره يثره ثرة ووثرا، ووثره توثيرا: وطأه، وقد وثر، ككرم، وثارة: وطؤ، فهو وثر، بالفتح، ووثر، ككتف، ووثير، كأمير، وهي وثيرة. وإنما خالف قاعدته هنا، وهي قوله، وهي بهاء، لئلا يظن أن الأنثى وثرة ووثيرة، فإنه لم يسمع ذلك. والاسم الوثارة، بالكسر والفتح، وفي حديث ابن عباس قال لعمر: لو اتخذت فراشا أوثر منه، أي أوطأ وألين. وما أوثر فراشك. والوثير: الفراش الوطئ، وكذلك الوثر، وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير. من المجاز: الوثيرة ممن النساء: الكثيرة اللحم، قاله ابن دريد. هي السمينة الموافقة للمضاجعة، فإذا كانت ضخمة العجز فهي وثيرة العجز. ج وثائر ووثار. والوثير والوثر، بالكسر، والميثرة وهي مفعلة من الوثارة غير مهموز وأصلها موثرة، قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها: الثوب الذي تجلل به الثياب فيعلوها. والميثرة: هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة، ج مواثر ومياثر، الأخيرة على المعاقبة. وقال ابن جني: لزم البدل فيه كما في عيد وأعياد. المياثر: جلود السباع، قال ابن الأثير: أما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنها من مراكب العجم كانت تتخذ من الحرير والديباج، وفي الحديث أنه نهى عن ميثرة الأرجوان، هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب. وفي التهذيب: ميثرة السرج والرحل يوطآن بها. وميثرة الفرس: لبدته. قال ابن الأثير: ويدخل فيه مياثر السروج، لأن النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج. عن ابن الأعرابي: التواثير: الشرط، وهم العتلة والفرعة والأملة، وهم التآثير، وتقدم مرارا في مواضع متعددة، الواحد تؤثور وهو الجلواز. قال ابن سيده: الوثر، بالفتح: نقبة من أدم تقد سيورا، عرض السير منها أربع أصابع أو شبر. أو سيور عريضة تلبسها الجارية الصغيرة قبل أن تدرك، عن ابن الأعرابي. وقال مرة: وتلبسه أيضا وهي حائض، وقيل: الوثر: النقبة التي تلبس، والمعنيان متقاربان، وهو الرهط أيضا، وأنشد أبو زياد:

علقتها وهي عليها وثر الوثر: ثوب كالسراويل لا ساقي له، نقله الصاغاني. قال شيخنا: قلت كثيرا ما يأتون بمثل هذا التركيب وحذف النون لأن اللام ملحقة. قيل: هو شبه صدار، نقله الصاغاني أيضا. الوثر: ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تلقح منه، قاله أبو زيد، وقد وثرها الفحل يثرها وثرا، إذا أكثر ضرابها فلم تلقح. وقال أبو زيد: المسط: أن يدخل الرجل اليد في الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل إياها، فيستخرج وثرها، وقال النضر: الوثر: أن يضربها على غير ضبعة، قال: والموثورة تضرب في اليوم الواحد مرارا فلا تلقح. ووثير بن المنذر النسفي، كزبير: محدث، روى عن مأمون بن الحسن وغيره. واستوثر منه: استكثر، مثل استوثن واستوثج، وقد تقدما. قال بعض العرب: أعجب الأشياء - وفي اللسان أعجب النكاح - وثر، بالفتح، على وثر، بالكسر، أي نكاح على فراش وثير، أي وطئ. ويقال: ما تحته وثر ووثار، أي فراش لين. والأوثر: العداوة، نقله الصاغاني. والوثارة: كثرة اللحم، هكذا في سائر النسخ وهذا مخالف لما نقل عن أبي زيد: الوثارة: كثرة اللحم، وقال القطامي:

وكأنما اشتمل الضجيع بريطة ... لا بل تزيد وثـارة ولـيانـا

صفحة : 3602

ومما يستدرك عليه: الواثر: الذي يأثر أسفل خف البعير. قال ابن سيده: وأرى الواو فيه بدلا من الهمزة في الآثر. واستوثر الفراش: استوطأه، ويقال: إذا تزوجت امرأة فاستوثرها. وهو مجاز. والواثر: الثابت على الشيء. نقله الصاغاني. والوثر: النزو، نقله الصاغاني أيضا.

الوجور، بالفتح: الدواء يوجر في وسط الفم، قاله الجوهري. وقال غيره: ماء أو دواء في وسط حلق صبي. وقال ابن سيده: الوجور من الدواء في أي الفم كان. وقال ابن السكيت: الوجور في أي الفم كان، واللدود في أحد شقيه، ويضم. وجره وجرا وأوجره، وأوجره إياه: جعله في فيه. وأوجره الرمح، لا غير: طعنه به في فيه، وهو مجاز، وأصله من ذلك. وقال الليث: أوجرت فلانا بالرمح، إذا طعنته في صدره وأنشد:

أوجرته الرمح شزرا ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق وقال أبو عبيدة: أوجرته الماء والرمح والغيظ، أفعلت في هذا كله. وتوجر الدواء: بلعه شيئا بعد شيء، توجر الماء: شربه كارها، عن أبي خيرة. والميجر والميجرة، كالمسعط يوجر به الدواء. واسم ذلك الدواء الوجور. ووجر منه وجرا، كوجل وجلا: أشفق وخاف، نقله ابن القطاع، فهو وجر وأوجر، ويقال: إني منه لأوجر، مثل لأوجل، وهي وجرة كفرحة، ووجراء، أي خائفة، نقله الصاغاني والزمخشري هكذا، ووهم الجوهري فقال: لا يقال وجراء، أي في المؤنث. لا يخفى أن الجوهري ثقة في نقله، فإذا نقل شيئا عن أئمة اللسان أنهم لم يقولوا وجراء فأي موجب لتوهيمه، وقد صرح غير واحد من الأئمة أن دعوى النفي غير مسموعة إذا ثبت غيرها، وأما مقابلة نفي بنفي بغير حجة فهو غير مسموع. فتأمل.

والوجر: كالكهف يكون في الجبل، قال تأبط شرا:

إذا وجر عظيم فـيه شـيخ من السودان يدعى الشرتين والوجار، بالكسر والفتح: جحر الضبع وغيرها، كالأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، كذا في المحكم، ج أوجرة ووجر، بضمتين، واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال:

كلاب وجار يعتلجن بـغـائط دموس الليالي لا رواء ولا لب قال ابن سيده: ولا أبعد أن تكون الرواية ضباع وجار، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلابا من حيث سموا أولادها جراء. وفي التهذيب: الوجار: سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمعن. وفي حديث الحسن لو كنت في وجار الضبع، ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن. وفي حديث علي وانجحر انجحار الضبة في جحرها، والضبع في وجارها، هو جحرها الذي تأوي إليه. الوجار: الجرف الذي حفره السيل من الوادي، وهما الوجاران، عن أبي حنيفة. ووجرة، بالفتح: ع بين مكة والبصرة، قال الأصمعي. هي أربعون ميلا ما فيها منزل، فهي مرب للوحش، وقال السكري: وجرة دون مكة بثلاث ليال. وقال محمد بن موسى: وجرة على جادة البصرة إلى مكة بإزاء الغمر الذي على جادة الكوفة، منها يحرم أكثر الحجاج، وهي سرة نجد ستون ميلا لا تخلو من شجر ومرعى ومياه، والوحش فيها كثير. وقال السكوني: وجرة: منزل لأهل البصرة إلى مكة، بينها وبين مكة مرحلتان، ومنه إلى بستان ابن عامر ثم إلى مكة، وهو من تهامة، وقد أكثرت الشعراء ذكرها، قال الشاعر:

تصد وتبدي عن أسيل وتتـقـي بناظرة من وحش وجرة مطفل

ووجرته أجره وجرا: أسمعته ما يكره، وهو مجاز، والاسم منه الوجور، كقبول، والمعروف فيه أوجرته، كما قاله أبو عبيد. والأوجار: حفر تجعل للوحش فيها مناجل إذا مرت بها عرقبتها، قال العجاج:

تعرضت ذا حدب جرجـارا أملس إلا الضفدع النـقـارا
يركض في عرمضه الطرارا تخال فيه الكوكب الزهـارا
لؤلؤة في الماء أو مسـمـارا وخافت الرامين والأوجـارا الواحدة وجرة، وتحرك. قال أبو زيد: وجرته الدواء وجرا: جعلته في فيه، واتجر، أي تداوى بالوجور، وأصله اوتجر. ووجر، بالفتح: جبل بين أجأ وسلمى، هكذا ذكره ياقوت في المعجم. وجر أيضا: ة بهجر، نقله ياقوت في المعجم. ووجرى، كسكرى: د، قرب أرمينية، شديدة البرد، نقله الصاغاني وياقوت. والميجار: شبه صولجان تضرب به الكرة، نقله الصاغاني هكذا، وقد تقدم في أ ج ر ، و: ن ج ر. ومما يستدرك عليه: وجره بالسيف وجرا: طعنه به. هكذا جاء

في حديث عبد الله بن أنيس، قال ابن الأثير، والمعروف في الطعن أوجرته الرمح، قال: ولعله لغة فيه. قلت: ونقله ابن القطاع فقال: وجرته الرمح: طعنت به صدره، قال: وأبو عبيد لا يجيز في الرمح إلا أوجرته، وأوجرته الغيظ، عن أبي عبيد، وهو مجاز. ويقال: إن فلانا لذو وجرة، بالفتح، إذا كان عظيم الخلق، نقله الصاغاني. والأوجار: قرية لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عبد القيس.

و-ح-ر

الوحرة، محركة: وزغة تكون في الصحارى أصغر من العظاءة، كسام أبرص، وفي التهذيب وهي إلف سوام أبرص خلقة، وجمعها وحر، أو ضرب من العظاء، وهي صغيرة حمراء لها ذنب دقيق تمصع به إذا عدت، وهي أخبث العظاء لا تطأ شيئا من طعام أو شراب إلا سمته، ولا يأكله أحد إلا مشى بطنه وأخذه قيء، قال الأزهري: وقد رأيت الوحرة في البادية وخلقتها خلقة الوزغ إلا أنها بيضاء منقطة بحمرة، وهي قذرة عند العرب لا تأكلها. وفي الصحاح، الوحرة. بالتحريك: دويبة حمراء تلتزق بالأرض كالعظاء. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها . الوحرة من الإبل القصيرة، وهو مجاز. ووحر الرجل وحرا، كفرح: أكل ما دبت عليه الوحرة أو شربه فأثر فيه سمها، فهو وحر. ولبن وحر: وقعت فيه الوحرة؛ ولحم وحر: دبت عليه الوحرة. وحر الطعام: وقعت فيه الوحرة، فهو وحر. من المجاز: وحر صدره علي يحر، وهذه أعلى، ويحر، والياء مكسورة، وحرا محركة، فهو وحر، ككتف، أي وغر، واستضمر الوحر، بالتسكين، وهو الحقد والغش والغيظ ووساوس الصدر وبلابله. ويقال: في صدره وحر، بالتسكين، أي وغر، وهو اسم، والمصدر بالتحريك. وقال ابن أحمر:

هل في صدورهم من ظلمنا وحر أي غيظ أو حقد. وفي الحديث: الصوم يذهب بوحر الصدور ويقال إن أصل هذا من الدويبة التي يقال لها الوحرة، شبهوا لزوق الغل والحقد بالصدر بالتزاق الوحرة بالأرض. من المجاز: امرأة وحرة محركة، أي سوداء دميمة، نقله الصاغاني، أو حمراء قصيرة، كل ذلك على التشبيه بالدويبة المذكورة. ولا يخفى أنه لو قال بعد قوله: ومن الإبل القصيرة: ومن النساء السوداء الدميمة أو الحمراء القصيرة، كان أحسن في الإيراد. قال أبو عمرو: أوحرت الوحرة الطعام: دبت عليه، وإيحارها إياه أن جعلته بحيث يأخذ أكله القيء والمشي. وقال غيره: وربما هلك آكله. وقال أعرابي:

من أكل الوحرة فأمه منتحره
بغـائط ذي جــحـــره

ومما يستدرك عليه: قال ابن شميل: الوحر: أشد الغضب، يقال: إنه لوحر علي. وقال غيره: الوحر: العداوة، وهو مجاز. وأوحره: أسمعه ما يغيظ. وأبو وحرة، بفتح فسكون، هو ابن أبي عمرو بن أمية عم عقبة بن أبي معيط، وابنه الحارث بن أبي وحرة، أسر يوم بدر، فافتداه ابن عمه الوليد لن عقبة. كذا قاله الواقدي.

و-د-ر

ودره توديرا، أهمله الجوهري ، وفي اللسان: إذا أوقعه في مهلكة أو أغراه حتى تكلف ما وقع منه في مهلكة، وهذا عن أبي زيد، قال: ويكون ذلك في الصدق والكذب، وفي بعض الأصول: في هلكة. عن النضر: ودر رسوله قبل بلخ، إذا بعثه. ودر الشر، هكذا في النسخ ولعله الشيء: نحاه وبعده وغيبه. ودر الرجل: أغواه وأغراه، أو هو تصحيف عن الثاني، يقال أيضا: ودر فلان ماله توديرا: بذره وأسرف فيه، فتودر، نقله الصاغاني. عن الفراء: ودرت أدر ودرا: سكرت، هكذا في النسخ، ونص الفراء: سدرت، بالدال والراء، حتى كاد، ونص الفراء: وكاد يغشى علي. كذا في التكملة. قال الأزهري: وسمعت غير واحد يقول للرجل إذا تجهم له ورده قبيحا: ودر وجهك عني: أي نحه وبعده، وقد تصحف ذلك على الصاغاني فقال نقلا عن الأزهري، ويقال ذلك للرجل إذا تجهم له: ودره ودرا قبيحا وصوابه ما ذكرنا. عن ابن الأعرابي: تودر في الأمر وتهوك وتورط بمعنى: مال، قال أبو زيد: وقد

يكون التودر في الصدق والكذب. وقيل: إنما هو إيرادك صاحبك مهلكة، ونص أبي زيد: الهلكة. ومما يستدرك عليه: تقول: ودر فلان، إذا غيب، وودره الأمير. وأمر به أن يودر، إذا غربه وطرده عن البلد. كذا في الأساس.

و-ذ-ر

صفحة : 3605

الوذرة، بفتح فسكون: القطعة الصغيرة من اللحم مثل الفدرة، وقيل: هي البضعة لا عظم فيها، ويحرك، أو ما قطع منه أي اللحم مجتمعا عرضا بغير طول. قال ابن الأعرابي: الوذفة والوذرة: بظارة المرأة، ج وذر، التسكين، ويحرك في وذر اللحم، عن كراع، قال ابن سيده: فإن كان ذلك فوذر اسم للجمع لا جمع. وذره، أي اللحم، وذرا، كوعده: قطعه وجرحه، هكذا في النسخ، وهو غير محرر، والصواب: وجرحه: شرطه، كما في اللسان وغيره، وهذا أيضا يحتاج إلى تأمل فإن فعل شرط الجرح إنما هو التوذير لا الوذر، فانظره، فإن لم يكن ذلك سقطا من النساخ فهو غلط من المصنف. وذر الوذرة وذرا: بضعها بضعا وقطعها، كوذرها توذيرا. من المجاز: امرأة لمياء الوذرتين، الوذرتان: الشفتان، عن أبي عبيد، ونقله الزمخشري وغيره، وقال أبو حاتم: وقد غلط إنما الوذرتان القطعتان من اللحم، فشبهت الشفتان بهما. والوذرة كفرحة: العضد الكثيرة الوذر، والوذرة: المرأة الكريهة الرائحة، رائحتها رائحة الوذر، وقيل: هي التي لا تستنجي عند الجماع، وبه فسر حديث: شر النساء الوذرة المذرة أو الوذرة: هي الغليظة الشفة، وهو مجاز، كأنه شبهت شفتها بالفدرة السمينة من اللحم. من المجاز: يقال للرجل: يا ابن شامة الوذر، بفتح فسكون، وهو من سباب العرب وذمهم، ولذا حد عثمان رضي الله عنه إذ رفع إليه رجل قال لرجل ذلك، وهي كلمة قذف. وقال غيره: سب يكنى به عن القذف، وهي كناية عن المذاكير والكمر، أراد: يا ابن شامة المذاكير، يعنون الزنا، كأنها كانت تشم كمرا مختلفة، فكنى عنه، والذكر قطعة من بدن صاحبه. وقيل: أراد بها القلف جمع قلفة الذكر، لأنها تقطع، قاله أبو زيد، وكذلك إذا قال له: يا ابن ذات الرايات، ويا ابن ملقى أرحل الركبان، ونحوها. قولهم: ذره واحذره: أي دعه. قال ابن سيده: قالوا: هو يذره تركا، ولا تقل وذرا فإنهم قد أماتوا مصدره وماضيه، ولذلك جاء على لفظ يفعل أو يفعل. قال: وهذا كله أو جله قول سيبويه، وفي بعض النسخ: ولا تقل وذر، أي ماضيا، قال ابن السكيت في إصلاح الألفاظ: يقال: ذر ذا ودع ذا، ولا يقال وذرته ولا ودعته، وأما في الغابر فيقال يذره ويدعه. وأصله وذره يذره كوسعه يسعه، لكن ما نطقوا بماضيه ولا بمصدره ولا باسم الفاعل، فلا يقال واذر ولا وادع، ولكن تركته فأنا تارك. وقال الليث: العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي، فلا يقال وذره ولا واذر، ولكن تركه وهو تارك، أو قيل وذرته، بالكسر. والذي في المحكم: وحكي عن بعضهم: لم أذر ورائي شيئا، شاذا. ووذرة، بالفتح: ع بأكشونية الأندلس والذي في التكملة: ناحية بالأندلس. والوذارة، بالضم، والذي في التكملة بالفتح، هكذا رأيته مضبوطا: قوارة الخياط. ووذار، كسحاب: ة بسمرقند، على أربع فراسخ منها، كثيرة البساتين والزرع، نسب إليها إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الوذاري، ولد بها سنة 487 وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مسعدة السكري الوذاري، سمع يحيى بن معين وابن المديني، وعنه الترمذي. ذار، أيضا: قرية بأصبهان، ويقال فيها أيضا: واذار، بزيادة الألف بعد الواو، ومنها أبو يعلى المحسن بن أحمد الواذاري الأصبهاني، روى عنه أبو علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ. ومما يستدرك عليه: قولهم: ذرني وفلانا: أي كله إلي ولا تشغل قلبك به، وبه فسر قوله تعالى: ذرني والمكذبين ويقال في القرية التي بأصفهان أيضا: واذارا. وويذار كقرطاس: مدينة تعمل فيها الثياب المفتخرة.

و-ر-ر

الورة، أهمله الجوهري، وهي الحفيرة في الأرض. ومن كلامهم: أرة في ورة. الورة: الورك، كالور، بغير هاء، كلاهما عن ابن الأعرابي. والور: الخصب. والوروري، كبربري: الضعيف البصر، عن الفراء. الوروري: نحوي عاصر أبا تمام، يكنى أبا عبد الله، هكذا نقله الصاغاني ولم يذكر اسمه ولا إلى أي شيء نسب. وورور نظره: أحده؛ وفي الكلام: أسرع، يقال: ما كلامه إلا وروره، إذا كان يستعجل فيه. والمورور، على صيغة اسم الفاعل هو المغرر، كالموزوز، بالزاي، هكذا نقله الصاغاني، وسيأتي في موضعه. ومما يستدرك عليه: وروري، بالفتح: قرية بالشرقية من أعمال مصر، ويحتمل أن يكون النحوي المذكور منها أو من غيرها. والله أعلم. ومما يستدرك عليه: و-ر-غ-س-ر
ورغسر بالفتح: من قرى سمرقند، فيها كروم وضياع، وعندها مقاسم مياه الصغد.

و-ز-ر

الوزر، محركة: الجبل المنيع، وكل معقل: وزر، منه الملجأ، والمعتصم، وفي التنزيل العزيز: كلا لا وزر قال أبو إسحاق: الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلجأ إليه، هذا أصله، وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وزر، ومعنى الآية: لا شيء يعتصم فيه من أمر الله. والوزر بالكسر: الإثم؛ والثقل؛ والكارة الكبيرة؛ والسلاح، هذه عبارة الجوهري ولكن ليس فيها وصف الكارة، بالكبيرة، وإنما سمي الإثم وزرا لثقله؛ والمراد من قوله: والثقل ثقل الحرب، قال أبو عبيد: أوزار الحرب وغيرها أثقالها وآلاتها، واحدها وزر، بالكسر، وقال غيره: لا واحد لها، والمراد بأثقال الحرب الآلة والسلاح، وقد بينه الأعشى بقوله:

وأعددت للحرب أوزارهـا رماحا طوالا وخيلا ذكورا وقال ابن الأثير: وأكثر ما يطلق الوزر في الحديث على الذنب والإثم. الوزر أيضا: الحمل الثقيل، ج الكل: أوزار. وفي الأساس ما يدل على أن إطلاق الأوزار بمعنى السلاح والآلة مجاز، وكذلك قوله تعالى: حتى تضع الحرب أوزارها وهو كناية عن انقضاء الأمر وخفة الأثقال وعدم القتال، وكذا إطلاق الوزر على الإثم. ووزره يزره، كوعده يعده، وزرا، بالكسر: حمله. ومنه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحمل نفس آثمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزي بعمله. وقال الأخفش: لا تأثم آثمة بإثم أخرى. من المجاز: وزر الرجل يزر، كوعد يعد، ووزر يوزر، كعلم يعلم، ووزر يوزر، على بناء المفعول، وزرا ووزرا، بالكسر والفتح، وزرة، كعدة، والذي صح عن الزجاج: وزرة، بكسر الواو كما رأيته مضبوطا مجودا هكذا في اللسان، ومعنى الكل: أثم، فهو موزور، هذا هو الصحيح. أما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لزائرات القبور: ارجعن مأزورات غير مأجورات أي آثمات، والقياس موزورات، فإنه للازدواج، أي لما قابل الموزور بالمأجور قلب الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا، كذا قاله الليث. وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وزر ليست في مأزورات، ولو أفرد لقيل: موزورات، وهو القياس. ووزر الثلمة، كوعدها: سدها، نقله الصاغاني. عن أبي عمرو: وزر الرجل: غلبه، وقال:

قد وزرت جلتها أمهارها

من المجاز: وزر الرجل كعني: رمي بوزر، أي ذنب. من المجاز: الوزير، كأمير: حبأ الملك الذي يحمل ثقله عنه ويعينه برأيه. وفي التنزيل العزيز: واجعل لي وزيرا من أهلي قال أبو إسحاق: اشتقاقه في اللغة من الوزر والوزر: الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره، ويلتجئ إليه، وقد قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة، أي يحمل ذلك، وقد استوزره فتوزر له. وقال الجوهري: الوزير: الموازر، كالأكيل المواكل، لأنه يحمل عنه وزره، أي ثقله. وقد استوزر فلان فهو يوازر الأمير ويتوزر له. ووازره على

الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره، قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهمزة. قال أبو العباس: ليس بقياس، لأنه إذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد. وقال الزمخشري: وزير الملك، الذي يوازره أعباء الملك، أي يحامله، وليس من المؤازرة: المعاونة، لأن واوها عن همزة، وفعيل منها أزير. وحاله الوزارة، بالكسر ويفتح، والكسر أعلى، ج أوزار، كشريف وأشراف، ويتيم وأيتام، ووزراء، والعامة تقول: الوزر، محركة. عن أبي عمرو: أوزره: أحرزه. ونص أبي عمرو: أحرز به. يقال: أوزر الشيء، إذا ذهب به واعتبأه، كاستوزره، وأوزره، فهو موزر: جعل له وزرا يأوي إليه، أي ملجأ. أوزره: أوثقه، وهو من ذلك، كذا أوزره بمعنى: خبأه. من المجاز: اتزر الرجل اتزارا: إذا ركب الوزر، أي الإثم، ثم يقال: اتزرت وما اتجرت. والوزير: الموازر، كالجليس: المجالس، والأكيل: المواكل. ويقال: وازره على الأمر وآزره، والأول أفصح. الوزير: علم من الأعلام. ومما يستدرك عليه: الوزر بالكسر: الشرك، عن الفراء. وزيرة بنت عمر بن أسعد بن أسعد التنوخية. ست الوزراء، حدثت بدمشق ومصر عن ابن الزبيدي بالبخاري ومسند الشافعي. والوزيرة: قرية باليمن قرب تعز، منها الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري كان يسكن ذا هزيم إلى أواخر سنة 613. والوزيرية قريتان بمصر، إحداهما في كورة الغربية والأخرى في البحيرة، ومن إحداهما الشاب أحمد الوزيري الكاتب الماهر رفيق الحافظ البابلي في شيوخه، وقد حدث عنه شيوخ مشايخنا بالإجازة، والسيد العلامة محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزيري الحسني الرسي الطباطبي أحد الأعيان باليمن، وأخوه هاشم بن إبراهيم أحد شيوخ تقي الدين بن فهد، ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الوزيري وولده السيد صلاح الدين أحد أذكياء الزمن وحكمائهم، وهم بيت علم ورياسة وجلالة باليمن. وموزور: اسم كورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال قرمونة بين الغرب والقبلة، كثيرة الفواكه والزيتون، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا، وإليه ينسب أمية بن غالب الشاعر الموزوري، وأبو سلمان عبد السلام بن السمح الموزوري، رحل إلى المشرق وتوفي سنة 387. وموزار، بالفتح: حصن ببلاد الروم استجد عمارته هشام بن عبد الملك، قال المتنبي:

وعادت فظنوها بموزار قفلا وليس لها إلا الدخول قفول ومما يستدرك

عليه: وزور كجعفر: حصن عظيم من جبال صنعاء لهمدان، وبه تحصن عبد الله بن حمزة الزبيدي في أيام سيف الإسلام طغتكين الأيوبي.

و-ز-غ-ر

وكذلك وزاغر، بالفتح والغين معجمة: من قرى سمرقند.

و-ش-ر

صفحة : 3608

وشر الخشبة بالميشار، غير مهموز. لغة في أشرها بالمئشار، إذا نشرها، والفعل الوشر، بالفتح، والوشر أيضا: تحديد المرأة أسنانها وترقيقها، أي أطرافها، قاله الجوهري. في حديث: لعن الله الواشرة والمؤتشرة فالواشرة: المرأة التي تحدد أسنانها، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب، والمؤتشرة: التي تسأل أن - وفي اللسان: تأمر من - يفعل ذلك بها، كأنه من وشرت الخشبة بالميشار، هكذا قالوا، وهي إن همزت كانت من الأشر لا من الوشر، وإن لم تهمز فوجه الكلام المتشرة والمستوشرة، وهو طاهر. وموشر العضدين، كمعظم، ويهمز، هو الجعل، وقد تقدم في الهمز. والوشر، بضمتين: لغة في الأشر، نقله الصاغاني، وقد تقدم الكلام عليه في الهمز. ومما يستدرك عليه: ميشار: بلدة من نواحي دنباوند، كثيرة الخيرات والشجر.

و-ش-ت-ر

ويستدرك عليه: وشترة بالفتح: من أقاليم لبلة بالأندلس.

و-ص-ر

الوصر، بالكسر: العهد، لغة في الإصر، كما قالوا: إرث وورث، وإسادة ووسادة، قاله الجوهري. الوصر: الصك الذي تكتب فيه السجلات، والأصل إصر، سمي به لأن الإصر العهد، ويسمى كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق. ويطلق غالبا على كتاب الشراء، ومنه ما روي: أن رجلين احتكما إلى شريح فقال أحدهما: إن هذا اشتري مني دارا وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلي الوصر. وجمع الوصر أوصار، قال عدي بن زيد:

فأيكم لم ينـلـه عـرف نـائلـه دثرا سواما وفي الأرياف أوصارا أي

أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف، كالوصيرة والوصرة محركة مشددة الراء والأوصر، وهذا الأخير موجود في اللسان والتكملة فلا أدري لأي شيء أسقطه المصنف، وأنشد الليث:

وما اتخذت صداما للمكوث بها وما انتقشتك إلا للوصـرات وقال الليث:

إن الوصرة معربة وهي الصك وهو الأوصر، وقال غيره: إن الوصر والوصيرة كلتاهما فارسية معربة. والأوصر: المرتفع من الأرض، نقله الصاغاني.

و-ض-ر

الوضر، محركة: الدرن والدسم، وفي المحكم: هو وسخ الدسم واللبن، أو غسالة السقاء والقصعة ونحوهما، وقد وضرت القصعة توضر وضرا، أي دسمت، قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

مفدمة قـزا كـأن رقـابـهـا رقاب بنات الماء تفزع للرعـد الوضر: بقية الهناء، عن أبي عبيدة، الوضر: ما تشمه من ريح تجدها، هكذا في النسخ، وصوابه تجده من طعام فاسد. والوضر أيضا: اللطخ من الزغفران ونحوه مما له لون، ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف: رأى النبي صلى الله عليه وسلم به وضرا من صفرة فقال له: مهيم . أي لطخا من خلوق أو طيب له لون. والوضر أيضا: الأثر من غير الطيب، ج أوضار، كسبب وأسباب، ويقال: وضر الإناء كوجل، إذا اتسخ، فهو وضر وهي أي المرأة وضرة ووضرى، قال:

إذا ملا بطنه ألبانهـا حـلـبـا باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

والوضراء: سمة في رقبة الإبل لبني فزارة بن ذبيان، كأنها برثن غراب، نقله الصاغاني. والوضرى، كسكرى، ويمد: الفندورة، أي الاست، القصر عن ابن الأعرابي والمد لغة فيه نقله الصاغاني والزمخشري. ووضرة، بالفتح: جبل باليمن فيه عدة قلاع، هكذا نقله ياقوت والصاغاني. ومما يستدرك عليه: يقال: فلان وضر الأخلاق، وفي أخلاقه وضر، وهو ذو أوضار، أي خبيث. وكان نقي العرض فوضره بالدناءة. وكل ذلك مجاز.

و-ط-ر

الوطر، محركة، والأرب، بمعنى واحد، وهو الحاجة مطلقا، قاله الزجاج. أو حاجة لك فيها هم وعناية، فإذا بلغتها فقد قضيت وطرك وأربك، ولا يبنى منه فعل، نقله الزجاج عن الخليل. وقال الليث: الوطر: كل حاجة كان لصاحبها فيها همة فهي وطره. قال: ولم أسمع لها فعلا أكثر من قولهم: قضيت من كذا وطري. أي حاجتي، ج أوطار، قال الله تعالى: فلما قضى زيد منها وطرا .

و-ظ-ر

وظر، كفرح، أهمله الجامعة كلهم، وقال المصنف: معناه: سمن وامتلأ، فهو وظر: سمين ممتلئ اللحم، أو هو أي الوظر: الرجل الملآن الفخذين والبطن من اللحم. هكذا استدرك المصنف عليهم، وكأنها لثغة في وذر بالذال المعجمة فلينظر.

و-ع-ر

الوعر: المكان الحزن ذو الوعورة، ضد السهل، كالوعر، ككتف، والواعر والوعير والأوعر.

يقال: طريق وعر، ووعر، وواعر، ووعير، وأوعر. وقول الجوهري: ولا تقل وعر، ليس بشيء. قلت: وهذا الذي أنكره على الجوهري هو المنقول عن الأصمعي. وقال شيخنا مقابلة نفي بنفي بغير حجة غير مسموع، ويؤيد ما للجوهري قول ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: المضايق الوعرة بالتسكين، ولا يجوز فيها التحريك. انتهى. قلت: ظن شيخنا أن الذي أنكره الجوهري هو تسكين العين كما هو مقتضى سياقه، وليس كما زعم، بل الذي أنكره هو تحريك العين، كما هو مضبوط هكذا في سائر الأصول المصححة، فإذن قول ابن أبي الحديد الذي استشهد به حجة عليه لا له، فتأمل. ج أي جمع الوعر أوعر، بضم العين. قال يصف بحرا:

وتارة يسندنى في أوعر

صفحة : 3610

الكثير وعور، وجمع الوعر والوعير أوعار، ككتف وأكتاف وشريف وأشراف. وقد وعر المكان، ككرم، يوعر، وعر يعر، مثل وعد، ووعر يوعر، مثل ولع يولع. وحكى اللحياني: وعر يعر، كوثق يثق، وهذه قد أغفلها المصنف، وعرا، بالفتح مصدر الأولين، ووعرا، محركة مصدر الثالث، ووعورة، بالضم، ووعارة، بالفتح مصدرا الأول والثاني، ووعورا، بالضم مصدر الثاني فقط، قال الأزهري: والوعورة تكون غلظا في الجبل، وتكون وعوثة في الرمل، وفي حديث أم زرع: زوجي لحم جمل غث على جبل وعر، لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى ، أي غليظ حزن يعب الصعود إليه، شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به، وهو مع هذا صعب الوصول والمنال. ووعرته توعيرا: جعلته وعرا. وتوعر: صار وعرا. إن كان المراد بالتوعير والتوعر هنا للمكان فهو على حقيقته، وإلا فهو مجاز، وسيأتي أن التوعر في الأمر هو التعسر. وأوعر به الطريق: وعر عليه، أو أفضى به إلى وعر من الأرض، أو أوعر الرجل: وقع في وعر من الأرض، وفي الأساس: في وعورة. من المجاز: أوعر الرجل: إذا قل ماله، شبهه بالمكان الوعر الذي لا نبات به. من المجاز: أوعر الشيء: إذا قلله. واستوعروا طريقهم: رأوه وعرا، كأوعروه، وهو مأخوذ من عبارة الصاغاني، قال: أوعرت الشيء، مثل استوعرته. قال الأصمعي: شعر معر وعر زمر، بمعنى واحد، أي قليل، وهو إتباع ومجاز. وتوعر علي الأمر: إذا تعسر، أي صار وعرا، وهو مجاز، ولا يخفى أن قوله هذا وما قاله آنفا: وتوعر: صار وعرا، واحد، وتفريقه في محلين مما يوهم أنهما اثنان، كذا قوله: وتوعر الرجل: تشدد، وهو أيضا مجاز، لأن التعسر في الأمر والتشدد شيء واحد، وقد أخذه من قول الصاغاني حيث قال: وسألنا فلانا حاجة فتوعر علينا أي تشدد. انتهى. ولو فسرناه بتعسر صح المعنى. ومآلهما إلى التشبيه بالوعر. توعر في الكلام: تحير، وذلك إذا عسر عليه، وهو أيضا مجاز. وتوعرته في الكلام: حيرته، نقله الصاغاني هكذا، ولا يخفى لو قال المصنف: وتوعرته فيه، لكان أخصر، حيث سبق ذكر الكلام قريبا، فذكره ثانيا تكرار مخالف لما قيد نفسه فيه من تغيير لنصوص الأئمة وإجحاف في عباراتهم. من المجاز: وعر الشيء، ككرم، وعارة ووعورة: قل، وقد أوعره، وشيء وعر: قليل. قال الفرزدق:

وفت ثم أدت لا قليلا ولا وعرا يصف أم تميم، لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت. من المجاز: وعره يعره، كوعد، ووعره توعيرا: حبسه عن حاجته ووجهته. والوعر، بالفتح: جبل في قول زيد بن مهلهل:

كأن زهيرا خر من مشمخـرة وجاري شريح من مواسل فالوعر

ووعيرة، كجهينة، وفي التكملة: والوعيرة، حصن في جبال الشراة قرب وادي موسى عليه السلام والكرك. قال كثير عزة:

فأمسى يسح الماء فوق وعيرة له باللوى والواديين حـوائر والأوعار: ع بالسماوة، سماوة كلب، قال الأخطل:

في عانة رعت الأوعار صيفتها حتى إذا زهم الأكفال والسرر و وعر صدره علي: لغة في وغر، بالغين معجمة، قال الأزهري: وزعم يعقوب أنها بدل، لأن الغين

قد تبدل من العين. من المجاز: رجل وعر المعروف، بتسكين العين، أي قليله، كما في الأساس. ويقال: قليل وعر، ووتح، وعر إتباع له. قال الأزهري: يقال: قليل شقن ووتح ووعر، وهي الشقونة والوتوحة والوعورة، بمعنى واحد. ومما يستدرك عليه: الوعر: المكان المخيف الوحش.

و-غ-ر

صفحة : 3611

الوغرة: شدة توقد الحر، وذلك حين تتوسط الشمس السماء ويقال: نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا. وغرت الهاجرة تغر، كوعد، وغرا: رمضت واشتد حرها. وأوغروا: دخلوا فيها، ومنه حديث الإفك: فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة ويروى مغورين، وقد تقدم في موضعه. والوغر، بالفتح ويحرك: الحقد والضغن والذحل والعداوة والغل والتوقد من الغيظ. وقد وغر صدره عليه، كوعد ووجل، يغر ويوغر، ويوغر أكثر، قاله الأزهري، وغرا، بالفتح، ووغرا، بالتحريك، إذا امتلأ غيظا وحقدا، وقيل: هو أن يحترق من شدة الغيظ. ويقال: ذهب وغر صدره ووغره، أي ما فيه من الغل والحقد والعداوة. وقيل: الوغر، بالتسكين، الاسم، وبالتحريك، المصدر. قال الفراء: وغر علي فلان يبغر، بكسر أوله، على مثال ييجل. وأوغره: غاظه، وأوغر صدر فلان: أحماه من الغيظ، وهو واغر فلان: أحماه من الغيظ، وهو واغر الصدر علي. وفي الحديث: الهدية تذهب وغر الصدر أي غله وحرارته، وأصله من الوغرة وهي شدة الحر، ومنه قول مازن:

ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر وفي حديث المغيرة: واغرة الضمير ، وقيل: الوغر: تجرع الغيظ والحقد. والتوغير: الإغراء بالحقد، أنشد سيبويه للفرزدق:

دست رسولا بأن القوم إن قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغير

والوغير، كأمير: لحم ينشوي على الرضف، كما قاله الليث. وفي اللسان: على الرمضاء. الوغير أيضا: اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب. وقيل: الوغير: اللبن يغلى ويطبخ. وقال الجوهري الوغيرة: اللبن يسخن بالحجارة المحماة، وكذلك الوغير، وقال ابن سيده: الوغيرة: اللبن وحده محضا يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن، قد أوغره، ووغره توغيرا، قال الشاعر:

فسائل مرادا عـن ثـلاثة فـتـية وعن إثر ما أبقى الصريح الموغر وفي

كلام المصنف قصور لا يخفى. أوغر الماء: سخنه، وذلك أن تسخن الحجارة وتحرقها وتلقيها في الماء لتسخنه، وهو الإيغار، وقيل: أوغر الماء: أحرقه وأغلاه، ومنه المثل: كرهت الخنازير الحميم الموغر. ذلك أنه ربما يسمط فيه الخنزير وهو حي ثم يذبح، ومثله في الأساس، وفي بعض الأصول ثم يشوى، وهو فعل قوم من النصارى، قال الشاعر:

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار عن أبي سعيد:

يقال: أوغر فلانا إليه: أي ألجأه، وأنشد:

وتطاولت بك همة محطوطة قد أوغرتك إلى صبا ومجون قال:

واشتقاقه من إيغار الخراج، ثم ذكر المعنى الذي ذكره المصنف آخرا. يقال أوغر العامل الخراج: إذا استوفاه. وفي التهذيب: وغر: أو هو أن يوغر الملك الرجل الأرض فيجعلها له من غير خراج، وقيل: الإيغار: أن يسقط الخراج عن صاحبه في بلد ويحول مثله إلى بلد آخر، فيكون ساقطا عن الأول وراجعا إلى بيت المال؛ أو هو أن يؤدي الخراج إلى السلطان الأكبر فرارا من العمال. يقال: أوغر الرجل خراجه، إذا فعل ذلك، نقله أبو سعيد، قال: ومنه أخذ معنى الإلجاء. وقيل: سمي الإيغار لأنه يوغر صدور الذين يزاد عليهم خراج لا يلزمهم. قال الأزهري: وقد يسمى ضمان الخراج إيغارا، وهي لفظة مولدة. وقال ابن دريد: والإيغار المستعمل في باب الخراج لا أحسبه عربيا صحيحا. ووغر الجيش: صوتهم وجلبتهم، قال ابن مقبل:

في ظهر مرت عساقيل السراب به كأن وغر قطاه وغـر حـادينـا وقال

الراجز:

صفحة : 3612

كأنما زهاؤها لمن جهر ليل ورز وغره إذا وغر ويحرك، ولم يحك ابن الأعرابي في وغر الجيش إلا الإسكان فقط، وصرح بأن الفتح لا يجوز. وتوغر الرجل: تلهب غيظا وتوقد وحمي. وعمرو بن ربيعة بن كعب الشاعر المشهور لقب مستوغرا في بعض النسخ المستوغر لقوله يصف فرسا عرقت:

ينش الماء في الربلات منـهـا نشيش الرضف في اللبن الوغير

والربلات: جمع ربلة، وهي باطن الفخذ. والرضف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد. في التكملة: الميغر: الميقات والميعاد، وقد أوغروا بينهم ميغرا، أي ميعادا. والغرة، مثل العدة وزنا ومعنى، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: وغرته الشمس: أي اشتد وقعها عليه. والوغر: الذحل.

و-ف-ر

الوفر: الغنى، والوفر من المال والمتاع: الكثير الواسع الذي لم ينقص منه شيء أو العام من كل شيء، ج وفور، وقد وفر المال والنبات والشيء بنفسه، ككرم ووعد، وفارة ووفرا، ووفورا وفرة ككرامة ووعد وقعود وعدة، أي كثر، فهو وافر واتعز الشيء ومز يقال: وفرته فاتفر، أنشد الأصمعي لبشير بن النكث يصف دلوا:

وحوأب أثجر وفي فاتغر يقال: أرض وفراء، إذا كان نباتها فرة، أي كثرة. وهذه أرض في نباتها وفر ووفرة وفرة، أي وفور لم ترع. قال الأزهري: والمستعمل في التعدي وفره توفيرا، أي كثره كوفر له ماله. ووفره، كوعده، وفرا وفرة ووفره: جعله وافرا. وفي الحديث: الحمد لله الذي لا يفره المنع أي لا يكثره. من المجاز: وفره عرضه وفرا وفرة، ووفره له توفيرا: أثنى عليه ولم يشتمه ولم يعبه كأنما أبقاه له كثيرا طيبا لم ينقصه بشتم، قال:

ألكني وفر لابن الغريرة عرضه إلى خالد من آل سلمى بن جندل ووفر عرضه ووفر كوعد وكرم: كرم ولم يبتذل. ووفره عطاءه وفرا: رده عليه وهو راض، أو مستقل له. ووفره توفيرا: أكمله وجعله وافرا. ووفر الثوب: قطعه وافرا، وكذلك السقاء، إذا لم يقطع من أديمه فضل. والوفراء، ممدودا: الملأى الموفرة الملء. الوفراء: المزادة الوافرة الجلد التامة التي لم ينقص من أديمها شيء، الوفراء: الأذن العظيمة الضخمة الشحمة. وفراء: ع نقله الصاغاني وياقوت. الوفراء: الأرض التي لم ينقص من نبتها شيء، قال الأعشى:

عرندسة لا ينقص السير غرضها كأحقب بالوفراء جأب مـكـدم والوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمة الأذن، وقيل: الوفرة أعظم من الجمة، قال ابن سيده: وهذا غلط، إنما هي الوفرة ثم الجمة ثم اللمة. فالوفرة: ما جاوز شحمة الأذنين. واللمة ما ألم بالمنكبين. وفي التهذيب: والوفرة: الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين، وقيل: الوفرة: الشعرة إلى شحمة الأذن، ثم الجمة ثم اللمة، ج وفار، بالكسر. قال كثير عزة:

كأن وفار القوم تحت رحالهـا إذا حسرت عنها العمائم عنصل قال ابن دريد: الوافرة: آلية الكبش إذا عظمت، في بعض اللغات. من المجاز: الوافرة: الدنيا على التشبيه، وأنشد ابن الأعرابي:

وعلمنا الصـبـر آبـاؤنـا وخط لنا الرمي في الوافره

صفحة : 3613

كأم وافرة، وهذه نقلها الصاغاني. قيل: الوافرة في قول الشاعر: الحياة، وقيل: الوافرة:

كل شحمة مستطيلة. والوافر: البحر الرابع من بحور العروض وزنه مفاعلتن ست مرات. كذا نقله الصاغاني، وفي اللسان مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتين، أو مفاعلتن مفاعلتن، مرتين، سمي هذا الشطر وافرا لأن أجزاءه موفرة له وفور أجزاء الكامل، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل. والموفور والموفر منه، كمعظم: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه، قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحاق. قال: وقال مرة: الموفور: ما جاز أن يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها زحاف غير الخرم فلم تخل من أن تكون موفورة، قال: وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت. من المجاز: توفر عليه، إذا رعى حرماته وبره. يقال: هم متوافرون: أي هم كثير أو فيهم كثرة. ويقال: استوفر عليه حقه، إذا استوفاه، كوفره توفيرا. وسقاء أوفر ووفر، بالفتح: أي تام لم ينقص من أديمه شيء الثانية نقلها الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الجزاء الموفور: الذي لم ينقص منه شيء. والموفور: التام من كل شيء. وفي المثل: توفر وتحمد. على كذا: أي يصان عرضك ويثنى عليك. قاله الزمخشري. وقال الفراء: يضرب للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تسخط. والإيفار: الإتمام، كالاستيفار. ووفر الله حظه من كذا: أسبغه. والوفر، بالفتح: الإبل التي لم تعط منها الديات، فهي موفورة. وفلان موفر الشعر، كمعظم، وقد وفره: أعفاه، وهو مجاز. والوافر والموفور والمستوفر والموفر بمعنى واحد. وتركته على أحسن موفر: أي على أحسن حال. وهو مجاز. وتوفر على كذا: صرف همته إليه. وهو مجاز. ووفرة: لقب الحسن بن علي الخلقاني، حدث عن ابن داوود وطبقته.

و-ق-ر

الوقر: ثقل في الأذن، أو هو ذهاب السمع كله، والثقل أخف من ذلك، ومنه قوله تعالى: وفي آذاننا وقر وقد وقر كوعد ووجل يقر ويوقر، هكذا في سائر النسخ، ولو قال: وقد وقرت كوعد ووجل كان أوجه، أي صمت أذنه. قال الجوهري: ومصدره وقر، بالفتح، هكذا جاء، والقياس بالتحريك، أي إذا كان من باب وجل، وأما إن كان من باب وعد فإن مصادره كلها مفتوحة. كما هو ظاهر، ووقر كعني يوقر وقرا فهو موقور. وعبارة ابن السكيت: يقال منه: وقرت أذنه، على ما لم يسم فاعله، توقر وقرا، بالسكون، فهي موقورة، ويقال: اللهم قر أذنه. في الصحاح: وقرها الله، أي الأذن، يقرها وقرا فهي موقورة. الوقر، بالكسر: الحمل الثقيل، وقيل: هو الثقل يحمل على ظهر أو رأس، يقال: جاء يحمل وقره، أو أعم من أن يكون ثقيلا أو خفيفا أو ما بينهما، ج أوقار. وأوقر الدابة إيقارا وقرة شديدة كعدة، وهذه شاذة. ودابة وقرى، كسكرى: موقرة، قال النابغة الجعدي:

كما حل عن وقرى وقد عض حنوها بغاربها حتى أراد ليجزلا قال ابن سيده: أرى وقرى مصدرا على فعلى، كحلقي وعقرى، وأراد: حل عن ذات وقرى، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قال: وأكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار، والوسق في حمل البعير. وفي الحديث: لعله أوقر راحلته ذهبا أي حملها وقرا. ورجل موقر، كمكرم: ذو وقر، أنشد ثعلب:

لقد جعلت تبدو شواكل منكما كأنكما بي موقران من الجمر

وامرأة موقرة: ذات وقر. وقال الفراء: امرأة موقرة، بفتح القاف: إذا حملت حملا ثقيلا. أوقرت النخلة: أي كثر حملها، ونخلة موقرة، بكسر القاف، وموقرة، بفتحها، وموقر، كمحسن، وموقرة، كمعظمة، وميقار، كمحراب، قال:

من كل بائنة تبين عذوقها منها وحاضنة لها ميقار قال الجوهري: نخلة موقر، بفتح القاف على غير القياس، لأن الفعل ليس للنخلة، وإنما قيل: موقر، بكسر القاف، على قياس قولك: امرأة حامل، لأن حمل الشجرة مشبه بحمل النساء، فأما موقر، بالفتح، فإنه شاذ، وقد روي في قول لبيد يصف نخلا:

عصب كوارع في خليج محلم حملت فمنها موقر مكموم ج مواقر. يقال: استوقر وقره طعاما: أخذه. واستوقرت الإبل: سمنت وحملت الشحوم. قال:

كأنها من بدن واستيقـار دبت عليها عارمات الأنبار من المجاز:: الوقار كسحاب: الرزانة والحلم، الوقار: لقب زكريا بن يحيى بن إبراهيم المصري الفقيه، عن ابن القاسم وابن وهب، وروى الحديث عن ابن عيينة وبشر بن بكر، وهو ضعيف. وقال الذهبي في الديوان: كذاب. وقار، كشداد: ابن الحسين الكلابي الرقي، عن أيوب بن محمد الوراق وعنه ابن عدي، وهما محدثان. قال الحافظ: والأخير روى أيضا عن المؤمل بن إهاب، وعنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الخرائطي، رأيت له في كتاب اعتلال القلوب حديثا باطلا، وهو فرد. وأما الذي بالتخفيف فجماعة غير زكريا. ووقر الرجل ككرم، يوقر وقارة ووقارا، بالفتح فيهما، ووقر يقر، كوعد يعد، قرة، وتوقر واتقر، إذا رزن. ورجل متوقر: ذو حلم ورزانة، ومنه الحديث: لم يسبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وقر في القلب وفي رواية: لسر وقر في صدره ، أي سكن فيه وثبت، من الوقار والحلم والرزانة. والتيقور: الوقار، فيعول منه، وقيل: لغة في التوقير، والتاء مبدلة من واو، وأصله ويقور، قال العجاج:

فإن يكن أمسى البلى تيقوري أي أمسى وقاري. حمله على فيعول، ويقال: حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه، فكره الواو مع الياء فأبدلها تاء لئلا يشبه فوعول فيخالف البناء، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا نيروز. ورجل وقار ووقور، كسحاب، وصبور، أي ذو حلم ورزانة، كالمتوقر، ووقر، كندس، هكذا في سائر الأصول التي بأيدينا، والذي في اللسان: وقر، محركة، وأنشد للعجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحي:

هذا أوان الجد إذ جد عمـر وصرح ابن معمر لمن ذمر
بكل أخلاق الشجاع إذ مهـر ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر وهي وقور من نسوة وقر. ووقر الرجل كوعد، يقر وقرا فهو وقور، وقر يوقر وقورة: إذا جلس، وهو مجاز. ومنه قوله تعالى: وقرن في بيوتكن وقيل: هو من الوقار، وقيل: من قر يقر ويقر، وقد تقدم. والتوقير: التبجيل والتعظيم، قال الله تعالى: وتعزروه وتوقروه يقال: وقره: إذا بجله ولم يستخف به، وهو مجاز. التوقير: تسكين الدابة، قال الشاعر:

يكاد ينسل من التصدير على مدالاتي والتوقير

التوقير: التجريح والتزيين، هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا، ولعل صوابه: والتمرين، ويكون من قولهم وقرته الأسفار، إذا صلبته ومرنته كأنها جرحته فتعود عليها، أو يكون التوقيح بدل التجريح، فيكون أقرب من التجريح في سبك المعنى مع التمرين، أو الصواب الترزين بدل التزيين وهو التعظيم والتفخيم، فلينظر ذلك. من المجاز: التوقير أن تصير له، أي للشيء وقرات، محركة، أي آثارا وهزمات، فهو موقر كمعظم، وهو مخالف لما في الأساس، وشيء موقور: فيه وقرات: هزمات. والوقر: الصدع في الساق، وهو مجاز. وفي اللسان: الوقر كالوكتة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو الحافر أو العظم، كالوقرة، بزيادة هاء. والوقرة أعظم من الوكتة. وقال الجوهري: الوقرة: أن يصيب الحافر حجر أو غيره فينكبه. تقول: وقرت الدابة، بالكسر، وأوقر الله الدابة، مثل رهصت وأرهصها الله: أصابها بوقرة، قال العجاج:

وأبا حمت نسوره الأوقارا ويقال في الصبر على المصيبة: كانت وقرة في صخرة، يعني ثلمة وهزمة، أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثل تلك الهزمة في الصخرة. ووقر العظم، كعني، وقرا فهو موقور ووقير، كذا في المحكم، وقد وقره كوعده: صدعه، فهو موقور، قال الحارث بن وعلة الذهلي:

يا دهر قد أكثرت فجعتنـا بسراتنا ووقرت في العظم والوقر في العظم شيء من الكسر، وهو الهزم، وربما كسرت يد الرجل أو رجله إذا كان بها وقر ثم تجبر فهو أصلب لها، والوقر لا يزال واهنا أبدا. والوقير، كأمير: النقرة العظيمة في الصخرة، وفي التهذيب: النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء. وفي الصحاح: نقرة في الجبل

عظيمة، كالوقيرة، والوقر والوقرة. وفي الحديث: التعلم في الصغر كالوقرة في الحجر . الوقرة والوقر: النقرة التي في الصخرة، أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر. في حديث طهفة: ووقير كثير الرسل، قيل: الوقير: القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الغنم. وفي المحكم: الضخم من الغنم، هو من الشاء صغارها، أو خمسمائة منها، على ما زعمه اللحياني، أو عام في الغنم، وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير:

كأن سليطا في جوانبها الحصى إذا حل بين الأملحين وقيرهـا هي غنم

أهل السواد. وقال الزيادي: دخلت على الأصمعي في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا أبا سعيد، ما الوقير؟ فأجابني بضعف صوت فقال: الوقير: الغنم بكلبها وحمارها وراعيها، لا يكون وقيرا إلا كذلك، ومعنى حديث طهفة أي أنها كثيرة الإرسال في المرعى. كالقرة، كعدة، قيل هي الصغار من الشاء، وقيل: القرة: الشاء والمال، والهاء عوض عن الواو، وقال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:

مولعة خنساء ليست بنعجة يدمن أجواف المياه وقيرها وقال الأغلب العجلي:

ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قرة وقارا وقير: ع، أو جبل، قال أبو ذؤيب:

فإنك حقا أي نظرة عاشـق نظرت وقدس دونها ووقير والوقري، محركة: راعي الوقير، نسب على غير قياس، أو مقتني الشاء، وعبارة الصاغاني: الوقري: صاحب الشاء الذي يقتنيها، كذلك صاحب الحمير، وساكنو المصر، وأنشد صاحب اللسان للكميت:

ولا وقـريين فـي ثــلة يجاوب فيها الثؤاج اليعارا

ويروى: ولا قرويين، نسبة إلى القرية التي هي المصر، وأظن الصاغاني أخذ قوله: وساكنو المصر من هنا، فإن الوقري مقلوب القروي، فليتنبه لذلك. وكذلك قوله: وصاحب الحمير، نظرا إلى قول الأصمعي السابق بطريق التلازم. والقرة، كعدة: العيال، يقال ترك فلان قرة، أي عيالا، وإنه عليه لقرة، أي عيال. القرة أيضا: الثقل. يقال: ما علي منك قرة، أي ثقل، قاله اللحياني، وأنشد:

لما رأت حليلتي عينيه ولمتي كأنها حـلـيه

تقول هذا قرة علـيه يا ليتني بالبحر أو بليه من ذلك القرة بمعنى الشيخ الكبير، لثقله. القرة: وقت المرض. والقرة: الشاء. ولا يخفى أن هذا مع ما قبله تكرار، فإنه قد تقدم له ذلك عند ذكر الوقير. كذا القرة بمعنى المال. قولهم: فقير وقير، جعل آخره عمادا لأوله. وقال ابن سيده: تشبيه بصغار الشاء في مهانته وذله، وقيل: هو الذي قد أوقره الدين، أي أثقله، وقيل: هو من الوقر الذي هو الكسر، أو إتباع. والموقر، كمعظم: الرجل المجرب العاقل الذي قد حنكته الدهور ووقحته الأمور واستمر عليها، قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أتيح لها شثن البنان مكـزم أخو حزن قد وقرته كلومها الموقر: ع بالبلقاء، من عمل دمشق، وكان يزيد بن عبد الملك ينزله، قال جرير:

أشـاعـت قـريش لـلـفـرزدق خـزية وتـلـك الـوفـود الـنـازلـون الـمـوقـرا

عشية لاقى القين قين مجاشعهزبرا أبا شبلين في الغيل قسورا وقال كثير:

سقى الله حيا بالموقـر دارهـم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب وإليه ينسب أبو بشير الوليد بن محمد الموقري القرشي، مولى يزيد بن عبد الملك، روى عن الزهري وعطاء الخراساني، وأورده ابن عساكر في التاريخ، مات سنة 281. ووقر بضمتين: ع، نقله الصاغاني. وفي صدره عليك وقر، بالفتح عن اللحياني، أي وغر، والمعروف الغين. وعن الأصمعي: بينهم وقرة ووغرة، أي ضغن وعداوة. والموقر،

كمجلس: الموضع السهل عند سفح الجبل. وواقرة: ع، نقله الصاغاني. قلت: وهو حصن باليمن يقال له الهطيف، نقله ياقوت، قلت: وهو على رأس وادي سهام لحمير. ومما يستدرك عليه: الوقرة، بالفتح: المرة من الوقر، وقد جاء في حديث علي: ونخل وقار، بالفتح في شعر قطبة بن الخضراء من بني القين:

لمن ظعن تطالع من ستـار مع الإشراق كالنخل الوقار وقال ابن سيده: على تقدير: ونخلة واقر أو وقير. والوقر، بالكسر: السحاب يحمل الماء الذي أوقرها، وهو مجاز. والوقار، بالفتح: الحلم. ووقر يقر وقارا، إذا سكن، والأمر منه قر، قاله الأصمعي. والوقار: السكينة والوداعة. ووقرة الدهر: شدته وخطبه، وهو مجاز. وأنشد ابن الأعرابي:

حياء لنفسي أن أرى متخشعا لوقرة دهر يستكين وقيرها

شبه بالوقرة في العظم، ويقال: ضربه ضربة وقرت في عظمه، أي هزمت. وكلمته كلمة وقرت في أذنه، أي ثبتت، عن الأصمعي، والأخير مجاز. والوقير: من بهضه الدين. وهو مجاز. وبأذنه وقر، وأذن وقرة وموقورة، وهو مجاز، وقد وقرت أذني عن استماع كلامه. وهو مجاز. والوقير: الجماعة من الناس وغيرهم، قاله الأزهري، وقيل: الوقير: أصحاب الغنم. وجنان واقر: لا يستخفه الفزع، وهو مجاز. ويقال: وقر في قلبه كذا، أي وقع وبقي أثره، وهو مجاز. والوقير: الذليل المهان. والموقر، كمجلس: جبل عظيم باليمن عليه قرية، ومنها شيخنا الصالح الصوفي الفقيه محمد بن أحمد الموقري الزبيدي، أخذ عن يحيى بن عمر الأهدل، والعماد يحيى بن أبي بكر الحكمي، وبه تخرج. ووقران شعاب في جبال طيئ قال حاتم:

وسال الأعالي من نقيب وثرمد وبلغ أناسا أن وقران سـائل وأم محمد وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم، من شيوخ الحافظ الدمياطي، ذكرها في المعجم.

و-ك- ر

الوكر: عش الطائر وإن لم يكن فيه، هذا نص المحكم، كالوكرة، وفي التهذيب: الوكر: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ، وهو الخروق في الحيطان والشجر. وقال الأصمعي: الوكر والوكن جميعا: المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: الوكر: العش حيثما كان، في جبل أو شجر، ج القليل أوكر وأوكار، قال:

إن فراخا كفراخ الأوكر تركتهم كبيرهم كالأصغر وقال:

من دونه لعتاق الطير أوكار الكثير: وكور ووكر، كصرد. قال اليزيدي: الوكر: أن تضرب أنف الرجل بجمع يدك، هكذا نقله الصاغاني عنه، وليس بتصحيف الوكز، بالزاي، وسيأتي. ووكر الطائر، كوعد، يكر وكرا ووكورا: أتى الوكر أو دخله. ووكر الصبي، هكذا في النسخ وهو غلط، وصوابه الظبي، وكرا: وثب. ووكر الإناء والسقاء والقربة والمكيال وكرا: ملأه، كوكره توكيرا. وقال الأحمر: وكرته وكرا. ووركته وركا. وكر فلان بطنه توكيرا، وأوكره: ملأه من طعام. وتوكر الصبي: امتلأ بطنه، وتوكر الطائر: امتلأت حوصلته. وقال الأصمعي: يقال: شرب حتى توكر، وحتى تضلع. والوكرة، ويحرك، والوكير والوكيرة: طعام يعمل لفراغ البنيان، أي بنيان وكره فيدعو إليه، أو عند شراء وكره، وهذا نقله الزمخشري. وقد وكر لهم، كوعد، إذا اتخذ ذلك الطعام، كما في الأساس. وفي اللسان: وقد وكر لهم توكيرا، وقال الفراء: الوكيرة تعملها المرأة في الجهاز، قال: وربما سمعتهم يقولون: التوكير. والتوكير: اتخاذ الوكيرة، والتوكير: الإطعام. والوكر، بالفتح، والوكر والوكرى، محركتين: ضرب من العدو، قيل: هو الذي كأنه ينزو. وقال أبو عبيد: هو يعدو الوكرى، أي يسرع، وأنشد غيره لحميد بن ثور:

إذا الحمل الربعي عارض أمه عدت وكرى حتى تحن الفراقد والوكار، كشداد: العداء. وناقة وكرى، كجمزى، سريعة أو قصيرة لحيمة شديدة الأبز، وقد وكرت الناقة تكر وكرا، فيهما، إذا عدت الوكرى، وهو عدو فيه نزو ، وكذلك الفرس. واتكر الطائر

اتكارا: اتخذ وكرا، وكذا وكر توكيرا، كما في الأساس. وامرأة وكرى، كجمزى: شديدة الوطء على الأرض، نقله الصاغاني . والوكراء: ع، في قول المرار:

أعيور لم يألف بوكراء بيضة ولم يأت أم البيض حيث تكون

والوكرة، بالضم: الموردة إلى الماء، نقله الصاغاني. الوكار: ككتاب، كأنه جمع وكر: ع، نقله ياقوت والصاغاني. ومما يستدرك عليه: التوكير: اتخاذ الوكيرة، والتوكير: الإطعام. وفي الحديث: نهى عن المواكرة، وهي المخابرة. ومن المجاز: قولهم: ما دار في فكري نزولك في وكري.

و-ن-ر

ونرته تونيرا، أهمله الجوهري وابن منظور، واستدركه الصاغاني نقلا عن ابن الأعرابي. قال: ومعناه عليته. هذا وسيأتي للمصنف في هنر أنه قلما تقع في الأسماء كلمة فيها نون فراء. قلت: والذي ظهر لي بعد تأمل شديد ومراجعة الأصول الصحيحة أن هذا تصحيف من الصاغاني تبعه المصنف فيه من غير روية، وكيف يكون ذلك وكلامه الآخر في هنر يضاده؟ والصواب ونرته ونارة: علمته، وواوه مقلوبة عن همزة أنرته، وكذا هنرته، بالهاء، فاعلم ذلك فإنه نفيس. ومما يستدرك عليه: و-ن-ج-ر

ونجر، كجعفر: من رساتيق همذان، وفيه منارة الحوافر.

و-ه-ر

الوهر محركة، أهمله الجوهري، واستدركه الصاغاني وابن منظور، فقال الصاغاني: هو شدة الحر، وفي اللسان، أنه توهج وقع الشمس على الأرض حتى ترى له اضطرابا كالبخار، يمانية. وتوهر الليل والشتاء، كتهور، كذلك الرمل إذا تهور. ووهران، كسحبان: اسم رجل، وهو أبو قوم. ووهران: د، بالأندلس، على ضفة البحر، بينه وبين تلمسان سرى ليلة. وأكثر أهلها تجار، منها، هكذا في النسخ، وصوابه: منه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني شيخ الحافظين أبي عمر بن عبد البر النمري وابن حزم، يروي عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي. وفاته: سعيد بن خلف الوهراني، عن أبي بكر الأبهري الفقيه، وعنه منصور بن تمصلت. وعلي بن عبد الله بن المبارك الوهراني، سمع منه يوسف بن خليل. والركن الوهراني صاحب الخلاعة. ومن المتأخرين: الإمام أبو العباس أحمد بن حجي الوهراني، حدث عن أبي سالم إبراهيم بن محمد بن علي التازي نزيل وهران،، وعنه أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن يحيى التلمساني المقري. وهران: ع بفارس، نقله ياقوت. ووهره، كوعده، يهره وهرا، ووهره توهيرا، ذا أوقعه فيما لا مخرج له منه. قال خليفة: توهر زيد فلانا في الكلام وتوعره، إذا اضطره إلى ما بقي فيه، هذا نص الصاغاني، وفي اللسان: بقي به متحيرا. قال أبو تراب: يقال: أنا مستوهر به، أي بالأمر، ومستيهر به، أي مستيقن به، نقله الصاغاني. ويوسف بن أيوب بن وهرة، بالفتح، محدث. ومما يستدرك عليه: لهب واهر: ساطع. والمستوهر: السادر من وهج الشمس. والوهران: الخائف. ومما يستدرك عليه في هذا الباب: و-ا-ر

وارة: جد محمد بن مسلم الرازي الحافظ، ترجمه ابن عدي في الكامل وأثنى عليه، وكذا الخليلي في الإرشاد. ومما يستدرك عليه: وير، بالكسر: قرية بأصفهان نسب إليها أحمد بن محمد بن أبي عمرو الويري. قال ابن النجار، سمعت منه في داره بقرية وير، عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمر.

فصل الهاء مع الراء

ه-ب-ر

الهبرة، بالفتح: خرزة يؤخذ بها الرجال، هذا في اللسان، وقال الصاغاني: خرزة التأخيذ. الهبرة: بضعة من لحم لا عظم فيها، أو هي قطعة مجتمعة منه، يقال: أعطيته هبرة من لحم، إذا أعطاه مجتمعا منه، وكذلك البضعة والفدرة. هبره يهبره هبرا: قطعه قطعا كبارا،

ويقال: هبر له من اللحم هبرة، أي قطع له قطعة. وضرب هبر وهبير، كأمير هابر، أي قاطع من اللحم. قال المتنخل:

صفحة : 3619

كلون الملح ضربته هبير يتر العظم سقاط سراطي وسيف هبار، كشداد، بتاك، وفي بعض النسخ: بتار، أي ينتسف القطعة من اللحم فيقطعه. والهبر، بالضم: مشاقة الكتان، يمانية، قال:
كالهبر تحت الظلة المرشوش الهبر: حب العنب، كالهبرة، قال الصاغاني : وفيه نظر. الهبر، بالفتح: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه، قيل: هو ما اطمأن من الرمل، قال عدي:
فترى محانيه التي تسق الثرى والهبر يورق نبتها روادهـا كالهبير كأمير
قال زميل بن أم دينار:
أغر هجان خر من بطن حرة على كف أخرى حرة بهبير ج الهبر هبور، وجمع الهبير هبر، بضم فسكون، وقد أعاده المصنف ثانيا كما سيأتي. الهبر، كفلز: المنقطع، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقال الصاغاني: هو اسم من هبر، أي قطع. وجمل هبر: ككتف، وأهبر: كثير اللحم، ويقال: هبر وبر، أي كثير اللحم والوبر، وناقة هبرة، بكسر الباء، وهبراء، ممدودا ومهوبرة: كثيرة اللحم، والفعل منهما هبر، كفرح، يهبر هبرا.. والهبرية والإبرية، كشرذمة: ما طار من زغب القطن الرقيق منه، جمعه هبريات، قال:
في هبريات الكرسف المنفوش الهبرية أيضا: ما طار من الريش ونحوه، كالهبارية، كعلابطة، والهبرية والإبرية والهبارية: ما يتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس، ويقال في رأسه هبرية. والهوبر، كجوهر: الفهد، عن كراع، أوجروه، وهذه عن الصاغاني. والهوبر: السوسن، فيما يقال، نقله الصاغاني أو الأحمر منه، والهوبر: القرد الكثير الشعر، كالهبار، كشداد، قال الشاعر:
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت هبـارا هكذا أنشده الجوهري. قال الصاغاني: والرواية ضبارا بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، وقد تقدم في موضعه والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي. قلت: وذكر ثعلب في ياقوتته مثل ما قاله الجوهري إلا أنه قال: هبار اسم كلب. والصواب ضبار، والبيت المذكور قيل للخزرج بن عون بن جميل بن معاوية بن مالك بن خفاجة، قاله المرزباني، وبعده:
وتزينت لتروعني بجمالـهـا فكأنما كسي الحمار خمـارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي لولا الحياء أطرتها إحضارا هوبر: ع كثير القتاد، ومنه المثل إن دون الظلمة خرط قتاد هوبر، هكذا نقله ياقوت، والظلمة هكذا في النسخ بالظاء المشالة، والصواب الطلمة، بالطاء: الخبزة، كما يأتي في موضعه. ويزيد بن هوبر الحارثي، رئيس قتل، وفيه يقول ذو الرمة:
عشية فر الحارثـيون بـعـد مـا قضى نحبه من ملتقى القوم هوبر

صفحة : 3620

أراد: ابن هوبر هذا. وهبيرة بن شبل بن العجلان الثقفي، صحابي، ولي مكة قبيل عتاب بن أسيد أياما، وهبيرة بن المفاضة العامري، استدركه ابن الدباغ في الصحابة، وقيل: القفاصة فيحرر. من المجاز: العرب تقول: لا آتيك هبيرة بن سعد، يعني به ابن زيد مناة، كذا لا آتيك ألوة ابن هبيرة، أي لا آتيك حتى يؤوب هبيرة أو ألوة، وذلك لأنهما فقدا فلم يعلم لهما خبر، أقاموا هبيرة وألوة مقام الدهر فنصبوهما، على الظرف، وهذا منهم اتساع. وقال اللحياني: إنما نصبوا هبيرة لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك أبدا، وهو رجل فقد. وهبار وهابر: اسمان. والهبير من الأرض، كأمير: ما كان مطمئنا وما حوله أرفع

منه، وقال ابن السكيت: الهبير المطمئن من لرمل، ج هبر، بضم فسكون، وأهبرة قال عدي:

جعل القف شمالا وانتحى وعلى الأيمن هبر وبرق وأنشد ابن السكيت لعدي بن الرقاع:

بمجر أهبرة الكناس تلفعت بعدي بمنكر تربها المتراكم الهبير: الفرج، وهو مجاز على التشبيه بهبير الأرض. وهبير سيار: رمل قرب زرود في طريق مكة، كانت عنده وقعة ابن أبي سعيد القرمطي سنة 312 قال ياقوت وهبير سيار بنجد ولعله الذي قرب زرود، قال وكانت للعرب وقعة بالهبير قديمة، وفيها يقول: حبيب بن خالد الأسدي:

فنحن فوارس يوم الهبير ويوم الشعيبة نعم الطلب قال ابن الأعرابي: يقال: أهبر الرجل، إذا سمن سمنا حسنا، نقله الصاغاني. اهتبر البعير: فني لحمه، واهتبر بالسيف: قطع، وكذلك هبره به، وأذن مهوبرة، بكسر الباء وتفتح الباء: عليها وبر أو شعر، وقد هوبرت. وقال أبو عبيدة: من آذان الخيل مهوبرة، وهي التي يحتشي جوفها وبرا، وفيها شعر، وتكتسي أطرافها وطررها أيضا الشعر، وقلما يكون إلا في روائد الخيل وهي الرواعي. والهباران: الكانونان، وهما الهراران أيضا. وهبار بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى بن أسد القرشي الأسدي، أسلم في الفتح وحسن إسلامه ونزل الشأم. هبار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، من مهاجرة الحبشة، قتل بأجنادين، ويقال: يوم مؤتة، صحابيان، وأما هبار بن صيفي فقد ذكر في الصحابة، وفيه نظر، أورده أبو عمر مختصرا. والهبور، كصبور: العنكبوت، كالهبون، كلاهما عن أبي عمرو، وكتنور: الذر الصغير، نقل ذلك عم ابن عباس في تفسير قوله تعالى كعصف مأكول قال: هو الهبور، وفسره سفيان. والهبيرة، كجهينة: الضبع، أو الصغيرة من الضباع. وأم هبيرة: كنية أنثى الضفادع، وأبو هبيرة ذكرها. وهبرة، بالفتح: اسم، وفي بعض الأصول: هبيرة، بالتصغير. والهبر في القراءة أن يقف على رأس الآية، وهو مكروه، كما نقله الصاغاني. وضرب هبر، أي يلقي قطعة من اللحم إذا ضربه، قاله ابن السكيت، وفي الأساس: ضرب هبر يسقط الهبر. وفي المحكم: ضرب هبر يهبر اللحم، وصف بالمصدر، كما قالوا: درهم ضرب. وفي حديث علي رضي الله عنه: انظروا شزرا واضربوا هبرا. وريح هبارية، كغرابية: أي بتشديد الياء التحتية: ذات غبار، قال ابن أحمر:

هبارية هوجاء موعدها الضحى إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم

نقله الصاغاني، ويروى: أبارية. والهنبر، بالكسر رباعي، ووهم الجوهري في ذكره هنا ظنا منه أن النون زائدة، وهي أصلية، وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى. قاله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الهبور، كتنور: دقاق الزرع، بالنبطية، وبه فسر قول ابن عباس السابق. والهبرية، بالكسر: ما تناثر من القصب والبردي فيتلبد، وبه فسر قول أوس بن حجر:

ليث عليه من البردي هبرية كالمرزباني عيار بأوصال كذا فسره يعقوب. والهبر، بالضم: الصخور بين الروابي. والهوبر والأوبر: الكثير الوبر من الإبل وغيرها. والهبير، كأمير: موضع. وهبار بن عقيل الحضرمي، عن الأزهري. وهبار بن عبد الرحمن المخزومي، عن سلمان الأغر. وهبار بن علي بن هبار، عن أبيه، عن جده، وعنه ابنه عبد الرحمن، وروى أيضا عن عمه عبد العزيز بن علي بن هبار. ويعقوب بن هبار الفريابي. والمبارك بن عمار بن هبار، عن أبي محمد الجوهري. وهوبر بن معاذ الحمصي، حدث عن بقية. وأبو الحرم مكي بن عثمان بن إبراهيم البصري، عرف بابن الهبري، بالضم، من شيوخ الحافظ الدمياطي.

ه-ب-ت-ر

الهبتر، كجعفر، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن دريد: هو القصير، كالحبتر، نقله الصاغاني.

الهتر، مزق العرض، قاله الليث، وقال الأزهري: وهو غير محفوظ، والمعروف بهذا المعنى الهرت إلا أن يكون مقلوبا كما قالوا: جبذ وجذب، قد هتره يهتره هترا، إذا مزق عرضه، وهتره تهتيرا، إذا بالغ في مزقه. الهتر، بالكسر: الكذب. يقال: قول هتر، أي كذب. الهتر: الداهية والأمر العجب. والهتر: السقط من الكلام والخطأ فيه والباطل، يقولون: مضى هتر من الليل، أي النصف الأول من الليل، وقال ابن الأعرابي: إذا مضى أقل من نصفه. الهتر، بالضم: ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن، عن ابن الأعرابي، وقد أهتر الرجل فهو مهتر، بفتح التاء: فقد عقله من أحد هذه الأشياء، وهو شاذ فيلحق بمسهب ومحصن ومفلج ونخلة موقرة، وأنظارها مما مر، وقد قيل: أهتر، بالضم فهو مهتر، ولم يذكر الجوهري غيره، أي خرف. وأهتر الرجل، بالضم فهو مهتر، إذا أولع بالقول في الشيء. وهتره الكبر يهتره، من حد ضرب، وكذا المرض والحزن، وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يعقل من الكبر قيل: أهتر فهو مهتر. والتهتار، بالفتح: الحمق والجهل، كالتهتر، والذي في التهذيب قال الليث: التهتار من الحمق والجهل، وأنشد لسالم بن دارة:

إن الفزاري لا ينفك مغتلما من النواكة تهتارا بتهتار

صفحة : 3622

قال: يريد التهتر بالتهتر، قال: ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دهدارا بدهدار، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاآت في الصدور دالا، نحو الدرياق والدخريص، لغة في الترياق والتخريص، وهما معربان، انتهى. وقيل: التهتار: تفعال من هتره الكبر. وهذا البناء يجاء به لكثير المصدر. عن ابن الأعرابي: الهتيرة: تصغير الهترة وهي: الحمقة البالغة المحكمة. والمستهتر بالشيء، بالفتح: أي بفتح التاء الثانية: المولع به، لا يتحدث بغيره، لا يبالي بما فعل فيه، وهو مجاز. استهتر بفلانة وأهتر بها: لا يبالي بما قيل فيه لأجلها، وشتم له، وهو مجاز. في حديث ابن عمر: اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين ، المستهتر: الذي كثرت أباطيله. يقال: استهتر فلان فهو مستهتر، إذا كان كثير الأباطيل. وقال ابن الأثير: أي المبطلين في القول والمسقطين في الكلام، وقيل: الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به؛ وقيل: أراد المستهترين بالدنيا، وقد استهتر بكذا، على ما لم يسم فاعله، إذا فتن به وذهب عقله فيه، وانصرفت هممه إليه. حتى أكثر القول فيه بالباطل. وهو مجاز. وتهاترا: ادعى كل على صاحبه باطلا، ومنه الحديث: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان أي يتقاولان ويتقابحان في القول، من الهتر، بالكسر، وهو الباطل والسقط من الكلام. وهاتره: سابه بالباطل من القول، نقله ابن الأنباري، عن أبي زيد، قال ثعلب: وأما غيره فقال: المهاترة: القول الذي ينقض بعضه بعضا، يقال من ذلك: دع الهتار. من ذلك التهاتر، بكسر التاء الثانية، وهي الشهادات التي يكذب بعضها بعضا، كأنها جمع تهتر كجعفر؛ وتهاترت البينتان: سقطتا وبطلتا. ورجل هتر أهتار: موصوف بالنكراء، أي داهية دواه، وهتر هاتر، مبالغة، وفي الصحاح: توكيد له، قال أوس بن حجر:

ألم خيال من تماضر موهنا هدوا ولم يطرق من الليل باكرا
وكان إذا ما التم منها بحاجة يراجع هترا من تماضر هاترا يراجع هترا:

أي يعود إلى أن يهذي بذكرها. ومما يستدرك عليه: رجل مهتر: مخطئ في كلامه. واستهتر الرجل: لم يعقل من الكبر، عن أبي زيد. وهترونة، بالفتح: ناحية بالأندلس من بطن سرقصطة. والهتار، ككتاب: لقب قطب اليمن طلحة بن عيسى بن إبراهيم، دفين التريبة إحدى قرى زبيد، توفي سنة 780 وآل بيته مشهورون، وفيهم رياسة وجلالة. وكان منهم الشيخ العالم المرتاض المنجمع عن الناس، الطاهر بن المحجب الهتاري، بكفر الحمى بمقام سيدي أويس القرني بالقرب من زبيد. ومحمد بن يوسف بن المهتار، كمحراب، حدث وأبوه صاحب الخط الفائق. وكمنبر مع تثقيل الراء، أبو البدر عبد الرحيم بن محمد بن المهتر النهاوندي، سمع أبا البدر الكرخي ومحمد بن أبي العلاء بن أبي بكر بن المبارك النجمي المصري، يعرف بابن أخي المهتر، سمع من مكرم بن أبي الصقر، مات بالقاهرة

سنة 662 عن ثمانين سنة، ذكره الشريف في الوفيات. تذنيب: في الحديث: سبق المفردون، قالوا: وما المفردون؟ قال: الذين أهتروا في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا والمفردون: الشيوخ الهرمى، معناه أنهم كبروا في طاعة الله وماتت لذاتهم، وذهب القرن الذين كانوا فيهم، ومعنى أهتروا في ذكر الله، أي خرفوا وهم يذكرون الله، يقال: خرف في طاعة الله، أي خرف وهو يطيع الله. ويجوز أن يكون عنى بالمفردين المتفردين المتخلين لذكر الله. والمستهترون: المولعون بالذكر والتسبيح، وجاء في حديث آخر: هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا به، يقال: استهتر بأمر كذا وكذا، أي أولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره. والله أعلم.

ه-ت-ك-ر

صفحة : 3623

الهيتكور: أهمله الجوهري، وقال يونس: هو من الرجال الذي لا يستيقظ ليلا ولا نهارا، كذا في التهذيب والتكملة.

ه-ت-م-ر

الهتمرة، على فعللة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو كثرة الكلام، وقد هتمر. كذا في التكملة واللسان. ومما يستدرك عليه: ه-ث-م-ر

الهثمرة بالمثلثة وهو مثل الهتمرة وزنا ومعنى. نقله ابن القطاع في التهذيب.

ه-ج-ر

هجره يهجره هجرا، بالفتح، وهجرانا، بالكسر: صرمه وقطعه. والهجر: ضد الوصل. هجر الشيء يهجره هجرا: تركه وأغفله واعرض عنه، ومنه حديث أبي الدرداء: ولا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له والإعراض عنه، ورواه ابن قتيبة في كتابه: إلا هجرا، بالضم، وقال: هو الخنا والقبيح من القول، وقد غلطه الخطابي في الرواية والمعنى، راجع النهاية لابن الأثير، كأهجره، وهذه هذلية، قال أسامة: كأني أصاديها على غبر مانع مقلصة قد أهجرتها فحولها هجر الرجل هجرا: إذا تباعد ونأى. وقال الليث: الهجر من الهجران، وهو ترك ما لا يلزمك تعاهده. وهجر في الصوم يهجر هجرانا: اعتزل فيه عن النكاح كان أخصر. يقال: هما يهتجران ويتهاجران، والاسم الهجرة، بالكسر، وفي الحديث: لا هجرة بعد ثلاث ، يريد به الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة، دون ما كان من ذلك في جانب الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على ممر الأوقات، ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق. وهجر فلان الشرك هجرا، بالفتح: وهجرانا، بالكسر، وهجرة حسنة، بالكسر أيضا، حكاه الخطابي عن اللحياني. والهجرة، بالكسر والضم: الخروج من أرض إلى أخرى، وقد هاجر. قال الأزهري: وأصل المهاجرة عند العرب: خروج البدوي من باديته إلى المدن، يقال: هاجر الرجل، إذا فعل ذلك، وكذلك كل مخل بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين بسكناه ومساكنهم التي نشأوا بها لله، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة: فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري، أو سكن بلدا آخر، فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة، قال الله عز وجل: ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومحاضرهم في القيظ ولم يلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين فهم عير مهاجرين، وليس لهم في الفيء نصيب، ويسمون الأعراب. وفي البصائر للمصنف: والهجران يكون بالبدن وباللسان وبالقلب، وقوله تعالى: واهجروهن في المضاجع أي بالأبدان، وقوله: هذا القرآن مهجورا أي باللسان أو بالقلب وقوله: واهجرهم هجرا جميلا محتمل للثلاثة، وقوله: والرجز فاهجر حث على المفارقة بالوجوه كلها. والمهاجرة في الأصل مصارمة الغير ومتاركته. وفي قوله تعالى: والذين هاجروا وجاهدوا الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان. والهجرتان: هجرة إلى الحبشة وهجرة

إلى المدينة، وهذا هو المراد من الهجرتين إذا أطلق ذكرهما، قاله ابن الأثير. والمهاجرة من أرض: ترك الأولى للثانية، وذو الهجرتين من الصحابة: من هاجر إليهما. وفي الحديث: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . وفي حديث آخر: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . انظر الجمع بينهما في النهاية. والهجر، كفلز: المهاجرة إلى القرى، عن ثعلب وأنشد:

شمطاء جاءت من بلاد الحر قد تركت حيه وقالت حـر ثم أمالت جانب الخمر عمدا على جانبها الأيسر

تحسب أنا قرب الهجر ولقيته عن هجر بالفتح، أي بعد حول ونحوه، وقيل: الهجر: السنة فصاعدا، أو بعد ستة أيام فصاعدا، أو بعد مغيب أيا كان، أنشد ابن الأعرابي

لما أتاهم بعد طول هجره يسعى غلام أهله ببشره وقال أبو زيد: لقيت فلانا عن عفر: بعد شهر ونحوه، وعن هجر: بعد الحول ونحوه. عن أبي زيد: يقال للنخلة الطويلة: ذهبت الشجرة هجرا، أي طولا وعظما. ونخلة مهجر ومهجرة: طويلة عظيمة. وقال أبو حنيفة: هي المفرطة الطول والعظم، وهذا أهجر منه، أي أطول منه، أو أضخم، هكذا في النسخ، وهو نص التكملة. وفي بعض الأصول: وأعظم. وناقة مهجرة: فائقة في الشحم والسير. وفي التهذيب: في الشحم والسمن، وقيل: ناقة مهجرة، إذا وصفت بنجابة أو حسن. والمهجر، كمحسن: النجيب الحسن الجميل يهجرون بذكره، أي يتناعتونه، يقال: بعير مهجر، من ذلك، قال الشاعر:

عركرك مهجر الضوبان أومه روض القذاف ربيعا أي تأويم المهجر:

الجيد الجميل من كل شيء، وقيل: الفائق الفاضل على غيره، قال:

لما دنا من ذات حسن مهجر وقال أبو زيد: يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن: إنه لمهجر. قال: وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حده في التمام: مهجر. قلت: وإنما قيل ذلك في كل مما ذكر لأن واصفه يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يهجر فيها، أي يهذي. كالهجر، ككتف، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه: كالهجير، كأمير، ففي اللسان وغيره: والهجير كالمهجر، ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها: هل من غداء؟ فقالت: نعم، خبز خمير ولبن هجير، وماء نمير. أي فائق فاضل. والهاجر، يقال: بعير هاجر، وناقة هاجرة، أي فائقة فاضلة، والجمع الهاجرات. قال أبو وجزة: تبارى بأجياد العقيق غدية على هاجرات حان منها نزولها وأهجرت الناقة، هكذا في سائر النسخ، ونص ابن دريد، على ما في التكملة واللسان: أهجرت الجارية، إذا شبت شبابا حسنا. وقال غيره: جارية مهجرة، إذا وصفت بالفراهة والحسن. والهجر، بالفتح: الحسن الكريم الجيد، يقال: جمل هجر، وكبش هجر، أي حسن كريم، وقال الشاعر:

وماء يمان دونه طلق هجر

يقول: طلق لا طلق مثله، كالهاجري، وهو الجيد الحسن من كل شيء. الهجر أيضا: الخطام، نقله الصاغاني. الهجر، بالضم: القبيح من الكلام، والفحش في المنطق، والخنا، نقله الكسائي والأصمعي، كالهجراء، ممدودا، نقله الصاغاني. الهجر، بالكسر: الفائقة والفائق في الشحم والسير، من النوق والجمال، نقله الصاغاني، يقال: ناقة هجر مثل مهجرة. وأهجر في منطقه إهجارا وهجرا، بالضم، عن كراع واللحياني، والصحيح أن الهجر بالضم الاسم من الإهجار، وأن الإهجار المصدر. أهجر به إهجارا: استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا، وقال هجرا وبجرا، وهجرا وبجرا، إذا فتح فهو المصدر، وإذا ضم فهو الاسم. وتكلم بالمهاجر، أي الهجر من القول، ورماه بهاجرات ومهجرات، أي بفضائح، كذا في التهذيب،

وفي الأساس: أي بفواحش، قال: والهاجرات: هي الكلمات التي فيها فحش، فهي من باب لابن وتامر. الهجر أيضا: الهذيان وإكثار الكلام فيما لا ينبغي. يقال: هجر في نومه ومرضه يهجر هجرا، بالضم، وهجيرى، وإهجيرى، كلاهما بالكسر: هذى. قال سيبويه: الهجيرى: كثرة الكلام والقول السيئ، وقال الليث: الهجيرى: اسم من هجر، إذا هذى، وهجر المريض هجرا فهو هاجر، وهجر به في النوم هجرا: حلم وهذى، وفي التنزيل: مستكبرين به سامرا تهجرون قال الأزهري: قرأ ابن عباس: تهجرون، من أهجرت، من الهجر وهو الإفحاش، وقال الفراء: وإن قرئ تهجرون، جعل من قولك: هجر الرجل في منامه، إذا هذى، وقال أبو عبيد: هو مثل كلام المحموم والمبرسم؛ والكلام مهجور، وقد هجر المريض وروي عن إبراهيم في قوله عز وجل: إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال: قالوا فيه غير الحق. ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق. وعن مجاهد نحوه. يقال: هذا هجيراه وإهجيراه وإهجيراؤه، بالمد والقصر، وهجيره، كسكيت، وأهجورته، بالضم، وهجرياه وإجرياه، أي دأبه وديدنه وشأنه وعادته. وفي التهذيب: هجيرى الرجل: كلامه ودأبه وشأنه. قال ذو الرمة:

رمى فأخطأ والأقـدار غـالـبة فانصعن والويل هجيراه والحرب وفي

الصحاح: الهجير مثال الفسيق: الدأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى، وفي حديث عمر رضي الله عنه: ماله هجيرى غيرها هي الدأب والعادة والديدن. يقال: ما عنده غناء ذلك ولا هجراؤه، بمعنى واحد. والهجير، كأمير، والهجيرة، بزيادة الهاء، والهجر، بالفتح، والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر، سمي بذلك لأن الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا، وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال: الهاجرة إنما تكون في القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعده بقليل، وقال أبو سعيد: الهاجرة من حين تزول الشمس، والهويجرة بعدها بقليل. أو شدة الحر في كل ذلك. وفي الصحاح: هو نصف النهار عند اشتداد الحر. قال ذو الرمة:

وبيداء مقفار يكـاد ارتـكـاضـهـا بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

وهجرنا تهجيرا، وأهجرنا، وتهجرنا: سرنا في الهاجرة. الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد:

بأطلاح ميس قد أضر بطرقها تهجر ركب واعتساف خروق وفي حديث

زيد بن عمرو: وهل مهجر كمن قال؟ ، أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة؟ وتقول منه: هجر النهار، قال امرؤ القيس:

فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا

وتقول: أتينا أهلنا مهجرين، كما يقال: مؤصلين أي في وقت الهاجرة والأصيل. قال الصاغاني تبعا للأزهري: التهجير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث مرفوع: المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة قال الأزهري: يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث، من المهاجرة وقت الزوال، قال: وهو غلط، والصواب فيه ما روى أبو داوود المصاحفي عن النضر ابن شميل أنه قال: التهجير إلى الجمعة وغيرها: التبكير والمبادرة إلى كل شيء، قال: سمعت الخليل يقول ذلك، قال الأزهري: وهذا صحيح، وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس، قال لبيد:

راح القطين بهجر بعدما ابتكروا فقرن الهجر بالابتكار، والرواح عندهم الذهاب والمضي، يقال: راح القوم، أي خفوا ومروا أي وقت كان. وقوله صلى الله عليه وسلم: ولو يعلمون، وفي رواية: لو يعلم الناس، ما في التهجير لاستبقوا إليه بمعنى التبكير إلى جميع الصلوات، وهو المضي إليها في أوائل أوقاتها. قال الأزهري: وسائر العرب يقولون: هجر الرجل: إذا خرج بالهاجرة، وهي نصف النهار، ويقال: أتيته بالهجير وبالهجر، وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جعثنة بن جواس الربعي يخاطب ناقته:

وتصحبي أيانقا في سفر يهجرون بهجير الفجر أي يبكرون بوقت الفجر.

زاد الصاغاني: وليس التهجير في هذين الحديثين من الهاجرة في شيء. والهجير، كأمير:

الحوض العظيم، وقال:
يفري الفري بالهجير الواسع ج هجر، بضمتين، وعم به ابن الأعرابي فقال: الهجير: الحوض، وفي التهذيب: الحوض المبني، قالت خنساء تصف فرسا:
فمال في الشد حثيثا كمـا مال هجير الرجل الأعسر تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم، شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بحوض ملئ فانثلم فسال ماؤه. الهجير: ما يبس من الحمض، وفي الصحاح: يبيس الحمض الذي كسرته الماشية وهجر، أي ترك. قال ذو الرمة:
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به من الرطب إلا يبسها وهجيرها الهجير: الغليظ الضخم من حمر الوحش، والهجير: القدح الضخم، نقله الصاغاني. الهجير: ماء، وفي التكملة: ماءة لبني عجل بن لجيم، بين الكوفة والبصرة، نقله الصاغاني، وقيل: موضع. من المجاز: الهجير: الفحل الفادر السمين الجافر من الضراب يقال: هجر الفحل، إذا ترك الضراب، كقولهم: عدل الفحل، كما في الأساس. الهجير: اللبن الخاثر، هكذا في سائر النسخ، والصواب فيه: اللبن الفائق الجيد وفي الكفاية: الهجير: اللبن الجيد، وقد تقدم في شرح قول الأعرابية لمعاوية. ولم يذكر أحد من الأئمة أن الهجير هو الخاثر من اللبن، وما علمت للمصنف في ذلك قدوة، فتأمل. من المجاز: قوس قوية الهجار، ككتاب، أي الوتر، قاله الزمخشري. الهجار: خاتم كانت الفرس تتخذه غرضا، أي هدفا، عن ابن الأعرابي، وأنشد للأغلب العجلي:
ما إن علمنا ملكا أغارا أكثر منه قرة وقـارا
وفارسا يستلب الهجارا

صفحة : 3627

قال: يصفه بالحذق. الهجار: الطوق، والتاج، والهجار: حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه إن كان عريانا، وإن كان موصولا، هكذا في النسخ وهو غلط وصوابه: وإن كان مرحولا شد إلى الحقب. وقيل: هو حبل يعقد في يده ورجله في أحد الشقين وربما عقد في وظيف اليد، ثم حقب بالطرف الآخر، وهجر بعيره يهجره هجرا، بالفتح، وهجورا، بالضم: شده به. وقال الجوهري: المهجور: الفحل يشد رأسه إلى رجله. وقال الليث: تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه، يقال: فحل مهجور. قال: والهجار مخالف الشكال. قال الأزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا، وهو صحيح إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره. وقال أبو الهيثم: قال نصير: هجرت البكر: إذا ربطت في ذراعه حبلا إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو. وقال الأزهري: والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران، ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزر، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر، قال: وسمعتهم يقولون: هجروا خيلكم، وقد هجر فلان فرسه. والهجر، ككتف، الذي يمشي مثقلا ضعيفا متقارب الخطو، قاله ابن الأعرابي، وأنشد قول العجاج:
وغلمتي منهم سحير وبحـر وآبق من جذب دلويها هجر قال: كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء، وفي المحكم: وذلك من شدة السقي. وهجر، محركة: د، باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن، مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع، قال سيبويه: قد سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هجر يا فتى، فقوله: يا فتى، من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين، وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول: كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف، والنسبة هجري، على القياس، وهاجري، على غير قياس، كما قيل: حاري بالنسبة إلى الحيرة، قال الشاعر:
وربت غارة أوضعت فيها كسح الهاجري جريم تمر وقال عوف بن الخرع:
يشق الأحزة سـلافـنـا كما شقق الهاجري الدبارا هجر: اسم لجميع أرض

البحرين. وقال ابن الأثير: بلد معروف بالبحرين، وقال غيره: هو قصبة بلاد البحرين، منه إلى يبرين سبعة أيام، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر. ذكره الجوهري، وهو كقولهم: كجالب الدر إلى البحر. منه أيضا قول عمر رضي الله عنه: عجبت لتاجر هجر، وراكب البحر. كأنه أراد لكثرة وبائه أو لركوب البحر. وقال ابن الأثير: وإنما خصها لكثرة وبائها، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر. وكلام المصنف غير محرر هنا. هجر: ة، كانت قرب المدينة المشرفة، إليها تنسب القلال الهجرية وقد جاء ذكرها في حديث المعراج، أو أنها تنسب إلى هجر اليمن وفيه اختلاف. هجر: حصة، هكذا في سائر النسخ، والصواب كما في المعجم وغيره: هجر: حصنة، بكسر فسكون فنون مفتوحة، من مخلاف مازن، والهجر بلغة حمير: القرية. والهجران: قريتان متقابلتان في رأس جبل حصين قرب حضرموت تطلع إليه في منعة من كل جانب. يقال لإحداهما: خيدون وخودون، وللأخرى: دمون، قال الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني: وساكن خودون الصدف، وساكن دمون بنو الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار، وفيها يقول امرؤ القيس: كأني لم آله بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوما بعندل

صفحة : 3628

وكل رجل من هاتين القريتين مطل على قلعته، ولهم غيل يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والذرة والبر، وفيهما يقول المتمثل: الهجران كفة بكفة، بها الدبر محتفه. الدبر عندهم: الزرع، يقال: ما بلده إلا هجر من الأهجار، أي خصب، نقله الصاغاني. وهاجر بكسر الجيم: قبيلة من ضبة، أنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر وهك الخلايا لم ترق عيونها أما هاجر، بفتح الجيم، فإنها أم إسماعيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم، ويقال لها: آجر أيضا، وقد تقدم في موضعه. وفي اللسان: هاجر: أول امرأة جرت ذيلها وثقبت أذنيها، وأول من خفض. قال: وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفضها، فصارت سنة في النساء. والهجر، بالفتح. جاء ذكره في شعر قاله الحازمي. والهجير كزبير. موضعان. والهاجري: البناء، كأن منسوب إلى هجر، مأخوذ من قول الشاعر الذي تقدم ذكره عند ذكر هاجري. الهاجري أيضا: من لزم الحضر، وهذا على حقيقته، فإن الهجرة عندهم هي الانتقال من البدو إلى القرى، كما تقدم. والهجوري، بالفتح: اسم الطعام الذي يؤكل نصف النهار، قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول هكذا. والتهجر: التشبه بالمهاجرين، ومنه قول عمر رضي الله عنه: هاجروا ولا تهجروا. قال أبو عبيد: يقول: أخلصوا الهجرة لله تعالى ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، فهذا هو التهجر، وهو كقولك: فلان يتحلم وليس بحليم، أي أنه يظهر ذلك وليس فيه. وهجرة البحيح، كزبير: قرب صنعاء اليمن، نقله ياقوت في المعجم، وهجرة ذي غبب، محركة وضبطه الصاغاني كصرد، قرب ذمار باليمن، نقله ياقوت. ثم إن مقتضى سياق المصنف أنهما بالفتح، ورأيت الصاغاني قد ضبطهما بالكسر بخطه مجودا، وهو المشهور على الألسنة. وذو هجران الحميري، محركة، هو ابن نسمى، بضم النون وسكون السين المهملة مقصور، من بني ميتم بن سعد، كمنبر، من الأذواء، وهو من الأقيال. يقال: عدد مهجر، كمحسن، أي كثير، قال أبو نخيلة السعدي:

هذاك إسحاق وقبض مهجر قال الصاغاني: هكذا أنشده الأزهري. وفي رجزه: مجهر، على القلب. وإسحاق هو ابن مسلم العقيلي. والمتهجر: فرس عبد يغوث بن عمرو بن مرة بن همام. والهجيرة: تصغير الهجرة بالفتح: وهي السنة التامة، قاله ابن الأعرابي. هكذا نقله الصاغاني عنه، كما رأيته في التكملة، وتبعه المصنف، وهو تصحيف قبيح، وصوابه على ما هو في التهذيب للأزهري نقلا عن ابن الأعرابي. والهجيرة: تصغير الهجرة وهي السمينة التامة. ومما يستدرك عليه: الهجر: ترك ما يلزمك تعاهده، قاله الليث. والمهاجرة في الذكر: ترك الإخلاص فيه، فكأن قلبه مهاجر للسانه، ومنه الحديث: ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا ، يريد هجران القلب. وهجره: أغفله. ومهاجر إبراهيم،

بفتح الجيم: الشام. ومنه الحديث: سيكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم وإنما أضيف إليه لأنه عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به. وهذا المكان أهجر من هذا، أي أحسن. حكاه ثعلب. وأنشد:
تبدلت دارا من ديارك أهجرا

صفحة : 3629

قال ابن سيده: ولم نسمع له بفعل، فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين، وأحنك البعيرين، وقال هجرا وبجرا: أي فحشا. وهجر به النوم يهجر هجرا: حلم. والهواجر، جمع هجر بمعنى الفحش، على غير قياس، وهو من الجموع الشاذة، كأن واحدها هاجرة، كما قالوا في جمع حاجة: حوائج، كأن واحدها حائجة، قاله ابن جني وأنشد:
وإنك يا عام ابن فارس قرزل معيد على قيل الخنا والهواجر قال ابن
بري: البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري يخاطب عامر بن الطفيل. وقرزل: اسم فرس للطفيل. والمعيد: الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة. قال: والصحيح في الهواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهجر، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة، مثل العاقبة والكاذبة والعافية، قال: وشاهد هاجرة بمعنى الهجر قول الشاعر، أنشده المفضل:
إذا ما شئت نالك هاجراتي ولم أعمل بهن إليك ساقي فكما جمع هاجرة
على هاجرات جمعا مسلما كذلك يجمع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا. وهجيرى الرجل: كلامه، قاله الأزهري. وصلاة الهجير، كأمير: صلاة الظهر، وفي الحديث: أنه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس على حذف مضاف، وقد هجر النهار فهو مهجر. وقال الليث أهجر القوم: إذا صاروا في ذلك الوقت، وهجروا: إذا ساروا في ذلك الوقت. والهويجرة، بعد الهاجرة بقليل، قاله السكري. والهجير، كأمير: المتروك، وقد هجر إذا ترك، نقله ابن القطاع. والهجر، بالفتح، والهجير، كأمير موضعان. وهما غير الموضعين اللذين ذكرهما المصنف والهجر، محركة: موضع، عن ابن دريد، قال الصاغاني: وهو غير هجر الذي لا تدخله الألف واللام. وأهجرت الحامل: عظم بطنها، نقله ابن القطاع. وهجرة القيري: من أعمال كوكبان، وقد تقدم ذكرها في ق-ي-ر. وهاجر بن عبد مناف الخزاعي، بكسر الجيم، وبنته لبنى بنت هاجر أم أبي لهب، ذكره السهيلي في الروض، ونقله الشامي في السيرة. وهاجر بن عرينة في نسب عبد الرحمن بن رماحس الكناني، بكسر الجيم أيضا. وهذا نقله الحافظ في التبصير. وهجار بن وبير بن أبي دعيج، ككتاب، بطن من بني الحسن بن علي رضي الله عنه. والإمام أبو الحسن علي الهجويري بالضم، مؤلف: كشف المحجوب. والمدفون بلاهور، من قدماء المشايخ، كأنه إلى هجويرة قرية من مضافات غزنين، فلينظر. والهجران، محركة: اسم للمشقر وعطالة، حصنان باليمامة، وهما غير اللذان ذكرهما المصنف. ومهجور: اسم ماء في نواحي المدينة. ومهجرة: بلدة في أول أعمال اليمن، بينها وبين صعدة عشرون فرسخا.
ه-د-ر

صفحة : 3630

الهدر، محركة: ما يبطل من دم وغيره، يقال: هدر يهدر، بالكسر، ويهدر بالضم هدرا وهدرا، محركة، أي بطل، وهدرته. لازم متعد، وأهدرته أنا إهدارا. فعل وأفعل فيه بمعنى واحد، وأهدره السلطان: أباحه وأبطله. ودماؤهم هدر بينهم، محركة، أي مهدرة مباحة. ويقال: ذهب دم فلان هدرا وهدرا، أي باطلا لا قود فيه ولا عقل، ولم يدرك بثاره، وفي الحديث: من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه ، أي إن فقووها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية. وتهادروا: أهدروا دماءهم: أبطلوها. من المجاز: الهادر: اللبن الرائب الذي خثر أعلاه، وأسفله رقيق، وذلك بعد الحزور، ولو قال: ورق أسفله، كان مناسبا.

والهدر، بالفتح، والهادر: الساقط، الأول عن كراع وهو مجاز. يقال: هم هدرة، محركة، وهدرة، كعنبة وهمزة، أي ساقطون ليسوا بشيء، قال ابن سيده: والفتح أقيس، لأنه جمع هادر، مثل كافر وكفرة. وأما هدرة، بالكسر، فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا من المعتل، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع، وأما هدرة بالضم، فلا يوافق ما قاله النحويون، لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح، نحو غزاة وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسما للجمع، والذي روى هدرة، بالضم إنما هو ابن الأعرابي، وقد أنكر ذلك عليه. وكذا الواحد والأنثى، يقال: رجل هدرة، مثل همزة: ساقط، قال الحصين بن بكير الربعي:

إني إذا حار الجبان الـهـدره ركبت من قصد السبيل مثجره وهو بالدال

هنا أجود منه بالذال المعجمة، وهي رواية أبي سعيد، وقال الأزهري: هذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء، قال: ويقال أيضا: هدرة بدرة، بالضم، قال: وقال بعضهم واحد الهدرة هدر، مثل قردة وقرد وأنشد بيت الحصين بن بكير الربعي. قلت: وفي التكملة: وقال ابن الأعرابي: بنو فلان هدرة - بكسر الهاء وفتح الدال - أي ساقطون، وأنشد لحصين بن بكير الربعي:

إني إذا حار الجبان الهدره بكسر الهاء، ويقال: الجبان هنا خرج مخرج قول الجعدي:

يمشون والماذي فوقهم يتوقدون توقد النجـم أراد النجوم. وهو مخالف لما في المحكم، فتأمل. وهدر البعير يهدر، بالكسر، هدرا، بالفتح، وهديرا وهدورا، كذلك هدر تهديرا، إذا كرر، وقيل: صوت في غير شقشقة، وفي الصحاح: ردد صوته في حنجرته، وإبل هوادر، وفي المثل: كالمهدر في العنة. يضرب لمن يصيح وليس وراءه شيء. في الأساس أو يجلب ولا ينفذ قوله ولا فعله، كالبعير الذي يحبس في العنة، أي الحظيرة، ممنوعا من الضراب، وهو يهدر تهديرا. قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية:

قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق فما تـريم من المجاز: هدر الحمام يهدر، بالكسر، هدرا، بالفتح، وهديرا، نقله ابن القطاع، وكذلك هدل يهدل هديلا، وتهدارا، بالفتح، وكذلك التهدال، إذا صوت. وفي الأساس: قرقر وكرر صوته في حنجرته، كأنه على التشبيه بهدير البعير. وقرأت في كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الأصبهاني ما نصه: وهدر يهدر هديرا، الاسم والمصدر واحد، قال الشاعر:

وورقاء يدعوها الهديل بسجعـه يجاوب ذاك السجع منها هديرها

صفحة : 3631

في الصحاح: هدر الشراب يهدر هدرا وتهدارا، أي غلا، وفي كلام المصنف نظر من وجوه: أولا فإنه ترك ذكر الهدير، وهو في الأساس وكتب الغريب. وثانيا: أورد التهدار في مصادر هدر الحمام، ولم يذكره أهل الغريب فيها مطلقا، وإنما ذكره الجوهري في مصادر هدر الشراب، كما ترى، والزمخشري في مصادر هدر الفحل؛ وثالثا: فرق بين هدر البعير وهدر الحمام في الذكر وهما واحد في المصادر والاستعمال، فكان ينبغي أن يقول: وهدر البعير، إلى آخره، ثم يقول: وكذا الحمام، كما فعله الأزهري وابن القطاع، ليكون أنسب للاختصار. من المجاز: هدر النخل يهدر هدرا: انشق كافوره. من المجاز: هدر العشب يهدر هدورا كقعود، عن أبي حنيفة، وهديرا، عن ابن شميل، إذا تحرك وطال جدا وكثر وتم. وأرض هادرة: كثيرة العشب متناهية. وقال أبو حنيفة: الهادر من العشب: الكثير، وقيل: هو الذي لا شيء أطول منه. وقال ابن شميل: يقال للبقل: قد هدر، إذا بلغ إناه في الطول والعظم، وكذلك قد هدرت الأرض هديرا، إذا انتهى بقلها طولا. الهدار كسحاب، هكذا في سائر النسخ، وصوابه كشداد، كما ضبطه ابن الأثير والصاغاني وغيرهما: ع، أو: واد باليمامة، ولد به مسيلمة بن حبيب الكذاب، وبه نشأ وكان من أهله، وكان له عليه طوي فسمعت به بنو حنيفة فكاتبوه واستجلبوه فأنزلوه حجرا، ولما قتل سبى خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج، وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، فهم أهلها إلى الآن. وأبو الهدار، مشددة، قد خالف هنا اصطلاحه فإنه لو قال: كشداد، لأصاب، اسم شاعر، عن ابن الأعرابي وأنشد:

يمتحق الشيخ أبو الهـدار مثل امتحاق قمر السرار و نعيم بن هدار أو هبار أو همار أو خمار أو حمار، والصحيح، همار، غطفاني نزل الشام، روى عنه كثير بن مرة حديثا واحدا: وكان الأولى أن يذكره في ه-م-ر ولكنه تبع الصاغاني في ذكره هنا وقلده في إيراده الأقوال الثلاثة وتركه للقولين الأخيرين. والمنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر التيمي، كزبير، صحابيان، قلت: وآل بيت الأخير يعرفون ببني الهدير، وأخوه ربيعة بن عبد الله بن الهدير ممن روى عنه عثمان التيمي، وصالح بن ربيعة بن الهدير، روى عن عائشة؛ وأبو بكر محمد بن المنكدر، روى عن جابر وأنس وعائشة، وأولاده عمر وإبراهيم ويوسف والمنكدر حدثوا، الأخير غلبت عليه العبادة فمنعته من الحفظ، روى عنه محرز. وولده عيسى بن المنكدر أبو محمد، نزيل مصر وقاضيها: ومن ولد عمر بن محمد بن المنكدر بن عبد الله إمام مرو ومحدثها أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر، توفي بها سنة 314 وولده أبو عمر عبد الواحد، روى عن أبيه. والهدراء: ماءة، وفي التكملة: ماء بنجد لبني عقيل، بينهم وبين بني الوحيد، وليس لعبادة فيه شيء. ورجل هدر، بالكسر: ثقيل لا خير فيه، والجمع هدرة كقرد وقردة، وقال أبو صخر الهذلي:

إذا استوسنت واستثقل الهدف الهدر جوف أهدر، أي منتفخ، وقد هدر هدرا، قاله ابن القطاع. وفي الصحاح، والتهذيب لابن القطاع: ضربه فهدرت رئته تهدر هدورا، أي سقطت، وقال غيره: ضربه فهدر سحره، أي أسقطه. وهو مجاز. في التكملة: المهدرة: ما صغر من الثنايا. فيها أيضا: اهدودر المطر إذا انصب وانهمر، أنشد شمر:

مهدودرا معندرا جفالا المعندر مثل المهدودر. قلت: وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: الهدر، محركة: الأسقاط من الناس الذين لا خير فيهم، وبه فسر الباهلي قول العجاج:

وهدر الجد من الناس الهدر أي أسقط الجد من لا خير فيه من الناس. وهدر الفحل تهدارا، وفحل هدار. من المجاز: هو فحل هادر، وهدرت شقشقته، وهو يهدر في منطقه وفي خطبته، كل ذلك على التشبيه، وهدرت جرة النبيذ تهدر هدرا وهديرا، وتهدارا وهو مجاز. قال الأخطل يصف خمرا:

كمت ثلاثة أحوال بطينـتـهـا حتى إذا صرحت من بعد تهدار وجرة هدور، بغير هاء، قال:

دلفت لهم بباطية هدور وقال الأصمعي: هدر الغلام وهدل: إذا صوت. وقال أبو السميدع: هدر الغلام: إذا أراغ الكلام وهو صغير. وهو مجاز. وكذلك هدر العرفج، إذا عظم نباته. ورعد هدار، وسمعت هديره، وهو مجاز. وفي الحديث: لا تتزوجن هيدرة أي عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها، وقيل: هو بالذال المعجمة، وسيأتي. والهدادرة: بطن من شرفاء المخلاف السليماني باليمن، بيت علم وصلاح، منهم ابن دعسق المشهور، وولده المشهور بولد السيد، المتوفى بتعز، والشريف السني عبد الله بن مهنا ساكن وادي مور. وهديرة، كجهينة: بطن من عك بن عدنان، باليمن، وهم بنو عبد الله بن زيد بن كثير بن عامر بن غنم.

ه-د-ك-ر

الهدكر، كعلبط، أهمله الجوهري ، وهي المرأة التي إذا مشت رجرجت، أي حركت لحمها وعظامها. والهيدكر والهدكورة، بالضم، والهيدكور والهيدكورة: المرأة الكثيرة اللحم، قال أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال: لا أعرفه، قال: وأظنه من تحريف النقلة، ألا ترى إلى بيت طرفة:

فهي بداء إذا ما أقبـلـت فخمة الجسم رداح هيدكر فكأن الواو حذفت من هيدكور ضرورة، كذا في اللسان، ونسبه الصاغاني إلى المرار بن منقذ وقال: وهي بداء، وقال: ضخمة الجسم. والبواقي سواء. ورجل هداكر، كعلابط، أي منعم. أو الهيدكور:

المتدرئ. وقال ابن شميل: الهيدكور: الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب، كالهدكورة، بالضم، وأنشد:

بهكنة هيفاء هيدكور قال أبو عمرو: الهيدكور: اللبن الخاثر، كالهدكر، كعلبط، وأنشد:

قلت له اسق ضيفك النميرا ولبنا يا عمرو هيدكـورا وقال النضر: الهدكر: اللبن إذا خثر ولم يحمض جدا. الهيدكور: لقب الحارث بن عدي بن المنذر، وكان شريفا، نقله الصاغاني، هيدكور أيضا: لقب رجل من كندة. يقال: تهدكر الرجل من اللبن، إذا روي منه حتى نام، وفي التكملة: فأنامه كالسكر، تهدكر على الناس: تنزى، أي تعلى. والمتهدكر من الألبان: المختلط بعضه ببعض، وقد تهدكر، نقله الصاغاني. وبيت هيدكور الأساطين، أي ثابت العمد، بضمتين، كما في نسختنا، وفي التكملة محركة: لا يزاحم ركنه، نقله الصاغاني: والمتهدكرة من الزبد: التي تخرج في الصيف لا يدرى ألبن هي أم زبد، ثم يصب عليها الماء فربما صلحت. ومما يستدرك عليه: تهدكرت المرأة: إذا ترجرجت، ومنه الهيدكر، وهي المترجرجة، نقله الصاغاني. وهدكر الرجل: غط في نومه، عن ابن القطاع، وقد هدكر هدكرة، إذا تدحرج، كتهدكر، عنه أيضا.

ه-ذ-ر

صفحة : 3633

هذر كلامه، كفرح، هذرا: كثر في الخطإ والباطل. والهذر، محركة: الكثير الرديء، أو هو سقط الكلام، أو الكلام الذي لا يعبأ به. وهذر الرجل في منطقه يهذر، بالكسر، ويهذر بالضم، هذرا بالفتح، وتهذارا، والاسم الهذر، بالتحريك. والتهذار من المصادر التي جاءت على التفعال، وهو بناء يدل على التكثير، قد ذكره سيبويه في الكتاب. وفي حديث أم معبد: لا نزر ولا هذر ، أي لا قليل ولا كثير. وأهذر الرجل: هذى وأكثر في كلامه، وحكى ابن الأعرابي: من أكثر أهذر، أي جاء بالهذر. ولم يقل: أهجر. قلت: ونقل الزمخشري في الأساس: من أكثر أهجر. ورجل هذر، ككتف، وهذر، كندس، وهذرة، كهمزة، وهذرة، بضم الأول والثاني وتشديد الراء المفتوحة، قال طريح:

واترك معاندة اللجوج ولا تكن بين النـدي هـذرة تـياهـا وهذار، كشداد، وهيذار وهيذارة، كبيذار وبيذارة بمعنى، وهذريان، بكسر الأول والثالث، ومهذار ومهذارة ومهذر، كمنبر، وجمع المهذار المهاذير، قال ابن سيده: ولا يجمع مهذار بالواو والنون لأن مؤنثه لا يدخله الهاء، وهي هذرة وهيذرة ومهذار، أي كثيرة الهذر من الكلام، ويقال رجل هذريان، إذا كان غث الكلام كثيره، وقال الجوهري: رجل هذريان: خفيف الكلام والخدمة. قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي يصف كرمه وكثرة خدمه، فضيوفه يأكلون من الجزور التي نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مشوي ومطبوخ وغير ذلك، من غير أن يتولوا ذلك بأنفسهم لكثرة خدمهم والمسارعين إلى ذلك:

إذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم به هذريان لـلـكـرام خـدوم ويوم هاذر: شديد الحر، وقد هذر اليوم: اشتد حره. ومما يستدرك عليه: الهيذرة: المرأة الكثيرة الكلام، وفي حديث سلمان: ملغاة أول الليل مهذرة لآخره، وهو من الهذر بمعنى السكون، قاله ابن الأثير. وتهذير المال: تفريقه وتبذيره، قاله الخطابي.

ه-ذ-خ-ر

الهذخرة، على فعللة، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: الهذخرة والتهذخر: تبختر المرأة، وقال أهملت الهاء من الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيئا غير حرف واحد وهو التهذخر، أنشد بعض اللغويين، وقال الصاغاني: هو الحراني:

لكل مولى طيلسان أخضر وكامخ وكعـك مـدور

وطفلة في بيته تهذخـر ويروى: تهذخر أي تتبختر، ويقال: تقوم بأمر بيته.

ه-ذ-ك-ر

التهذكر، بالذال المعجمة، أهمله الجوهري والصاغاني وابن منظور، والتهذكر في المشي

كالتهدكر، بالمهملة، يقال: تهذكرت، أي ابتهجت وسررت، وتهذكرت: ترجرجت.

ه-ر-ر

هره يهره، بالضم، ويهره، بالكسر، هرا وهريرا: كرهه، قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة:

ومن هر أطراف القنا خشية الردى فليس لمجد صالح بـكـسـوب وقال الجوهري: الهر: الاسم من قولك: هررته أهره هرا. هر الكلب إليه يهر، بالكسر، هريرا وهرة، وهو أي هرير الكلب: صوته، وهو دون نباحه، من قلة صبره على البرد. قال القطامي يصف شدة البرد:

أرى الحق لا يعيا علي سـبـيلـه إذا ضافني ليلا مع القر ضـائف

إذا كبد النجم السـمـاء بـشـتـوة على حين هر الكلب والثلج خاشف

قال ابن سيده: وبالهرير شبه نظر بعض الكماة إلى بعض في الحرب، وفي الحديث: أن الكلب يهر من وراء أهله ، يعني أن الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة، فضرب الكلب مثلا إذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم. يقال: هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار، إذا نبح وكشر عن أنيابه، وفي حديث شريح: لا أعقل الكلب الهرار، أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئا إذا كان نباحا، لأنه يؤذي بنباحه. وهره البرد يهره هرا: صوته، كأهره إهرارا، هرت القوس هريرا: صوتت، عن أبي حنيفة وأنشد:

مطل بمنحاة لها في شماله هرير إذا ما حركته أنامله من المجاز: هر الشبرق والبهمى والشوك هرا: يبس فاجتنبته الراعية، كأنه يهر في وجوهها، قاله الزمخشري، وقيل: هر، إذا اشتد يبسه وتنفش فصار كأظفار الهر وأنيابه، قال:

رعين الشبرق الريان حتى إذا ما هر وامتنع المذاقا هر يهر هرا: أكل هرور العنب، وهو ما تناثر من حبه، كما سيأتي قريبا. هر بسلحه وهك به: رمى به، عن ابن الأعرابي. وهر يهر، بالفتح، إذا ساء خلقه، عن ابن الأعرابي. والهر، بالكسر: السنور، ج: هررة كقردة وقرد، وهي هرة، ج: هرر كقرب وقربة، وقد جاء ذكرها في حديث الإفك: حتى هجرتني الهرة راجع حياة الحيوان للدميري. الهر: سوق الغنم، والبر: دعاؤها، قاله يونس، وبه فسر قولهم: لا يعرف هرا من بر، أو الهر: دعاؤها والبر: سوقها؛ وقال ابن الأعرابي: الهر دعاء الغنم إلى العلف، والبر: دعاؤها إلى الماء. وهر: اسم امرأة، قال الشاعر:

أصحوت اليوم أم شاقتك هر والهرار، بالضم: داء كالورم بين جلد الإبل ولحمها، قال غيلان بن حريث:

فإلا يكن فيها هرار فإنـنـي بسل يمانيها إلى الحول خائف أي خائف سلا، والباء زائدة. والبعير مهرور: أصابه الهرار، وناقة مهرورة كذلك، وقيل: هو داء يأخذها فتسلح عنه، أو هو سلح الإبل من أي داء كان. قال الكسائي والأموي: من أدواء الإبل الهرار، وهو استطلاق بطونها، وقد هرت هرا وهرارا، وهر سلحه وأر: استطلق حتى مات، وهره هو وأره: أطلقه من بطنه، الهمزة في كل ذلك بدل من الهاء. وقال ابن الأعرابي: به هرار، إذا استطلق بطنه حتى يموت. من المجاز: طلع الهراران، وهما نجمان. وقال الزمخشري، وابن سيده: هما النسر الوقع وقلب العقرب، وأنشد الثاني لشبيل بن عزرة الضبعي:

وساق الفجر هراريه حتى بدا ضوآهما غير احتمال وقد يفرد في الشعر، قال أبو النجم يصف امرأة:

وسنى سخون مطلع الهرار وقال الزمخشري: إنما سميا بذلك لأن هرير الشتاء عند طلوعهما. قال الصاغاني: وهما الكانونان، وهما شيبان وملحان. والهرار، كشداد: فرس معاوية بن عبادة، نقله الصاغاني. والهر، بالفتح: ضرب من زجر الإبل. هر، بالكسر: د،

وموضع، قال:
فوالله لا أنسى بلاء لـقـيتـه بصحراء هر ما عددت الليالیا قلت: وهو بلد بالعجم ويسمى الآن بإيرانشهر. هر، بالضم: قف باليمامة. قال ياقوت: يجوز أن يكون منقولا من الفعل لم يسم فاعله ثم استعمل اسما. الهر: الكثير من الماء واللبن، وهو الذي إذا جرى سمعت له هر هر، وهو حكاية جريه كالهرهور والهرهار والهراهر، كعلابط. وقال الأزهري: والهرهور: الكثير من الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هرهرة، وقال:

صفحة : 3635

سلم ترى الدالي منـه أزورا إذا يعب في السري هرهرا

صفحة : 3636

و سمعت له هرهرة، أي صوتا عند الحلب. والهرهار: الرجل الضحاك في الباطل، وقد هرهر هرهرة. الهرهار: اللحم الغث، نقله الصاغاني. الهرهار: الأسد، سمي به لهرهرته، وهي ترديد زئيره، وهي التي تسمى الغرغرة، كالهر والهراهر، بضمهما. وقال النضر بن شميل: الهرهر كزبرج: الناقة يلفظ رحمها الماء كبرا فلا تلقح. والجمع الهراهر، وقال غيره: هي الهرشفة والهردشة أيضا وقال ابن السكيت: يقال للناقة الهرمة: هرهر. والهرهور، بالضم: ضرب من السفن. والهرهور: ما تناثر من حب عنقود العنب. زاد الأزهري: في أصل الكرم، كالهرور. مقتضى إطلاقه أن يكون كصبور، وقد ضبطه الصاغاني بالضم وزاد: والهرورة، كل ذلك عن الأصمعي، قال: هو ما تساقط من الكرم من عنبه الرديء، قال: وقال أعرابي: مررت على جفنة وقد تحركت سروغها بقطوفها، فسقطت أهرارها، فأكلت هرهورة، فما وقعت ولا طارت. قال الأصمعي: الجفنة: الكرمة، والسروغ: جمع سرغ، بالغين معجمة: قضبان الكرم. والقطوف: العناقيد. قال: ويقال لما لا ينفع: ما وقع ولا طار. وهر يهر، إذا أكل الهرور، وقد تقدم في أول المادة، وهذا موضع ذكره. الهرهور: الهرمة من الشاء، كالهرهر، بالكسر، نقله الصاغاني، والذي صرح به ابن السكيت أن الهرهر: الهرمة من النوق، كما سبقت الإشارة إليه، ولكن الصاغاني قال في آخر كلامه: وكذلك الناقة، فجمع بين القولين، والمصنف قلده فقصر فيه، فتأمل. الهرهور: الماء الكثير إذا جرى سمعت له هر هر، وهو حكاية جريه، وهذا بعينه قد تقدم قريبا عند ذكر الهر، بالضم، فهو تكرار مع ما قبله، وفي تخصيصه الماء هنا دون اللبن نظر قوي، وكذلك الاقتصار هنا على الهرهور دون الهر، وهما واحد، وقد يضطر المصنف إلى مثل هذا كثيرا في كلامه، من غير نظر ولا تأمل، فيذكر المادة في موضع ثم يعيدها، إما بذكر علتها، أو بزيادة نظائرها في موضع، وهو مخالف لما اشترطه على نفسه من الاختصار البالغ في كتابه، فتأمل وكن من المنصفين. وهرهر بالغنم: دعاها إلى الماء فقال لها هر هر. وقال يعقوب: هرهر بالضأن، خصها دون المعز. وقال ابن الأعرابي: الهرهرة: دعاء الغنم إلى العلف، وقال غيره: الهرهرة: دعاء الإبل إلى الماء، ففي كلام المصنف قصور لا يخفى، أو هرهر بها: أوردها الماء، كأهر بها إهرارا، وهذه عن الصاغاني. هرهر الشيء: حركه، لغة في مرمره، قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب، من غير سماع، فرحم الله الجوهري، ما أكثر ضبطه وإتقانه. هرهر الرجل: تعدى، نقله الصاغاني. والهرهرة حكاية صوت الهند، كالغرغرة، يحكي به بعض أصوات الهند والسند في الحرب، وفي بعض الأصول: عند الحرب. الهرهرة: صوت الضأن، خصها يعقوب دون المعز، وقد هرهر بها، وقد تقدم. الهرهرة: زئير الأسد، وهي الغرغرة أيضا، وبه سمي هرهارا، وقد تقدم. الهرهرة: الضحك في الباطل، ورجل هرهار، وقد تقدم. والهرهير، بالكسر: سمك. والهرهير: جنس من أخبث الحيات، قيل إنه مركب من السلحفاة وبين أسود سالخ ينام ستة أشهر ثم يتحرك، وقالوا لا يسلم سليمه، وفيه جناس الاشتقاق، وفي بعض النسخ:

لديغه. وهرور، كصبور: حصن من أعمال الموصل شماليها، بينهما ثلاثون فرسخا، وهو من أعمال الهكارية، بينه وبين العمادية ثلاثة أميال، ومنه معدن المومیا والحديد. هرور، ع، وهو حصن من عمل إربل، في جبالها من جهة الشمال. وعبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي المشهور، اختلف في سبب تكنيته بأبي هريرة، فقيل: لأنه رأى النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم قي كمه هرة فقال: يا أبا هريرة. فاشتهر به، قال السهيلي: كناه لهرة رآها معه، وروى ابن عساكر بسنده عن أبي إسحاق قال: حدثني بعض أصحابي عن أبي هريرة قال: إنما كناني النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنما فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي، فلما رحت عليه سمع أصوات هرة، فقال: ما هذا؟ فقلت: أولاد هرة وجدتها. قال: فأنت أبو هريرة. فلزمتني بعد، قال ابن عبد البر: هذا هو الأشبه عندي. وفي بعض الروايات ما يدل على أنه كني بها في الجاهلية. وفي صحيح البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا هر. واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولا، وقوله في اسمه، أي مع اسم أبيه، فقيل: يزيد بن عرقة، ذكره أبو أحمد، وسعد بن الحارث، وسعيد بن الحارث، وسكن بن صخر، وسكين بن دومة، ذكرها ابن عبد البر. وسكين بن صخر، وسكين بن عامر، وسكين بن عمرو، وسكين بن دومة، وسكين بن مل، وسكين بن هانئ، وعامر بن عبد شمس، واختاره أبو مسهر. وعامر بن عمير، وعامر بن غنم وعامر بن عمير، وعامر بن عبد نهم، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن عائذ، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عبد شمس، وعبد الله بن عبد العزى، وعبد الرحمن بن صخر، وعبد الرحمن بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد بن عبد غنم، وعبد شمس بن صخر، وعبد شمس بن عامر، وعبد شمس بن عبد عمرو، وعبد عمرو بن عبد غنم. رواه ابن الجارود بسنده، وعبد نعم بن عامر. ذكره ابن الجوزي، وعبد نهم بن عامر، وعبد نهم بن عتبة، وعبيد بن عامر، وعمرو بن عامر، وعمرو بن عبد غنم، وصححه الفلاس، وعمير بن عامر، فهذه خمسة وثلاثون قولا، وأما ما ذكر في اسمه خاصة دون أبيه فخمسة أقوال: جرثوم، وقيل: عبد تيم، وقيل: عبد يا ليل، وقيل: عبد العزى، وقيل: كردوس، وصحح الأخير الفلاس. هذه الأقوال من تاريخ ابن عساكر ومن كتابي الكنى للحاكم وابن الجارود، وقيل: اسمه عبد الله، واختاره الحافظ الدمياطي، وقيل: اسمه عبد شمس وصححه يحيى بن معين، والأصح من هذه الأقوال كلها عبد الرحمن بن صخر، كما قاله الحاكم والنووي وصححه البخاري، وقال الشيخ تقي الدين القشيري: الذي عند أكثر أصحاب الحديث المتأخرين في الاستعمال أن اسمه عبد الرحمن بن صخر. من المجاز قولهم لا يعرف هرا من بر، وفي بعض الأصول: ما يعرف، تقدم في ب ر ر، وأحسن ما قيل في تفسيره: ما يعرف من يهره، أي يكرهه ممن يبره. ورأس هر: ع، بأرض فارس، بالساحل، يرابط فيه. وهريرة من أعلامهن، أي النساء. وهريرة: ع، آخر الدهناء، ويفهم من كلام الصاغاني أن آخر الدهناء هو المسمى بهريرة، ولم يقيد موضعا، ومثله كلام الحفصي، فالصواب عدم ذكر الموضع. وهران، بالكسر: حصن بذمار ، من حصون اليمن ومعاقلها. ويوم الهرير، كأمير: من أيامهم المعروفة، وكان بين بكر بن وائل وبين بني تميم، وهو من الأيام القديمة، قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي سيد تميم، قتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل، فقال شاعرهم:له تعالى عليه وسلم قي كمه هرة فقال: يا أبا هريرة. فاشتهر به، قال السهيلي: كناه لهرة رآها معه، وروى ابن عساكر بسنده عن أبي إسحاق قال: حدثني بعض أصحابي عن أبي هريرة قال: إنما كناني النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنما فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي، فلما رحت عليه سمع أصوات هرة، فقال: ما هذا؟ فقلت: أولاد هرة وجدتها. قال: فأنت أبو هريرة. فلزمتني بعد، قال ابن عبد البر: هذا هو الأشبه عندي. وفي بعض الروايات ما يدل على أنه كني بها في الجاهلية. وفي صحيح البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا هر. واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولا، وقوله في اسمه، أي مع اسم أبيه، فقيل:

يزيد بن عرقة، ذكره أبو أحمد، وسعد بن الحارث، وسعيد بن الحارث، وسكن بن صخر، وسكين بن دومة، ذكرها ابن عبد البر. وسكين بن صخر، وسكين بن عامر، وسكين بن عمرو، وسكين بن دومة، وسكين بن مل، وسكين بن هانئ، وعامر بن عبد شمس، واختاره أبو مسهر. وعامر بن عمير، وعامر بن غنم وعامر بن عمير، وعامر بن عبد نهم، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن عائذ، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عبد شمس، وعبد الله بن عبد العزى، وعبد الرحمن بن صخر، وعبد الرحمن بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد بن عبد غنم، وعبد شمس بن صخر، وعبد شمس بن عامر، وعبد شمس بن عبد عمرو، وعبد عمرو بن عبد غنم. رواه ابن الجارود بسنده، وعبد نعم بن عامر. ذكره ابن الجوزي، وعبد نهم بن عامر، وعبد نهم بن عتبة، وعبيد بن عامر، وعمرو بن عامر، وعمرو بن عبد غنم، وصححه الفلاس، وعمير بن عامر، فهذه خمسة وثلاثون قولا، وأما ما ذكر في اسمه خاصة دون أبيه فخمسة أقوال: جرثوم، وقيل: عبد تيم، وقيل: عبد يا ليل، وقيل: عبد العزى، وقيل: كردوس، وصحح الأخير الفلاس. هذه الأقوال من تاريخ ابن عساكر ومن كتابي الكنى للحاكم وابن الجارود، وقيل: اسمه عبد الله، واختاره الحافظ الدمياطي، وقيل: اسمه عبد شمس وصححه يحيى بن معين، والأصح من هذه الأقوال كلها عبد الرحمن بن صخر، كما قاله الحاكم والنووي وصححه البخاري، وقال الشيخ تقي الدين القشيري: الذي عند أكثر أصحاب الحديث المتأخرين في الاستعمال أن اسمه عبد الرحمن بن صخر. من المجاز قولهم لا يعرف هرا من بر، وفي بعض الأصول: ما يعرف، تقدم في ب ر ر، وأحسن ما قيل في تفسيره: ما يعرف من يهره، أي يكرهه ممن يبره. ورأس هر: ع، بأرض فارس، بالساحل، يرابط فيه. وهريرة من أعلامهن، أي النساء. وهريرة: ع، آخر الدهناء، ويفهم من كلام الصاغاني أن آخر الدهناء هو المسمى بهريرة، ولم يقيد موضعا، ومثله كلام الحفصي، فالصواب عدم ذكر الموضع. وهران، بالكسر: حصن بذمار ، من حصون اليمن ومعاقلها. ويوم الهرير، كأمير: من أيامهم المعروفة، وكان بين بكر بن وائل وبين بني تميم، وهو من الأيام القديمة، قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي سيد تميم، قتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن وائل، فقال شاعرهم:

وعمرو وابن بيبة كان منـهـم وحاجب فاستكان على الصغار و من

المجاز: هاره يهاره، إذا هر في وجهه كما يهر الكلب، ومنه حديث أبي الأسود: المرأة التي تهار زوجها. قال سيبويه في الكتاب: في المثل: شر أهر ذا ناب، يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله، وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمرا مهما، وذلك لما سمع قائله هريرا، أي هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون من طارق شر فقال ذلك تعظيما للحال عند نفسه، وعند مستمعه، وليس هذا في نفسه، كأن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به، أي ما أهر ذا ناب إلا شر، أي أن الكلام عائد إلى معنى النفي، وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أهر ذا ناب شر لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد، فإذا قلت: ما أهر ذا ناب إلا شر كان أوكد، ألا ترى أن قولك: ما قام إلا زيد، أوكد من قولك: قام زيد، ولهذا حسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما تقدم. وبسطه في المختصر والمطول والإيضاح وشروحها وحواشيها وفيما ذكرناه كفاية. ومما يستدرك عليه: هر فلان الحرب هريرا، أي كرهها وهو مجاز، وكذا هر الكأس، وهو مجاز أيضا، وقال عنترة في الحرب:

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معا نزايلكم حتى تهروا العوالـيا وفلان هره

الناس، إذا كرهوا ناحيته، وهو مجاز أيضا، قال الأعشى:

أرى الناس هروني وشهر مدخلـي ففي كل ممشى أرصد الناس عقربا

والهرار كشداد: الكلب إذا كشر عن أنيابه. وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، ومنه

الحديث: إني سمعت هريرا كهرير الرحى ، أي صوت دورانها. وفي حديث خزيمة: وعاد لها المطي هارا، أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد. والهر بالكسر: العقوق، وبه فسر الفزاري المثل المذكور، وقال ابن الأعرابي: الهر: الخصومة، وبه فسر المثل، وقال أيضا: لا يعرف هارا من بارا، لو كتبت له. وقال أبو عبيد: ما يعرف الهرهرة من البربرة.
والتهرهر: صوت الريح، تهرهرت وهرهرت واحد، ذكره الأزهري في ترجمة عقر، قال وأنشد المؤرج:

وصرت مملوكا بقاع قرقـر يجري عليك المور بالتهرهر
يالك من قـبـرة وقـنـبـر كنت على الأيام في تعقـر

صفحة : 3639

وهر في وجه السائل، إذا تجهمه، وهو مجاز، وهر الشتاء، وللشتاء هرير، كما قالوا: كلب الشتاء والبرد، وهو مجاز. ويقال: هلك من لا هرار له، كشداد، أي لا سفيه له يهر عنه عدوه، وهو مجاز. وهرت الإبل: أكثرت من أكل الحمض، عن ابن القطاع. وممن تكنى بأبي هريرة جماعة من المحدثين، فمنهم أبو هريرة مسكين بن دينار الخياط، عن مجاهد، وعنه وكيع. وأبو هريرة عريف بن درهم الحمال التيمي. وأبو هريرة عبد القدوس، يروي عن الحسن والجريري. وأبو هريرة بياع السابري. وأبو هريرة محمد بن فراس الصوفي، هؤلاء الخمسة في كتاب الكنى لابن الجارود، وأبو هريرة عبيد الله بن هبيرة، عنه ابن لهيعة، وأبو هريرة وهب الله بن رزق كان يسكن الحمراء، وهذان من كتاب ابن يونس. قلت: وأبو هريرة عبد الملك بن عبد الرحمن القلانسي روى عنه أبو الفتح الخورنقي شيخ لابن السمعاني. وأبو علي الحسن بن الحسين الشافعي، عرف بابن أبي هريرة، عن ابن سريج، وشرح مختصر المزني مات سنة 345، وبنو أبي هريرة بطن من بني الحسن، في وادي سردر من اليمن، يقال إنهم من ذرية الشريف يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي المدفون بجامع صعدة. والهرار، كغراب: موضع في طرف الصمان، عن الصاغاني. قلت: هو في ديار بني تميم، وقيل: هو قف باليمامة، قال النمر:

هل تذكرين جزيت أفضل صالح أيامنا بملـيحة فـهـرارهـا كذا في

المعجم. وهرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، كزبير، عن أبيه عن جده، وولداه رفاعة وعبد الله حدثا. وهرار، كشداد، في بني ضبة. وليلة الهرير، كأمير. من ليالي صفين، قتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل، وممن قتل حيان بن هوذة النخعي، وكان صاحب راية علي رضي الله عنه. وأخوه بكر ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.

ه-ر-ش-ر

ومما يستدرك عليه: هرشير، بالفتح قرية بين الري وقزوين، وتسمى مدينة ابن جابر، قاله حمزة الأصبهاني. وهرمشير، بزيادة الميم: اسم سوق الأهواز.

ه-ز-ر

هزره بالعصا يهزره هزرا وكذلك هطره وهبجه، إذا ضربه بها على جنبه، وفي بعض الأصول: على جنبيه، وظهره، فهو مهزور وهزير، قاله أبو زيد، وقيل: إذا ضربه بها ضربا شديدا، وقيل: الهزر والبزر: شدة الضرب بالخشب وغيره. وفي الصحاح: هزره بالعصا هزرات، أي ضربه. هزره يهزره هزرا: غمزه غمزا شديدا. وهزر هزرا: طرد ونفى، فهو مهزور وهزير. وهزر به الأرض: صرعه، نقله الصاغاني. هزر له: أكثر من العطاء، نقله الصاغاني. هزر: إذا ضحك. وهزر: إذا أسرع في الحاجة. ومصدر الكل الهزر، بالفتح، نقله الصاغاني. هزر هزرا: أغلى في البيع وتقحم فيه، وقد هزر له في بيعه: أغلى له. والهازر: المشتري المقحم في البيع. ورجل مهزر، كمنبر، وذو هزرات، محركة، وذو كسرات: يغبن في كل شيء، قال:

إلا تدع هزرات لست تاركها تخلع ثيابك لا ضأن ولا إبل والهزر، بالكسر: المغبون الأحمق يطمع به، الهزر أيضا: الأحمق الشديد. نقله الصاغاني. والهزرة، ويحرك: الأرض الرقيقة. الهزر: كصرد: قبيلة باليمن بيتوا فقتلوا، أو: ع، قال أبو ذؤيب:

لقال الأباعد والشامـتـو ن كانوا كليلة أهل الهزر

صفحة : 3640

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع، وقال بعضهم: هو موضع هلك به ثمود فيقال: كما باد أهل الهزر. وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكرة، أو: د، لهذيل بيت أهله ليلا فقتلوا، وبه فسر بعض قول أبي ذؤيب السابق. ويقال: الهزر: حي من اليمن قتلوا فلم يبق منهم أحد، أو: ع، فيه قبور قوم من أهل الجاهلية. ومهزور: واد بالحجاز، وقال ابن الأثير: وادي بني قريظة، وبه فسر الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء كعبين . قلت: وهو قول أبي عبيد. وهو واد يذكر مع مذينب يسيلان بماء المطر خاصة، وهو من أودية المدينة، قال أحمد بن جابر: ومن مهزور إلى مذينب شعبة تصب فيها. هيزر، كحيدر: اسم. والهزو، كعملس: الضعيف، زعموا. والهزيرة، تصغير الهزرة، بالفتح، وهو، وفي التكملة: وهي الكسل التام، قاله ابن الأعرابي. وإنه لذو هزرات: يغبن في كل شيء، وهذا قد تقدم، وفيه هزرات، أي كسل، وهذا عن الفراء، قال: ومثله كسرات ودغوات ودغيات. والهزار، كسحاب: طائر حسن الصوت، فارسيته هزار دستان. وهو كلام غير محرر، فإن لفظ هزار بعينه فارسية، ومعناه الألف، وداستان بمعنى القصة: فكأن هذا الطائر في حسن ترنمه وطيب نغمه يتكلم بألف قصة، من باب المبالغة والإطراء، ثم اقتصروا على لفظة هزار اكتفاء واستعمله العرب وأدخلوا عليه الألف واللام. وهزار: كورة بفارس من كور إصطخر، ينسب إليها يزدجرد الهزاري، آخر من عمل كبس السنين في أيام الفرس في أيام يزدجرد بن سابور. ومما يستدرك عليه: هزار در، قصر عظيم بالبصرة. كان له ألف باب.

ه-ز-ب-ر

الهزبر، كسبحل ودرهم وعلابط: الأسد، الأخيرين نقلهما الصاغاني، واختلف في الهزبر فقيل: هو رباعي وهاؤه أصلية، وقيل: الهاء زائدة وأصله من الزبر وهو الدفع بقوة، نقله شيخنا. الهزبر: الغليظ الضخم، قيل: وبه سمي الأسد. الهزبر: الشديد الصلب. قال ابن الأعرابي: ناقة هزبرة: صلبة، وأنشد:

هزبرة ذات سبيب أصهبا ج هزابر. والهزنبر، كسفرجل: الكيس الحاد الرأس، كالهزنبران، وتفسيرهما بالسيء الخلق وهم من الجوهري، والصواب فيهما بزاءين، نبه عليه الصاغاني، وسيأتي في موضعه. واختلف في هاء الهزنبر الذي فسره الجوهري بالسيء الخلق. فقيل: أصلية، وإليه مال الشيخ أبو حيان، وعلى القول بزيادتها اقتصر ابن القطاع في الأبنية. وهزبره هزبرة: قطعه. ونقل الحافظ في التبصير أن أحد شيوخه من أهل الإسكندرية ممن سمع على أبي العباس بن المصفي لقبه هزبر، وضبطه بفتح الهاء. وأبو شجاع محمد بن عبد الله الهزبري الصوفي، سمع من أبي الوقت، ضبطه الحافظ بفتح الهاء.

ه-ز-م-ر

الهزمرة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي الحركة الشديدة، وهزمره هزمرة: عنف به، كذا في اللسان. هزمره، إذا تعتعه، كذا في التكملة. وهزمير، بالكسر: د، بالمغرب، ينسب إليه الإمام أبو عبد الله محمد الهزميري، ممن أخذ عن الخضر عليه السلام.

ه-س-ر

الهسيرة، بالسين المهملة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي تصغير الهسرة، بالضم: وهم قراباتك من الطرفين، الأعمام والأخوال، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء لغة أو لثغة.

ه-ش-ر

الهشر، بالشين المعجمة: خفة الشيء ورقته، قاله ابن دريد. والهيشر، كحيدر: الرخو الضعيف، والطويل من الرجال، قاله الليث. الهيشر: نبات ضعيف رخو فيه طول، على رأسه برعومة، كأنه عنق الرأل، قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كأن أعناقها كـراث سـائفة طارت لفائفه أو هيشر سلب أي مسلوب

الورق. أو الهيشر: كنكر البر، ينبت في الرمال. أو الهيشر: شجر رملي يطول ويستوي وله كمامة للبزر في رأسه. أو الهيشر: الخشخاش، نقله الصاغاني. وقال أبو حنيفة: من العشب: الهيشر، وله ورقة شاكة، فيها شوك ضخم، وهو يسمق، وزهرته صفراء وتطول، له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل، واحدته هيشرة. والمهشار من الإبل: التي تضع، هكذا في سائر النسخ مضارع وضع، والصواب تضبع قبلها، أي الإبل وتلقح في أول ضربة ولا تماجن، قاله الليث، وفي بعض الأصول ولا تمارن. والمهشور من الإبل: المحترق الرئة منها، قاله الليث أيضا. يقال: هشرها يهشرها: حلب ما في ضرعها أجمع، نقله ابن القطاع. في النوادر: شجرة هشور، كصبور، وهشرة، وهمور وهمرة، إذا كان يسقط ورقها سريعا. قال ابن الأعرابي: الهشيرة تصغير الهشرة، بالضم: وهي البطر، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء، والأصل الأشرة من الأشر، مثل هيهات وأيهات وهراق وأراق. وقول الجوهري: الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي، وأنشد قول الراجز:

لباية من همق هيشور تصحيف، وفي بعض النسخ: لبابة، بموحدتين. وفي بعضها: لبانة، بالنون، وهو غلط. والصواب في الرواية: هيشوم، بالميم، والرجز ميمي وقبله:

أفرغ لشول وعشـار كـوم باتت تعشى الحمض بالقصيم

لباية من همـق هـيشـوم ويروى: عيشوم، أي يابس، قاله الصاغاني.

ه-ص-ر

الهصر: الجذب والإمالة والإضافة، وفي الحديث: كان إذا ركع هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض. وهصر الشيء يهصره هصرا: جبذه وأمله، وفي الحديث: لما بني مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره إلى بطنه أي أضافه وأمله. الهصر: الكسر، قال أبو عبيدة: هصرت الشيء ووقصته: كسرته. الهصر: الدفع، هكذا في سائر النسخ، وهو مجاز، وعبر غيره بالغمز. الهصر: الإدناء، وهو قريب من الإمالة. الهصر: عطف شيء رطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة، أو هو عطف أي شيء كان، هصره يهصره هصرا، كذا هصر به يهصره هصرا، أي أخذ برأسه فأماله إليه. كذا في الصحاح فانهصر الغصن: مال وانعطف، واهنصره فاهتصر. وقال أبو حنيفة: الانهصار والاهتصار: سقوط الغصن على الأرض. من المجاز: الهصور كصبور، والهيصر، كحيدر، والهيصار، بزيادة الألف، والهصار، كشداد، والمهصر، كمنبر، والهصرة، كهمزة، والهاصر، والهصورة، كقسورة، والهصور، كجعفر، والمهصار، كمحراب، والمهصير، كمنطيق، والهصر، ككتف، والهصر، مثل صرد، والمهتصر، كل ذلك من أسماء الأسد. وقد هصر الفريسة يهصرها هصرا، إذا كسرها وأملها إليه، وفي حديث ابن أنيس: كأنه الرئبال الهصور. أي الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر. ويجمع على الهواصر، وفي حديث عمرو بن مرة:

ودارت رحاها بالليوث الهواصر وفي حديث سطيح:

تهاب صولهم الأسد الهواصير وأنشد ثعلب:

وخيل قد دلفت لهـا بـخـيل عليها الأسد تهتصر اهتصارا في التهذيب:

اهتصر النخلة اهتصارا، إذا ذلل عذوقها وسواها، قال لبيد:

جعل قصار وعيدان ينوء بـه من الكوافر مهضوم ومهتصر

ويروى، مكموم، أي مغطى. ومهاصر بن حبيب: شاعر، وقال الحافظ في التبصير: إنه تابعي، ومهاصر بن مالك العذري عم عروة بن حزام بن مالك قتيل الحب، وهو صاحب عفراء بنت مهاصر بن مالك ، وهي بنت عمه، مات من حبها، وهم من بني هند بن حرام

بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة تابعي، هكذا في سائر النسخ، والأشبه بالصواب أن يقال فيه: شاعر، وأما النابغي فهو مهاصر بن حبيب الذي قال فيه المصنف إنه شاعر. وقد انقلب عليه الكلام فتأمل. والمهاصري: برد يمني، وفي المحكم: ضرب من البرود، وفي التهذيب: من برود اليمن. وأبو المهاصر رياح بن عمر، هكذا في سائر النسخ، وصوابه رياح بن عمرو البصري وهو القيسي أيضا، يروي عن أيوب السختياني، وذكره الحافظ في التبصير في محلين، وقال الذهبي: ضعفه أبو داود. أبو الشعثاء يزيد بن مهاصر الكندي: محدثان، الأخير، يروي عن ابن عمر قوله. والهصرة، ويحرك: خرزة للتأخيذ مثل الهمرة، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: هصر جده كفرح: مال، وجد هصر، ككتف، وهو مجاز، قال أبو ذؤيب:

ويل ام قتلى فويق القاع من عشرمن آل عجرة أمسى جدهم هصرا وتهصرت أغصان الشجرة: تهدلت. والهصر: شدة الغمز، ورجل هصر، ككتف، وهصر، كصرد. وهصر، قرنه يهصره هصرا: غمزه. وهو مجاز، وهصر رأس الفريسة وبرأسها، إذا افترسها، وهو مجاز. ومن المجاز قول امرئ القيس:

ولما تنازعنا الحديث وأسمـحـت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال قوله: تنازعنا الحديث، أي حدثتني وحدثتها، وأسمحت: انقادت وتسهلت بعد صعوبتها، وهصرت: جذبت، وأراد بالغصن جسمها وقدها في تثنيه ولينه كتثني الغصن، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرته والتفافه.

ه-ط-ر

هطر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هطر الكلب يهطره هطرا: قتله بالخشبة، وكذلك هبجه وهزره، قاله ابن القطاع. أو هو مطلق الضرب، هطره يهطره هطرا، قاله ابن دريد، وقال: لا أحسبها عربية صحيحة. والهطرة: تذلل الفقير للغني إذا سأله، عن ابن الأعرابي. وهاطرى مقصورا: علم. وهاطرى بسكون الطاء: ة، بسر من رأى، بينها وبين الجعفري ثلاثة فراسخ، وهي دون تكريت، وأسفل منها الخربة، وكان أكثر أهلها اليهود، قال ياقوت: وإلى الآن يقولون: كأنك من يهود هاطرى. وهاطرى: ة بأرض ميسان مقابل المذار، طيبة نزهة كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج. وتهطرت البئر: تهورت، نقله الصاغاني.

ه-ع-ر

الهيعرة، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الغول، وقيل: المرأة الفاجرة. وقد هيعرت، إذا فجرت، نقله ابن القطاع، هي المرأة النزقة، نقله الصاغاني. قلت: وهي التي لا تستقر من غير عفة، كالعيهرة. قال ابن دريد: الهيعرة: الخفة والطيش، وقال بعضهم: الهيعرون: الداهية، وتسمى العجوز المسنة هيعرونا، من ذلك، زاد الصاغاني: كما قيل لها الحيزبون، قال الأزهري: ولا أحق الهيعرون ولا أثبته ولا أدري ما صحته. قال الليث: هيعرت المرأة وتهيعرت، إذا كانت لا تستقر في مكان، وكذلك عيهرت وتعيهرت، قال أبو منصور: كأنه عنده مقلوب منه، لأنه جعل معناهما واحدا. ومما يستدرك عليه: ه-ف-ر-ف-ر هفرفر، كسفرجل، من قرى مرو، نقله ياقوت.

ه-ق-ر

الهقور، كعذور، وأوضح منه كعملس: الطويل الضخم الأحمق من الرجال، وهو الهرطال والهردبة والقنور، وأنشد أبو عمرو لبجاد الخيبري:

ليس بجلحـاب ولا هـقـور لكنه البهتر وابن البـهـتـر

عض لئيم المنتمى والعنصر الهقيرة، تصغير الهقرة، بالضم، وهو وجع للغنم، كذا في اللسان. ومما يستدرك عليه: هقرو: قرية بمصر من الأشمونين.

ه-ك-ر

الهكر: العجب أو أشده، ويكسر ويحرك، والفعل كضرب وفرح، يقال: هكر يهكر هكرا،

مثل عشق يعشق عشقا وعشقا. والهكر: المتعجب، ويقال: اعجب لذلك واهكر، أي تعجب أشد العجب، قال أبو كبير الهذلي:

أزهير ويحك للشباب المدبر والشيب يغشى الرأس غير المقصر
فقد الشباب أبوك إلا ذكره فاعجب لذلك ريب دهر واهكر بدأ

بخطاب ابنته زهيرة، ثم رجع فخاطب نفسه فقال: اعجب لذلك واهكر. يقال: ما فيه مهكر ومهكرة أي معجب ومعجبة. والهكر، بالفتح ويحرك: اعتراء النعاس أو اشتداد النوم. وقد هكر، كفرح، هكرا: نعس أو سكر من النوم أو اشتد نومه أو اعتراه نعاس فاسترخت عظامه ومفاصله. الهكر، ككتف وندس: الناعس أو السكر في نومه. هكر ككتف: د، باليمن لمالك بن سقار من مذحج، قاله ابن الأعرابي، وهو من أعمال ذمار، أو دير رومي، قاله الأزهري، أو موضع آخر، أو قصر، قاله الصاغاني، وبكل ما ذكر فسر بيت امرئ القيس:

كناعمتين من ظباء تبالة على جؤذرين أو كبعض دمى هكر وفي

اللسان: وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر، فنقل الحركة للوقف، كما حكاه سيبويه من قولهم: هذا بكر ومررت ببكر. في حديث عمر والعجوز: أقبلت من هكران وكوكب: ع أو جبل حذاء مران، قاله عرام وأنشد:

أعيان هكران الخداريات وكذلك كوكب جبل آخر معروف، وهكران: قليل النبات في أصله ماء يقال له الضيعة. والهكارية، مشددة: ناحية وقرى فوق الموصل في جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية، وإليها ينسب الولي المشهور أبو المفاخر عدي بن صخر بن مسافر الأموي الهكاري. وتهكر الرجل، إذا تعجب، وأيضا: تحير، والأخير في اللسان والتكملة. ومما يستدرك عليه: هكر، بالفتح: موضع، وبه فسر قول امرئ القيس السابق. وهكر، ككتف: موضع على نحو أربعين ميلا من المدينة، قاله الحازمي. وهكر، بضم الكاف: موضع آخر جاء ذكره في كتاب، وقيل فيه بفتح الكاف.

ه-م-ر

همره، أي الدمع والماء والمطر ونحوها، يهمره، بالكسر، ويهمره، بالضم، همرا: صبه، فهمر هو يهمر، بالكسر، قال ساعدة بن جؤية:

وجاء خليلاه إليها كلاهما يفيض دموعا لا يريث همورها وانهمر الدمع

والمطر، كهمر: سال، فهو هامر ومنهمر. همر ما في الضرع، أي حلبه كله. من المجاز: همر الكلام يهمره همرا: أكثر منه، كذا في النسخ، وفي بعض الأصول: فيه، ويؤيده ما في الأساس: همر في كلامه: أكثر. همر الفرس الأرض يهمرها همرا: ضربها بحوافره شديدا، كاهتمرها، وقيل: حفرها بها. همر الغزر الناقة يهمرها همرا: جهدها، وحكى بعضهم همزها، بالزاي، وليس بصحيح. همر له من ماله، أي أعطاه. الهمار كشداد: السحاب السيال، كالهامر، قال:

أناخت بهمار الغمام مصرح يجود بمطلوق من الماء أصحما

من المجاز: الهمار: الرجل الكثير الكلام المهذار ينهمر بالكلام، كالمهمار والمهمر، كمحراب ومنبر، واليهمور، الأخير من أسماء الرمال، كما سيأتي، وقد ذكره الصاغاني بمعنى الكثير الكلام. وخطيب مهمر: مكثر، قال الشاعر يمدح رجلا بالخطابة:

تريغ إليه هوادي الكلام إذا خطل النثر المهمر وقال الأزهري: المهمار: الذي يهمر عليك الكلام، أي يكثر. والهمرة، بالفتح: الهصرة، وهي خرزة التأخيذ، وقد أعادها المصنف ثانيا، وفيه نظر. الهمرة: الدفعة من المطر، الهمرة: الدمدمة، وقيل: بغضب، نقله الصاغاني وابن منظور، وهو مجاز. الهمرة: خرزة للتأخيذ، وهي الهصرة التي ذكرها قريبا، وفيه تكرار لا يخفى، قال الصاغاني: وهي خرزة الحب، زاد في اللسان: يستعطف بها الرجال، يقال: يا همرة اهمريه ويا غمرة اغمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضريه. وبنو همرة: بطن من العرب. وظبية همير: حسنة الجسم، هكذا في النسخ، والذي في التكملة: ظبي همير: سبط الجسم. الهمر ككتف: الغليظ السمين من الرجال. الهمر:

الرمل الكثير، كاليهمور، قال الشاعر:
من الرمال همر يهمور قلت: هو للعجاج، والرواية من الحفاف. ونعيم بن همار، كشداد: صحابي وهو أصح الوجوه في اسم أبيه، وقد تقدم في هبر، وهو من بني غطفان، نزل الشام. والهمرى، كجمزى، المرأة الصخابة الكثيرة الكلام كأنها سيل منهمر، وهو مجاز. والهيمرة، كحيدرة، والهمير، كأمير، هكذا في النسخ، وفي التكملة، والهميرة: العجوز الفانية الكبيرة. واهتمر الفرس: جرى كما يهمر السيل، وهو مجاز. وبنو همير كزبير، بطن من بني همرة. وهمره يهمره، بالكسر، فانهمر، أي هدمه فانهدم، نقله الصاغاني. وانهمر الماء: انسكب وسال كانهمل، وكذلك الدمع والمطر. انهمرت الشجرة: انحتت عند الخبط، نقله الصاغاني. وهو يهامر الشيء، أي يجرفه، نقله الصاغاني. وأنشد للعجاج:
يهامر السهل ويولي الأخشبا وفي اللسان: يهامر السيل. ومما يستدرك عليه: الهمار، كشداد: النمام، هكذا نقله الليث، وقد نقد عليه الأزهري وغيره وقالوا: صوابه الهماز، بالزاي. قالوا: وأما الهمار فهو المكثر من الكلام.

ه-ن-ر
الهنرة، بالنون بعد الهاء، أهمله الجوهري، وقال صاحب العين: هي وقبة الأذن المليحة، لم يحكها غير صاحب العين، وهي شاذة، لأنه قلما يقع في الأسماء كلمة فيها نون بعدها راء ليس بينهما حاجز، قال شيخنا: وقد مر ونر، ونبهنا عليه هناك، ويأتي نرس ونرجس. قلت: ومما يستدرك عليه: يقال هنرت الثوب: أنرته، أهنيره، وهو أن تعلمه، نقله الأزهري عن اللحياني، وكذلك هنرت النار بمعنى أنرته، نقله الأزهري أيضا، وسيأتي في تركيب هرق.

ه-ن-ب-ر
الهنبر، كصنبر وسبحل وزبرج، أهمله الجوهري هنا وذكره في هبر بناء على أن النون زائدة، ولذا لم يصرح الصاغاني في التكملة بإهماله لها على عادته، والمصنف قد كتبه بالحمرة ليوهم أنه مستدرك عليه، وليس كذلك، وقد نبهنا على ذلك مرارا. وهو الضبع أو أبو الهنبر: الضبعان وأم الهنبر: الضبع في لغة بني فزارة، قال الشاعر، وهو القتال الكلابي واسمه عبيد بن المضرحي:

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم ... أم الهنيبر من زند لها واري
من كل أعلم مشقوق وتيرته ... لم يوف خمسة أشبار لشبار وبه فسر

الأصمعي قول الشاعر:
ملقين لا يرمون أم الهنبر

صفحة : 3645

والهنبرة: الأتان، كأم الهنبر، كزبرج، وقيل: هي الحمارة الأهلية. والهنبر، كجردحل وزبرج، كذا ضبطه ابن سيده أيضا: الثور والفرس، وهو أيضا: الأديم الرديء، وأنشد ابن الأعرابي:
يا فتى ما قتلتم غير دعبو ... ب ولا من قوارة الهنبر قال: الهنبر ها هنا: الأديم أو أطرافه، وقال الأصمعي: الهنبر، كخنصر: الجحش، ومنه قيل للأتان: أم الهنبر، وهي بهاء. والهنابير: النهابير، إشارة إلى حديث صفة الجنة الذي ذكره كعب الأحبار فقال: فيها هنابير مسك، يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك في وجوههم . قالوا: الهنابير قلب النهابير، وهي رمال مشرفة، واحدها هنبور، ونهبور، أو أراد أنابير، جمع أنبار، فأبدل الهمزة هاء، كذا نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: قال الأصمعي: الهنبر، كزبرج: ولد الضبع، نقله صاحب اللسان. والهنبور: الرمل المشرف.

ه-ن-ز-م-ر
ومما يستدرك عليه: هنزمر، كجردحل، أهمله الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان، وقال: هو عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية، كالهنزمن والهيزمن قال الأعشى:
إذا كان هنزمر ورحت مخشما

ه-و-ر
هاره بالأمر هورا: أزنه واتهمه، وهرت الرجل بما ليس عنده من خير، إذا أزننته، أهوره

هورا. قال أبو سعيد: لا يقال ذلك في غير الخير. هاره بكذا: ظنه به، قال أبو مالك بن نويرة يصف فرسه:

رأى أنني لا بالكـثير أهـوره ولا هو عني في المواساة ظاهر أهوره أي أظن القليل يكفيه، يقال: هو يهار بكذا، أي يظن بكذا. وقال آخر يصف إبلا:

قد علمت جلتها وخـورهـا أني بشرب السوء لا أهورها أي لا أظن أن القليل يكفيها، ولكن لها الكثير. والاسم منهما الهورة بالضم. هاره عن الشيء: صرفه، نقله الصاغاني. هاره على الشيء: حمله عليه وأراده به. من المجاز: هار القوم يهورهم هورا، إذا قتلهم وكب بعضهم على بعض كما ينهار الجرف. قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

فاستدبروهم فهاروهم كأنـهـم أفناد كبكب ذات الشث والخزم هكذا يروى، وفي أخرى:

كيدوا جميعا بآناس كأنهم

صفحة : 3646

وكبكب يذكر ويؤنث. هار الرجل يهوره هورا: غشه، هار الشيء يهوره هورا: حزره. وقيل: للفزاري: ما القطعة من الليل؟ فقال: حزمة يهورها، أي قطعة يحزرها. يقال: ضرب فلانا فهاره، أي صرعه، كهوره، وهار البناء هورا: هدمه، وكذا الجرف هورا وهوؤرا، فهار، وهو هائر وهار، على القلب، وتهور وتهير، الأخيرة على المعاقبة، وقد يكون تفيعل، أي تهدم، قيل:: انصدع من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه، فإذا سقط فقد انهار وتهور، وفي حديث ابن الضبعاء: فتهور القليب بمن عليه. يقال: هار البناء وتهور، إذا سقط، وكل ما سقط من أعلى جرف أو شفير ركية في أسفلها فقد تهور وتدهور. وهورته فتهور وانهار، أي انهدم. وقال ابن الأعرابي: الهائر الساقط، والراهي: المستقيم. وتهور الرجل، إذا وقع في الأمر بقلة مبالاة. وفي الأساس: بغير فكر، وهو مجاز. تهور الوعك الناس، إذا أخذهم وعمهم. من المجاز: تهور الليل، إذا ذهب وأدبر. تهور الليل، إذا ولى أكثره، ويقال في هذا المعنى بعينه: توهر الليل، وقد تقدم، وفي بعض النسخ: والليل: ولى أو ذهب أكثره. ورجل هار وهار، الأخيرة على القلب، وهيار، ككتان، هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة كلها: هائر، وفي بعضها: هيار، كسحاب، وسيأتي له في هير ضعيف، وقال الأزهري: رجل هار، إذا كان ضعيفا في أمره، وأنشد:

ماضي العزيمة لا هار ولا خزل وقال ابن الأثير: يقال هو هار وهار وهائر، فأما هائر فهو الأصل من هار يهور، وأما هار، بالرفع، فعلى حذف الهمزة، وأما هار، بالجر، فعلى نقل الهمزة إلى بعد الراء، كما قالوا في شائك السلاح شاكي السلاح، ثم عمل به ما عمل بالمنقوص، نحو قاض وداع. قال ابن دريد: الهور، بالفتح: البحيرة تغيض بها، وفي بعض الأصول فيها، مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها. ج أهوار. الهور: القطيع من الغنم، نقله الصاغاني ، سمي به لأنه من كثرته يتساقط بعضه على بعض. الهورة، بهاء المهلكة، وجمعها الهورات وبه فسر الحديث الآتي ذكره. عن أبي عمرو: الهورورة: المرأة الهالكة. يقال: اهتور، إذا هلك. قال الأصمعي: التيهور: ما انهار من الرمل، وقيل: ما اطمأن من الأرض، هكذا في سائر النسخ، وقد ضرب عليه الصاغاني بقلمه، وذكر الرمل عوضا عنه، وفي اللسان ذكر الأرض. التيهور الشديدة من السباسب، يقال: تيه تيهور، أي شديد، ياؤه على هذا معاقبة بعد القلب، وفي حواشي ابن بري. ما نصه: أسقط الجوهري ذكر تيهور الرمل الذي ينهار، لأنه يحتاج فيه إلى فضل صنعة من جهة العربية. وشاهد تيهور الرمل المنهار قول العجاج:

إلى أراط ونقا تيهور

صفحة : 3647

وزنه تفعول، والأصل فيه تهيور، فقدمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء، فصار

تيهورا، فهذا إن جعلته من تهير الجرف، وإن جعلته من تهور كان وزنه فيعولا لا تفعولا، ويكون مقلوب العين أيضا إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القلب: ويهور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تيقور، وأصله ويقور، من الوقار. والهار: الضعيف الساقط من شدة الزمان، وبه فسر حديث خزيمة: تركت المخ رارا والمطي هارا، ويروى بالتشديد. الهوارة: كسحابة: الهلكة، ومنه الحديث الذي لا طريق له، كما قاله الصاغاني: من أطاع الله ونص الحديث ربه فلا هوارة عليه أي لا هلك. قلت: وقد روي عن أنس رضي الله عنه أنه خطب فقال: من يتقي الله لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال، فقال يحيى بن يعمر: أي لا ضيعة عليه. وفي الحديث أيضا: من اتقى الله وقي الهورات أي الهلكات، وقال الصاغاني: أي المهالك، واحدتها هورة، وقد تقدم قريبا، وهذا من المصنف غريب جدا، فإنه ذكر المفرد أولا ثم ذكر بعده الحديث الذي جاء فيه ذكر جمعه، ففرقهما في محلين. من المجاز: رجل هير، ككيس إذا كان يتهور في الأشياء، ونص التكملة: يتهير في الأشياء. ومهور كمقعد: ع بالحجاز، نقله الصاغاني، وقال ياقوت: ويروى مهوى. ومما يستدرك عليه: يقال: خرق هور، أي واسع بعيد. قال ذو الرمة:

هيماء يهماء وخرق أهيم هور عليه هبوات جثـم
للريح وشي فوقه منمنم

صفحة : 3648

ويقال: هورنا عنا القيظ وجرمناه وكبيناه، بمعنى. وهوارة، مشددا، ابن قيس بن زرعة بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير الأكبر: قبيلة كبيرة بالمغرب، وفيه اختلاف كبير، وقد ألفت في ذلك رسالة سميتها رفع الستارة عن نسب الهوارة، ويقال: إن المثنى بن المسور بن المثنى بن خلاع بن أيمن بن رعين بن سعد بن حمير الأصغر خرج من مصر في طلب إبل له فقدها فذهب في أثرها إلى المغرب، فلما دخل إفريقية قال لغلامه: أين نحن؟ قال: تهورنا. فنزل على قوم من زناتة فتزوج أم صنهاج، فكثر منها نسله، فهم الهواريون. وهذا نقله المقريزي في: البيان والإعراب عمن في مصر من قبائل الأعراب. ثم ذكر منهم قبائل كثيرة بالمغرب. قلت: ومنهم أبو موسى عبد الرحمن بن موسى الهواري، لقي مالكا، وصنف في القراآت والتفسير، ذكره الرشاطي وآخرون. قال المقريزي، وأما هوارة الصعيد فإنه أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام، هنا ، في سنة 782 فأقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا، وكانت خرابا فعمرها وهو جد الموازن، وأقام بها حتى قتله علي بن عريب منهم، وهو جد العرابي، فولي بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهواري. قلت: وبنو عمر بطن كبير بالصعيد، وهو جد الأمراء كلهم إلا من شذ، ومن ولده محمد أبو السنون، ويوسف بن عمر بن عبد العزيز، فأما محمد فولي بعد أبيه وفخم أمره وعمر الصعيد، وولي يوسف بعد أخيه، وولده إسماعيل بن يوسف كان محمود السيرة، توفي بمصر سنة 853 وحفيده الأمير شرف الدين عيسى بن يوسف بن إسماعيل، كان من أجلاء بني عمر، يذاكر الفقهاء مع كثرة البر والإحسان لهم، وكان مليح الشكل كثير التهجد توفي سنة 863، كذا في معجم الشيخ عبد الباسط. ومن ولده الأمير ريان بن أحمد بن عيسى، جد الرياينة، توفي سنة 889، وداود بن سليمان بن عيسى ولد بعد التسعين والثمانمائة، وعبد العزيز وعلي ابنا عيسى بن يونس، وغير هؤلاء، ومن أراد الزيادة فعليه برسالتنا المذكورة، فإننا قد استوفينا فيها أنسابهم وأخبارهم. وليس هذا محل التطويل، ولكن نفثة مصدور. وهور، بالضم: قرية بمصر من أعمال الأشمونين. وهورين: قريتان بمصر، إحداهما من أعمال قويسنا، وتعرف بنطابة، والثانية بالغربية وتعرف بهورين بهرمن، وقد نسب إلى هذه الأخيرة جماعة من المحدثين. والهوارين: قرية، نقله الحسن بن رشيق القيرواني.

ه-ي-ر

الهيرة: الأرض السهلة المطمئنة. والهير من الليل، بالكسر والفتح وكسيد: الهتر، هكذا في سائر النسخ. ومقتضاه أن يكون في هير الليل لغات ثلاثة، وليس كذلك، فالمنقول عن

ابن الأعرابي وغيره يقال: مضى هير من الليل، بالكسر فقط أي أقل من نصفه، قال: وحكي فيه هتر، وقد ذكر في موضعه. أما اللغات المذكورة فإنها جاءت في معنى ريح الشمال فقالوا: هير وهير وهير، وكذلك إير وأير وأير، ففي كلام المصنف نظر، ولو قال: وبالفتح وكسيد، لأصاب، وقيل: هير من أسماء الصبا. والهيرون: تمر، م، معروف، هكذا نقله الصاغاني عن أبي حنيفة، والذي نقله الأئمة عن أبي حنيفة: هيرون بالكسر وضم النون من غير ألف ولام، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلونا وفعلولا. واليهير، بالتشديد: الحجر الأحمر الصلب، أو اليهير: حجارة أمثال الأكف، أو حجر صغير، قال أبو حنيفة: اليهير، مشددا: الصمغة الكبيرة، وأنشد:

قد ملؤوا بطونهم يهيرا اليهير: السراب، ومنه المثل: فلان أكذب من اليهير. قال الليث: اليهير: اللجاجة والتمادي في الأمر، تقول: استيهر وأنشد:

وقلبك في اللهو مستيهر

صفحة : 3649

اليهير: الكذب. اليهير: دويبة تكون في الصحارى، أعظم من الجرذ، واحدته يهيرة، أنشد ابن شميل:

فلاة بها اليهير شـقـرا كـأنـهـا خصى الخيل قد شدت عليها المسامر

اليهير: الحنظل، وهو أيضا: السم، وقد نقل فيهما التخفيف. اليهير: صمغ الطلح، عن أبي عمرو، وأنشد:

أطعمت راعي من اليهـير فظل يعوي حبطا بـشـر

خلف استه مثل نقيق الهر قيل: سمي به على التشبيه بالحجارة الحمر الصلبة. اليهيرة، بهاء، من النوق، قال ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثرة اليهيرة الأخلاف؟ فقال: الثرة: الساهرة العرق، تسمع زمير شخبها وأنت من ساعة. قال: واليهيرة: التي يسيل لبنها كثرة. وناقة ساهرة العرق: كثيرة اللبن. ربما زادوا فيه الألف فقالوا: اليهيري مقصورا مشددا وهو الماء الكثير كاليهير اليهيرى من أسماء الباطل، يقال منه: ذهب ماله في اليهيرى، وقال أبو الهيثم: ذهب صاحبك في اليهيرى، أي في الباطل. اليهيرى: نبات أو شجر، الأخير عن ابن هانئ، زنته يفعلى أو فعيلى أو فعللى. قال سيبويه في الكتاب: أما يهير مشددة فالزيادة فيه أولى، لأنه ليس في الكلام فعيل، وقد ثقل آخر ما أوله زيادة كمكور، دون الثلاثي الذي أوسطه زيادة كفوعل وفعيل، ولو كانت يهير مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضا، لأن الياء إذا كانت أولا بمنزلة الهمزة. وقال الصاغاني: واختلفوا في تقديره، قيل: إنه يفعل وقد حكاه الجوهري، وقيل: إنه فعيل والياء الثانية زائدة. وقيل: إنه فعلل. وهير، بالكسر: ع، بالبادية، عن الليث. والهيار، كسحاب: الذي ينهار كما ينهار الرمل ويسقط. قال كثير:

فما وجدوا منك الضريبة هدة هيارا ولا سقط الألية أخرما ومما يستدرك عليه: تهير الجرف والبناء: انهدم. وهيرت الجرف فتهير، لغة في هورته فتهور. والهائر: الساقط، وقد تقدم أيضا في الواو. ويقال: استيهر بإبلك واقتيل وارتجع، أي استبدل بها إبلا غيرها، وسيأتي في ي-ه-ر. واقتيل هو افتعل من المقايلة في البيع والمبادلة. ويقال: ذهب في اليهير، أي الريح، عن شمر. ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ: ذهبت في اليهيرى. وأين تذهب تذهب في اليهيرى. وزعم أبو عبيدة أن اليهيرى الحجارة. والمستيهر: المتمادي في اللجاجة. وقال الفراء: يقال: قد استيهرت أنكم قد اصطلحتم؛ مثل: استيقنت. وذكره المصنف في و-ه-ر استطرادا، ويأتي له في ي-ه-ر أيضا. وإذا كان التيهور من تهير الجرف فموضع ذكره هنا، وقد تقدم. واليهير، مشدد الآخر: الصلب، عن الأحمر، كأن هاءه عن همزة.

فصل الياء التحتية مع الراء

ي-ب-ر

يبرين، ويقال: أبرين، لغتان: رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة. وقال السكري يبرين بأعلى بلاد بني سعد، وفي كتاب نصر: يبرين من أصقاع البحرين به منبران، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان، وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل. قال الصاغاني وياقوت: يبرين أيضا: ة قرب حلب ثم من نواحي عزاز. وقد يقال في الرفع يبرون وفي الجر والنصب يبرين، لا ينصرف للتعريف والتأنيث، فجرى إعرابه كإعرابه. وليست يبرين هذه العلمية منقولة من قولك هن يبرين لفلان، أي يعارضنه، كقول أبي النجم:
يبري لها من أيمن وأشمل

يدل على أنه ليس منقولا منه قوله فيه يبرون، وليس لك أن تقول إن يبرين من بريت القلم، ويبرون من بروته، ويكون العلم منقولا منهما، فقد حكى أبو زيد: بريت القلم وبروته، فإن العرب قالت: هذه يبرين، فلو كانت يبرون من بروت لقالوا: هذه يبرون، ولم يقله أحد من العرب، فالياء والواو في يبرين ويبرون ليستا لامين، وإنما هما كهيئة الجمع كفلسطين وفلسطون، ويدلك على أن ياء يبرين ليست للمضارعة أنهم قالوا أبرين. فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره. فأما قولهم: أعصر ويعصر اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأعصر جمع عصر الذي هو الدهر، كما تقدم في موضعه، وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة، وإنما هي لصيغة الجمع. كذا في اللسان. ومما يستدرك عليه: يابرة، بفتح الموحدة: بلد في غرب الأندلس، منه أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد اليابري الأندلسي مات بمكة سنة 523.

ي-ج-ر

تياجر عنه تياجرا: عدل عنه، فكان أصل مادته يجر، مثل تياسر من اليسر، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان وأكثر أئمة الغريب.

ي-ح-ر

الميحار، كميزان، والحاء مهملة كما هو مضبوط في سائر النسخ، ويدل عليه صنيعه، فإنه أفرده من الذي ذكر قبله فلو كان بالجيم لذكرهما في مادة واحدة: الصولجان، ذكره ابن سيده في ي-ح-ر، وضبطه صاحب اللسان بالجيم، وأهمله الجوهري والصاغاني وقد تقدم للمصنف أيضا في: وجر، و: أجر.

ي-د-ر

يدر، كبقم، أهمله الجوهري، وهو جد شهاب الدين محمد بن محمد بن يحيى بن يدر السبتي المحدث، عن عبد الحميد سبط أبي العلاء العطار الهمداني، ومحمد بن عبد الواحد بن شفنين، ذكره الذهبي.

ي-ر-ر

اليرر، محركة: الشدة، وهو مصدر قولهم حجر أير، على مثال الأصم، أي شديد صلب وقال الليث: اليرر أي مصدر الأير، يقال: صخرة يراء وصخر أير، وفي حديث لقمان: إنه ليبصر أثر الذر في الحجر الأير، قال العجاج يصف الغيث:
وإن أصاب كدرا مد الكدر سنابك الخيل يصدعن الأير وقال أبو عمرو: الأير: الصفا الشديد الصلابة وقد ير الحجر يير، بفتحهما، أي في الماضي والمضارع، والصواب أن الفتح إنما يكون في المكسور فقد نقل الجوهري عن الفراء: أما فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فيفعل منه مكسور، كعف، والواقع مضموم كرد، إلا ثلاثة نوادر، وقد تقدم البحث فيه مرارا في غر وشد، فراجعه. ولا يقال للماء والطين إنه أير ولا يراء بل لشيء صلب، كالصفا، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء إلا الصخر، والصفا، يقال: صفاة يراء وصفا أير. وحار يار، ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الشبرم فقال: إنه حار يار ، هكذا قاله الكسائي. وقال بعضهم: حار يار. وحران يران إتباع، قال أبو الدقيش: إنه لحار يار، عنى رغيفا أخرج من التنور، وكذلك إذا حميت الشمس على

حجر أو شيء غيره صلب فلزمته حرارة شديدة يقال: إنه لحار يار، وقد ير يرا ويررا، محركة. واليرة، النار. ويقال: هذا الشر واليرِ، كأنه إتباع وكذا ملة حارة يارة، وكل شيء من نحو ذلك إذا ذكروا اليار لم يذكروه إلا وقبله حار.

ي-ز-ر

يزر، ككتف، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو رستاق بخراسان مشتمل على قرى كثيرة من ناحية خوارزم من مملكة العجم. قال الذهبي في المشتبه: ولم يخرج منها أحد. انتهى. أي من العلماء والمحدثين أو من المشهورين في فن من الفنون.

ي-س-ر

اليسر، بالفتح، ويحرك: اللين والانقياد، يكون ذلك للإنسان والفرس، قد يسر ييسر، من حد ضرب. وياسره: لاينه، أنشد ثعلب:

قوم إذا شومسوا جد الشماس بهم ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا

وفي الحديث: من أطاع الإمام وياسر الشريك ، أي ساهله. واليسر، محركة: السهل اللين الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس، قال:

إني على تحفظي ونزري أعسر إن مارستني بعسر

ويسر لمن أراد يسـري والجمع اليسرات، وفي قصيد كعب:

تخدي على يسرات وهي لاهية اليسرات: قوائم الناقة، وقال الجوهري: اليسرات: القوائم الخفاف، ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف، إذا كن طوعه، كالياسر واليسر. والموفق اليسري، من حنابلة الشام، ذكره الذهبي فقال: موفق الدين اليسري شيخ حنبلي رأيته يبحث. انتهى. ولعله منسوب إلى جد له اسمه يسر أو غير ذلك. يقال: ولدته ولدا يسرا أي في سهولة، كقولك: سرحا. وقد أيسرت المرأة ويسرت. الأخير عن ابن القطاع، وضبطه بالتشديد، والموجود في النسخ بالتخفيف. وفي الأساس: ويقال في الدعاء الحنبلي: أيسرت وأذكرت، أي يسرت عليها الولادة. قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء: وأذكرت: أتت بذكر. وقد تقدم في موضعه. ويسر الرجل تيسيرا: سهلت ولادة إبله وغنمه لم يعطب منها شيء، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

بتنا إليه يتعاوى نـقـده ميسر الشاء كثيرا عدده يسرت الغنم: كثرت

وكثر لبنها أو نسلها، وفي بعض الأصول المصححة: ونسلها. وهو من السهولة. قال أبو أسيدة الدبيري:

إن لنا شيخين لا ينفعانـنـا غنيين لا يجدي علينا غناهما

هما سيدانا يزعمان وإنـمـا يسودانا أن يسرت غنماهما أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماهما، والسؤدد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم. وليس عندهما من ذلك شيء. ويقال أيضا: يسرت الغنم، إذا ولدت وتهيأت للولادة. واليسر، بالضم، واليسر، بضمتين، واليسار، كسحاب، واليسارة ككرامة، والميسرة، مثلثة السين: السهولة والغنى والسعة، قال سيبويه: ليست الميسرة على الفعل، ولكنها كالمسربة والمشربة في أنهما ليستا على الفعل. قال الجوهري: وقرأ بعضهم: فنظرة إلى ميسره بالإضافة. قال الأخفش: وهو غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفعل بغير الهاء، وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة. وأيسر الرجل إيسارا ويسرا، عن كراع واللحياني: صار ذا غنى، فهو موسر، قال: والصحيح أن اليسر الاسم والإيسار المصدر، ج مياسير عن سيبويه. قال أبو الحسن: وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالألف والتاء في المؤنث. أو اليسر: ضد العسر، وكذلك اليسر، مثل عسر وعسر، وفي الحديث: إن هذا الدين يسر أي سهل سمح قليل التشديد. وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى، أي تهيأ. وقال ابن سيده: تيسر الشيء واستيسر: تسهل، ويقال: أخذ ما تيسر وما استيسر، وهو ضد ما تعسر

والتوى. وفي حديث الزكاة: ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما أي تيسر وسهل، وهو استفعل من اليسر. و قوله تعالى: فما استيسر من الهدي قيل: ما تيسر من الإبل والبقر والشاء، وقيل: من بعير أو بقرة أو شاة. ويسره هو: سهله، وحكى سيبويه: ويسره ووسع عليه وسهل، والتيسير يكون في الخير والشر، ومن الأول قوله تعالى: فسنيسره لليسرى ومن الثاني قوله تعالى: فسنيسره للعسرى وأنشد سيبويه:

أقام وأقوى ذات يوم و خيبة لأول من يلقى وشر ميسر

صفحة : 3652

والميسور: ضد المعسور، وهو ما يسر. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. أو هو مصدر على مفعول، وهو قول سيبويه، قال أبو الحسن: هذا هو الصحيح، لأنه لا فعل له إلا مزيدا، لم يقولوا يسرته في هذا المعنى، والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به، لأن فعل و فعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعل كالمضرب، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعل، كالمسرح من قوله:

ألم تعلم مسرحي القوافي وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن لم يلفظ به، كالمجلود من تجلد، وله نظائر ذكرت في مواضعها. واليسير، كأمير: القليل، واليسير: الهين. يقال: شيء يسير، أي هين أو قليل. اليسير: فرس أبي النضير العبشمي، نقله الصاغاني. اليسير: القامر، كاليسور، كصبور، هكذا في سائر النسخ. والمنقول عن ابن الأعرابي: الياسر له قدح، وهو اليسر واليسور، وأنشد:

بما قطعن من قربى قريب وما أتلفن من يسر يسور فلينظر هذا مع عبارة المصنف. وأبو اليسير محمد بن عبد الله بن علاثة، أبو اليسير علوان بن حسين، محدثان، الأخير شيخ لابن شاهين، ذكرهما الذهبي. وأبو جعفر وهو محمد بن يسير البصري، شاعر، وهو القائل يرثي نفسه:

كأنه قد قيل في مجلس قد كنت آتيه وأخشـاه
صار اليسيري إلى ربه يرحمنـا الـلـه وإياه

صفحة : 3653

وكذا أخوه علي شاعر أيضا، ذكرهما الذهبي، وولده عبد الله بن محمد بن يسير، شاعر أيضا، ذكره الأمير. يسير، كزبير: صحابي، روى عنه حميد بن عبد الرحمن، قاله الحافظ. يسير بن عمرو، مخضرم، قاله الحافظ. ويقال فيه أسير، بالألف. قلت: وفي الصحابة يسير بن عمرو الأنصاري الذي قيل فيه إنه بالألف، و يسير بن عمرو الكندي الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عشر سنوات، وقال ابن معين: أبو الخيار الذي يروي عن ابن مسعود اسمه يسير بن عمرو، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش إلى زمن الحجاج. وقال ابن المديني: أهل البصرة يروون عنه عن عمر قصته ويسمونه أسير بن جابر، وأهل الكوفة يقولون يسير بن عمرو بن جابر، روى عنه زرارة بن أوفى وابن سيرين وجماعة. قال ابن فهد: والظاهر أنه يسير بن عمرو بن جابر. يسير بن عميلة وابن أخيه يسير بن الربيع بن عميلة شيخ لشعبة، يسير والد أبي الصباح سليمان، الكوفي التابعي، وهو غير أبي الصباح الأيلي فإنه من أتباع التابعين، واليسير بن موسى، عن عيسى بن يونس، ذكره الأمير هكذا، أو هو بالفتح، قاله الذهبي. وفاته: يسير بن حكيم، أورده الأمير. واختلف في يسير بن العنبس الصحابي فقيل: هكذا، وقيل: بالموحدة والشين معجمة، كأمير. واليسر، بالفتح: الفتل إلى أسفل، وهو أن تمد يمينك نحو جسدك، وهو خلاف الشزر، وهو الفتل إلى فوق، في حديث علي: اطعنوا اليسر : هو الطعن حذو وجهك. والشزر: ما كان عن يمينك وشمالك، قاله الأصمعي. واليسار، كسحاب، ويكسر، أو هو، أي الكسر، أفصح عند ابن دريد، والفتح أفصح عند ابن السكيت، وتشدد الأولى فيقال يسار، ككتان، لغة فيه نقله الصاغاني: نقيض اليمين ووهم الجوهري فمنع الكسر، قال ابن دريد:

ليس من كلامهم كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار، قال: وإنما أرادوا إلحاقها ببناء الشمال. نقله الصاغاني. قلت: وإنما رفض ذلك استثقالا للكسرة في الياء ولا نظير لها في الكلام غير يوام، مصدر ياومه مياومة ويواما، حكاه ابن سيده ونفاه غيره، وزادوا يعارا جمع يعر لما يصطاد به السبع من جفر ونحوه، قاله شيخنا. قلت: وفي البصائر للمصنف: وليس في الكلام له نظير سوى هلال بن يساف، على أن الفتح لغة فيها. وإذا عرفت أن الجوهري لم يلتزم إلا ذكر ما صح عنده، وهذا لم يصح عنده سماعا عن الثقة، أو أنه جعله مخرجا على مشاكلة الشمال وإلحاقا ببنائه، كما قال الصاغاني، لم يلزمه التوهيم، كما هو ظاهر، فتأمل. ج يسر، بضمتين، عن اللحياني، ويسر، بالضم، عن أبي حنيفة. واليسرى، كبشرى، واليسرة، بالفتح، والميسرة، خلاف اليمنى واليمنة والميمنة، والياسر: خلاف اليامن. عن أبي حنيفة: يسرني فلان ييسرني يسرا: جاء عن يساري، وفي بعض النسخ: على يساري. وقال سيبويه: يسر ييسر: أخذ بهم ذات اليسار. و أعسر يسر: يعمل بيديه جميعا. وفي الحديث: كان عمر رضي الله عنه أعسر أيسر قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أعسر يسر، والأنثى عسراء يسراء. وقد تقدم في ع-س-ر والاختلاف فيه. والميسر، كمجلس: اللعب بالقداح، وقد يسر ييسر يسرا، إذا جاء بقدحه للقمار، أو هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها. كانوا إذا أرادوا أن ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ونحروه وقسموه ثمانية وعشرين قسما، كما قاله الأصمعي، وهو الأكثر، أو عشرة أقسام، كما قاله أبو عمرو، فإذا خرج واحد واحد باسم رجل رجل، ظهر فوز من خرج لهم ذوات الأنصباء وغرم من خرج له الغفل. وإنما سمي الجزور ميسرا لأنه يجزأ أجزاء، فكأنه موضع التجزئة، قاله الأزهري، وعبد الحي الإشبيلي في كتابه الواعي. وكل شيء جزأته فقد

يسرته. و يسرت الناقة: جزأت لحمها، و يسر القوم الجزور، أي اجتزروها، واقتسموا أجزاءها. قال سحيم بن وثيل اليربوعي:سرته. و يسرت الناقة: جزأت لحمها، و يسر القوم الجزور، أي اجتزروها، واقتسموا أجزاءها. قال سحيم بن وثيل اليربوعي:

أقول لهم بالشعب إذ ييسروننـي ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم كان

وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهام، وقوله: ييسروننني، هو من الميسر، أي يجزئونني ويقتسمونني. وقال لبيد:

واعفف عن الجارات وأم نحهن ميسرك السمينـا فجعل الجزور نفسه

ميسرا. أو الميسر: النرد، نقله الصاغاني، وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: الشطرنج ميسر العجم. شبه اللعب به بالميسر، وهو القداح، أو كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز، قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى: يسألونك عن الخمر والميسر وقال الجوهري: الميسر: قمار العرب بالأزلام. ميسر، بفتح السين: ع بالشام، قال امرؤ القيس:

وما جبنت خيلي ولكن تذكـرت مرابطها من بربعيص و ميسرا الميسر:

نبت ربعي يغرس غرسا وفيه قصف. واليسر، محركة: الميسر المعد وقيل: كل معد يسر. اليسر أيضا: القوم المجتمعون على الميسر، وهم المتقامرون، والجمع أيسار، قال طرفة:

وهم أيسار لـقـمـان إذا أغلت الشتوة أبداء الجرز اليسر: الضريب.

اليسرة، بهاء: أسرار الكف إذا كانت غير ملصقة وهي تستحب، قاله الجوهري، وقيل: هي ما بين أسارير الوجه والراحة. وقال الأزهري: واليسرة تكون في اليمنى واليسرى، وهو خط يكون في الراحة كأنها الصليب. وقال الليث: اليسرة: فرجة ما بين الأسرة من أسرار الراحة يتيمن بها. وهي من علامات السخاء. عن أبي عمرو: اليسرة: سمة في الفخذين، وجمع الكل أيسار، ومنه قول ابن مقبل:

قطعت إذا لم يستطع قسوة السرىولا السير راعي الثلة المتصبح

على ذات أيسار كأن ضلوعها وأحـنـاءهـا الـعـلـيا الـسـقـيف

الـمـشـــبـــح يعني الوشم في الفخذين. ويقال: أراد قوائم لينة. ويسرة، محركة: ابن صفوان بن جميل اللخمي، محدث، وهو من شيوخ البخاري، يروي عن إسماعيل بن عياش، وحفيده يسرة بن صفوان بن يسرة بن صفوان، روى عن أبيه، وعنه عبد الله بن أحمد بن زبر، وهو شديد الشبه ببسرة بنت صفوان. وقد ذكرت في موضعها. والياسر: الجازر، لأنه يجزئ لحم الجزور، وهذا الأصل في الياسر، ومنه قول الأعشى:

والجاعلو القوت على الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين على الجزور: ياسرون لأنهم جازرون، إذ كانوا سببا لذلك. الياسر: الذي يلي قسمة جزور الميسر، ج أيسار، وقد تياسروا، قال أبو عبيد: وقد سمعتهم يضعون الياسر موضع اليسر، واليسر موضع الياسر. قال أبو عمر الجرمي: يقال أيضا: اتسروا يتسرون اتسارا، على افتعلوا، قال: قوم يقولون: يأتسرون ائتسارا، بالهمز، وهم مؤتسرون، كما قالوا في اتعد. واليسر، بالضم: ع. وياسر بن سويد الجهني حديثه عند أولاده، أخرجه ابن منده، ياسر بن عامر العنسي والد عمار، قدم من اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي. فزوجه بأمة له اسمها سمية، أم عمار، وكانوا يعذبون في الله تعالى، صحابيان. ياسر: جبل تحت هكذا في سائر النسخ، وصوابه على ما في التكملة: بجنب ياسرة. ويقال له: ياسر الرمل، وفيه يقول السري بن حاتم:

صفحة : 3655

لقد كنت أهوى ياسر الرمل مرة فقد كان حبي ياسر الرمل يذهب

صفحة : 3656

وياسرة: اسم لماءة من مياه بني أبي بكر بن كلاب أيضا، وهي عادية، وكلاهما من منازل أبي بكر بن كلاب، قال ابن دريد: ياسر ينعم: ملك من ملوك تبع، من ملوك حمير. وذو الحاجتين لقب محمد بن إبراهيم بن ياسر وهو أول من بايع عبد الله السفاح العباسي، فحكمه كل يوم في حاجتين فلقب به. والياسرية: ة ببغداد على ضفة نهر عيسى، بينها وبين بغداد ميلان، وعليها قنطرة مليحة، وفيها بساتين، وبينها وبين المحول ميل واحد، نسبت إلى رجل اسمه ياسر، خرج منها جماعة زهاد ووعاظ ومحدثون. أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري، حدث عن هشيم وخلف بن خليفة، وعنه أحمد بن علي الأبار، والحسن بن علويه القطان؛ وهو من هذه القرية. أبو عمرو عثمان بن مقبل بن القاسم الياسري الواعظ، روى عن شهدة، وابن الخشاب، ومات سنة 616، المحدثان، وأخوه محمد بن مقبل، سمع من القزاز. وعبد المحسن بن محمد بن مقبل الياسري كان واعظا. ويسار الراعي غلام النبي صلى الله عليه وسلم، كان يرعى إبله، وهو قتيل العرنيين، وقصته في كتب السير. يسار بن عبد أبو عزة الهذلي، روى عنه أبو المليح، وهو بصري، أو هو يسار بن عمرو، ذكر القولان في اسم أبي عزة المذكور. يسار بن سبع أبو الغادية الجهني، وقيل المزني، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في تاريخ دمشق؛ يسار بن سويد الجهني، والد مسلم بن يسار، نزل البصرة، وله في المسح على الخفين. أو هو يسار بن عبد الله الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بموضوعات. يسار بن بلال، أبو ليلى الأوسي، يسار بن أزيهر الجهني، روت عنه بنته عمرة. يسار الراعي الحبشي، أسلم يوم خيبر، وكان راعيا وقاتل حتى قتل. وهو غير الذي تقدم. يسار الخفاف، توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر في حديث ساقط الإسناد: صحابيون. وقد فاته من الصحابة من اسمه يسار جملة، فمنهم: يسار من بني الأطول أخو سعد، ويسار مولى بريدة، له ذكر وشعر؛ ويسار بن روح، صحابي نزل بحمص، رآه مسلم بن زياد شيخ بقية، وكناه أبا الخير، ويسار جد سليط بن عبد الله الأنصاري، له في مسند الطيالسي، ويسار أبو بزة مولى بني مخزوم، ويسار مولى سليم بن عمر، استشهد بأحد، ويسار مولى فضالة

بن هلال، شهد حجة الوداع، ويسار أبو فكيهة مولى صفوان بن أمية، ويسار جد محمد بن إسحاق صاحب السيرة، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، ويسار مولى عمرو بن عمير الثقفي، ويسار مولى المغيرة بن شعبة؛ ويسار أبو هند، حجم النبي صلى الله عليه وسلم، ويسار مولى ابن التيهان، استشهد بأحد، ويسار بن نمير مولى بني عمرو بن عوف، ذكره ابن الفرضي، والصحيح مولى عمر، فهؤلاء كلهم من الصحابة. يسار اسم أبي الحسن البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ووالداه الحسن وسعيد تابعيان، يسار مولى ميمونة أم المؤمنين، والد عطاء وأخويه سليمان وعبد الملك، ذكره ابن فهد في معجم الصحابة. أما عطاء بن يسار، فكنيته أبو محمد، يروي عن أبي سعيد وأبي هريرة، وقدم مصر، ولد سنة 19 وتوفي سنة 103 ودفن بالإسكندرية، وأخوه سليمان كنيته أبو أيوب، وقيل أبو عبد الرحمن، يروي عن ابن عباس وأبي هريرة، وعنه الزهري، ولد سنة 34 وتوفي سنة 110 وأخوهم الثالث عبد الملك، يروي عن أبي هريرة، وعنه بكير بن الأشج، مات سنة 110 ولهم أخ رابع اسمه عبد الله، تركه المصنف تقصيرا، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. يسار والد سعيد أبي الحباب وسعيد هذا أخو أبي مزرد مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قيل إنه مولى الحسين بن علي، واسم أبي مزرد عبد الرحمن بن يسار، وأبو الحباب كنيته سعيد بن يسار، يروي عن أبي

هريرة، وعنه المقبري، وسهل ابن أبي صالح، مات بالمدينة سنة 117. ذكره ابن حبان في الثقات. وبقي عليه: سعيد بن عبد الله بن يسار أخو أيوب وسليمان، يروي عن ابن عمر، عداده في أهل المدينة وأبو عثمان مسلم بن يسار الطنبذي، بضم الطاء وسكون النون وضم الموحدة والذال معجمة، روى عن أبي هريرة، وعنه بكر بن عمر، وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، وكذا أبو داوود وابن ماجه في سننهما. وقال ابن حبان: وهو رضيع عبد الملك بن مروان، وعداده في أهل مصر، يروي عنه أهلها. مسلم بن يسار البصري أبو عبد الله مولى لبني أمية، عداده في أهل البصرة، وكان من عبادها وزهادها، وأدرك جماعة من الصحابة، روى عنه محمد بن سيرين؛ ويسار بن أبي مريم، هذا لم أجده في كتب الرجال، ومقتضى السياق يقتضي أنه مسلم بن يسار بن أبي مريم، ثم رأيت الذهبي قال في المشتبه بعد ذكر الطنبذي والبصري ما نصه: ومسلم بن يسار وهو ابن أبي مريم. انتهى. وإياه تبع المصنف. ولهم مسلم بن يسار آخر، هو الجهني، فلعله عنى به هنا، وهو من رجال أبي داوود والترمذي ولكنه لا يعرف بابن أبي مريم، قال الحافظ: في آخر تهذيب التهذيب: ابن أبي مريم بصري وشامي ومصري، فالبصري بريد بالموحدة، والشامي يزيد بالزاي، والحمصي أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، والمصري سعيد بن الحكم بن أبي مريم. فتأمل. وآخرون كيسار أبي نجيح الثقفي، من رجال مسلم، وهو والد عبد الله، ويسار بن عبد الرحمن أبي الوليد، ويسار المعلم المروزي، وغير هؤلاء ممن اسمه أو اسم أبيه أو جده كذلك. ويسار راع لزهير بن أبي سلمى الشاعر، له ذكر في شعره. يسار فرس ذي الغصه حصين بن يزيد، نقله الصاغاني، يسار: جبل باليمن، نقله الصاغاني، وقيل: اسم موضع، وبه فسر قول السليك:ريرة، وعنه المقبري، وسهل ابن أبي صالح، مات بالمدينة سنة 117. ذكره ابن حبان في الثقات. وبقي عليه: سعيد بن عبد الله بن يسار أخو أيوب وسليمان، يروي عن ابن عمر، عداده في أهل المدينة وأبو عثمان مسلم بن يسار الطنبذي، بضم الطاء وسكون النون وضم الموحدة والذال معجمة، روى عن أبي هريرة، وعنه بكر بن عمر، وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، وكذا أبو داوود وابن ماجه في سننهما. وقال ابن حبان: وهو رضيع عبد الملك بن مروان، وعداده في أهل مصر، يروي عنه أهلها. مسلم بن يسار البصري أبو عبد الله مولى لبني أمية، عداده في أهل البصرة، وكان من عبادها وزهادها، وأدرك جماعة من الصحابة، روى عنه محمد بن سيرين؛ ويسار بن أبي مريم، هذا لم أجده في كتب الرجال، ومقتضى السياق يقتضي أنه مسلم بن يسار بن أبي مريم، ثم رأيت الذهبي قال في المشتبه بعد ذكر

الطنبذي والبصري ما نصه: ومسلم بن يسار وهو ابن أبي مريم. انتهى. وإياه تبع المصنف. ولهم مسلم بن يسار آخر، هو الجهني، فلعله عنى به هنا، وهو من رجال أبي داوود والترمذي ولكنه لا يعرف بابن أبي مريم، قال الحافظ: في آخر تهذيب التهذيب: ابن أبي مريم بصري وشامي ومصري، فالبصري بريد بالموحدة، والشامي يزيد بالزاي، والحمصي أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، والمصري سعيد بن الحكم بن أبي مريم. فتأمل. وآخرون كيسار أبي نجيح الثقفي، من رجال مسلم، وهو والد عبد الله، ويسار بن عبد الرحمن أبي الوليد، ويسار المعلم المروزي، وغير هؤلاء ممن اسمه أو اسم أبيه أو جده كذلك. ويسار راع لزهير بن أبي سلمى الشاعر، له ذكر في شعره. يسار فرس ذي الغصه حصين بن يزيد، نقله الصاغاني، يسار: جبل باليمن، نقله الصاغاني، وقيل: اسم موضع، وبه فسر قول السليك:

دماء ثلاثة أردت قناتـي وخاذف طعنة بقفا يسار يقال: دابة حسن التيسور، والتيسير، وفي بعض الأصول: حسنة التيسور، وفي بعضها: التيسر، أي حسن نقل اليسرات، أي القوائم. ويقال أيضا: فرس حسن التيسور، أي حسن السمن، اسم كالتعضوض، وقال المرار يصف فرسا:

قد بلوناه عـلـى عـلاتـه وعلى التيسور منه والضمر وميسر، كمقعد: ع بالشام، وهو الذي تقدم ذكره، وذكرنا هناك قول امرئ القيس. وياسورين: ع فوق الموصل، على سبعة فراسخ منها، بين جزيرة ابن عمر وبين بلط، يقال له البلد، نقله ياقوت هنا، وقال في الموحدة إنه ياسورين. والتياسر: التساهل، ومنه الحديث: تياسروا في الصداق ، أي تساهلوا فيه ولا تغالوا. التياسر: ضد التيامن. والتياسر: الأخذ في جهة اليسار، كالمياسرة، يقال: ياسر بأصحابك، أي خذ بهم يسارا. وتياسر يا رجل: لغة في ياسر، وبعضهم ينكره، قاله الجوهري. وياسره، أي الشريك: ساهله ولاينه. وتيسر الشيء واستيسر: تسهل، وهو ضد ما تعسر والتوى. عن أبي زيد: تيسر النهار تيسرا، إذا برد، ويقال: استيسر له الأمر وتيسر له، إذا تهيأ له، ومنه الحديث: قد تيسرا للقتال ، أي تهيآ له واستعدا. والميسر، كمعظم، الزماورد، وهو الذي فارسيته نواله، وبمصر: لقمة القاضي، وقد تقدم في حرف الدال. والأيسر: محدث، وهو علي بن محمد القطان المديني، روى عن أبي عبد الله بن منده الأصبهاني، وعنه الحسين الخلال، ومات سنة 465. وفاته: عبد الرحمن بن أحمد بن الأيسر المديني، روى عن الطبراني؛ وأبو البركات عبد الله بن أحمد بن المفضل بن محمد بن الأيسر، روى عنه ابن طبرزد، وابنه سعيد سمع منه أبو المحاسن القرشي، ذكرهم ابن نقطه. ومما يستدرك عليه: تيسرت البلاد، إذا أخصبت، وهو مجاز، وقد جاء ذكره في الحديث: كيف تركت البلاد؟ فقال: تيسرت . وفي حديث آخر: فكل ميسر لما خلق له أي مهيأ مصروف مسهل. وفي آخر: وقد يسر له طهور ، أي هيئ ووضع. واليسرات قوائم الناقة. وقال أبو الدقيش: يسر فلان فرسه فهو ميسور: مصنوع سمين. ويسره: صنعه. والمياسر: النوق التي تلد سرحا. ورجل ميسر، كمحدث: كثير نسل الغنم، وهو خلاف المجنب. ويسرت تيسيرا: كثر لبنها. و أيسر: لقب أبي ليلى الصحابي، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى. ويقال: أنظرني حتى يسار، مبنيا على الكسر، لأنه معدول عن المصدر، وهو الميسرة، قال الشاعر:

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت أعام وقابله ويقال: أيسر أخاك، أي نفس عليه في الطلب. وقال الفراء في قوله تعالى: فسنيسره لليسرى أي سنهيئه للعود إلى العمل الصالح. وياسر بالقوم: أخذ بهم يسرة، ويسر بهم: أخذ بهم ذات اليسار، قاله سيبويه. وعثمان بن شعبان الياسري، من ولد عمار بن ياسر، مصري يعرف بالقرظي، روى عنه أبو محمد بن النحاس، وهو أخو الفقيه محمد بن شعبان المالكي. ويقال في المضارع ييسر، بكسر الياء كييجل، وهي لغة بني أسد. واليسر، بالضم: عود

يطلق البول، وقد جاء ذكره في حديث الشعبي. وقال الأزهري: هو عود أسر لا يسر، وقد ذكر في موضعه. ويسر، بضمتين، وقال الجوهري: اليسر دحل لبني يربوع، قال طرفة:

أرق العين خـيال لـم يقـر طاف والركب بصحراء يسر

وقال الجوهري: إنه بالدهناء. قلت: وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء، وقد جاء في شعر جرير أيضا. وميامر: موضع، قال ابن حبيب: بين الرحبة والسقيا من بلاد عذرة قريب من وادي القرى، قال كثير:

إلى ظعن بالنعف نعف مياسـر حدتها تواليها ومارت صدورها ويسر بن الحارث بن عبادة العبسي، بالضم، فرد في الصحابة. ويسر بن أنس، في حدود الثلاثمائة. ويسر بن إبراهيم، أندلسي مات سنة 302، ويسر خادم ابن الرشيد العباسي، وفيه يقول الشاعر:

ولو شئت تيسرت كما سميت يا يسر ويسر الخادم: مولى المقتدر، روى عن علي بن عبد الحميد العقائري، ذكره ابن عساكر. واليسارى: موضع، عن ابن سيده وأنشد:

درى باليسارى جنة عبقرية مسطعة الأعناق بلق القوادم ونهر الأيسر: كورة بين الأهواز والبصرة. ونهر يسار: منسوب إلى يسار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة، عن ابن الكلبي، وذكره أيضا ابن قتيبة في كتاب المعارف. ويسار الكواعب: عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجبين مذاكيره، قال الفرزدق يخاطب جريرا:

وإني لأخشى إن خطبت إليهـم عليك الذي لاقى يسار الكواعب وأبو اليسر، محركة: كعب بن عمرو، من الصحابة. وفراس بن يسر، حديثه عند مكرم بن محرز. ويقال: أسروه، ويسروا ماله. وهو مجاز. وكذا قولهم: تياسرت الأهواء عليه. ويسره لكذا: هيأه. كذا في الأساس. والأيسر: موضع، قال ذو الرمة:

آريها والمنتأى الـمـدعـثـر بحيث ناصى الأجرعين الأيسر وبالتصغير: يسيرة، صحابية، لها حديث في التسبيح والعقد بالأنامل. و يسيرة بنت عسيرة، في نسب أبي مسعود البدري. وبنو ميسرة، بطن من العرب، منازلهم مما يلي دمياط. وميسار، كمحراب: مدينة. قاله العمراني، وهي غير الميشار، بالمعجمة. تذنيب: اختلف في قول امرئ القيس الذي رواه الأصمعي وأنشده:

فأتته الـوحـش واردة فتمتى النزع في يسره وفسره فقال: أراد: حيال وجهه، وقيل: تحرف لها بالنزع، وقيل: إنه حرك السين ضرورة؛ وقيل: إنه أراد اليسار، فحذف الألف، وقيل: إنه جمع يسار، ويروى: يسره، بضمتين، ويروى: يسره، بضم ففتح، جمع اليسرى. وتمتى: تمطى.

ي-س-ت-ع-ر

اليستعور، على وزن يفتعول، ولم يأت على هذا البناء غيره: ع قبل حرة المدينة، كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد، قاله رضي الدين الشاطبي. قلت: وهو قول أبي عبيدة بعينه، وأنشد قول عروة بن الورد:

أطعت الآمرين بقتل سلمـى وطاروا في البلاد اليستعورا هكذا وجدته في اللسان. وفي بعض الأصول المصححة: الآمرين بصرم حبلي، و: بلاد اليستعور، قال: أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم. وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى ثم تزوجها، فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها، فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله، فمنعتهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة، فشربوا خمرا و سقوه، وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه، ولهذا يقول يعد البيت:

سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور

ألا يل ليتني عاصيت طلقا وجبارا ومن لي من أمير

صفحة : 3660

طلق أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار. قال المبرد: الياء من نفس الكلمة. وعبارة المعجم: فلما حصلت بين قومها قالت: اشتروني منه فإنه يرى أني لا أختار عليه أحدا؛ فسقوه الخمر ثم ساموه فيها، فقال: إن اختارتكم فقد بعتكم، فلما خيروها قالت: أما إني لا أعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غناء وأقل فحشاء وأحمى لحقيقة، ولقد ولدت منك ما علمت، وما مر علي يوم مذ كنت عندك إلا والموت أحب إلي من الحياة فيه، إني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة تقول: قالت أمة عروة إلا سمعته، لا والله لا أنظر إلى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبدا، فارجع راشدا وأحسن إلى ولدك. فقال: سقوني الخمر.. إلخ، وبعده:

وقالوا لست بعد فداء سلمى بمفن ما لديك ولا فقـير ويروى: في عضاه اليستعور. قالوا وعضاه اليستعور: جبل لا يكاد يدخله أحد إلا ويرجع من خوفه. يقال: ذهب في اليستعور، أي في الباطل، نقله الصاغاني. اليستعور أيضا: الكساء الذي يجعل على عجز البعير، نقله الصاغاني. قيل: اليستعور: شجر، وبه فسر الجوهري شعر عروة، ويصنع منه المساويك، ومساويكه غاية جودة، إنقاء للثغر وتبييضا له، ومنابته بالسراة، وفيها شيء من مرارة مع لين، وهو فعللول. قال سيبويه: الياء في يستعور بمنزلة عين عضرفوط، لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله، كمدحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد. وفي ارتشاف الضرب لابن حيان: و يستعور يفتعول، ووزنه عند سيبويه فيعلول، وجزم ابن عصفور في الممتع بأنه فعللول، ولم يحك يفتعول. انتهى. وقيل في معنى قولهم: ذهب في اليستعور، أي في نار الله الحامية، كأنه يراد السعير، ووزنه فعللول، نقله الصاغاني هكذا. ومما يستدرك عليه: ي-ش-ر

يشر، أهمله كلهم، وقد جاء منه ميشار، كمحراب: بلدة من نواحي دنباوند، كثيرة الخيرات والشجر. ونقله ياقوت.

ي-ع-ر

اليعر: الشاة أو الجدي يشد عند زبية الذئب أو الأسد. قال البريق الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكى على فقدهم:

فإن أمس شيخا بالرجـيع وولـدة ويصبح قومي دون أرضهم مصر
أسائل عنهم كلمـا جـاء راكـب مقيما بأملاح كما ربط الـيعـر جعل نفسه

في ضعفه وقلة حيلته كالجدي المربوط في الزبية، والرجيع والأملاح: موضعان. كاليعرة، ومنه المثل: هو أذل من اليعر. وفي حديث أم زرع: وترويه فيقة اليعرة. هي العناق. واليعر: الجدي، وبه فسر أبو عبيد قول البريق، قال الأزهري: وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب، ربط عند زبية الذئب أو لم يربط. اليعر: شجر. قال الصاغاني: يعر: جبل. قيل: د، وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان:

تركتهم وظلت بجر يعـر وأنت ظننت ذو خبب معيد واليعار، كغراب: صوت الغنم، أو صوت المعزى، أو الشديد من أصوات الشاء، قال:

وأما أشجع الخنثى فولوا تيوسا بالشظي لها يعار يعرت تيعر وتيعر، كيضرب ويمنع، الفتح عن كراع، يعارا، بالضم: صاحت، وقال:

عريض أريض بات يبعر حوله وبات يسقينا بطون الثعـالـب

صفحة : 3661

هذا رجل ضاف رجلا، وله عنود يبعر حوله، يقول: فلم يذبحه لنا، وبات يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب، لأن اللبن إذا أجهد مذقه اخضر. وفي الحديث: لا يجيء أحدكم بشاة

لها يعار وفي آخر: بشاة تيعر، أي تصيح. وأكثر ما يقال اليعار لصوت المعز. واليعور، كصبور: شاة تبول على حالبها وتبعر فتفسد اللبن، كاليعورة. اليعور: الكثيرة اليعار، قال الجوهري: هذا الحرف هكذا جاء. قال أبو الغوث: هو البعور، بالباء يجعله مأخوذا من البعر والبول، قال الأزهري: هذا وهم، شاة يعور، إذا كانت كثيرة اليعار، وكأن الليث رأى في بعض الكتب: شاة يعور، فصحفه وجعله: شاة بعور بالباء. في المحكم: اعترض الفحل الناقة يعارة بالفتح إذا عارضها فتنوخها، أو اليعارة أن لا تضرب مع الإبل بل يقاد إليها الفحل، وذلك لكرمها. قال الراعي يصف إبلا نجائب، وأن أهلها لا يغفلون عن إكرامها ومراعاتها، وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تكره على ذلك:

قلائص لا يلقحن إلا يعـارة عراضا ولا يشربن إلا غواليا قال الأزهري:

قوله: يقاد إليها الفحل، محال، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنا بطرقها وإبقاء لقوتها على السير، لأن لقاحها يذهب منتها. ومعنى قوله: إلا يعارة، يقول: لا تلقح إلا أن يفلت فحل من إبل أخرى فيعير فيضربها في عيرانه، وكذلك قال الطرماح في نجيبة حملت يعارة فقال:

سوف تدنيك من لميس سبنتـا ة أمارت بالبول ماء الكراض

أنضجته عشرين يوما ونيلـت حين نيلت يعارة في العراض أراد أن

الفحل ضربها يعارة، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل ألقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت منتها كما كانت. قال أبو الهيثم: معنى اليعارة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه، أي نفرت، تعار، فيعارضها الفحل في عدوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها. وقوله يعارة إنما يريد عائرة، فجعل يعارة اسما لها وزاد فيه الهاء، وكان حقه أن يقال عارت تعير، فقال تعار، لدخول أحد حروف الحلق فيه. ومما يستدرك عليه: في كتاب عمير بن أفصى: إن لهم الياعرة، أي ماله يعار. وفي حديث ابن عمر: مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسند أحمد، فيحتمل أن يكون من اليعار: الصوت، ويحتمل أن يكون من المقلوب، لأن الرواية: العائرة، وهي التي تذهب كذا وكذا. واليعار، كغراب: شجرة في الصحراء تأكلها الإبل، وبه فسر حديث خزيمة: وعاد لها اليعار مجرنثما ، قاله ابن الأثير. ويعار، بالفتح، جبل لبني سليم. نقله ياقوت. واستدرك شيخنا: يعار بكسر الياء في جمع اليعر بمعنى الجدي، وقال: إنهم قالوا: ليس لهم كلمة أولها ياء مكسورة غيرها وغير يسار ويوام، وقد تقدم البحث فيه. وثبيتة ابنة يعار كغراب، الأنصارية، لها صحبة، وهي التي أعتقت سالما مولى أبي حذيفة.

ي-م-ر

اليامور، بغير همز، أهمله الجوهري و الصاغاني، وقال الليث: هو الذكر من الإبل، كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة، وصوابه الأيل، بتشديد التحتية المكسورة. وذكر عمرو بن بحر : اليامور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى، وهو اسم لجنس منها. ومما يستدرك عليه: يامور من قرى الأنبار، نقله ياقوت.

ي-ع-م-ر

ويستدرك عليه هنا: اليعمور، فقد ذكره الجاحظ هنا، وقال هو الجدي، والجمع اليعامير، وذكره المصنف في ع م ر ، وقد تقدم القول فيه، وحاله حال اليامور. ومما يستدرك عليه أيضا: ي-ل-ب-ر

يلبر، كينصر: اسم، وهو يلبر بن خطلغ أبو منصور الفانيذي الكرجي، سمع أبا علي بن شاذان، روى عنه إسماعيل بن السمرقندي توفي سنة 488 ذكره الذهبي في التاريخ.

ي-ن-ر

ينار، كشداد، أهمله الجوهري، وهو اسم جد حمدان بن عارم الزندي البخاري المحدث عن خلف بن هشام البزاز، قال الحافظ: فرد. وقد تقدم في ز-ن-د.

ي-ه-ر

اليهر، بالفتح ويحرك، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو الموضع الواسع، قال أبو تراب: اليهر: اللجاج والتمادي في الأمر، وقد استيهر الرجل، إذا لج وتمادى في الأمر. ووقع في التكملة واللسان وغيرهما من الأصول أن الذي بمعنى اللجاج هو اليهير كجعفر وهو المنقول عن أبي تراب. يقال: استيهرت الحمر، إذا فزعت، حكاه ثعلب، عنه أيضا: استيهر الرجل، إذا ذهب عقله، فهو مستيهر وأنشد:

يسعى ويجمع دائبا مستيهرا جدا وليس بآكل ما يجمع عن أبي تراب:

استيهر الرجل: استيقن بالأمر، وأنشد الليث:

صحا العاشقون وما تقصر وقلبك في اللهو مستيهر هكذا أنشده

الصاغاني وغيره هنا، كاستوهر، وهذه عن السلمي، وقد تقدم في و-ه-ر للمصنف ذكر اللغتين، وسبق لنا في ه-ى-ر كذلك. وذو يهر محركة وقد يسكن، واقتصر الصاغاني على التحريك: ملك من ملوك حمير من الأذواء. واليهير، مشدد الآخر، في ه-ى-ر ، وعن ابن الأعرابي: يقال: استيهر بإبلك واقتيل وارتجع، أي استبدل بها إبلا غيرها، واقتيل هو افتعل من المقايلة في البيع، وهي المبادلة، نقله الصاغاني وابن منظور، وقد تقدم لذلك ذكر في ه-ى-ر.

\/باب الزاي

فصل الهمزة مع الزاي

أ-ب-ز

أبز الظبي يأبز، من حد ضرب أبزا، بالفتح، وأبوزا، بالضم، وأبزى، كجمزى، هكذا ضبطه الصاغاني: وثب وقفز في عدوه، أو تطلق في عدوه، قال:

يمر كمر الآبز المتطلق أو الأبزى: اسم من الأبز، كما صرح به الصاغاني. ومثله في اللسان. وظبي وظبية آبز وأباز وأبوز، كناصر وشداد وصبور، أي وثاب، وقال ابن السكيت: الأباز: القفاز. قال الراجز يصف ظبيا:

يا رب أباز من العفـر صـدع تقبض الذئب إليه فاجـتـمـع

لما رأى أن لا دعه ولا شـبـع مال إلى أرطاة حقف فاضطجع وقال جران العود:

لقد صبحت جمل بن كوز علالة من وكرى أبـوز

تريح بعد النفس المحفوز إراحة الجداية النفـوز

صفحة : 3663

قال أبو الحسن محمد بن كيسان: قرأته على ثعلب: جمل بن كوز بالجيم، وأخذه علي بالحاء قال: وأنا إلى الحاء أميل. وصبحته سقيته صبوحا، وجعل الصبوح الذي سقاه له علالة من عدو فرس وكرى، وهي الشديدة العدو. أبز الإنسان يأبز أبزا: استراح في عدوه ثم مضى. أبز يأبز أبزا، لغة في هبز: مات مغافصة كذا في اللسان، والهمز بدل من الهاء. أبز بصاحبه يأبز أبزا: بغى عليه، نقله الصاغاني. يقال: نجيبة أبوز، كصبور، تصبر صبرا عجيبا في عدوها. ومما يستدرك عليه: أبزى، كسكرى: والد عبد الرحمن الصحابي المشهور، وقيل لأبيه صحبة. قلت: وهو خزاعي مولى نافع بن عبد الحارث، استعمله على خراسان، وكان قارئا فرضيا عالما، استعمله مولاه على مكة زمن عمر، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وعمار. وابناه سعيد وعبد الله لهما رواية، وعبد الله بن الحارث بن أبزى، عن أمه رائطة. واستدرك شيخنا هنا نقلا عن الرضي في شرح الحاجبية: ما بها آبز، أي أحد. وقال: أغفله المصنف والجوهري. قلت: ولكن لم يضبطه، وظاهره أنه بكسر الهمز وسكون الموحدة، والصواب أنه بالمد، كناصر، ثم وهو مجاز من الآبز وهو الوثاب فتأمل.

أ-ج-ز
الأجز، بالفتح: اسم، والذي في اللسان: وآجز اسم، وقد أهمله الجوهري والصاغاني. واستأجز على الوسادة: تحنى عليها ولم يتكئ. وكانت العرب تستأجز ولا تتكئ. وفي التهذيب عن الليث: الإجازة ارتفاق العرب، كانت تحتبئ وتستأجز على وسادة ولا تتكئ على يمين ولا شمال. قال الأزهري: لم أسمعه لغير الليث ولعله حفظه على رايت الصاغاني ذكر في ج و دير الزور ما نصه قال الليث: الاجاز ارتفاع العرب كانت تحتبي أو تستأجر أي تنحني على وسادة ولا تتكى على اليمين ولا شمال هكذا قال الأزهري: وفي كتاب الليث: الإجزاء بدل الإجاز فيكون من غير هذا التركيب.

أ-ر-ز
أرز الرجل يأرز، مثلثة الراء، قال شيخنا: التثليث فيه غير معروف، سواء قصد به الماضي أو المضارع، والفتح في المضارع لا وجه له، إذ ليس لنا حرف حلق في عينه ولا لامه، فالصواب الاقتصار فيه على يأرز، كيضرب، لا يعرف فيه غيرها، فقوله مثلثة الراء زيادة مفسدة غير محتاج إليها. قلت: وإذا كان المراد بالتثليث أن يكون من حد ضرب وعلم ونصر فلا مانع، ولا يرد عليه ما ذكره من قوله: إذ ذلك شرط فيما إذا كان من حد منع، كما هو ظاهر، أروزا، كقعود، وأرزا، بالفتح: انقبض وتجمع وثبت، فهو آرز، بالمد، وأروزا، كصبور، أي ثابت مجتمع. وقال الجوهري: أرز فلان يأرز أرزا وأروزا، إذا تضام وتقبض من بخله، فهو أروز. وسئل حاجة فأرز، أي تقبض واجتمع. قال رؤبة:
فذاك بخال أروز الأرز

ولكنه ينضم بعضه إلى بعض. وقد أضافه إلى المصدر كما يقال عمر العدل، وعمرو الدهاء، لما كان العدل والدهاء أغلب أحوالهما، وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: إن فلانا إذا سئل أرز، وإذا دعي اهتز، يقول: إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له، وإذا دعي إلى طعام أسرع إليه. أرزت الحية تأرز أرزا: لاذت بجحرها ورجعت إليه، ومنه الحديث: إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ضبطه الرواة وأئمة الغريب قاطبة بكسر الراء، وقال الأصمعي: يأرز، أي ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، ومنه كلام علي رضي الله عنه: حتى يأرز الأمر إلى غيركم. قيل: أرزت الحية تأرز: ثبتت في مكانها. وقال الضرير في تفسير الحديث المتقدم: الأرز أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها، فآخر ما يبقى منها رأسها. فيدخل بعد، قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة، فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا، قال: وإنما تأرز الحية على هذه الصفة إذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله، وهذا هو الانجحار. من المجاز: أرزت الليلة تأرز أرزا وأروزا: بردت، قال في الأرز:
ظمآن في ريح وفي مطير وأرز قر ليس بالقـرير وأرز الكلام، بالفتح: التئامه وحصره وجمعه والتروي فيه، ومنه قولهم: لم ينظر في أرز الكلام. جاء ذلك في حديث صعصعة بن صوحان. والآرزة من الإبل، بالمد على فاعلة: القوية الشديدة، قال زهير يصف ناقة:
بآرزة الفقارة لم يخـنـهـا قطاف في الركاب ولا خلاء قال: الآرزة الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض، قال الأزهري: أراد أنها مدمجة الفقار متداخلته، وذلك أقوى لها. من المجاز: الآرزة، بالمد: الليلة الباردة يأرز من فيها لشدة بردها. الآرزة، بالمد: الشجرة الثابتة في الأرض، وقد أرزت تأرز، إذا ثبتت في الأرض. والأريز، كأمير: الصقيع، وسئل أعرابي عن ثوبين له فقال: إذا وجدت الأريز لبستهما. والأريز والحليت: شبه الثلج يقع على الأرض. الأريز: عميد القوم، والذي نقله الصاغاني وأبو منصور: أريزة القوم، كسفينة: عميدهم. قلت: وهو مجاز كأنه تأرز إليه الناس وتلتجئ. الأريز: اليوم البارد، وقال ثعلب: شديد البرد في الأيام، ورواه ابن الأعرابي أزيز، بزاءين، وسيذكر في محله. والأرز، بالفتح ويضم: شجر الصنوبر. قاله أبو عبيد، أو ذكره، قاله أبو حنيفة، زاد صاحب المنهاج:

وهي التي لا تثمر، كالأرزة، وهي واحدة الأرز، وقال: إنه لا يحمل شيئا، ولكنه يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت، ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع، وليس من نبات أرض العرب، واحدته أرزة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل الكافر مثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها بمرة واحدة ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو عبيد: والقول عندي غير ما قالاه، إنما الأرزة، بسكون الراء، هي شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرز، فسمي الشجر صنوبرا من أجل ثمره، أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر غير مرزإ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه. أو الأرز: العرعر، قال:

لها ربذات بالنجاء كأنها دعائم أرز بينهن فروع

صفحة : 3665

الأرزة، بالتحريك: شجر الأرزن، قاله أبو عمرو، وقيل: هي آرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد. من المجاز: المأرز، كمجلس: الملجأ والمنضم. والأرز، قال الجوهري فيه ست لغات: ارز كأشد، وهي اللغة المشهورة عند الخواص، أرز، مثل عتل، بإتباع الضمة الضمة، أرز، مثل قفل، وأرز، مثل طنب، مثل رسل ورسل، أحدهما مخفف عن الثاني، ورز، بإسقاط الهمزة، وهي المشهورة عند العوام، ومحل ذكره في المضاعف، ورنز، وهي لعبد القيس، وسيأتي للمصنف في محله، فهذه الستة التي ذكرها الجوهري، يقال فيه أيضا: آرز ككابل، وأرز، كعضد. قال: وهاتان عن كراع، كله ضرب من البر، وقال الجوهري: حب، وهو م، أي معروف، وهو أنواع، مصري وفارسي وهندي، وأجوده المصري، بارد يابس في الثانية، وقيل معتدل، وقيل حار في الأولى، وقشره من جملة السموم، نقله صاحب المنهاج. وأبو روح ثابت بن محمد الأرزي، بالضم، ويقال فيه أيضا الرزي نسبة إلى بيع الأرز أو الرز، محدث، قلت: ونسب إليه أيضا عباس أبو غسان الأرزي عن الهيثم بن عدي. ويحيى بن محمد الأرزي. الفقيه الحنفي حدث عن طراد الزينبي، ذكره ابن نقطة. ومما يستدرك عليه: الأروز، كصبور: البخيل، ورجل أروز البخل: شديده، وأروز الأرز، مبالغة. وقد تقدم. وأرز إليه: التجأ. وقال زيد بن كثوة: أرز الرجل إلى منعته: رحل إليها. وأرز المعيي: وقف. والأرز من الإبل، ككتف: القوي الشديد. وفقار أرز: متداخل. ويقال للقوس إنها لذات أرز وأرزها، صلابتها. قالوا: والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ويقال: منه أخذ ناقة أرزة الفقار، أي شديدة. والأوارز جمع آرزة، أي الليالي الباردة، ويوصف بها أيضا غير الليالي، كقوله:

وفي اتباع الظلل الأوارز فإن الظلل هنا بيوت السجن. وفي نوادر الأعراب: رأيت أريزته وأرائزه ترعد. وأريزة الرجل: نفسه. وفي حديث علي رضي الله عنه: جعل الجبال للأرض عمادا، وأرز فيها أوتادا. أي أثبتها، إن كان بتخفيف الزاي فمن أرزت الشجرة، إذا ثبتت، وإن كانت مشددة فمن أرزت الجرادة ورزت، وسيذكر في موضعه. ويقال: ما بلغ أعلى الجبل إلا آرزا، أي منقبضا عن التبسط في المشي لإعيائه. من المجاز: أرزت أصابعه من شدة البرد، قاله الزمخشري. والآرز: الذي يأكل الأريز، نقله الصاغاني.

أ-ز-ز

أزت القدر تئز وتؤز أزا وأزيزا وأزازا، بالفتح، وائتزت ائتزازا، وتأززت تأززا: اشتد غليانها، أو هو غليان ليس بالشديد. أز النار يؤزها أزا: أوقدها. أزت السحابة تئز أزا وأزيزا: صوتت من بعيد. والأزيز صوت الرعد. أز الشيء يؤزه أزا، وأزيزا، مثل هزه: حركه شديدا، وقال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد. قلت: وقال إبراهيم الحربي: الأز: الحركة، ولم يزد. في حديث سمرة: كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأزز. قال أبو إسحاق الحربي: الأزز، محركة: امتلاء المجلس من الناس. قال ابن سيده: وأراه مما تقدم من الصوت، لأن المجلس إذا امتلأ كثرت الأصوات وارتفعت. وقوله: بأزز، بإظهار التضعيف وهو من باب لححت عينه وألل السقاء ومششت الدابة، وقد يوصف بالمصدر منه فيقال: بيت أزز، ولا يشتق منه فعل، وليس له جمع. قيل:

الأزز: الضيق، وقيل: الممتلئ. ويقال: أتيت الوالي والمجلس أزز، أي ممتلئ من الناس، كثير الزحام، ليس فيه متسع. والناس أزز، إذا انضم بعضهم إلى بعض، قال أبو النجم:

صفحة : 3666

أنا أبو النجم إذا شد الحـجـز واجتمع الأقدام في ضيق أزز وعن أبي الجزل الأعرابي: أتيت السوق فرأيت للناس أززا، قيل: ما الأزز، قال: كأزز الرمانة المحتشية. الأزز حساب من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين، قاله الليث. الأزز: الجمع الكثير من الناس. وقولهم: المسجد بأزز، أي منغص بالناس. غداة ذات أزيز: أي برد. وعم ابن الأعرابي به البرد فقال: الأزيز: البرد، ولم يخص برد غداة ولا غيرها. وقال: قيل لأعرابي ولبس جوربين: لم تلبسهما؛ فقال: إذا وجدت أزيزا لبستهما. الأزيز: اليوم البارد، وحكاه ثعلب: الأزيز، وقد تقدم. الأزيز: شدة السير، ومنه حديث جمل جابر: فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا له تحتي أزيز . والأز: ضربان العرق، نقله الصاغاني. والعرب تقول: اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق. الأز: وجع في خراج ونحوه، نقله الصاغاني، ولم يقل: ونحوه. الأز: الجماع، وأزها أزا، والراء أعلى، والزاي صحيحة في الاشتقاق، لأن الأز شدة الحركة. الأز: حلب الناقة شديدا، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

كأن لم يبرك بالقنينى نـيبـهـا ولم يرتكب منها الزمكاء حافل
شديدة أز الآخـرين كـأنـهـا إذا ابتدها العلجان زجلة قافل الأز: صب الماء وإغلاؤه. وفي كلام الأوائل: أز ماء ثم غله. قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أن خطأ، ونقله المفضل من كلام لقيم بن لقمان يخاطب أباه. عن أبي زيد: ائتز الرجل ائتزازا: استعجل، قال الأزهري: لا أدري أبالزاي هو أم بالراء. ومما يستدرك عليه: لجوفه أزيز: أي صوت بكاء، وهو مجاز. وقد جاء في الحديث. وأز بالقدر أزا: أوقد النار تختها لتغلي. وقيل: أزها أزا: إذا جمع تحتها الحطب حتى تلتهب النار. قال ابن الطثرية يصف البرق:

كأن حيرية غيرى مـلاحـية باتت تؤز به من تحته القضبا وقال أبو عبيدة: الأزيز: الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب، يقال: أز قدرك: أي ألهب النار تحتها. والأزة: الصوت. يقال: هالني أزيز الرعد. وصدعني أزيز الرحا وهزيزها. وتأزز المجلس: ماج فيه الناس. والأز: الاختلاط. والأز: التهييج والإغراء، وأزه يؤزه أزا: أغراه وهيجه. وأزه: حثه، وقوله تعالى: أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال الفراء: أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها. وقال مجاهد: تشليهم إشلاء. وقال الضحاك: تغريهم إغراء. وعن ابن الأعرابي: الأزاز: الشياطين الذين يؤزون الكفار. وفي حديث الأشتر: كان الذي أز أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير. أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج. وقال الحربي: الأز أن تحمل إنسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله. وأز الشيء يؤزه: إذا ضم بعضا إلى بعض، قاله الأصمعي. وقال أبو عمرو: أز الكتائب أزا: أضاف بعضها إلى بعض. قال الأخطل:

ونقض العهود بإثر العهود يؤز الكتائب حتى حمينـا والأزيز: الحدة، وهو يأتز من كذا: يمتعض وينزعج.

أ-ف-ز

صفحة : 3667

الأفز: أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: الأفز والأفر، بالزاي والراء: الوثب، هكذا نقله الصاغاني عنه، ونقله صاحب اللسان عنه أيضا فقال: الأفز، بالزاي: الوثبة بالعجلة، والأفر،

بالراء: العدو، ثم قال الصاغاني: كأنه مقلوب من الوفز، قال شيخنا: حق العبارة أن يقول: كأنه مبدل من الوفز، لأن الهمزة تبدل من الواو، إذ لا معنى للقلب هنا إلا من حيث الإطلاق العام. يقال: أنا على إفاز ووفاز، كإشاح ووشاح وإسادة ووسادة. نقله الصاغاني.

أ-ل-ز

الألز، أهمله الجوهري، ثم قال ابن الأعرابي: هو اللزوم للشيء، يقال: ألزه يألزه ألزا، من حد ضرب، نقله الصاغاني. كذا ألز به يألز ألزا. وألز كفرح: قلق، وعلز مثله، نقله الصاغاني.

أ-و-ز

الأوز، بالفتح: حساب من مجاري القمر، كالأزز، وقد تقدم، وأعاده صاحب اللسان هنا، أو أحدهما تصحيف من الآخر. والإوز، كخدب: القصير الغليظ اللحيم في غير طول، قاله الليث، والأنثى: إوزة. وجزم العكبري أن همزتها زائدة، لأن بعدها ثلاثة أصول، كما نقله شيخنا. قال ابن سيده: وهو فعل، ولا يجوز أن يكون إفعلا، لأن هذا البناء لم يجيء صفة، قال: حكى ذلك أبو علي وأنشد:

إن كنت ذا خز فإن بزي سابغة فـوق وأى إوز الإوزة والإوز: البط، ج إوزون، جمعوه بالواو والنون، أجروه مجرى جمع المذكر السالم مع فقده للشروط، إما للتأويل أو شذوذا، أو غير ذلك، قاله شيخنا. وأرض مأوزة: كثيرته، أي الإوز، نقله الصاغاني. وإوزى، بالكسر مقصورا: مشية فيها ترقص، هكذا في اللسان، وعبارة التكملة: هو مشي الرجل توقصا في غير تئية، ومشي الفرس النشيط، أو يعتمد على أحد الجانبين، مرة على الجانب الأيمن ومرة على الجانب الأيسر، حكاه أبو علي. وأنشد المفضل:

أمشي الإوزى ومعي رمح سلب قال الأزهري: ويجوز أن يكون إفعلى، وفعلى عند أبي الحسن أصح، لأن هذا البناء كثير في المشي كالجيضى والدفقى. ومما يستدرك عليه: فرس إوز، أي متلاحك الخلق شديده. وقال أبو حيان في شرح التسهيل: الإوز من الرجال والخيل والإبل: الوثيق الخلق.

فصل الباء مع الزاي

ب-أ-ز

البأز، بالهمز، أهمله الجوهري والصاغاني. وقال ابن جني في كتاب الشواذ: هو لغة في البازي وسيذكر في موضعه، ج أبؤز، كأفلس، وبؤوز، بالضم ممدودا، وبئزان، بالكسر. وذهب إلى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها، واستمر البدل في أبؤز وبئزان، كما استمر في أعياد. قال ابن جني: حدثنا أبو علي قال: قال أبو سعيد الحسن بن الحسين: يقال: باز، وثلاثة أبواز، فإذا كسرت فهي البيزان. وقالوا: باز وبواز وبزاة، فباز وبزاة كغاز وغزاة، وهو مقلوب الأصل الأول. انتهى. ثم قال: فلما سمع بأز، بالهمز، أشبه في اللفظ رألا، فقيل في تكسيره بئزان، كما قيل رئلان.

ب-ب-ز

ويستدرك عليه هنا: ببز - بفتح ثم ضم مع التشديد - قرية كبيرة على نهر عيسى بن علي، دون السندية وفوق القادسية، ذكرها نصر في كتابه.

ب-ج-م-ز

ويستدرك عليه أيضا: بجمزا، بفتح الموحدة وكسر الجيم وسكون الميم: قرية في طريق خراسان، ذكرها ياقوت.

ب-ح-ز

بحزه، كمنعه، هو بالحاء المهملة بعد الموحدة، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان ومعناه: وكزه.

ب-خ-ز

بخز عينه، كمنع، هو بالخاء المعجمة بعد الموحدة، وقد أهمله الجوهري، وقال الأزهري في التهذيب نقلا عن الأصمعي : بخز عينه وبخسها وبخصها؛ إذا فقأها. وأبخاز، كأنصار: جيل من الناس، نقله الصاغاني. وقال ياقوت: اسم ناحية في جبل القبق المتصل بباب الأبواب، وهي جبال وعرة صعبة المسلك، لا مجال للخيل فيها، تجاوز بلاد اللان، يسكنها أمة من النصارى، يقال لهم الكرج، وفيها تجمعوا، ونزلوا إلى نواحي تفليس، فصرفوا المسلمين عنها وملكوها في سنة خمس عشرة وخمسمائة، حتى قصدهم جلال الدين خوارزم شاه، فأوقع بهم، واستنقذ تفليس من أيديهم، وهربت ملكتهم إلى أبخاز، وكان لم يبق من بيت الملك غيرها.

ب-ر-ز

برز الرجل يبرز بروزا: خرج إلى البراز لحاجة، وفي التكملة: للغائط، أي الفضاء الواسع من الأرض والبعيد. والبراز أيضا: الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره، فكنوا به عن فضاء الغائط، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. قلت: وهو من إطلاق المحل وإرادة الحال، كغيره من المجازات المرسلة، وسيأتي الكلام عليه في آخر المادة، كتبرز، قال الجوهري: تبرز الرجل: خرج إلى البراز للحاجة. قلت: وهو كناية. برز الرجل، إذا ظهر بعد الخفاء. وقال الصاغاني: بعد خمول. وفي عبارة الفراء: وكل ما ظهر بعد خفاء فقد برز، كبرز، بالكسر، لغة في المعنيين، نقله الصاغاني. وبارز القرن مبارزة وبرازا، بالكسر: إذا برز إليه في الحرب، وهما يتبارزان، سمي بذلك لأن كليهما يخرجان إلى براز من الأرض، برز إليه وأبرزه غيره. وأبرز الكتاب: أخرجه، فهو مبروز. وأبرزه: نشره فهو مبرز كمكرم، ومبروز، الأخير شاذ على غير قياس، جاء على وزن الزائد، قال لبيد:

أو مذهب جدد على ألواحه الناطق المبروز والمختوم قال ابن جني:

أراد: المبروز به، ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به، وأنشده بعضهم: المبرز، على احتمال الخزل في متفاعلن. قال أبو حاتم في قول لبيد: إنما هو:

ألناطق المبرز والمختوم مزاحف. فغيره الرواة فرارا من الزحاف. وفي الصحاح: ألناطق بقطع الألف وإن كان وصلا، قال: وذلك جائز في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر، قال: وأنكر أبو حاتم: المبروز، وقال: ولعله المزبور، وهو المكتوب. وقال لبيد في كلمة أخرى:

كما لاح عنوان مبروزة يلوح مع الكف عنوانها

قال: فهذا يدل على أنه لغة. قال: والرواة كلهم على هذا، فلا معنى لإنكار من أنكره. وقد أعطوه كتابا مبروزا، وهو المنشور. قال الفراء: وإنما أجازوا المبروز، وهو من أبرزت، لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين. قال الصاغاني: وهكذا نسبه الجوهري للبيد. ولم أجده في ديوانه. وامرأة برزة، بالفتح: بارزة المحاسن ظاهرتها، أو امرأة برزة: متجاهرة. وفي بعض الأصول الصحيحة: متجالة، وقيل: كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب. وقال أبو عبيدة: امرأة برزة جليلة، وقيل: امرأة برزة تبرز للقوم يجلسون إليها ويتحدثون عنها وهي مع ذلك عفيفة عاقلة. ويقال: امرأة برزة: موثوق برأيها وعفافها، وفي حديث أم معبد: كانت امرأة برزة تحتبي بفناء قبتها . ونقل ابن الأعرابي عن ابن الزبيري قال: البرزة من النساء: التي ليست بالمتزايلة التي تزايلك بوجهها تستره عنك وتنكب إلى الأرض، والمخرمقة: التي لا تتكلم إن كلمت. البرزة: العقبة من عقاب الجبل، نقله الصاغاني. برزة، فرس العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه. برزة: ة بدمشق في غوطتها، وإياها عنى علي بن منير بقوله:

سقاها وروى من النيرين إلى الغيضتين وحموريه

إلى بيت لهيا إلى بـرزة دلاح مكفكـفة الأوديه وذكر بعضهم أن بها مولد سيدنا الخليل عليه السلام، وهو غلط. منها أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي المعتوقي المقرئ المحدث البرزي، عن ابن أبي نصر، وعنه أبو الفتيان الرواسي، مات سنة 462. وذكر ابن نقطة أنه أدرك جماعة من أصحاب ابن عساكر من هذه القرية، قاله الحافظ. قلت منهم: أبو عبد الله محمد بن محمود بن أحمد البرزي.
برزة اسم أم عمرو بن الأشعث، هكذا في النسخ بزيادة واو بعد عمر، وصوابه عمر بن الأشعث بن لجأ التيمي، وفيها يقول جرير:
خل الطريق لمن يبني المنار بهوابرز ببرزة حيث اضطرك القدر برزة تابعية، وهي مولاة دجاجة بنت أسماء بن الصلت، والدة عبد الله بن عامر بن كريز. برزه، بالهاء الصحيحة، كما قاله ياقوت. قلت: فعلى هذا محل ذكرها في الهاء، كما لا يخفى: ة ببيهق، من نواحي نيسابور، لكن هذه النسبة إليها برزهي، بزيادة الهاء، هكذا قالوه، والصواب أن الهاء من نفس الكلمة، كما ذكرناه، منها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي البيهقي، له تصانيف، منها: كتاب محامد من يقال له محمد؛ وكتاب: محاسن من يقال له أبو الحسن، وذكره الباخرزي في دمية القصر، مات سنة 448. قاله عبد الغافر. وأبو برزة جماعة.
منهم نضلة بن عيينة، على الصحيح، وقيل: نضلة بن عائذ، وقيل: ابن عبيد الله الأسلمي الصحابي توفي سنة ستين. ورجل برز، وامرأة برزة، يوصفان بالجهارة والعقل، وقيل: برز: متكشف الشأن ظاهر، وقيل: برز: ظاهر الخلق عفيف، وقيل: برز وبرزى: موثوق بعقله، وفي بعض النسخ: بفضله ورأيه، وكأنه تحريف، وقال بعضهم: بعفافه ورأيه. وقد برز برازة، ككرم، قال العجاج:
برز وذو العفافة البرزي وبرز تبريزا: فاق على أصحابه فضلا أو شجاعة، يقال: ميز الخبيث من الإبريز والناكصين من أولي التبريز. برز الفرس على الخيل تبريزا: سبقها. وقيل: كل سابق مبرز. وإذا تسابقت الخيل فيل لسابقها: قد برز عليها، وإذا قيل: برز، مخفف، فمعناه ظهر بعد الخفاء. برز الفرس راكبه: نجاه، قال رؤبة:
لو لم يبرزه جواد مرأس

صفحة : 3670

وذهب إبريز، وإبريزي، بكسرهما: خالص، هكذا في النسخ، والصواب إبريز، وإبرزي من غير تحتية في الثانية، قال ابن جني: هو إفعيل من برز، والهمزة والياء زائدتان. وقال ابن الأعرابي: الإبريز: الحلي الصافي من الذهب، وهو الإبريزي، قال النابغة:
مزينة بـالإبـرزي وحـشـوهـا رضيع الندى والمرشقات الحواصن وقال
شمر: الإبريز من الذهب: الخالص، وهو الإبرزي والعقيان والعسجد. وبراز الزور، بالفتح، وهو مستدرك، والزور هكذا بتقديم الزاي المفتوحة في سائر النسخ، والصواب كما في التكملة: براز الروز، بتقديم الراء المضمومة على الزاي بينهما واو: طسوج ببغداد، وقال الصاغاني من طساسيج السواد. وقال ياقوت: بالجانب الشرقي من بغداد، كان للمعتضد به أبنية جليلة. والبارز: فرس بيهس الجرمي، نقله الصاغاني. وبارز: د بقرب كرمان، به جبال. وبه فسر الحديث المروي عن أبي هريرة: لا تقوم السعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البارز ، قال ابن الأثير: وقال بعضهم: هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البارز، أو يكون سموا باسم بلادهم، قال: هكذا أخرجه أبو موسى في كتابه وشرحه، قال: والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر، وهو هذا البارز وقال سفيان، مرة: هم أهل البارز، يعني بأهل البارز أهل فارس، هكذا هو بلغتهم، وهكذا جاء في لفظ الحديث، كأنه أبدل السين زايا، فيكون من باب الباء والراء، وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي. قال: وقد اختلف في فتح الراء وكسرها، وكذلك اختلف مع تقديم الزاي، وقد ذكر أيضا في حرف الراء. وبرز، بالضم: ة بمرو، منها سليمان بن عامر الكندي المحدث المروزي، شيخ لإسحاق بن راهويه، روى عن الربيع بن أنس. برزة، بهاء: شعبة تدفع في

بئر الرويثة أو هما شعبتان قريبتان من الرويثة، تصبان في درج المضيق من قرب يليل وادي الصفراء، يقال لكل منهما: برزة. ويوم برزة من أيامهم، نقله الصاغاني. قلت وفيه يقول ابن جذل الطعان:

فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم ببرزة إذ يخبطنهم بالسنابـك

صفحة : 3671

وفي هذا اليوم قتل ذو التاج مالك بن خالد. قاله ياقوت. برزة جد عبد الجبار بن عبد الله المحدث المشهور، كتب عنه ابن ماكولا. قلت: وفاته: عبد الله بن محمد بن برزة، سمع ابن أبي حاتم وغيره، قال ابن نقطة: نقلته من خط يحيى بن منده مجودا. وبرزي، بكسر الزاي: لقب أبي حاتم محمد بن الفضل المروزي، وعبارة الصاغاني في التكملة هكذا: ومحمد بن الفضل البرزي من أصحاب الحديث. برزى، كبشرى، وقال ياقوت: هي برزة، ونسب الإمالة للعامة: ة بواسط، منها الإمام رضي الدين إبراهيم بن عمر بن البرهان الواسطي التاجر راوي صحيح مسلم، عن منصور الفراوي. برزى: ة أخرى من عمل بغداد، من نواحي طريق خراسان. وأبرز الرجل آنذ الابريز هكذا في سائر النسخ ونص ابن الاعرابي على ما نقله صاحب اللسان والصاغاني اتخذ الابريز.، إذا عزم على السفر، عن ابن الأعرابي. والعامة تقول: برز. أبرز الشيء: أخرجه، كاستبرزه، وليست السين للطلب. وتبريز، بالفتح، وقد تكسر: قاعدة أذربيجان، والعامة تقلب الباء واوا، وهي من أشهر مدن فارس وقد نسب إليها جماعة من المحدثين والعلماء في كل فن. وتبارزا: انفرد كل منهما عن جماعته إلى صاحبه. وبرزه تبريزا: أظهره وبينه، ومنه قوله تعالى : وبرزت الجحيم أي كشف غطاؤها. وكتاب مبروز: منشور، وقد تقدم البحث فيه أولا، فأغنانا عن إعادته ثانيا. براز، كسحاب، اسم. البراز ككتاب: الغائط، وهو كناية. اختلفوا في البراز بهذا المعنى، ففي الحديث: كان إذا أراد البراز أبعد قال الخطابي في معالم السنن: المحدثون يروونه بالكسر، وهو خطأ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلاف هذا، ونصه: البراز: المبارزة في الحرب، والبراز أيضا: كناية عن ثفل الغذاء، وهو الغائط، ثم قال: والبراز، بالفتح: الفضاء الواسع، وتبرز: خرج إلى البراز للحاجة، انتهى. فكأن المصنف قلده في ذلك؛ وهكذا صرح به النووي في تهذيبه، وابن دريد، وقد تكرر المكسور في الحديث. ومن المفتوح حديث علي كرم الله وجهه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المتكشف بغير سترة. وبرزويه كعمرويه: جد موسى بن الحسن الأنماطي المحدث، عن عبد الأعلى بن حماد، وعنه مخلد بن جعفر الباقرحي وغيره. وأبرويز، بفتح الواو وكسرها، وباؤه فارسية، يقال: أبرواز، والأول أشهر: ملك من ملوك الفرس. قال السهيلي: هو كسرى الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، ومعنى أبرويز عندهم: المظفر. ومما يستدرك عليه: المبرز: كمقعد: المتوضأ. والبارز: الظاهر الظهور الكلي. وقوله تعالى: وترى الأرض بارزة أي ظاهرة بلا تل ولا جبل ولا رمل. وبرزة، بالفتح كورة بأذربيجان، بأيدي الأزديين، نقله البلاذري وياقوت. وذكر برازا، كسحاب، وأنه اسم ولم يعينه. وهو أشعث بن براز قال الحافظ: فرد. وباب إبريز: إحدى محال بغداد، وإليه نسب البارزيون المحدثون، ومنهم قاضي القضاة هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله المسلم الجهني الحموي الفقيه الشافعي أبو القاسم، عرف بابن البارزي، من شيوخ التقي السبكي، وكذا آل بيته. وبرزويه، بالفتح وضم الزاي، والعامة تقول برزيه: حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل في بلاد الإفرنج بالحصانة، يحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرع علو قلعتها خمسمائة وسبعون ذراعا، كانت بيد الفرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة 584. والشرف إسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي الزبيدي، حدث عن النفيس العلوي وغيره، روى

صفحة : 3672

عنه سبطه الوجيه عبد الرحمن بن علي بن الربيع الشيباني، والجمال أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب الكازروني المدني وغيرهما. وتبرز، كزبرج: موضع. سبطه الوجيه عبد الرحمن بن علي بن الربيع الشيباني، والجمال أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب الكازروني المدني وغيرهما. وتبرز، كزبرج: موضع.

ب-ر-غ-ز

البرغز، بالغين المعجم، كجعفر وقنفذ وعصفور وطربال: ولد البقرة الوحشية، الثانية عن ابن الأعرابي، قال الشاعر:

كأطوم فقدت برغـزهـا أعقبتها الغبس منه العدما أو إذا مشى مع أمه،

وهي بهاء، والجمع: براغز، قال النابغة يصف نساء سبين:

ويضربن بالأيدي وراء براغز حسان الوجوه كالظباء العواقد أراد بالبراغز أولادهن. قال ابن الأعرابي: وهي كالجآذر. البرغز، كقنفذ: السيئ الخلق من الرجال، أو هذه تصحيفة والصواب فيه برغز بتقديم الزاي على الراء، وقد ذكر في موضعه.

ب-ز-ز

البز: الثياب. وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البز من الثياب: أمتعة البزاز، أو متاع البيت من الثياب خاصة ونحوها، قال:

أحسن بيت أهرا وبزا كأنما لز بصخر لزا وبائعه البزاز، وحرفته البزازة، بالكسر، وإنما أطلقه لشهرته. البز السلاح. يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف، قال الهذلي:

فويل أم بز جر شعل على الحصى ووقر بز ما هـنـالـك ضـائع شعل:

لقب تأبط شرا، وكان أسر قيس بن العيزارة الهذلي قائل هذا الشعر، فسلبه سلاحه ودرعه. وكان تأبط شرا قصيرا، فلما لبس درع قيس طالت عليه، فسحبها على الحصى، وكذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره؛ لأنه كان قصيرا. ووقر بز: أي صدع وفلل وصارت فيه وقرات، فهذا يعني السلاح كله. ويقال: البز: السيف نفسه، أنشد ابن دريد لمتمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا:

ولا بكهام بزه عـن عـدوه إذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا

قال: فهذا يدل على أنه السيف. كالبزة، بالكسر، والبزز، بالتحريك. وقال أبو عمرو: البزز: السلاح التام. البز: الغلبة والغصب، بزه يبزه بزا، كالبزيزى، كخليفى. البز: النزع والسلب، يقال: بز الشيء يبزه بزا: انتزعه. البز: أخذ الشيء بجفاء وقهر. حكي عن الكسائي: لن تأخذه أبدا بزة مني، أي قسرا. وفي حديث أبي عبيدة: أنه ستكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى: السلب والتغلب، ورواه بعضهم بزبزيا. قال الهروي: عرضته على الأزهري فقال: هذا لا شيء. كالابتزاز، وفي الحديث: فيبتز ثيابي ومتاعي أي يجردني منها ويغلبني عليها. البز: ة، بالعراق، ومنها عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك الجماجمي البزي، حدث عن أبي طالب المبارك بن خضر الصيرفي. وبز النهر، بلغتهم: آخره، نقله الصاغاني. والبزاز، ككتان، في المحدثين جماعة، منهم أبو طال محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان، صدوق صالح، عن أبي بكر الشافعي، وعنه أبو بكر الخطيب وجماعة، وإليه نسبت الغيلانيات، وهي في إحدى عشرة مجلدة، لطاف، خرجها الدارقطني، وقد وقعت لنا عالية، توفي ببغداد سنة 440، في الأعلام عيسى بن أبي عيسى بن بزاز القابسي المالكي المغربي، روى الحديث عن جماعة مغاربة. من أمثالهم: آخر البز على القلوص، يأتي في خ-ت-ع. والبزباز، بالفتح: الغلام الخفيف في السفر، أو البزباز: الرجل الكثير الحركة، قاله ابن دريد، وأنشد:

إيها خثيم حرك البزبازا إن لنا مجالسا كنـازا كالبزبز والبزابز، بضمهما،

قال ثعلب: غلام بزبز: خفيف في السفر. وقال أبو عمرو ورجل بزبز وبزابز من البزبزة: وهي شدة السوق وأنشد:

ثم اعتلاها فذحا وارتهزا وساقها ثم سياقا بزبـزا عن أبي عمرو: البزباز: قصبة من حديد على فم الكير تنفخ النار، وأنشد للأعشى:

إيها خثيم حرك البزبازا إن لنا مجالسا كنـازا قيل: المراد هنا بالبزباز: الفرج، بسبب حركته، وكنازا، مكتنزة بأهلها، يحكى عن الأعشى أنه تعرى بإزاء قوم وسمى فرجه البزباز ورجز بهم. البزباز: دواء، م معروف. والبزبزة: شدة في السوق ونحوه؛ البزبزة: سرعة المسير؛ البزبزة: الفرار والانهزام، يقال: بزبز الرجل وعبد، إذا انهزم وفر؛ البزبزة: كثرة الحركة وسرعتها والاضطراب، وأنشد أبو عمرو:

وساقها ثم سياقا بزبزا البزبزة: معالجة الشيء وإصلاحه، يقال للشيء الذي قد أجيدت صنعته: قد بزبزته، أنشد أبو عمرو:

وما يستوي هلباجة متنـفـج وذو شطب قد بزبزته البزابز يقول: ما يستوي رجل ضخم ثقيل كأنه لبن خاثر، ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه الصقلة الحذاق. والبزابز والبزبز، بضمهما: القوي الشديد من الرجال إذا لم يكن - وفي بعض الأصول: وإن لم يكن - شجاعا. وبزبز الرجل بزبزة: تعتعه. عن ابن الأعرابي. بزبز الشيء: سلبه وانتزعه، كابتزه ابتزازا، يقال: ابتزه ثيابه، إذا سلبه إياها، ويقال: ابتز الرجل جاريته من ثيابها، إذا جردها، ومنه قول امرئ القيس:

إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير متفـال

صفحة : 3674

بزبز الشيء: رمى به ولم يرده. وبز، بالضم، وفي التكملة: والبز بالألف واللام: لقب إبراهيم بن عبد الله السغدي النيسابوري المحدث، من شيوخ ابن الأخرم، وكان عالي الإسناد، معرب بز، بضم وتخفيف، اسم للماعز بالفارسية. وفاته، أبو علي الصوفي راوي التنبيه عن الشيخ أبي إسحاق، كان يقال له البز، واسمه الحسن بن أحمد بن محمد، سمع منه ابن الخشاب التنبيه. ولقب عمر بن محمد بن الحسين بن غزوان البخاري شيخ محمد بن جعفر بن جابر مات سنة 268. والبزاز، كشداد: د، بين المدار والبصرة، على شاطئ نهر ميسان. قال ياقوت: رأيته غير مرة. والقاسم بن نافع بن أبي بزة المخزومي، محدث، والصواب أنه تابعي، كما صرح به الحافظ، وأولاده القراء، منهم الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة البزي المكي صاحب القراءة، مشهور راوي ابن كثير، حدث عن محمد بن إسماعيل ومحمد بن يزيد بن خنيس. والبزة، بالكسر: الهيئة والشارة واللبسة، يقال: إنه لذو بزة حسنة، أي هيئة ولباس جيد. وفي حديث عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم: إنهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم ، كأنه أراد هئية العجم. بزة، بالضم، محمد بن عبيد الله بن علي بن بزة المحدث عن أبي الطيب التيملي. وفاته أبو جعفر محمد بن علي بن بزة الثمالي، من شيوخ العلوي، روى عن ابن عقدة، مات سنة 399، وأبو طالب علي بن محمد بن زيد بن بزة الثمالي، معاصر للذي قبله. ومحمد بن زيد بن أحمد بن بزة، مات سنة 398. عبد العزيز بن إبراهيم بن بزيزة، كسفينة، مالكي مغربي، في المائة السابعة، له تصانيف، منها شرح الأحكام لعبد الحق. ومما يستدرك عليه: البزيزى، كالخصيصى: السلاح. ومن أمثالهم: من عز بز، أي من غلب سلب. وبزه ثيابه بزا، انتزعها. وبزه: حبسه. والبزة، بالكسر: القسر. والبزبزة: الإسراع في الظلم، والخفة إلى العسف. والنسبة إليه بزبزي ومنه الحديث السابق في إحدى روايتيه. ويقال: رجعت الخلافة بزيزى إذا لم تؤخذ باستحقاق. والابتزاز: التجريد. وبز ثوبه: جذبه إليه. ومنه قول خالد بن زهير الهذلي:

يا قوم مالي وأبـا ذؤيب كنت إذا أتوته من غيب

يشم عطفي ويبز ثوبـي كأنني أربتـه بـريب

أي يجذبه إليه. والبزبزة الانهزام. والبزباز والبزابز: السريع في السير، وقول الشاعر:

لا تحسبني يا أميم عاجـزا إذا السفار طحطح البزابزا قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن الأعرابي بفتح الموحدة على أنه جمع بزباز. والبز، بالكسر: ثدي الإنسان، هكذا يستعملونه، ولا أدري كيف ذلك. وكذلك البزبوز، كسرسور، لقصبة من حديد أو صفر أو نحاس تجعل في الحياض يتوضأ منها، كأنه على التشبيه فيهما ببزباز الكير، أو غير ذلك. ويقال: جئ به عزا بزا، أي لا محالة. من المجاز: قول الشاعر:

وتبتز يعفور الصريم كناسـه فتخرجه منه وإن كان مظهرا وهو للجعدي.

والبز، بالفتح: لقب مجد الدين محمد بن عمر بن محمد الكاتب، حدث، والكسر فيه من لحن العوام، قاله الحافظ. ومنية البز، بالفتح: قرية بمصر، وقد دخلتها وألفت فيها مسامرة الحبيب، في ليلة واحدة، والكسر فيه من لحن العوام. وأبو جعفر محمد بن سليمان بن منصور البزازي، مشددا من شيوخ الحاكم، ذكره الماليني.

ب-ع-ز

باعز، كصاحب، في نسب سيدنا سليمان عليه السلام.

ب-غ-ز

صفحة : 3675

البغز، بالغين المعجمة بعد الموحدة: الضرب بالرجل أو بالعصا. والباغز: النشاط، اسم كالكاهل والغارب، كالبغز، بالفتح، أو هو النشاط في الإبل خاصة، قال ابن مقبل:

واستحمل السير مني عرمسا أجدا تخال باغزها بالليل مجـنـونـا قال

الأزهري: جعل الليث البغز ضربا بالرجل وحثا، وكأنه جعل الباغز الراكب الذي يركلها برجله. وقال غيره: بغزت الناقة، إذا ضربت برجلها الأرض في سيرها نشاطا. وقال أبو عمرو في قوله: تخال باغزها، أي نشاطها. الباغز: الحدة، وهو قريب من النشاط. الباغز المقيم على الفجور، وقال ابن دريد: ولا أحقه، أو المقدم عليه. قال الصاغاني: الباغز الرجل الفاحش. قد بغزها باغزها، أي حركها محركها من النشاط، وقال بعض العرب: ربما ركبت الناقة الجواد فبغزها باغزها فتجري شوطا وقد تقحمت بي فلأيا ما أكفها. فيقال لها باغز من النشاط. والباغزية: ثياب، قاله أبو عمرو، ولم يزد على هذا، وهي من الخز أو كالحرير. وقال الأزهري: ولا أدري أي جنس هي من الثياب. ومما يستدرك عليه: بغزته بالسكين، مثل بزغته، نقله الصاغاني. وباغز: موضع. قاله الصاغاني.

ب-ل-أ-ز

بلأز الرجل بلأزة: فر، كبلأص. أهمله الجوهري والصاغاني وذكره صاحب اللسان وقيل: بلأز: إذا عدا. قال أبو عمرو: بلأز بلأزة، إذا أكل حتى شبع. قال الفراء: البلأز، كبلعز، من أسماء الشيطان، وكذلك الجلأز والجأز. البلأز: القصير، كالبلز، بكسرتين، والزأبل مقلوب الأول، والزونزى. البلأز: الغلام الغليظ الصلب، كالبلئز، بالكسر، نقلهما الصاغاني. ومما يستدرك عليه: رجل بلأزى: شديد، وناقة بلأزى وبلأزاة، مثل جلعبى وجلعباة، نقله الصاغاني عن الفراء.

ب-ل-ز

البلز، بكسرتين: القصير رجل بلز، وكذلك امرأة بلز، البلز: المرأة الضخمة المكتنزة. وقرأت في الجمهرة لابن دريد: : قال أبو عمرو: زعم الأخفش أنهم يقولون: امرأة بلز للضخمة، ولم أر ذلك معروفا. انتهى. وقال ثعلب: لم يأت من الصفات على فعل إلا حرفان: امرأة بلز، وأتان إبد. والذي في التهذيب: امرأة بلز: خفيفة. والبلز، بتشديد اللام المكسورة: القصير. وابتلزه منه شيئا: أخذه وهي المبالزة، نقله ص. وبليزة، بتثقيل اللام المكسورة: لقب أبي القاسم عبد الله بن أحمد الأصبهاني الخرتي المقرئ، روى عن محمد بن عبد الله بن شمتة، وعنه السلفي، وابنه أبو الفتح محمد بن عبد الله بن أحمد، سمع ابن ريذة ومات سنة 512، وضبطه السمعاني بالمثناة فوق، بدل الموحدة، وسيأتي

في موضعه. وطين الإبليز، بالكسر: طين مصر، وهو ما يعقبه النيل بعد ذهابه عن وجه الأرض، أعجمية، والعامة تقول بالسين. ويستدرك عليه: رجل بلز: أي خفيف. وبلاز كرد - بالفتح - قرية بين إربل وأذربيجان، نقله الصاغاني. وبالوز: قرية بنسا، على ثلاثة فراسخ، منها الإمام أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر البالوزي النسوي إمام عصره.

ب-ل-ع-ز

ومما يستدرك عليه: البلاعزة: قوم من العرب ذوو منعة ينزلون أفريقية وأطراف طرابلس الغرب، نسبوا إلى جد لهم لقب ببلعز، كما أخبرني بذلك صاحبنا الشيخ المعمر أبو الحسن علي بن محمد البلعزي الطرابلسي، خادم ولي الله سيدي محمد العياشي الأطروش.

ب-ل-ن-ز

صفحة : 3676

البلنزى، كحبنطى، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: البلنزى والجلنزى: الغليظ الشديد من الجمال، هكذا أورده الأزهري في الرباعي، عنه، واستطرده الصاغاني في ب-ل-ز ولم يفرده بترجمة. ومما يستدرك عليه: بلنز، كسمند: ناحية بحرية، بينها وبين سرنديب مسيرة أيام، تجلب منها رماح خفيفة.

ب-ه-ر-ز

ومما يستدرك عليه: بهارز كمساجد: قرية ببلخ، منها أبو عبد الله بكر بن محمد بن بكر البلخي البهارزي: روى عن قتيبة بن سعيد.

ب-ه-ز

البهز، كالمنع: الدفع العنيف والتنحية، يقال: بهزه عنه بهزا. البهز: الضرب والدفع في الصدر باليد والرجل أو بكلتا اليدين، وفي الحديث: أتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالأيدي قال ابن الأعرابي: هو البهز واللهز. وبهزه ولهزه: إذا دفعه، والبهز: الضرب بالمرفق. ورجل مبهز، كمنبر: دفاع، من ذلك، عن ابن الأعرابي وأنشد:

أنا طليق الله وابـن هـرمـز أنقذني من صاحب مـشـرز

شكس على الأهل متل مبهـز إن قام نحوي بالعصا لم يحجز وبهز: حي من بني سليم، قال الشاعر: كانت أربتهم بهز وغرهم عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا قلت: وهم بنو بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، منهم حجاج بن علاط بن نويرة بن جبر بن هلال السلمي؛ وضمرة بن ثعلبة، البهزيان الصحابيان، الأخير نزل حمص، وروى عنه يحيى بن جابر، وحديثه في مسند أحمد. ومما يستدرك عليه: البهز: الغلبة. وهم بنو بهزة، أي أولاد علة، الواحد ابن بهزة، قاله الزمخشري. وباهزته الشيء، أي بادرته إياه. ولو علمت أن الظلم ينمي لتبهزت أشياء كثيرة. أي لعملت أشياء. نقله الصاغاني. وأبهزه: دفعه، مثل بهزه عن الفراء. وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري مشهور، صحب جده النبي صلى الله عليه وسلم. وبهزة بن دوس: شاعر.

ب-ه-م-ز

بهماز، بالفتح، أهمله أئمة الغريب كلهم، وهو والد عبد الرحمن التابعي الحجازي. قلت: الصواب فيه بهمان، بالنون في آخره، قال البخاري في تاريخه في ترجمة حسان بن ثابت: عبد الرحمن بن بهمان، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، قال البخاري: وقال بعضهم عبد الرحمن بن يهمان، ولا يصح يهمان، وعبد الرحمن مجهول. قال الحافظ ابن حجر: رأيت بخط مغلطاي أنه رأى بخط الحافظ ابن الأبار: بهمان، الأول بباء موحدة، والثاني الذي قال فيه البخاري لا يصح بياء أخيرة، انتهى. قلت: ورأيت في ديوان الضعفاء للحافظ الذهبي وهو مسودة بخطه ما نصه: عبد الرحمن بن بهمان تابعي مجهول، وجعل عليه علامة القاف. فظهر مما ذكرنا أن الذي ذهب إليه المصنف وهو كونه بالزاي في آخره خطأ، وصوابه بالنون، فتأمل.

ب-و-ز

الباز، لغة في البازي، قال الشاعر:

كأنه باز دجـن فـوق مـرقـبة جلى القطا وسط قاع سملق سلق

صفحة : 3677

ج أبواز وبيزان، كباب وأبواب وبيبان، وجمع البازي بزاة. ويعادان إن شاء الله تعالى في المعتل في ب-ز-ي. وكان بعضهم يهمز الباز. قال ابن جني: هو مما همز من الألفات التي لا حظ لها في الألف ويقال: باز، وبازان، في التثنية، وأبواز، في الجمع، ويقال: باز وبازيان وبواز. أبو علي الحسين بن نصر بن الحسن بن سعد بن عبد الله بن باز الموصلي، حدث. وإبراهيم بن محمد بن باز الأندلسي، من أصحاب سحنون، توفي سنة 273. أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر البازي الموصلي، نسبة إلى جده الأعلى باز، حدث عن شهدة وأبيه عمر، ورحل إلى بغداد، ودخل حلب، ولد سنة 552 بالموصل، وتوفي بها سنة 622. أبو إبراهيم زياد بن إبراهيم الذهلي المروزي. وسلام بن سليمان، ومحمد بن الفضل، وأحمد بن محمد بن إسماعيل، وأبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل العامري المطوعي، عن أبي داوود السنجي، مات سنة 327 البازيون، من باز قرية من قرى مرو، على ستة فراسخ منها، محدثون. قلت: وباز أيضا قرية بين طوس ونيسابور، خرج منها جماعة أخرى، وتعرب فيقال فاز، بالفاء، منها أبو بكر محمد بن وكيع بن دواس البازي. وباز الحمراء: قرية من نواحي الزوزان. للأكراد البختية، نقله ياقوت في المعجم. والمهموز ذكر في موضعه. من أمثالهم: الخازباز أخصب. فيها سبع لغات، ذكر منها الجوهري ثنتين وبقي خمس، وهن: خازباز، مبنيا على الكسر، والخزباز، كقرطاس، وخازباز، بفتحهما، وتضم الثانية، وبضم الأولى وكسر الثانية، وبعكسه، وخازباء، كقاصعاء، مثلثة الزاي، وخزباء، كحرباء، وخازباز، بضم الأولى وتنوين الثانية مضافة، وهذان الأخيران مما زادهما المصنف على الجوهري. ولها خمسة معان، ذكر منها الجوهري أربعة: الأول: ذباب يكون في الروض، قاله ابن سيده وبه فسر قول عمرو بن أحمر:

تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا وهي اسمان جعلا

واحدا وبنيا على الكسر، لا يتغير في الرفع والنصب والجر. الثاني: أو حكاية أصواته، فسماه به الشاعر. الثالث: الخازباز في غير هذا: داء يأخذ في أعناق الإبل والناس، هكذا في سائر النسخ، والصواب: في طوق الإبل والناس. وقال ابن سيده: الخازباز: قرحة تأخذ في الحلق، وفيه لغات. قال:

يا خازباز أرسل اللهازمـا إني أخاف أن تكون لازما ومنهم من خص بهذا الداء الإبل. وقال ابن الأعرابي: خازباز: ورم، قال أبو علي أما تسميتهم الورم في الحلق خازباز فإنما ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت، فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية. الرابع: ونبتتان، قال ثعلبة: الخازباز بقلتان، فإحداهما الدرماء، والأخرى الكحلاء. وقال أبو نصر: الخازباز: نبت، وأنشد:

أرعيتها أكرم عـود عـودا الصل والصفصل واليعضيدا

والخازباز السنم المجـودا وبه فسر قول ابن الأحمر السابق. أما المعنى الخامس الذي لم يذكره الجوهري فهو السنور، عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده وألف خازباز واو، لأنها عين. والعين واوا أكثر منها ياء. وأما شاهد الخزباز، كقرطاس، فأنشد الأخفش:

مثل الكلاب تهر عند درابها ورمت لهازمها من الخزباز

صفحة : 3678

أراد الخازباز فبنى منه فعلا رباعيا، ثم إن الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان ذكروا الخازباز في خ-و-ز والمصنف خالفهم فذكرها في ب-و-ز. ومما يستدرك عليه: في التهذيب: البوز: الزولان من موضع إلى موضع. ويقال: باز يبوز، إذا زال من مكان إلى

مكان آمنا. والباز الأشهب: لقب أبي العباس بن سريج، والسيد منصور العراقي خال سيدي أحمد الرفاعي. وبوزان بن سنقر الرومي، سمع بالموصل وبغداد، ذكره ابن نقطة.

ب-ي-ز

باز يبيز بيزا وبيوزا، كقعود: باد، أي هلك، وباز يبيز بيزا: عاش، وهو من الأضداد، صرح به الصاغاني، وعجيب من المصنف إغفاله. والبائز: الهالك، والبائز: العائش، هكذا نقله الصاغاني، وقلده المصنف. والذي نقل عن ابن الأعرابي: يقال: باز عنه، يبيز بيزا وبيوزا: حاد، وأنشد:

كأنها ما حجر مكزوز لز إلى آخر ما يبيز أراد: كأنها حجر، وما زائدة.

يقال: فلان لا تبيز رميته أي لا تعيش، والصواب: لا تتيز، بالفوقية، أي لا يهتز سهمه في رميه، وقد تصحف على المصنف، كما سيأتي؛ ولم يبز لم يفلت، والصواب لم يتز بالفوقية، وقد تصحف على المصنف فانظره. ومما يستدرك عليه: بيوزاء، كجلولاء: قرية على شاطئ الفرات، قتل بها أبو الطيب المتنبي سنة 354. وأبو البيز، بالكسر، علي الحربي، كان ضرير البصر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم يده على عينه في المنام فأصبح مبصرا. ذكره ابن نقطة.

فصل التاء الفوقية مع الزاي

ت-أ-ز

تأز الجرح، كمنع: التأم. وتأز القوم في الحرب، هكذا في سائر النسخ، وفي التكملة: في الصلح، إذا تدانوا، أي دنا بعضهم من بعض. وعير تئز، ككتف: معصوب الخلق. هذا الفصل برمته مما استدركه الصاغاني على الجوهري، ولم يذكره صاحب اللسان، وبعض معانيه سيأتي في ت-ي-ز. ولعل الصواب فيه: عير تئز، كهجف، كما سيذكر.

ت-ب-ر-ز

تبريز: قصبة أذربيجان وقد ذكر في ب-ر-ز بناء على أن تاءه زائدة، وذكره ابن دريد في الرباعي وتبعه الأزهري في التهذيب. وتبرز، كزبرج: موضع. وقد ذكر في ب-ر-ز.

ت-ر-ز

التارز: اليابس الذي لا روح فيه، وبه سمي الميت تارزا، لأنه يابس، والفعل كضرب، قال الأزهري: أجازه بعضهم، الأصل فيه ترز، مثل سمع، ترزا وتروزا: مات ويبس، قاله ابن الأعرابي، قال أبو ذؤيب الهذلي يصف ثورا وحشيا:

فكبا كما يكبو فنيق تارز بالخبت إلا أنه هو أبرع أي سقط الثور، وأبرع: أكمل. والترز: الجوع، ليبسه، الترز: الصرع، وأصله من ترز الشيء، إذا يبس. الترز: أن تأكل الغنم حشيشا فيه الندى فيقطع أجوافها تقطيعا، نقله الصاغاني. في حديث مجاهد: لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز ، ضبطوه، كغراب وكتاب، وهو موت الفجأة. وقال الصاغاني: هو القعاص. وترز الماء، كفرح، إذا جمد. والتروز: الغلظ واليبس والاشتداد، يقال ترز اللحم تروزا إذا صلب، وكل قوي صلب تارز. وعجينكم تارز. نقله الزمخشري. وأترزت المرأة عجينها، وأترزه العدو، أي لحم الفرس: صلبه وأيبسه. وفي المحكم: وأترز الجري لحم الدابة: صلبه، وأصله من التارز: اليابس الذي لا روح فيه، قال امرؤ القيس:

بعجلزة قد أترز الجري لحمها كميت كأنها هرواة منـوال ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تارزا، قال الشماخ:

كأن الذي يرمي من الموت تارز

وترزت أذناب الإبل، من حد ضرب، كما ضبطه الصاغاني: ذهبت شعورها من داء أصابها، وهم إنما أجازوا الفتح في ترز بمعنى هلك، فلينظر. ومما يستدرك عليه: التارزة: الحشفة اليابسة. وقد جاء ذكره في الحديث. والتارز: القوي الصلب من كل شيء.

ت-ر-ع-ز

الترعوزي، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو بالفتح نسبة إلى ترع عوز، وتذكر في حرف العين إن شاء الله تعالى.

ت-ر-م-ز

الترامز، كعلابط، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو: الجمل الذي قد تمت قوته واشتد، أنشد أبو زيد:

إذا أردت طلب المفاوز فاعمد لكل بازل ترامز وهذا يؤيد من يقول إن الميم زائدة لأنه من ترز، إذا صلب، فإذا صواب ذكره في ت-ر-ز. أو ما إذا اعتلف أو مضغ كما في بعض الأصول. رأيت هامته، وفي بعض الأصول: دماغه ترجف. وفي بعض الأصول: ترتفع وتسفل. وقال أبو عمرو: جمل ترامز، إذا أسن فترى هامته ترمز إذا اعتلف. وارتمز رأسه، إذا تحرك. قال أبو النجم:

شم الذرا مرتمزات الهام قلت: فإذا تاؤه زائدة، فالمناسب إيراده في رمز، ولكن ابن جني قال: ذهب أبو بكر إلى أن التاء زائدة، ولا وجه لذلك؛ لأنها موضع عين عذافر، فهذا يقضي بكونها أصلا، وليس منها اشتقاق فنقطع بزيادتها. وكأن المصنف لاحظ ما ذهب إليه ابن جني فأفرده بترجمة. وسيأتي له في ر-م-ز أيضا.

ت-ل-ز

تليزة، بفتح فمشددة مكسورة: لقب أبي القاسم الأصبهاني وابنه أبي الفتح، هذا ضبط السمعاني في أنسابه، وعن غيره بالباء الموحدة، قد تقدم. قلت: قال الحافظ: رجح ابن نقطة ما قال ابن السمعاني، وعزا الأول إلى السلفي، مع أنه ذكر عن بعض الأصبهانيين أن تليزة يلقب به من كان كبير البطن، فلا يبعد عندي أن يكون أبو الفتح لقب بذلك، وكان أبوه يلقب بالأول، فيحصل الجمع. قلت: وفاته: أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن تليزة المحدث.

ت-و-ز

التوز، بالضم: الطبيعة والخلق، كالتوس، وقد أهمله الجوهري. التوز أيضا: شجر. التوز: الأصل. التوز: الخشبة يلعب بها بالكجة. توز: ع بين سميراء وفيد، نقله الصاغاني. وفي اللسان: موضع بين مكة والكوفة، وهو في المحكم هكذا وأنشد:

بين سميراء وبين توز قلت: في مختصر البلدان: هو منزل بعد فيد على جادة مكة، يقرب من سميراء ومن غضور، قال أبو المسور:

وصحبت في السير أهل توز منزلة في القدر مثل الكوز

قليلة المأدوم والمخبوز شر لعمري من بلاد الخوز الفقيه محمد بن مسعود الحلبي بن التوزي، نزيل حمص، محدث، لعله نسب إليه، أخذ عنه الذهبي. قلت: الصواب أنه منسوب إلى توزين، كورة بحلب، كما يأتي قريبا. والأتوز: الكريم التوز، أي الأصل. وتوزون، بالضم، لقب محمد بن إبراهيم الطبري صاحب أبي عمر الزاهد. وتوزين أو تيزين: كورة بحلب، نقله الصاغاني. قلت: وإليها نسب محمد بن مسعود السابق ذكره. فلا يحتاج إلى قوله: لعله، إلى آخره. وتاز يتوز توزا، إذا غلظ، وكذلك يتيز تيزا، قال الشاعر:

تسوى على غسن فتاز خصيلها

أي غلظ. وتوز، كبقم: د، بفارس، قريب من كازرون، ويقال فيه: توج، بالجيم أيضا، وقد تقدم في موضعه، منه الثياب التوزية الجيدة، إليه ينسب محمد بن عبد الله اللغوي المشهور، وأبو يعلى محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي الكوفي، من شيوخ البخاري، وثقه الرازيان. وإبراهيم بن موسى التوزي، عن بشر بن الوليد وطبقته، وعنه أبو بكر الآجري، أبو الحسن أحمد بن علي، روى عنه جعفر السراج، التوزيون المحدثون، ذكر هؤلاء ولم يستوعبهم، مع أن شأن البحر الإحاطة. وفي الإكمال وذيله، منهم: عمر بن موسى أبو حفص البغدادي التوزي، روى عنه أبو بكر الشافعي. ومحمد بن يزداد التوزي،

حدث عن يونس. وموسى بن إبراهيم التوزي، عن إسحاق بن إسرائيل. وأبو يعقوب إسحاق بن ديمهر التوزي، من شيوخ ابن المقرئ. وابن أخيه عمر بن داوود بن واجد بن ديمهر التوزي، عن عباس الدوري وطبقته. وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن مخلد التوزي، عن أبي بكر السراج وآخرين. ومما يستدرك عليه: تازة: قرية من أعمال فاس، ومنها عبد الله بن فارس بن أحمد التازي الفاسي، مات بمكة سنة 894، وأبوه بمصر سنة 869، وكان يذكر بالصلاح.

ت-ي-ز

التياز، كشداد: القصير الغليظ الملزز الخلق الشديد العضل مع كثرة لحم فيها. قال القطامي يصف بكرة اقتضبها، وقد أحسن القيام عليها، إلى أن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها:

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياعا
أمرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن أن لا تستطاعا
إذا التياز ذو العضلات قلنا إليك إليك ضاق بها ذراعا هكذا أنشده

الجوهري، وقال ابن بري: وأنشد أبو عمرو الشيباني: لديك لديك عوضا من إليك إليك قال: وهو الصواب. التياز: الزراع، لغلظ فيه فمن جعله من تاز يتيز جعله فعالا ومن جعله من يتوز جعله فيعالا كالقيام والديار، من قام ودار. وتاز يتيز تيزانا: مات، هكذا في سائر النسخ، ولم أجده في أصول اللغة، ثم ظهر لي أنه قد تصحف على المصنف، إنما هو باز يبيز بالموحدة، ومعناه: هلك ومات. وقد قدمناه آنفا نقلا عن اللسان وغيره ولو ذكر بدل مات غلظ كان أصوب لأنه هو المذكور في أمهات اللغة ومنه اشتقاق التياز. وتتيز في مشيته: تقلع، قيل: ومنه التياز، لأنه يتقلع في مشيته تقلعا، وأنشد:

تيازة في مشيها فناخره

تتيز إلى كذا: تفلت، أو الصواب فيه الموحدة. والمتايزة: المغالبة، كالتيز، بالفتح، في المشي وغيره. والتيز، كهجف: الشديد الألواح من الأعيار، وقد صحفه الصاغاني فضبطه ككتف، وذكره في الهمز وقلده المصنف هناك على عادته وقد نبهنا عليه. ومما يستدرك عليه: تاز السهم في الرمية: أي اهتز فيها. والتياز: الملزز المفاصل. وتيز، بالإمالة كإمالة النار: بلد على ساحل بحر الهند. والنسبة إليه ثغري على غير قياس، نقله الصاغاني. قلت: وهو صقع معروف يذكر مع مكران، مقابلان لعمان بينها وبين البحر. وتيزان مثال كيزان: من قرى هراة، ومن قرى أصبهان أيضا. نقله الصاغاني. قلت: ومن الأولى: الحسن بن الحسين بن عبد الله التيزاني الهروي، من شيوخ أبي سعد الماليني. وتيزين، بالكسر، من بلدان قنسرين، صار في أيام الرشيد من العواصم مع منبج، ومنها: الشمس أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الصمد بن يوسف الحلبي الشافعي، ولد سنة 807 بتيزين، ودخل حلب وحماة ودمشق ومصر والحرمين، سمع منه السخاوي والبقاعي، مات بمصر سنة 850.

فصل الجيم مع الزاي

ج-أ-ز

الجأز، بالتسكين: اسم الغصص في الصدر، أو الجأز إنما يكون بالماء، قال رؤبة:

يسقي العدا غيظا طويل الجأز أي طويل الغصص، لأنه ثابت في حلوقهم. الجأز، بالتحريك، المصدر، وقد جئز بالماء كفرح، يجأز جأزا: إذا غص به، فهو جئز وجئيز، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم. كذا في اللسان. ومما يستدرك عليه: الجأز بالفتح وتشديد الزاي، من أسماء الشيطان، كذا في التهذيب.

ج-ب-ز

الجبز، بالكسر، من الرجال: الكز الغليظ، وقيل: هو البخيل، وقيل: هو الضعيف، وقيل: هو

اللئيم. وقد ذكره رؤبة في شعره:

وكرز يمشي بطين الكرز أحرد أو جعد اليدين جبز هكذا أنشده

الجوهري، وقال الصاغاني: وبين مشطوريه مشطوران وهما:

لا يحذر الكي بذاك الكنز وكل مخلاف ومكلـئز والجبيز، كأمير: الخبز

الفطير، يقال: جاء بخبزته جبيزا، أي فطيرا، أو هو اليابس القفار، يقال: أكلت جبز الخبز، ككرم. عن ابن الأعرابي: جبز له من ماله جبزة: قطع له منه قطعة، كذا في اللسان.

والجأبزة، بالهمزة: الفرار والسعي، وقد جأبز جأبزة. نقله الصاغاني.

ج-ر-ز

جرز يجرز جرزا: أكل أكلا وحيا، أي بسرعة. جرز: قتل، يجرزه جرزا، قال رؤبة:

حتى وقمنا كيده بالرجـز والصقع من قاذفة وجرز فإنه أراد بالجرز

القتل. قال الصاغاني: وروى أبو عمرو رجز رؤبة هكذا:

بالمشرفيات وطعن وخـز والصقع من قاذفة وجرز قال: ويروى:

والصقب. والقاذفة: المنجنيق. جرز: نخس يجرزه جرزا. وبه فسر ابن سيده بيت الشماخ الآتي ذكره قريبا. جرز: قطع يجرزه جرزا. من المجاز: الجروز كصبور: الأكول الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئا، أو هو السريع الأكل من الناس؛ وكذا الإبل، والأنثى جروز أيضا، وقد جرز، ككرم، جرازة. وقال الأصمعي: ناقة جروز: إذا كانت أكولا تأكل كل شيء. يقال: أرض جرز، بضمتين وجرز، بضم فسكون مخففة عن الأول، كعسر وعسر، وجرز، بالفتح، يجوز أن يكون مصدرا وصف به، كأنها أرض ذات جرز، أي أكل للنبات، وجرز، محركة، كنهر ونهر، ومجروزة، إذا كانت لا تنبت، كأنها تأكل النبت أكلا، أو التي أكل نباتها، أو التي لم يصبها مطر، قال:

تسر أن تلقى البلاد فلا مجروزة نفاسة وعلا وقال الفراء في قوله

تعالى: أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز قال: أن تكون الأرض لا نبات فيها، يقال: قد جرزت الأرض فهي مجروزة، جرزها الجراد والشاء والإبل ونحو ذلك. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما يسير إذ أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم التي لا نبات بها. وفي حديث الحجاج وذكر الأرض ثم قال: لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد. وج الجرز، محركة، أجراز، كسبب وأسباب، وجمع الجرز، بالضم، جرزة، مثل جحر وجحرة، ربما يقال: أرض أجراز، كما يقال: أرضون أجراز، تقول منه: أجرزوا، كما تقول: أيبسوا، وأجرز القوم: أمحلوا. وأرض جارزة: يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع والجمع جوارز. وأكثر ما يستعمل في جزائر البحر. والجرزة، محركة: الهلاك، ويقال: رماه الله بشرزة وجرزة، يريد به الهلاك. ومن أمثالهم: لم ترض شائنة إلا بجرزة. يضرب في العداوة وأن المبغض لا يرضى إلا باستئصال من يبغضه. يقال: جاء بجرزة: بالضم: الحزمة من القت ونحوه، نقله الصاغاني وزاد الزمخشري، كالجرز، أي بغير هاء. وأجرزت الناقة فهي مجرز، إذا هزلت. والجرز، بالضم وبضمتين: عمود من حديد معروف. عربي. كذا في اللسان. قلت: والمعروف أنه معرب، ج أجراز وجرزة، الأخير كعنبة. قال يعقوب: ولا تقل أجرزة وأنشد قول رؤبة:

والصقع من خابطة وجرز الجرز، بالكسر: لباس النساء من الوبر وجلود الشاء، ويقال: هو الفرو الغليظ، ج جروز. الجرز، بالتحريك: السنة الجدبة، يقال: سنة جرز، أي مجدبة، والجمع أجراز، قال الراجز:

قد جرفتهن السنون الأجراز الجرز: الجسم، قال رؤبة:

بعد اعتماد الجرز البطيش قال ابن سيده: كذا حكي في تفسيره، الجرز: صدر الإنسان أو وسطه، ومنهم من فسر قول رؤبة بأحدهما. قال ابن الأعرابي: الجرز: لحم ظهر الجمل، وأنشد للعجاج في صفة جمل سمين فضخه الحمل:

وانهم هاموم السديف الواري عن جرز عنه وجوز عاري والجراز،
كغراب: السيف القاطع، وقيل: الماضي النافذ، ويقال: سيف جراز، إذا كان مستأصلا. وذو الجراز: سيف ورقاء بن زهير، يقال: ضرب به زهير خالد بن جعفر فنبا ذو الجراز ولم يقطع. الجراز، كسحاب: نبات يظهر كالقرعة لا ورق له ثم يعظم حتى يكون كإنسان قاعد ثم يدق رأسه ويتفرق وينور نورا كالدفلى تبهج من حسنه الجبال، وهي منابته، ولا يرعى ولا ينتفع به في شيء من مرعى أو مأكل، وهو رخو مثل الدباء، يرمى بالحجر فيغيب فيه. قاله أبو حنيفة. ورجل ذو جراز: كسحاب: غليظ صلب، هكذا في النسخ، والصواب رجل ذو جرز، محركة، أي غلظ وصلابة. وإنه لذو جرز، أي قوة وخلق شديد، يكون للناس والإبل. والجارز: الشديد السعال. وأحسن منه: والجارز من السعال: الشديد، قال الشماخ يصف حمر الوحش:
يحشرجها طورا وطورا كأنها لها بالرغامى والخياشيم جارز

هكذا أنشدها الجوهري واستشهد الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة وقال: الرغامى زبادة الكبد، وأراد بها الرئة، ومنها يهيج السعال. وقال ابن بري: أي يحشرجها تارة وتارة يصيح بهن كأن به جارزا وهو السعال، والرغامى: الأنف وما حوله، قال الصاغاني: والرواية: له بالرغامى، أي للحمار. من المجاز: الجارز: المرأة العاقر، شبهت بالأرض التي لا تنبت. وجرأز، كقرطق: ع بالبصرة، نقله الصاغاني، يقال: مفازة مجراز، أي مجدبة. والمجارزة: مفاكهة تشبه السباب. نقله الصاغاني. والتجارز: التشاتم والترامي به، والإساءة، يكون بالقول والفعال. وجرزان بالضم: ناحية بأرمينية الكبرى، نقله الصاغاني. يقال: طوت الحية أجرازها، إذا ترحت، أي طوت جسمها، جمع جرز، محركة، وهو الجسم، وقد تقدم، أنشد الأصمعي يصف حية:
إذا طوى أجرازه أثلاثا فعاد بعد طرقة ثلاثا أي عاد ثلاث طرق بعد ما
كان طرقة واحدة، أراد: بعد أن كان شيئا واحدا طوى نفسه فصار منطويا ثلاثة أشياء. ومما يستدرك عليه: يقال للناقة إنها لجراز الشجر، كغراب: تأكله وتكسره، ومنه قول الشاعر:
كل علنداة جراز للشجر فإنه عنى ناقة شبهها بالجراز من السيوف، أي أنها تفعل في الشجر فعل السيوف فيها. وجرزت الأرض جرزا، من حد فرح، وأجرزت: صارت جرزا، وفي بعض التفاسير: الأرض الجرز: أرض اليمن. وجرزه الزمان: اجتاحه، كما في الأساس. والجراز، كغراب: أحد سيوف النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره أئمة السير. وقال القتيبي: الجرز: الرغيبة التي لا تنشف مطرا كثيرا. ويقال: طوى فلان أجرازه، إذا تراخى. وجرزه بالشتم: رماه به. وجرزة، بالضم: موضع من أرض اليمامة، نقله الصاغاني. وجرزوان، بضم الجيم والزاي، مدينة من أعمال جوزجان، معرب كرزوان. والجرز محركة: فصوص المفاصل، نقله الصاغاني. وإسماعيل بن إبراهيم الجرزي الجرجاني، عن مسلم بن إبراهيم وغيره هكذا ضبطه الحافظ بالفتح. وجرزة الهواء، بالكسر: قرية بمصر بالصعيد الأدنى، وقد رأيتها.

ج-ر-ب-ز

جربز الرجل: ذهب أو انقبض. قال الصاغاني: جربز: سقط. قلت: وكأنه لغة في جرمز، بالميم. والجربز، بالضم، أي كقنفذ: الخب الخبيث من الرجال، وهو دخيل، معرب كربز ويقال القربز أيضا. والمصدر الجربزة، يقال: رجل جربز بين الجربزة، أي خب خبيث. ومما يستدرك عليه: ج-ر-ه-ز

الجراهزة: بطن من العرب منازلهم وادي رمع، منهم الفقيه الصالح أبو الربيع سليمان بن عبد الله الجرهزي الشافعي، حدث عن السيد يحيى بن عمر الزبيدي وغيره، وولده الفقيه الصالح العلامة عبد الله بن سليمان، حدث عن يحيى بن عمر، وعن مشايخنا عبد الخالق بن أبي بكر ومحمد بن علاء الدين المزجاجيين، وتولى الإفتاء بزبيد بعد شيخنا الفقيه سعيد

بن محمد الكبودي، والشرف عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الجرهزيين بالكسر، نسبة إلى جره مدينة بفارس من أعمال شيراز، حدث هو وآل بيته، وهو جد الإمام المحدث نعمة الله بن محمد بن عبد الرحيم.

ج-ر-ف-ز

الجرافز، كعلابط: الضخم العظيم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقله الصاغاني.

ج-ر-م-ز

صفحة : 3684

جرمز واجرمز: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض، كاجرنمز. والمجرنمز: المجتمع. قال الأزهري: وإذا أدغمت النون في الميم قلت مجرمز. وجرمز الشيء واجرنمز، أي اجتمع إلى ناحية، وفي حديث عيسى بن عمر: أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن، أي تجمعت وانقبضت، والاقعنباء: الجلوس. جرمز الرجل: نكص، وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال: جرمز مولى ابن عباس. أي نكص عن الجواب وفر منه، وانقبض عنه. والجرامز، هكذا في النسخ، والصواب: الجراميز: قوائم الوحشي وجسده. قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف حمارا:

أو اسحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال وإذا قلت للثور: ضم

جراميزه، فهي قوائمه، والفعل منه اجرمز، إذا انقبض في الكناس، قال الشاعر:

مجرمزا كضجعة المأسور الجراميز أيضا: بدن الإنسان جملة، وبه فسر حديث عمر رضي الله عنه: ? أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس ، وقيل: المراد به اليدان والرجلان؛ ويقال: رماه بجراميزه، أي بنفسه. وقال أبو زيد: رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه، إذا رمى بنفسه. ويقال: جمع جراميزه، إذا انقبض ليثب، يقال: أخذه بجراميزه وحذافيره، أي أجمع. وتجرمز عليهم: سقط، وتجرمز الليل: ذهب، قال الراجز:

لما رأيت الليل قد تجرمزا ولم أجد عما أمامي مأرزا هكذا أنشده

الجوهري ، وقال الصاغاني: والرواية: لما رأين، أي المطايا، والرجز لمنظور بن حبة الأسدي وقبله:

حادي المطايا خاف أن تلمزا كاجرمز، أي ذهب. والجرموز، بالضم: حوض متخذ في قاع أو روضة، مرتفع الأعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك، قاله الليث. أو الجرموز: حوض صغير، جمعه الجراميز، قال أبو محمد الفقعسي:

كأنها والعهد مذ أقـياظ أس جراميز على وجاذ أي كأن الأثافي مثل أس

أحواض على وجاذ، لنقر في الجبل تمسك الماء. قيل: الجرموز: البيت الصغير، والجرموز: الذكر من أولاد الذئب، نقله الصاغاني هكذا، وفي بعض النسخ: الأرانب، بدل الذئب. الجرموز: الركية، نقله الصاغاني. وبنو جرموز: بطن من العرب، قال ابن دريد: ويقال لهم الجراميز، وأنشد: قل للمهلب إن نابتك نائبة فادع الأشاقر وانهض بالجراميز

صفحة : 3685

قلت: وهم من ولد الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وعمرو بن جرموز التميمي، ، قاتل الزبير بن العوام، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضي الله تعالى عنه. روى أبو داوود عن النضر قال: قال المنتجع: يعجبهم كل عام مجرمز الأول، يقال: عام مجرمز الأول، إذا لم يعجل بالمطر في أوله ثم يجتمع الماء في وسطه. وأخصر منه: عام مجرمز: ليس في أوله مطر، ولكنه قلد الصاغاني فيما أورده وخالفه في قوله ثم يجتمع الماء. فإن نصه: ثم يجتمع المطر. ومما يستدرك عليه: قال: ضم فلان إليه جراميزه، إذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى. وتجرمز، إذا اجتمع. وجرمز الرجل: أخطأ في الجواب. والجرماز، بالكسر: بناء عظيم كان عند أبيض

المدائن، وقد عفا أثره. وهجرة بني جرموز: قرية كبيرة باليمن، إليها ينسب الشريف المطهر بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن المنتصر أبو علي الجرموزي الحسني، وأول من انتقل منهم إليها جده محمد بن المنتصر المذكور، توفي سنة 1077 بعهيمة وهو عامل بها: وهو بيت كبير باليمن. وله عشرة أولاد نجباء شعراء: محمد، وعلي، وعبد الله، والقاسم، وجعفر، وفخر الدين إسماعيل. أما الحسن بن المطهر الجرموزي فمن مشايخه القاضي شمس الدين أحمد بن سعد الدين الميسوري، والقاضي عبد الواسع بن عبد الرحمن القلعي، وهو شيخ أمير المؤمنين المؤيد بالله محمد بن إسماعيل، ولد سنة 1075 وتوفي سنة 1101، وقد تكفل بأخبارهم كتاب: قلائد الجوهر في أنباء آل المطهر. الذي ألفه الفقيه الأديب علم الدين قاسم بن أحمد الخالدي. فراجعه.

ج-ز-ز

جز الصوف والشعر والحشيش والنخل والزرع يجزه جزا وجزة بالفتح فيهما، وجزة حسنة، بالكسر، هذه عن اللحياني، فهو مجزوز وجزيز: قطعه، كاجتزه، وخص ابن دريد به الصوف والنخل، ذكره ابن سيده. والزرع ذكره الزمخشري. أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطثرية:

فقلت لصاحبي لا تحبسنـا بنزع أصوله واجتز شيحا ويروى: واجدز؛

وهكذا أنشده الجوهري له، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال: وأنشد ثعلب، قال ابن بري: ليس هو ليزيد، زاد الصاغاني: وليس ليزيد على الحاء المفتوحة شعر، وإنما هو لمضرس بن ربعي الأسدي، وقبله:

وفتيان شويت لهـم شـواء سريع الشي كنت به نجيحا

فطرت بمنصل في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

فقلت لصاحبي لا تحبسـنـا بنزع أصوله واجتز شيحـا قال ابن بري:

والبيت كذا في شعره. والمنصل: السيف، واليعملات: النوق؛ والسريح: خرق أو جلود تشد على أخفافها إذا دميت؛ يقول: لا تحبسنا عن شي اللحم بقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه وأسرع لنا في شيه، وزاد الصاغاني: والرواية لحاطبي. قال ابن بري: ويروى لا تحبسانا، والعرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سويد بن كراع العكلي:

وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحم عرضا ممنعـا جز

النخل: حان أن يجز، أي يقطع ثمره ويصرم كأجز. قال طرفة:

أنتم نخل نطيف بـه فإذا ما جز نجترمه

ويروى: فإذا أجز. وكذلك البر والغنم. جز التمر يجز، بالكسر، جزوزا، بالضم: يبس، كأجز، ويقال: تمر فيه جزوز، أي يبس. والجزز، محركة، والجزاز والجزازة بضمهما، والجزة، بالكسر: ما جز منه، أو هي، أي الجزة: صوف نعجة أو كبش إذا جز فلم يخالطه غيره، قاله أبو حاتم، أو صوف شاة في السنة، ومنه قولهم: أعطني جزة أو جزتين، فتعطيه صوف شاة أو شاتين... أو الصوف الذي لم يستعمل بعد ما جز، وبه فسروا حديث حماد في الصوم: وإن دخل حلقك جزة فلا تضرك ج جزز، وجزائز، عن اللحياني، وهو كما قالوا: ضرة وضرائر، ولا تحفل باختلاف الحركتين. والجزوز، بغير هاء: الذي يجز، عن ثعلب. الجزوز أيضا: التي تجز، كالجزوزة، قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسما فإنه لا يقال إلا بالهاء، كالحلوبة والركوبة والعلوفة، أي هي مما تجز. وأما اللحياني فقال: إن هذا الضرب من الأسماء يقال بالهاء وبغير الهاء. قال: وجمع ذلك كله على فعل وفعائل. قال ابن سيده: وعندي أن فعلا إنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء، كركوب وركب، وأن فعائل إنما هو لما كان بالهاء، كركوبة وركائب. وأجز القوم: حان جزاز غنمهم، والجزاز: حين تجز الغنم، أجز الرجل: جعل له جزة الشاة. وأجز الشيخ: حان له أن يجز، أي يموت، لم أجد هذا في الأصول التي عليها مدار نقل المصنف، ثم ظهر لي بعد تأمل شديد أنه

تصحف عليه، وصوابه: وأجز الشيح، بكسر الشين والحاء المهملة: حان له أن يجز كما هو في سائر أمهات الفن، فصحف المصنف وجعل الشيح شيخا، وإن كان له سلف فيما نقل عنه فيكون ما ذكره من المجاز، فإن الجزاز، كما يأتي، إنما يستعمل في جزاز الغنم ونحوه وفي الحاد ونحوه، فإنما يراد به الموت بضرب من التشبيه، فتأمل. والجزاز، كسحاب وكتاب، الفتح عن اللحياني: حين تجز الغنم، وهو أيضا بلغتيه: الحصاد، وعصف الزرع. قال الليث: الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان، يقال: أجز النخل وأحصد البر. وقال الفراء: جاءنا وقت الجزاز والجزاز، أي زمن الحصاد وصرام النخل. الجزاز، بالضم: ما فضل من الأديم وسقط منه إذا قطع، واحدته جزازة. الجزاز من كل شيء: ما اجتززته، سواء كان صوفا أو غيره، واحدته جزازة. وجز: ة، بأصبهان، معرب كز، يقال: مضى جز من الليل، أي قطعة منه، وقال الصاغاني: أي نصفه. ومجزز بن الأعور بن جعدة الكناني المدلجي القائف، ابنه علقمة ين مجزز، كمحدث وضبطه ابن عيينة كمعظم، صحابيان، وابنه الثاني وقاص بن مجزز له صحبة أيضا، وقتل في غزوة ذي قرد، ذكره ابن هشام ففي كلام المصنف مع قصوره نظر. قال الحافظ: ومات علقمة في عهد عمر، ومن ولده عبد الله وعبيد الله ابنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن علقمة، كانا ممدوحين، قاله ابن الكلبي. ويقال للحياني، أي الضخم اللحية: كأنه عاض على جزة، أي على صوف شاة جزت. في الصحاح: الجزيزة خصلة من صوف، كالجزجزة، بالكسر، وهي عهنة تعلق في الهودج، قال الراجز:

كالقر ناست فوقه الجزائز وقيل: الجزجزة: خصلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهودج، والجزاجز: خصل العهن، والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن، وهي الثكن والجزائز، قال الشماخ:

هوادج مشدود عليها الجزائز وقيل: الجزيز: ضرب من الخرز يزين به جواري الأعراب شبيه بالجزع، وقيل هو عهن كان يتخذ مكان الخلاخيل. قال النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهن حتى بدت خلاخيلهن:

خرز الجزيز من الخدام خوارج من فرج كل وصيلة وإزار والجزاجز،

بالفتح: المذاكير، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

ومرقصة كففت الخيل عنها وقد همت بإلقاء الزمام

فقلت لها ارفعي منها وسيري وقد لحق الجزاجز بالحزام قال ثعلب:

أي قلت لها سيري وكوني آمنة، وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة سيرها، هكذا روي عنه. وجزة، بالفتح: اسم أرض يخرج منها الدجال فيما يروى، كذا نقله الصاغاني وقلده المصنف ولم يحلها، وهي قرية بأصبهان؛ كان أبو حاتم الرازي الحنظلي يقول: نحن من أصبهان من قرية جز. وجزة أيضا: ناحية بخراسان، فارسي معرب، كان بها وقعة لأسيد بن عبد الله مع خاقان. واستجز البر، أي استحصد. ومما يستدرك عليه: الجزز، محركة: الصوف لم يستعمل بعدما جز، تقول: صوف جزز، ويقال: جززت الكبش والنعجة، ويقال في العنز والتيس: حلقتهما. والمجز، بالكسر: ما يجز به. وجز النخلة يجزها جزا وجزازا، وجزازا: عن اللحياني: صرمها. وأجز القوم: أجز زرعهم. واجتززت الشيح وغيره واجدززته: إذا جززته. ويقال: عليه جزة من مال، كقولك ضرة من مال. وتقول: عندي بطاقات وجزازات، وهي الوريقات التي تعلق فيها الفوائد، وهو مجاز. وفي المثل: ما هكذا يجز الظهر. ويقال: ما أعرفني من أين يجز الظهر. وجزجز، بالضم: من جبالهم، فيها بئر عادية. وجزاي، بكسر الجيم وتشديد الزاي المفتوحة: قرية من الجيزة، وقد دخلتها. وجز بن بكر، بالفتح، جد محمد بن مروان بن ثوبان بن عبد الرحمن، المحدث، من شيوخ ابن عفير، وجده بكر دخل الشام مع أبي عبيدة.

الجعز، كالجأز بالهمز، إلى آخره وهو الغصص. جعز جعزا كجئز: غص. أهمله الجوهري وذكره صاحب اللسان ولم يعزه. ونقله الصاغاني عن ابن دريد، وقال: كأنهم أبدلوا من الهمز عينا. وحبا جعيزان: نبت.

ج-ف-ز

الجفز: السرعة في المشي، يمانية، أهمله الجوهري، وقال صاحب اللسان: حكاها ابن دريد قال: ولا أدري ما صحتها، واقتصر الصاغاني على قوله: السرعة، ولم يزد شيئا.

ج-ل-ز

الجلز: الطي واللي، والمد، هكذا في سائر النسخ. وصوابه: العقد، ففي اللسان: وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته. والجلز: النزع في القوس، كالتجليز، جلزه يجلزه، بالكسر، جلزا. الجلز: العقب المشدود في طرف السوط الأصبحي، كالجلاز، ككتاب، وفي كل شيء يلوى على شيء ففعله الجلز واسمه الجلاز. الجلز: حزم مقبض السكين وغيره، كالسوط، وشده بعلباء البعير، وكذلك التجليز، واسم ذلك العلباء الجلاز، بالكسر، ومن ذلك قولهم: ما أعطاه جلاز سوط. قال الزمخشري: وهو ما يجلز به، أي يعصب، من عقب وغيره. الجلز: معظم السوط، هكذا هو في النسخ، والذي في اللسان: جلز السنان: أعلاه، وقيل: معظمه، قيل: هو الحلقة المستديرة في أسفل السنان؛ ويقال لأغلظ السنان جلز. الجلز: الذهاب في الأرض مسرعا، كالجليز، كأمير، والتجليز، هذه عن أبي عمرو، وأنشد لمرداس الدبيري:

ثم سعى في إثرها وجلزا الجلز: مقبض السوط سمي باسم ما يجلز به. والجلائز: عقبات تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جلاز وجلازة، بكسرهما، قال الشماخ:

مدل بزرق لا يداوي رميها وصفراء من نبع عليها الجلائز

ولا تكون الجلائز إلا من غير عيب. وقيل الجلاز أعم من الجلازة، ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة، وكل شيء يعصب به شيء فهو العصاب. إذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قيل: رجل مجلوز اللحم والخلق، ومنه اشتق ناقة جلس، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخلق. من المجاز: رجل مجلوز الرأي، أي محكمه، نقله الصاغاني. والجلواز، بالكسر: الشرطي، أو هو الثؤرور، ج الجلاوزة، وجلوزتهم: شدة سعيهم بين يدي الأمير، قاله الزمخشري، وفي سجعاته: المراوزة أكثرهم جلاوزة. والجلوز، كسنور: البندق، عربي حكاه سيبويه. ونقل الأزهري في ترجمة شكر: والجلوز: نبت له حب إلى الطول ما هو، ويؤكل مخه، شبه الفستق، وقال صاحب المنهاج: جلوز هو حب الصنوبر الكبار. الجلوز أيضا: الضخم الشجاع من الرجال. ومجلز، كمنبر: فرس عمرو بن لأي التيمي، نقله الصاغاني، وفي بعض النسخ عمرو بن لؤي، والأول أصح. وأبو مجلز، وكان أبو عبيد يقوله بفتح الميم وكسر اللام، ونسبه ابن السكيت إلى العامة. وهو مشتق من جلز السوط، وهو مقبضه، أو من جلز السنان، وهو أغلظه، لاحق بن حميد، تابعي مشهور. والجلئز، كزبرج: المرأة القصيرة، قاله الفراء، وأنشد أبو ثروان:

فوق الطويلة والقصيرة شبرها لا جلئز كند ولا قيدود قال: هي الفنئل

أيضا. يقال: جلز تجليزا: أغرق في نزع القوس حتى بلغ النصل، قال عدي:

أبلغ أبا قابوس إذ جلز الن زع ولم يوجد لخطبي سر جلز تجليزا: ذهب

مسرعا، قاله أبو عمرو، وقد تقدم ذلك بعينه، فهو تكرار. والجلوزة: الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العامل، وبه سميت الجلاوزة، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: جلز رأسه بردائه جلزا: عصبه، قال النابغة:

يحث الحداة جالزا بردائه أراد: جالزا رأسه بردائه. وجلز السنان: أعلاه، وقيل: معظمه، وقيل: أغلظه. وقرض مجلوز: يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى، وهو من الذهاب، قال المتنخل الهذلي:

هل أجزينكما يوما بقرضكما والقرض بالقرض مجزي ومجلوز وقال

النضر: جلزت الشيء إلى الشيء، إذا ضممته إليه، وأنشد:
قضيت حويجة وجلزت أخرى كما جلز الفشاغ على الغصون الفشاغ:
نبت يتفشغ على الشجر: أي يلتوي عليه. وقد سموا جلازة، بالكسر، وجالزا ومجلزا. وجلاز السوط، بالكسر: سير يشد في طرفه. وجلز على هذا الأمر نفسه، أي ربط له جأشه. والجلأز، كجعفر: الشيطان. واجلأز، أي أشرأب، وهذه الثلاثة الأخيرة عن الصاغاني.

ج-ل-ب-ز

الجلبز، كعلبط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الصلب الشديد من الرجال، ونقل صاحب اللسان والصاغاني عن ابن دريد: رجل جلبز وجلابز، أي كجعفر وعلابط: صلب شديد. وقد تصحف على المصنف. فلينظر.

ج-ل-ح-ز

الجلحز، كجعفر، أهمله الجوهري. كذلك الجلحاز، مثل قرطاس، وقال ابن دريد: الجلحز والجلحاز: الضيق البخيل من الرجال، قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات ويجب الفحص عنها، فما وجد لإمام موثوق به ألحق بالرباعي وإلا فليحذر منها.

ج-ل-ف-ز

الجلفزيز: العجوز المتشنجة وهي مع ذلك عمول، أو التي أسنت وفيها بقية وكذلك الناقة، وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنت وهي مع سنها ضعيفة العقل:

السن من جلفزيز عوزم خلـق والحلم حلم صبي يمرث الودعه الجلفزيز
من الناب: الهرمة الحمول العمول. من أسماء الداهية: الجلفزيز، قال:
إني أرى سوداء جلفزيزا الجلفزيز: الثقيل، عن السيرافي. الجلفزيز: الناقة الصلبة الغليظة الشديدة، كالجلفز، كجعفر. والجلفز والجلافز: الصلب الشديد من كل شيء، وكذلك الجلبز والجلابز، كما تقدم عن ابن دريد. ومما يستدرك عليه: يقال: جعلها الله الجلفزيز، إذا صرم أمره وقطعه، هذا نص اللسان، وقال الصاغاني: يقال للأمر إذا قطع وصرم: جعلها والله الجلفزيز.

ج-ل-م-ز

الجلمزيز من النوق: الجلفزيز، نقله الصاغاني، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

ج-ل-ن-ز

جمل جلنزى، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: يقال: جمل جلنزى وبلنزى مثال ذلك دلنظى وعلندى: غليظ شديد، نقله ابن منظور والصاغاني.

ج-ل-ه-ز

الجلهزة: إغضاؤك عن الشيء وكتمك له وأنت عالم به، أهمله الجوهري. ونقله الصاغاني عن ابن دريد.

ج-م-ز

جمز الإنسان والبعير وغيره يجمز جمزا، بالفتح، وجمزى، محركة مقصورا، كذا في النسخ، وفي بعض الأصول: بالتحريك من غير ألف القصر، وهو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق. وبعير جماز، كشداد، منه. وفي حديث ماعز: فلما أذلقته الحجارة جمز، أي أسرع هاربا من القتل. وكذا حديث عبد الله بن جعفر: ما كان إلا الجمز. يعني السير بالجنائز. وناقة جمازة، تعدو الجمزى. جمز الرجل في الأرض جمزا: ذهب، عن كراع. وحمار جماز: وثاب، وزنا ومعنى. حمار جمزى، محركة: وثاب سريع، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

كأني ورحلي إذا رعتـهـا على جمزى جازئ بالرمال
وأصحم حـام جـرامـيزه حزابية حيدى بـالـدحـال شبه ناقته بحمار

وحش. ووصفه بجمزى وهو السريع، وتقديره: على حمار جمزى. قال الكسائي: الناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس، وحيدى بالدحال خطأ، لأن فعلى لا يكون إلا للمؤنث، قال الأصمعي: لم أسمع بفعلى في صفة المذكر إلا في هذا البيت، يعني أن جمزى وبشكى وزلجى ومرطى وما جاء على هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل، قال: ورواه ابن الأعرابي لنا: حيد بالدحال، يريد عن الدحال. قال الأزهري: ومخرج من رواه جمزى: على عير ذي جمزى، أي ذي مشية جمزى، وهو كقولهم: ناقة وكرى أي ذات مشية وكرى. فإذا عرفت ذلك فاعلم أن قول شيخنا ردا على الأصمعي فيه قصور.
والجمازة بالضم كما حققه ابن الأثير وغيره وظاهر إطلاق المصنف يقتضي أن يكون بالفتح وليس كذلك، وهي دراعة من صوف، وبه فسر الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتهما . وأنشد ابن الأعرابي:

يكفيك من طاق كثير الأثمان جمازة شمر منها الكمـان وقال أبو وجزة:

دلنظى يزل القطر عن صهواته هو الليث في الجمازة المتورد

صفحة : 3690

الجمازة، بالفتح: فرس عبد الله بن حنتم، نقله الصاغاني، وهو أكرم خيول العرب.
والجمزة، بالضم: الكتلة من التمر والأقط ونحو ذلك، والجمع جمز، الجمزة: برعوم النبت الذي فيه الحبة، عن كراع، كالقمزة. عن ابن الأعرابي: الجمز، بالفتح: الاستهزاء. قال ابن دريد: الجمز: ما بقي في الفحال من أصل عرجون النخل. ونص ابن دريد: من أصل الطلعة إذا قطعت، ويضم، هكذا ضبطه الصاغاني بالفتح والضم معا، ج جموز. ورجل جميز الفؤاد: ذكيه. قلت: لعله جمير الفؤاد بالراء كما تقدم للمصنف في موضعه، فإني لم أر أحدا من الأئمة تعرض له هنا. والجميز، كقبيط، والجميزى، بالألف المقصورة: التين الذكر يكون بالغور، وهو حلو، وهو الأصفر منه، والأسود يدمي الفم. هو ألوان مختلفة، وهو موجود بالكثرة في أرض الشام ومصر، الواحدة جميزة. والمجمز، كمحدث: الذي يركب الجمازة، وهي الناقة أو الجماز، قال الراجز:

أنا النجاشي علـى جـمـاز حاد ابن حسان عن ارتجازي ومن سجعات

الأساس: إذا ركبت الجمازة، فلا تنس الجنازة. ومما يستدرك عليه: الجمزان، كعثمان: ضرب من التمر، كذا في اللسان. ومحمد بن عبد الله بن جماز شاعر، نقله الصاغاني.
قلت: وذكر غير واحد أنه محمد بن عبد الله بن حماد بن عطاء البصري، وجماز لقبه، لأنه كان يركب الجمازة وهي من آلات المحامل، قاله الحافظ، وهو أحد الشعراء والندماء، سمع أبا عبيدة اللغوي. وبضم فتشديد: الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي نسبة إلى بيع الجميز، مشهور. وعبد العزيز بن أبي القاسم الشافعي يعرف بابن الجميزي درس بالإسكندرية، مات سنة 631، ذكره منصور بن سليم. ودرب الجماميز إحدى محال مصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين. وجمز، بالفتح: ماء بين اليمامة واليمن، نقله الصاغاني. قلت: وهو عند حبوتن، اسم ناحية من نواحي اليمامة، قاله نصر. والحارث أبو جميز، كقبيط: صاحب النوادر والمزاح، هكذا صوبه المصنف في ج-م-ن بالزاي وأنشد لأبي بكر بن مقسم ما يشهد له على ذلك. والمحدثون ضبطوه بالنون في آخره.

ج-ن-ز

جنزه يجنزه جنزا: ستره. وجنزه جنزا: جمعه، وكذلك جنزه تجنيزا، نقله الصاغاني، ويقولون: جنز الرجل فهو مجنوز، إذا جمع. والجنازة، بالكسر: الميت، ويفتح، قال ابن دريد: زعم قوم أن اشتقاقه من الجنز بمعنى الستر، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته وقد قيل: هو نبطي. أو الجنازة، بالكسر: الإنسان الميت، وبالفتح: السرير أو عكسه، أي بالكسر: السرير، وبالفتح: الميت، أو بالكسر: السرير مع الميت أو الميت بسريره. وقال الفارسي: لا يسمى جنازة حتى يكون عليه ميت، وإلا فهو سرير أو نعش، وأنشد للشماخ:

إذا أنبض الرامون فيها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنـائز قال الليث: وقد جرى في أفواه الناس جنازة، بالفتح، والنحارير ينكرونه. وقال الأصمعي الجنازة، بالكسر: هو الميت نفسه، والعوام يقولون إنه السرير، تقول العرب: تركته جنازة، أي ميتا. وقال النضر: الجنازة هو الرجل، أو السرير مع الرجل. وقال عبد الله بن الحسن: سميت الجنازة، لأن الثياب تجمع والرجل على السرير. قال: وجنزوا، أي جمعوا. وقال ابن شميل: ضرب الرجل حتى ترك جنازة. قال الكميت يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا:

كان ميتا جنازة خير ميت غيبته حفـائر الأقـوام الجنازة: كل ما ثقل على قوم واغتموا به، قاله الليث، وأنشد لصخر بن عمرو بن الشريد:

وما كنت أخشى أن أكون جنازة عليك ومن يغتر بالـحـدثـان الجنازة: المريض، نقله الصاغاني. من المجاز: الجنازة: زق الخمر، استعاره بعض مجان العرب له، وهو عمرو بن قعاس فقال:

وكنت إذا أرى زقا مريضا يناح على جنازته بكـيت والجنز، بالفتح: البيت الصغير من الطين، يمانية، قاله ابن دريد. وجنزة: أعظم بلد بأران، وهي بين شروان وأذربيجان، وهو معرب كنجه، قاله الصاغاني. قلت: بينه وبين برذعة ستة عشر فرسخا. جنزة أيضا: ة بأصبهان. من إحداهما، والصواب من الأولى: أبو الفضل إسماعيل الجنزوي، ويقال فيه أيضا، الجنزي، وهو الشروطي المحدث بدمشق. ومنه أيضا الفقيه مسدد بن محمد الجنزي شيخ السلفي. وعمر بن عثمان بن شعيب الجنزي شيخ أبي المظفر السمعاني، مات بمرو، سنة 550. وأمين الملك الحسين بن محمد بن الحسين الجنزي، سمع عبد الوهاب ابن منده. وإبراهيم بن محمد الجنزي، قال الدارقطني: كان يكتب معنا الحديث. وأبو سعيد محمد بن يحيى بن منصور الجنزي نزيل نيسابور تلميذ الغزالي، روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني مات سنة 549 فهؤلاء من البلد الذي بأران. وأما التي بأصفهان فمنها: أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الجنزي الأصبهاني سمع سنن النسائي، عن الدوني، قال ابن نقطة: رأيته بأصفهان. وابنه عبد الوهاب سمع من أصحاب الحداد، وكان ثقة. ويزيد بن عمر بن جنزة، هكذا نص الصاغاني، وصوابه عمرو بن جنزة المدائني الجنزي، محدث بغدادي، روى عن المقدمي، وعنه عباس الدوري. والتجنيز في قول الحسن البصري: وضع الميت على السرير. ذكروا أن النوار لما احتضرت أوصت أن يصلي عليها الحسن، فقيل له في ذلك، فقال: إذا جنزتموها فآذنوني. ومما يستدرك عليه: تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان: رمي في جنازته؛ لأن الجنازة تصير مرميا فيها. والمراد بالرمي: الحمل والوضع. ويقولون أيضا: طعن في جنازته، أي مات. وجنزرود: من نواحي نيسابور وهي مركبة، قال الصاغاني. قلت: وهي كنجرود. والجنائزي: من يقرأ أمام الموتى، منهم: محمد بن محمد بن المأمون الجنائزي، حدث عن السلفي. وأبو علي الجنائزي. قال الأمير: لم يقع لي اسمه، وروى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي. وسعيد بن أحمد بن عبد العزيز الجنائزي، كان يسكن في مكان يقال له مسجد الجنائز، روى عن مسعود بن الفاخور وغيره، قاله الحافظ.

ج-و-ز

جاز الموضع والطريق جوزا، بالفتح، وجؤوزا، كقعود، وجوازا ومجازا، بفتحهما. وجاز به وجاوزه جوازا، بالكسر: سار فيه وسلكه، أجازه: خلفه وقطعه. كذلك أجاز غيره وجاوزه، هكذا في النسخ، وصوابه وجازه، والمعنى ساره وخلفه، قال الأصمعي: جزت الموضع: سرت فيه، وأجزته: خلفته وقطعته، وأجزته: أنفذته، قال امرؤ القيس:

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل وقال الراجز:

خلوا الطريق عن أبي سياره حتى يجيز سالما حـمـاره وقال أوس بن

مغراء:
ولا يريمون في التعريف موضعهم حتى يقال أجيزوا آل صفـوانـا

صفحة : 3692

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج، يعني: أنفذوهم. وجاوزت الموضع جوازا، بمعنى جزته. وفي حديث الصراط: فأكون أنا وأمتي أول من يجيز عليه قال: يجيز لغة في يجوز؛ جاز وأجاز بمعنى، ومنه حديث المسعى: لا تجيزوا البطحاء الأشد . ويقال: جاوزه، وجاوز به: إذا خلفه، وفي التنزيل: وجاوزنا ببني إسرائيل البحر . الاجتياز: السلوك، والمجتاز: السالك، والمجتاز: مجتاب الطريق، ومجيزه، والمجتاز أيضا: الذي يحب النجاء، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
ثم انشمرت عليها خائفا وجـلا والخائف الوجل المجتاز ينشمر والجواز، كسحاب، ولا يخفى أن قوله كسحاب مستدرك، لأن اصطلاحه يقتضي الفتح: صك المسافر، جمعه أجوزة، يقال: خذوا أجوزتكم، أي صكوك المسافرين لئلا يتعرض لكم، كما في الأساس. الجواز: الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث ونحوه. وقد استجزته فأجاز، إذا سقى أرضك أو ماشيتك، وهو مجاز، قال القطامي:
وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة إن المستجيز على قتر قوله: على قتر، أي: على ناحية وحرف إما أن يسقى وإما أن لا يسقى. والمستجيز: المستسقي. وجوز لهم إبلهم تجويزا، إذا قادها لهم بعيرا بعيرا حتى تجوز. لا يخفى أن قوله تجويزا كالمستدرك لعدم الاحتياج إليه، لأنه لا اشتباه هناك، وكذا قوله: لهم، بعد قادها، تكرار أيضا، فإن قوله: وجوز لهم، يكفي في ذلك، وإنما نؤاخذه بذلك لأنه يراعي شدة الاختصار في بعض المواضع على عادته حتى يخالف النصوص. وجوائز الشعر، وفي بعض النسخ: الأشعار، وهي الصحيحة والأمثال: ما جاز من بلد إلى بلد، قال ابن مقبل:
ظني بهم كعسى وهم بتنوفة يتنازعون جوائز الأمثـال

صفحة : 3693

قال ثعلب: يتنازعون، إلى آخره، أي يجيلون الرأي فيما بينهم، ويتمثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها. عن ابن السكيت: أجزت على اسمه، إذا جعلته جائزا. وجوز له ما صنعه، وأجاز له: سوغ له ذلك. أجاز رأيه: أنفذه، كجوزه، وفي حديث القيامة والحساب: إني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا إلا مني ، أي لا أنفذ ولا أمضي. وفي حديث أبي ذر: قبل أن تجيزوا علي. أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم. أجاز له البيع: أمضاه وجعله جائزا، وروي عن شريح: إذا باع المجيزان فالبيع للأول. أجاز الموضع: سلكه وخلفه، ومنه: أعانك الله على إجازة الصراط. يقال: تجوز في هذا الأمر ما لم يتجوز في غيره: احتمله وأغمض فيه. وتجوز عن ذنبه: لم يؤاخذه به، كتجاوز عنه، الأولى عن السيرافي. وفي الحديث: إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم، من جازه يجوزه، إذا تعداه وعبر عليه. وجاوز الله عن ذنبه: لم يؤاخذه. تجوز الدراهم: قبلها على ما فيها. وفي بعض الأصول: على ما بها، قاله الليث، وزاد غيره من خفي الداخلة وقليلها. وزاد الزمخشري: ولم يردها. تجوز في الصلاة: خفف، ومنه الحديث: أسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي ، أي أخففها وأقللها. وفي حديث آخر: تجوزوا في الصلاة ، أي خففوها وأسرعوا بها. وقيل: إنه من الجوز: القطع والسير. تجوز في كلامه: تكلم بالمجاز، وهو ما يجاوز موضوعه الذي وضع له. والمجاز: الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر، كالمجازة. ويقولون: جعل فلان ذلك الأمر مجازا إلى حاجته، أي طريقا ومسلكا. المجاز: خلاف الحقيقة، وهي ما لم تجاوز موضوعها الذي وضع لها. وفي البصائر: الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة. وقد تقدم البحث في الحقيقة والمجاز وما يتعلق بهما في مقدمة الكتاب فأغناني عن ذكره هنا. المجاز: ع قرب ينبع البحر. المجازة:

الطريقة في السبخة. المجازة: ع، أو هو أول رمل الدهناء، وآخره هريرة. المجازة: المكان الكثير الجوز، والصواب الأرض الكثيرة الجوز، ويقال: أرض مجازة: فيها أشجار الجوز. والجائزة: العطية، من أجازه يجيزه، إذا أعطاه، وأصلها أن أميرا وافق عدوا وبينهما نهر، فقال: من جاز هذا النهر فله كذا، فكلما جاز منهم واحد أخذ جائزة. وقال أبو بكر في قولهم: أجاز السلطان فلانا بجائزة، أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماء ويجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل - إذا ورد ماء - لقيم الماء: أجزني ماء، أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا حتى سموا العطية جائزة. وقال الجوهري: أجازه بجائزة سنية، أي بعطاء. ويقال: أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأحنف في جيشه غازيا إلى خراسان، فوقف لهم على قنطرة فقال: أجيزوهم، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه، قال الشاعر:

فدى للأكرمين بني هـلال على علاتهم أهلي ومالـي
هم سنوا الجوائز في معـد فصارت سنة أخرى الليالي

صفحة : 3694

وفي الحديث: أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به أي أعطوهم الجائزة. ومنه حديث العباس: ألا أمنحك ألا أجيزك. أي أعطيك. من المجاز: الجائزة التحفة واللطف، ومنه الحديث: الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة، وما زاد فهو صدقة ، أي يضاف ثلاثة أيام، فيتكلف له في اليوم الأول بما اتسع له من بر وألطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إن شاء فعل وإن شاء ترك. والأصل فيه الأول، ثم استعير لكل عطاء. الجائز: مقام الساقي من البئر. والجائز، بغير هاء: المار على القوم حالة كونه عطشانا سقي أولا، قال:

من يغمس الجائز غمس الوذمه خير معد حسبـا وأكـرمـه الجائز:

البستان. الجائز: الخشبة المعترضة بين الحائطين، قال أبو عبيدة: وهي التي توضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. وقال الجوهري: الجائز هو الذي فارسيته تير، وهو سهم البيت. وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة: إذا هم بحية مثل قطعة الجائز . وفي حديث آخر: أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي انكسر، فقال: خير، يرد الله غائبك. فرجع زوجها، ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر رضي الله عنه فأخبرته، فقال: يموت زوجك. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل لك ج أجوز، هكذا في سائر النسخ وهو غلط وصوابه أجوزة، كواد وأودية، وجوزان، بالضم، وجوائز، هذه عن السيرافي. والأولى نادرة. وتجاوز عنه: أغضى، وتجاوز فيه: أفرط. والجوز: بالفتح، وسط الشيء، ومنه حديث علي رضي الله عنه: أنه من قام من جوز الليل يصلي. أي وسطه، وجمعه أجواز، قال سيبويه: لم يكسر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو، قال كثير:

عسوف بأجواز الفلا حميرية مريس بذئبان السبيب تليلها وقال زهير:
مقورة تتبـارى لا شـوار لـهـا إلا القطوع على الأجواز والورك وفي

حديث أبي المنهال: إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الإبل. أي أوساطها. يقال: مضى جوز الليل، أي معظمه. الجوز: ثمر، م، معروف، وهو الذي يؤكل، فارسي معرب كوز. وقد جرى في لسان العرب وأشعارها، واحدته جوزة وج: جوزات. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى، وبالسروات شجر جوز لا يربى وخشبه موصوف بالصلابة والقوة قال الجعدي:

كأن مـقـط شـراسـيفـه إلى طرف القنب فالمنقـب
لطمن بترس شديد الصـفـا ق من خشب الجوز لم يثقب وقال الجعدي

أيضا: وذكر سفينة نوح عليه السلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يرقع بالقار والحديد من ال جوز طوالا جذوعها عمما الجوز: اسم الحجاز نفسه كله، ويقال لأهله جوزي، كأنه لكونه وسط الدنيا. الجوز: جبال لبني صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. وجبال الجوز: من أودية تهامة. والجوزاء: برج في السماء، سميت لأنها معترضة في جوز السماء، أي وسطها. جوزاء: اسم امرأة، سميت باسم هذا البرج، قال الراعي:

فقلت لأصحابي هم الحي فالحقوا بجوزاء في أترابها عرس معبد

الجوزاء: الشاة السوداء الجسد التي ضرب وسطها ببياض من أعلاها إلى أسفلها، كالجوزة، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: كالمجوزة، وقيل: المجوزة من الغنم: التي في صدرها تجويز. وهو لون يخالف سائر لونها. وجوز إبله تجويزا: سقاها. والجوزة، السقية الواحدة من الماء، ومنه المثل: لكل جائل جوزة ثم يؤذن، أي لكل مستسق ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء. وفي المحكم: ثم تضرب أذنه، إعلاما أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك، ويقال: أذنته تأذينا، أي رددته. وقيل: الجوزة: السقية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك؛ أو الجوزة: الشربة منه، أي من الماء، كالجائزة، قال القطامي:

ظللت أسأل أهل الماء جائزة الجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جدا إذا أينع. والجواز، كغراب: العطش، والجيزة، بالكسر: الناحية والجانب، ج جيز. بحذف الهاء وجيز، كعنب، والجيز، بالكسر، جانب الوادي ونحوه. كالجيزة، الجيز: القبر قال المتنخل:

يا ليته كان حظي من طعامكما أنى أجن سوادي عنكما الجيز فسره ثعلب بأنه القبر، وقال غيره بأنه جانب الوادي. من المجاز: الإجازة في الشعر مخالفة حركات الحرف الذي يلي حرف الروي، بأن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموما ثم يكسر أو يفتح، ويكون حرف الروي مقيدا، أو الإجازة فيه كون القافية طاء والأخرى دالا ونحوه، هذا قول الخليل، وهو الإكفاء، في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجارة، بالراء غير معجمة، وقد أغفله المصنف هناك، أو الإجازة فيه أن تتم مصراع غيرك. في الحديث ذكر ذي المجاز، قالوا: ذو المجاز موضع، قال أبو ذؤيب:

وراح بها من ذي المجاز عشية يبادر أولى السابقات إلى الحبل وقال الجوهري: موضع بمنى كانت به سوق في الجاهلية، وقال الحارث بن حلزة:

واذكروا حلف ذي المجاز وما قد م فيه العهود والكفلاء

وقال غيره: ذو المجاز: سوق كانت لهم على فرسخ من عرفة بناحية كبكب، سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه، كبكب قد ذكر في موضعه. وأبو الجوزاء: شيخ لحماد بن سلمة. وأبو الجوزاء أحمد بن عثمان، شيخ لمسلم بن الحجاج، ذكره الحافظ في التبصير. أبو الجوزاء أوس بن عبد الله التابعي - عن عائشة وابن عباس، وعنه عمرو بن مالك اليشكري، وهو الربعي وسيأتي ذكره للمصنف في ر-ب-ع وأنه إلى ربعة الأسد، قال الذهبي في الديوان قال البخاري: في إسناده نظر. وجوزة، بالضم: ة بالموصل من بلد الهكارية، قاله الصاغاني وضبطه بالفتح، والصواب بالضم، كما للمصنف. ومنها: أبو محمد عبد الله بن محمد النجيرمي بن الجوزي، حدث عنه هبة الله الشيرازي، وذكر أنه سمع منه بجوزة، بلد من الهكارية، كذا نقله الحافظ. وجويزة بنت سلمة الخير بالضم في العرب. وجويزة محدث، هكذا هو في النسخ، وهو وهم. وجيزة، بالكسرة، بمصر، على حافة النيل، ويقال أيضا: الجيزة، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي من جملة أقاليم مصر، حرسها الله تعالى، المشتملة على قرى وبلدان. والعجب للمصنف كيف لم يتعرض لمن نسب

إليها من قدماء المحدثين، كالربيع بن سليمان الجيزي وأضرابه مع تعرضه لمن هو دونه. نعم ذكر الربيع بن سليمان في ر-ب-ع. ونحن نسوق ذكر من نسب إليها منهم، لإتمام الفائدة وإزالة الاشتباه، فمنهم: أحمد بن بلال الجيزي القاضي، سمع النسائي. ومحمد بن الربيع بن سليمان وولده الربيع بن محمد، حدثا، مات الربيع هذا في سنة 342. وأبو يعلى أحمد بن عمر الجيزي الزجاج، أكثر عنه أبو عمرو الداني. وأبو الطاهر أحمد بن عبد الله بن سالم الجيزي، روى عن خالد بن نزار، مات سنة 263. وجعفر بن احمد بن أيوب بن بلال الجيزي مولى الأصبحيين، مات سنة 327. وخلف بن راشد المهراني الجيزي، عن ابن لهيعة، مات سنة 208. وخلف بن مسافر قاضي الجيزة، مات سنة 293. وسعيد بن الجهم الجيزي أبو عثمان المالكي، كان أحد أوصياء الشافعي، روى عنه سعيد بن عفير. والنعمان بن موسى الجيزي، عن ذي النون المصري. ومنصور بن علي الجيزي، عرف بابن الصيرفي، عن السلفي، ورحمة بن جعفر بن مختار الجيزي الفقيه، كتب عنه المنذري في معجمه. وعبد المحسن بن مرتفع بن حسن الخثعمي الجيزي، محدث مشهور. وأبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الزفتاوي ثم الجيزي، من شيوخ الحافظ ابن حجر، وغير هؤلاء. وجيزان، بالكسر: ناحية باليمن. وجوز بوى وجوز ماثل وجوز القيء من الأدوية، كذا نقله الصاغاني وقلده المصنف. وفاته جوز جندم وجوز السرو وجوز المرج، وجوز الأبهل، وكلها من الأدوية. وكذلك جوز الهند المعروف بالنارجيل وجوز البحر، المعروف بالنارجيل البحري. أما جوز بوى فهو في مقدار العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة، حاد، وأجوده الأحمر الأسود القشر الرزين. وأما جوز ماثل فهو قسم مخدر شبيه بجوز القيء وعليه شوك صغار غلاظ وحبه كحب الأترج. وأما جوز القيء فإنه يشبه الخريق الأبيض في قوته. وقد رأيت لبعض المتأخرين في النارجيل البحري رسالة مستقلة يذكر فيها منافعه وخواصه وحقيقته، ليس هذا محل ذكرها. روي عن شريح: إذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول، المجيز: الولي، يقال: هذه امرأة ليس لها مجيز. المجيز الوصي، والمجيز: القيم بأمر اليتيم. وفي حديث نكاح البكر: وإن صمتت فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها ، أي لا ولاية عليها مع الامتناع. المجيز: العبد المأذون له في التجارة، وفي الحديث: أن رجلا خاصم إلى شريح غلاما لزياد في

صفحة : 3697

برذونة باعها وكفل له الغلام، فقال شريح: إن كان مجيزا وكفل لك غرم ، أي إذا كان مأذونا له في التجارة. والتجواز، بالكسر، برد موشى من برود اليمن، ج: تجاويز، قال الكميت:نة باعها وكفل له الغلام، فقال شريح: إن كان مجيزا وكفل لك غرم ، أي إذا كان مأذونا له في التجارة. والتجواز، بالكسر، برد موشى من برود اليمن، ج: تجاويز، قال الكميت:

حتى كأن عراص الدار أردية من التجاويز أو كراس أسفار وجوز ذان

بالضم: قريتان بأصبهان، من إحداهما أم إبراهيم فاطمة ابنة عبد الله بن أحمد بن عقيل الجوزذانية، حدثت عن ابن ريذة. وجوزان، بالفتح: ة باليمن، من مخلاف بعدان. والجوزات: غدد في الشجر بين اللحيين، نقله الصاغاني. ومحمد بن منصور بن الجواز، كشداد، محدث. والحسن بن سهل بن المجوز، كمحدث، محدث، وهو شيخ الطبراني. من المجاز: استجاز رجل رجلا: طلب الإجازة، أي الإذن في مروياته ومسموعاته. وأجازه فهو مجاز. والمجازات: المرويات. ولله در أبي جعفر الفارقي حيث يقول:

أجاز لهم عمر الشافـعـي جميع الذي سأل المستجـيز

ولم يشترط غير ما في اسمه عليهم وذلك شرط وجـيز

صفحة : 3698

يعني العدل والمعرفة. والإجازة أحد أقسام المأخذ والتحمل، وأرفع أنواعها إجازة معين

لمعين، كأن يقول: أجزت لفلان الفلاني، وبصفه بما يميزه، بالكتاب الفلاني، أو ما اشتملت عليه فهرستي، ونحو ذلك، فهو أرفع أنواع الإجازة المجردة عن المناولة، ولم يختلف في جوازها أحد، كما قاله القاضي عياض. وأما في غير هذا الوجه فقد اختلف فيه، فمنعه أهل الظاهر وشعبة، ومن الشافعية القاضي حسين والماوردي، ومن الحنفية أبو طاهر الدباس، ومن الحنابلة إبراهيم الحربي. والذي استقر عليه العمل القول بتجويز الإجازة وإجازة الرواية بها والعمل بالمروي بها، كما حققه شيخنا المحقق أبو عبد الله محمد بن احمد بن سالم الحنبلي في كراريس إجازة أرسلها لنا من نابلس الشام. واطلعت على جزء من تخريج الحافظ أبي الفضل بن طاهر المقدسي في بيان العمل بإجازة الإجازة يقول فيه: أما بعد، فإن الشيخ الفقيه الحافظ أبا علي البرداني البغداذي بعث إلي على يد بعض أهل العلم رقعة بخطه يسأل عن الرواية بإجازة الإجازة فأجبته: إذا شرط المستجيز ذلك صحت الرواية وبيانه أن يقول عند السؤال: إن رأى فلان أن يجيز لفلان جميع مسموعاته من مشايخه وإجازاته عن مشايخه، وأجابه إلى ذلك، جاز للمستجيز أن يروي عنه، ثم ساق بأسانيده أحاديث احتج بها على العمل بإجازة الإجازة. قد وقع هذا الجزء عاليا من طريق ابن المقير عن ابن ناصر عنه. وبلغني أن بعض العلماء لم يكن يجيز أحدا إلا إذا استخبره واستمهره وسأله ما لفظ الإجازة وما تصريفها وحقيقتها ومعناها. وكنت سئلت فيه وأنا بثغر رشيد في سنة 1168 فألفت رسالة تتضمن تصريفها وحقيقتها ومعناها لم يعلق منها شيء الآن بالبال. والله أعلم. وأجزت على الجريح، لغة في أجهزت، وأنكره ابن سيده فقال: ولا يقال أجاز عليه، إنما يقال أجاز على اسمه، أي ضرب. ومما يستدرك عليه: مجازة النهر: الجسر. وأجاز الشيء إجوازا كأنه لزم جوز الطريق وذلك عبارة عما يسوغ. ويقال: هذا ما لا يجوزه العقل. والجيزة من الماء بالكسر: مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، كالجوزة، والجائزة. وأجاز الوفد: أعطاهم الجيزة. وفي الحديث: كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء. وجاز الدرهم، كتجوزه، قال الشاعر:

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم دراهم منها جائزات وزيف وحكى اللحياني: لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة، قال ابن سيده: ولم يفسرها، وأرى معناها تنفق. والجواز، كسحاب: سقية الإبل، قال الراجز:

يا صاحب الماء فدتك نفسي عجل جوازي وأقل حبسي

صفحة : 3699

والمجاز: كناية عن المتبرز. ومن المجاز قولهم: المجاز قنطرة الحقيقة. وكان شيخنا السيد العارف عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحسيني يقول: والحقيقة مجاز المجاز. وذو المجاز: منزل في طريق مكة، شرفها الله تعالى، بين ماوية وينسوعة، على طريق البصرة. والمجازة: موسم من المواسم. وجزت بكذا، أي اجتزت به. وجزت خلال الديار، مثل جست، كما نقله ابن أم قاسم، وقد تقدم. وجوزجان، من كور بلخ. وجوزي، بالضم وكسر الزاي: اسم طائر، وبه لقب إسماعيل بن محمد الطلحي الأصبهاني الحافظ، ويقال له الجوزي، وكان يكرهه، وهو الملقب بقوام السنة، روى عن ابن السمعاني وابن عساكر، توفي سنة 535. وأما أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي القرشي التيمي الحنبلي الحافظ البغدادي، فبفتح الجيم بالاتفاق، لقب به جده جعفر، لجوزة كانت في بيته، وهي الشجرة. وشذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري فضبطه بضم الجيم، وقال: هو غير ابن الجوزي المشهور، وفيه نظر بيناه في رسالتنا المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية. وإبراهيم بن موسى الجوزي البغداذي، بفتح الجيم أيضا، حدث عن بشر بن الوليد، وعنه ابن ماسي. وجاز كباب: جبل طويل في ديار بلقين، لا تكاد العين تبلغ قلته. والجائزة من أعلامهن، والعوام تقدم الزاي على التحتية. وأورم الجوز: قرية بحلب، يأتي ذكرها للمصنف في و-ر-م.

جهاز الميت والعروس والمسافر بالكسر والفتح: ما يحتاجون إليه، قال الليث: وسمعت أهل البصرة يخطئون الجهاز، بالكسر. قال الأزهري: والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى: فلما جهزهم بجهازهم قال: وجهاز، بالكسر: لغة رديئة. قال عمر بن عبد العزيز:

تجهزي بجهاز تبـلـغـين بـه يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا وقد جهزه

تجهيزا فتجهز. وجهز القوم تجهيزا: إذا تكلف لهم بجهازهم للسفر. وتجهيز الغازي: تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه. وجهزت فلانا: هيأت جهاز سفره. وتجهزت لأمر كذا، أي تهيأت له، ج أجهزة، وجج، أي جمع الجمع أجهزات، قال الشاعر:

يبتن ينقلن بأجهزاتها الجهاز، بالفتح، ما على الراحلة. والجهاز: حياء المرأة، وهو فرجها. وجهز على الجريح، كمنع، جهزا: قتله، قاله ابن دريد، وقال غيره: جهز عليه وأجهز: أثبت قتله. وقال الأصمعي: أجهز على الجريح، إذا أسرعه، أي القتل، قد تمم عليه، وفي حديث علي رضي الله عنه: لا تجهزوا على جريحهم أي من صرع وكفي قتاله لا يقتل، لأنهم مسلمون، والقصد من قتالهم دفع شرهم، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا. وفي حديث ابن مسعود: أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه . وقال ابن سيده: ولا يقال أجاز عليه. وقد تقدم. وموت مجهز وجهيز، أي وحي سريع. ومنه الحديث: هل تنظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا . وفرس جهيز، أي خفيف، وقال أبو عبيدة: فرس جهيز الشد، أي سريع العدو، وأنشد:

ومقلص عتد جهـيز شـده قيد الأوابد في الرهان جواد وجهيزة: اسم امرأة رعناء تحمق، يقال: إنه اجتمع قوم يخطبون في الصلح بين حيين في دم كي يرضوا بالدية، فبينما هم كذلك قالت جهيزة: ظفر بالقاتل ولي للمقتول فقتله، فقالوا عند ذلك: قطعت جهيزة قول كل خطيب

فضرب به المثل. جهيزة: علم للذئب أو عرسه، أي أنثاه أو الضبع، قاله أبو زيد؛ أو الدبة أو الدب، والجبس أنثاه، أو جروها. قيل: جهيزة: امرأة حمقاء، قيل: هي أم شبيب الخارجي، وكان أبوه أي أبو شبيب من مهاجرة الكوفة، اشتراها من السبي، وكانت حمراء طويلة جميلة، فأرادها على الإسلام فأبت، فواقعها فحملت، فتحرك الولد في بطنها فقالت: في بطني شيء ينقز، فقيل، وفي بعض النسخ: فقالوا: أحمق من جهيزة. قال ابن عدي وابن بري، وهذا هو المشهور في هذا المثل: أحمق من جهيزة. غير مصروف. وذكر الجاحظ أنه: أحمق من جهيزة، بالصرف. أو المراد بالجهيزة عرس الذئب، أي أنثاه، وهي تحمق، قال الجاحظ: لأنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع. من الإلقة كفعل النعامة ببيض غيرها، وعلى ذلك قول ابن جذل الطعان:

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقـعـا ويقال: إذا صيدت الضبع كفل الذئب ولدها ويأتيه باللحم، قال الكميت:

كما خامرت في حضنها أم عامر لذي الحبل حتى عال أوس عيالها

وقوله: لذي الحبل، أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها. وقال الليث: كانت جهيزة امرأة خليقة في بدنها، رعناء، يضرب بها المثل في الحمق وأنشد:

كأن صلا جهيزة حين قامت حباب الماء حالا بعد حـال وأرض جهزاء: مرتفعة، وعين جهزاء: خارجة الحدقة. وبالراء أعرف، وقد ذكر في موضعه.

يقال: تجهزت للأمر واجهازرت، أي تهيأت له، وقد جهزته تجهيزا: هيأته. ومن أمثالهم في الشيء إذا نفر فلم يعد: ضرب في جهازه. بالفتح، أي نفر فلم يعد. وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه، وفي بعض النسخ: عنه حتى يذهب في الأرض. وفي التهذيب: العرب تقول: ضرب البعير في جهازه. إذا جفل فند في الأرض والتبط حتى طوح ما عليه من أداة وحمل، وضرب بمعنى سار، وفي من صلة

المعنى، أي صار عاثرا في جهازه. ومما يستدرك عليه: ج-ه-م-ز
جهمز المتاع بعضه على بعض، أي وضع بعضه فوق بعض، كذا نقله الصاغاني ولم يعزه لأحد. والذي ظهر لي بعد تأمل شديد أنه تصحف عليه، وأصله جمهر المتاع جمهرة، ولذا لم يذكره هنا أحد من أئمة اللغة. فتأمل.

فصل الحاء المهملة مع الزاي
ح-ج-ز

صفحة : 3701

حجزه يحجزه، بالضم، ويحجزه، بالكسر، حجزا وحجيزى، مثال خصيصى وحجازة، بالكسر: منعه. وفي المثل: كانت بين القوم رمية، ثم صارت حجيزى. أي تراموا ثم تحاجزوا. حجزه يحجزه حجزا: كفه، ومنه الحديث: ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى أي يكفوا عن القود، فانحجز، وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه. والانحجاز مطاوع حجزه، إذا منعه. حجز بينهما يحجز حجزا وحجازة فاحتجز: فصل، واسم ما فصل بينهما: الحاجز. وقال الأزهري: الحجز: أن تحجز بين مقاتلين. والحجاز الاسم، وكذلك الحاجز. في الصحاح: حجز البعير يحجزه حجزا: أناخه ثم شد حبلا في أصل خفيه جميعا من رجليه ثم رفع الحبل من تحته فشده على حقويه، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه. وقيل: حجزه: إذا شد الحبل بوسط يديه ثم خالف فعقد به رجليه ثم طرفيه إلى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المقموط ليداوي دبرته فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض. وذلك الحبل حجاز، وقيل: الحجاز حبل يلقى على للبعير من قبل رجليه ثم يناخ عليه، ثم يشد به رسغا رجليه إلى حقويه وعجزه. وكل ما تشد به وسطك لتشمر به ثيابك حجاز، قاله أبو مالك. والحجزة، محركة: الظلمة؛ لأنهم يحجزون عن الحقوق، ومنه حديث قيلة: أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة. وقال الأزهري: هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق، جمع حاجز، وأراد بابن ذه ولدها، يقول: إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما. وفي كلام المصنف نظر ظاهر، فإنه جمع بين الكلامين المتضادين، فإن الفاصل في الحق كيف يكون ظالما، فالصواب في العبارة: أو الذين، إلى آخره. والمحجوز: المصاب في محتجزه ومؤتزره. والمحجوز: المشدود بالحجاز، وهو الحبل الذي تقدم ذكره، قال ذو الرمة:

فهن من بين محجوز بنافـذة وقائظ وكلا روقيه مختضب

صفحة : 3702

والحجزة، بالضم: معقد الإزار من الإنسان. وقال الليث: الحجزة حيث يثنى طرف الإزار في لوث الإزار، وجمعه حجزات. الحجزة من السروايل: موضع التكة، ويجمع أيضا على حجز، كغرف، ومنه الحديث: أنا آخذ بحجزكم . الحجزة مركب مؤخر الصفاق بالحقو، وفي بعض الأصول: في الحقو. والحجز، بالكسر ويضم: الأصل والمنبت، ومنه الحديث: تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق دساس الحجز: العشيرة يحتجز بهم، أي يمتنع. وقيل حجز الرجل: فصل ما بين فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته. الحجز: الناحية. الحجز، بالتحريك: مثل الزنج، بالنون والجيم محركة، قال ابن بزرج: اسم لمرض في المعا والمصارين، وهو قبض فيها من الظمإ فلا يستطيع أن يكثر الطعم أو الشرب، والفعل كفرح، حجز الرجل وزنج. وحجزى، كذكرى: ة بدمشق، وهو حجزاوي، على غير قياس، نقله الصاغاني. والحجاز، ككتاب وإنما أطلقه لشهرته وكثرة استعماله: مكة والمدينة والطائف ومخاليفها، أي قراها، وكذلك اليمامة فإنها من الحجاز، وقد صرح به غيره،

سميت بذلك من الحجز وهو الفصل بين الشيئين؛ لأنها حجزت بين نجد وتهامة، أو بين الغور والشام والبادية، أو بين نجد والغور، أو بين نجد والسراة، أو لأنها احتجزت بالحرار الخمس المعظمة، وهن: حرة بني سليم، وحرة واقم، وحرة ليلى، وحرة شوران، وحرة النار، وهذا قول الأصمعي. وقال الأزهري: سمي حجازا لأن الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد. قال: وقال ابن السكيت: ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق، وما احتزمت به الحرار حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز. وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق. وقال الأصمعي: إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز، وأنشد:

وفروا بالحجاز ليعجزوني

صفحة : 3703

أراد بالحجاز الحرار. ووقع في بعض فتاوى الإمام النووي رحمه الله تعالى أن المدينة حجازية اتفاقا، لا يمانية ولا شامية. واستغرب الزركشي في إعلام الساجد. حاكية الاتفاق، بل الشافعي نص على أنها يمانية. واحتجز الرجل: أتاه، أي الحجاز، كانحجز وأحجز إحجازا. احتجز لحم بعضه إلى بعض: اجتمع. احتجز الرجل: حمل الشيء في حجزته وحضنه. احتجز بإزاره: أدرجه. وفي الأساس: لاقى بين طرفيه وشده على وسطه، عن أبي مالك، ومنه حديث ميمونة: كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت محتجزة ، أي شادة مئزرها على العورة. والمحتجزة: النخلة التي تكون عذوقها في قلبها، نقله الصاغاني. والمحاجزة: الممانعة والمسالمة. وفي المثل: إن أردت المناجزة فقبل المحاجزة. أي قبل القتال. وتحاجزا: تمانعا، ومنه المثل: كانت بين القوم رميا ثم حجيزى. أي تراموا ثم تحاجزوا. والحجائز، كأنه جمع حجيزة: ع، وهو من قلات العارض باليمامة. وحجازيك، بالفتح، كحنانيك، أي احجز بين القوم حجزا بعد حجز، كأنه يقول: لا تقطع ذلك وليك بعضه موصولا ببعض. وشدة الحجزة كناية عن الصبر والجلد؛ وهو شديد الحجزة، أي صبور على الشدة والجهد، ومنه حديث علي رضي الله عنه، وسئل عن بني أمية فقال: هم أشدنا حجزا. وفي رواية: حجزة، وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه. يقال: هو داني الحجزة، أي ممتلئ الكشحين، وهو عيب، وهو مجاز أيضا. ويقال: وردت الإبل ولها حجز، بضم ففتح: أي وردت شباعا عظام البطون، وهو مجاز أيضا. ومما يستدرك عليه: الحاجز: الفاصل بين الشيئين، كالحجاز. والحجاز: الجبال ومنه قول الشاعر:

ونحن أناس لا حجاز بأرضنا وتحاجز القوم وانحجزوا واحتجزوا: تزايلوا. وهو طيب الحجزة: أي عفيف ومنه قول النابغة:

رقاق النعال طيب حجزاتهـم يحيون بالريحان يوم السباسب فإنه كنى به عن الفروج. يريد أعفاء من الفجور، وهو مجاز، وبه فسر ابن الأعرابي قول الشاعر:

فامدح كريم المنتمى والحجز

صفحة : 3704

قال: أي إنه عفيف طاهر. والحجز: العفيف. والحجزة، بالكسر: هيئة المحتجز. ويقال: فلان كريم الحجزة، وطيب الحجزة، يكنون به عن العفة وطيب الإزار. ويقال: أخذت بحجزته، أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرا. وفي الأساس: استظهرت به، وهو مجاز، ومنه الحديث: إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن قال ابن الأثير: وقيل: معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه. وأصل الحجزة مشد الإزار، ثم قيل للإزار حجزة، للمجاورة، ومنه حديث آخر: والنبي صلى الله عليه وسلم آخذ بحجزة الله تعالى ، أي بسبب منه. والحجز بضمتين: المآزر كالحجوز. وقال الخطابي الأخير جمع الجمع، كأنه جمع حجز، بالكسر، وجمعه حجوز. وقال الزمخشري: الحجز، بالكسر: الحجزة. والمحتجز: هو المشدود الوسط. وقالت أم الرحال: إن الكلام لا يحجز

في العكم كما تحجز العباء. العكم: العدل، والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد. وقال أبو حنيفة الحجاز: حبل يشد به العكم. واحتجز به: امتنع. وتحاجز القوم: أخذ بعضهم بحجز بعض. ويقال: هذا كلام آخذ بعضه بحجزة بعض، أي متناظم متناسق، وهو مجاز. وفي المثل: ما يحجز فلان في العكم. أي لا يقدر على إخفاء أمره، كما في الأساس. وحاجز: اسم. وعلي بن الفرات الحجازي، محدث تكلم فيه. والشهاب أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي، سمع الولي العراقي والحافظ بن حجر وغيرهما، وهو أحد الشهب السبعة، أورده الحافظ السيوطي في معجم شيوخه. والشمس محمد بن شعيب بن محمد بن أحمد بن علي الحجازي نزيل ابشيه الملق إحدى القرى المصرية، من مشاهير شيوخ مصر، أخذ عن شيخ الإسلام زكريا وغيره. وحجازي: لقب المسند المعمر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الشعراوي الواعظ بجامع المؤيد بمصر، أخذ عاليا عن الشهاب أحمد بن يشبك اليوسفي، والشمس الغمري وشيخ الإسلام، وحدث عنه الشمس البابلي وأبو العز العجمي وغيرهما. والعبد الصالح نور الدين الحسن بن محمد الترعي، كنيته أبو حجاز، من شيوخ مشايخنا، وكذلك أبو الإخلاص حجازي بن محمد المسيري نزيل المحلة الكبرى، حدث عنه بعض شيوخنا.

ح-ر-ز

الحرز، بالكسر: العوذة، وجمعه الأحراز، وهو مجاز، كما صرح به الزمخشري. الحرز: الموضع الحصين، وقيل: ما أحرزك من موضع وغيره. يقال: هو في حرز لا يوصل إليه. يقال: هذا حرز حريز، أي موضع حصين. وقال بعضهم: الحرز: ما حيز من موضع أو غيره أو لجئ إليه، والجمع أحراز. مكان محرز وحريز، وقد حرز، ككرم، حرازة وحرزا. الحرز، بالتحريك: الخطر، وهو الجوز المحكوك الذي يلعب به الصبيان، والجمع أحراز وأخطار، الحرز: كل ما أحرز، فعل بمعنى مفعل. الحرزة، بهاء: خيار المال، لأن صاحبها يحرزها ويصونها. وضبطه ابن الأثير بسكون الراء وقال: جمعه حرزات، ومنه الحديث في الزكاة: لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا ، أي من خيارها قال: هكذا روي بتقديم الراء على الزاي، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء، وقد ذكر في موضعه. عن أبي عمرو، في نوادره: الحرائز من الإبل: التي لا تباع نفاسة بها، قال الشماخ:

تباع إذا بيع التلاد الحرائز ومنه المثل: لا حريز من بيع، أي إن أعطيتني ثمنا أرضاه أمتنع من بيعه. وقال إهاب بن عمير يصف فحلا:

يهد فـي عـقـائل حـرائز في مثل صفن الأدم المخارز

أي يهد في شدة الهدر. وحراز، كسحاب: جبل بمكة وليس بجبل حراء كما تظنه العامة، كأنهم يصحفونه. حراز بن عوف بن عدي، بطن من ذي الكلاع من حمير، ومن نسله الحرازيون المحدثون وغيرهم، منهم أزهر الحرازي وغيره. حراز: مخلاف باليمن، نسب إليهم، وعلي بن أبي حرازة، حكى عنه عباس الدوري، قال الحافظ والذي في الإكمال أن الراء بعد الألف. وحراز بن عمرو الضبي، وحراز بن عثمان الصيرفي، عن يوسف القاضي وغيره، مشددين محدثان. قلت: وحفيد الأخير أبو الحسن محمد بن عثمان بن حراز الحرازي، نسب إلى جده، سمع النجاد، وعنه أبو محمد الخلال، ووثقه. ومحرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة أبو نضلة الأسدي يعرف بالأخرم، بدري، قتل سنة ست، وسماه موسى ابن عقبة، محرز بن وهب، ويلقب فهيدة. محرز بن زهير الأسلمي، وصحفه ابن عبد البر فقال محرز بن دهر وكذا محرز بن مالك الخزرجي النجاري بدري وفيه خلف، ومحرز بن قتادة، ومحرز القصاب الذي أدرك الجاهلية، كما قاله البخاري، وقيل: إنه مخضرم. وأبو حريز، كأمير: الذي روى عنه أبو ليلى الأنصاري، وكذا أبو حريزة الذي روى عنه أبو إسحاق الكوفي صحابيون. ومحرز بن عون شيخ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. وأبو محيريز عبد الله بن محيريز، تابعي. والمحرزي: ة بأسفل البصرة، نقله الصاغاني. وحرزه حرزا: حفظه وجعله في حرز، أو هو إبدال، والأصل حرسه، بالسين المهملة. حرز الرجل، كفرح:

كثر ورعه، نقله الصاغاني. وحرزه تحريزا: بالغ في حفظه نقله الصاغاني، وفي الأساس: حرزوا أنفسكم: احفظوها. وأحرز الأجر: حازه، فهو محرز وحريز، ومنه المثل: أحرزت نهبي وأبتغي النوافل. وأصله قول أبي بكر رضي الله عنه، فإنه كان يوتر أول الليل ويقول هذا القول، يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره، فإن استيقظ من الليل تنفل، وإلا فقد خرج من عهدة الوتر. أحرزت المرأة فرجها: أحصنته، كأنها جعلته في حرز لا يوصل إليه. أحرز المكان الرجل: ألجأه، كحرزه تحريزا، قال المتنخل الهذلي:

يا ليت شعري وهم المرء منصبه والمرء ليس له في العيش تحريز

والمحارزة: المفاكهة التي تشبه السباب. قلت: الصواب فيه بالجيم، كما تقدم، وقد تصحف على المصنف هنا، من المجاز: من أمثالهم فيمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال قولهم:

واحرزا وأبتغي النوافلا

أي واحرزاه، والألف فيه منقلبة عن ياء الإضافة، كقولهم يا غلاما أقبل، في: يا غلامى. والنوافل: الزوائد. واحترز منه وتحرز: تحفظ وتوقى، كأنه جعل نفسه في حرز منه. وحريز بن عثمان بن جبر الرحمي المشرقي الحمصي الحافظ، يكنى أبا عون وأبا عثمان، من صغار التابعين، خارجي. وقال الحافظ: شامي مشهور، وقال الذهبي في الديوان: هو حجة لكنه ناصبي. وقال الصفدي: روى له مسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال ابن الأثير في جامع الأصول: أخرج عنه البخاري حديثين، توفي سنة 163. حريز: ة، باليمن، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: حرزه حرزا: ضمه وجمعه. وأحرزه إحرازا، إذا حفظه وضمه وصانه عن الأخذ. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعلنا في حرز حارز ، أي كهف منيع، كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله، والقياس أن يكون حرزا محرزا، أو في حرز حريز، لأن الفعل منه أحرز، ولكن كذا روي. قال ابن الأثير: ولعله لغة. واللواقح الحرائز: هي السياط المتفقدة إذا صنعت ودبغت، قاله ثعلب. ويقال: أخذ حرزه، بالكسر، أي نصيبه. وكذا أخذوا أحرازهم، وهو مجاز. وأحرز قصب السبق، إذا سبق. وهو مجاز أيضا. وأبو حريز: عبد الله بن حسين قاضي سجستان، من مشايخ الشيعة. وأبو حريز سهل، عن الزهري. وحريز بن المسلم، عن عبد المجيد بن أبي رواد وجعفر بن حريز، عن الثوري. والعلاء بن حريز، شيخ الأصمعي. ويحيى بن مسعود بن مطلق بن نصر الله بن محرر بن حريز الرفاء روى عن ابن البطي. وحريز بن شرحبيل، روى عنه عمرو بن قيس. وحريز مولى معاوية بن أبي سفيان. وحريز بن مرداس، عن شريح القاضي. وحريز بن حمزة القشيري، محدث مصري. وحريز بن عبدة، شاعر. وأبو حريز البجلي، تابعي. وقطبة بن حريز أبو حوصلة له صحبة. فهؤلاء كلهم كأمير. وأبو القاسم أحمد بن علي بن الحراز المقرئ الخياط، كشداد، سمع من قاضي المرستان، ومات سنة ستمائة. والفقيه شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن حرز الله السلمي، حدث عن يحيى بن الحنبلي، وخطب بجسرين. وابن حرزهم، من كبار مشايخ المغرب والشريف أبو المعالي حريز، كزبير، ويدعى أيضا محرزا، ابن الشريف أبي القاسم الحسيني الطهطائي التلمساني، تقدم في القراآت كأبيه، وروى وحدث، وكذا ولده الإمام المحدث شمس الدين محمد؛ وحفيده القاضي مجد الدين أبو بكر بن محمد بن حريز، تولى القضاء بمنفلوط، وحسنت سيرته، وولده قاضي القضاة أبو عبد الله حسام الدين محمد، حدث عن أبي زرعة العراقي، وأخوه سراج الدين عمر، توفي سنة 892، وهم أكبر بيت بالصعيد، ويقال لهم المحارزة والحريزيون.

ح-ر-ف-ز

احرنفزوا للخروج، وفي التكملة: للرواح: اجتمعوا. أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقله الصاغاني ولم يعزه لأحد. وأبيات محرنفزات: جياد، كذا في التكملة.

ح-ر-م-ز

الحرمزة: الذكاء، نقله ابن دريد. واحرمز الرجل وتحرمز، إذا صار ذكيا، قاله ابن دريد، روي عن ابن المستنير أنه يقال: حرمزه الله: لعنه الله. قال ابن دريد: حرمز، كزبرج: أبو قبيلة. وقال الجوهري بنو الحرماز: حي من تميم. وقال ابن المستنير: مشتق من حرمزه: لعنه. قلت: وهو الحرماز. واسمه الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم. وحرمز، كزبرج: أبو القاسم، محدث، روى عنه ليث بن أبي سليم في بول الجارية، نقلته من ديوان الذهبي. ولبنى بنت الحرمز، كزبرج، من بني أسد، وهي أم همام بن مرة بن ذهل.

ح-ز-ز

الحز: القطع من الشيء في غير إبانة، ويقال: الحز: قطع في علاج، وقيل: هو في اللحم ما كان غير بائن، حزه يحزه حزا، كالاحتزاز. وفي الحديث: أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . الحز: الفرض في الشيء، كالعود والمسواك والعظم، الواحدة حزة، وقد حززت العود أحزه حزا. الحز: الحين والوقت، قال أبو ذؤيب:

حتى إذا جزرت مياه رزونه وبأي حز ملاوة تتقـطـع أي بأي حين من

الدهر. عن ابن الأعرابي: الحز: الزيادة على الشرف والكرم. وليس في نصه والكرم كالإحزاز، لغة في الحز، نقله الصاغاني، يقال: ليس في القبيلة من يحز على كرم فلان، أي يزيد عليه. الحز: الغامض من الأرض ينقاد بين غليظين. الحز: ع، بالسراة، وقيل أرض تلي السراة بين تهامة واليمن. الحز: الرجل الغليظ الكلام، كالمحز، كمكر، بالكسر. يقال: إذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه وأدماه قيل: به حاز. وقال العدبس الكناني: العرك والحاز واحد، وهو أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة. وقال ابن الأعرابي: إذا أثر فيه قيل: ناكت، فإذا حز به قيل: به حاز، فإن لم يدمه فماسح. وقال غيره: الحاز قطع في كركرة البعير، وهو اسم كالناكت والضاغط. والحزة من السروايل بالضم: الحجزة. قال الأزهري: لغة فيها، وأنكره الأصمعي فقال: تقول حجزة السروايل ولا تقل حزة. وقال ابن الأعرابي: يقال: حجزته وحذلته وحزته وحبكته. الحزة: العنق، وفي الحديث: أخذ بحزته وقال بعضهم إن تسميته للعنق إنما هو على التشبيه. الحزة: قطعة من اللحم قطعت طولا، قال أعشى باهلة:

تكفيه حزة فلـذ إن ألـم بـهـا من الشواء ويروى شربه الغمر أو خاص

بالكبد ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره. وحزة بالفتح: ع بين نصيبين ورأس عين، على الخابور، ثم كانت عنده وقعة بين قيس وتغلب. حزة: د، قرب الموصل، شرقي دجلة، بناه أردشير بن بابك. حزة أيضا: ع بالحجاز. وتقول: بيننا حزاز. الحزاز ككتاب: الاستقصاء، كالمحازة، قاله مبتكر الأعرابي. ونقله الأزهري. يقال: الخطمي يذهب بحزاز الرأس، الحزاز، بالفتح: الهبرية في الرأس، وكأنه نخالة، والحزازة واحدته. قال الأزهري: الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه، والجمع حزازات، قال زفر بن الحارث الكلابي:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هـيا

قال أبو عبيد: ضربه مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه يغلي بالعداوة. حزازة، بلا لام، ابن إبراهيم هكذا في سائر النسخ، وهو غلط وصوابه إبراهيم بن سليمان بن حزازة الكوفي النهمي المحدث، فحزازة اسم جده، كما حققه الحافظ وغيره، حدث عن خلاد بن عيسى، وعنه الأصم. الحزاز، ككتان: كل ما حز في القلب وحك في الصدر، قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه:

فلما شراها فاضت العين عـبـرة وفي الصدر حزاز من الهم حامز

ويضم، وهكذا روي في قول الشماخ أيضا. الحزاز: الرجل الشديد على السوق والقتال والعمل، كالحزيز، كأمير، والحزاز والحزازي، بفتحهما، قال الشاعر:

فهي تعادى من حزاز ذي حزق

أي حزاز حزق، وهو الشديد جذب الرباط، وهذا كقولك: هذا ذو زيد، أي هذا زيد، حققه الأزهري. الحزاز: الطعام يحمض في المعدة لفساده فيحز في القلب، ومنه قولهم لآخر: أنت أثقل من الحزاز، هكذا نقله أبو الهيثم عن أبي الحسن الأعرابي. حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، اسم جد لخالد بن عرفطة بن أبرهة حليف بني زهرة، كذا في أنساب البكري. وقال ابن فهد في معجمه: هو الليثي ويقال البكري، ويقال: القضاعي، ويقال: العذري، مع أن عذرة من قضاعة. قلت الصواب الأخير، روى عنه مولاه مسلم وعبد الله بن يسار، وأبو عثمان النهدي، واستعمله معاوية على بعض حروبه، وتوفي سنة ستين. اسم جد لجمرة بن النعمان العذري واسمه عدي بن حزاز بن كاهل، قال أبو عبيد البكري: هو أول عذري قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة، وزاد ابن فهد: أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى. جد لعبد الله بن ثعلبة بن صعير، ويقال: ابن أبي صعير بن زيد بن عمرو العذري حليف بني زهرة، له رؤية ورواية، ولأبيه صحبة. وروى عن ثعلبة ابنه عبد الله هذا، وعبد الرحمن بن كعب، وكان عبد الله يكنى أبا محمد. قلت: وأبوه ثعلبة بن صعير كان شاعرا، وهو الذي روى عنه الزهري، الصحابيين، وهم الأربعة المذكورون، وحيث عرفت أن كلهم من بني عذرة على الصحيح، وجدهم واحد، كان على المصنف أن يقول: وابن كاهل من عذرة، منهم فلان وفلان، ليكون أتم في السياق والفائدة، كما لا يخفى، فتأمل. والحزيز، كأمير: المكان الغليظ المنقاد، وقيل هو الموضع الذي كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين. وقال ابن دريد: الحزيز: غلظ من الأرض. فلم يزد على ذلك. وقال ابن شميل: الحزيز: ما غلظ وصلب من جلد الأرض مع إشراف قليل. وفي حديث مطرف: لقيت عليا بهذا الحزيز. هو المنهبط من الأرض. ج: حزان بالضم والكسر. ومنه قصيد كعب بن زهير:

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والـمـيل في المحكم:

والجمع أحزة وحزان وحزان عن سيبويه، قال لبيد:

بأحزة الثلبوت يربأ فوقهـا قفر المراقب خوفها آرامها وقال ابن الرقاع يصف ناقة:

نعم قرقور الـمـرورات إذا غرق الحزان في آل السراب وقال زهير:

تهوي مدافعها في الحزن ناشزة ال أكتاف نكبها الـحـزان والأكـم قد قالوا: حزز، بضمتين، فاحتملوا التضعيف، قال كثير عزة:

وكم قد جاوزت نقصي إليكم من الحزز الأماعز والبراق

قالوا: وليس في القفاف ولا في الجبال حزان، إنما هي جلد الأرض، ولا يكون الحزيز إلا في أرض كثيرة الحصباء. الحزيز: ماء عن يسار سميراء للقاصد مكة حرسها الله تعالى. الحزيز: ع بديار كلب، يقال له حزيز الكلب، الحزيز، ع بديار ضبة. الحزيز: ع بالبصرة، قال ابن شميل: إذا جلست في بطن المربد فما أشرف من أعلاه حزيز. الحزيز: ع بديار كلب ابن وبرة بالبصرة يقال له حزيز الجواب وهو غير حزيز الكلب. الحزيز: ع بطريق البصرة. الحزيز: ع لمحارب. والحزيز: ع لغني بن أعصر. الحزيز: ع لعكل. والحزيز: ماء لبني أسد، يقال له حزيز صفية. وحزيز تلعة، وحزيز رامة، وحزيز غول: مواضع في بلاد العرب فهي ثلاثة عشر موضعا، ذكر منها الصاغاني ثلاثة. وفاته حزيز: قرية باليمن، وإليها نسب يزيد بن مسلم الجرتي، لكونه انتقل من جرت إليها، وهي أيضا قرية بها، هكذا ضبطه الرشاطي، وضبطه السمعاني بكسر الحاء، والأول الصواب. والحزحزة: ألم في القلب من خوف أو وجع، والجمع حزاحز، قال الشماخ:

وصدت صدودا عن ذريعة عثلـب ولا بني عياذ في الصدور حزاحز

الحزحزة أيضا: من فعل الرئيس في الحرب عند تعبية الصفوف وهو تقديم بعض وتأخير بعض، يقال: هم في حزاحز من أمرهم، قال أبو كبير الهذلي:

وتبوأ الأبطال بعـد حـزاحـز هكع النواحز في مناخ الموحف والموحف:

المنزل بعينه، وذلك أن البعير الذي به النحاز يترك في مناخه لا يثأر حتى يبرأ أو يموت. التحزيز: كثرة الحز كأسنان المنجل، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان، يقال: في أسنانه تحزيز، أي أشر، وقد حززها تحزيزا. والتحزز: التقطع، ويقال بينهما شركة حزاز، ككتاب، إذا كان لا يثق كل واحد منهما بصاحبه، نقله الأزهري عن مبتكر الأعرابي. قال أبو زيد: في المثل: حزت حازة من كوعها. يضرب في، ونص النوادر: عند اشتغال القوم، يقول: فالقوم مشغولون بأمرهم عن غيره، أي فالحازة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها. وحواز القلوب، بتشديد الزاي، ذكره شمر في ح-و-ز، وكان الأولى ذكره هنا، وسيأتي الكلام عليه في محله. ومما يستدرك عليه: المحز: موضع الحز، أي القطع، ومنه قولهم: قطع فأصاب المحز. ويقال رد الوتر إلى حزها، وهو فرض في رأس القوس. والحزة، بالضم: القطعة من كل شيء، كالبطيخ وغيره، هكذا يستعمله أهل الشام. والتحزيز: أثر الحز، قال المتنخل الهذلي:

إن الهوان فلا يكذبكما أحـد كأنه في بياض الجلد تحزيز والحزاحز:

الحركات. والحزة، بالفتح، الساعة، يقال: أي حزة أتيتني قضيت حقك، وأنشد أبو عمرو لساعدة بن العجلان:

ورميت فوق ملاءة محبوكة وأبنت للأشهاد حزة أدعي أي ساعة أدعي.

والحزة: الحالة، يقال: جئت على حزة منكرة، أي حالة أو ساعة. وقال الليث بعير محزوز: موسوم بسمة الحزة، وهو أن يحز في العضد والفخذ بشفرة ثم يفتل فتبقى الحزة كالثؤلول. والحزاز ككتان: وجع في القلب. وتحزحز عن المكان: تنحى، مقلوب تزحزح. وأبو الحزاز كشداد: كنية أربد الشاعر أخي لبيد بن ربيعة الشاعر لأمه الذي يقول فيه:

فأخي إن شربوا من خيرهم وأبو الحزاز من أهل ملك وكسحاب بدر بن حزاز المازني، شاعر معاصر للنابغة الذبياني. وأسد بن حزاز في بكر بن هوازن، كما نقله الحافظ. ويقال: تكلم أو أشار فأصاب المحز. وهو مجاز، قاله الزمخشري.

ح-ف-ز

حفزه يحفزه، من حد ضرب: دفعه من خلفه. حفزه بالرمح: طعنه، ومنه الحوفزان، كما سيأتي. قال ابن دريد: حفزه عن الأمر يحفزه حفزا: أعجله وأزعجه وحثه، ومنه حديث أبي بكرة رضي الله عنه: أنه دب إلى الصف راكعا وقد حفزه النفس ، أي أعجله. حفز الليل النهار حفزا: حثه عليه وساقه، قال رؤبة:

حفز الليالي أمد التزييف وأصل الحفز: حثك الشيء من خلفه سوقا وغير سوق، قال الأعشى:

لها فخذان يحفزان مـحـالة ودأيا كبنيان الصوى متلاحكا حفز المرأة:

جامعها، نقله الصاغاني. والحوفزان، فوعلان من الحفز، وهو لقب الحارث بن شريك الشيباني أخي النعمان ومطر رهط بن عاصم المنقري التميمي الصحابي رضي الله تعالى عنه حفزه بالرمح، أي طعنه به حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحفزة فسمي بتلك الحفزة حوفزانا، حكاه ابن قتيبة، كذا في المحكم؛ وفي التهذيب: هو لقب لجرار من جراري العرب، وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد ألفا: جرارا. وقال الجوهري: لقب بذلك لأن بسطام بن قيس طعنه فأعجله. وأنشد ابن سيده لجرير يفتخر بذلك:

ونحن حفزنا الحوفزان بطـعـنة سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا قال

الجوهري، وقولهم: إنما حفزه بسطام بن قيس غلط لأنه شيباني فكيف يفتخر جرير به. قال ابن بري: ليس البيت لجرير وإنما هو لسوار بن حبان المنقري، قاله يوم جدود. زاد

الصاغاني: وفي النقائض أنه لقيس بن عاصم، والصواب أنه لسوار، وبعده:
وحمران قسرا أنزلته رماحنا فعالج غلا في ذراعيه مثقلا وقال ابن بري:
وقال الأهتم بن سمي المنقري أيضا:
ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعا من دم الجوف آنيا والحفز
بالتحريك: الأمد والأجل، في لغة بني سعد، قال ابن الأعرابي: يقال: جعلت بيني وبين فلان حفزا، أي أمدا، قال:
والله أفعل ما أردتم طائعا أو تضربوا حفزا لعام قابل واحتفز: استوفز،
ومنه حديث أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أني بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز ، أي مستعجل مستوفز، يريد القيام غير متمكن من الأرض. يقال: رأيته محتفزا، أي مستوفزا، كتحفز، ومنه حديث الأحنف: كان يوسع لمن أتاه، فإذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا . احتفز في مشيته: احتث واجتهد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
مجنب مثل تيس الربل محتفز بالقصربين على أولاه مصبوب محتفز،
أي مجتهد في مد يديه. احتفز: تضام في سجوده وجلوسه، ومنه حديث علي رضي الله عنه: إذا صلى الرجل فليخو، وإذا صلت المرأة فلتحتفز ، أي تتضام إذا جلست وتجتمع إذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل. قال مجاهد: ذكر القدر عند ابن عباس رضي الله عنه فاحتفز وقال: لو رأيت أحدهم لعضضت بأنفه، أي استوى جالسا على وركيه، هكذا فسره النضر، وقال ابن الأثير: قلق وشخص ضجرا؛ وقيل: استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض. وقال غيره: الرجل يحتفز في جلوسه يريد القيام والبطش بشيء. وحافزه محافزة: جاثاه، قال الشماخ:
ولما رأى الإظلام بادره بها كما بادر الخصم اللجوج المحافز

قال الأصمعي، معنى حافزه: داناه. والحوفزى: لعبة، وهي أن تلقي الصبي على أطراف رجليك فترفعه، وقد حوفز، نقله الصاغاني. والحافز: حيث ينثني من الشدق، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: رجل محفز: حافز، وأنشد ابن الأعرابي:
ومحفزة الحزام بمرفقيها كشاة الربل أفلتت الكلابا مفعلة من الحفز
وهو الدفع. وقوس حفوز: شديدة الحفز والدفع للسهم، عن أبي حنيفة، وقول الراجز:
تريح بعد النفس المحفوز يريد النفس الشديد المتتابع كأنه يحفز أي يدفع من سياق.
وقال العكلي: رأيت فلانا محفوز النفس: إذا اشتد به. وفي حديث أنس: من أشراط الساعة حفز الموت. قيل: وما حفز الموت؟ قال: موت الفجأة وقال بعض الكلابيين: الحفز تقارب النفس في الصدر. والحوفزان: نبت، نقله الصاغاني. وقال شجاع الأعرابي: حفزوا علينا الخيل والركاب: إذا صبوها.

ح-ق-ز

الحاقزة: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هي التي تحقز برجلها، أي ترمح بها، كأنه مقلوب القاحزة، كما سيأتي، هكذا صرح به، ولم يذكره غيره.

ح-ل-ز

حلز الأديم والعود: قشرهما، نقله الصاغاني. والحلز، كجلق: السيئ الخلق. الحلز: البخيل، وهي بهاء. الحلز: القصير، وهي الحلزة. الحلز: نبات، وقيل: هو ضرب من الحبوب، يزرع بالشام، وقيل: هو ضرب من الشجر قصار، عن السيرافي. الحلز: البوم، والحلزة، بالهاء، لأنثى الكل. الحلزة: دويبة معروفة، قاله ابن دريد. والحارث بن حلزة اليشكري، من بني كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر. قال الجوهري: رجل حلز: بخيل، وامرأة حلزة: بخيلة، وبه سمي الحارث بن حلزة. وقال الأزهري: قال قطرب: الحلزة: ضرب من النبات، وبه سمي الحارث بن حلزة. قال الأزهري: وقطرب ليس من الثقات، وله في اشتقاق الأسماء حروف منكرة. وقلب حالز: ضيق، على النسب، وكبد حلزة، كفرحة، وكذا حلزة بتشديد اللام المكسورة: قرحة. وتحلز الشيء: بقي. نقله الصاغاني. تحلز القلب عند

الحزن: توجع، وهو كالاعتصار فيه. تحلز الرجل للأمر، إذا تشمر له، وكذلك تهلز، قال الراجز:

يرفعن للحادي إذا تحلزا هاما إذا هززته تهزهزا في نوادر الأعراب: احتلز منه حقه: أخذه، ومثله: اختلج منه. وتحالزنا بالكلام: قال لي وقلت له، ومثله تحالجنا بالكلام. والحلزون، محركة: دابة تكون في الرمث، نقله الأصمعي، وجاء به في باب فعلول، وذكر معه الزرجون والقرقوس، فإن كانت النون أصلية فالحرف رباعي، وموضع ذكره حرف النون، كما فعله الجوهري، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي، وهذا موضع ذكره، كما فعله الأزهري. أو الحلزون من جنس الأصداف، وهذا قول الأطباء. ومما يستدرك عليه: رجل حالز: أي وجع. وحلزة امرأة. والحلزون: موضع.

ح-ل-ج-ز

الحلجز، كجعفر، أهمله الجماعة، وهو اللئيم البخيل السيئ الخلق، مقلوب الجلحز بتقديم الجيم، وقد تقدم عن ابن دريد، وذكرنا كلام الأزهري وإنكاره واستغرابه. وأما بتقديم الحاء على الجيم فلم يذكره أحد من الأئمة، إلا أن يكون تصحف على بعضهم، فلينظر.

ح-م-ز

صفحة : 3712

الحمز، كالضرب: حرافة الشيء وشبه اللذعة فيه، كطعم الخردل. وقال أبو حاتم: تغدى أعرابي مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا: ما يعجبك منه؟ فقال: حمزه وحرافته. نقله الأزهري. من المجاز: الحمز: التحديد، في لغة هذيل، يقال: حمز حديدته، إذا حددها، وقد جاء ذلك في أشعارهم. الحمز: القبض: حمزه يحمزه: قبضه وضمه. وحمز الشراب اللسان يحمزه: لذعه من حرافته. والحمازة، كسحابة: الشدة والصلابة، وقد حمز، ككرم، فهو حميز الفؤاد وحامزه، أي صلب الفؤاد، ويقال: حامز وحميز: نز خفيف الفؤاد شديد ذكي ظريف. وأحمز الأعمال: أمتنها وأقواها وأشدها، وقيل: أمضها وأشقها، وهو من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الأعمال أفضل، فقال: أحمزها ، وهو مجاز. ورمانة حامزة: فيها حموضة كذا قاله الصاغاني، وفي الأساس: مزة. وحبيب بن حماز، ككتاب، الحمازي، تابعي، روى عن أبي ذر وعلي، رضي الله عنهما، وعنه سماك بن حرب وغيره. وعمرو بن زالف بن عوف بن حماز الصفدي ممن شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس، ويقال: هو ابن حمار، بالراء، كما نقله الصاغاني. والحمزة: الأسد، لشدته وصلابته. الحمزة: بقلة حريفة، وبها كني أنس، قال أنس: كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجنيها، وكان يكنى أبا حمزة؛ والبقلة التي جناها أنس كان في طعمها لذع للسان فسميت البقلة حمزة، بفعلها، وكني أنس أبا حمزة لجنيه إياها، قاله الجوهري. يقال: إنه لحموز، كصبور، لما حمزه، أي ضابط لما ضمه. ومحتمل له، ومنه اشتقاق حمزة. أو من الحمازة بمعنى الشدة، أو مأخوذ من الحمزة وهي البقلة الحريفة، أو غير ذلك. وحمزان، كصليان: ة بنجران اليمن، نقله الصاغاني، وهكذا في مختصر البلدان. ورجل محموز البنيان، شديده، قال أبو خراش:

أقيدر محموز البنان ضئيل هكذا أنشدوه. قلت: والذي قرأت في أشعار الهذليين لأبي خراش:

منيبا وقد أمسي تقدم وردها أقيدر محموز القطاع نذيل قال السكري: محموز القطاع، أي شديد القطاع، ونذيل: نذل الهيئة. وقال الأخفش: القطاع: النصال، ومحموزها: صلبها محددها، قال: ومنه اشتق حمزة. وحامز: ع، هكذا نقله المصنف، ولعله بالراء، وقد تقدم في موضعه. ومما يستدرك عليه: حمز اللبن يحمز حمزا: حمض، وهو دون الحازر، والاسم الحمزة. قال الفراء: اشرب من نبيذك فإنه حموز لما تجد، أي يهضمه. والحامز: الحامض الذي يلذع اللسان ويقرصه. والحمازة، بالفتح، اللذع والحدة، ومنه حديث: أنه شرب شرابا فيه حمازة . وحمزت الكلمة فؤاده: قبضته وأوجعته، وهو

مجاز. وفي التهذيب: حمز اللوم فؤاده. وقال اللحياني: كلمت فلانا بكلمة حمزت فؤاده. ورجل حامز الفؤاد: متقبضه. والحامز والحميز: الشديد الذكي. وفلان أحمز أمرا من فلان، أي أشد. وقال ابن السكيت: أي متبقض الأمر مشمره، ومنه اشتق حمزة. وهم حامز: شديد. قال الشماخ:

وفي الصدر حزاز من الهم حامز وفي التهذيب، من اللوم حامز: أي عاصر. وقيل: ممض محرق. وحميزة كسفينة: فرس شيطان بن مدلج، أحد بني تغلب ولها يقول:

أتتني بها تسري حميزة موهنا كمسرى الدهيم أو حميزة أشأم

كذا في كتاب الخيل لابن الكلبي. وحمزة، وقيل حمزى، من بلاد المغرب، هكذا نقله الصاغاني. قلت: وهذا البلد يقال له حمزة آشير، كما أفاد ابن خلكان، وانتسب إليه عبد الملك بن عبد الله بن داوود المغربي الحمزي الفقيه، نزيل بغداد، عن أبي نصر الزينبي، وعنه ابن عساكر، مات سنة 527. وأما أبو بكر أحد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ الحمزي فإنه منسوب إلى إتقان حرف حمزة في القراءات، روى عنه أبو الفتح يوسف القواس. والحمزية: طائفة من الخوارج. والحمزيون: بطن من بني الحسن السبط باليمن، وهم بنو حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن طباطبا الحسني، ويدعى بالنفس الزكية، وحفيده حمزة بن علي بن حمزة الملقب بالمنتجب العالم، وهو الثاني أحد أئمة الزيدية، وحفيده هذا حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي، وهو الثالث، ويدعى بالتقي والجواد؛ وولده عبد الله بن حمزة، من كبار أئمة اليمن وعلمائهم، ويلقب بالمنصور بالله، وأعقب عن عشرة، كما أودعنا تفصيل ذلك في المشجرات. ومما يستدرك عليه: ح-ن-ز

الحنز، بالكسر: القليل من العطاء. وهذا حنز هذا، أي مثله، قال: والمعروف: حتن.

ح-و-ز

الحوز: الجمع وضم الشيء، وكل من ضم شيئا إلى نفسه من مال أو غير ذلك فقد حازه حوزا، كالحيازة، بالكسر، والاحتياز. ويقال: حاز المال، إذا احتازه لنفسه. وعليك بحيازة المال، وحازه إليه واحتازه. الحوز: السوق اللين، كالحيز، وقد حاز الإبل يحوزها ويحيزها وحوزها: ساقها سوقا رويدا؛ قيل: الحوز: السوق الشديد. يقال: حزها أي سقها سوقا شديدا، ضد. الحوز: الموضع يحوزه الرجل تتخذ حواليه مسناة، والجمع الأحواز. قال أبو عمرو: الحوز: الملك، يقال: حازه يحوزه، إذا ملكه وقبضه واستبد به. قال ابن سيده: الحوز: النكاح. حاز المرأة حوزا، إذا نكحها، قال الشاعر:

يقول لما حازها حوز المطي أي جامعها، ونسبه الصاغاني إلى الليث. قلت وفي الأساس، من المجاز: ويقال لمن نكح امرأة قد حازها. الحوز: الإغراق في نزع القوس، نقله الصاغاني. الحوز: محلة بأعلى بعقوبا منها عبد الحق بن محمود بن الفراش، الفقيه الزاهد البعقوبي الحوزي، سمع أبا الفتح بن شاتيل. الحوز: ة، بواسط في شرقيها يقال لها حوز برقة، منها خميس بن علي الحوزي شيخ أبي طاهر السلفي الأصبهاني. ومنها أيضا أبو طاهر بركة بن حسان الحوزي، سمع الحسن بن أحمد الغندجاني، وكذا علي بن محمد بن علي الحوزي كاتب الوقف، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن الجلابي. وأبو جعفر عبد الله بن بركة الحوزي، عن أحمد بن عبيد الله الآمدي، وعنه ابن الدبيثي. وعبد الواحد بن أحمد الحوزي الحمامي، حدث عن أبي السعادات المبارك بن نغوبا، وعنه محمد بن أحمد بن حسن الواسطي. الحوز: ة، بالكوفة، منها الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الحوزي، عن محمد بن الحسين النحاس؛ وابنه يحيى حدث أيضا. الحوزة، بهاء: الناحية، يقال: فلان مانع حوزته، لما في حيزه. والحوزة فعلة منه، سميت بها الناحية، وفي الحديث: فحمى حوزة الإسلام ، أي حدوده ونواحيه، وهو مجاز. الحوزة: بيضة الملك. الحوزة: عنب ليس بعظيم الحب، نقله الصاغاني. الحوزة: فرج المرأة، وقالت امرأة:

فظلت أحثي الترب في وجهه عني وأحمي حوزة الغـائب قال الأزهري:

قال المنذري: يقال: حمى حوزاته، وأنشد:

لها سلف يعـوذ بـكـل ربع حمى الحوزات واشتهر الإفالا

صفحة : 3714

قال: السلف: الفحل، حمى حوزاته، أي لا يدنو فحل سواه منها، وأنشد الفراء:

حمى حوزاته فتركن قفرا وأحمى ما يليه من الإجام أراد بحوزاته نواحيه من المرعى. قال صاحب اللسان: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها: وأحمي حوزة الغائب، على أن حوزة المرأة فرجها سمع، واستدلاله بهذا البيت فيه نظر، لأنها لو قالت: وأحمي حوزتي للغائب، صح له الاستدلال، ولكنها قالت: وأحمي حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوزة فرج المرأة. لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزه، وجميع أعضاء المرأة والرجل حوزه، وفرج المرأة أيضا في حوزها ما دامت أيما لا يحوزه أحد إلا إذا نكحت برضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها: وأحمي حوزة الغائب، معناه أن فرجها مما حازه زوجها فملكه بعقدة نكاحها، واستحق التمتع به دون غيره، فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعلمية. وما أشبه هذا بوهم الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبته لابنه سالم بقوله:

وجلدة بين العين والأنف سالم على أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها سالم، وإنما قصد عبد الله قربه منه ومحله عنده، وكذلك هذه المرأة جعلت فرجها حوزة زوجها فحمته له من غيره، لا أن اسمه حوزة، فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها، وهذا الغائب بعينه ممن يتزوجها، إذ لو طلقها هذا الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرج بعينه حوزة للزوج الأخير، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الأول. والله أعلم. الحوز: الطبيعة من خير أو شر. حوزة: واد بالحجاز كانت عنده وقعة لعمرو بن معد يكرب مع بني سليم، قال صخر بن عمرو:

قتلت الخالدين بها وعمـرا وبشرا يوم حوزة وابن بشر وأول ليلة توجه الإبل إلى الماء إذا كانت بعيدة تسمى ليلة الحوز، لأنه يرفق بها تلك الليلة فيسار بها رويدا. والطلق أن يخلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق. وأنشد ابن السكيت:

قد غر زيدا حوزه وطلقه قلت: وهو لبشير بن النكث الكلبي وآخره:

من امرئ وفقه موفقه يقول: غره حوزه فلم يسق ولم يكن مثل امرئ وفقه موفقه فهيأ آلة الشرب. نقله الصاغاني. ويقال للرجل إذا تحبس في الأمر: دعني من حوزك وطلقك. ويقال: طول علينا فلان بالحوز والطلق، والطلق قبل القرب، وقد حوز الإبل تحويزا: ساقها إلى الماء، وقال:

حوزها من برق الغمـيم أهدأ يمشي مشية الظلـيم

بالحوز والرفق وبالطميم وكذلك حازها، كما في الأساس. والمحاوزة: المخالطة. المحاوزة: الوطء، نقله الصاغاني. والأحوزي: هو الأحوذي، بالذال المعجمة، وهو الجاد في أمره. وقالت عائشة في عمر رضي الله عنهما: كان والله أحوزيا نسيج وحده . وكان أبو عمرو يقول: الأحوزي: الخفيف، ورواه بعضهم بالذال، والمعنى واحد، وهو السابق الخفيف، كالحوز، وهو المنحاز في ناحية الجاد في أموره، قاله الصاغاني. الأحوزي: الأسود. الأحوزي: الحسن السياقة للأمور، وفيه بعض النفار، قاله ابن الأثير في تفسير قول عائشة رضي الله عنها، وقال الزمخشري: وهو مجاز، كالحوزي، بالضم، قال العجاج يصف ثورا وكلابا:

يحوزهن وله حـوزي كما يحوز الفئة الكمي

صفحة : 3715

وكان أبو عبيدة يروي رجز العجاج: حوذي، بالذال، والمعنى واحد، يعني به الثور أنه يطرد الكلاب وله طارد من نفسه يطرده من نشاطه وحده. وقال غيره: الحوزي: الجاد في أمره، كالأحوزي، أو الحوزي: المتنزه في المحل الذي يحتمل وحده وينزل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله، وفي قول الطرماح:

يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن الحوزي هو المتوحد وهو الفحل منها، وهو من حزت الشيء، إذا جمعته أو نحيته. الحوزي: رجل رأيه وعقله مدخر، وفي اللسان: مذخور. الحوزي: الأسود. انحاز القوم: تركوا مركزهم، ومعركة قتالهم ومالوا إلى موضع آخر. وتحاوز الفريقان في الحرب: أي انحاز كل واحد منهما عن الآخر. وحواز القلوب، كشداد، في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، ونصه: الإثم حواز القلوب . هكذا رواه شمر وقال: هو ما يحوزها، أي القلوب، ويغلبها. ونص شمر، ويغلب عليها حتى تركب مالا يحب. ويروى: حواز، بتشديد الزاي، وهو الأكثر في الروايات، والمشهور عند المحدثين جمع حازة، وهي الأمور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر كما يؤثر الحز في الشيء ويتخالج فيها، ويخطر من أن تكون معاصي، لفقد الطمأنينة إليها، وقال الليث: يعني ما حز في القلب وحك، ويروى: الإثم حزاز القلوب. بزاءين، الأولى مشددة وهو فعال من الحز. وكان ينبغي من المصنف أن يذكر الرواية المشهورة هناك ويقول هنا: ويروى حواز القلوب، كشداد، كما فعله غيره من المصنفين في اللغة ما عدا الصاغاني، والمصنف قلده في ذلك على عادته. وتحوز: تلوى وتقلب، وخص بعضهم به الحية، كتحيز، يقال: تحوزت الحية وتحيزت، أي تلوت. ومن كلامهم: مالك تحوز كما تحيز الحية. تحوز عنه وتحيز: تنحى، وفي الحديث: فما تحوز له عن فراشه . قال أبو عبيد: التحوز هو التنحي، وفيه لغتان: التحوز والتحيز، قال الله تعالى: أو متحيزا إلى فئة . والتحوز التفعل، والتحيز التفيعل. وقال أبو إسحاق في معنى الآية: أي إلا أن ينحاز أي ينفرد ليكون مع المقاتلة. وأصله متحيوز، قلبت الواو ياء لمجاورة الياء ثم أدغمت فيها؛ وقال الليث: يقال: مالك تتحوز، إذا لم تستقر على الأرض، وقال القطامي يصف عجوزا أنه استضافها فجعلت تروغ عنه فقال:

تحوز عني خـيفة أن أضـيفـهـا كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

والحوزية بالضم: الناقة المنحازة عن الإبل لا تخالطها، أو هي التي عندها سير مذخور من سيرها مصون لا يدرك، وبه فسر رجز العجاج السابق ذكره وله حوزي: أي يغلبهن بالهوينى وعنده مذخور سير لم يبتذله، أو هي التي لها خلفة انقطعت عن الإبل في خلفتها وفراهتها، هكذا بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام، ووقع في نسخة التكملة بكسر الخاء وسكون اللام، والأولى الصواب، وهذا كما تقول: منقطع القرين وبكل من الأقوال الثلاثة فسر قول الأعشى يصف الإبل:

حوزية طويت على زفراتها طي القناطر قد نزلن نزولا

يقال: إن فيكم حويزاء عني، الحويزاء: الذخيرة تطويها عن صاحبك، نقله الصاغاني، كأنه يحوزها ويستبد بها دون صاحبه، والتصغير للتعظيم. وحوزان وحوزى كسكران وسكرى، قريتان، أما الأولى فمن قرى مرو الروذ، والرجالة الحوزانية منسوبون إليها. والحويزة: كدويرة: قصبة بخوزستان، بينها وبين واسط والبصرة، منها: أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي الحويزي الفقيه الشاعر، تفقه ببغداد ومات سنة 550 وابنه حسن نشأ ببغداد وقرأ بها القرآن بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري وسمع منه ومن أبي القاسم السمرقندي وكان يعرف الموسيقى، وهو شاعر محدث مقرئ، سكن واسط إلى أن مات بها سنة 573 وعبد الله بن الحسن الحويزي المحدثان. ومحمود بن إسماعيل الحويزاني الخطيب المحدث، من شيوخ بغداد، بعد الثمانين وستمائة قيل: منسوب إلى الحويزة هذه كأنه من تغيير النسب. وحويزة، كجهينة، ممن قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وعلى حويزة ما يستحق. وبدر بن حويزة محدث، روى عن الشعبي. قلت:

وماوية بنت حويزة ويقال: حوزة، ذكرها الزبير بن بكار فقال: هي والدة عاتكة بنت مرة، وعاتكة أم عبد شمس بن عبد مناف وإخوته. نقله الحافظ. حواز، ككتان: رجل. الحواز، كرمان: الجعلان الكبار، نقله الصاغاني، وكأنه جمع حائز، والذي في اللسان وغيره: الحواز وهو ما يحوزه الجعل من الدحروج وهو الخرء الذي يدحرجه، قال:

سمين المطايا يشرب الشرب والحسا قمطر كحواز الدحـاريج أبـتـر

والحوزاء: الحرب التي تحوز القوم، أي تجمعهم وتضمهم، حكاها الرياشي في شرح أشعار الحماسة في قول جابر بن الثعلب:

فهلا على أخلاق نعلي معصـب شغبت وذو الحوزاء يحفزه الوتر الوتر

هنا: الغضب. وهلال بن أحوز قاتل جهم بن صفوان، الصحيح أن قاتل جهم بن صفوان هو سلم بن أحوز، وأما أخوه هلال فله ذكر في دولة بني أمية، هكذا حققه الحافظ. ومما يستدرك عليه: يقال: سوق حوز، وصف بالمصدر. وحوز العير تحويزا: حمل عليها، قاله ثعلب. والتحوز: التلبث والتمكث. والتحوز: بطء القيام، كالتحوس. والحوز من الأرض: أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حق معه. وتحوز الرجل وتحيز: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه. وحاز الشيء: نحاه، عن شمر. وحوزه تحويزا: ضمه. وانحاز على الشيء: ضم بعضه على بعض وأكب عليه. وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع، وكل ناحية على حدة حيز، وأصله حيوز، ويقال فيه: الحيز، بالتخفيف، كهين وهين، ولين ولين، والجمع أحياز، نادر، فأما على القياس فحيائز، بالهمز، في قول سيبويه، وحياوز، بالواو، في قول أبي الحسن، قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحوازا، بمنزلة الميت والأموات، ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس. وحوزة الإسلام: حدوده، وهو مجاز. وحوزة الرجل: ما في حيزه. وأمر محوز، كمعظم: محكم، والحائز: الخشبة التي تنصب عليها الأجذاع، هكذا أورده صاحب اللسان. قلت: وهو بالجيم أشبه، وقد تقدم في موضعه. ويقال أنا في حيزه وكنفه، وهو مجاز. وبنو حويزة: قبيلة، قال ابن سيده: أظن ذلك ظنا. والمحاوزة: المطاردة. نقله الصاغاني. ويقال: ذهب لحوزيته، بالضم، أي لطيته، نقله الصاغاني. والماحوز: ذكره بعض الأئمة هنا، والصواب ذكره في م-ح-ز.

ح-ي-ز

صفحة : 3717

الحيز: السوق الشديد والرويد، لغة في الحوز، وقد تقدم. ويقال: الحوز والحيز: السير الرويد، والسوق اللين. وحاز الإبل يحوزها ويحيزها: سارها في رفق. ضد. التحيز: التلوي والتقلب، يقال: تحيزت الحية: إذا تلوت، ويروى في شعر القطامي:

تحيز عني وقد سبق ذكره، أي تتلوى وتتنحى، وكذا تحيز الرجل، إذا أراد القيام فأبطأ، كتحوز، والواو فيهما أعلى. قال الفراء: حيز كجير: زجر للحمار، وقال غيره: حيز حيز: من زجر المعزى، وأنشد:

شمطاء جاءت من بلاد البر قد تركت حيز وقالت حر ورواه ثعلب: حيه.

وبنو حياز: كشداد: بطن من طيئ، نقله الصاغاني. وحيزان، بالكسر: د، بديار بكر. قلت: وهو من مدن أرمينية، قريب من شروان، من فتوح سليمان بن ربيعة، وقد ضبط بالفتح أيضا، منه أبو بكر محمد بن إسماعيل الحيزاني الفقيه الشاعر، مات سنة 607. ومحمد بن أبي طالب الحيزاني الأديب، كتب عنه الشهاب القوصي، سنة عشر وستمائة. قلت: ومنه أيضا: حمدون بن علي الحيزاني الأسعردي، روى عن سليم الرازي، وعنه أبو بكر الشاشي، ذكره ابن نقطة. ويوسف بن محمود بن يوسف الحيزاني، ذكره أبو العلاء الفرضي.

فصل الخاء المعجمة مع الزاي

خ-ب-ز
الخبز، بالضم: م معروف. وبالفتح: ضرب البعير بيده، وفي بعض الأصول: بيديه - الأرض، وهو على التشبيه، وقيل: سمي الخبز به لضربهم إياه بأيديهم، وليس بقوي. الخبز أيضا: السوق الشديد، وقد خبزها يخبزها خبزا، قال الشاعر:
لا تخبزا خبزا ونسا نسا ولا تطيلا بمناخ حبسا يأمره بالرفق. والنس: السير اللين. وقال بعضهم: إنما يخاطب لصين. ورواه: وبسا بسا، من البسيس، يقول: لا تقعدا للخبز ولكن اتخذا البسيسة. وقال أبو زيد: الخبز: السوق الشديد. والبس: السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز وبسا بسا. وقال أبو زيد أيضا: البس: بس السويق وهو لته بالزيت أو بالماء، فأمر صاحبيه بلت السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه. لأنهم كانوا في سفر لا معرج لهم، فحث صاحبيه على عجالة يتبلغون بها، ونهاهما عن إطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه. الخبز: الضرب، وقيل: الضرب باليدين، وقيل: باليد. الخبز: مصدر خبز الخبز يخبزه، من حد ضرب، إذا صنعه وكذلك اختبزه، وكذلك خبزه يخبزه خبزا، إذا أطعمه الخبز. وفي الأساس: وخبزت القوم وتمرتهم: أطعمتهم الخبز والتمر، وحكى اللحياني قول بعض العرب: أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا، أي أطعموني كل ذلك، حكاها غير معديات، أي لم يقل: خبزوني وحاسوني وأقطوني. الخبز، بالتحريك: الرهل، نقله الصاغاني. الخبز: المكان المنخفض المطمئن من الأرض. والخبازى، بالتشديد ومضموم الأول ويخفف، لغة فيه، قال ابن دريد: إذا خففت الباء ألحقت الياء وإذا ثقلت الباء حذفت الياء فقلت الخباز، كرمان، والخبازة، بزيادة الهاء، والخبيز، كقبيط: نبت م معروف؛ وهي بقلة عريضة الورق، لها ثمرة مستديرة، قال حميد:
وعاد خباز يسقيه الـنـدى ذراوة تنسجه الهوج الدرج

وفي المنهاج: هو نوع من الملوخية، وقيل: الملوخية هو البستاني. والخبازى هو البري، وقيل: إن البقلة اليهودية أحد أصناف الخبازى، ومنه نوع يدور مع الشمس. ورجل خبزون، محركة غير منصرف، إذا كان منتفخ الوجه، وهي بهاء، غير منصرف أيضا، نقله الصاغاني. ورجل خابز: ذو خبز، مثل تامر ولابن، حكاه اللحياني. والخبازة، بالكسر: حرفة الخباز الذي مهنته ذلك. وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي الخبازي الطبري مقرئ خراسان، حدث عن أبي محمد المخلدي وعنه أبو الأسعد القشيري. والخبزة، بالضم: الطلمة، وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج والملة: الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار. خبزة، بلا لام: جبل مطل على ينبع، قرية علي رضي الله عنه. وسلام، كسحاب، ابن أبي خبزة عن ثابت البناني. أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد بن أبي خبزة الرقي الخبزي، عن هلال بن أبي العلاء، وعنه ابن جميع في معجمه. وأحمد بن عبد الرحيم بن أبي خبزة الكوفي التميمي الأسدي الخبزي، شيخ لابن عقدة: محدثون، والثاني متأخر لقيه أبو الفتح بن مسرور، وذكره السمعاني في الأنساب. وأم خبز، بضم الخاء: ة، بالطائف. والخبزة كعنبة: ة، بها أيضا. والخبيز، كأمير: الخبز المخبوز من أي حب كان. الخبيز أيضا: الثريد، نقله الصاغاني. وانخبز المكان: انخفض واطمأن. والخبيزات: ع، وهي خبزاوات بصلعاء ماوية، وهو ماء لبني العنبر، حكاه ابن الأعرابي وأنشد:
ولا الخبيزات مع الشاء المغب قال: وإنما سمين خبيزات لأنهن انخبزن في الأرض، أي انخفضن. وفي المثل: كل أداة الخبز عندي غيره. يقال: استضاف قوم رجلا فلما قعدوا ألقى نطعا ووضع عليه رحى فسوى قطبها وأطبقها، فأعجب القوم حضور آلته ثم أخذ هادي الرحى فجعل يديرها. فقالوا له: ما تصنع؟ فقال، أي المثل المذكور. واختبز الخبز: خبزه لنفسه، حكاه سيبويه، ولم يقل: لنفسه. وفي التهذيب: اختبز فلان، إذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبزه في ملة أو تنور. ومما يستدرك عليه: الخبزة بالضم: الثريدة الضخمة. وقيل: هي اللحم. ويقال: أخذنا خبز ملة، ولا يقال: أكلنا ملة. وتخبزت الإبل السعدان، أي خبطته بقوائمها. من المجاز: خبطني برجله، وخبزني، وتخبطني، وتخبزني. والخلة خبز

الإبل. والخبزة، كفرحة: هضبة في ديار بني عبد الله بن كلاب. وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، عرف بابن الخبازة، شارح كتاب الشهاب، توفي سنة 530 وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، عرف بابن الخبازة، ويلقب بالجنيد البغدادي، سمع ابن رزقويه، وعنه أبو القاسم السمرقندي، توفي سنة 449 وأبو نصر محمد بن عبد الباقي بن الويل الخباز الأديب الشاعر، سمع منه أبو العز بن كادش. وابن الخباز: تلميذ النووي، مشهور. وابن الخبازة: مقرئ مصر، متأخر، أدركه بعض شيوخنا.

خ-ر-ز

صفحة : 3719

خرز الخف وغيره يخرزه، بالكسر، ويخرزه، بالضم، خرزا: كتبه، أي خاطه، وأصل الخرز خياطة الأدم. والخرزة، بالضم: الكتبة ما بين الغرزتين، على التشبيه بذلك، يعني كل ثقبة وخيطها، ج خرز، بضم ففتح. والمخرز بالكسر: ما يخرز به الأديم. قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل به مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن. والخرازة، بالكسر، حرفته، وإنما أطلق فيهما للشهرة. والخراز، ككتان، صانع ذلك. عن ابن الأعرابي: خرز الرجل خرزا، كفرح فرحا، إذا أحكم أمره بعد ضعف. والخرزة، محركة: واحدة الخرزات: فصوص من حجارة، وقيل فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة. الخرزة أيضا اسم ما ينظم، جمعه خرزات. الخرزة: نبات، وفي بعض الأصول: حمضة من النجيل يرتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق له لكنه منظوم من أعلاه إلى أسفله حبا مدورا أخضر في غير علاقة كأنه خرز منظوم في سلك، نقله أبو حنيفة في كتاب النبات عن بعض أعراب عمان، قال: وهي تقتل الإبل، ومنابتها منابت الحمض. الخرزة: ماءة لفزارة، بين ديارهم وديار أسد. المخرز، كمعظم: كل طائر من الحمام وغيره على جناحيه نمنمة وتحبير كالخرز. وصحفه بعضهم فقال تميمة، أي واحدة التمائم. من المجاز: أوتي فلان خرزات الملك، أي ستين حجة، وهي في الأصل جواهر تاجه، ويقال: كان في الملك إذا ملك عاما زيدت في تاجه خرزة لتعلم بذلك سنو ملكه. قال لبيد يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني: رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل

صفحة : 3720

ومما يستدرك عليه: خرز الظهر: فقاره، وكل فقرة من الظهر والعنق خرزة. وخرزة الظهر: ما بين فقرتين، وهو مجاز. وفي المثل: اجمع سيرين في خرزة. أي اقض حاجتين في حاجة. ويقال كذلك لطالب حاجتين في حاجة: سيرين في خرزة، قاله الزمخشري. والخرزة، بالفتح: الغرزة الواحدة، ويقولون: كلام فلان كخرز الإماء، أي متفاوت: درة وودعة. وقال ابن السكيت في باب فعلة: خرزة يقال لها خرزة العقرة تشدها المرأة على حقويها لئلا تحمل. والخرازون: محدثون، منهم الأستاذ أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز شيخ الصوفية، مات سنة 286 ومقاتل بن حيان الخراز، مشهور، وعبد الله بن عون العابد الخراز، عن مالك، ومحمد بن خلف الخراز، وأحمد بن الحارث الخراز رواية المدائني، وخالد بن حيان الرقي الخراز، شيخ ابن معين، وأحمد بن علي الدمشقي الخراز، سمع مروان بن محمد الطاطري، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز الخراز الأندلسي، عن أسلم عبد العزيز، وعنه الوليد الفرضي، وأحمد بن علي بن أحمد الجرجاني الخراز، عن أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، مات سنة 420 وأبو علي أحمد بن أحمد بن علي الخراز، وأخوه علي، سمعا من طراد، وابنه أبو منصور يحيى بن علي، سمع أبا علي بن المهدي. وابنه عبد الله بن يحيى، مات سنة 606 روى عن أحمد بن الأشقر، وأخوه محمد بن الحصين، وهم بيت جلالة، وأحمد بن كبيرة الخراز مات سنة 556 وعبد السلام الداهري،

عرف بالخراز، مشهور، والمبارك بن بختيار الخراز، عن ابن الطيوري، والمبارك بن كامل الخفاف الخراز، وأخوه ذاكر، وابنه عبد القادر. وأم العباس لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز، روت عن جدها، وعنها تمام الرازي. ومحمد بن خالد الخراز الرازي، ذكره الأمير. وإسحاق بن أحمد الخراز الرازي شيخ لعلي بن خشنام. وإقبال بن علي البغدادي الخراز. وعبد العزيز بن علي بن المظفر الخراز، عن ابن شاتيل. ومحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن علي الخراز. وعلي بن أبي بكر بن كرم الحربي الخراز. ومحمد بن العباس بن الفضل الخراز الجرجاني، ذكره حمزة في تاريخ جرجان. والخرزيون، محركة: محدثون، منهم محمد بن عبد الله الخرزي. وأبو معبد الخرزي. وعبد الله بن الفضل الخرزي. وحسن بن عبد الرحمن الخرزي، شيخ الأصم. وجعفر بن إبراهيم الخرزي شيخ لابن عدي وعبد الصمد بن عمر النيسابوري الخرزي، روى عنه منصور الفرواي. وعبد الوهاب بن شاه الخرزي رواي الرسالة عن القشيري، والشهاب أحمد بن الخرزي، أجاز الذهبي. ومحمد بن الليث الجوهري الخرزي، عنه ابن قانع، وموسى بن عيسى الخرزي من شيوخ الطبراني. وأبو بكر أحمد بن عثمان بن يوسف الخرزي. والقاضي أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخرزي الفقيه الظاهري. وأبو الحسن أحمد بن نصر الخرزي من شيوخ الحاكم. وإبراهيم بن محمد بن عبد الله الخرزي. وأبو مضر زفر بن حمزة بن علي الخرزي من شيوخ أبي موسى المديني وغير هؤلاء.

خ-ر-ب-ز

الخربز، بالكسر، أهمله الجوهري ونقل الصاغاني عن الكسائي: هو البطيخ، وقال: عربي صحيح، أو أصله فارسي، قاله أبو حنيفة: وقد جرى في كلامهم، وجاء ذكره في حديث أنس رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز.

خ-ز-ز

صفحة : 3721

الخز من الثياب: ما ينسج من صوف وإبريسم، م، معروف، ج خزوز، ومنه قول بعضهم: فإذا أعرابي يرفل في الخزوز. وبائعه خزاز، عربي صحيح، وهو جنس معمول كله بالإبريسم، وعليه يحمل الحديث: قوم يستحلون الخز والحرير وكذا حديث علي رضي الله عنه: نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه. وأما النوع الأول فهو مباح، وقد لبسه الصحابة والتابعون، كما حققه ابن الأثير. من المجاز: الخز: وضع الشوك في الحائط لئلا يتسلق، أي يطلع عليه، وقد خز الحائط يخزه. وفي هنا بمعنى على. الخز: الانتظام بالسهم والطعن بالرمح، كالاختزاز، يقال: خزه بسهمه واختزه، إذا انتظمه وطعنه، واختزه بالرمح واختلطه وانتظمه بمعنى واحد. قال رؤبة:

لاق حمام الأجل المختز وقال ابن أحمر:

لما اختززت فؤاده بالمطرد وقال غيره:

فاختزه بسلب مدري كأنما اختز بزاعبي أي انتظمه يعني الكلب بقرن

سلب أي طويل، مدري، أي محدد. الخزاز، كسحاب: بطن من بني تغلب من بني زهير، قال القطامي:

ألا أبلغ سراة بني زهير وحيا للأخاطل والخزاز يقال: الخزاز هنا اسم رجل. الخزاز: نهر بالبطيحة، بين واسط والبصرة. قلت: والصواب فيه كشداد كما ضبطه الصاغاني، ومثله في مختصر البلدان. خزاز كقطام: ركية تحت جبل منعج في بلاد أسد. والخزز، كصرد: ولد الأرنب، أو ذكر الأرانب، ومنه قولهم: مسه مس الخزز. ج خزان، بالكسر، وأخزة، وموضعها مخزة، يقال: أرض مخزة، أي كثيرة الخزان، قيل: ومنه اشتق الخز، وهو الثياب المعروفة. خزز: فرس لبني يربوع وهو أبو الأثاثي، نقله الصاغاني قلت: وهو غير الخزز بن الوثيمي بن أعوج، وهو أبو الحرون، وكان الوثيمي والخزز جميعا لبني هلال، وهو يستدرك على المصنف. خزز بن لوذان الشاعر السدوسي فارس ابن النعامة.

خزز بن معصب محدث. سمع بمصر من محمد بن زيان، وحسان بن عتاهية بن خزز بن خزز، مرتين، التجيبي، مخضرم، وولده عبد الرحمن بن حسان، وحفيده حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان ولي إمرة مصر، ذكره ابن يونس وقال: كان فقيها قتل في أول دولة بني العباس. ومحمد بن خزز الطبراني، له تاريخ كبير، روى عن أحمد بن منصور وغيره، هكذا قيده الدارقطني وقال: كتبت تاريخه بطبرية. قلت: وهو شديد الاشتباه بمحمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ من عدة أوجه. وخزازى، كحبالى، أو كسحاب، مقصور عنه، وبها روي قول عمرو بن كلثوم الآتي ذكره: جبل بين منعج وحاقل بإزاء حمى ضرية. كانوا يوقدون عليه غداة الغارة. ويوم خزازى: أحد أيام العرب. قال ابن كلثوم:

ونحن غداة أوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينـا والخزخز، بالضم، أي كهدهد: الغليظ العضل، وليس بتصحيف خزخز، مثال علبط، قاله الصاغاني. الخزخز والخزاخز، كعلبط وعلابط: القوي الشديد الكبير العضل من الرجال. وبعير خزخز: قوي شديد، قال:

أعددت للورد إذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز

ويقال: لتجدنه بحمله خزخزا، أي قويا عليه. والخزيز، كأمير: العوسج الجاف جدا، قال ابن الأعرابي: الضريع: العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا ازداد جفوفه فهو الخزيز. في النوادر: اختززته، إذا أتيته في جماعة فأخذته منها. واختززت البعير من الإبل كذلك، أي استقته وتركتها، وأصل ذلك أن الخزز إذا وجد الأرانب عاشية اختز منها أرنبا وتركها. وقال الهجري: اختززت البعير: أطردته من بين الإبل. ومما يستدرك عليه: تمر خاز: فيه شيء من الحموضة وقد خززت يا تمر تخز فأنت خاز، قاله أبو عمرو. والخزيزة: الخزة، كما في الأساس. واختززته: أصبته. وخززته ببصري واختززته، إذا أخذته عينك، وهو مجاز. وخزوزى، كجلولى: موضع، نقله الصاغاني. والخزازان، بالتخفيف: جبلان طويلان في بلاد بني أسد. والخزازون: محدثون، أجلهم الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الخزاز، وإمام المحدثين حماد بن سلمة الخزاز، وأبو عامر صالح بن رستم الخزاز، عن ابن سيرين، وأبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، وأحمد بن علي الخزاز شيخ لابن السماك، وسمرة الخزاز، تابعي، يروي عن أبي هريرة، وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، وهارون بن إسماعيل الخزاز، شيخ لعبد بن حميد، ومحمد بن عبيد الأطروش أبو الحسن الخزاز الكوفي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان بن خالد الخزاز، وأبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب الخزاز الأصبهاني الطالقاني، وأبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الخزاز الحلواني، وعبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن خليفة الخزاز أبو الفتح الواعظ تفقه على أبي يعلى ابن الفراء، وحدث عن أبي طالب العشاري وولي قضاء حران، وقتل سنة 476 وأبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الخزاز، عن ابن الأنباري النحوي ومحمد بن دلوية الخزاز أحد الرواة عن البخاري، ومحمد بن الفتح الخزاز، روى قراءة عاصم، ومحمد بن بحر الخزاز كوفي، روى قراءة حمزة، وعلي بن احمد بن زيدون الخزاز من شيوخ أبي الغنائم النرسي وغير هؤلاء.

خ-ز-ب-ز

تخزبز علينا، إذا تعظم وتكبر. أهمله الجوهري ونقله الصاغاني عن ابن شميل، قيل: تخزبز، إذا تعبس، وهو مأخوذ من التعظم. تخزبز البعير: ضرب بيده كل من لقي، هكذا أورده المصنف مستدركا، والصواب فيه: تخبز البعير، إذا ضرب بيده أو بيديه الأرض، ويقال: تخبزني الرجل، مثل تخبطني، كما تقدم عن الزمخشري. والخزباز، كسربال، لغة في الخاز باز عن سيبويه، وقد ذكر في ب-و-ز، وذكره غيره من الأئمة في خ-و-ز، وتقدم الكلام هنالك.

خ-م-ز

الخاميز، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيئا صحيحا، وقد قال الليث: الخاميز: اسم أعجمي إعرابه عامص وآمص، وبعضهم يقول: عاميص وآميص. وقال اللسان: العاميص: الهلام. وقال الليث: العاميص: طعام يتخذ من لحم عجل بجلده. وقال الأطباء: الهلام هو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن. وقال ابن سيده: الخاميز أعجمي. حكاه صاحب العين ولم يفسره قال: وأراه ضربا من الطعام، كذا في اللسان والتكملة.

خ-ن-ز

صفحة : 3723

خنز اللحم، والتمر والجوز، كفرح، خنوزا، بالضم، وخنزا بالتحريك: فسد وأنتن، فهو خنز، بكسر النون، وخنز بفتحها عن يعقوب، مثل خزن على القلب. والخنزوان، بفتح الخاء وضم الزاي: القرد، وهو أيضا ذكر الخنازير، وهو الدوبل والرت، عن ابن الأعرابي وبضمها أي الخاء، يوجد في بعض النسخ: وبضمهما، بضمير التثنية، أي الخاء والزاي: الكبر، عن ابن الأعرابي أيضا، كالخنزوانة، بزيادة الهاء، والخنزوانية، بزيادة ياء مشددة، والخنزوة، بحذف الألف والنون، وأنشد ابن الأعرابي:

إذا رأوا من ملك تخمـطـا أو خنزوانا ضربوه ما خطا وأنشد الجوهري:

لئيم نزت في أنفه خنـزوانة على الرحم القربى أحذ أباتر ويقال: هو ذو خنزوانات، وفي رأسه خنزوانة، أي كبر، ويقال: لأنزعن خنزوانتك ولأطيرن نعرتك، قيل إنما: سمي الكبر بذلك لأنه يغير عن السمت الصالح، وهي فعلوانة. وفي التهذيب في الرباعي: أبو عمرو: الخنزوان: الخنزير، ذكره في باب الهيلمان والكيذبان. قال الأزهري: أصل الحرف من خنز يخنز، إذا أنتن. في حديث علي رضي الله عنه: أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له: اسكت يا خناز. الخناز كرمان: الوزغة، عن ابن الأعرابي، وهي التي يقال لها سام أبرص، ومنه المثل: ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالثعبة. الخناز من اليهود الذين ادخروا اللحم حتى خنز، أي تغير. وفي الحديث: لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنز الطعام، كانوا يرفعون طعامهم لغدهم ، أي فأنتن وتغيرت ريحه. خنوز، وأم خنوز، كتنور: الضبع، ويروى بالراء أيضا، قاله ابن دريد، وقد تقدم في موضعه. قال أبو حاتم: الخنوز الكيول، وفي خط الصاغاني بالراء فلينظر. خناز، كقطام: المنتنة، من خنز اللحم جعل ذلك علما عليها، وبه فسر قول الأعلم الهذلي:

زعمت خناز بأن برمتنـا تجري بلحم غير ذي شحم والخنيز، كأمير: الثريد من الخبز الفطير، وتقدم في خ-ب-ز أيضا فانظره.

خ-و-ز

صفحة : 3724

الخوز، بالفتح: المعاداة، عن ابن الأعرابي. الخوز، بالضم: جيل من الناس في العجم، وهم من ولد خوزان بن عيلم بن سام بن نوح عليه السلام، والخوز: اسم لجميع بلاد خوزستان بين الأهواز وفارس، وإليها ينسب أحمد بن علي بن سعيد الصوفي الخوزي، عن أبي علي الفارقي، مات سنة 579، وفي الحديث ذكر خوزكرمان وروي: خوز وكرمان، وخوزا وكرمان، ويروى بالراء وهو من أرض فارس. قال ابن الأثير: وصوبه الدارقطني، وقيل: إذا أردت الإضافة فبالراء، وإذا عطفت فبالزاي، وسكة الخوز، بأصبهان. منها أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني الخوزي، سمع أبا نعيم، مات سنة 517 ومنها أيضا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود الأصبهاني الخوزي، كان سكن سكة الخوز، روى عن أبي الشيخ، ومات سنة 438 وأبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني النقاش

الخوزي، سمع ابن منده، وعنه الخلال، ومحمد بن الحسين بن دعبل الخوزي، من مشايخ أبي نعيم الأصبهاني. وشعب الخوز، بمكة، شرفها الله تعالى. ويقال له: شعب المصطلق، هناك صلي على أبي جعفر المنصور، منه إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار وهو واه. وقال الذهبي: متروك بالاتفاق، وقد روى عن أبي الزبير وطاووس. وسليمان الخوزي، روى عن خالد الحذاء، وعنه عبيد الله بن موسى، وأبو أيوب المورياني الوزير. يعرف بالخوزي. قال محمد بن الجراح. سمي بذلك لشحه. وقال غيره: لأنه كان ينزل شعب الخوز بمكة. ذكره في كتاب الوزراء، كذا في الإكمال. وقد حصل هنا في عبارة الذهبي سقط، نبه عليه الحافظ ابن حجر، فراجع التبصير. وخوزان، كعثمان: ة، بأصفهان. خوزان: ة، بهراة. وخوزان: ة، بنواحي بنج ده، ومعناه خمس قرى، وخوزيان: حصن، و: ة، والذي في التكملة: حصن بنسف. والخازباز ذكر في ب-و-ز وهنا ذكره غير واحد من الأئمة. ومما يستدرك عليه: خازه يخوزه، إذا ساسه، مثل خزاه، عن ابن الأعرابي. ومما يستدرك عليه: خاز اللحم والجوز يخيز خيزا، إذا فسد وتغير، كخاس، بالسين، والزاي أعلى، وأبو صالح الخوزي تابعي يروي عن أبي هريرة، روى له الترمذي وغيره، وعبد الله بن محرز الخوزي، روى عنه عبد الرزاق، وقعا في بعض نسخ الإكمال. وجعفر بن محمد الخوزي، عن سويد بن نصير صاحب ابن المبارك نقله ابن نقطة.

فصل الدال المهملة مع الزاي

د-ح-ز

الدحز، كالمنع، والحاء مهملة، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو الجماع. والدحز، هو العرد، أي الصلب الشديد.

د-ر-ز

الدرز، بالفتح: نعيم الدنيا ولذاتها، عن ابن الأعرابي، قال: ودرز الرجل، كفرح، وكذلك ذرز، بالدال والذال، إذا تمكن منها أي من نعيمها. الدرز: واحد دروز الثوب ونحوه، م، معروف، وهو فارسي معرب. ويقال: درز الثوب: زئبره وماؤه. وبنات الدروز: القمل والصئبان، وهو مجاز. وأولاد درزة: السفلة والسقاط والغوغاء من الناس، قاله ابن الأعرابي، وكذلك أولاد ترنى، وهذا كما يقال للفقراء: بنو غبراء. أولاد درزة أيضا: الخياطون، وبه فسر قول الشاعر يخاطب زيد بن علي رضي الله عنهما:

أولاد درزة أسلموك وطاروا

وكانوا قد خرجوا معه فتركوه وانهزموا، وقيل: أراد به السفلة. يقال: أولاد درزة هم الحاكة، وهم من أسافل الناس، كما صرح به المفسرون في قوله تعالى: واتبعك الأرذلون . ومما يستدرك عليه: درز الخياط الدروز، أي دققها. وأم درز: كنية الدنيا. وابن درزة: الدعي، أو ابن أمة تساعي، فجاءت به من المساعاة ولا يعرف له أب. قاله المبرد. والدرزي، بالفتح: الخياط. وأبو محمد عبد الله الدرزي صاحب دعوة الحاكم بأمر الله الفاطمي، وإليه نسبت الطائفة الدرزية الخارجة عن جادة الشريعة، الكائنة بجبال الشام، وهم الإسماعيلية، كذا في شفاء الغليل للخفاجي، والعامة تضم الدال ويقولون في الجمع الدروز، والصواب: الدرزة، محركة، وبنو دراز، كسحاب: قبيلة بمكة، ومعناه الطويل بالفارسية.

د-ع-ز

الدعز، كالمنع، والعين مهملة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الدفع، قال: ربما كني به عن الجماع. يقال: دعز الرجل المرأة دعزا: جامعها.

د-ل-م-ز

الدلمز، كسبحل: الصلب الشديد، نقله الصاغاني، قال: وينشد رجز رؤبة على هذه اللغة:

كل طوال سلب ووهـز دلامز يربي على الدلمز قلت: والصحيح أن ما

في قول الراجز مخفف عن دلمز، كعلبط، وهو بضم ففتح فسكون، كما حققه غير واحد من الأئمة، والمصنف قلد الصاغاني فيما ذكره على عادته. الدلامز، كعلابط: الشيطان وكذلك الدلمز كعلبط، عن ابن الأعرابي. الدلامز: القوي الماضي، وقيل: هو الشديد الضخم. الدلامز: البراق من الرجال، كالدلمز، كعلبط، فيهما، عن ابن الأعرابي، والصواب: في الثلاثة، كما صرح به ابن الأعرابي. ودلمز الرجل دلمزة: ضخم اللقمة، قاله ابن شميل. والدليمزان، بالضم: الغلام السمين في حمق، نقله الصاغاني. ولصوص دلامزة بالفتح: خبثاء دهاة منكرون. ويقال: تدلمز على الأمر: إذا اجتمع عليه. ومما يستدرك عليه: دليل دلامز، أي ماهر خريت، والجمع دلامز، بالفتح، قال الراجز:

يغبى على الدلامز الخرازات والدلمز والدلامز: الصلب القصير من الناس. والدلمز: الغليظ. وقال الأصمعي: الدلمز والدلامز: الضخم من الرجال، كدلامص ودلاص.

د-ه-د-م-ز

الدهدموز، كعضرفوط، أهمله الجوهري، وفي التهذيب: قال أبو عمرو: هو الشديد الأكل، وأنشد:

لا تكرين بعدها عجـوزا واسعة الشدقين دهدموزا
تلقم لقما كالقطا مكنوزا

د-ه-ل-ز

الدهليز، بالكسر: ما بين الباب والدار. وقال ابن الأعرابي: الدهليز: الجيئة، بالجيم المفتوحة وسكون التحتية، والهمزة، كما هو نص ابن الأعرابي، ويوجد في سائر النسخ بالحاء المفتوحة وكسر النون وتشديد التحتية، ج الدهاليز. وقال الليث: هو معرب داليج ودواليز ودالاز ويقال دليج. وأبناء الدهاليز: الصبيان الذي يلقطون ولا يعرف لهم أب. ودهاليز الملك: موضع بمصر متفرج.

فصل الذال المعجمة مع الزاي

ذ-ر-ز

ذرز الرجل، كفرح، ذرزا: تمكن من لذات الدنيا، كدرز بالدال المهملة وزنا ومعنى، عن ابن الأعرابي، وقد تقدم، ويقال للدنيا أم ذرز، كما في التهذيب.

ذ-ر-م-ز

الذرمازي، بالفتح، هو محمد بن الفضل المحدث، روى عنه أبو حفص عمر بن شاهين السمرقندي، هكذا في سائر النسخ، وفيه خطأ من وجوه: الأول أن الذي ضبطه أئمة الأنساب بالدال المهملة وزاءين بينهما ميم وألف، فظن المصنف نقطة الزاي الأولى على الدال فصحفه. الثاني أن الذي اشتهر بهذه النسبة هو محمد بن جعفر الدزمازي، وهو الذي روى عنه ابن شاهين كما صرح به غير واحد. والثالث أن محمد بن الفضل الذي ذكره ليس هو الدزمازي، بل هو البلخي، وهو شيخ محمد بن جعفر المذكور، روى عنه في سنة 372 فانظر وتأمل.

فصل الراء مع الزاي

ر-ب-ز

الربيز: الرجل الظريف الكيس، قاله أبو عدنان. الربيز: المكتنز الأعجز من الأكياس ونحوها، هكذا في النسخ: وفي بعض الأصول: الأكباش جمع كبش ربيز، مثل ربيس، وقال أبو زيد: الربيز والرميز من الرجال: العاقل الثخين، وقد ربز ربازة، ورمز رمازة، ككرم فيهما، أي في معنى الظريف والمكتنز. الربيز: الكبير في فنه، كالرميز، هكذا في النسخ: الكبير، بالموحدة. وفي التكملة واللسان بالثاء المثلثة. وربز القربة تربيزا: ملأها، وكذلك ربسها تربيسا. وارتبز الرجل: تم في فنه وكمل وهو مرتبز ومرتمز. ومما يستدرك عليه:

أربزه إربازا: أعقله، عن أبي زيد. وقطيفة ربيزة: ضخمة.
ر-ج-ز

صفحة : 3727

الرجز، بالكسر والضم: القذر، مثل الرجس. الرجز: عبادة الأوثان، وبه فسر قوله تعالى: والرجز فاهجر . وقيل هو العمل الذي يؤدي إلى العذاب، وأصل الرجز في اللغة الاضطراب وتتابع الحركات. قال أبو إسحاق في تفسير قوله تعالى: لئن كشفت عنا الرجز قال هو العذاب المقلقل لشدته وله قلقلة شديدة متتابعة. قيل: الرجز في قوله تعالى: والرجز فاهجر الشرك ما كان، تأويله أن من عبد غير الله فهو على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده. الرجز، بالتحريك ضرب من الشعر معروف، وزنه مستفعلن ست مرات، فابتداء أجزائه سببان ثم وتد، وهو وزن يسهل في السمع، ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور، وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك، وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزاء وبقي جزءان، قال أبو إسحاق: إنما سمي الرجز رجزا لأنه تتوالى فيه في أول حركة وسكون ثم حركة وسكون، إلى أن تنتهي أجزاؤه، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها، وهو أن تتحرك وتسكن، وقيل سمي بذلك لتقارب أجزائه واضطرابها وقلة حروفه، وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز. وقال ابن جني: كل شعر تركب تركيب الرجز يسمى رجزا. وقال الأخفش مرة: الرجز عند العرب: كل ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذي يتمرنون به في عملهم وسوقهم ويحدون به. قال ابن سيده: وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل. قد اختلف فيه، فزعم قوم أنه ليس بشعر، وأن مجازه مجاز السجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه. هذا نص المحكم. وفي التهذيب: زعم الخليل أنه ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات أو أثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالأخبار. قال الخليل: لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا . وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر، وقد جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب . قال: فلو كان شعرا لم يجر على لسانه صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: وما علمناه الشعر وما ينبغي له . وقد نازعه الأخفش في ذلك. قال الأزهري: قول الخليل الذي بني عليه أن الرجز شعر، ومعنى قول الله عز وجل: وما علمناه الشعر وما ينبغي له أي لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتبا، وليس في إنشاده صلى الله عليه وسلم البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا، لأن المعنى فيه: أنا لم نجعله شاعرا. والأرجوزة بالضم: القصيدة منه، أي من الرجز، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ج، أراجيز. ومن سجعات الحريري: فما كل قاض قاضي تبرز، ولا كل وقت تسمع فيه الأراجيز. قال اللعين المنقري يهجو رؤبة:

إني أنا ابن جلا إن كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدنيوفي الأراجيز رأس النوك والفشل

صفحة : 3728

وقد رجز يرجز رجزا، ويسمى قائله راجزا، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا. وارتجز الرجاز ارتجازا ورجز به ورجزه ترجيزا: أنشده أرجوزة، وهو راجز ورجاز ورجازة ومرتجز. الرجز، محركة: داء يصيب الإبل في أعجازها، وهو أن تضرب رجل البعير أو فخذاه إذا أراد

القيام أو ثار ساعة ثم ينبسط، وقد رجز رجزا، وهو أرجز وهي رجزاء، وقيل: ناقة رجزاء: ضعيفة العجز، إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث. قال أوس ابن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع وكان وعده بشيء ثم أخلفه:

هممت بباع ثم قصرت دونـه كما ناءت الرجزاء شد عقالها
منعت قليلا نفعه وحرمتني قليلا فهبها عثرة لا تقالـهـا يقول: لم تتم ما

وعدت، كما أن الرجزاء إذا أرادت النهوض لم تكد تنهض إلا بعد ارتعاد شديد. الرجاز، كشداد ورمان: واد عظيم بنجد، أنشد ابن دريد لبدر بن عامر الهذلي:

أسد تفر الأسد من عـروائه بعوارض الرجاز أو بعيون هكذا روي

بالوجهين، وعيون أيضا: موضع، كذا قرأته في أشعار الهذليين. والرجازة، بالكسر: مركب للنساء، وهو أصغر من الهودج، جمعه رجائز. أو كساء فيه حجر يعلق بأحد جانبي الهودج ليعدله إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدم، إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي، سمي رجازة الميل. أو شعر أحمر أو صوف يعلق على الهودج للتزين، قال الشماخ:

ولو ثقفاها ضرجت بدمـائهـا كما جللت نضو القرام الرجائز وقال

الأصمعي: هذا خطأ إنما هي الجزائز وقد تقدم ذكرها في موضعها. والمرتجز بن الملاءة: فرس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، سمي به لحسن صهيله وجهارته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه من أعرابي اسمه سواد، هكذا في النسخ بالدال، وصوابه سواء، بالهمز، ابن الحارث بن ظالم المحاربي، وصحفه أبو نعيم فقال: النجاري، ويقال فيه أيضا سواء بن قيس وهو الذي أنكر شراء الفرس حتى شهد خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، ومن ثم لقب ذا الشهادتين. والقصة مذكورة في كتب السير. من المجاز: ترجز الرعد، إذا صات، أي سمعت له صوتا متتابعا، كارتجز ارتجازا، وهو صوته المتدارك كارتجاز الراجز. من المجاز أيضا ترجز السحاب، إذا تحرك تحركا بطيئا لكثرة مائه. قال الراعي:

ورجافا تحن المـزن فـيه ترجز من تهامة فاستطارا ويروى: مرتجزا

تحن، إلخ. ترجز الحادي، أي حدا برجزه، وفي بعض النسخ: بالرجز، وتراجزوا: تنازعوا الرجز بينهم وتعاطوه. ومما يستدرك عليه: رجزت الريح رجزا، إذا دامت، وإنها لرجزاء، ورجزاء القيام، يكنى به عن القدر الكبيرة الثقيلة، وبه فسر قول الراعي يصف الأثافي:

ثلاث صلين النار شهرا وأرزمت عليهن رجزاء القـيام هـدوج وغيث

مرتجز: ذو رعد، وكذلك مترجز، قال أبو صخر:

وما مترجز الآذي جـون له حبك يطم على الجبال يقال: البحر يرتجز

بآذيه ويترجز، وهو مجاز، وسحابة رجازة. والرجز بالضم: اسم صنم بعينه، قال قتادة، والرجز: الإثم والذنب.. ورجز الشيطان: وساوسه.

ر-خ-ب-ز

رخبز، كجعفر: اسم، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وأورده صاحب اللسان.

ر-ز-ز

رزت الجرادة ترز، بالضم، وترز، بالكسر، رزا. غرزت ذنبها في الأرض وأدخلته فيها لتبيض، أي تلقي بيضها، كأرزت إرزازا، وهذه عن الليث. رز الرجل رزة: طعنه طعنة. رز الباب يرزه رزا: أصلح عليه الرزة، وهي حديدة يدخل فيها القفل سميت لأنه يرز فيها القفل، أي يدخل، والجمع رزات. رز الشيء في الشيء، كالمسمار في الحائط والسكين في الأرض: أثبته، فارتز: ثبت. في الأساس: رزت السماء ترز رزا: صوتت من المطر. وأصل الرز، بالكسر، هو الصوت الخفي، كما سيأتي. والرز، بالضم، وهو الأرز المعروف، قد تقدمت لغاته في أرز، وطعام مرزز، كمعظم: معالج به، أي بالرز، نقله الصاغاني. الرز،

بالكسر: الصوت الخفي، وقيل: هو الصوت تسمعه من بعيد، وقيل: هو الصوت تسمعه ولا يدرى ما هو، كالرزيزى، مثال خصيصى، هو أعم، يكون شديدا ويكون خفيفا. الرز: صوت الرعد، أو أعم، والجرس مثله. قيل: الرز: هدير الفحل. قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة:

رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا دوم فيها رزه وأرعـدا وقال أبو النجم:

كان في ربابه الـكـبـار رز عشار جلن في عشار وفي حديث علي رضي الله عنه: من وجد في بطنه رزا فلينصرف فليتوضأ، قال الأصمعي: أراد بالرز الصوت في البطن من القرقرة ونحوها. قال أبو عبيد: وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز. قال الأزهري: هذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب، عن علي نفسه، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال القتيبي: الرز: غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء، كان بقرقرة أو بغير قرقرة، وأصل الرز: الوجع يجده الرجل في بطنه. يقال: إنه يجد رزا في بطنه، أي وجعا وغمزا للحدث. وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا

لو جر شن وسطها لم تجفـل من شهوة الماء ورز معضل يقول: لو جرت قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنفر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع، فسماه رزا. وترزيز القرطاس: صقله. وهو بياض مرزز: معالج بالأرز كما في الأساس، وهذا كما يقولون منشى. من المجاز: الترزيز في الأمر: توطئته، يقال: رززت أمرك عند فلان، ورززت لك الأمر ترزيزا، أي وطأته لك وثبته ومهدته، قال الزمخشري. وارتز البخيل عند المسألة، إذا بقي ثابتا مكانه وبخل ولم ينبسط، وهو افتعل، من رز، إذا ثبت، وبه فسر حديث أبي الأسود: إن سئل ارتز. ويروى: أرز، بالتخفيف، أي تقبض، وقد ذكر في موضعه. ارتز السهم في القرطاس، أي ثبت فيه. وفي الأساس: وقع السهم على الأرض فارتز ثم اهتز، فإذا هو في ظهر يربوع. والرزيز، كأمير: نبت يصبغ به. الرزيز، كزبير، هو أبو البركات المسلم بن البركات بن الرزيز، شيخ للدمياطي الحافظ، هكذا قاله الحافظ، وقد راجعت معظم شيوخ الدمياطي في محله فلم أجده، وإنما ذكر فيمن اسمه مسلم اثنين أو ثلاثة، ولعله في معجم آخر من معاجمه. وشمس الدين محمد بن الرزيز: محدث، ذكره الحافظ. والإرزيز بالكسرة: الرعدة، قاله ثعلب، وأنشد بيت المتنخل:

قد حال بين تراقيه ولـبـتـه من جلبة الجوع جيار وإرزيز

والجيار: الحرارة في الصدر من جوع أو غيظ، وقد ذكر في محله. الإرزيز أيضا: الطعن الثابت، وبه فسر بعضهم قول المتنخل هذا، كما نقله الصاغاني. الإرزيز أيضا: البرد، قاله ثعلب وقال غيره: هو برد صغار كالثلج. الإرزيز: الطويل الصوت. والرزاز، كسحاب: لغة في الرصاص، نقله الصاغاني. الرزاز، بالتشديد: لقب جماعة من المحدثين، منهم أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، وعثمان بن أحمد بن سمعان، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن داوود بن موسى بن بيان، سمع من أبي الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز وغيره، وسعيد بن أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد العدل، أبوه مدرس النظامية ببغداد، ولد أبوه سنة 501 وتفي سنة 572 وسمع الحديث، وابنه محمد بن سعيد حضر على أبي الفتح بن شاتيل، ومات سنة 638 وحفيده سعيد بن محمد بن سعيد بن أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد، حدث، وأحمد بن محمد بن علوية الجرجاني أبو العباس، عن محمد بن غالب تمتام، وعنه النفيس بن منجب، الرزازون، محدثون، نسبوا إلى بيع الرز والتجارة فيه. وفاته أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرزاز، آخر من حدث عن أبي الحسين بن شمعون، توفي سنة 469. ورززه: حركه. رزرز الحمل: سواه وعدله، ومصدرهما الرزرزة. ومما يستدرك عليه: الإرزيز، بالكسر: الرعد، والإرزيز: الصوت. والرز: أن يسكت من ساعته. ورزيز الرعد: صوته، كأمير. والرز والرزيزي: الوجع.

والرزة بالفتح: وجع يأخذ في الظهر، نقله الصاغاني. والمرزة: الموضع الذي يجمع فيه الأرز، كالكدس للقمح. ومما يستدرك عليه: ر-ز-م-ز
رزماز، بالفتح: قرية بسمرقند، منها أبو بكر محمد بن جعفر بن جابر الرزمازي الدهكان من شيوخ أبي سعد الإدريسي.
ر-ط-ز
الرطز، محركة، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: أهمله الليث. وقال أبو عمر الزاهد في كتاب الياقوت: الرطز: الضعيف من الشعر وغيره، يقال: شعر رطز، أي ضعيف.
والرطازات، مخففة: شبه الخرافات، وهذه نقلها الصاغاني.
ر-ع-ز
رعز الجارية، إذا جامعها، قال ابن دريد: والرعز يكنى به عن النكاح. يقال: بات يرعزها رعزا. والمرعز، كزبرج مشدد الآخر، والمرعزى، بالألف المقصورة مع تشديد الزاي، ويمد إذا خفف، والميم والعين مكسورتان على كل حال، وقد تفتح الميم في الكل فتقول مرعز وهذه ذكرها الأزهري في الرباعي: الزغب الذي تحت شعر العنز، قاله الجوهري، قال وهو مفعلى، لأن فعللى لم يجئ، وإنما كسروا الميم إتباعا لكسرة العين، كما قالوا: منخر ومنتن، وجعل سيبويه المرعزى صفة عنى به اللين من الصوف. وقال كراع: لا نظير للمرعزى ولا للمرعزاء، وحكى الأزهري كالصوف يخلص من بين شعر العنز، وثوب ممرعز، من باب تمدرع وتمسكن. والمراعز: المعاتب، نقله الصاغاني. وراعز، أي تقبض، نقله الصاغاني أيضا.
ر-غ-ز
استرغزه، بالغين المعجمة: استضعفه واستلانه، هكذا أورده الصاغاني من غير عزو لأحد، وقد أهمله الجمهور.
ر-ف-ز
رفزه يرفزه، بالكسر: ضربه، أهمله الجوهري واستدركه الأزهري. قال: والرافز: العرق الضارب. وما يرفز منه عرق: ما يضرب، قال الليث: قرأت في بعض الكتب شعرا لا أدري ما صحته وهو:
وبلدة للـداء فـيهـا غـامـز ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال: هكذا كان مقيدا وفسره رفز العرق، إذا ضرب، وإن عرقه لرفاز، أي نباض. قال الأزهري: ولا أعرف الرفاز بمعنى النباض، ولعله بالقاف، قال: وينبغي أن يبحث عنه. قلت: على تقدير صحته نقول: إنه مقلوب من رفس بالسين، ومثل هذا كثير كما لا يخفى.
ر-ق-ز
رقز، بالقاف: أهمله الجوهري وقال الأزهري: العرب تقول: رقز ورقص، وهو رقاز رقاص. والراقز أو الرافز، على الشك منه أيضا: الضارب، يقال: ما يرقز منه عرق، أي ما يضرب منه، أنشد أبو عمرو لنجاد بن مرثد:
وبلدة للـداء فـيهـا غـامـز ميت بها العرق الصحيح الراقز أو الرافز، هكذا في التهذيب والتكملة.
ر-ك-ز
ركز الرمح يركزه، بالضم، ويركزه، بالكسر، ركزا: غرزه في الأرض منتصبا، وكذا غير الرمح، والموضع مركز، كركزه تركيزا، أنشد ثعلب:
وأشطان الرماح مركزات وحوم النعم والحلق الحلول ركز العرق:
اختلج، كارتكز، نقله الصاغاني. والمركز: وسط الدائرة. من المجاز: المركز: موضع الرجل ومحله. يقال: حل فلان بمركزه، المركز أيضا: حيث أمر الجند أن يلزموه وأن لا يبرحوه، يقال: أخل فلان بمركزه، وهو مجاز أيضا. في التنزيل: أو تسمع لهم ركزا قال الفراء: الركز: بالكسر: الصوت، وقيل هو الصوت ليس بالشديد، وقيل: هو صوت الإنسان تسمعه

من بعيد، نحو ركز الصائد إذا ناجى كلابه، وأنشد:

وقد توجس ركزا مقفـر نـدس بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

صفحة : 3732

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: فرت من قسورة قال: هو ركز الناس، قال: الركز: الصوت الخفي والحس، فجعل القسورة نفسها ركزا، لأن القسورة جماعة الرجال، وقيل: هو جماعة الرماة، فسماهم باسم صوتهم، وقد ذكر في موضعه. الركز أيضا: الرجل العالم العاقل الحليم السخي الكريم، قاله أبو عمرو، وليس في نصه ذكر العالم ولا ذكر الكريم. من المجاز: الركزة، بهاء: ثبات العقل ومسكته. قال الفراء: سمعت بعض بني أسد يقول: كلمت فلانا فما رأيت له ركزة، أي ليس بثابت العقل. الركزة أيضا واحدة الركاز، ككتاب، وهو ما ركزه الله تعالى في المعادن، أي أحدثه وأوجده، وهو التبر المخلوق في الأرض، وهذا الذي توقف فيه الإمام الشافعي رضي الله عنه، كما نقله عنه الأزهري، وجاء في الحديث عن عمرو بن شعيب أن عبدا وجد ركزة على عهد عمر رضي الله عنه، فأخذها منه عمر. ويقال الركزة: القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها، كالركيزة. وقال أحمد بن خالد: الركاز جمع، والواحدة ركيزة، كأنه ركز في الأرض ركزا. قال الشافعي رضي الله عنه: والذي لا أشك فيه أن الركاز دفين أهل الجاهلية، أي الكنز الجاهلي، وعليه جاء الحديث: وفي الركاز الخمس وهو رأي أهل الحجاز، قال الأزهري: وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. قلت: وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث: وفي الركائز الخمس ، وكأنها جمع ركيزة أو ركازة، ونقل أبو عبيد عن أهل العراق في الركاز: المعادن كلها، فما استخرج منها شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس. قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفونا هو مثل المعدن سواء، قالوا: وإنما أصل الركاز المعدن، والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن. قيل: الركاز: قطع عظام مثل الجلاميد من الفضة والذهب تخرج من الأرض أو من المعدن، وهو قول الليث، وهذا يعضد تفسير أهل العراق. وقال بعض أهل الحجاز: الركاز: هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، وأما المعادن فليست بركاز، وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال. قلت: وهذا القول تحتمله اللغة، لأنه مركوز في الأرض، أي ثابت ومدفون، وقد ركزه ركزا، إذا دفنه. وأركز الرجل: وجد الركاز. عن ابن الأعرابي: الركاز: ما أخرج المعدن، وقد أركز المعدن: صار، ونص النوادر: وجد فيه ركاز، وقال غيره: أركز صاحب المعدن، إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها. وقال الشافعي رضي الله عنه: يقال للرجل إذا أصاب في المعدن بدرة مجتمعة: قد أركز. من المجاز: ارتكز، إذا ثبت في محله. يقال: دخل فلان فارتكز في محله لا يبرح. من المجاز: ارتكز على القوس ارتكازا، إذا وضع سيتها على الأرض ثم اعتمد عليها، كما في الأساس. والركزة، بالفتح، كما هو مقتضى اصطلاحه، وهو خطأ وصوابه بالكسر كما ضبطه الصاغاني: النخلة. وفي بعض الأصول: الفسيلة تجتث وتقتلع من الجذع، وفي بعض الأصول: عن الجذع، كذا عن أبي حنيفة. وقال شمر: النخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحول إلى مكان آخر هي الركزة. وقال بعضهم: هذا ركز حسن، وهذا ودي حسن، وهذا قلع حسن، ويقال ركز الودي والقلع. ومركوز: ع، قال الراعي:

بأعلام مركوز فعنز فغـرب مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

صفحة : 3733

والركيزة في اصطلاح الرمليين هي العتبة الداخلة، زوج وثلاث أفراد، وهكذا صورته: وإنما سميت لأنها دليل الكنوز والدفائن والخزائن والمخبآت. ومما يستدرك عليه: ركز

الحر السفا يركزه ركزا: أثبته في الأرض. قال الأخطل:

فلما تلوى في جحافله السفا وأوجعه مركوزه والأسافل والمركوز:

المدفون. والركيزة: المركز. وركز الله المعادن في الجبال: أثبتها. وهذا مركز الخيل وهو مجاز، وكذلك قولهم: عزه راكز، أي ثابت، وإنه مركوز في العقول. والمرتكز من يابس الحشيش أن ترى ساقا وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها، قاله الليث.

ر-م-ز

الرمز، بالفتح ويضم ويحرك: الإشارة إلى شيء مما يبان بلفظ بأي شيء، أو هو الإيماء بأي شيء أشرت إليه بالشفتين أي تحريكهما بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان، وهو تصويت خفي به كالهمس. وفي البصائر: الرمز: الصوت الخفي، والغمز بالحاجب، والإشارة بالشفة، ويعبر عن كل إشارة بالرمز، كما عبر عن السعاية بالغمز، يرمز، بالضم، ويرمز، بالكسر، وكلمه رمزا. والرمازة، بالتشديد: السافلة، أي الأست، لانضمامها، وقيل: لأنها تموج. في الحديث: نهى عن كسب الرمازة وهي المرأة الزانية، ولو قال: والرمازة: الفقحة والقحبة كان أحسن لاختصاره، وقال الأخطل:

أحاديث سداها ابن حدراء فرقد ورمازة مالت لمن يستميلها قال شمر:

الرمازة هنا الفاجرة التي لا ترد يد لامس، وقيل للزانية رمازة لأنها ترمز بعينها. ومن سجعات الأساس: جارية غمازة بيدها، همازة بعينها، لمازة بفمها، رمازة بحاجبها. ويقال: امرأة رمازة، أي غمازة، من رمزته المرأة بعينها رمزا، إذا غمزته. الرمازة: الشحمة في عين الركبة، والذي في اللسان والتكملة أن تلك الشحمة رامزة، وهما رامزتان ، ففي كلام المصنف نظر من وجهين. الرمازة: الكتيبة الكبيرة، وهي التي ترتمز من نواحيها وتموج لكثرتها، أي تتحرك وتضطرب من جوانبها. ومن سجعات الأساس: شتان بين منازلة الرمازة ومغازلة الرمازة. والرميز، كأمير: الكثير الحركة. الرميز: المبجل المعظم، لأنه يرمز إليه ويشار. وفي التهذيب عن أبي زيد: الرميز والربيز من الرجال: العاقل الثخين. الرميز: الكثير في فنه، كالربيز. وقال أعرابي لرجل: أعطني درهما، قال: لقد سألت رميزا. الدرهم عشر العشرة، والعشرة عشر المائة، والمائة عشر الألف، والألف عشر ديتك. قال اللحياني: الرميز: الأصيل الرأي والرزين الرأي الجيده، وكذلك الوزين والرزين. ورجل رميز الفؤاد: ضيقه، نقله الصاغاني، وكأن المراد به مضطربه، ومن لازم الاضطراب القلق والضيق، وقد رمز رمازة، ككرم كرامة، في الكل مما ذكره من معاني الرميز. والراموز، كقاموس: البحر العظيم، لتموجه، وبه سمى بعض عصريي المصنف من أهل تونس كتابه بالراموز، وقد اطلعت عليه في أول شرحي هذا فلم أستفد منه شيئا، وكأنه لم يطلع على هذا الكتاب. الراموز: الأصل، والنموذج، نقله الصاغاني وقال: إنها كلمة مولدة. وارمأز عنه كاقشعر: زال. ارمأز أيضا: لزم مكانه لا يبرح، وهو مرمئز، قاله الأصمعي ضد. ويقال: ما ارمأز من مكانه: ما برح. ارمأز: انقبض ولزم مكانه. وترمز من الضربة: تحرك منها واضطرب، كارتمز، قال:

خررت منها لقفاي أرتمز ترمز القوم، إذا تحركوا في مجالسهم لقيام أو خصومة، كارتمز. ترمز، إذا تهيأ وتحرك. وترمز، إذا ضرط شديدا، وفي بعض النسخ، ضرب، والأولى الصواب. والذي في اللسان وغيره: ترمزت الأست: ضرطت ضرطا خفيا، وهذا أوفق للغة، فإن الرمز هو الصوت الخفي. والترامز، كعلابط من الإبل: القوي الشديد الذي قد ذكى وتمت قوته، قاله أبو زيد، وقيل: هو الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل. وهو مثال لم يذكره سيبويه، وذهب أبو بكر إلى أن التاء زائدة. وأما ابن جني فجعله رباعيا، وقد تقدم للمصنف ذلك، وكأنه جمع بين القولين. وإبل رمز، بالضم: سحاح سمان، من ذلك. وهذه ناقة ترمز، أي لا تكاد تمشي من ثقلها وسمنها، هكذا في سائر النسخ كتنصر، والذي

يؤخذ من قول أبي عمرو: جمل ترمز بتشديد الميم الذي إذا اعتلف رأيت هامته ترجف من شدة وقعه، وذلك إذا أسن، وقد تقدم الكلام فيه في ترمز فراجعه، ورمز غنمه، ظاهره أنه من باب نصر، وليس كذلك، بل الصواب رمز غنمه ترميزا، وكذلك إبله، أي لم يرض رعية الراعي فحولها إلى راع آخر، هكذا نص عليه ابن الأعرابي في النوادر وأنشد:

إنا وجدنا ناقة العـجـوز خير النياقات على الترميز رمز القربة: ملأها،

وهذه أيضا الصواب فيها التشديد، وقد تقدم له في ر-ب-ز بيان ذلك. رمز الظبي رمزانا محركا: نقز، أي وثب. من المجاز: رمز فلانا بكذا، إذا أغراه به. الرميز. كزبير: العصا، لأنه يرمز بها للضرب. ومما يستدرك عليه: رمز رأيه ترميزا: أجاده. وإبل مراميز: كثيرة التحرك، عن ابن الأعرابي. ويقال: دخلت عليهم فتغامزوا وترامزوا. والارتماز: الحركة الضعيفة، وهي حركة الوقيذ، ومنه قولهم: ضربه حتى خر يرتمز للموت، ونبهته فما ارتمز وما ترمز، أي ما تحرك. ورمزت الشاة: هزلت، وأنشد ابن الأنباري:

يريح بعد الجد والترميز إراحة الجداية النفوز وارتمز البعير: تحركت أرآد لحيه عند الاجترار. والمرتمز: الكبير في فنه، كالمرتبز.

ر-م-ه-ز

المرمهز: الخفيف، والمرمهز بفتح الهاء: المطمع. يقال: هو لا يرمهز لشيء، أي لا يعطي شيئا، هذه المادة أهملها الجمهور ما عدا الصاغاني فإنه أوردها هكذا ممن غير عزو لأحد، وسيأتي له في العباب في ضرغط عن ابن دريد في قول الراجز:

ليس إذا جئت بمرمهز قال: مرمهز، أي مستبشر.

ر-ن-ز

الرنز، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ابن سيده: لغة في الأرز، لعبد القيس، كرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نونا، كما قالوا إنجاص في إجاص.

ر-ه-ز

وأسقط المصنف هنا مادة رهز وهي ثابتة في نسخ الصحاح والرهز: الحركة، وكذلك الارتهاز، وقد رهزها المباضع رهزا ورهزانا فارتهزت، وهو تحركهما جميعا عند الإيلاج من الرجل والمرأة. وفي الأساس: ورأيته مرتهزا له، إذا تحرك واهتز ونشط، وفلان للطمع مرتهز، ولفرصته منتهز. وهذا قصور من المصنف عجيب، وسبحان من لا يسهو.

ر-و-ز

رازه يروزه روزا: جربه وخبر ما عنده. ومن سجعات الأساس: وكم زرته روزا، فلم أر عنده فوزا، وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ومنهم من يلمزك في الصدقات قال: يروزك ويسألك، أي يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا، وفي حديث البراق: فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه أي اختبره. عن أبي عبيدة: راز الرجل ضيعته: أقام، ونص أبي عبيدة: إذا قام عليها وأصلحها. وقال في قول الأعشى:

فعادا لهن ورازا لهـن واشتركا عملا وائتمارا قال: يريد قاما لهن. يقال: راز ما عند فلان، أي طلبه وأراده، قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر:

إذا رازت الكنس إلى قعورها واتقت اللافح من حرورهـا يعني طلبت الظل في قعور الكنس. والراز: رئيس، وفي بعض الأصول: رأس البنائين، زاد الزمخشري: لأنه يروز ما يصنعون ولأنه راز الصنعة حتى أتقنها، كما يقال للعالم: خبير، من الخبر، وأصله رائز، كشاك في شائك، ولذلك ج جمع على الرازة، كساس في ساسة وقال الأزهري: وإنما سمي رازا لأنه يروز الحجر واللبن ويقدرهما، كأنه من راز يروز، إذا امتحن عمله فحذقه وعاود فيه. وحرفته الريازة، بالكسر، قال الأزهري والزمخشري: وقد يستعمل ذلك لرأس كل صنعة. وفي الحديث: كان راز سفينة نوح جبريل، والعامل نوح عليهما السلام يعني رئيسها ورأس مدبريها. ومحمد بن رويز بن لاحق البصري، كزبير،

محدث، عن شعبة، وعنه عمر بن شبة ومحمد بن سليمان الباغندي. قول ذي الرمة:
وليل كأثناء الـرويزي جـبـتـه بأربعة والشخص في العين واحد وكذا قول زيد بن كثوة:
وليل كأثناء الرويزي جبـتـه إذا سقطت أرواقه دون زربع أراد بالرويزي الطيلسان، كذا قاله الصاغاني. وفي اللسان: أراد ثوبا أخضر من ثيابهم، شبه سواد الليل به. وفي الأساس: خرج وعليه رويزي: ضرب من الطيالسة تصغير رازي منسوب إلى الري. يقال: هو خفيف المراز والمرازة، إذا رازه واختبره وقدره لينظر ما ثقله. وفي التكملة: خفته من ثقله. قال الفراء: المرازان: الثديان، وهما النجدان. وروز فلان رأيه ترويزا، أي هم بشيء بعد شيء، نقله الصاغاني. ورازان: ة، بأصبهان، وليس بتصحيف راران، براءين، وقد ذكر في موضعه، فلا ترتابن فيها. منها أبو عمرو خالد بن محمد الرازي، عن ابن عرفة، وعنه أبو الشيخ الأصبهاني. رازان أيضا: محلة ببروجرد منها بدر بن صالح بن عبد الله الرازاني المحدث البروجردي. ومما يستدرك عليه: الروز: التقدير، كالترويز، قال:
فروزا الأمر الذي تروزان وراز الحجر روزا: رزنه ليعرف ثقله. والمراوزة: الاختبار، كالمرازاة، وهو مقلوب وسيذكر في موضعه. وراز الدينار: وزنه ليعلم قدره. ويقال: دينار يرضي الرازة. والرازي: المنسوب إلى الري. منهم الإمام فخر الدين صاحب التفسير وغيره. والرازيانه هو الشمر. ومما يستدرك عليه: أيضا هنا: ر-ا-م-ه-ر-ز
رامهرز؛ وهي بلدة بفارس، وهذا موضع ذكره.

فصل الزاي مع الزاي

ز-ب-ز
الزبازاة والزبازاء: القصيرة من النساء. والزبازية: الشر بين القوم. هكذا رواه الصاغاني من غير عزو لأحد، وقد أهمله الجمهور. قلت: وقد وجدته في ديوان هذيل في شعر مالك بن خالد.

ز-ر-ز

الزريز، كأمير: الخفيف النظيف. قال أبو عمرو: هو العاقل المحكم الرأي، ونص النوادر: الشديد الرأي، هكذا نقله الصاغاني، وأهمله الجوهري وصاحب اللسان. وزرزا، بالفتح: قرية من ضواحي القاهرة.

ز-ز-ز
زز، أهمله جمهور المصنفين في اللغة، وإنما أورده بعض أئمة الصرف فيما استوت مادته في البناء كببة وشبهه، وفي بسيط النحو: ززه يززه بالكسر على مقتضى قاعدته وهي إذا أتبع الماضي بالمضارع فهو كضرب، وهكذا هو مضبوط في سائر النسخ، والصواب أنه بالضم، من حد نصر، لأنه مضعف متعد، فكأنه خالف اصطلاحه لأنه إنما يكون ذلك فيما يقوله في كتابه من عنده، وهذا نقله عن صاحب البسيط لأنه كذلك ذكره، فجاء به لأجل ذلك على خلاف اصطلاحه، كما حققه شيخنا، وهو نفيس جدا. ززا، إذا صفعه، نقله الشيخ أبو حيان وقال: كنت أظن أنها ليست عربية إلى أن ذكر لي شيخنا الإمام اللغوي الحافظ رضي الدين الشاطبي أنها عربية، ورأيت غيره من اللغويين قد ذكرها، وهي شائعة بالأندلس. قال شيخنا: وقد أغرب في نقله عن صاحب البسيط، فإني وقفت عليه في كتاب الأبنية لابن القطاع وذكره في الأفعال، وما أظن الرضي الشاطبي أخذه إلا من هناك، فإني رأيت خطه على كتاب الأبنية، ورأيته نقل منه غرائب، هكذا والله أعلم، ويأتي له مزيد في الصاد.

ز-ل-ز

الزلز، بالتحريك وككتف: الأثاث. يقال: احتمل القوم بزلزهم، ونقل الأزهري عن شمر: جمع زلزك، أي أثاثك ومتاعك، نصب الزاءين وكسر اللام وقال: هذا هو الصحيح. قال: وفي كتاب الإيادي: المحاش: المتاع والأثاث. قال: والزلز مثل المحاش، والصواب الزلز: المحاش. الزلز، بالتحريك: الطريق الذي جئت منه، يقال: رجع على زلزه. وزلز الرجل، كفرح: قلق وضجر وعلز. ويقال: أخذه علز وزلز، وإني لزلز عن مجلس هذا، أي قلق نغل، عن ثعلب. والزلزة، بالفتح وسكون اللام كما هو مضبوط في النسخ، وفي بعض الأصول، كفرحة: المرأة الطياشة، وقيل: هي الدائرة. وفي اللسان: هي التي ترود في بيوت جاراتها، أي تطوف فيها، تقول العرب: توقري يا زلزة، يقال: جمعوا زلزاءهم أي أمرهم، قال أبو علي: رواه محمد بن يزيد الرياشي.

ز-و-ز

زوزان بالضم: جد أبي بكر محمد بن إبراهيم بن زوزان الإنطاكي الحارثي الحافظ شيخ لابن جميع، ذكره في معجمه في المحمدين. وزوزن، بالفتح، أي كجوهر: د، بين هراة ونيسابور، قال الصاغاني: وأحربه أن تكون النون أصلية، وموضع ذكره حرف النون. وقدر زوازية، بالضم: ضخمة عظيمة تضم الجزور، وكذلك زؤزية، وقدر زؤازئة وزؤزئة بالهمز فيهما كما حكاه أبو عبيد، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا وتارة معتلا، وقد ذكر في موضعه. ورجل زوازية: قصير غليظ، وقوم زوازية: قصار غلاظ، على التشبيه بالقدر الضخمة. ورجل زونزى وزوزى، كلاهما على وزن سبنتى: متكايس متحذلق، وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيري:

وزوجها زونزك زونزى يفرق إن فزع الضبغطى
أشبه شيء هو بالحبركى إذا حطأت رأسه تشكـى
وإن نقرت أنفه تبكـى

الزونزك: القصير الدميم، ويقال: الزونزى هو المتكبر الذي يرى لنفسه ما لا يراه غيره له ويقال: رجل زونزى: ذو أبهة وكبر. في الصحاح: زوزيت به زوزاة، إذا استحقرته وطردته. وقال ابن بري: وهذا وهم من الجوهري، وإنما حقق زوزية أن يذكر في المعتل، لأن لامه حرف علة، وليس لامه زائدة، وقد ذكره هو أيضا في زوى، في باب المعتل، ووزنه بعلبطة وعلابطة، فدل على أن الياء فيهما أصل، كالطاء في علبطة وعلابطة. قال: وهذا هو الصحيح، والأصل فيها زوزوة وزوازوة، لأنه من مضاعف الأربعة، وكذلك زوزى الرجل، إذا نصب ظهره وأسرع في عدوه. أصله زوزو، قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة، إلى آخر ما قاله، والمصنف قلد الجوهري فيما قاله ولم يلتفت إلى ما قاله ابن بري، ولم يصرح على تحقيقه على عادته في القواعد العرفية، وفوق كل ذي علم عليم، والله أعلم.

ز-ي-ز

الزيزاء، بالكسر ممدودا، عن الفراء، قال: من العرب من يفتح فيقول: الزيزاء، ممدودا ومقصورا، وبعضهم يقول : الزازاء، كذلك الزازية، وكله ما غلظ من الأرض، وقيل الأكمة الصغيرة، فهو أخص. وقال الزفيان السعدي:

حتى تروحي أصلا تباريه تباري العانة فوق الزازيه كالزيزاءة، بزيادة الهاء، والزيزاة، مقصورا مع الهاء. وقال ابن شميل: الزيزاة في الأرض: القف الغليظ المشرف الخشن. الزيزاء أيضا: الريش أو أطرافه، ج الزيازي. ومن قال الزوازي، جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القواقي جمع قيقاة، قال رؤبة:

حتى إذا زوزى الزيازي هزقا ولف سدر الهجري حـزقـا والزيازية: العجلة، نقله الصاغاني. وزي زي، بالكسر: حكاية صوت الجن، قال:

تسمع للجن به زي زي زيا زيزى، كضيزى، ع بالشام.

فصل السين المهملة مع الزاي

س-ج-ز

صفحة : 3738

السجزي، بالفتح والكسر، نسبة إلى سجستان الإقليم المعروف، والكسر في سجستان أكثر، والجيم مكسورة أبدا، وهو إقليم ذو مدائن، واسم قصبة زرنج، وهو بين خراسان والسند وكرمان، منه الإمام المشهور أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسماعيل بن بشير بن شداد بن عامر الأنصاري، صاحب السنن، توفي بالبصرة سنة 275 وكانت ولادته سنة 202 روى عن محمد بن المثنى وابن بشار وأحمد. وأبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي صاحب التصانيف، والخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم القاضي أبو سعيد إمام في كل فن، شائع الذكر مشهور بالفضل، مات بفرغانة سنة 378 وكانت ولادته سنة 291 وصنف وولي قضاء بلدان شتى. ودعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد المعدل، سمع محمد بن غالب تمتاما، وعنه أبو القاسم بن بشران. والحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي، المجاور بمكة، حدث عن أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، وعنه أبو القاسم العميري، وأبو الفضل الحكاك، وأبو محمد بن السراج، وأبو الحسن الصقلي، وابن سبعون وغيرهم، كما بيناه في المرقاة العلية، ومسعود بن ناصر الركاب، ويحيى بن عمار الواعظ، وعلي بن بشرى الليثي، وعبد الكريم بن أبي حاتم، هكذا في النسخ، والصواب: عبد الكريم بن إبراهيم بن حبان، روى عن أبيه وعن محمد بن رمح وحرملة، وعنه أهل مصر. وعبد الله بن عمر بن مأمور، وأبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله بن شعيب بن إسحاق السجزي، وقد ذكره المصنف في شعب أيضا، لكونه ينتسب إلى جده شعيب، مكثر صالح، إليه انتهى إسناد صحيح البخاري، ووالده سكن هراة، وحدث عن أبي الحسن بن بري، ومات سنة بضع عشرة وخمسمائة. قلت: وفاته أبو يعلى أحمد بن الحسن بن محمود بن منصور الواعظ السجزي، ذكره ابن السبكي والعبادي في طبقاته الكبرى.

س-ل-غ-ز

سلغز الرجل سلغزة، بالغين المعجمة، إذا عدا عدوا شديدا، وهذه أهملها الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان.

س-ن-ز

سينيز، كسينين: ة بفارس من قرى الساحل قريبة من جنابة، تجلب منها الثياب، منها الإمام أحمد بن عبد الكريم السينيزي البصري المقرئ، ذكره الصاغاني، وعلي بن المعلى، البزاز المحدث عن محمد بن يحيى المروزي، وعنه محمد بن عبد الواحد بن رزمة. وسنانيز: ة بيزد.

س-ه-ر-ز

تمر سهريز، بالضم والكسر، وبالنعت وبالإضافة مثل ثوب خز، ومنع أبو عبيد الإضافة: نوع منه، م معروف يوجد بالبصرة كثيرا، ذكره الجوهري في الشين المعجمة، وسيأتي، ولم يعد ذكره في هذا الفصل، فلم يغن عن إعطاء كل حرف حقه، وسيأتي أنه فارسي معرب.

س-ي-ز

سيازة، بالفتح: ة ببخارى، منها علي بن الحسن السيازي المعروف بعليك الطويل المحدث. ومن عادة العجم أنهم إذا صغروا الاسم ألحقوا آخره كافا، روى عن مسيب بن إسحاق، وعنه أحمد بن عبد الواحد بن رفيد البخاري. قال الحافظ: ضبطه ابن السمعاني بكسر السين، وقال رضي الدين الشاطبي: الصواب فتحها.

فصل الشين المعجمة مع الزاي

ش-أ-ز

شئز المكان، كفرح، شأزا، محركة، وشؤوزا، بالضم: غلظ وارتفع. أما قوله اشتد فإنه تصحف على المصنف، ففي نص المحكم بعد قوله: ارتفع. وأنشد لرؤبة. فجعل أنشد اشتد، وقال ابن شميل: الشأز: الموضع الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشؤوزة إلا في حجارة وخشونة، فأما أرض غليظة وهي طين فلا تعد شأزا، وقال: مكان شأز وشئز، أي غليظ، كشأس وشئس. شئز الرجل شأزا فهو شئز: قلق من مرض أو هم. وذعر، كشئز، كعني، فهو مشؤوز، كمنصور، ومشوز كمقول، وأشأزه غيره: أقلقه. وفي حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم شيبة بن عتبة وقد طعن فبكى فقال: ما يبكيك يا خال، أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا. قال أبو عبيد: قوله: يشئزك أي يقلقك. قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:

فبـات يشـئزه ثـأد ويسـهـره تذؤب الريح والوسواس والهضب واشتأز:

نفر وهذه عن الصاغاني. وشأزها شأزا كمنع: جامعها كشحزها. وخيل شأزة: سمان. ومما يستدرك عليه: انشأز الرجل عن كذا وكذا، أي ارتفع عنه. قال الشاعر:

أشأزت عن قولك أي إشآز ش-ب-د-ز

شبداز، كسربال والدال مهملة: منزل بين حلوان وقرميسين، سمي باسم فرس كان لكسرى، كذا في مختصر البلدان.

ش-ح-ز

الشحز، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح، قال: وهي لغة لأهل جوف، موضع باليمن، وقد شحزها شحزا: جامعها. وشحز كمنع: فزع وخاف، وضبطه الصاغاني كفرح، وهو الصواب، فإنه مثل شئز الذي تقدم ذكره.

ش-خ-ز

الشخز، بالخاء المعجمة، كالمنع، لغة في الشخس، وهو الاضطراب. قال رؤبة:

إذا الأمور أولعت بالشخز الشخز أيضا: المشقة وشدة العناء. والشخز: الطعن. يقال: شخزه بالرمح يشخزه شخزا، إذا طعنه. الشخز: فقء العين، قال أبو عمرو: يقال شخز عينه وضخزها وبخصها، بمعنى واحد، قال: ولم أر أحدا يعرفه. الشخز: الإغراء بين القوم، نقله الصاغاني. والتشاخز: لغة في التشاخس وهو التباغض والتعادي، وقد تشاخزوا.

ش-ر-ز

الشرز: الشرس وهو الغلظ كذا في المحكم، وأنشد لمرداس الدبيري:

إذا قلت إن اليوم يوم خـضـلة ولا شرز لاقيت الأمور البجاريا الشرز:

القطع، وقد شرزت الشيء، أي قطعته، نقله الصاغاني. في المحكم: الشرز والشرزة: الشدة والصعوبة. الشرز: الشديد، يقال: عذبه الله عذابا شرزا، أي شديدا. الشرز: القوة. والشرزة: الشديدة من شدائد الدهر. يقال: رماه الله تعالى بشرزة لا يتخلى منها، أي بهلكة، هكذا في سائر النسخ وفي بعض الأصول أي أهلكه. والمشارزة: المنازعة والمشارسة وسوء الخلق، ومنه رجل مشارز أي سيء الخلق. والتشريز: التعذيب. ويقال: رجل مشرز، كمحدث، أي شديد التعذيب للناس، قال:

أنا طليق الله وابن هرمـز أنقذني من صاحب مشرز

التشريز: السب، نقله الصاغاني. عن ابن الأعرابي. الشراز، كرمان: معذبو الناس عذابا شرزا، أي شديدا. والشيراز، بالكسر: الذي يؤكل، وهو اللبن الرائب المستخرج ماؤه. ومن العجيب أن اللبن بالفارسية شيراز، ج شوارز، كميزان وموازين. قيل: شرارز، وأصله شراز، مثل دينار: ودنانير. قيل: شآريز، فيمن يقول شئراز، بالهمز مثل رئبال ورآبيل،

فيمن همز رئبالا. وشيراز بن طهمورث: ملك الفرس، بنى قصبة بلاد فارس، فسميت به. وشروز، كصبور: قلعة حصينة، نقله الصاغاني. وشرز كجلق. أي بكسر الشين والراء المشددة: جبل ببلاد الديلم، لجأ إليه مرزبان الري لما فتحها عتاب بن ورقاء. وأشرزه الله، أي ألقاه في مكروه لا يخرج منه، وقيل في شدة ومهلكة. يقال مصحف مشرز ومسرس. المشرز، كمعظم: المشدود بعضه إلى بعض المضموم طرفاه، فإن لم يضم طرفاه فهو مسرس، بسينين، وليس بمشرز، مشتق من الشيرازة وهي أعجمية استعملها العرب، وحديدة مشارزة: تقطع كل شيء مرت عليه، وهو مجاز. قال الشماخ يصف رجلا قطع نبعة بفأس:

فأنحى عليها ذات حد غرابها عدو لأوساط العضاه مشارز أي أمال عليها، أي على النبعة فأسا ذات حد، غرابها: حدها. مشارز: معاد. وشيرز، كدرهم: ة بسرخس، منها أبو الحسن محمد بن محمد بن سعيد، روى عن زاهر بن أحمد ، وعنه محيى السنة البغوي، والقاضي إسماعيل بن محمد الألهاني. وزين الإسلام أبو حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي، عن أبي علي الوخشي الشيرزيان المحدثان. قلت: وأخو الأخير عبد الله بن محمد علي الشيرزي، وأخوه عمر بن محمد أخذ عنه ابن السمعاني، وابنه محمد بن عمر بن محمد بن علي، حدث، مات سنة 548. ومما استدرك عليه: المشارزة: المعاداة. والمشارز: الشديد، والمحارب المخاشن، قاله الليث.

ش-ز-ز

الشزازة: اليبس الشديد الذي لا يطاق، كذا في المحكم، وفي التهذيب: لا ينقاد للتثقيف. يقال: فيه كزازة وشزازة. يقال: شيء شز وشزيز: يابس جدا، وقد شز يشز شزيزا.

ش-غ-ز

الشغيزة، بالغين المعجمة: المسلة، أهمله الجوهري وقاله ابن الأعرابي. وقال الأزهري: هذا حرف عربي، سمعت أعرابيا يقول: سويت شغيزة من الطرفاء لأسف بها سفيفة. والشغز، كالمنع: التطاول بالمنطق، والإغراء بين القوم، وقد شغزت بينهم. وحجر الشغزى ويقال الشغرى بالراء، وقيل: الشغراء، ممدودا، وقد تقدم في موضعه: حجر كانوا يركبون منه الدواب، وهو المعروف بقرب مكة حرسها الله، ومنهم من ضبط حجر، بالزاي، وقد ذكر في حرف الزاي.

ش-غ-ب-ز

الشغبز، كجعفر: ابن آوى. قال الأزهري: هكذا قاله الليث بالزاي والصواب أنه الشغبر، بالراء، وروى عن أبي عمرو أنه قال: الشغبر: ابن آوى، ومن قاله بالزاي فقد صحف. قلت: وقد نبضه على ذلك الصاغاني أيضا، وسكوت المصنف على ذلك عجيب.

ش-ف-ز

شفزه، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الشفز: الرفس بصدر القدم. يقال: شفزه يشفزه، بالكسر، أي رفسه بصدر قدمه، هكذا نقله عنه الصاغاني، والذي نقله عنه صاحب اللسان: شفزه يشفزه شفزا: رفسه برجله، حكاها ابن دريد وقال: ليس بعربي صحيح، وكأن المصنف قلد الصاغاني في عدم التنبيه عليه. ومما يستدرك عليه: ش-ق-ن-ز

شقناز، بفتح فسكون القاف، لقب جد أبي الخير المبارك بن الحسن بن عبيد الله السميذي، من شيوخ أبي الغنائم النرسي، نقله الحافظ في التبصير.

ش-ك-ز

الشكز، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو النخس بالإصبع، يقال: شكزه يشكزه، بالضم. الشكز: الإيذاء باللسان في نوادر الأعراب: شكز فلان فلانا وخلبه وبذحه وخدبه وذربه، ونسره إذا جرحه بلسانه. قال أبو الهيثم: الشكاز، كشداد: من إذا حدث المرأة أنزل قبل أن يخالطها، ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها. قيل: هو التيتاء. وقال الأزهري: هو

عند العرب الزملق والذوذح. وقال غيره: هو المجامع وراء الثوب. الشكاز: المعربد عند الشرب. قال الزمخشري: هو من شكزه يشكزه: طعنه ونخسه بالإصبع. الشكازة: بالهاء: من إذا رأى مليحا وقف تجاهه فجلد عميرة، أخزاه الله. ورجل شكز، بالفتح، وشكز، ككتف: سيء الخلق، لغة في شكس. والأشكز، كطرطب: شيء كالأديم إلا أنه أبيض تؤكد به السروج، قاله الليث. قال الأزهري: هو معرب وأصله بالفارسية أرندج.

ش-م-ز

الشمز: نفور النفس مما تكره، عن ابن الأعرابي. وتشمز وجهه، أي تمعر. وفي التكملة: تغير وتقبض. والتشمز: التقبض، وقد اشمأز الرجل اشمئزازا: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض. قال ابن الأعرابي: اشمأز: اقشعر، وبه فسر قوله تعالى: وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وعليه اقتصر الزجاج. أو اشمأز: ذعر من الشيء، وهو قول أبي زيد. اشمأز الشيء: كرهه. بغير حرف جر، عن كراع، همزته زائدة. وهي الشمأزيزة، بالضم. يقال: رجل فيه شمأزيزة، من اشمأززت. والمشمئز: النافر، وهو مأخوذ من قول الزجاج المتقدم. المشمئز: الكاره للشيء، وهذا مأخوذ من قول كراع. المشمئز: المذعور، وهذا مأخوذ من قول أبي زيد. وأحمد بن إبراهيم الشمزي، بالفتح: محدث، روى عن ابن قريش الحافظ، وعنه ابن المقري. وعمر بن عثمان الشمزي، أخذ عن عمرو بن عبيد، معتزليان، هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب معتزلي.

ش-م-خ-ز

الشمخز، بضم الشين وكسرها وشد الميم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الطامح النظر من الناس، ولم يذكر الليث كسر الشين، قيل: الشمخز والضمخز: الضخم من الإبل والناس، ويقال فيه: شمخزة، بهاء، أي الكبر، قال رؤبة:

تلقى أعادينا عذاب الشرز أبناء كل مصعب شمخز كالشمخزيزة، بالضم أيضا وهو الكبر. قال الصاغاني: وقد تكسر الشين، هنا ذكر الكسر، فظن المصنف أنه في اللغات التي تقدمت. ويقال: في طعامه شمخزيزة، أي ريح وقشعريرة، نقله الصاغاني، وهو مستدرك على المصنف.

ش-ن-ز

الشينيز، بالكسر وبالهمز، أهمله الجوهري وذكره ابن الأعرابي وقال أبو حنيفة: بغير همز، وهو الذي يسميه الفرس: الشونيز، بالضم، وحكى فتحها كما في التوشيح للجلال السيوطي ويقال أيضا الشونوز، بالضم، والشهنيز، بالكسر، وهذه عن أبي الدقيش، كما سيأتي كل ذلك: الحبة السوداء المعروفة. أو فارسي الأصل، وهو الصحيح، كما قاله الدينوري. والشونيزية بالضم: مقبرة للصالحين ببغداد بالجانب الغربي.

ش-ن-ه-ز

الشناهز، أهمله الجوهري، وهو قلعة بحضرموت اليمن، هكذا في سائر النسخ، والصواب قارة الشناهز، وهي مشهورة عندهم..

ش-و-ز

الأشوز، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو مثل الأشوس، وهو المتكبر. ويقال: شيز به شوزا: شغف به، نقله الصاغاني. والمشوز: القلق، وأصله مشؤوز، بالهمز من شئز، كفرح، وقد تقدم قريبا، والأولى أن ينبه على مثل ذلك لئلا يظن أنه معتل العين.

ش-ه-ر-ز

تمر شهريز، بالكسر وبالضم، وبإعجام الشين وإهمالها، هنا ذكره الجوهري، وأغفله في السين المهملة، وهو ضرب من التمر في نواحي البصرة، معرب، وأنكر بعضهم ضم الشين، وقد تقدم في السين المهملة قريبا.

ش-ه-ن-ز

الشهنيز، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: سمعت أبا الدقيش يقول للشونيز الشهنيز، وهو الشينيز، وهو الحبة السوداء، وقد تقدم قريبا.

ش-ي-ز

الشيز، بالكسر: خشب أسود للقصاع، كالشيزى، هذه عبارة الجوهري بتغيير. وقال أبو حنيفة: قال الأصمعي في الشيزى التي سمت بها العرب الجفان والقصاع والبكر: إنها خشب الجوز ولكن تسود بالدسم فقيل لها شيزى وليست من الشيز، قال: والأمر كما وصف، والشيز، لا يغلظ حتى تنحت منه الجفان، هكذا نقله الصاغاني. أو هو أي الشيزى الآبنوس أو الساسم، قالهما أبو عمرو، أو خشب الجوز. كما قاله الأصمعي، ونقله عنه الدينوري، وهو الذي صوبوه، فإن الشيز الذي ذكر إنما تتخذ منه الأمشاط ونحوها، وهو أسود. والشيزى هو الذي تتخذ منه القصاع والجفان، وهو شجر الجوز، وأنشد الجوهري للبيد:

وصبا غداة مقامة وزعتها بجفان شيزى فوقهن سنام وفي التهذيب:

ويقال للجفان التي تسوى من هذه الشجرة: الشيزى، قال ابن الزبعرى:

إلى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشـهـاد وفي حديث بدر في شعر ابن سوادة:

فماذا بالقليب قليب بـدر من الشيزى يربى بالسنام أراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا في القليب، فهو يرثيهم، وسمى الجفان شيزى باسم أصلها. الشيزى: ناحية بأذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، صلحا، وفيه يقول حمدون نديم المتوكل حيت وليها:

ولاية الشيز عـزل والعزل عنها ولايه

فولني العزل عنهـا إن كنت بي ذا عنايه كذا قرأته في تاريخ حلب لابن العديم. يقال: برد مشيز، كمعظم: مخطط بحمرة، وقد شيزه تشييزا، كأنه شبهه بلن خشب الجوز، لأنه أحمر.

فصل الضاد المعجمة مع الزاي

ض-أ-ز

ضأز الرجل، كمنع، ضأزا، بفتح، فسكون وضأزا، بالتحريك: جار، مثل ضاز يضوز ويضيز، فهو مضوز، وأنشد أبو زيد:

وإن تنأ عنا ننتقصك وإن تقـم فحظك مضؤوز وأنفك راغم ضأز فلانا حقه يضأزه ضأزا وضأزا: بخسه ونقصه ومنعه. وقسمة ضأزى وضؤزى: مقصوران، ويثلث، لغة في ضيزى، بالكسر غير مهموز، أي ناقصة، أو جائرة غير عدل. وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: قسمة ضؤزى، بالضم والهمز، وضوزى، بالضم بلا همز، وضئزى، بالكسر والهمز، وضيزى، بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجور. فقول شيخنا منكرا على المصنف إثباتها بالهمز غريب، وسيأتي أيضا نقل ذلك عن أبي زيد. ومما يستدرك عليه: الضيأز، كجعفر: المقتحم في الأمور. والضوزة من الرجال: الحقير الصغير الشأن. وقال الأزهري: وأقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم: الضؤزة، بالزاي مهموز.. هكذا قال وكذلك ضبطته عنه، ويروى بالراء وترك الهمز، قال: وكلاهما صحيح، وقد تقدم في الراء.

ض-ب-ر-ز

الضبارز، كعلابط، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو المضبر الخلق الموثق، هكذا نقله ولم يعزه لأحد، ولم يذكره صاحب اللسان أيضا.

ض-ب-ز

الضبيز، كأمير، أهمله الجوهري وقال الليث: هو الشديد المحتال من الذئاب، وأنشد:

وتسرق مال جارك باحتيال كحول ذؤالة شرس ضبيز

قال: والضبز: شدة اللحظ، يعني نظرا في جانب، وذئب ضبز. ككتف، وضبيز، كأمير، أي متوقد اللحظ حديده، وهو منه.

ض-خ-ز

ضخز عينه، بالخاء المعجمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني من غير عزو لأحد، وهو كمنع، أي بخصها، قلت: وهو قول أبي عمرو، قال: ولم أر أحدا يعرفه، وقد تقدم ذلك في شخز.

ض-ر-ز

الضرز، كفلز: البخيل الذي لا يخرج منه شيء. قال الليث: الضرز: ما صلب من الحجارة والصخور. والضرز: الأسد، نقله الصاغاني، وأراه من ذلك. وامرأة ضرزة: قصيرة لئيمة. قال النضر: ضرز الأرض، بالفتح: كثرة هبرها وقلة جددها. يقال: أرض ذات ضرز. والمضرئز، كمقشعر: الشحيح بنفسه، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الضرز من الرجال كفلز: المتشدد، واللئيم، والقصير، والقبيح المنظر. وامرأة ضرزة: موثقة الخلق قوية، قال:

وبات يقاسي كل ناب ضرزة شديدة جفن العين ذات ضرير ض-ر-ه-ز

اضرهز إلى كذا، كاقشعر: دب إليه مستترا، هكذا نقله الصاغاني ولم يعزه لأحد، وأهمله الجوهري ومن عداه.

ض-ز-ز

الأضز: السيئ الخلق العسر، هكذا نقله الصاغاني، وهو مجاز. الأضز: الغضبان، كالمضز، وأصل الضزز ضيق الفم خلقة، وهو من صلابة الرأس فيما يقال. الأضز: الضيق الشدق الذي التقت أضراسه العليا والسفلى فلم يبن لذلك كلامه إذا تكلم، قاله ابن الأعرابي، ويقال: في لحييه كزز وضزز. أو الأضز: الضيق الفم جدا، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال، قاله الأزهري، وأنشد رؤبة: دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي وفي المحكم: الضزز: لزوق الحنك الأعلى بالأسفل، إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العليا تمس السفلى، فيتكلم وفوه منضم، وقيل: هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين لا يكاد فمه ينفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه، وقيل: هو تقارب ما بين الأسنان، رواه ثعلب. أو الأضز: من يضيق عليه مخرج الكلام حتى يستعين عليه بالضاد، وهم الضزاز، كرمان، وقد ضز الرجل يضز، بالفتح، وقد سبق البحث فيه مرارا، ضززا، محركة، فهو أضز، والأنثى ضزاء. وركب أضز: شديد ضيق، عن أبي عمرو، وأنشد:

يا رب بيضاء تلز لزا بالفخذين ركبا أضزا هكذا في التكملة، وفي بعض النسخ: تكز كزا، وهو مجاز. يقال: أضز فلان علي فما يعطيني، أي ضاق وبخل، وهو مجاز . أضز الفرس على فاس اللجام، أي أزم عليه، مثل أضر. ومما استدرك عليه: ضزه ضزا: طحنه وجشه، وبه فسر ما أنشده ابن الأعرابي:

نجيبة مولى ضزها القت والنوى بيثرب حتى نيها متـظـاهـر وهو مأخوذ من الضزز الذي هو تقارب ما بين الأسنان. وضزها: أكثر لها من الجماع، عن ابن الأعرابي. وبئر ضزاء: ضيقة، عن أبي عمرو، وأنشد:

وفحت الأفعى حذاء لحـيتـي ونشبت كفي في الجال الأضز أي الضيق، يريد جال البئر.

ض-ع-ز

الضعز، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد، هو فعل ممات، وهو الوطء الشديد، لغة يمانية. ومما يستدرك عليه: ضيعز، كحيدر: اسم، والياء زائدة، هكذا قاله الصاغاني. قلت: وهو اسم موضع، قال ابن سيده: وأراه دخيلا. وضعز المرأة: نكحها، عن ابن القطاع.

ض-غ-ز

الضغز، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو الأسد. وقال الليث: هو السيئ الخلق من السباع وأنشد:

فيها الحريش وضغز ما يني ضبزا يأوي إلى رشف منها وتقلـيص قال الأزهري: لا أدري ما الضغز ولا أدري من قائل البيت.

ض-ف-ز

الضفز، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو لقم البعير لقما كبارا، أو لقمه مع كراهته ذلك. يقال: ضفزته، وكل واحدة من اللقم ضفيزة. ومر النبي صلى الله عليه وسلم بوادي ثمود فقال: يا أيها الناس إنكم بواد ملعون، من كان اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أي يلقمه إياه. وقال لعلي رضي الله عنه: ألا إن قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الإسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا. معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه. الضفز: الدفع، ومنه حديث الرؤيا: فيضفزونه في في أحدهم أي يدفعونه، وهو مجاز مأخوذ من ضفزت البعير. الضفز: الجماع، وضفزها: أكثر لها من الجماع، عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: ما زلت أضفزها إلى أن سطع الفرقان، أي الفجر أو السحر، وهو مجاز. قال أبو زيد: الضفز والأفز: العدو. يقال: ضفز يضفز وأفز يأفز. قال غيره: أبز وضفز بمعنى واحد، وهو الوثب والقفز. الضفز: الضرب باليد أو بالرجل. ويقال: ضفزه البعير، إذا زبنه برجله. الضفز: إدخال اللجام في الفرس، على التشبيه بلقم البعير، وهو يكرهه. في الحديث: أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه الضفيز إن كان محفوظا فهو الغطيط، وهو الصوت الذي يسمع من النائم عند ترديد نفسه، وبعضهم يرويه صفيره، بالصاد المهملة والراء. قال الخطابي: وهذا ليس بشيء، والصواب الأول. الضفيزة، بهاء: اللقمة العظيمة يلقم البعير إياها، والجمع الضفائز. واضطفزه البعير: التقمه كارها. في الحديث عن علي رضي الله عنه أنه قال: ملعون كل ضفاز ، الضفاز، كشداد، هو النمام، مشتق من الضفز، محركة، اسم للشعير الذي يحش ثم يبل ليعلفه البعير، سمي به النمام لأنه يهيئ قول الزور كما يهيأ هذا الشعير للعلف، ولذلك قيل للنمام: قتات، من قولهم: دهن مقتت، أي مطيب بالرياحين. ومما يستدرك عليه: المضافزة: المعاودة والملابسة، وهو مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب في العدو، قاله الزمخشري، وهو الأشبه، وذكره الهروي بالراء، وقد ذكر في موضعه. والضفز: الهرولة في المشي، ومنه الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام ضفز بين الصفا والمروة . والضفز: التلقيم. والضفيزة: الشعير المجشوش للعلف، لغة في الضفز محركة.

ض-ك-ز

الضكز: الغمز الشديد، وقد ضكزه ضكزا: غمزه غمزا شديدا. أهمله الجوهري، وأورده صاحبا اللسان والتكملة ولم يعزياه.

ض-م-ز

ضمز الرجل يضمز، بالضم، ويضمز، بالكسر، وهذه نقلها الصاغاني ولكن في ضمز البعير: سكت ولم يتكلم، فهو ضامز وضموز كصبور، والجمع ضموز، بالضم، وهو مجاز، على التشبيه بضمز البعير. يقال: كلمته فضمز، أي سكت ولم يجب، قاله الزمخشري: ويقال للرجل إذا جمع شدقيه فلم يتكلم: قد ضمز، وقال الليث: الضامز: الساكت لا يتكلم، وكل من ضمز فاه فهو ضامز، وكل ساكت ضامز وضموز. وفي حديث علي رضي الله عنه: أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة . ومنه قول كعب:

منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الأراجيل

أي ممسكه من خوفه. ضمز البعير يضمز ويضمز ضمزا وضمازا وضموزا: أمسك جرته في فيه ولم يجتر من الفزع، وكذلك الناقة، وبعير ضامزة: لا يرغو، وناقة ضامزة: لا ترغو، وناقة ضامز وضموز: تضم فاها لا تسمع لها رغاء. من المجاز: ضمز على مالي، أي جمد

عليه ولزمه. وفي الأساس: من المجاز: ضمز على ماله: أمسكه وشح عليه. ضمز اللقمة يضمزها ضمزا: التقمها. ويقال: ضمز ضمزا كبر اللقمة، كما في اللسان. وفي التكملة: الضمز: ضرب من الأكل. عن أبي عمرو: الضمز: المكان الغليظ المجتمع. والأكمة الخاشعة ضمزة، والجمع ضمز، وقيل: هو من الأرض: ما ارتفع وصلب. قال ابن شميل: الضمز: كل جبل من أصاغر الجبال منفرد، وحجارته حمر صلاب وما فيه، ونص ابن شميل وليس في الضمز طين، كالضموز، أي كصبور، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه كالضمزز، كجعفر، كما ضبطه صاحب اللسان والصاغاني وغيرهما ويأتي للمصنف أيضا قريبا، الواحدة ضمزة، بهاء في الكل. والضموز، كصبور: الأسد، نقله الصاغاني. وهو مجاز. والضامز: العياب للناس. يقال: رجل ضامز لامز إذا كان يعيب الناس. ومما يستدرك عليه: الضامز: الحمار، لأنه لا يجتر. قال الشماخ يصف عيرا وأتنه:

وهن وقوف ينتظرن قـضـاءه بضاحي عذاة أمره وهو ضامز ويقال: قد ضمز بجرته وكظم بجرته، إذا خضع وذل، على التشبيه ومنه قول ابن مقبل، وفي الصحاح قال بشر بن أبي خازم الأسدي:

لقد ضمزت بجرتها سلـيم مخافتنا كما ضمز الحمار أي خضعت وذلت ولم تتحرك من الخوف. ووجد بخط أبي زكريا في هامش الصحاح ما نصه: ورأيت ضمزت بحرتها، وقال: حرة بني سليم مشهورة، والمعنى سكنت وأقرت. يقال للبعير إذا أمسك على جرته: قد ضمز، والحمار ضامز، لأنه لا يجتر، فضربه مثلا، أي أنهم قد أمسكوا وذلوا، والإبل ضمز خنس بالضم وكسكر، أي ممسكة عن الجرة، وهما بالراء والنون كلاهما بمعنى السكوت. والضموز من الحيات، كصبور: المطرقة، وقيل: الشديدة. قال مساور بن هند:

وذات قرنين ضموزا ضرزما وامرأة ضموز، على التشبيه بهذه الحية. والضمز كسكر من الآكام قال:

موف بها على الإكام الضمز والضموز، بالضم: الأرضون الغليظة، جمع ضمز، بالفتح، وناقة ضموز: مسنة. والضموز: الكمرة.

ض-م-خ-ز

الضمخز، بضم الضاد وكسرها، أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الليث: هو الضخم من الإبل والرجال. والجسيم من الفحول، ولم يضبطه الليث إلا بالضم فقط، وكأن المصنف زاد الكسر فيه قياسا على الشمخر، وقد تقدم التنبيه عليه قريبا ولو قال كشمخز كان أحسن. وقال رؤبة:

أبناء كل مصعب شمخز

سام على رغم العدا ضمخز. ض-م-ر-ز

الضمرز والضمارز، كزبرج وعلابط، أهمله الجوهري: وهي من النوق المسنة وهي فوق العوزم أو الكبيرة القليلة اللبن. وعده يعقوب ثلاثيا واشتقه من الرجل الضرز، وهو البخيل، والميم زائدة، ولذا ذكره الصاغاني هناك، ولكن القياس يقتضي أن يكون رباعيا، كما حققه غير واحد. الضمرز، كجعفر: الأسد، لغلظه ودته، وسبق للمصنف في حرف الراء. قال أبو عمرو: فحل ضمارز: غليظ، وضمارز، بالزاي وبالراء. وأنشد لإهاب بن عمير العبشمي:

يرد شغب الجمح الجوامز وشغب كل باجح ضمارز

الباجح: الفرح بمكانه الذي هو فيه، وقيل: أراد ضمارز فقلب، وهما بمعنى، وقد ذكر ضمرز، وضمرز عليه البلد أو القبر، أي غلظ، وقد سبق للمصنف في حرف الراء هذا بعينه، واقتصر هناك على البلد، وزاد هنا القبر. والضمرز، كجعفر: الشديد الصلب من الأرضين، وقد سبق له في حرف الراء أيضا مثله. الضمرزة، بهاء: الغليظة من الحرار التي لا تسلك بالليل لصعوبتها. الضمرزة من النساء: الغليظة. وسبق له في حرف الراء بغير هاء، ومثله في اللسان، وتقدم الإنشاد هناك. ناقة ضمرز: قوية، ذكره ابن السكيت في

الثلاثي. وضمرز، كجعفر اسم ناقة الشماخ، وقد ذكره المصنف في حرف الراء. ومما يستدرك عليه: ضمرز، كجعفر، بزاءين: جبل صغير، منفرد عن الجبال، عن ابن شميل، وهكذا ضبطه الصاغاني والأزهري في ض-م-ز.

ض-ه-ز

ضهزه، كمنعه، يضهزه ضهزا: وطئه وطأ شديدا. ضهز المرأة: نكحها، من ذلك، ضهزت الدابة: عضت بمقدم الفم، وهذه نقلها الصاغاني، وأهملها الجوهري، ونقلها ابن دريد.

ض-و-ز

ضاز الثمرة يضوزها ضوزا أي لاكها في فمه، وقيل: أكلها، وقيل: مضغها، وقيل: أكلها وفمه ملآن، أو أكل على كره وهو شبعان. والضوازة، بالضم: شظية من السواك، قاله الفراء، وهي النفاثة منه. وقيل: هو ما بقي في أسنانه فنفثه، كالضوز، بالفتح، عن ابن الأعرابي، قال: ويقال: ما أغنى عني ضوز سواك، وأنشد:

تعلما يا أيها الـعـجـوزان ما ها هنا ما كنتما تضوزان

فروزا الأمر الذي تروزان وضازه حقه يضوزه: نقضه. وضازني يضوزني: نقصني، عن كراع. ومما يستدرك عليه: بعير ضيز، بكسر الضاد ففتح التحتية وتشديد الزاي: أي أكول، عن ابن الأعرابي وأنشد:

يتبعها كل ضيز شدقم وهو من ضاز البعير ضوزا: أكل. واختار ثعلب: كل ضبز شدقم. بالموحدة، وقد ذكر في موضعه. والمضواز: المسواك. وقسمة ضوزى، بالضم بلا همز، نقله ابن الأعرابي. والضوزة، بالضم: الحقير الشأن الذليل، كيضيزه ضيزا، أي نقصه وبخسه ومنعه، قاله أبو زيد، وأنشد:

إذا ضاز عنا حقنا في غنيمة تقنع جارانا فلم يترمرمـا أورده بالحمرة بناء

على أنه استدرك به على الجوهري مع أنه استوفى لغات ضيزى، وبسط فيه أكثر من المصنف. وضاز في الحكم يضيز ضيزا: جار، وقد يهمز فيقال ضأزه يضأزه ضأزا وقد ذكر قريبا. في التنزيل العزيز: تلك إذا قسمة ضيزى أي جائرة، وقد ذكر في ض-أ-ز والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى، ويقولون: ضئزى وضؤزى، بالهمز، ولم يقرأ بهما أحد، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى نقله الجوهري عن أبي حاتم. وضيزى في الأصل فعلى وإن رأيت أولها مكسورا، وهي مثل بيض وعين، وكان أولها مضموما، فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون، والواحدة بيضاء وعيناء، فكسروا الباء ليكون بالياء، ويتألف الجمع والاثنان والواحدة. وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهي من الياء. قال ابن سيده: وإنما قضيت على أولها بالضم؛ لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بالفتح وإما بالضم، فالمفتوح مثل سكرى وعطشى، والمضموم مثل أنثى وحبلى، وإذا كان اسما ليس بنعت كسر أوله كالذكرى والشعرى، قال الجوهري: ليس في الكلام فعلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء، كالشعرى والدفلى. ومما يستدرك عليه: الضيز، بالفتح: الاعوجاج، ومنه الضيزن، عند يعقوب، فإنه يقول: إن نونه زائدة، وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

فصل الطاء مع الزاي

ط-ب-ز

الطبز، بالكسر، أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هو ركن الجبل، وقد تقدم للمصنف ذكره في موضعين في ط-ب-ر وفي ط-ي-ر وهذا الثالث، فلا أدري أي ذلك تصحيف، فلينظر. الطبز أيضا: الجمل ذو السنامين الدهانج. قال غيره: يقال: طبزها طبزا: جامعها. والطبز، بالفتح: الملء لكل شيء، نقله الصاغاني. وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطبيز الدمشقي، كزبير، مات في حدود ست وأربعمائة، وهو أكبر شيخ لقيه الفقيه

نصر المقدسي.

ط-ب-ر-ز

الطنبريز، كزنجبيل: فرج المرأة، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: يقال لجهاز المرأة وهو فرجها طنبريزها، هكذا أورده الصاغاني، بالراء، في طبرز، وقلده المصنف. والذي نقله الأزهري في التهذيب في الرباعي في طنبز، عن أبي عمرو، هو الطنبزيز، بزاءين.

ط-ح-ز

الطحز أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو كناية عن الجماع وكذلك الطحس وأنكرهما الأزهري. قلت: وأثبتهما ابن القطاع في كتاب الأبنية.

ط-خ-ز

الطخز بالكسر وإعجام الخاء، في معنى الكذب. أهمله الجوهري، واستدركه ابن دريد وقال: ليس بعربي صحيح، وأهمله الصاغاني أيضا.

ط-ر-ز

الطرز، بالكسر: البز والهيئة. وقال ابن الأعرابي: الطرز: الشكل. يقال: هذا طرز هذا، أي شكله. والطراز، بالكسر: علم الثوب، فارسي معرب. قيل: أصله تراز، وهو التقدير المستوي بالفارسية، جعلت التاء طاء. قد طرزه تطريزا: أعلمه، فتطرز، وهو مطرز. قال الليث: الطراز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة، وهو معرب، وهكذا ذكره الأزهري، وأنشد حسان عليه شعره الآتي ذكره. الطراز أيضا: النمط، وبه فسر الجوهري قول حسان الآتي. الطراز أيضا: ثوب نسج للسلطان، وهو معرب أيضا ويقال: ثوب طرازي. طراز: محلة بمرو. ومحلة بأصفهان، ذكرهما الصاغاني. طراز: د، قرب اسبيجاب في ديار الترك شديد البرد، وتفتح في البلد. وفي محلة مرو فلم يسمع فيها إلا الكسر، والعامة تقول لهذا البلد: طلاز، باللام. قلت: وإليه نسب سيدي أبو الوفاء محمد بن محمود بن مسعود الأسدي الطرازي نزيل بخارى، عن محيي السنة البغوي، وعنه شمح بن ثابت بن عنان العرضي خطيب داريا، وأبو سعد محمود بن مسعود بن محمد بن علي الطرازي، سمع منه أبو رشيد الغزال ووالده أبو محمود مسعود أجاز لابن السمعاني، وأبو زيد أحمد بن وهب الواسطي نزيل طراز، شيخ الإسماعيلي، وأبو المطهر محمد بن أحمد المنصوري الطرازي، وولده بدر الدين عبد الله سمع ببخارى من فخر الدين أبي بكر بن محمد النسفي وأبو طاهر محمد بن أبي نصر الطرازي من شيوخ ابن السمعاني. والطرازدان، بالكسر: غلاف الميزان، معرب، ذكره الصاغاني، قلت: وهو في الفارسية ترازودان. وطرز، كفرح: تشكل بعد ثخن، هكذا نقله الصاغاني، وهو مأخوذ من قول ابن الأعرابي: الطراز: الشكل، يقال أيضا: طرز الرجل، إذا حسن خلقه بعد إساءة. وهو مجاز. طرز الرجل في الملبس: تأنق، وكذا في المطعم، فلم يلبس إلا فاخرا ولم يأكل إلا طيبا، كتطرس، فيهما، وهو مجاز، ذكره الزمخشري والصاغاني. ومما يستدرك عليه: الطرز: بيت إلى الطول، فارسي معرب. وقيل: هو البيت الصيفي. قال الأزهري: أراه معربا وأصله ترز. والطرز والطراز: الجيد من كل شيء. ويقال للوجه المليح: هو مما عمل في طراز الله، وهذا الكلام الحسن من طراز فلان. وهو من الطراز الأول، وكل ذلك مجاز. وقد جاء الأخير في الشعر العربي. قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول ويقال: ما أحسن طرز فلان. وطرزه طرز حسن، وهو طريقته في عمله. وهو مجاز. ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطا وقريحة: هذا من طرازه، نقله الصاغاني. قلت: ومنه ما روي عن صفية أنها قالت لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم: من فيكن مثلي؟ أبي نبي وعمي نبي، وزوجي نبي. وكان صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك. فقالت لها عائشة: ليس هذا من طرازك. أي من نفسك وقريحتك. وقال ابن الأعرابي: الطرز: الدفع باللكز

وقد طرزه طرزا والمطرز والطرازي: الرقام، والذي يعمل الطراز. وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الرقام الطرازي، عن البغوي. قال الخطيب: ذاهب الحديث. وابنه أبو الحسن علي ممن روى عن الأصم. وأبو علي المطرز، من شيوخ الحافظ ابن حجر. والمطرزي صاحب المغرب من أئمة اللغة.

ط-ع-ز

الطعز، كالمنع، أهمله الجوهري وهو الدفع والجماع. وقال ابن دريد: الطعز كلمة يكنى بها عن النكاح.

ط-ن-ز

الطنز، بالفتح: السخرية، نقله الصاغاني. ويقال: طنز به يطنز فهو طناز، كشداد، أي سخر به، وقال الجوهري: أظنه مولدا أو معربا. الطنز: ضرب من السمك. وطنزة: ة، بديار بكر. منها عبد الله بن محمد بن سلامة الطنزي الفارقي من الفقهاء والداوودية، سمع بنيسابور من أبي بكر بن خلف. ومحمد بن مروان الطنزي الزاهد عن أبي جعفر السمناني المتكلم، ومروان بن علي بن سلامة الطنزي الفقيه، عن أبي بكر الطريثيثي، والخطيب أبو الفضل يحيى بن سلامة الطنزي الحصكفي الشاعر الفقيه المشهور. وعلي بن إسماعيل الطنزي، روى عنه مولاه مسعود بن عبد الله الطنزي، وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي صاحب ابن النقور يقال له الطنزي. نقله ابن السمعاني. في نوادر الأعراب: يقال: هم مدنقة ودناق ومطنزة إذا كانوا لا خير فيهم، هينة أنفسهم عليهم. ومما يستدرك عليه: طانزه مطانزة وتطانزوا. وشارع الطنز ببغداد، بنهر طابق، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن الطنيز، كزبير، الحاسب الفرضي، كان بالأندلس بعد الأربعمائة. قال الحافظ: هكذا نقلته من خط المنذري مجودا عن خط السلفي. وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طنيز، كزبير، الأنصاري الميورقي، سمع بدمشق من عبد العزيز الكتاني وابن طلاب الخطيب ومات سنة 474 للهجرة وضبطه ابن النجار بالظاء المشالة والراء وتشديد النون، فلينظر ذلك.

ط-و-ز

الطواز، كشداد، أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو اللين المس، كالقواز. ومما يستدرك عليه: ذات طاز: واد بين الحرمين، وهو المعروف بوادي الغزالة.

فصل العين مع الزاي

ع-ج-ز

العجز، مثلثة، والعجز، كندس وكتف، خمس لغات، والضم لغتان في العجز، كندس، مثل عضد وعضد وعضد، بمعنى مؤخر الشيء أي آخره، يذكر ويؤنث، قال أبو خراش يصف عقابا:

بهيما غير أن العجز منها تخال سراته لبنا حليبا

وقال الهيثمي: هي مؤنثة فقط. والعجز: ما بعد الظهر منه، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث، ج أعجاز، لا يكسر على غير ذلك. وحكى اللحياني: إنها لعظيمة الأعجاز، كأنهم جعلوا على ذلك، وفي كلام بعض الحكماء: لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها، يقول: إذا فاتك أمر فلا تتبعه نفسك متحسرا على ما فات، وتعز عنه متوكلا على الله عز وجل. قال ابن الأثير: يحرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها، ولا تتبع عند فواتها وتوليها. والعجز، بالفتح: نقيض الحزم، العجوز والمعجز والمعجزة، قال سيبويه: كسر الجيم من المعجز على النادر، وتفتح جيمهما. في الأول على القياس، لأنه مصدر والعجزان، محركة، والعجوز، بالضم، كقعود: الضعف وعدم القدرة. وفي المفردات للراغب، والبصائر، وغيرهما: العجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخره كما ذكر في الدبر، وصار في العرف اسما للقصور عن فعل الشيء وهو ضد

القدرة. وفي حديث عمر: لا تلثوا بدار معجزة أي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش، روي بفتح الجيم وكسرها. والفعل كضرب وسمع، الأخير حكاه الفراء. قال ابن القطاع: إنه لغة لبعض قيس. قلت: قال غيره: إنها لغة رديئة. وسيأتي في المستدركات. يقال: عجز عن الأمر وعجز، يعجز ويعجز عجزا وعجوزا وعجزانا، فهو عاجز، من قوم عواجز، قال الصاغاني: وهذيل وحدها تجمع العاجز من الرجال عواجز، وهو نادر، وعجزت، المرأة، كنصر وكرم، تعجز عجزا، بالفتح، وعجوزا، بالضم، أي صارت عجوزا، كعجزت تعجيزا، فهي معجز، والاسم العجز وقال يونس: امرأة معجزة: طعنت في السن، وبعضهم يقول: عجزت، بالتخفيف. وعجزت المرأة، كفرح. تعجز عجزا، بالتحريك، وعجزا، بالضم: عظمت عجيزتها، أي عجزها، كعجزت، بالضم، أي على ما لم يسم فاعله، تعجيزا، قاله يونس: لغة في عجزت بالكسر. والعجيزة، كسفينة، خاصة بها، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه. والعجز لهما جميعا، ومن ذلك حديث البراء أنه رفع عجيزته في السجود. قال ابن الأثير: العجيزة: العجز، وهي للمرأة خاصة، فاستعارها للرجل. وأيام العجوز سبعة، ويقال لها أيضا: أيام العجز، كعضد، لأنها تأتي في عجز الشتاء، نقله شيخنا عن مناهج الفكر للوراق، قال: وصوبه بعضهم واستظهر تعليله، لكن الصحيح أنها بالواو كما في دواوين اللغة قاطبة، وهي سبعة أيام، كما قاله أبو الغوث. وقال ابن كناسة: هي من نوء الصرفة، وهي صن، بالكسر، وصنبر، كجردحل، ووبر، بالفتح، والآمر والمؤتمر والمعلل، كمحدث، ومطفئ الجمر أو مكفئ الظعن، وعدها الجوهري خمسة، ونصه: وأيام العجوز عند العرب خمسة: صن وصنبر وأخيهما وبر ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن. فأسقط الآمر والموتمر، قال شيخنا: ومنهم من عد مكفئ الظعن ثامنا، وعليه جرى الثعالبي في المضاف والمنسوب. قال الجوهري: وأنشد أبو الغوث لابن أحمر:

كسع الشتاء بسبعة غبـر أيام شهلتنا من الشـهـر
فإذا انقضت أيامها ومضت صن وصنبر مع الوبـر
وبآمر وأخيه مـؤتـمـر ومعلل وبمطفئ الجمـر
ذهب الشتاء موليا عجـلا وأتتك واقدة من النـجـر قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن أحمر، وإنما هي لأبي شبل عصم البرجمي كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي. قال شيخنا: وأحسن ما رأيت فيها قول الشيخ ابن مالك:

سأذكر أيام العجوز مـرتـبـا لها عددا نظما لدى الكل مستمر

صن وصنبر ووبر معـلـل ومطفئ جمر آمر ثم مؤتمر قال شيخنا: وعدها الأكثر من الكلام المولد، ولهم في تسميتها تعليلات، ذكر أكثرها المرشد في براعة الاستهلال. والعجوز، كصبور، قد أكثر الأئمة والأدباء في جمع معانيه كثرة زائدة, ذكر المصنف منها سبعة وسبعين معنى. ومن عجائب الاتفاق أنه حكم أول العجوز وآخره، وهما العين والزاي وهما بالعدد المذكور. وقال في البصائر: وللعجوز معان تنيف على الثمانين، ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة. قلت: ولعل ما زاد على السبعة والسبعين ذكره في كتاب آخر وقد رتبها المصنف على حروف التهجي، ومنها على أسماء الحيوان أربعة عشر وهي: الأرنب والأسد والبقرة والثور والذئب والذئبة والرخم والرمكة والضبع وعانة الوحش والعقرب والفرس والكلب والناقة، وما عدا ذلك ثلاثة وستون، وقد تتبعت كلام الأدباء فاستدركت على المصنف بضعا وعشرين معنى، منها على أسماء الحيوان ما يستدرك على الجلال السيوطي في العنوان، فإنه أورد ما ذكره المصنف مقلدا له، واستدرك عليه بواحد، وسنورد ما استدركنا به بعد استيفاء ما أورده المصنف. فمن ذلك في حرف الألف: الإبرة والأرض والأرنب والأسد والألف من كل شيء. من حرف الباء الموحدة: البئر والبحر والبطل والبقرة، وهذه عن ابن الأعرابي. من حرف التاء المثناة الفوقية: التاجر والترس والتوبة. من حرف الثاء المثلثة: الثور. من حرف

الجيم: الجائع والجعبة والجفنة والجوع وجهنم. من حرف الحاء المهملة: الحرب والحربة والحمى. من حرف الخاء المعجمة: الخلافة والخمر العتيق، وقال الشاعر:

ليته جام فـضة مـن هـدايا ه سوى ما به الأمير مجيزي

إنما أبتغيه للعـسـل الـمـم زوج بالماء لا لشرب العجوز وهو مجاز كما صرح به الزمخشري. العجوز: الخيمة. من حرف الدال المهملة: دارة الشمس، والداهية، والدرع للمرأة، والدنيا، وفي الأخير مجاز. من حرف الذال المعجمة: الذئب والذئبة. من حرف الراء: الراية والرخم والرعشة وهي الاضطراب، والرمكة، ورملة، م، أي معروفة بالدهناء، قال الشاعر يصف دارا:

على ظهر جرعاء العجوز كأنها دوائر رقم فـي سـراة قـرام

وبين الرمكة والرملة جناس تصحيف. من حرف السين: السفينة، والسماء، والسمن، والسموم، والسنة. من حرف الشين المعجمة: شجر، م، أي معروف، والشمس، والشيخ الهرم، الأخير نقله الصاغاني، والشيخة الهرمة، وسميا بذلك لعجزهما عن كثير من الأمور، ولا تقل عجوزة، بالهاء، أو هي لغية رديئة قليلة. ج عجائز، وقد صرح السهيلي في الروض في أثناء بدر أن عجائز إنما هو جمع عجوزة، كركوبة، وأيده بوجوه. وعجز، بضمتين وقد يخفف فيقال عجز، بالضم، ومنه الحديث: إياكم والعجز العقر . وفي آخر: الجنة لا يدخلها العجز . من حرف الصاد المهملة: الصحيفة، والصنجة، والصومعة. من حرف الضاد المعجمة: ضرب من الطيب وهو غير المسك، والضبع. من حرف الطاء المهملة: الطريق، وطعام يتخذ من نبات بحري. من حرف العين المهملة: العاجز، كصبور وصابر، والعافية، وعانة الوحش، والعقرب. ممن حرف الفاء: الفرس، والفضة. من حرف القاف: القبلة، ذكره صاحبا اللسان والتكملة، والقدر، بالكسر، والقرية، والقوس، والقيامة. من حرف الكاف: الكتيبة والكعبة، وهي أخص من القبلة التي تقدمت، والكلب، هو الحيوان المعروف، وظن بعضهم بأنه مسمار في السيف، وسيأتي. من حرف الميم: المرأة للرجل، شابة كانت أو عجوزا، ونص عبارة الأزهري: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة: هي عجوزه، وللزوج وإن كان حدثا، هو شيخها، والمسافر، والمسك، قال ابن الأعرابي: الكلب: مسمار في مقبض السيف ومعه آخر يقال له: العجوز، قال الصاغاني: هذا هو الصحيح، والملك، ككتف، ومناصب القدر، وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر. من حرف النون: النار، والناقة، والنخلة، قال الليث: نصل السيف، وأنشد لأبي المقدام:

وعجوز رأيت في فم كلب جعل الكلب للأمير حمالا من حرف الواو: الولاية. من حرف الياء التحتية: اليد اليمنى. هذا آخر ما ذكره المصنف. وأما الذي استدركناه عليه فهي: المنية، والنميمة، وضرب من التمر، وجرو الكلب، والغراب، واسم فرس بعينه، ويقال لها: كحيلة العجوز، والتحكم، والسيف، وهذه عن الصاغاني، والكنانة، واسم نبات، والمؤاخذة بالعقاب، والمبالغة في العجز، والثوب، والسنور، والكف، والثعلب، والذهب، والرمل، والصحفة، والآخرة، والأنف، والعرج، والحب، والخصلة الذميمة. قال شيخنا: وقد أكثر الأدباء في جمع هذه المعاني في قصائد كثيرة حسنة لم يحضرني منها وقت تقييد هذه الكلمات إلا قصيدة واحدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي يمدح قاضيا جمع فيها فأوعى، وإن كان في بعض تراكيبها تكلف وهي هذه:

لحاظ دونها غول الـعـجـوز وشكت ضعف أضعاف العجوز الأولى المنية، والثانية الإبرة

لحاظ رشا لها أشراك جفـن فكم قنصت مثالي من عجوز الأسد

وكم أصمت ولم تعرف محبـا كما الكسعي في رمي العجوز حمار الوحش

وكم فتكت بقلبي ناظـراه كما فتكت بشاة من عجوز الذئب

وكم أطفى لماه العذب قلبـا أضر به اللهيب من العجوز الخمر

وكم خبل شفاه اللـه مـنـه كذا جلد العجوز شفا العجوز الأول الضبع، والثاني الكلب

إذا ما زار نم عليه عرف وقد تحلو الحبائب بالعجوز النميمة

رشفت من المراشف منه ظلما ألذ جنى وأحلى من عجـوز أراد به ضربا من التمر جيدا

وجدت الثغر عند الصبح منه شذاه دونه نشر العـجـوز المسك

أجر ذيول كبر إن سقـانـي براحته العجوز على العجوز الأول الخمر، والثاني الملك

بروحي من أتاجر في هواه فأدعى بين قومي بالعجوز التاجر

مقيم لم أحل في الحي عنه إذا غيري دعوه بالعجوز المسافر

جرى حبيه مجرى الروح منـي كجري الماء في رطب العجوز النخلة

وأخرس حبه مني لـسـانـي وقد ألقى المفاصل في العجوز الرعشة

وصيرني الهوى من فرط سقمي شبيه السلك في سم العـجـوز الإبرة

عذولي لا تلمني في هواه فلست بسامع نبح العجوز الكلب

تروم سلوه مني بجـهـد سلوي دون شيب العجوز الغراب

كلامك بارد من غير معنى يحاكي برد أيام العجـوز الأيام السبعة

يطوف القلب حول ضياه حبا كما قد طاف حج بالعجوز الكعبة شرفها الله تعالى

له من فوق رمح القد صدغ نضير مثل خافقة العجوز الراية

وخصر لم يزل يدعى سقيمـا وعن حمل الروادف بالعجوز مبالغة في العاجز

بلحظي قد وزنت البوص منه كما البيضاء توزن بالعجوز الصنجة

كأن عذاره والـخـد مـنـه عجوز قد توارت من عجوز الأول: الشمس، والثاني: دارة الشمس.

فهذا جنتي لاشك فـيه وهذا ناره نار العجوز جهنم

تراه فوق ورد الخـد مـنـه عجوزا قد حكى شكل العجوز الأول: المسك، والثاني: العقرب

على كل القلوب له عجوز كذا الأحباب تحلو بالعجوز التحكم

دموعي في هواه كنيل مصر وأنفاسي كأنفاس العجـوز النار

يهز من القوام اللدن رمحا ومن جفنيه يسطو بالعجوز السيف

ويكسر جفنه إن رام حـربـا كذاك السهم يفعل في العجوز الحرب

رمى عن قوس حاجبه فؤادي بنبل دونها نبل الـعـجـوز الكنانة

أيا ظبيا له الأحـشـا كـنـاس ومرعى لا النضير من العجوز النبات

تعذبني بأنواع التجـافـي ومثلي لا يجازى بالعجوز المعاقبة

فقربك دون وصلك لي مضر كذا أكل العجوز بلا عجوز الأول: النبت، والثاني: السمن

وهيفا من بنـات الـروم رود بعرف وصالها محض العجوز العافية

تضر بها المناطق إن تثنـت ويوهي جسمها مس العجوز الثوب

عتوا في الهوى قذفت فؤادي فمن شام العجوز من العجوز الأول: النار، والثاني: السنور

وتصمي القلب إن طرفت بطرف بلا وتر وسهم مـن عـجـوز القوس

كأن الشهب في الزرقا دلاص وبدر سمائها نفس العجـوز الترس
وشمس الأفق طلعة من أرانا عطاء البحر منه في العجوز الكف
تود يساره سحب الغـوادي وفيض يمينه فيض العجوز البحر
أجل قضاة أهل الأرض فضلا وأقلاهم إلى حب العـجـوز الدنيا
كمال الدين ليث في اقتناص ال محامد والسوى دون العجـوز الثعلب

صفحة : 3753

إذا ضن الغمام على عفـاة سقاهم كفه محض العجوز الذهب
وكم وضع العجوز على عجوز وكم هيا عجوزا في عجـوز الأول القدر،
والثاني المنصب الذي توضع عليه، والثالث الناقة، والرابع الصفحة.

زكم أروى عفاة مـن نـداه وأشبع من شكا فرط العجوز الجوع
إذا ما لاطمت أمواج أمواج بحر فلم ترو الظماة من العـجـوز الركية
أهالي كل مصر عنه تثني كذا كل الأهالي من عجوز القرية
مدى الأيام مبتـسـمـا تـراه وقد يهب العجوز من العجوز الأول الألف،
والثاني البقر
تردى بالتقى طفلا وكـهـلا وشيخا من هواه في العجوز الآخرة
وطاب ثناؤه أصـلا وفـرعـا كما قد طاب عرف من عجوز المسك، وإن
تقدم فبعيد
إذا ضلت أناس عن هداها فيهديها إلى أهدى عجوز الطريق
ويقظان الفؤاد تـراه دهـرا إذا أخذ السوى فرط العجوز السنة
وأعظم ماجد لويت علـيه ال خناصر بالفضائل في العجوز الشمس
أيا مولى سما في الفضل حتى تمنت مثله شهب العـجـوز السماء
إذا طاشت حلوم ذوي عقول فحلمك دونه طود العجوز الأرض
فكم قد جاء ممتحن إليكـم فأرغم منه مرتفع العجوز الأنف
إلى كرم فإن سابقت قوما سبقتهم على أجرى عجوز الفرس
ففضلك ليس يحصيه مـديح كما لم يحص أعداد العجوز الرمل
مكانتكم على هام الـثـريا ومن يقلاك راض بالعجوز الصومعة
ركبت إلى المعالي طرف عزم حماه الله من شين العـجـوز العرج قال
شيخنا: وكنت رأيت أولا قصيدة أخرى كهذه للعلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ الأزدي اللغوي أولها:
ألا تب عن معاطاة العجـوز ونهنه عن مواطأة العجـوز
ولا تركب عجوزا في عجوز ولا روع ولا تك بالعجـوز وهي طويلة.
والعجوز الأول: الخمر، والثاني: المرأة المسنة، والثالث: الخصلة الذميمة، والرابع: الحب، والخامس: العاجز، وهي أعظم انسجاما وأكثر فوائد من هذه، ومن أدركها فليلحقها. وهناك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغها.
والعجزة، بالكسر: آخر ولد الرجل، كذا في الصحاح، قال:
واستبصرت في الحي أحوى أمردا عجزة شيخين يسمى مـعـبـدا يقال:
فلان عجزة ولد أبويه، أي آخرهم، وكذلك كبرة ولد أبويه. والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، ويقال: ولد لعجزة، أي بعد ما كبر أبواه. ويقال له أيضا: ابن العجزة، ويضم، عن ابن الأعرابي، كما نقله الصاغاني. والعجزاء: العظيمة العجز من النساء، وقد عجزت، كفرح، وقيل هي التي عرض بطنها وثقلت مأكمتها فعظم عجزها، قال:
هيفاء مقبلة عجزاء مـدبـرة تمت فليس يرى في خلقها أود العجزاء،
رملة مرتفعة، وفي المحكم: حبل من الرمل منبت، وفي التهذيب لابن القطاع: عجزت

الرملة، كفرح: ارتفعت. وفي التهذيب : العجزاء من الرمال: حبل مرتفع كأنه جلد ليس بركام رمل، وهو مكرمة للنبت، والجمع العجز، لأن نعت لتلك الرملة. العجزاء من العقبان: القصيرة الذنب، وهي التي في ذنبها مسح أي نقص وقصر، كما قيل للذئب: أزل، قيل هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان، قاله ابن دريد، وأنشد للأعشى:

صفحة : 3754

وكأنما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها قال: قال آخرون بل هي الشديدة دائرة الكف، وهي الإصبع المتأخرة منه، وقيل عقاب عجزاء: بمؤخرها بياض أو لون مخالف. والعجاز، ككتاب: عقب يشد به مقبض السيف. العجازة، بهاء: ما يعظم به العجيزة، وهي شيء يشبه الوسادة تشده المرأة على عجزها لتحسب عجزاء، وليست بها، كالإعجازة، نقله الصاغاني. العجازة: دائرة الطائر، وهي الإصبع التي وراء أصابعه. وأعجزه الشيء: فاته وسبقه، ومنه قول الأعشى:

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتـأبـق

صفحة : 3755

وقال الليث: أعجزني فلان، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه. أعجز فلانا: وجده عاجزا. وفي التكملة أعجزه: صيره عاجزا، أي عن إدراكه واللحوق به. والتعجيز: التثبيط، وبه فسر قول من قرأ والذين سعوا في آياتنا معجزين أي مثبطين عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتبعه، وعن الإيمان بالآيات. التعجيز: النسبة إلى العجز، وقد عجزه، ويقال: عجز فلان رأي فلان، إذا نسبه إلى العجز. ومعجزة النبي صلى الله عليه وسلم: ما أعجز به الخصم عند التحدي، والهاء للمبالغة، والجمع معجزات. والعجز بالفتح: مقبض السيف، لغة في العجس، هكذا نقله الصاغاني وسيأتي في السين. العجز: داء في عجز الدابة فتثقل لذلك، الذكر أعجز والأنثى عجزاء، ومقتضى سياقه في العبارة أن العجز بالفتح، وليس كذلك، بل هو بالتحريك، كما ضبطه الصاغاني، فليتنبه لذلك. وتعجز، كتنصر: من أعلامهن، أي النساء وابن عجزة، بالضم: رجل من بني لحيان بن هذيل، نقله الصاغاني، وقد جاء ذكره في أشعار الهذليين. من المجاز: بنات العجز: السهام. والعجز: طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير، يأخذ السخلة فيطير بها، ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين وقيل: هو الزمج، وقد ذكر في موضعه، وجمعه عجزان، بالكسر، كذا في اللسان وذكره الصاغاني مختصرا، وقلده المصنف في عطفه على بنات العجز، فيظن الظان أن اسم الطائر بنات العجز، وليس كذلك، وإنما هو العجز، وقد وقع في هذا الوهم الجلال في ديوان الحيوان حيث قال: وبنات العجز: طائر، ولم ينبه عليه، ولم يذكر المصنف الجمع، مع أن الصاغاني ذكره وضبطه. والعجيز، كأم]ر: الذي لا يأتي النساء، بالزاي والراء جميعا، هكذا في الصحاح. قلت: والعجيس أيضا كما سيأتي في السين بهذا المعنى. وقال أبو عبيد في باب العنين: العجير بالراء: الذي لا يأتي النساء. قال الأزهري: وهذا هو الصحيح. ولم ينبه عليه المصنف هنا، وقد ذكر العجير في موضعه، وسبق الكلام هناك. والمعجوز: الذي ألح عليه في المسألة، كالمشفوه والمعروك والمنكود، عن ابن الأعرابي. قلت: وكذلك المثمود، وقد ذكر في موضعه. وأعجاز النخل: أصولها. يقال: ركب في الطلب أعجاز الإبل. أي ركب الذل والمشقة والصبر، وبذل المجهود في طلبه لا يبالي باحتمال طول السرى، وبه فسر قول سيدنا علي رضي الله عنه: لنا حق إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى، قاله ابن الأثير. وأنكره الأزهري وقال: لم يرد به ذلك ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلا لتقدم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه، زاد ابن الأثير، عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره، وأصله أن الراكب إذا اعرورى البعير ركب عجزه من أجل السنام فلا يطمئن ويحتمل المشقة. وهذا نقله الصاغاني. وعجز هوازن كعضد: بنو

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، ومنهم بنو دهمان وبنو نسان وبنو جشم بن بكر بن هوازن، كأنهم آخرهم. والمعاجز كمحارب: الطريق، لأنه يعيي صاحبه لطول السرى فيه. وعاجز فلان معاجزة: ذهب فلم يوصل إليه. وفي الأساس: عاجز، إذا سبق فلم يدرك. عاجز فلانا: سابقه فعجزه، كنصره، أي فسبقه، ومنه المعجوز بمعنى المثمود، حققه الزمخشري، وقد ذكر قريبا. عاجز إلى ثقة: مال إليه. ويقال: فلان يعاجز عن الحق إلى الباطل، أي يلجأ إليه، وكذلك يكارز مكارزة، كما يأتي. وتعجزت البعير: ركبت عجزه، نحو تسنمته وتذريته، وقوله تعالى في سورة سبأ: والذين يسعون في آياتنا

صفحة : 3756

معاجزين ، أي يعاجزون الأنبياء وأولياءهم، أي يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر الله تعالى وليس يعجز الله جل ثناؤه خلق في السماء ولا في الأرض ولا ملجأ منه إلا إليه، وهذا قول ابن عرفة. معاجزين: معاندين، وهو يرجع إلى قول الزجاج الآتي ذكره، وقيل في التفسير: مسابقين، من عاجزه، إذا سابقه، وهو قريب من المعاندة، أو معناه أنهم ظانين أنهم يعجزوننا، لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون، وأنه لا جنة ولا نار، وهو قول الزجاج، وهذا في المعنى كقوله تعالى: أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا . قلت: وقرئ معجزين، بالتشديد، والمعنى مثبطين، وقد تقدم ذلك، وقيل: ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم إلى العجز، نحو جهلت وسفهته وأما قوله تعالى: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، قال الفراء: كيف وصفهم بأنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء، فالمعنى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز. وقال الأخفش: المعنى لا يعجزوننا هربا في الأرض ولا في السماء. قال الأزهري: وقول الفراء أشهر في المعنى. ومما يستدرك عليه: رجل عجز وعجز، ككتف وندس: عاجز. وامرأة عاجز: عاجزة عن الشيء، عن ابن الأعرابي. والعجز، محركة، جمع عاجز، كخدم وخادم. ومنه حديث الجنة: لا يدخلني إلا سقط الناس وعجزهم يريد الأغبياء العاجزين في أمور الدنيا. وفحل عجيز: عاجز عن الضراب كعجيس، قال ابن دريد: فحل عجيز وعجيس، إذا عجز عن الضراب. وأعجزه الشيء: عجز عنه. وأعجزه وعاجزه: جعله عاجزا، وهذه عن البصائر. وعاجز القوم: تركوا شيئا وأخذوا في غيره. والعجز في العروض: حذفك نون فاعلاتن لمعاقبتها ألف فاعلن، هكذا عبر الخليل عنه، ففسر الجوهر الذي هو العجز بالعرض الذي هو الحذف، وذلك تقريب منه وإنما الحقيقة أن يقول: العجز: النون المحذوفة من فاعلاتن، لمعاقبة ألف فاعلن، وهذا كله إنما هو في المديد. وعجز بيت الشعر خلاف صدره. وعجز الشاعر: جاء بعجز البيت. وامرأة معجزة: عظيمة العجز، وجمع العجيزة العجيزات، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس. وقال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول: لا يقال: عجز الرجل، بالكسر، إلا إذا عظم عجزه، وقال رجل من ربيعة بن مالك: إن الحق بقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى. قال: لا أقول عجز إلا من العجيزة، ومن العجز عجز، وقوله بقبل، أي واضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: الحق عاري، وقد تقدم في أول المادة أن عجز، بالكسر، من العجز، لغة بعض قيس كما نقله ابن القطاع عن الفراء. والمعجز، كمنبر الجفنة، ذكره الجوهري في ق-ع-ر. وعجز القوس وعجزها: ومعجزها: مقبضها، حكاه يعقوب في المبدل، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه. وقال أبو حنيفة: هو العجز والعجز، ولا يقال: معجز. وعجز السكين: جزأتها عن أبي عبيد. ويقال: اتق الله في شبيبتك وعجزك، بالضم، أي بعدما تصير عجوزا. ونوى العجوز: ضرب من النوى هش تأكله العجوز للينه، كما قالوا: نوى العقوق. والمعجزة، بالكسر: المنطقة، في لغة اليمن، سميت لأنها تلي عجز المتنطق بها. ويقال: عجز دابتك، أي ضع عليها الحقيبة، نقله الصاغاني. والمعجاز، كمحراب: الدائم العجز، وأنشد في الحماسة لبعضهم: أي يعاجزون الأنبياء وأولياءهم، أي يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر الله تعالى وليس يعجز الله جل ثناؤه خلق في السماء ولا في الأرض ولا ملجأ منه إلا إليه، وهذا قول ابن عرفة. معاجزين: معاندين، وهو يرجع إلى قول الزجاج

الآتي ذكره، وقيل في التفسير: مسابقين، من عاجزه، إذا سابقه، وهو قريب من المعاندة، أو معناه أنهم ظانين أنهم يعجزوننا، لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون، وأنه لا جنة ولا نار، وهو قول الزجاج، وهذا في المعنى كقوله تعالى: أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا . قلت: وقرئ معجزين، بالتشديد، والمعنى مثبطين، وقد تقدم ذلك، وقيل: ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم إلى العجز، نحو جهلت وسفهته وأما قوله تعالى: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، قال الفراء: كيف وصفهم بأنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء، فالمعنى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز. وقال الأخفش: المعنى لا يعجزوننا هربا في الأرض ولا في السماء. قال الأزهري: وقول الفراء أشهر في المعنى. ومما يستدرك عليه: رجل عجز وعجز، ككتف وندس: عاجز. وامرأة عاجز: عاجزة عن الشيء، عن ابن الأعرابي. والعجز، محركة، جمع عاجز، كخدم وخادم. ومنه حديث الجنة: لا يدخلني إلا سقط الناس وعجزهم يريد الأغبياء العاجزين في أمور الدنيا. وفحل عجيز: عاجز عن الضراب كعجيس، قال ابن دريد: فحل عجيز وعجيس، إذا عجز عن الضراب. وأعجزه الشيء: عجز عنه. وأعجزه وعاجزه: جعله عاجزا، وهذه عن البصائر. وعاجز القوم: تركوا شيئا وأخذوا في غيره. والعجز في العروض: حذفك نون فاعلاتن لمعاقبتها ألف فاعلن، هكذا عبر الخليل عنه، ففسر الجوهر الذي هو العجز بالعرض الذي هو الحذف، وذلك تقريب منه وإنما الحقيقة أن يقول: العجز: النون المحذوفة من فاعلاتن، لمعاقبة ألف فاعلن، وهذا كله إنما هو في المديد. وعجز بيت الشعر خلاف صدره. وعجز الشاعر: جاء بعجز البيت. وامرأة معجزة: عظيمة العجز، وجمع العجيزة العجيزات، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس. وقال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول: لا يقال: عجز الرجل، بالكسر، إلا إذا عظم عجزه، وقال رجل من ربيعة بن مالك: إن الحق بقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى. قال: لا أقول عجز إلا من العجيزة، ومن العجز عجز، وقوله بقبل، أي واضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: الحق عاري، وقد تقدم في أول المادة أن عجز، بالكسر، من العجز، لغة بعض قيس كما نقله ابن القطاع عن الفراء. والمعجز، كمنبر الجفنة، ذكره الجوهري في ق-ع-ر. وعجز القوس وعجزها: ومعجزها: مقبضها، حكاه يعقوب في المبدل، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه. وقال أبو حنيفة: هو العجز والعجز، ولا يقال: معجز. وعجز السكين: جزأتها عن أبي عبيد. ويقال: اتق الله في شبيبتك وعجزك، بالضم، أي بعدما تصير عجوزا. ونوى العجوز: ضرب من النوى هش تأكله العجوز للينه، كما قالوا: نوى العقوق. والمعجزة، بالكسر: المنطقة، في لغة اليمن، سميت لأنها تلي عجز المتنطق بها. ويقال: عجز دابتك، أي ضع عليها الحقيبة، نقله الصاغاني. والمعجاز، كمحراب: الدائم العجز، وأنشد في الحماسة لبعضهم:

وحارب فيها ياسر حين شمرت من القدم معجاز لئيم مكاسـر وذو

المعجزة، بالكسر، رجل من أتباع كسرى وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فوهب له معجزة فسمي بذلك. وابن أبي العجائز هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي، توفي بدمشق سنة 468 وكان ثقة. والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتامي السبتي، ولي قضاء فاس، توفي سنة 474 وأبو بكر محمد بن بشار بن أبي العجوز العجوزي البغدادي، عن ابن هشام الرفاعي مات سنة 311. من المجاز: ثوب عاجز، إذا كان صغيرا. ولا يسعني شيء ويعجز عنك. وجاءوا بجيش تعجز الأرض عنه. وعجز فلان عن الأمر إذا كبر، كذا في الأساس.

ع-ج-ر-ز

العجروز، بالضم: الخط في الرمل من الريح، ج عجاريز، هكذا نقله الصاغاني في التكملة، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

ع-ج-ل-ز
العجلزة، بالكسر والفتح: الفرس الشديدة الخلق، الكسر لقيس، وفي الصحاح: لعبد القيس، والفتح لتميم، وقيل: هي الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة. وقال بعضهم: أخذ هذا من جلز الخلق، وهو غير جائز في القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء، ولا يقال للذكر عجلز، ومثل ذلك: فرس روعاء، وهي الحديدة الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وكذلك فرس شوهاء، ولا يقال للذكر أشوه، وهي الواسعة الأشداق نعم يقال: جمل عجلز وناقة عجلزة أي قوية شديدة، وهذا النعت في الخيل أعرف، وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم:

وخيل قد لبست بجمع خيل على شقاء عجلزة وقاح
تشبه شخصها والخيل تهفو هفوا ظل فتخاء الجنـاح الشقاء: الفرس

الطويلة، والوقاح: الصلبة الحافر. قال الأزهري: عجلزة، بالكسر: رملة بالبادية معروفة بإزاء حفر أبي موسى، وتجمع على عجالز، ذكرها ذو الرمة فقال:

مررن على العجالز نصف يوم وأدين الأواصـر والـخـلالا قال الصاغاني:

ولم أجد البيت في شعر ذي الرمة في قصيدته التي أولها:

أناخ فريق جيرتك الجمالا كأنهم يريدون احتـمـالا في نسختي من ديوانه

التي قابلتها وصححتها باليمن والعراق، ولكنه يقطر منه قطرات عذوبة أنفاسه وسلاسة ألفاظه، وإنما هو لابن أحمر، والرواية: وقفن. وقد وقع ذكر العجالز في رجز إهاب بن عمير العبسي:

قاظ القريات إلى العجالز يرد شغب الجمح الجوامز وهي جمع عجلزة

التي ذكرها الجوهري. ومما يستدرك عليه: رملة عجلزة: ضخمة صلبة. وكثيب عجلز: ضخم صلب. والعجالز: مياه لضبة بنجد، هكذا ذكره في مختصر البلدان، ويمكن أن يكون المراد في الرجز، فتأمل.

ع-ر-ز

العرز، محركة، قال الليث: شجر من أصاغر الثمام وأدقه، له ورق صغار متفرق، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيخ، أمصوخة في جوف أمصوخة، تنقلع العليا من السفلى انقلاع العفاص من رأس المكحلة، هكذا ذكروه. قال الصاغاني: وهو تصحيف، والصواب بالغين المعجمة. وعرزه يعرزه، بالكسر: انتزعه انتزاعا عنيفا. قال ابن دريد: عرز فلانا: لامه وعتبه، فهو عارز وعرز. والشيء: اشتد وغلظ، وهو من باب فرح، وكذلك استعرز، كما ذكره المصنف قريبا، وقال ابن دريد: عرز لحم الدابة، بالكسر، إذا اشتد. وزاد ابن القطاع: وصلب، عرزا واستعرز كذلك. يقال: عرز لفلان عرزا، من حد ضرب، إذا قبض على شيء في كفه ضاما عليه أصابعه يريه أي صاحبه منه شيئا لينظر إليه ولا يريه كله، كذا في اللسان والتكملة. وتعرز عليه: استصعب، كاستعرز، كذا نقله الصاغاني. والتعريز: الإخفاء. يقال: عرز عني أمره تعريزا، إذا أخفاه، وفيه نظر، قاله الصاغاني. التعريز كالتعريض في الخصومة وفي الخطبة، واقتصر صاحب اللسان والصاغاني على الخصومة ولم يذكر الخطبة، وكأن المصنف قاسها عليها. واستعرز الشيء: اشتد وصلب كعرز، بالكسر، وهذا بعينه قوله الأول، فلو قال هناك كاستعرز كان مستوفيا للمقصود، كما لا يخفى. استعرز الشيء: انقبض كعرز، مثل ضرب. وتعارز وعارز وعرز، الأخير بالتشديد، كل ذلك بمعنى انقبض، فهو عارز ومعارز ومعرز. قال الشماخ:

وكل خليل غير هاضم نفسـه لوصل خليل صارم أو معارز قال ثعلب:

المعارز: المنقبض. وأعرز: أفسد، نقله الصاغاني. قال ابن الأعرابي: العراز كرمان: المغتابون للناس، هكذا نقله الصاغاني. وفي اللسان: المغتالون، باللام بدل الموحدة، وهو الأشبه. والمعارزة: المعاندة والمجانبة والمخالفة والمغاضبة، نقله الجوهري عن أبي عبيد،

واقتصر على الأوليين. ومما يستدرك عليه: أعرزتني من كذا، أي أعوزتني منه، كذا في نوادر الأعراب. واعترز، أي تقبض واستعرز النبت: اشتد وصلب. واستعرزت الجلدة في النار: انزوت. والمعارزة: المعاتبة. واستعرز الشيء: انقبض واجتمع. واستعرز الرجل: تصعب. وقال الفراء: الاستعراز: الانقطاع عن الشيء. وعرزة اسم.

ع-ر-ط-ز

عرطز الرجل: تنحى، لغة في عرطس، بالسين، كما سيأتي، هكذا ذكره الجوهري وابن القطاع.

ع-ر-ف-ز

اعرنفز الرجل: مات، ذكره ابن القطاع، وقد أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: كاد يموت قرا، أي من البرد، نقله ابن منظور والصاغاني.

ع-ر-ك-ز

ومما يستدرك عليه: عركز، كهدهد من الأعلام، قاله ابن دريد، واستدركه الصاغاني على الجوهري وأهمله صاحب اللسان أيضا كغيره.

ع-ز-ز

صفحة : 3759

عز الرجل يعر عزا وعزة، بكسرهما، وعزازة، بالفتح: صار عزيزا، كتعزز، ومنه الحديث: قال لعائشة: هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة، قالت: لا. قال: تعززا لا يدخلها إلا من أرادوا ، أي تكبرا وتشددا على الناس، وجاء في بعض نسخ مسلم: تعززا، بالراء بعد الزاي من التعزير وهو التوقير. قال أبو زيد: عز الرجل يعز عزا وعزة، إذا قوي بعد ذلة وصار عزيزا. وأعزه الله تعالى: جعله عزيزا وعززه تعزيزا كذلك، ويقال: عززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم وفي التنزيل: فعززنا بثالث أي قوينا وشددنا وقد قرئت: فعززنا بالتخفيف كقولك: شددنا. والعز في الأصل القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع. وفي البصائر: العزة: حالة مانعة للإنسان من أن يغلب، وهي يمدح بها تارة، ويذم بها تارة، كعزة الكفار: بل الذين كفروا في عزة وشقاق ووجه ذلك أن العزة لله ولرسوله، وهي الدائمة الباقية، وهي العزة الحقيقية، والعزة التي هي للكفار هي التعزز، وفي الحقيقة ذل لأنه تشبع بما لم يعطه، وقد تستعار العزة للحمية والأنفة المذمومة، وذلك في قوله تعالى: وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم عز الشيء يعز عزا وعزة وعزازة: قل فلا يكاد يوجد، وهذا جامع لكل شيء، فهو عزيز قليل. وفي البصائر: هو اعتبار بما قيل: كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب، ج عزاز، بالكسر، وأعزة وأعزاء. قال الله تعالى: فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، أي جانبهم غليظ على الكافرين، لين على المؤمنين، وقال الشاعر:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم في كل نائبة عزاز الآنف ولا يقال عززاء، كراهية التضعيف، وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف. قال الأزهري: يتذللون للمؤمنين وإن كانوا أعزة، ويتعززون على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم. عز الماء يعز، بالكسر، أي سال، وكذلك مذع وبذع وضهى وهمى وفز وفض. عزت القرحة تعز، بالكسر، إذا سال ما فيها. ويقال: عز علي أن تفعل كذا، وعز علي ذلك، أي حق واشتد وشق، وكذا قولهم: عز علي أن أسوءك. أي اشتد، كما في الأساس، يعز ويعز، كيقل ويمل، أي بالكسر وبالفتح، يقال: عز يعز، بالفتح، إذا اشتد، وعززت عليه أعز، من حد ضرب، أي كرمت عليه، نقله الجوهري. وأعززت بما أصابك، بالضم، أي مبنيا للمجهول، أي عظم علي. ويقال: أعزز علي بذلك، أي أعظم، ومعناه عظم علي، ومنه حديث علي رضي الله عنه لما رأى طلحة قتيلا قال: أعزز علي أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء . والعزوز، كصبور: الناقة الضيقة الإحليل لا تدر حتى تحلب بجهد، وكذلك الشاة، ج عزز، بضمتين، كصبور وصبر، ويقولون: ما العزوز كالفتوح، ولا الجرور

كالمتوح، أي ليست الضيقة الإحليل كالواسعته، والبعيدة القعر كالقريبته، وقد عزت تعز، كمد يمد، عزوزا، كقعود، وعزازا، بالكسر، وعززت، ككرمت، قال ابن الأعرابي: عززت الشاة والناقة عززا شديدا، بضمتين، إذا ضاق خلفها ولها لبن كثير. قال الأزهري: أظهر التضعيف في عززت، ومثله قليل، قد أعزت، إذا كانت عزوزا، كذلك تعززت، والاسم العزز والعزاز. وعزه يعزه عزا، كمده: قهره وغلبه في المعازة، أي المحاجة. قال الشاعر يصف جملا:

يعز على الطريق بمنكـبـيه كما ابترك الخليع على القداح

أي يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق، فشبه حرصه عليه وإلحاحه في السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله، والخليع: المخلوع المقمور ماله. والاسم العزة، بالكسر، وهي القوة والغلبة، كعز عزه عزعزة. عزه في الخطاب، أي غلبه في الاحتجاج، وقيل: غالبه كعازه معازة، وقوله تعالى: وعزني في الخطاب أي غلبني، وقرئ: وعازني، أي غالبني، أو عزني: صار أعز مني في المخاطبة والمحاجة، ويقال: عازني فعززته، أي غالبني فغلبته، وضم العين في مثل هذا مطرد وليس في كل شيء يقال فاعلني ففعلته. والعزة، بالفتح: بنت الظبية، وقال الراجز:

هان على عزة بنت الشحـاج مهوى جمال مالك في الإدلاج وبها سميت المرأة عزة، وهي بنت جميل الكنانية صاحبة كثير، وجميل هو أبو بصرة الغفاري. والعزاز، كسحاب: الأرض الصلبة، وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان: على أن لهم عزازها وهو ما صلب من الأرض وخشن واشتد، وإنما يكون في أطرافها، ويقال: العزاز: المكان الصلب السريع السيل. قال ابن شميل: العزاز: ما غلظ من الأرض وأسرع سيل مطره، يكون من القيعان والصحاصح وأسناد الجبال والآكام وظهور القفاف. قال العجاج:

من الصفا العاسي ويدهسن الغدر عزازه ويهتمرن ما انـهـمـر وقال أبو عمرو في مسايل الوادي: أبعدها سيلا الرحبة، ثم الشعبة، ثم التلعة، ثم المذنب ثم العزازة. وفي الحديث: أنه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه. وفي حديث الحجاج في صفة الغيث: وأسالت العزاز. وأعز الرجل إعزازا: وقع فيها، أي في أرض عزاز وسار فيها، كما يقال أسهل، إذا وقع في أرض سهلة. عن أبي زيد: أعز فلانا: أكرمه وأحبه، وقد ضعف شمر هذه الكلمة عن أبي زيد. عن أبي زيد أيضا: أعزت الشاة من المعز والضأن، إذا استبان حملها وعظم ضرعها، قال: وكذلك أرأت ورمدت وأضرعت، بمعنى واحد. أعزت البقرة إذا عسر حملها، وقال ابن القطاع: ساء حملها. وعزاز، كسحاب: ع باليمن. وعزاز: د بالرقة قرب حلب شماليها. قالوا: إذا ترك ترابها على عقرب قتلها بالخواص، فإن أرضها مطلسمة، وقد نسب إليها الشهاب العزازي أحد الشعراء المجيدين، كان بعد السبعمائة، وقد ذكره الحافظ في التبصير. والعزاء، بالمد: السنة الشديدة، قال:

ويعبط الكوم في العزاء إن طرقا يقال: هو معزاز المرض، كمحراب: أي شديده. والعزى، بالضم: العزيزة من النساء. قال ابن سيده: العزى: تأنيث الأعز، بمنزلة الفضلى من الأفضل، فإن كان ذلك فاللام في العزى ليست بزائدة، بل هي فيه على حد اللام في الحارث والعباس، قال: والوجه أن تكون زائدة، لأنا لم نسمع في الصفات العزى، كما سمعنا فيها الصغرى والكبرى. قوله تعالى: أفرأيتم اللات والعزى جاء في التفسير أن اللات صنم كان لثقيف، والعزى: صنم كان لقريش وبني كنانة، قال الشاعر:

أما ودماء مائرات تخـالـهـا على قنة العزى وبالنسر عندما

أو العزى: سمرة عبدتها غطفان بن سعد بن قيس عيلان، أول من اتخذها منهم ظالم بن أسعد، فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال، بالنخلة الشامية، بقرب مكة، وقيل

بالطائف، بنى عليها بيتا وسماه بسا، بالضم، وهو قول ابن الكلبي، وقال غيره: اسمه بساء، بالمد كما سيأتي، وأقاموا لها سدنة مضاهاة للكعبة، وكانوا يسمعون فيها الصوت، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح، فهدم البيت، وقتل السادن وأحرق السمرة. وقرأت في شرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري ما نصه: أخبر هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال: ائت بطن نخلة، فإنك تجد بها ثلاث سمرات، فاعضد الأولى، فأتاها فعضدها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هل رأيت شيئا؟ قال: لا، قال: فاعضد الثانية، فأتاها فعضدها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هل رأيت شيئا؟ قال: لا، قال: فاعضد الثالثة. فأتاها، فإذا هو بزنجية نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تحرق بأنيابها وخلفها دبية السلمي وكان سادنها فلما نظر إلى خالد قال:

أيا عز شدي شدة لا تـكـذبـي على خالد ألقي الخمار وشمري

فإنك إن لم تقتلي اليوم خـالـدا فبوئي بذل عاجل وتنـصـري فقال خالد:

يا عز كفرانك لا سبحانك إني وجدت الله قد أهانك ثم ضربها ففلق

رأسها، فإذا هي حممة، ثم عضد السمرة وقتل دبية السادن، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: تلك العزى ولا عزى للعرب بعدها أبدا، أما إنها لا تعبد بعد اليوم أبدا. قال: وكان سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مرة، من بني سليم، وكان آخر من سدنها منهم دبية بن حرمي. والعزيزى، مصغرا مقصورا ويمد: طرف ورك الفرس، أو ما بين العكوة والجاعرة، وهما عزيزيان وقيل: العزيزاوان: عصبتان في أصول الصلوين، فصلتا من العجب وأطراف الوركين، وقال أبو مالك: العزيزى: عصبة رقيقة مركبة في الخوزان إلى الورك، وأنشد في صفة فرس:

أمرت عزيزاه ونيطت كرومه إلى كفل راب وصلب موثق

المراد بالكروم رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة. وسمت العرب عزان، بالكسر، وأعز، وعزازة، بالفتح، وعزون، كحمدون، وعزيزا، كأمير، وعزيزا كزبير، وأعز بن عمر بن محمد السهروردي البكري، حدث عن أبي القاسم بن بيان وغيره، مات سنة 557. الأعز بن علي بن المظفر البغدادي الظهيري، بفتح الظاء المنقوطة، أبو المكارم، روى عن أبي القاسم بن السمرقندي، قيل اسمه المظفر، وولده أبو الحسن علي من شيوخ الدمياطي، سمع أباه أبا المكارم المذكور في سنة 83 وقد رأيته في معجم شيوخ الدمياطي هكذا، وقد أشرنا إليه في: ظهر. أبو نصر الأعز بن فضائل بن العليق سمع شهدة الكاتبة، وعنه أم عبد الله زينب بنت الكمال وأبو الأعز قراتكين، سمع أبا محمد الجوهري، محدثون. قلت: وفاته عبد الله بن أعز، شيخ لأبي إسحاق السبيعي، ذكره ابن ماكولا. ويحيى بن عبد الله بن أعز، روى عن أبي الوقت ذكره ابن نقطة. وأعز بن كرم الحربي، عن يحيى بن ثابت بن بندار، وابنه عبد الرحمن، روى عن عبد الله بن أبي المجد الحربي، والحسن بن محمد بن أكرم بن أعز الموسوي، ذكره ابن سليم. والأعز بن قلاقس، شاعر الإسكندرية، مدح السلفي وسمع منه، واسمه نصر، وكنيته أبو الفتوح. والأعز بن عبد السيد بن عبد الكريم السلمي، روى عن أبي طالب بن يوسف، وعمر بن الأعز بن عمر، كتب عنه ابن نقطة، والأعز بن مأنوس، ذكره المصنف في أنس، وأبو الفضائل أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر بن بنت الأعز العلائي، ولد بالقاهرة سنة 648 وتوفي سنة 699 والأعز الذي نسب إليه هو ابن شكر وزير الملك الكامل. وعزان، بالفتح: حصن على الفرات، بل هي مدينة كانت للزباء، ولأختها أخرى يقال لها عدان. وعزان خبت. وعزان ذخر، ككتف: من حصون اليمن. قلت: هي من حصون تعز في جبل صبر، وتعز كتقل: قاعدة اليمن، وهي مدينة عظيمة ذات أسوار وقصور، كانت دار ملك بني أيوب ثم بني رسول من بعدهم. يقال: عزعز بالعنز فلم تتعزعز، أي زجرها فلم تتنح، وعز عز زجر لها، كذا في اللسان والتكملة.

واعتز بفلان: عد نفسه عزيزا به، واعتز به وتعزز، إذا تشرف ومنه المعتز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل العباسي، ولد سنة 224 وبويع له سنة 252 وتوفي في رجب سنة 255 وابنه عبد الله ابن المعتز الشاعر المشهور. واستعز عليه المرض، إذا اشتد عليه وغلبه، وكذلك استعز به، كما في الأساس، واستعز الله به: أماته، واستعز الرمل: تماسك فلم ينهل. وعزز المطر الأرض، وكذا عزز المطر منها تعزيزا، إذا لبدها وشددها فلا تسوخ فيها الأرجل، قال العجاج:

عزز منه وهو معطي الإسهال ضرب السواري متنه بالتهتال وعزوزى، كشرورى، وضبطه الصاغاني بضم الزاي الأولى: ع بين الحرمين الشريفين، فيما يقال، هكذا نقله الصاغاني. والمعزة: فرس الخمخام بن حملة بن أبي الأسود. وعز، بالكسر: قلعة برستاق برذعة، من نواحي أران. والعز أيضا، أي بالكسر: المطر الشديد، وقيل: هو العزيز الكثير الذي لا يمتنع منه سهل ولا جبل إلا أساله. والأعز: العزيز، وبه فسر قوله تعالى: ليخرجن الأعز منها الأذل أي العزيز منها ذليلا. ويقال: ملك أعز وعزيز بمعنى واحد، قال الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعـز وأطـول

أي عزيزة طويلة، وهو مثل قوله تعالى: وهو أهون عليه وإنما وجه ابن سيده هذا على غير المفاضلة، لأن اللام ومن متعاقبتان، وليس قولهم: الله أكبر بحجة، لأنه مسموع، وقد كثر استعماله على أن هذا قد وجه على كبير أيضا. والمعزوزة: الشديدة، يقال: أرض معزوزة: أصابها عز من المطر، وفي قول المصنف نظر، فإن الشديدة والممطورة كلاهما من صفة الأرض، كما عرفت، فلا وجه لتخصيص أحدهما دون الآخر، مع القصور في ذكر نظائر الأولى، وهي العزازة والعزاء، كما نبه عليه في المستدركات. أبو بكر محمد بن عزيز، كزبير، وقد أغفل ضبطه قصورا، فإنه لا يعتمد هنا على الشهرة مع وجود الاختلاف، العزيزي السجستاني المفسر، مؤلف غريب القرآن والمتوفي سنة 330 والبغاددة، أي البغداديون يقولون: هو محمد بن عزيز، بالراء، ومنهم الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، والحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة، وابن النجار صاحب التاريخ، وأبو محمد بن عبيد الله، وعبد الله بن الصباح البغدادي، فهؤلاء كلهم ضبطوا بالراء، وتبعهم من المغاربة الحفاظ أبو علي الصدفي، وأبو بكر بن العربي، وأبو عامر العبدري، والقاسم التجيبي، في آخرين، وإليه ذهب الصلاح الصدفي في الوافي بالوفيات، وهو تصحيف، وبعضهم، أي من البغاددة، والمراد به الحافظ ابن ناصر، قد صنف فيه رسالة مستقلة، وجمع كلام الناس، ورجح أنه بالراء، وقد ضرب في حديد بارد لأن جميع ما احتج به فيها راجع إلى الكتابة لا إلى الضبط من قبل الحروف، بل هو من قبل الناظرين في تلك الكتابات، وليس في مجموعه ما يفيد العلم بأن آخره راء، بل الاحتمال يطرق هذه المواضع التي احتج بها، إذ الكاتب قد يذهل عن نقط الزاي فتصير راء، ثم ما المانع أن يكون فوقها نقطة فجعلها بعض من لا يميز علامة الإهمال، ولنذكر فيه أقوال العلماء ليظهر لك تصويب ما ذهب إليه المصنف، قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمته: قال ابن ناصر وغيره: من قاله بزاءين معجمتين فقد صحف، ثم احتج ابن ناصر لقوله بأمور يطول شرحها تفيد العلم بأنه براء، وكذا ابن نقطة وابن النجار، وقد تم الوهم فيه على الدارقطني وعبد الغني، والخطيب، وابن ماكولا فقالوا: عزيز، بزاي مكررة، وقد بسطنا القول في ذلك في ترجمته في تاريخ الإسلام، قال الحافظ ابن حجر في التبصير: هذا المكان هو محل البسط فيه، لأنه موضع الكشف عنه، وقد اشتهر على الألسنة كتاب غريب القرآن للعزيزي، بزاءين معجمتين. وقضية كلام ابن ناصر ومن تبعه أن تكون الثانية راء مهملة، والحكم على الدارقطني فيه بالوهم مع أنه لقيه وجالسه وسمع معه ومنه ، ثم تبعه النقاد الذين انتقدوا عليه، كالخطيب، ثم ابن ماكولا وغيرهما، في غاية البعد عندي. والذي احتج به ابن ناصر هو أن الأثبات من اللغويين ضبطوه بالراء. قال ابن ناصر: رأيت

كتاب الملاحن لأبي بكر بن دريد، وقد كتب عليه لمحمد بن عزيز السجستاني، وقيده بالراء، قال: ورأيت بخط إبراهيم بن محمد الطبري توزون، وكان ضابطا، نسخة من غريب القرآن، كتبها عن المصنف، وقيد الترجمة: تأليف محمد بن عزير - بالراء غير معجمة - قال: ورأيت بخط محمد بن نجدة الطبري اللغوي نسخة من الكتاب كذلك. قال ابن نقطة: ورأيت نسخة من الكتاب بخط أبي عامر العبدري، وكان من الأئمة في اللغة والحديث قال فيها: قال عبد المحسن الشيحي رأيت نسخة من هذا الكتاب بخط محمد بن نجدة، وهو محمد بن الحسين الطبري، وكان غاية في الإتقان، ترجمتها: كتاب غريب القرآن لمحمد بن عزير، الأخيرة راء غير معجمة. قال أبو عامر: قال لي عبد المحسن: ورأيت أنا نسخة من كتاب الألفاظ رواية أحمد بن عبيد بن ناصح،

صفحة : 3764

لمحمد بن عزير السجستاني، آخره راء، مكتوب بخط ابن عزير نفسه الذي لا يشك فيه أحد من أهل المعرفة. هذا آخر ما احتج به ابن ناصر وابن نقطة. وقد تقدم ما فيه. ثم قال الحافظ: فكيف يقطع على وهم الدارقطني الذي لقيه وأخذ عنه ولم ينفرد بذلك حتى تابعه جماعة. هذا عندي لا يتجه، بل الأمر فيه على الاحتمال، وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءين معجمتين إلا عند من سميناه، ووجد بخط أبي طاهر السلفي أنه بزاءين. وقيل فيه: براء آخره، والأصح بزاءين. قال: والقلب إلى ما اتفق عليه الدار قطني وأتباعه أميل، إلا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أنه قيده بالحروف لا بالقلم. قال: وممن ضبطه من المغاربة بزاءين معجمتين أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن سليمان الغساني التدميري، كما نقله ابن عبد الملك في التكملة وتعقب ذلك عليه بكلام ابن نقطة، ثم رجع في آخر الكلام أنه على الاحتمال، قلت: ونسبه الصفدي إلى الدار قطني، قال: وهو معاصره وأخذا جميعا عن أبي بكر بن الأنباري، أي فهو أعرف باسمه ونسبه من غيره. وعزيز أيضا، أي كزبير كحل م معروف من الأكحال، نقله الصاغاني. وحفر عزى، ظاهره أنه بفتح العين، وهكذا هو مضبوط بخط الصاغاني، والذي ضبطه من تكلم على البقاع والبلدان أنه بكسر العين وقالوا: هو ناحية بالموصل. وتعزز لحمه، وفي الأساس واللسان: لحم الناقة: اشتد وصلب، قال المتلمس:حمد بن عزير السجستاني، آخره راء، مكتوب بخط ابن عزير نفسه الذي لا يشك فيه أحد من أهل المعرفة. هذا آخر ما احتج به ابن ناصر وابن نقطة. وقد تقدم ما فيه. ثم قال الحافظ: فكيف يقطع على وهم الدارقطني الذي لقيه وأخذ عنه ولم ينفرد بذلك حتى تابعه جماعة. هذا عندي لا يتجه، بل الأمر فيه على الاحتمال، وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءين معجمتين إلا عند من سميناه، ووجد بخط أبي طاهر السلفي أنه بزاءين. وقيل فيه: براء آخره، والأصح بزاءين. قال: والقلب إلى ما اتفق عليه الدار قطني وأتباعه أميل، إلا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أنه قيده بالحروف لا بالقلم. قال: وممن ضبطه من المغاربة بزاءين معجمتين أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن سليمان الغساني التدميري، كما نقله ابن عبد الملك في التكملة وتعقب ذلك عليه بكلام ابن نقطة، ثم رجع في آخر الكلام أنه على الاحتمال، قلت: ونسبه الصفدي إلى الدار قطني، قال: وهو معاصره وأخذا جميعا عن أبي بكر بن الأنباري، أي فهو أعرف باسمه ونسبه من غيره. وعزيز أيضا، أي كزبير كحل م معروف من الأكحال، نقله الصاغاني. وحفر عزى، ظاهره أنه بفتح العين، وهكذا هو مضبوط بخط الصاغاني، والذي ضبطه من تكلم على البقاع والبلدان أنه بكسر العين وقالوا: هو ناحية بالموصل. وتعزز لحمه، وفي الأساس واللسان: لحم الناقة: اشتد وصلب، قال المتلمس:

أجد إذا ضمرت تعزز لحمها وإذا تشد بنسعها لا تنـبـس والعزيزة في

قول أبي كبير ثابت بن عبد شمس الهذلي من قصيدة فائية عدتها ثلاثة وعشرون بيتا:

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمخصف وأولها:

أزهير هل عن شيبة من مصرف أم لا خلود لباذل مـتـكـلـف يريد زهيرة

وهي ابنته، وقبل هذا البيت:

ولقد غدوت وصاحبي وحشية نحت الرداء بصيرة بالمشرف

صفحة : 3765

يريد بالوحشية الريح. يقول: الريح تصفقني. وبصيرة الخ، أي هذه الريح من أشرف لها أصابته إلا أن يستتر تدخل في ثيابه، والمراد بالعزيزة العقاب، وبالفراش وكرها، وروثة أنفها، أي طرف أنفها. يعني منقارها، أراد: لم أزل أعلو حتى بلغت وكر الطير. والمخصف: الذي يخصف به، كالإشفى، ويروى عزيبة، وهي التي عزبت عمن أرادها، ويروى أيضا غريبة، بالغين والراء، وهي السوداء، كما نقله السكري في شرح ديوان الهذليين. ويقولون للرجل: تحبني؛ فيقول: لعزما، أي لشدما ولحق ما، كذا في الأساس. يقولون: فلان جئ به عزا بزا، أي لا محالة، أي طوعا أو كرها. قال ثعلب في الكلام الفصيح: إذا عز أخوك فهن، والعرب تقوله، وهو مثل، أي إذا تعظم أخوك شامخا عليك فهن، فالتزم له الهوان، وقال الأزهري: المعنى: إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فلن له: أي تواضع له فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلا وخبالا. قال أبو إسحاق: الذي قاله ثعلب خطأ، وإنما الكلام: إذا عز أخوك فهن. بكسر الهاء، معناه: إذا اشتد عليك فهن له وداره. وهذا من مكارم الأخلاق. وأما هن، بالضم، كما قاله ثعلب، فهو من الهوان، والعرب لا تأمر بذلك، لأنهم أعزة أباؤون للضيم. قال ابن سيده: إن الذي ذهب إليه ثعلب صحيح، لقول ابن أحمر:

وقـارعة مـن الأيام لـولا سبيلهم لزاحت عنك حينـا

دببت لها الضراء فقلت أبقى إذا عز ابن عمك أن تهونا ومن عز بز. أي من غلب سلب، وهو أيضا من الأمثال، وقد تقدم في ب-ز-ز. والعزيز كأمير، الملك، مأخوذ من العز، وهو الشدة والقهر، وسمي به لغلبته على أهل مملكته، أي فليس هو من عزة النفس. العزيز أيضا: لقب من ملك مصر مع الإسكندرية، كما يقال النجاشي لمن ملك الحبشة، وقيصر لمن ملك الروم، وبهما فسر قوله تعالى: يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر . ومما يستدرك عليه: العزيز: من صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء. وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. ومن أسمائه عز وجل: المعز، وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده. والتعزز: التكبر، ورجل عزيز: منيع لا يغلب ولا يقهر، وقوله تعالى: وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي حفظ وعز من أن يلحقه شيء من هذا. وعز عزيز، على المبالغة، أو بمعنى معز، قال طرفة:

ولو حضرته تغلب ابـنة وائل لكانوا له عزا عزيزا وناصرا وكلمة شنعاء لأهل الشحر، يقولون: بعزى لقد كان كذا وكذا، وبعزك، كقولك: لعمري ولعمرك. وفي حديث عمر: اخشوشنوا وتمعززوا ، أي تشددوا في الدين وتصلبوا. من العز القوة والشدة. والميم زائدة، كتمسكن من السكون، وقيل: هو من المعز وهو الشدة، وسيأتي في موضعه ويروى: وتمعددوا. وقد ذكر في موضعه. وعززت القوم: قويتهم. والأعزاء: الأشداء وليس من عزة النفس. ونقل سيبويه: وقالوا: عز ما أنك ذاهب. كقولك: حقا أنك ذاهب. والعزز، محركة: المكان الصلب السريع السيل. وأرض عزازة وعزاء: معزوزة، أنشد ابن الأعرابي:

عزازة كل سائل نفع سوء لكل عزازة سالت قرار

صفحة : 3766

وفرس معتزة : غليظة اللحم شديدته. وقولهم تعزيت عنه، أي تصبرت، أصلها تعززت، أي تشددت مثل تظنيت من تظننت، ولها نظائر تذكر في موضعها. والاسم منه العزاء. وفي الحديث: من لم يتعز بعزاء الله فليس منا فسره ثعلب فقال: معناه من لم يرد أمره إلى الله فليس منا. والعزاء: السنة الشديدة. وعزه يعزه عزا: أعانه، نقله ابن القطاع، قال: وبه فسر من قرأ فعززنا بثالث . يقال: فلان عنز عزوز، كصبور: لها در

جم، وذلك إذا كان كثير المال شحيحا، وعاز الرجل إبله وغنمه معازة، إذا كانت مراضا لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها، ولا تكون المعازة إلا في المال، ولم يسمع في مصدره عزازا. وسيل عز، بالكسر: غالب. والمعتز: المستعز. وعز، بالكسر مبنيا على الفتح: زجر للغنم، وهذه عن الصاغاني . وعزيز، كأمير: بطن من الأوس من الأنصار. وفي شرح أسماء الله الحسنى لابن برجان: العزوز، كصبور: من أسماء فرج المرأة البكر. وعزى، على اسم الصنم: لقب سلمة بن أبي حية الكاهن العذري. والعزيان، مثنى، هما بظاهر الكوفة حيث قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة. وخيالان من أخيلة حمى فيد، يطؤهما طريق الحاج، بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا. واستعز فلان بحقي، أي غلبني، واستعز بفلان أي غلب في كل شيء من عاهة أو مرض أو غيره. وقال أبو عمرو: استعز بالعليل، إذا اشتد وجعه وغلب على عقله. وفي الحديث لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم، وهو شاك، ثم استعز بكلثوم فانتقل إلى سعد بن خيثمة. ويقال أيضا: استعز به، إذا مات. وعزز بهم تعزيزا: شدد عليهم ولم يرخص. ومنه حديث ابن عم: إنه لمعزز بكم، عليكم جزاء واحد أي مثقل عليكم الأمر. ومحمد بن عزان، بالكسر، روى عن صالح مولى معن بن زائدة. وعزاز بن أوس، كشداد: محدث. وعزيز، كزبير: محمد بن عزيز الأيلي، وعبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي. وأحمد بن إبراهيم بن عزيز الغرناطي. وميسرة بن عزيز: محدثون. وكأمير، أبو هريرة عزيز بن محمد المالقي الأندلسي. وعزيز بن مكنف، وعزيز بن محمد بن أحمد النيسابوري، ومصعب بن عبد الرحمن بن شرحبيل ابن أبي عزيز، وعبد الله بن يحيى بن معاوية بن عزيز بن ذي هجران السبائي المصري، وعمر بن مصعب بن أبي عزيز الأندلسي: محدثون. وأبو إهاب بن عزيز بن قيس الدارمي: أحد سراق غزال الكعبة، وابنتاه أم حجير وأم يحيى، وقع ذكر الأخيرة في صحيح البخاري، المشهور فيه الفتح: وقيده أبو ذر الهروي في روايته عن المستملى والحموي بالضم. وأبو عزيز بن عمير العبدري، قتل يوم أحد كافرا، وحفيده مصعب بن عمير بن أبي عزيز قتل بالحرة. وهانئ بن عزيز أول من قتل من مشركي مكة، ذكره ابن دريد. ويحيى بن يزيد بن حمران بن عزيز الكلابي، من صحابة المنصور، وشميسة بنت عزيز، لها رواية. وعزيزة ابنة علي بن يحيى بن الطراح، عن جدها، ماتت سنة 600، وعزيزة بنت مشرف ماتت سنة 619، وعزيزة لقب مسندة مصر أم الفضل هاجر القدسية. وبالضم أبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم بن عزيزة الأصبهاني من شيوخ السلفي، وأخوه عبد الله، وابنه أبو الخير عمر بن محمد، حدث عنهما أبو موسى المديني، وعنهما، يعني أخبرنا العزيزيان، وولده أبو الوفاء محمد بن عمر، حدث أيضا، وأبو المكارم أحمد بن هبة الله بن عزيزة الشاهد، وابن عمه محمد بن عبد الله بن محمود، حدثا. والشهاب علي بن أبي القاسم بن تميم الدهستاني العزيزي، بالفتح،

سمع من أبي اليمن بن عساكر، مولده سنة 627. وعزيزي بلفظ النسب، اسم شيذلة الواعظ المشهور، يأتي للمصنف في ش-ذ-ل. وأبو عبد رب العزة، بالكسر، روى عن معاوية، وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وعبد العزى اسم أبي لهب، وعبد العزى بن غطفان أخو ريث ويسمى عبد الله. وعبد العزى والد أبي الكنود وجعدة الشاعرين. وعزازة بن عبد الدائم شيخ لأبي أحمد العسكري. والحسين بن علي المعتزي المصري، روى عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وذكره الماليني ومعتزة بنت الحصين الأصبهانية، روت عن عبد الملك بن الحسين بن عبد ربه العطار، ماتت بعد الخمسمائة. والعزيزية، بالفتح: اسم لثلاث قرى بمصر بالشرقية والمرتاحية والسمنودية. ومنية العز، اسم لأربع قرى بمصر أيضا، بالدقهلية وبالشرقية وبالمنوفية وبالأشمونين، وكوم عز الملك ومنية عز الملك، ومنية عزون قرى بالديار المصرية. وأبو العز محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن القاهري شيخ شيوخنا، أجازه المعمر محمد بن عمر الشوبري والشمس البابلي والشمس بن سليمان المغربي، سمع منه شيوخنا: الشهابان: أحمد بن عبد الفتاح المجيري، وأحمد

بن الحسن الخالدي، والمحمدان: ابن يحيى بن حجازي، وابن أحمد بن محمد الأحمدي، وغيرهم، وهو من أعظم مسندي مصر، كأبيه. وعبد الله بن عزيز، مصغرا مثقلا، من شيوخ العز عبد السلام البغدادي الحنفي.ع من أبي اليمن بن عساكر، مولده سنة 627. وعزيزي بلفظ النسب، اسم شيذلة الواعظ المشهور، يأتي للمصنف في ش-ذ-ل. وأبو عبد رب العزة، بالكسر، روى عن معاوية، وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وعبد العزى اسم أبي لهب، وعبد العزى بن غطفان أخو ريث ويسمى عبد الله. وعبد العزى والد أبي الكنود وجعدة الشاعرين. وعزازة بن عبد الدائم شيخ لأبي أحمد العسكري. والحسين بن علي المعتزي المصري، روى عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وذكره المالييني ومعتزة بنت الحصين الأصبهانية، روت عن عبد الملك بن الحسين بن عبد ربه العطار، ماتت بعد الخمسمائة. والعزيزية، بالفتح: اسم لثلاث قرى بمصر بالشرقية والمرتاحية والسمنودية. ومنية العز، اسم لأربع قرى بمصر أيضا، بالدقهلية وبالشرقية وبالمنوفية وبالأشمونين، وكوم عز الملك ومنية عز الملك، ومنية عزون قرى بالديار المصرية. وأبو العز محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن القاهري شيخ شيوخنا، أجازه المعمر محمد بن عمر الشوبري والشمس البابلي والشمس بن سليمان المغربي، سمع منه شيوخنا: الشهابان: أحمد بن عبد الفتاح المجيري، وأحمد بن الحسن الخالدي، والمحمدان: ابن يحيى بن حجازي، وابن أحمد بن محمد الأحمدي، وغيرهم، وهو من أعظم مسندي مصر، كأبيه. وعبد الله بن عزيز، مصغرا مثقلا، من شيوخ العز عبد السلام البغدادي الحنفي.

ع-ش-ز

عشز الرجل يعشز، من حد ضرب، عشزانا، محركة: مشى مشية المقطوع الرجل، قاله ابن القطاع، في التكملة: عشز على عصاه، أي توكأ. والعشوز: كجعفر وعذور: الأرض الصلبة الغليظة الخشنة. العشوز: الشديد الخلق الغليظ من الإبل، كالعشوز. العشوز: الخشن من الطريق، والأرض الصلب مسلكها، والجمع العشاوز. قال الشماخ:

حذاها من الصيداء نعلا طراقهـا حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

ويروى: الموجعات، قاله الصاغاني. قلت: ويروى: المقفرات أيضا. العشوز: الكثير من اللحم، والعشز بالفتح: فعل ممات، وهو غلظ الجسم، ومنه العشوزن، كسفرجل، للغليظ من الإبل، والشديد الخلق العظيم من الناس، والنون زائدة. والعشوزن أيضا: ما صعب مسلكه من الأماكن قال رؤبة:

أخذك بالميسور والعشوزن ويقال: قناة عشوزنة، أي صلبة كما في اللسان وسيأتي في عشزن بعض ذلك.

ع-ض-ز

عضز يعضز عضزا، من حد ضرب، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي منع، هكذا نقله عنه الصاغاني. في اللسان: عضز يعضز: مضغ، في بعض اللغات، أو لم يعرفها البصريون، قاله ابن دريد، وهو بناء مستنكر ثقيل.

ع-ض-م-ز

العضمز، كعملس، أهمله الجوهري، وهو الأسد، لشدته، العضمز: الشديد من كل شيء، وكذلك الضخم من كل شيء، ورجل عضمز الخلق: شديده. قال اللحياني: العضمز: الرجل البخيل، وبهاء الأنثى، وقد خالف هنا قاعدته: وهي بهاء، ليعطف عليه ما بعده، قال حميد:

عضمزة فيها بـقـاء وشـدة ووال لها بادي النصاحة جاهد العضمزة:

العجوز الغليظة اللحيين الداهية، هكذا في سائر النسخ، والصواب العجوز، والغليظة، إلى آخره، كما هو نص الصاغاني أيضا. قال الأزهري: عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة، هي اللئيمة القصيرة. قال الكسائي والعيضموز، كحيزبون: العجوز الكبيرة، وأنشد:

أعطى خباسة عيضموزا كزة لطعاء بئس هدية المتكـرم قال الليث:

العيضموز: الناقة الضخمة التي منعها الشحم أن تحمل، أو هي الطويلة العظيمة، أو الغليظة اللحم المتقاربة الخلق، أو المجتمعة الشديدة، التي إذا رأيتها كأنها غضبى كالحة الوجه. العيضموز: الصخرة الطويلة العظيمة، نقله الصاغاني، ولم يذكر العظيمة.

ع-ط-م-ز

العيطموز، على وزن الذي سبق، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من النوق والصخرات: الطويلة العظيمة. ويقال: صخرة عيطموز: ضخمة، أو هو بدل من عيطموس، بالسين المهملة، كما يجيء في محله، ولذا ذكره الأزهري في ترجمة عطمس استطرادا. قلت: وسيأتي في العيطموس، عن ابن الأعرابي أنها الناقة الهرمة.

ع-ف-ر-ز

عفرزان، بفتح العين والفاء والراء المشددة، ولو قال كمثنى عفرز كعلمس أو ما يقرب من ذلك كان أخصر، وقد أهمله الجوهري، وهو اسم مخنث كان بالبصرة، قال جرير:

عجبنا يا بني عدس بن زيد لبسطام شبيه عفـرزان قال الصاغاني: هو بسطام بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة، وقد أهمله صاحب اللسان أيضا.

ع-ف-ز

صفحة : 3769

العفز، بالفتح، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجوز المأكول، كالعفاز، كسحاب، الواحدة عفزة وعفازة. العفز: ملاعبة الرجل أهله، كالمعافزة، ويقال: بات يعافزها، أي يلاعبها ويغازلها. قال الأزهري: هو من باب قولهم: بات يعافسها، فأبدل من السين زايا. العفز: إناخته بعيره، وقد عفزه. نقله الصاغاني. العفازة، كسحابة الأكمة، يقال: لقيته فوق عفازة. العفازة، بالضم: جوزة القطن، كأنها شبهت بالجوز الذي يؤكل، وقد ضبطوا هذه بالضم. ومما يستدرك عليه: عفزة، بالفتح: بلدة قديمة قرب الرقة الشامية، على شاطئ الفرات، وهي الآن خراب، كما نقله الصاغاني. والعفازة، بالكسر: الأكمة، لغة في العفازة، بالفتح، نقله الصاغاني. ويقال: للكمة التي تحت البيضة والتركة والمغفر لتقي الراس، عفازة، كسحابة، قال الشاعر:

الطاعنين الخيل في لباتها والضاربين عفازة الجبار نقلته من كتاب الدرع لأبي عبيدة.

ع-ق-ز

العقز، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو فعل ممات، وهو تقارب دبيب الذرة أي النمل وما أشبهها. العنقز، كجعفر والنون زائدة، وهذا موضع ذكره، كما ذكره ابن دريد، لا كما توهمه الجوهري فذكره في ع-ن-ق-ز بعد تركيب ع-ن-ز، كما قاله الصاغاني: جردان الحمار. العنقز، كجعفر وهدهد: المرزنجوش، الأخيرة عن كراع. قلت: وسيأتي في س-ف-ف أنه في لغة نجد، وأما أهل اليمن فيسمونه سفسفا، كجعفر، وأنشد الجوهري للأخطل يهجو رجلا:

ألا اسلم سلمت أبا خالد وحياك ربك بالعنقـز قال الصاغاني: فاستشهد به الجوهري على أن العنقز هنا المرزنجوش، وليس كذلك، بل المراد به هنا جردان الحمار، وإنما غلط من نقل من كتابه، حيث رأى للعنقز معاني أحدها المرزنجوش، وسمع قول النابغة الذبياني:

رقاق النعال طيب حجزاتهـم يحيون بالريحان يوم السباسب فتوهم أن الذي يحيى به أبو خالد هو العنقز الذي هو المرزنجوش، وقد قاس الملائكة بالحدادين، فإن شعر النابغة مدح، والشعر الذي استشهد به الجوهري وعزاه إلى الأخطل، وليس في شعر الأخطل غياث بن غوث، ذم وهجاء، وليس له في حرف الزاي شيء. قلت: وقد ذكر الجوهري بعد هذا البيت أبياتا أخر وهي هذه:

وروى مشاشك بالخـنـدري س قبل الممات فلا تعجـز

أكلت القطاط فأفـنـيتـهـا فهل في الخنانيص من مغمز
ودينك هذا كـدين الـحـمـا ر بل أنت أكفر من هرمـز ونقله ابن يري
وذكر في العنقز القولين. العنقزة، بهاء: الراية. قيل: العنقز، كجعفر: رجل ردت شهادته عند بعض القضاة، المراد به إياس، لكنيته، وضبطه الحافظ بالراء، وقد تقدم. وعمرو بن محمد العنقزي، وابنه الحسين، محدثان. ودارة العنقز، هكذا في النسخ، والصواب: ذات العنقز، كما هو نص التكملة والتبصير، ثم إن مقتضى سياقه أنه كجعفر، وضبطه الصاغاني بالضم وقال: هو موضع بديار بكر بن وائل. ومما يستدرك عليه: العنقزان بالضم: المرزنجوش، نقله ابن بري. وقال أبو حنيفة: ولا يكون في بلاد العرب، وقد يكون بغيرها، ومنه يكون هناك اللاذن. والعنقز، بالضم: أصل القصب الغض، وقيل بالراء وقد ذكر في موضعه. ومحمد بن علي بن العناقز الشلمغاني الذي أحدث مذهب الرفض ببغداد وقال بالتناسخ والحلول، ذكره الصفدي. ومما يستدرك عليه هنا: ع-ق-ف-ز

العقفزة، استدركه صاحب اللسان وقال: هو أن يجلس الرجل جلسة المجتبي، ثم يضم ركبتيه وفخذيه، كالذي يهم بأمر شهوة له، قال:
ثم أصاب ساعة فعقفزا ثم علاها فدحا وارتهزا قلت: وسيأتي للمصنف في اقعنفز.
ع-ك-ز
العكز، بالفتح: التقبض، والفعل عكز، كسمع. العكز، بالكسر: الرجل السيء الخلق البخيل المشؤوم المنقبض، وضبطه في اللسان ككتف. وعكز على عكازته: توكأ، والعكازة، كرمانة، يأتي بيانها، كتعكز. وعكز الرمح: ركزه، وعكز بالشيء: اهتدى به، والعكازة مشتق منه. والعكوز كجرول، وضبطه الصاغاني كتنور وهو الصواب: عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل، كالعكاز، كرمان. العكوز، كصبور، كما ضبطه الصاغاني: مثل الجبة من الحديد يجعل الأجذم رجله فيها. وفي التكملة: فيه. وسموا، عاكزا وعكيزا، كزبير. وعكز الرمح تعكيزا: أثبت فيه العكاز، نقله الصاغاني ولم يقيد بالرمح. قلت: العكازة تكنى عما يتولاه الإنسان من منصب، ومنه قولهم: فلان من أرباب العكاكيز، ويقال: تعكز قوسه، أي جعلها عكازة، وهذه من الأساس. ويقال: عكز بالشيء إذا جمع عليه أصابعه، عن ابن القطاع، وعكز بالشيء: ائتم به، ومنه العكاز في اليد، عن ابن القطاع أيضا.
ع-ك-ب-ز
العكبز، بالضم: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو حشفة الإنسان. باؤه منقلبة عن الميم.
ع-ك-م-ز
كالعكمز والعكموز، بضمهما. والعكمز والعكموز أيضا وبالهاء فيهما: المرأة الحادرة التارة، نقله الأزهري، وقيل: هي الطويلة الضخمة، قال:
إني لأقلي الجلبح العجوزا وأمق الفتية العكمـوزا قال الأزهري: العكمز: الذكر المكتنز، وأنشد:
وفتحت للعرد بئرا هزهزا فالتقمت جردانه والعكمزا ع-ل-ز
العلز، محركة: قلق وخفة وهلع وضجر واضطراب وشبه رعدة يصيب المريض والأسير، تقول: على علز بين الشراسيف، وعضاض قيد يمنع من الرسيف، كذا يصيب الحريص على الشيء كأنه لا يستقر مكانه من الوجع. قد يوصف به المحتضر فيقال: هو في علز الموت، أي في قلقه وكربه، قالت أعرابية ترثي ابنها:
وإذا له علز وحشـرجة مما يجيش به من الصدر وقد علز، في الكل، كفرح، علزا وعلزانا، محركة فيهما، وهو علز، أي وجع قلق لا ينام، يقال: بات فلان علزا. ويقال: ما لي أراك علزا، وقال:

علزان الأسير شد صفادا والعلوز، كسنور: البشم، وقال الجوهري: هو لغة في العلوص، وهو وجع البطن الذي يقال له اللوى. العلوز: الجنون، وهذه عن الصاغاني. العلوز: الموت الوحي، وهذه عن اللسان، والعلوز: البظر الغليظ. وعالز: ع، قال الشماخ:

عفا بطن قو من سليمى فعـالـز فذات الغضى فالمشرفات النواشز

أعلزه: أعجزه، وعلز عليه، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: العلز، محركة: ما تبعث من الوجع شيئا إثر شيء، كالحمى يدخل عليها السعال والصداع ونحوهما، وعلز من كذا: تمرض. وأعلزه الوجع: أقلقه، وعلز إلى الشيء: مال وعدل، وأيضا: اشتاق، كلاهما من التهذيب لابن القطاع.

ع-ل-ك-ز

العلكز، كزبرج وجعفر، أهمله الجوهري والصاغاني. وفي اللسان: هو الرجل الغليظ الشديد الصلب الضخم العظيم، كالعلنكز، كسفرجل، والنون زائدة.

ع-ل-ه-ز

صفحة : 3771

العلهز، بالكسر: القراد الضخم، قاله ابن شميل. في حديث عكرمة: كان طعام أهل الجاهلية العلهز. قال ابن الأثير: هو طعام من الدم والوبر كان يتخذ في أيام المجاعة في الجاهلية، وذلك أن يخلط الدم بأوبار الإبل، ثم يشوى في النار، قيل: وكانوا يخلطون فيه القردان. وقال الأزهري: العلهز: الوبر مع دم الحلم، وأنشد ابن شميل:

وإن قرى قحطان قرف وعلهز فأقبح بهذا ويح نفسك من فعل وقال ابن الأعرابي: العلهز: الصوف ينفش ويشرب بالدماء ويشوى ويؤكل، قال: والناب المسنة علهز ودردح. قال ابن شميل: هي التي فيها بقية وقد أسنت. العلهز: نبات ببلاد بني سليم، له أصل كأصل البردي، ومنه حديث الاستسقاء:

ولا شيء مما يأكل الناس عـنـدنـا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

ولـيس لـنـا إلا إلـيك فـرارنـا وأين فرار الناس إلا إلى الـرسـل في

الصحاح: المعلهز: اللحم النيء، أي الذي لم ينضج. في التكملة: المعلهزة، بهاء: الشاة العجفاء. ومما يستدرك عليه: عن ابن سيده المعلهز: الحسن الغذاء، كالمعزهل.

ع-ن-ز

العنز: الماعز، وهي الأنثى من المعز والأوعال والظباء، ج أعنز وعنوز، بالضم، وعناز، بالكسر، وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء. العنز: فرس أبي عفراء سنان بن شريط بن عرفطة، وبه فسر قول الشاعر:

دلفت له بصدر العنز لما تحامته الفوارس والرجال وهو قول أبي محمد الأسود. وقال غيره: هو فرس أبي عفراء بن سنان المحاربي، محارب عبد القيس، أو اسم سيفه، كما قاله أبو الندى وكان معوجا، والمشهور هذا القول الثاني. العنز: الأكمة السوداء. قال رؤبة:

وإرم أخرس فوق العنز والإرم: علم يبنى فوقها ليهتدى به على الطريق في الفلاة، وكل بناء أصم فهو أخرس، ويروى: وإرم أعيس، نقله الأزهري والجوهري. العنز: العقاب الأنثى، والجمع عنوز، وبه فسر قول الشاعر:

إذا ما العنز من ملق تدلت ضحيا وهي طاوية تحوم العنز: سمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل، ويقال لها أيضا: عنز الماء. العنز أيضا: طير مائي، أي من طيور الماء. العنز: أنثى الحبارى والنسور والصقور، الأولى ذكرها ابن دريد. وقال غيره: ويقال لها العنزة أيضا. وعنز، بلا لام: امرأة من طسم، يقال لها عنز اليمامة، وهي الموصوفة بحدة النظر. قال الأصمعي: يقال إنها سبيت فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فقالت عند ذلك هذا شر يومي وليس في نص الأصمعي لفظة هذا ونصه فعند ذلك قالت:

شر يوميها وأغواه لهـا ركبت عنز بحدج جملا أي شر أيامي حين صرت

أكرم للسباء، يضرب مثلا في إظهار البر في اللسان والفعل لمن يراد به الغوائل، وحكى ابن بري قال: كان المملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق، وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المفتض لها أولا، وجديس هي أخت طسم، ثم إن عفيرة بنت عفار وهي من سادات جديس زفت على بعلها، فأتي بها إلى عمليق، فنال منها ما نال، فخرجت رافعة صوتها، شاقة جيبها، كاشفة قبلها، وهي تقول:

لا أحد أذل من جديس أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم، ومضى بعضهم إلى بعض، ثم إن أخا عفيرة وهو الأسود بن عفار صنع طعاما لعرس أخته عفيرة، ومضى إلى عمليق يسأله أن يحضر طعامه، فأجابه وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه، فلما مدوا أيديهم إلى الطعام غدرت بهم جديس فقتل كل من حضر الطعام، ولم يفلت منهم أحد إلا رجل يقال له رياح بن مرة، توجه حتى أتى حسان بن تبع، فاستجاشه عليهم، ورغبه فيما عندهم من النعم، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز، ما رأى الناظرون لها شبها، وكانت طسم وجديس بجو اليمامة، فأطاعه حسان، فخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا، وكان بها زرقاء اليمامة، وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام، فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم، وقلع عيني زرقاء وقتلها، وأتي إليه بعنز راكبة جملا، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال:

أخلق الدهر بجو طلـلا مثل ما أخلق سيف خللا
وتداعت أربـع دفـافة تركته هامدا منتـخـلا
من جنوب ودبور حقـبة وصبا تعقب ريحا شمألا
ويل عنز واستوت راكبة فوق صعب لم يقتل ذللا
شر يوميها وأغواه لهـا ركبت عنز بحدج جملا
لا ترى من بيتها خارجة وتراهن إليهـا رسـلا
منعت جوا ورامت سفرا ترك الخدين منها سبـلا
يعلم الحازم ذو اللب بـذا أنما يضرب هذا مثـلا نصب شر يوميها على

الظرفية بركبت، معنى ذلك ركبت بحدج جملا في شر يوميها، وعنز عنه عنوزا: عدل ومال، وقال ابن القطاع تنحى. عنز فلانا عنزا: طعنه بالعنزة، قاله ابن القطاع. وقال الزمخشري: عنزوه: طعنوا فيه، مثل نزكوه. العنزة محركة: رميح بين العصا والرمح، قالوا: قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا، فيه سنان مثل سنان الرمح، وقيل: في طرفه الأسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير، وقيل: هي أطول من العصا وأقصر من الرمح، والعكازة قريبة منها. العنزة أيضا: دابة تكون بالبادية، دقيقة الخطم، أصغر من الكلب، وهي من السباع، تأخذ البعير من قبل دبره، وقلما ترى، وتزعم العرب أنها شيطان. أو هي كابن عرس تدنو من الناقة البارکة ثم تثب فتدخل في حيائها فتندس، ونص الأزهري: فتندمص فيه حتى تصل إلى الرحم: فتجتذبها فتموت الناقة مكانها. قال الأزهري: ورأيت بالصمان ناقة مخرت من قبل ذنبها ليلا فأصبحت وهي ممخورة، قد أكلت العنزة من عجزها طائفة، فقال راعي الإبل وكان نميريا فصيحا: طرقتها العنزة فمخرتها. والمخر: الشق، وقلما تظهر لخبثها. العنزة: من الفأس: حدها. وعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد، واسمه عمرو: بطن من أسد وهو من اللهازم. قال ابن الكلبي: وقد دخلوا في عبد القيس، أو ابن عمرو، هكذا في النسخ بإثبات أو، والصواب وابن عمرو، بالواو، وهو ابن عوف بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد: أبو حي من الأزد. وفاته عنزة بن عمرو بن أفصى بن حارثة الخزاعي، ذكره الصاغاني، وعنيزة، مصغرا: هضبة سوداء بالشجي ببطن فلج بين لبصرة وحمى ضرية. قال الصاغاني: وإياها عنى ابن حبيب حيث روى بيت امرئ القيس:

ويوم دخلت الخدر يوم عنـيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي وقال:
هكذا الرواية، قال: والدليل على أن عنيزة في هذا البيت موضع قوله:
أفاطم مهلا بعـض هـذا الـتـدلـل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي
قال ابن الكلبي: هي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر العذرية. عنيزة: اسم جارية، نقله الجوهري. وعنيزتان، مثنى عنيز: ع، بالبادية. وأعنزه: أماله ونحاه. والمعنز، كمعظم: الرجل الصغير الرأس. يقال: رجل معنز الوجه، إذا كان قليل لحمه، وهو المعروق أيضا، أنشد النضر:
معنز الوجه في عرنينه شمم كأنما ليط ناباه بـزرنـيق سمع أعرابي
يقول لرجل: هو معنز اللحية، وفسره أبو داوود بقوله: هو بز ريش، أي لحيته كالتيس، وبز بالفارسية التيس. واعتنز واستعنز، وتعنز، إذا تنحى الناس واجتنب عنهم. وقيل: المعتنز: الذي لا يساكن الناس لئلا يرزأ شيئا. ونزل فلان معتنزا إذا نزل حريدا في ناحية من الناس. ورأيته معتنزا ومنتبذا، إذا رأيته متنحيا عن الناس، وقال الشاعر، وهو أبو الأسود الدؤلي يقول في عمار بن عمرو البحلي وكان موصوفا بالبخل:
أباتك الله في أبيات معـتـنـز عن المكارم لا عف ولا قاري أي ولا يقري
الضيف. والعنيز، كأمير، والعنوز: المصاب بداهية، نقله الصاغاني. وبنو العناز، بالكسر، هكذا ضبطه الصاغاني: قبيلة، أنشد شمر:
رب فتاة من بني العناز حياكة ذات حر كنـاز وعنز بن وائل بن قاسط
بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة: أبو حي، وهو بالفتح، وهو أخو بكر بن وائل. يقال: هما كركبتي العنز، وهو مثل يضرب للمتباريين، أي المتساويين في الشرف، وذلك لأن ركبتيها إذا أرادت أن تربض وقعتا معا. من أمثالهم أيضا: لقي فلان يوم العنز، يضرب لمن يلقى ما يهلكه، وحكي عن ثعلب: يوم كيوم العنز، وذلك إذا قاد حتفا، قال الشاعر:
رأيت ابن ذبيان يزيد رمى بـه إلى الشام يوم العنز والله شاغله قال
المفضل: يريد حتفا كحتف العنز حين بحثت عن مديتها. قلت: وهو إشارة إلى مثل آخر، يقولون للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه: لا تك كالعنز تبحث عن المدية، وكذلك يقولون: حتفها تحمل ضأن بأظلافها. العنقز: في ع-ق-ز، وقد تقدم البحث فيه قريبا، وذكره الجوهري وبعض أئمة الصرف بعد تركيب ع-ن-ز. ومما يستدرك عليه: العنز، بالفتح: الباطل. والعنز: قبيلة من هوازن، وفيهم يقول:
وقاتلت العنز نصف النها ر ثم تولت مع الصادر والعنز وعنز: أكمة بعينها، وبه فسر قول الشاعر:
وكانت بيوم العنز صادت فؤاده كانوا نزلوا عليها فكان لهم بها حديث. والعنز صخرة في الماء. والجمع عنوز، والعنز أرض ذات حزونة ورمل وحجارة أو أثل. والعنزة، بالفتح: الحبارى. وتعنز الرجل: اجتنب الناس. وعنز: اسم رجل، وكذلك عناز، بالكسر. وعنيزة: قبيلة. وأعناز: بلد بين حمص والساحل. والعنز: فرس أبي عمرو بن سنان بن محارب، من عبد القيس، وفيه يقول:
دلفت له بصدر العنز لما تحامته الفوارس والرجال وعنازة، بالضم: اسم ماء. قال الأخطل:
رعى عنازة حتى صر جندبها وذعذع المال يوم تالع يقـر

وعناز بن مدلل الضرير، عن أبي بكر الطرثيثي، مات سنة 538. ومن أمثالهم: لا أفعل كذا حتى يؤوب العنزي.

ع-و-ز
العوز، بالفتح: حب العنب، عن أبي الهيثم في قوله: خرطت العنب خرطا، إذا اجتذبت ما عليه من العوز بجميع أصابعك حتى تنقيه من عوده، وذلك الخرط، وما سقط منه عند ذلك هو الخراطة، الواحدة عوزة، بهاء. العوز: بالتحريك: الحاجة والعدم وسوء الحال وضيق الشيء. عوز الشيء، كفرح، عوزا: لم يوجد. عوز الرجل: افتقر، كأعوز، فهو معوز فقير قليل الشيء. عوز الأمر: اشتد وعسر وضاق. قال الليث: العوز: أن يعوزك الشيء وأنت محتاج إليه، وإذا لم تجد شيئا قل: عازني. قال الأزهري: عازني، غير معروف. والمعوز، كمنبر، المعوزة، بهاء: الثوب الخلق، زاد الجوهري: لم يبتذل. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أمالك معوز. أي ثوب خلق؛ لأنه لباس المعوزين، أي الفقراء، فخرج مخرج الآلة والأداة ج معاوز. قال حسان رضي الله عنه:

وموؤودة مقرورة في معاوز بآمتها مرموسة لم تـوسـد الموؤودة:

المدفونة حية. وآمتها: هنتها وهي القلفة. وفي التهذيب: المعاوز: خلقان الثياب، لف فيها الصبي أو لم يلف. وأعوزه الشيء، إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه. وقال أبو مالك: يقال: أعوزني هذا الأمر، إذا اشتد عليك وعسر، وأعوزني الشيء يعوزني، أي قل عندي مع حاجتي إليه. أعوزه الدهر: أحوجه وحل عليه الفقر. وفي المحكم: عازني الشيء وأعوزني: أعجزني على شدة حاجة، والاسم العوز. يقال: ما يعوز لفلان شيء إلا ذهب به، أي ما يوهف له وما يشرف، قاله أبو زيد، بالزاي. قال أبو حاتم: وأنكره الأصمعي، وهو عند أبي زيد صحيح ومسموع من العرب، وإنه لعوز لوز، تأكيد له وإتباع، كما تقول: تعسا له ونعسا. وعوز، بالضم: اسم. ومما يستدرك عليه: أعوز الرجل فهو معوز ومعوز، إذا ساءت حاله، الأخيرة على غير قياس. وقيل: المعوزة: كل ثوب تصون به آخر، وقيل: هو الجديد من الثياب، حكي عن أبي زيد، والجمع معاوزة، زادوا الهاء لتمكين التأنيث، أنشد ثعلب:

رأى نظرة منها فلم يملك الهوى معاوز يربو تحتهـن كـثـيب فلا محالة

أن المعاوز هنا الثياب الجدد، وقال:

ومحتضر المنافع أريحي نبيل في معاوزة طوال واعوز الرجل اعوزازا:

احتاج، واختلت حاله، قاله الزمخشري. ومن أمثالهم المشهورة: سداد من عوز. قد ذكر في س-د-د. وهذا شيء معوز: عزيز، وعوز اللحم عوزا. وأعوز الشيء: تعذر، قاله ابن القطاع.

ع-ي-ز
عيز عيز، مكسوران مبنيان على الفتح، ويفتحان: زجر للضأن، أهمله الجوهري، ونقله الصاغاني ونص عبارته هكذا: وعيز عيز، مكسوران مبنيان على السكون ويفتحان. وفي كلام المصنف مخالفة ظاهرة، ثم إنه لغة في حيز حيز بالحاء، وقد ذكر في موضعه.

فصل الغين مع الزاي

غ-ر-ز
غرزه بالإبرة يغرزه، من حد ضرب: نخسه. من المجاز: غرز رجله في الغرز يغرزها غرزا - وهو، أي الغرز، بالفتح: ركاب الرحل من جلد مخروز، فإذا كان من حديد أو خشب فهو من ركاب - : وضعها فيه ليركب، وأثبتها، وكذا إذا غرز رجله في الركاب، كاغترز. وقال ابن الأعرابي: الغرز للناقة مثل الحزام للفرس، وقال غيره: الغرز للجمل مثل الركاب للبغل. وقال لبيد في غرز الناقة:

وإذا حركت غرزي أجمزت أو قرابي عدو جون قد أتل

وفي الحديث: كان إذا وضع رجله في الغرز - يريد السفر - يقول: باسم الله . وفي الحديث: أن رجلا سأله عن أفضل الجهاد، فسكت عنه، حتى اغترز في الجمرة الثالثة ،

أي دخل فيها، كما يدخل قدم الراكب في الغرز. غرز الرجل، كسمع: أطاع السلطان بعد عصيان، نقله الصاغاني؛ وكأنه أمسك بغرز السلطان، وسار بسيره، وهو مجاز. وغرزت الناقة تغرز غرزا، بالفتح، وغرازا، بالكسر: قل لبنها، وهي غارز، من إبل غرز، وكذلك الأتان إذا قل لبنها، يقال: غرزت. وقال الأصمعي: الغارز: الناقة التي قد جذبت لبنها فرفعته. وقال القطامي:

كأن نسوع رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعا جياعـا نسب ذلك إلى

الحوالب، لأن اللبن إنما يكون في العروق. والغروز، بالضم: الأغصان تغرز في قضبان الكرم للوصل، جمع غرز، بالفتح، يقال: جرادة غارز، ويقال: غارزة، ويقال: مغرزة: قد رزت ذنبها في الأرض - أي أثبتتها - لتسرأ، أي لتبيض، وقد غرزت وغرزت. من المجاز: هو غارز رأسه في سنته، بكسر السين، قال الصاغاني: عبارة عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التحفظ؛ أي جاهل، قال ابن زيابة واسمه سلمة بن ذهل التيمي:

نبئت عمرا غارزا رأسه في سنة يوعد أخوالـه ولم يعده الزمخشري

مجازا في الأساس، وهو غريب. والغرز، محركة: ضرب من الثمام صغير ينبت على شطوط الأنهار لا ورق لها، إنما هي أنابيب مركب بعضها فوق بعض، وهو من الحمض، وقيل: الأسل، وبه سميت الرماح، على التشبيه. وقال الأصمعي: الغرز: نبت رأيته في البادية، ينبت في سهولة الأرض أو نباته كنبات الإذخر، من شر - وقال أبو حنيفة: من وخيم - المرعى؛ وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحر، فيوجد الغرز في كرشها متميزا عن الماء، لا يتفشى، ولا يورث المال قوة، واحدته غرزة، وهو غير العرز الذي تقدم ذكره في العين المهملة. وجعله المصنف تصحيفا، وغلط الأئمة المصنفين هناك تبعا للصاغاني، مع أن الصاغاني ذكره هنا ثانيا من غير تنبيه عليه. قلت: وبه فسر حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى في روث فرس شعيرا في عام مجاعة فقال: لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين. والنقيع: موضع حماه لنعم الفيء والخيل المعدة للسبيل. وواد مغرز، كمحسن: به الغرز. وقد أغرز الوادي، إذا أنبته. والتغاريز: ما حول من فسيل النخل وغيره، الواحد تغريز، قاله القتيبي، وقال: سمي بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فيغرز، ومثله في التقدير التناوير، لنور الشجر، وبه فسر الحديث: أن أهل التوحيد إذا خرجوا من النار وقد امتحشوا ينبتون كما تنبت التغاريز ، ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراءين، وقد ذكر في موضعه. والغريزة، كسفينة: الطبيعة. والقريحة والسجية، من خير أو شر. وقال اللحياني: هي الأصل، والطبيعة، قال الشاعر:

إن الشجاعة في الفتـى والجود من كرم الغرائز

وفي حديث عمر رضي الله عنه: الجبن والجرأة غرائز، أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة. وغرزة، بالفتح: ع، بين مكة والطائف، وقال الصاغاني ببلاد هذيل. غريز كزبير: ماء بضرية في ممتنع من العلم يستعذبها الناس، أو هو ببلاد أبي بكر بن كلاب. غراز كقطام وسحاب: ع. وغرزت الناقة تغريزا: ترك حلبها، أو كسع ضرعها بماء بارد، لينقطع لبنها ويذهب، أو تركت حلبة بين حلبتين؛ وذلك إذا أدبر لبن الناقة. وقال أبو حنيفة: التغريز: أن ينضح ضرع الناقة بالماء، ثم يلوث الرجل يده بالتراب، ثم يكسع الضرع كسعا، حتى يدفع اللبن إلى فوق، ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذابا شديدا، ثم يكسعها به كسعا شديدا، وتخلى؛ فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة. وفي حديث عطاء: وسئل عن تغريز الإبل فقال: إن كان مباهاة فلا، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وسمنها؛ من غرز الشجر، قال: والأول الوجه. من المجاز: اغترز السير اغترازا؛ إذا دنا مسيره، وأصله من الغرز. من المجاز: الزم غرز فلان، أي أمره ونهيه. كذا قولهم: اشدد يديك بغرزه، أي حث نفسك على التمسك به، ومنه حديث أبي بكر: أنه قال لعمر رضي الله عنهما: استمسك بغرزه، أي اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله، ولا تخالفه؛ فاستعار له الغرز، كالذي يمسك بركاب الراكب، ويسير بسيره. ومما

يستدرك عليه: غرز الإبرة في الشيء وغرزها: أدخلها. وكل ما سمر في شيء فقد غرز وغرز. وفي حديث الحسن: وقد غرز ضفر رأسه، أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله. وفي حديث الشعبي: ما طلع السماك قط إلا غارزا ذنبه في برد، أراد السماك الأعزل، وهو الكوكب المعروف في برج الميزان، وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الأول، وحينئذ يبتدئ البرد. والمغرز، كمقعد: موضع بيض الجراد. وغرزت عودا في الأرض وركزته، بمعنى واحد. ومغرز الضلع والضرع والريشة ونحوها، كمجلس: أصلها، وهي المغارز. ومنكب مغرز، كمعظم: ملزق بالكاهل. وقال أبو زيد: غنم غوارز، وعيون غوارز: ما تجري لهن دموع، والأخير مجاز. وغرزت الغنم غرزا وغرزها صاحبها، إذا قطع حلبها، وأراد أن تسمن. والغارز: الضرع القليل اللبن. ومن الرجال: القليل النكاح، وهو مجاز، والجمع غرز. ويقال: اطلب الخير في مغارسه ومغارزه، وهو مجاز. وقيس بن أبي غرزة بن عمير بن وهب الغفاري، محركة: صحابي كوفي، روى عنه أبو وائل حديثا صحيحا، ومن ولده: أحمد بن حازم بن أبي غرزة صاحب المسند. وابن غريزة - مصغرا - هو كبير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة الدارمي: شاعر مخضرم، وغريزة أمه، وقيل: جدته.

غ-ز-ز

غز فلان بفلان غززا، محركة، واغتز به واغتزى به، إذا اختصه من بين أصحابه، والغزز: الخصوصية، قاله أبو زيد نقلا عن العرب، وأنشد:

فمن يعصب بليته اغتززا فإنك قد ملأت يدا وشاما

أي فمن يلزم قرابته وأهل بيته بالبر فإنك قد ملأت بمعروفك اليمن والشام، ويريد باليد هنا اليمن. كذا قاله الصاغاني، ونسبه في اللسان لأبي عمرو. وغز الإبل والصبي يغزهما غزا: علق عليهما العهون، أي الصوف المنفوش؛ من العين، أي دفعا لإصابتها. والغز بالضم: الشدق وهما الغزان، عن ابن الأعرابي، كالغزغز، كهدهد. الغز: جنس من الترك. كذا في الصحاح. قال شمر: أغزت الشجرة إغزازا: كثر شوكها واشتد والتف، فهي مغز. أغزت البقرة: عسر حملها، وهي مغز، قاله الليث. قال الأزهري: الصواب: أغزت فهي مغز، من ذوات الأربعة. ويقال للناقة إذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها: قد أغزت فهي مغز، ومنه قول رؤبة:

والحرب عسراء اللقاح مغزي بالمشرفيات وطعـن وخـز قلت: وقد تقدم في العين أيضا أعزت الناقة، إذا استأخر حملها وقال ابن القطاع: ساء حملها؛ فإن لم يكن تصحيفا من هذا فهي لغة في ذلك. والغزيز كزبير: ماء لبني تميم، عن يسار من قصد مكة، حرسها الله تعالى، من اليمامة. قلت: وهو في قف عند ثني الوركة لبني عطارد بن عوف بن سعد، وقد جاء ذكره في حديث الأحنف بن قيس؛ قيل له لما احتضر: ما تتمنى؟ قال: شربة من ماء الغزيز. وهو ماء مر، وكان موته بالكوفة، والفرات جاره. وغازرته: بادرته ونافسته، وفي بعض النسخ: بارزته، والأولى هي التي في التكملة. وتغازرناه: تنازعناه. والغزاز، كرمان: البررة بالقرابات والأولاد والجيران وفعله الغزز محركة. وغزة، بالفتح: د، بمشارف الشام - بفلسطين، مشهور، - بها ولد الإمام محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، سنة 150 تقريبا، وبها مات هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم، حين كان توجه للشام بالتجارة، فأدركته منيته فمات بغزة، وبها قبره ولكن غير ظاهر الآن، وإليه نسبت فقيل: غزة هاشم. وجمعها، أي تكلم بها بلفظ الجمع مطرود بن كعب الخزاعي يبكي بني عبد مناف من قصيد فقال:

وهاشم في ضريح عند بلـقـعة تسفي الرياح عليه وسط غزات وفي بعض الأصول المصححة: بين غزات؛ كأنه سمى كل ناحية منها باسم البلدة وجمعها على غزات، ولها نظائر؛ كأذرعات وعانات، وتكتب بالتاء المطولة والمربوطة، فيقال: غزاة، كما قيل في أذرعات، وأنشد ابن الأعرابي:

ميت بردمان وميت بسل مان وميت عند غزات ورملة بالسودة ببلاد بني

سعد بن زيد مناة، يقال لها: غزة، وفيها أحساء جمة ونخل بعل، قد رآها الأزهري. غزة: د، بأفريقية. وناحية عن يمين عين التمر بالعراق يقال لها: غزة، وهذا يستدرك به على المصنف. وكسيل بن اغز البربري، م معروف، هكذا نقله الصاغاني، والذي في التبصير للحافظ: هو أسيد بن أغز، له ذكر في فتوح المغرب. ومما يستدرك عليه: الغزغزة: الأكل بالأشداق من غير شهوة نفس؛ كأنه مكره عليه، هكذا سمعتهم يقولون، وأحر به أن يكون عربيا صحيحا.

غ-م-ز

غمزه بيده يغمزه غمزا، من حد ضرب: شبه نخسه وعصره وكبه، ومنه حديث عمر: أنه دخل عليه وعنده غليم يغمز ظهره. وفي حديث الغسل: اغمزي قرونك ، أي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل. وقال زياد الأعجم:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

أي لينت، وهو مثل، والمعنى إذا اشتد علي جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم. قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو، وجميع البصريين، قال: وهو في شعره تستقيم بالرفع، والأبيات كلها ثلاثة لا غير، وهي:

ألم تر أنني وترت قوسي لابقع من كلاب بني تميم
عوى فرميته بسهام موت ترد عوادي الحنق اللئيم
وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيم قال: والحجة

لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب، فكان إنشاده حجة، وكان زياد يهاجي عمرو بن حبناء التميمي. من المجاز: غمز بالعين والجفن والحاجب يغمز غمزا: أشار، كرمز. من المجاز: غمز بالرجل غمزا؛ إذا سعى به شرا. قال أبو عمرو: غمز داؤه أو عيبه: ظهر، وأنشد لنجاد بن مرثد:

وبلدة للـداء فـيهـا غـامـز ميت بها العرق الصحيح الراقز غمزت الدابة

غمزا: مالت من رجلها، أي ظلعت، وقيل: الغمز في الدابة غمز خفي. وقال ابن القطاع: غمزت الدابة برجلها: أشارت إلى الخمع، وهذا يؤذن بأنه مجاز فيه. غمز الكبش غمزا: مثل غبطه، وكذلك الناقة؛ وذلك إذا وضعت يدك على ظهره لتنظر سمنه. والغمازة: الجارية الحسنة الغمز للأعضاء، أي الكبس باليد. من المجاز: ما فيه مغمز، كمسكن، لا غميزة، كسفينة، ولا غميز، كأمير؛ أي مطعن، أي ما فيه ما يظعن به ويعاب، وجمع المغمز مغامز، يقال: في فلانة مغامز جمة، وقال حسان رضي الله عنه:

وما وجد الأعداء فـي غـمـيزة ولا طاف لي منهم بوحشي صائد

والغميزة: ضعف في العمل، وفهة في العقل، وفي التهذيب: وجهلة في العقل. والغميزة: العيب. أو ما في هذا الأمر مغمز؛ أي مطمع. وبه فسر قول الشاعر:

أكلت القطاط فأفـنـيتـهـا فهل في الخنانيص من مغمز والغموز من

النوق، كصبور: مثل العروك والشكوك، عن أبي عبيد، والجمع غمز. من المجاز: الغمز، محركة: الرجل الضعيف، مثل القمز، والجمع أغماز وأقماز، وأنشد الأصمعي:

أخذت بكرا نقزا من النقز
وناب سوء قمزا من القمز

هذا وهذا غمز من الغمز الغمز أيضا: رذال المال من الإبل والغنم، عن الأصمعي. وأغمز الرجل: اقتناه، أي الغمز. من المجاز: المغموز: المتهم بعيب. وغمازة، كأمامة: عين لبني تميم، أو بئر بين البصرة والبحرين لبني تميم، قال ربيعة بن مقروم الضبي: وأقرب مورد من حيث راحا أثال أو غمازة أو نطاع وقال ذو الرمة:

أعين بني بو غمـازة مـورد لها حين تجتاب الدجى أم أثالها وقال

الأزهري: وذكرها ذو الرمة فقال:

توخى بها العينين عيني غمازة أقب رباع أو قـويرح عـام و أغمزني الحر،

أي فتر فاجترأت عليه وسرت فيه، ونص ابن السكيت بعد قوله: عليه: وركبت الطريق، قال: حكاه لنا أبو عمرو، ومثله لابن القطاع، بالألف. وقال الأزهري: غمزني الحر، عن أبي عمرو، وقال غيره: بالراء، وقد ذكر في موضعه، وهو مجاز. من المجاز: أغمز في فلان إغمازا: عابه واستضعفه وصغره، أي صغر شأنه. قال الكميت:

ومن يطع النساء يلاق منها إذا أغمزن فيه الأقورينـا

أي من يطع النساء إذا عبنه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها، ونسبه الأزهري لرجل من بني سعد. وقال: أغمزت فيه، أي وجدت فيه ما يستضعف لأجله. وقال ابن القطاع: أغمزت الرجل: عبته وصغرت من شأنه. أغمزت الناقة إغمازا؛ إذا صار في سنامها شحم، نقله الصاغاني، زاد ابن سيده: قليل، وزاد ابن القطاع كابن سيده: يغمز. وقال ابن سيده: ومنه يقال ناقة غموز، والجمع غمز. من المجاز: التغامز: أن يشير بعضهم إلى بعض بأعينهم. وزاد في البصائر: أو باليد، طلبا إلى ما فيه معاب ونقص، قال: وبه فسر قوله تعالى: وإذا مروا بهم يتغامزون . من المجاز: اغتمزه: طعن عليه، يقال: فعلت شيئا فاغتمزه فلان، أي طعن علي، ووجد بذلك مغمزا. وفي الأساس: سمع مني كلمة فاغتمزها في عقله، أي استضعفها، وكذلك أغمز فيها، أي وجد فيها ما تستضعف لأجله. وغميز الجوع، كأمير: تل بطرف رمان عند مويهة بها، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: غمزه الثقاف: عضه، قاله الزمخشري. وأغمز الرجل: لان فاجترئ عليه، عن ابن القطاع. وغماز، كغراب: موضع. وغمزة، بالتشديد: قرية بمصر من أعمال إطفيح بالشرق، وقد دخلتها. وكشداد: قاضي تونس: أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن الأنصاري، ابن الغماز الغمازي، آخر من روى التيسير عاليا، سمعه من أصحاب ابن هذيل، ومات سنة 693 بتونس.

غ-و-ز

غازه غوزا، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: أي قصده، لغة في غزاه، نقله الأزهري في غزا. والأغوز: البار بأهله وقرابته كالغاز، بالتشديد. أبو مريحة حذيفة بن أسيد بن خالد - وفي أنساب ابن الكلبي: أمية - بن الأغوز، قال الصاغاني: ويقال: الأغوس بالسين، الغفاري، بايع تحت الشجرة، وتوفي بالكوفة. وربيعة بن الغاز الجرشي، ويقال: ربيعة بن عمرو بن الغاز، وهو جد هشام بن الغاز، وكان يفتي الناس زمن معاوية، وقتل بمرج راهط سنة 64 صحابيان، الأخير مختلف فيه، قلت: ومن ولد الأخير: عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، روى عنه الوليد بن يزيد البيروتي، وابنه محمد بن عبد الوهاب، روى عنه النباش بن الوليد البيروتي، وولده أبو الليث محمد بن عبد الوهاب، من شيوخ ابن جميع. ومما يستدرك عليه: الغاز بن جبلة حديثه في طلاق المكره، ورواه البخاري بالراء، وقد ذكر في موضعه.

غ-ي-ز

غيزان، ككيزان، أهمله الجوهري وابن منظور. وقال الصاغاني: هو بالكسر: ة، بهراة، منها: محمد بن أحمد بن موسى الغيزاني المحدث.

فصل الفاء مع الزاي

ف-ج-ز

الفجز، أهمله الجوهري، وهو التكبر، وهو لغة في الفجس، بالسين، أورده الصاغاني وابن منظور.

ف-ح-ز

ومما يستدرك على المصنف: الفحز، بالحاء المهملة، يقال: رجل متفحز، أي متعظم متفجس حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وكأن المصنف في تركه هذا الحرف قلد الصاغاني، فإنه أهمله، وهو ثابت في اللسان.

ف-خ-ز

صفحة : 3780

فخز، كفرح ومنع، فخزا، محركة، والأولى أكثر: تكبر وتعظم، كتفخز. وقال الأصمعي: يقال من الكبر والفخر، فخز الرجل وجمخ وجفخ بمعنى واحد. ويقال: رجل متفخز، أي متعظم متفجس، وهو يتفخز علينا. أو فخز الرجل: إذا جاء بفخزه وفخز غيره حالة كونه كاذبا في مفاخزته، والاسم الفخز، قاله ابن الأعرابي. والفخز: الفضل، وفي بعض النسخ: الأصل. الفخز: الإفضال. والفاخز: التمر الذي لا نوى له، أو هو بالراء، وهو الصحيح، وقد ذكر في موضعه، وذكرنا هناك التعليل. والفيخز، كصيقل: الجردان نفسه، نقله الصاغاني. قال أبو عبيدة: الفيخز الفرس الضخم الجردان، ويروى بالراء وقد ذكر في موضعه. الفيخز: العظيم الذكر من الناس ومن الخيل. قال ابن دريد: رجل فيخز: عظيم الذكر، قال: وقال أبو حاتم: ذكر فيخز - بالزاي - إذا كان عظيما، وكذلك الفرس، قال: وقال غيره بالراء؛ مأخوذ من الضرع الفخور، وهو الغليظ الضيق الأحاليل. وضرع فخوز، كصبور: غليظ ضيق الأحاليل، قلت: هذا الكلام مأخوذ من عبارة ابن دريد التي نقلها الصاغاني، ولكنه اشتبه على المصنف؛ فإنه قيده بالراء فظن المصنف أنه بالزاي، مع أنه سبق له في الراء: والفخور من الضروع: الغليظ الضيق الأحاليل، القليل اللبن، عن ابن الأعرابي، وتقدم الكلام هنالك.

ف-ر-ز

الفرز: الفرج بين الجبلين، وقيل: هو ما اطمأن من الأرض بين ربوتين، قال رؤبة يصف ناقة:

كم جاوزت من حدب وفرز الفرز: عزل شيء من شيء وميزه، كالإفراز، قاله الجوهري. وقد فرزه يفرزه، بالكسر، فرزا، وأفرزه: مازه. وفرز علي برأيه تفرزة: قطع علي به. والفرزة، بالكسر،: القطعة مم عزل، كالفرز، وجمعهما أفراز وفروز. الفرزة، بالضم: النوبة والفرصة. الذي نقله صاحب اللسان عن القشيري يقال للفرصة: فرزة، وهي النوبة، ومثله في التكملة. الفرزة: الطريق في الأكمة كالفرز، بالكسر، نقله الصاغاني، وقد تقدم للمصنف في الراء أيضا، نقلا عن الصاغاني. الفرزة: جبل باليمامة. الصواب فيه بالفتح كما ضبطه الصاغاني، وقد سبق. ولسان وكلام فارز: بين فاصل. وفيه لف ونشر مرتب، يقال: فرزت الشيء من الشيء، إذا فصلته، وتكلم فلان بكلام فارز، أي فصل به بين أمرين. ولسان فارز: بين، قال:

إني إذا ما نشز المـنـاشـز فرج عن عرضي لسان فارز وفارزه، أي شريكه: فاصله وقاطعه. وفرزان الشطرنج، بالكسر، أعجمي، معرب فرزين، بالفتح، وهو معروف. والفرز، كعتل: العبد الصحيح، أو الحر الصحيح التار، هكذا أورده الصاغاني. وفرزين، بالكسر: ع، من نواحي كرمان. وفرزن، بالفتح: ة، من قرى هراة, ولا يستبعد أن تكون نونها كنون زوزن، أصلية. وأفرزه الصيد: أمكنه فرماه عن كثب، أي من قرب. وثوب مفروز، كمسعود، وضبطه بعضهم كمدحرج: له تطاريف مأخوذ من إفريز الحائط. وفروز الرجل: مات، كهروز. وإفريز الحائط، بالكسر: طنفه، معرب، قال الجوهري: الإفريز معرب لا أصل له في العربية، قال: وأما الطنف فهو عربي محض. قلت: وإفريز تعريب برواز، بالفتح، بالفارسية، وقد جاء في شعر أبي فراس:

بسط من الديباج قد فرزت أطرافها بفراوز خضـر

صفحة : 3781

وقيل: الفرواز فعلال من فرز الشيء، إذا عزله، فهو إذا عربي، نقله شيخنا عن ابن حجر، وفيه نظر. والفارز: جد السود من النمل، وعقفان: جد الحمر منها، وقد تقدم

للمصنف في الراء ما نصه: والفازر نمل أسود فيه حمرة، نقلا عن الصاغاني، وزاد هنا ذكر عقفان، ولعله تصحيف فلينظر. في التهذيب، نقلا عن الليث: الفارزة: طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع من الأرض، منقاد طويل خلقة. وقد سبق ذلك بعينه للمصنف في الراء. وفيروز، بالفتح، أبو عبد الله الديلمي: صحابي، وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب، روى عنه أبناؤه الثلاثة: الضحاك، وسعيد، وعبد الله، الأخير سكن فلسطين، وروى عنه أبو إدريس الخولاني، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني، وربيعة بن يزيد، وعروة بن رويم، وقد وقع لنا حديثه عاليا في كتاب الرحلة للخطيب من طرق هؤلاء الأربعة. وفيروز الهمداني الوادعي، أدرك الجاهلية والإسلام، وقد يعد في الصحابة، وهو جد زكريا بن أبي زائدة بن أبي ميمون بن فيروز. وفيروزاباد، بالفتح، ومعناه عمارة فيروز، وهو من سلاطين العجم، وتكسر فاؤه، ويقال: إن الفتح عند الإطلاق، وأما في النسب فالفاء مكسورة لا غير، كما قاله ابن الأثير في الأنساب: د، بفارس، وإليه نسب المصنف. فيروزاباد: ة بها عند مردشت. فيروزاباد: قلعة حصينة بأذربيجان المشهور الآن بأردبيل، أنشأها أحد ملوك الفرس، ويقال لها أيضا: باذان فيروز. فيروزاباد: ة، بظاهر هراة. فيروزاباد: ة، قرب مكران. فيروزاباد: د، بالهند، بناه فيروز شاه سلطان دهلي. وفيروز قباذ: د، كان قرب باب الأبواب وهو دربند شروان. فيروز: طسوج قرب بغداد، منسوب إلى فيروز، مولى لربيعة بن كلدة الثقفي. وفيروز كوه: قلعة حصينة بين هراة وغزنين، ومعناه جبل فيروز. فيروزكوه: قلعة أخرى قرب جبل دنباوند. وافترز أمره دون أهل بيته: قطعه. نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: فرزت الشيء فرزا: فرقته، عن أبي زيد وأبي عبيدة، نقله عن ابن القطاع. والفرز، بالكسر: النصيب المفروز لصاحبه، واحدا كان أو اثنين، أي المعزول ناحية. وقد فرزه وأفرزه: قسمه. قاله الأزهري. وقال الليث: الفرز، بالكسر: الفرد، وأنكره الأزهري ورده عليه. والفرزة، بالفتح، شق يكون في الغلظ. من المجاز: تفرزنت البياذق. ونهر فيروز: من أنهار العراق. وأبو الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن مفرج بن فيروز الفيروزي البلدي، بفتح الفاء، روى عن يحيى بن أبي طالب، وعنه أبو الحسين ابن جميع. وبالكسر: أبو الحسن عباس بن عبد الله بن فيروز بن جميل بن زياد الحمصي، الفيروزي قال أبو بكر ابن المقرئ حدثنا أبو الحسن عباس الحمصي من قرية يقال لها: فيروز، بكسر الفاء، وهذا يقال له الفيروزي بالكسر والفتح، أما بالكسر فلما ذكر، وأما بالفتح فنسبة إلى جده المذكور، ذكره ابن السمعاني. وفيروز سابور: هو مدينة الأنبار الذي مر ذكره في موضعه. وفارزة: محلة من محال بخارا، نقله الصاغاني. ومحمد بن أحمد بن هبة الله الفرزاني، بالكسر، روى عن أبي الكرم الشهرزوري وغيره مات سنة 603.

ف-ز-ز

صفحة : 3782

فز فلان عني: عدل، نقله الصاغاني. فز عنه: انفرد. فز الظبي يفز فزا: فزع. فز الرجل يفز، بالكسر، فزازة، كسحابة، وفزوزة، بالضم: توقد. قال ابن دريد: فز فلانا عن موضعه يفزه فزا: أفزعه وأزعجه وطير فؤاده. فز الجرح يفز وكذا الماء فزا وفزيزا، كأمير: سال بما فيه وندى، وكذا فص فصيصا. استفزه الخوف: استخفه، وبه فسر قوله تعالى: واستفزز من استطعت منهم بصوتك ، قال الفراء: أي استخف بصوتك ودعائك، قال: وكذلك قوله عز وجل وإن كادوا ليستفزونك من الأرض أي يستخفونك، وقيل: يفزعونك إفزاعا يحملك على خفة الهرب. استفزه: أخرجه من داره وأزعجه إزعاجا يحمله على الاستخفاف. قال أبو عبيد: أفززته وأفزعته سواء، وفي بعض النسخ: أزعجته. قال أبو ذؤيب:

والدهر لا يبقى على حدثانه شبب أفزته الكلاب مروع ولا يخفى أنه لو قال عند قوله: فزه فزا: أزعجه كأفزه، كان أحسن. والفز: الرجل الخفيف، نقله

الزمخشري وابن منظور. الفز: ولد البقرة الوحشية، لما فيه من عدم السكون، والفرار. ج، أفزاز، قال زهير:

كما استغاث بسيء فز غـيطـلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك وفز،

بالضم: محلة بنيسابور، نقله الصاغاني. وفزان كحسان: ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب، فيها عدة قبائل من العرب من بني هلال وغيرهم، قيل: سميت بفزان بن حام بن نوح، عليه السلام، هكذا قيل، وليس لحام ولد اسمه فزان، فلينظر. وتفزز الرجل عني، هكذا في النسخ بالعين المهملة، وفي بعضها: تغنى والصواب كما في التكملة: غنى بالغين المعجمة. افتز افتزازا: غلب، كابتز وابتذ، كذا في النوادر. عن ابن الأعرابي: فزفز، إذا طرد إنسانا أو غيره، ومقلوبه زفزف، إذا مشى مشية حسنة. يقال: تفاززنا، أي تبارزنا، هكذا بالراء قبل الزاي، في كثير من النسخ، والصواب بزاءين، وهو في النوادر. واستفزه: ختله حتى ألقاه في مهلكة. واستفزه: قتله، هكذا نقله بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: ليستفزونك . والفزة، بالفتح،: الوثبة بالانزعاج. والفزفز، كهدبد: الثدي، عن كراع.

ف-ط-ز

فطز الرجل يفطز، من حد ضرب: مات، أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد هكذا، أو لغة في فطس، بالسين وهو بعينه قول ابن دريد، فلم يحتج إلى إتيان أو.

ف-ق-ز

فقز يفقز: مات، لغة في فقس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، واستدركه الصاغاني.

ف-ل-ز

الفلز، بكسر الفاء واللام وشد الزاي، هذه اللغة المشهورة، ولو قال: كطمر، كان أجود في الاختصار، فيه لغتان أخريان: الفلز والفلز، كهجف وعتل، الأخيرة عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي بالقاف كما سيأتي: نحاس أبيض، تجعل منه القدور العظام المفرغة والهاوونات، قاله الليث، أو هو خبث ما أذيب من الذهب والفضة والحديد. الفلز: الحجارة. أو هو جواهر الأرض كلها من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها. أو هو ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها، أي من جواهر الأرض. الفلز: الرجل الشديد الصلب الغليظ، تشبيها بما تقدم. الفلز أيضا: الضريبة التي تجرب عليها السيوف، نقله الصاغاني. قد يستعار فيقال للرجل البخيل: فلز، لغلظه وشدته في بخله، كأنه حديد صلب لا يؤثر فيه شيء.

ف-و-ز

الفوز: النجاة من الشر، والظفر بالخير والأمنية، يقال: فاز بالخير، وفاز من العذاب. الفوز أيضا: الهلاك، وهو ضد، يقال: فاز يفوز: مات وهلك. فاز به فوزا ومفازا ومفازة: ظفر، ويقال: فاز، إذا لقي ما يغتبط، وتأويله التباعد من المكروه. فاز منه فوزا ومفازا: نجا. الفوز: ة، بحمص، نقله الصاغاني. أفازه الله بكذا: أظفره، ففاز به، أي ذهب به. المفازة: المنجاة، وبه فسر أبو إسحاق قوله تعالى: فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب أي بمنجاة منه، وقال الفراء: أي ببعيد منه. قيل: أصل المفازة: المهلكة، من الفوز بمعنى الهلاك. وقال ابن الأعرابي: سميت المفازة، من فوز الرجل، إذا مات، وقيل: سميت تفاؤلا بالسلامة، من الفوز: النجاة، وهذا قول الأصمعي حققه ابن فارس في المجمل وغيره، وقد أنكره أبو حيان في شرح التسهيل حيث قال: السليم للديغ، من سلمته الحية: لدغته، ولا تنظر إلى قول من قال: إنه على طريقة التفاؤل، فقد غلط في ذلك جماعة من العلماء، كما غلطوا في قولهم: إن المفازة سميت من الفوز، على التفاؤل، وإنما سميت من فاز الإنسان فوزا، إذا هلك. قال شيخنا: وما نفاه وجعله غلطا فقد رواه جماعة عن الأصمعي، وقد ذكروا فيها أقوالا، منها ما ذكرناه، ومنها التأويل، وصحح أقوام ما ذهب إليه أبو حيان، وأنشدوا:

أحب الفال حين رأى كثيرا أبوه عن اقتناء المجد عاجز فسماه لقلته

كثيرا، كتسمية المهالك بالمفاوز. قلت: والأقوال ذكرها ابن سيده والأزهري وقالا: الأول أشهر، وإن كان الآخر أقيس. المفازة: البرية، وكل قفر مفازة. وقيل: المفازة: الفلاة التي لا ماء بها، قاله ابن شميل. وقال بعضهم: إذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مفازة، وما زاد على ذلك كذلك، وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة. وقيل: المفازة والفلاة، إذا كان بين الماءين ربع من ورود الإبل وغب من سائر الماشية. وقيل: هي من الأرضين: ما بين الربع من ورود الإبل وما بين الغب من ورود غيرها من سائر الماشية، وهي الفيفاء، ولم يعرف أبو زيد الفيف. وقال ابن الأعرابي أيضا: سميت الصحراء مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز. وفوز الرجل: مات، قال كعب بن زهير:

فمن للقوافي شانها من يحوكها إذا ما توى كعب وفوز جرول

يقول فلا يعيا بشيء يقـولـه ومن قائليها من يسيء ويعمل قوله: شانها، أي جاء بها شائنة، أي معيبة، وتوى: مات. وكذا فوز. قال ابن بري: وقد قيل إنه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام، فيقال: مات فلان، وفوز فلان بعده، يشبه بالمصلي من الخيل بعد المجلي، وجرول يعني به الحطيئة. وقال الكميت:

وما ضرها أن كعبا توى وفوز من بعده جرول وقال غيره: يقال للرجل إذا مات: قد فوز، أي صار في مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود. فوز الطريق: بدا وظهر، نقله الصاغاني، وزاد بعده: أو انقطع، وتركه المصنف قصورا. قال ابن الأعرابي: ويقال فوز الرجل إذا صار إلى المفازة. وقيل: ركبها ومضى فيها. يقال: فوز الرجل بإبله، إذا ركب بها المفازة، ومنه قول الراجز:

فوز من قـراقـر إلـى سـوى خمسا إذا ما سارها الجبس بكى.

صفحة : 3784

وقراقر وسوى: ماءان لكلب. والفازة: مظلة بعمودين، ونص الجوهري: مظلة تمد بعمود، عربي فيما أرى. وقال ابن سيده: ألفها منقلبة عن الواو، والجمع فاز. وفازة: ع، بالأهواب من ساحل بحر اليمن بالقرب من زبيد. والفائز: سيف سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رضي الله تعالى عنه. نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: فاز القدح فوزا: أصاب، وقيل: خرج قبل صاحبه قال الطرماح:

وابن سبيل قريته أصـلا من فوز قدح منسوبة تلده وإذا تساهم القوم على الميسر فكلما خرج قدح رجل قيل: قد فاز فوزا. والمفاز: المفازة، ومنه حديث كعب بن مالك: فاستقبل سفرا بعيدا ومفازا. وفوز الرجل: خرج من أرض إلى أرض، كهاجر. وتفوز كفوز. قال النابغة الجعدي:

ضلال خوي إذ تفوز عن حمى ليشرب غبا بالنباج ونبـتـلا ويقال: فاوزت بين القوم وفارصت بمعنى واحد. وقد سموا فوزا. وخطاب بن عثمان الفوزي: محدث. وفاز بفائزة: أي بشيء يسره ويصيب به الفوز.

ف-ي-ز

الفيز من الرجال، كهجف: الشديد العضل، محركة. والانفياز: الانفراد، هكذا أورده الصاغاني، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان.

فصل القاف مع الزاي

ق-ب-ز

القبز، بالكسر، قال الأزهري: أهمله الليث، وقال الصاغاني: أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو القصير البخيل.

ق-ح-ز

قحز، كجعل، يقحز قحزا: وثب وقلق واضطرب، تقول: ضربته فقحز، نقله الجوهري، وأنشد لأبي كبير الهذلي:

مستنة سنن الفـلـو مـرشة تنفي التراب بقاحز معرورف قحزه بالعصا

قحزا: ضربه فقحزه تقحيزا، نقله الصاغاني. قحز بالرجل: صرعه، قحزا وقحوزا. قحز الرجل قحوزا، بالضم، فهو قاحز، إذا سقط كالميت، عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: قحز السهم يقحز قحزا: رماه فوقع بين يديه. قحز الكلب ببوله يقحز قحزا، بالفتح، وقحوزا، بالضم، وقحزانا محركة: رمى به، كقزح، وهو مقلوب منه، كما قاله الزمخشري وابن القطاع، وزاد الأخير: أي أرسله دفعا. وتقحيز الكلام وتقحزه: تغليظه، وهو شبه الوعيد. والقاحزات: الشدائد، وأنشد ابن دريد لرؤبة:

إذا تنزى قاحزات القحـز عنه وأكبى واقذات الرمز أكبى: صرعه لوجهه، والواقذات: القاتلات، والرمز: الوقع. وقحز عن الماء، كعني: رد، نقله الصاغاني. القحاز: كغراب: داء في الغنم، كذا وجد في بعض نسخ الصحاح، أو هو سعال الإبل. في التكملة: القحزى، كجمزى: القوس التي تنزو. والقحازة، كرمانة، وضبطه الصاغاني بالفتح: شيء يصطاد به الطير. والتقحيز: التنزية، يقال: قحزه تقحيزا، أي نزاه. ومما يستدرك عليه: قحز الرجل عن ظهر البعير يقحز قحوزا: سقط. والقاحز: السهم الطامح عن كبد القوس ذاهبا في السماء، يقال: لشد ما قحز سهمك، أي شخص. وقحز الرجل قحزا وقحوزا وقحزانا: أهلكه. والتقحيز: الشر. وجوع مقحز: شديد، عن أبي عمرو.

ق-ح-ف-ز

قحفز له الكلام: غلظه، هذا الحرف قد أهمله الجوهري وابن منظور، وأورده الصاغاني. قحفز في المشي: أسرع. وقال الصاغاني: القحفزة: سرعة نقل القدم. قحفز الحقيبة قحفزة، إذا حشاها حشوا نعما، أي جيدا.

ق-ح-ف-ل-ز

صفحة : 3785

القحفليز، كزنجبيل: من أسماء الفرج، أهمله الجوهري والجماعة، وأورده الصاغاني.

ق-ح-ل-ز

القحلزة، أهمله الجوهري والجماعة وأورد الصاغاني فقال: هو مشية القصير، كالقلحزة. القحلزة في الكلام: التغليظ، وهو شبه الوعيد. ضربته فتقحلز، أي انجدل، كقولهم: ضربته فقحز، أي سقط.

ق-خ-ز

القخزة، هكذا في النسخ. وقد أهمله الجمهور، وأورده الصاغاني، ونصه: القخز: ضرب شيء يابس بمثله، وهو بالخاء المعجمة.

ق-ر-ز

القرز، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك، نحو القبض، قال الأزهري: كأن القرز مبدل من القرص. القرز: الأكمة، والغلظ من الأرض، إن لم يكن تصحيفا عن الفرز بالفاء. القرز، بالضم: مدهن الحجام. والقرزة، بالضم، نحو القبضة. ومما يستدرك عليه: حاة ر المقارزة ببعلبك، كما حققه الحافظ السخاوي، وإليها نسب الإمام المؤرخ تقي الدين المقريزي صاحب الخطط.

ق-ر-ب-ز

رجل قربز، بالضم، أي خب، كجربز، نقله الجوهري وقال: هما معربان. وقال الأزهري: القربز والقربزي: الذكر الشديد.

ق-ر-ع-ز

قرعز، بالكسر: اسم تركي، وله مدرسة بغزنة. قلت: هكذا في الأصول الموجودة، بالعين المهملة قبل الزاي، ولا يخفى أنه ليس من اللغة في شيء، ولا مما يستدرك به على صاحب الصحاح، وإنما قلد الصاغاني فيما يورده في التكملة على عادته، مع أنه حصل منه تصحيف منكر، فإن الصاغاني نصه هكذا. قرقيز: من الأعلام، ومدرسة قرقيز: من مدارس غزنة، هكذا بقافين الأولى مفتوحة، فتأمل.

ق-ر-م-ز
القرمز، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو صبغ إرمني أحمر، يقال إنه يكون من عصارة دود يكون في آجامهم، فارسي معرب. ولا يخفى أن لفظة يكون الأولى زائدة مخلة بالاختصار، وأنشد الليث:

فحليت من خز وقز وقـرمـز ومن صنعة الدنيا عليك النقارس قلت: وقد جاء في تفسير قوله تعالى: فخرج على قومه في زينته قال: كالقرمز، ويوجد هنا في بعض النسخ الصحيحة زيادة هذه العبارة بعد قوله في آجامهم: وقيل: هو أحمر كالعدس محبب، يقع على نوع من البلوط في شهر آذار، فإن غفل عنه ولم يجمع صار طائرا وطار. وهذا الحب منه شيء يسمى القرمز، من خاصيته صبغ ما كان حيوانيا كالصوف والقز، دون القطن. إلى هنا، وقد سقطت من بعض الأصول المصححة. والقرميز، بالكسر: الضعيف الضاوي، قاله الصاغاني. قال شمر: القرماز، بالكسر: الخبز المحور، وأنشد لبعض الأعراب:

جاء من الدهنا ومن آرابـه لا يأكل القرماز في صنابه
ولا شواء الرغف مع جوذابه إلا بقايا فضل ما يؤتى بـه

من اليرابيع ومن ضبابـه قلت: وهو معرب أيضا. ومما يستدرك عليه: درب قرمز: إحدى محال مصر، حرسها الله تعالى.

ق-ز-ز

صفحة : 3786

القز: الوثب، والانقباض للوثب. قال الليث: قز الإنسان يقز، بالضم، قزا: إذا قعد كالمستوفز ثم انقبض ووثب. وفي بعض الحديث: إن إبليس ليقز القزة من المشرق فيبلغ المغرب . هكذا ذكره الليث، وضبطه الصاغاني، ونقله ابن منظور، فلا عبرة بإنكار شيخنا الضم في مضارعه؛ واحتج بأن مالك لم يذكره في مصنفاته ولا غيره، قال: كان القياس يقز بالكسر فقط. القز: الإبريسم. وقال الأزهري: هو الذي يسوى منه الإبريسم. وفي المحكم والصحاح: أعجمي معرب. وجمعه قزوز. القز: إباء النفس الشيء، يقال: قزت نفسي عن الشيء قزا، وقزته، بحرف وغير حرف، أي أبته وعافته وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته، والأولى جعلها ابن القطاع لغة يمانية. القز، بالضم: التنطس والتباعد من الدنس، كالتقزز، يقال: تقزز الرجل عن الشيء: لم يطعمه ولم يشربه بإرادة. وقد تقزز من أكل الضب وغيره. القز، بالتثليث، وكذلك القنز، هو عن اللحياني: الرجل المتقزز. ولو قال: فهو قز ويثلث. كان أجود في الاختصار، والتثليث ذكره الجوهري. وهي بهاء، قال اللحياني: يثنى ويجمع ويؤنث، ولم يذكر الجمع، وسنذكره. والقازوزة. نقله الليث عن بعض العرب والقاقوزة والقاقزة، بتشديد الزاي مع ضم القاف الثانية، وهذه ذكرها الليث وأنكرها الجوهري. قلت: وقد ذكرها النابغة الجعدي في شعره:

كأني إنما نادمت كسرى فلي قاقزة وله اثنتـان : مشربة دون القرقارة.

قاله الليث. وقال الخطابي في غريب الحديث: مشربة كالقارورة. أو قدح دون القرقارة، أعجمية معربة، أو الصغير من القوارير، وهو قول الفراء، وجمع على القوازيز، قال: هي الجماجم الصغار التي من قوارير. قال أبو حنيفة: القاقزة هو الطاس، وقال: هذا الحرف فارسي، وأحرف العجمي يعرب على وجوه. وقال الليث: ليس في كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء ققز ونحوه، وأما بابل فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام. وقال أبو عبيد في كتاب ما خالفت العامة فيه لغات العرب: هي قاقوزة وقازوزة، للتي تسمى قاقزة. وزاد الزمخشري: القاقزة وفسره بالفيالجة. قلت: وهي الفناجين التي يشرب بها الشراب، وقال ابن السكيت: وأما القاقزة فمولدة، وأنشد للأقيشر الأسدي:

أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفـواه الأبـاريق

قال الفراء: القاز: الشيطان، وقد مر تعليله في الحديث الذي ذكر قريبا. والقزز، محركة: الرجل الظريف المتوقي للعيوب والمتقزز المتباعد من المعاصي والمعايب لا كبرا وتيها، كالقزاز، كرمان، وهذه عن ابن الأعرابي. وكذلك القز - بالتثليث - بهذا المعنى وقد تقدم للمصنف قريبا. في التكملة: القزاز، كسحاب: الثعبان العظيم، أو الحيات القصار. كذا في النسخ، والذي في نص الصاغاني: الصغار، والمعنى الأخير قريب من مأخذ المادة، على أن بين العظيم والحيات الصغار، على ما هو نص الصاغاني، نوعا من الضدية، فليتأمل. القزاز، كشداد: بائع القز. واشتهر به أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مبرك القزاز الشيباني، عرف بابن زريق، وابنه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، راوي تاريخ الخطيب. قلت: روى عن القاضي أبي الحسين بن المهتدي، وعنه عبد الملك بن المبارك الحريمي، وغيره، وابنه أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن، روى عن أبي سعد محمد بن خشيش، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وعنه المبارك بن محمد الخواص، ويوسف بن أحمد السقار وغيرهما. وأبو الفضل مرجا بن علي بن هبة الله الربعي الواسطي المقرئ القزاز: من شيوخ الدمياطي. وابن قرقز - بالضم - أحمد بن محمد، يعرف بزنجي: محدث حدث عنه العتيقي، قال الحافظ: والذي في الإكمال أن زنجيا لقب شيخه عبد الرحمن بن الحسن. وقزقز، بالفتح: ع، نقله الصاغاني. وقزاقز من الشيء: نبذ منه، نقله الصاغاني. والقاقزان: ثغر بقزوين، تهب في ناحيته ريح شديدة، قال الطرماح:

طربت وشاقك البرق اليماني بفج الريح فج القـاقـزان قال الصاغاني:

وحق هذا اللفظ أن يفرد له تركيب، وإنما ذكرته هنا لذكر الجوهري القاقزة في هذا التركيب. قلت: وقد قلده المصنف في ذلك. ومما يستدرك عليه: القزازة، بالفتح: الحياء. قز يقز ورجل قز: حيي، والجمع أقزاء نادر. وحكى أبو جعفر الرؤاسي: ما في طعامه قز ولا قز ولا قزازة، أي ما يتقزز له.

ق-ش-ن-ز

القشنيزة، بالفتح، أهمله الجوهري. وقال أبو حنيفة: هي عشبة ذات جعثنة واسعة تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقا كورق الهندباء الصغار، وهي خضراء ملبنة أي كثيرة اللبن، يأكلها الناس، وتحبها الغنم جدا، كذا في اللسان والتكملة، بعضهم يزيد عن بعض.

ق-ع-ز

قعز الإناء، كمنع، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي ملأه شرابا أو غيره. قال: القعز أيضا: الشرب عبا، يقال: قعز ما في الإناء، إذا شربه شربا شديدا. وهكذا ذكره ابن القطاع في التهذيب.

ق-ع-ف-ز

اقعنفز الرجل: جلس القعفزى، أي مستوفزا، نقله الجوهري عن الفراء. وقعفز له الكلام، إذا أراد دفعه عن نفسه بتهديد. قعفز في المشي: مشى مشيا ضيقا، كعقفز. قعفز الرجل: جلس جلسة المحتبي؛ ضاما ركبتيه وفخذيه، كالذي يهم بأمر شهوة له. وذكره صاحب اللسان في عقفز، وقد ذكر في موضعه. وتقعفز: برك، كتعقفز. وشجرة متقعفزة: أي متكبة. وهو مجاز. والقعفوز بالضم: نبت.

ق-ف-ز

قفز يقفز، من حد ضرب، قفزا، بالفتح، وقفزانا، محركة، وقفازا وقفوزا، بضمهما: وثب والاسم القفزى، محركة، يقال: جاءت الخيل تعدو القفزى. قفز فلان: مات؛ كأنه مقلوب فقز، وهو مجاز. والقفيز، كأمير: مكيال معروف، وهو ثمانية مكاكيك، عند أهل العراق.

ومن الأرض: قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا. وقيل: هو مكيال يتواضع الناس عليه. وفي التهذيب: القفيز: مقدار من مساحة الأرض. ج، أقفزة وقفزان، بالضم، وبالكسر نقله الصاغاني عن الفراء وقال إنه لغة في الضم. في حديث ابن عمر: كره للمحرمة لبس القفازين. القفاز كرمان: لباس الكف، وهو شيء يعمل لليدين يحشى بقطن بطانة وظهارة، ومن الجلود واللبود، وله أزرار تزرر، على الساعدين، تلبسهما المرأة للبرد، وهو من لبسة نساء الأعراب، وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها رخصت لها. وقال خالد بن جنبة: القفازان تقفزهما المرأة إلى كعوب المرفقين، فهو سترة لها. أو القفاز: ضرب من الحلي تتخذه المرأة لليدين والرجلين، ومنه استعير التقفز بالحناء، كما سيأتي. يقال: لبس الصائد القفازين. القفاز: حديدة مشتبكة يجلس عليها البازي، وقد تقفز الصائد، قاله الزمخشري. من المجاز: القفاز: بياض في أشاعر الفرس. وقد قفز - كفرح - قفزا: ابيضت يداه إلى مرفقيه دون رجليه، قاله ابن القطاع. من المجاز: تقفزت المرأة بالحناء، أي نقشت يديها ورجليها به، قال:

قولا لذات القلب والقفاز أما لموعودك من نجاز من المجاز: الأقفز

والمقفز من الخيل: ما كان بياض تحجيله في يديه إلى المرفقين دون الرجلين؛ كأنه لبس القفازين. وقال أبو عمرو في شيات الخيل: إذا كان البياض في يديه فهو مقفز، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مجبب، وهو مأخوذ من القفازين. وقال الزمخشري: المقفز: ما لم يجاوز تحجيله الأشاعر، وهو المنعل. يقال: تقافز الصبيان، وهم يلعبون القفيزى، كسميهى: لعبة للصبيان، ينصبون خشبة - وفي الأساس: خشبات - ويتقافزون عليها، أي يتواثبون. والقوافز: الضفادع، نقله الصاغاني. وقفيز، كأمير: غلام للنبي صلى الله عليه وسلم، جاء ذكره في حديث أنس بن مالك، قاله ابن فهد. قلت: هذا الحديث رواه الدار قطني وغيره من طريق محمد بن سليمان الحراني، عن زهير بن محمد، عن أبي بكر بن أنس. وخيل قافزة وقوافز: سراع تثب في عدوها، قال:

بقافزات تحت قافزينا القفاز - ككتان - هو النقاز. ويا ابن النقازة، وهي الأمة؛ لقلة استقرارها. قال الأزهري: وقفيز الطحان الذي نهي عنه، قال ابن المبارك، هو أن يقول: اطحن بكذا وكذا وزيادة قفيز من نفس الدقيق، وقيل: هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها. ومحمد بن سعيد بن قفيز، كأمير، عن معروف الخياط. وقفيز أيضا: لقب عبد الله بن عامر بن كريز القرشي، كذا ذكره ابن ماكولا.

ق-ق-ز

القاقز، مر ذكره في ق-ز-ز وأورد بالحمرة بناء على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره الجوهري مع نظائره في ق-ز-ز فتأمل.

ق-ل-ز

القلز، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ضرب من الشرب، واختلف فيه، فقيل: هو متابعة الشرب، وقيل: إدامته، وقال ثعلب: هو الشرب دفعة واحدة، وقال غيره: هو المص. وقد قلز يقلز، بالضم، قلزا، ويقلز، بالكسر، وهذه عن الليث. القلز: الضرب، وقد قلزه قلزا. القلز: الرمي، يقال: قلز بسهم، إذا رمى. وكذا قلز بقيئه. القلز: النشاط، كالتقلز. القلز: الوثوب، قال ابن الأعرابي: القلز قلز الغراب والعصفور، وكل ما لا يمشي مشيا فقد قلز وهو يقلز، ومنه قول الشطار: قلز في الشراب، أي قذف بيده النبيذ في فمه، كما يقلز العصفور. القلز: العرج، وقد قلز يقلز - بالكسر - قلزا: عرج. القلز: الرجل الخفيف الضعيف، أي فهو يثب لخفته ونشاطه. القلز: نكت الأرض بالعصا، يقال: قلز بعصاه الأرض، أي نكتها بها، إذا ما حذف. قاله الصاغاني. قلز، كحمص، أي بكسر الأول وفتح الثاني مع التشديد، وضبطه الصاغاني بكسر الثاني كجلق: مرج بالروم قرب سميساط، وسيأتي للمصنف في كلز مثل هذا بعينه إن لم يكونا واحدا. القلز، كعتل وفلز:

النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد، هكذا رواه ابن الأعرابي بالقاف، ورواه غيره بالفاء، وقد ذكر في موضعه، واقتصر الصاغاني على اللغة الأولى. القلز، كعتل: الرجل الشديد. وهي بهاء. وقلزته أقداحا أقلزه قلزا: جرعته، فاقتلزه، هكذا في النسخ، وصوابه: فاقتلزها، أي تجرعها. قلز الجراد: رز ذنبه في الأرض ليبيض، كأقلز وقلز تقليزا. والتقلز: عدو الوعل، وسيأتي أنه التقوز. ومما يستدرك عليه: إنه لمقلز - كمنبر - أي وثاب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يقلز فيها مقلز الحجـول نعبا على شقيه كالمشكول

بخط لام ألف موصـول والقلازة، كسحابة: الرجل الخفيف العقل، هكذا يستعمل عند العامة؛ ولعله صحيح. والقلاز، كشداد: الطرار والشاطر.

ق-ل-ح-ز

القلحزة، أهمله الجوهري، وهو مقلوب القحلزة، وهو مشية القصير. والقلحز، كجردحل: السمين من الرجال القصير التائه الذي قوله أكثر من فعله. هكذا أورده الصاغاني، وقد أهمله صاحب اللسان كمقلوبه.

ق-ل-م-ز

عجوز قلمزة، كهبنقة: لئيمة قصيرة. أهمله الجوهري، وأورده الأزهري وقال: وكذلك عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة.

ق-م-ر-ز

القمرز، كهمقع، أي بضم الأول مع تشديد الثاني المفتوح وكسر الثالث، يقال: القمرز، مثال علبط، أهمله الجوهري، وقال ثعلب: هو الصغير الأذن الشديد، عن ثعلب، وأنشد ابن الأعرابي:

قمرز آذانهم كالإسكاب قال اللحياني: القمرز - بالتشديد - أي القصير. والهمقع: جنى التنضب.

ق-م-ز

القمز: الجمع، يقال: قمزت الشيء قمزا، أي جمعته، قاله الصاغاني. القمز: الأخذ بأطراف الأصابع، وقد قمز قمزة. القمز، بالتحريك: الرذال الذي لا خير فيه، أي من المال، نقله الجوهري عن الأصمعي، كالقزم، وأنشد:

أخذت بكرا نقزا من النقز وناب سوء قمزا من القمز وأقمز الرجل: اقتناه. والقمزة، بالضم: القبضة من التمر وغيره كالحصا والتراب، مثل الجمزة. القمزة أيضا: برعوم النبت الذي تكون فيه الحبة. يقال: الكلأ هنا قمز وقمز، أي متقطع غير متراص. قال الأزهري: سمعت جامعا الحنظلي يقول: رأيت الكلأ في جؤجؤى قمزا قمزا. أراد أنه لم يتصل، ولكنه نبت متفرقا لمعة ها هنا ولمعة ها هنا.

ق-م-ه-ز

القمهزية، كبلهنية: القصيرة جدا من النساء. هكذا نقله الصاغاني. وقد أهمله الجوهري ومن بعده، والذي قاله الليث: امرأة قهمزة: قصيرة جدا، كما سيأتي، فصحفه الصاغاني.

ق-ن-ز

القنز، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو الراقود الصغير، كالإقنيز، كإزميل، وهو الدن الصغير. وأقنز الرجل: شرب به طربا، قاله ابن الأعرابي. القنز: الرجل المتقزز، حكاه اللحياني، ويضم في هذه. القنز، بالتحريك: الخزف، نقله الصاغاني. القنز لغة في القنص، وحكى يعقوب أنه بدل. والقانز: القانص، حكاه يعقوب أيضا، كالمقنز والقناز، كمحدث وشداد، الأخير حكاه يعقوب أيضا. وقال غلام من بني الصارد رمى خنزيرا فأخطأه وانقطع وتره، فأقبل وهو يقول: إنك رعملي، بئس الطريدة القنز. وأنشد أبو حاتم في صيد الضباب:

ثم اعتمدت فجبذت جـبـذة خررت منها لقفاي أرتهز
فقلت حقا صادقا أقـولـه هذا لعمر الله من شر القنز يريد القنص. قال أبو عمرو: وسألت أعرابيا عن أخيه فقال: خرج يتقنز. أي يتقنص، حكاه يعقوب في المبدل.

ق-و-ز

القوز: المستدير من الرمل تشبه به أرداف النساء، قال:
وردفها كالقوز بين القوزين وقال الجوهري: القوز: الكثيب الصغير، عن أبي عبيدة، وقال الأزهري: سماعي من العرب في القوز أنه الكثيب المشرف، وفي الحديث: محمد في الدهم بهذا القوز ، وهو العالي من الرمل؛ كأنه جبل، ومنه حديث أم زرع: زوجي لحم جمل غث، على رأس قوز وعث، أرادت شدة الصعود فيه، لأن المشي في الرمل شاق، فكيف الصعود فيه، لا سيما وهو وعث. وقال ابن سيده: القوز: نقا مستدير منعطف. ج أقواز، وقال ذو الرمة:
إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفـوارس في الكثير قيزان، وقال:
لما رأى الرمل وقيزان الغضى والبقر الملمعات بـالـشـوى بكى وقال هل ترون ما أرى وأقاويز وأقاوز، قال الشاعر:
ومخلدات باللجين كأنمـا أعجازهن أقاوز الكثبان قال ابن سيده: هكذا حكى أهل اللغة: أقاوز، وعندي أنه أقاويز، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. والتقوز: التقلز، أي النشاط. التقوز: التهوي، هكذا في النسخ، والصواب التهور، بالراء، كما في التكملة. التقوز: التهدم، وتقوض البيت. والتقوز: عدو الوعل، كالتقلز، قاله الصاغاني. والقواز، كشداد: الطواز، أي اللين المس، عن الفراء. واقتازه النمر: أكله، نقله الصاغاني. وقوز النبت تقويزا: كثر، نقله الصاغاني.

ق-ه-ز

القهز، بالفتح، ويكسر، وقال الليث: الأولى لغة جيدة في الثانية، والقهزي، بياء النسب: ثياب تتخذ من صوف أحمر كالمرعزى، وربما يخالطه، هكذا في النسخ، والصواب: يخالطها الحرير، وقيل: هو القز بعينه، وأصله بالفارسية كهزانه، وقد يشبه الشعر والعفاء به، قال رؤبة:
وادرعت من قهزها سرابلا أطار عنها الخرق الرعابلا يصف حمر الوحش، يقول: سقط عنها العفاء ونبت تحته شعر لين. وقال أبو عبيدة: القهز: ثياب بيض يخالطها حرير، وأنشد لذي الرمة يصف البزاة والصقور بالبياض:
من الزرق أو صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع وقال الراجز يصف حمر الوحش:
كأن لون القهز في خصورها والقبطري البيض في تأزيرها

وقهز، كمنع: وثب. والقهيز، كأمير: القز. وهذه عن الصاغاني. والقهقزات: العظام الكرام من الإبل. الواحدة قهقزة. والقهقز: الأسود. وهي بهاء. والقهقزية: القصيرة من النساء، قاله الصاغاني.

ق-ه-م-ز

القهمزة، أهمله الجوهري. وقال الصاغاني: هو الوثب. قال ابن دريد: القهمز: القصير، هكذا نقله عنه الصاغاني، مثال جعفر؛ ففي كلام المصنف نظر. قال الليث: القهمزة: القصيرة جدا. قال أبو عمرو: القهمزة: الناقة العظيمة البطيئة، وأنشد:
إذا رعى شداتها الـعـوائلا والرقص من ريعانها الأوائلا
والقهمزات الدلح الـخـواذلا بذات جرس تملأ المداخـلا والقهمزى: الإحضار والسرعة والنشاط. واقتصر أبو عمرو على الأول، وأنشد ابن الأعرابي لرجل من

بني عقيل يصف أتانا. وقال الصاغاني: هو لحميد بن ثور لا غير:
من كل قرواء نحوص جريها إذا عدون القهمزى غير شنج أي غير بطيء،
نقله صاحب اللسان والتكملة.

ق ه ن د ز

قهندز، بضم القاف والهاء والدال، ولو قال بالضم مقتصرا عليه كان يفهم منه أن ما بعده مضموم أيضا، كما هو اصطلاحه في غالب المواضع، وقد يقال: إن هذا إذا كان رباعيا، ثم إن الضبط الذي ذكره هو الذي قاله أبو سعد السمعاني وغيره، ونقل بعضهم بفتح الهاء أيضا: أربعة مواضع في بلاد العجم. وفي معرب الجواليقي أنه مدينة من مدن العجم. وفي المشترك لياقوت: هو اسم جنس لكل حصن في وسط المدينة العظمى، وقلما يخلو بلد من خراسان وما وراء النهر من قهندز. والمذكور منها ما نسب إليه بعض الرواة كما نقله شيخنا. وهو معرب كوماندار، ولا يوجد في كلامهم دال ثم زاي بلا فاصلة بينهما، فإن وجد فهو معرب، كهذا وغيره.

فصل الكاف مع الزاي

ك-أ-ز

كأزته كأزا: جمعته بأصابعك، نقله ابن القطاع في التهذيب، وهو مستدرك على المصنف، بل وغيره.

ك-ر-ز

كرز يكرز كروزا، من حد ضرب: دخل، فهو كارز، نقله الصاغاني. كرز يكرز كروزا، إذا استخفى في خمر أو غار، ومنه المكارزة. كرز إليه كروزا: التجأ ومال واختبأ، قال متمم بن نويرة اليربوعي:
لاقى على جنب الشريعة كارزا صفوان في ناموسه يتطلع وقال الشماخ:
فلما رأين الماء قد حال دونه ذعاف لدى جنب الشريعة كارز كرز
الفحل البول، إذا تشممه. نقله الصاغاني. كرز كسمع: دام على أكل الأقط، وهو الكريز، كما سيأتي. والكراز، كغراب، عن ابن دريد، الكراز، مثال رمان: القارورة، أو كوز ضيق الرأس. ج كرزان، كغراب وغربان. قال ابن دريد: ولا أدري أعربي هو أم معرب، غير أن العرب قد تكلموا به. الكراز، كحماد: الكبش الذي يحمل خرج الراعي ويكون أمام القوم، ولا يكون إلا أجم، لأن الأقرن يشتغل بالنطاح، قال:
يا ليت أني وسبيعا في الغنم والخرج منها فوق كراز أجم

كراز: والد سليمان المحدث الطفاوي، روى عن مبارك بن فضالة. قال الحافظ: هكذا ضبطه الأمير، وضبطه عبد الحق في الأحكام بالتخفيف، وأخره نون، ورد ذلك عليه ابن القطان. الكرز كقبر: اللئيم، وهو دخيل في العربية، ويقال: لا أحوجك الله إلى كرز، وهو مجاز. كالمكرز، كمحدث. قال ابن الأنباري: الكرز: الداهي الخبيث المحتال، وهو مجاز؛ شبه بالبازي في خبثه واحتياله كالكرزى فيهما، هكذا عندنا بالألف المقصورة في آخره، وفي بعض الأصول بياء النسبة، وهو دخيل في العربية أيضا. من المجاز: الكرز: الحاذق، يقال: هو كرز في صناعته، أي حاذق، وهو فارسي معرب. من المجاز: الكرز: العيي. وفي الصحاح: هو اللئيم، وهو معرب أيضا وصحفه بعضهم بالغبي. الكرز: الصقر والبازي. زاد أبو حاتم: في سنته الثانية. وفي الأساس: ويقال للبازي: كرز عام، وكرز عامين، وقيل: الكرز: البازي يشد فيسقط ريشه، وأنشد أبو عمرو:
لما رأتني راضيا بالإهماد لا أتنحى قاعدا في القعاد
كالكرز المربوط بين الأوتاد قال الأزهري: شبهه بالرجل الحاذق، وهو بالفارسية كرو، فعرب. قيل: الكرز: طائر أتى عليه حول، وقد كرز. ج الكرارزة. الكريز كعزيز: الأقط، وهو

الكريص أيضا. الكرز، كبرج: خرج الراعي، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وزاد غيره: يحمل فيه زاده ومتاعه. وقيل: هو الجوالق الصغير. ج كرزة بكسر ففتح، مثل جحر وجحرة، وغصن وغصنة، ويجمع أيضا على أكراز، قاله ابن سيده. ومنه قولهم: علق كرزه على الكراز. كراز، كسحاب: فرس حصين بن علقمة الذكواني السلمي، وهو حصين الفوارس، هكذا ضبطه ثعلب بخطه، أو بزاءين، كما سيأتي للمصنف. قد سموا كارزا وكرزا وكريزا، كزبير، وكريزا، كأمير، ومكرزا كمنبر. وكارز، بكسر الراء، وقيل بفتحها: ة بنيسابور، منها: أبو الحسن محمد بن بمحمد بن الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز البغوي، وهو شيخ عبد الرحمن بن محمد السراج والحاكم. وكارز إلى المكان: بادر إليه. كارز في المكان: اختبأ فيه. كارز عن فلان، إذا هرب منه. كارز فلانا، إذا عاجزه وفر منه. وكارزين، بكسر الراء، كما هو المشهور، ومثله ضبطه الصاغاني، وضبطه السمعاني بفتحها: د بفارس، منه: أبو الحسن محمد بن الحسن بن سهل: مقرئ الحرم، روى ببغداد شيئا من الشعر عن أبيه، وعنه أبو شجاع كيخسرو بن يحيى الشيرازي. قال الحافظ: حكى أبو حيان أن أبا علي عمر بن عبد المجيد النحوي كان يصحفه فيقدم الزاي على الراء، وضبطه هكذا في عدة مواضع. وبه ولدت، وقد أسلفنا ذلك في المقدمة، وأن من قال بكازرين أو كازرون فقد أخطأ، وقد توهم فيه كثير من الخواص. وإليه ينسب محدثون وعلماء، منهم: أبو الحسن محمد بن الحسن بن سهل الكارزيني، روى عن أبيه، وعنه أبو شجاع بن يحيى الشيرازي وغيره. يقال: كرز البازي، بالضم، أي على ما لم يسم فاعله، تكريزا: جعل في كريز وربط حتى سقط ريشه، قال رؤبة:

رأيته كما رأيت نـسـرا كرز يلقى قادمات زعرا

ويقال: كرز الرجل صقره، إذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل. وكرزين، بضم الكاف وكسر الزاي، كما هو مضبوط عندنا، والذي في التكملة بفتح الكاف والزاي: قلعة من نواحي حلب. وكرز بن علقمة بن هلال الخزاعي الكعبي بالضم، أو هو كوز، بالواو بدل الراء، في رواية ابن إسحاق، وأورده الخطيب وابن ماكولا هكذا بالواو. كرز بن وبرة، له حديث، لكنه مرسل وهو تابعي. كرز بن جابر بن حسيل الفهري، استشهد يوم الفتح. كرز بن أسامة، وقيل: ابن سلمى العامري، له وفادة مع النابغة الجعدي ورواية. وأخر غير منسوب، يعني به كرزا التميمي، أو كرزا الذي روى عنه عبد الله بن الوليد، صحابيون وقد عرفت أن الصواب في كرز بن وبرة أنه تابعي. ومما يستدرك عليه: كارز إلى ثقة من إخوان ومال وغنى: مال. وقال أبو زيد: إنه ليعاجز إلى ثقة معاجزة، ويكارز إلى ثقة مكارزة، إذا مال إليه. وقال غيره: كارز القوم؛ إذا تركوا شيئا وأخذوا غيره. والكرز، كسكر: النجيب. وكرز الجعل: دحروجته، وهو مجاز. وفي المثل: رب شد في الكرز؛ وأصله أن فرسا يقال له أعوج نتجته أمه، وتحمل أصحابه فحملوه في الكرز، فقيل لهم: ما تصنعون به؟ فقال أحدهم: رب شد في الكرز. يعني عدوه. وسعيد كرز: لقب، قال سيبويه: إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا سعيد كرز، جعلت كرزا كعرفة؛ لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت: هذا سعيد، فلو نكرت كرزا صار سعيد نكرة، لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير كرز ها هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه. وكرز كروزا: جمع. وكراز، كشداد: لقب علي بن محمد بن عيسى الواسطي المحدث عن طراد الزينبي. وأبو الحسن واثلة بن بقاء بن كراز، عن أبي علي الرحبي. وكرزين، بالضم: لقب جماعة من المحدثين. وطلحة بن عبيد الله بن كريز - كأمير - الخزاعي، تابعي، وابنه عبيد الله، عن الحسن والزهري. ومحمد بن سليمان بن كعب الصباحي الكرزي - بالفتح - روى عن أبيه، وعنه الكديمي. وبالضم: شجاع بن صبيح الجرجاني الكرزي، يقال إنه مولى كرز بن وبرة، روى عن أبي طيبة عيسى بن سليمان.

ك-ر-ب-ز

الكربز، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هو القثاء الكبار. وكربزان، بالضم:

لقب عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، سمع يحيى القطان، نقله الحافظ.

ك-ز-ز

الكزازة، بالفتح، والكزوزة، بالضم: هو اليبس والانقباض. كز الشيء يكز كزازة، فهو كز، بالفتح، وهم كز، بالضم. والكز: هو الذي لا ينبسط. ووجه كز، أي قبيح، ويقال: رجل كز، أي قليل المواتاة والخير، مبين الكزز، قال الشاعر:

أنت للأبعـد هـين لـين وعلى الأقرب كز جافي

من المجاز: رجل كز اليدين أي بخيل شحيح - مثل جعد اليدين - ذو كزز، محركة، أي بخل وشح. والكزاز، كغراب، كما ضبطه الجوهري، مثل رمان، نقله ابن الأعرابي ونسب التخفيف للعامة: داء يأخذ من شدة البرد، وهو تشنج يصيب الإنسان من البرد الشديد، أو الرعدة منها، أي من شدة البرد، كما فسره ابن الأعرابي، وزاد الزمخشري: حتى يموت، أو من خروج دم كثير، كما حققه الأطباء. وقد كز الرجل، بالضم، أي زكم، فهو مكزوز، ومنه الحديث: أن رجلا اغتسل فكز فمات . كزاز، كغراب: لقب محمد بن أحمد بن أبي أسد الهروي المحدث، يروي عن الحسن بن عرفة وغيره. كزاز كقطام: فرس الحصين بن علقمة السلمي، بضم السين، كما في النسخ، وضبطه الصاغاني بفتحها، وهو الذكواني الذي تقدم ذكره قريبا. وكز الشيء يكز كزا: ضيقه فهو مكزوز. من المجاز: كزت خطاه: تقاربت، قاله الزمخشري. يقال: قوس كزة، إذا كان في عودها يبس عن الانعطاف، قاله الجوهري. ويقال: قوس كزة: لا يتباعد سهمها من ضيقها، أنشد ابن الأعرابي:

لا كزة السهم ولا قلوع وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: الكزة أصغر القياس وبكرة. محركة، كزة، أي ضيقة شديدة الصرير، لضيقها. وذهب كز: صلب جدا، أي يابس. وأكزه الله تعالى: رماه بالكزاز، فهو مكزوز، مثل أحمه فهو محموم. من المجاز: اكتز الرجل اكتزازا، إذا تقبض، وتقول: فلان لا يهتز، ولكنه يكتز. وذكر الجوهري اكلأز هنا وهم، لأن لامه أصلية، والصواب ذكره في ك-ل-ز، كما سيأتي. قال الصاغاني: ولو كانت لامه زائدة لكان وزن اكلأز افلأعل، وذاك بمكان من الإحالة، والصحيح أن وزنه افعلل، مثل اطمأن. قلت: ونقل شيخنا عن أبنية ابن القطاع أن وزن اكلأز: افلأعل، اللام والهمزة زائدتان، فيكون ثنائيا، وقيل: اللام أصلية ووزنه افعألل، من كلز، إذا جمع؛ وقيل: الهمزة أصلية واللام زائدة؛ من كأز، إذا جمع أيضا، ويكون وزنه افلعل، فتأمل. ومما يستدرك عليه: يقال: جمل كز، أي صلب شديد. وخشبة كزة: يابسة معوجة. وقناة كزة كذلك، وفيها كزز. وكزت المرأة دملجها: ملأته بعضدها، وهو مجاز، قال الشاعر:

يا رب بيضاء تكز الدملجـا تزوجت شيخا طويلا عفشجا وكزاز، كرمان: جد جعفر بن أحمد المقرئ، روى عنه أبو الحسن محمد بن أبي الأخرم.

ك-ع-ز

كعز، كمنع: جمع الشيء بأصابعه، أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد كما نقله عنه الصاغاني، وقد أهمله صاحب اللسان أيضا.

ك-ع-م-ز

ومما يستدرك عليه: تكعمز الفراش: انتقضت خيوطه واجتمع صوفه. أهمله الجوهري والصاغاني ونقله صاحب اللسان عن الهجري.

ك-ل-ز

كلزه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: الكلز: الجمع، يقال: كلز الشيء يكلزه كلزا، من حد ضرب: جمعه، ككلزه تكليزا. وكلاز، ككتان: علم. الكلز، كخدب: الرجل الشديد العضل،

أو هو المتقارب الخلق في غير امتداد. كلز كجلق: ة من نواحي عزاز، بين حلب وأنطاكية، والعامة تقول: كلس، بالسين المهملة. كليز، كأمير: ع على مرحلة من الري، وهي المرحلة الأولى منها، كما نقله الصاغاني. قال: والكواليز: قوم يخرجون بالسلاح للماء، إذا تشاحوا عليه وفي نص الصاغاني فيه: الواحد كالوز. واكلأز الرجل اكلئزازا: انقبض وتجمع، أو هو انقباض في خفاء ليس بمطمئن، بمنزلة الراكب، ونص الليث: كالراكب إذا لم يتمكن عدلا من، وفي نص الليث: عن ظهر الدابة. يقال: جمل مكلئز. وقال الشاعر:

أقول والناقة بي تقحـم وأنا منها مكلئز معصم وأميت ثلاثي فعله، وأنشد شمر:

رب فتاة من بني العنـاز حياكة ذات حر كـنـاز

ذي عضدين مكلئز نازي اكلأز البازي: هم بأخذ الصيد وتجمع له. ومما يستدرك عليه: الكلاز، بالكسر: المجتمع الخلق الشديد، هكذا فسر به قول حميد بن ثور:

فحمل الهم كلازا جلعدا كذا في اللسان. وأبو بكر أحمد بن كليز العراقي - كأمير - كتب عنه ابن نقطة وضبطه، نقله الحافظ.

ك-ل-ن-ز

الكلنز - كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني في ك-ل-ز، ولكنه ضبطه بفتح الأول والثاني وسكون الثالث، كذا هو مجودا بخطه - : المتقارب الخلق والوجه، الشديد العضل، في غير امتداد. ونصه: الكلنز هو الكلز - أي كخدب - الذي تقدم في كلام المصنف والنون زائدة، وقال في بيان معنى الكلز: رجل كلز: شديد العضل، أو هو المتقارب الخلق في غير امتداد، ولم يذكر الوجه؛ ففي كلام المصنف نظر من وجوه، فتأمل. والمكلنزز: المتشدد. لا يخفى أن النون فيه زائدة كالكلنز، فلا وجه لإفرادهما في ترجمة.

ك-ل-ه-ز

المكلهز، كمقشعر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، وقال: هو المكلئز أي المتقبض المتجمع.

ك-م-ز

الكمز، كالضرب، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو جمعك الشيء بيدك، هذا نص الصاغاني. وقال صاحب اللسان: في يديك، حتى يستدير. قال: ولا يكون ذلك إلا في الشيء المبتل كالعجين ونحوه. قال الليث: الكمزة، بالضم: الكتلة من التمر ونحوه كالجمزة، كما قاله أبو حنيفة. وقال عرام: هذه قمزة من تمر وكمزة، وهي الفدرة، كجثمان القطا أو أكبر. يقال: الكمزة: الكثبة من الرمل والتراب، كالقمزة. وقيل: الكمزة: ما أخذ بأطراف الأصابع. ج كمز، بضم ففتح، وكذلك قمز وجمز، وقد تقدم ذكرهما في موضعهما.

ك-ن-ز

الكنز: المال المدفون تحت الأرض، هذا هو الأصل، ثم تجوز فيه فقيل: إذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا ولو كان مكنوزا، ومنه الحديث: كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز . والجمع كنوز. وقد كنزه يكنزه، من حد ضرب، هذا هو المشهور فيه، ومثله في التهذيب والمحكم واللسان وتهذيب ابن القطاع والأساس، وحكى شيخنا في مضارعه: يكنز، بالضم من حد نصر. في الحديث: أعطيت الكنزين من الأحمر والأبيض ، أي الذهب والفضة. وفي قول عدي بن زيد العبادي:

دمية شافها رجال نصارى يوم فصح بماء كنز مذاب الكنز: الذهب. وقال شمر: قال العلاء بن عمرو الباهلي: الكنز: الفضة في قول الشاعر:

كأن الهبرقي غدا عليها بماء الكنز ألبسه قراها قيل: الكنز: اسم للمال،

إذا أحرز في وعاء، وكذا ما يحرز به، أي فيه، المال، قال شمر: وتسمي العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه: كنزا. الكنز أيضا، ركز الرمح في الأرض. يقال: كنزت الرمح كنزا، إذا ركزته، نقله الصاغاني . وكل شيء غمزته بيدك أو رجلك في وعاء أو أرض فقد كنزته تكنزه كنزا. واكتنز الشيء، اجتمع وامتلأ، يقال: كنزت البر في الجراب فاكتنز، وكنزت السقاء فاكتنز. والكنيز، كأمير: التمر يكتنز في قواصر والأوعية والجلال للشتاء. والفعل الاكتناز. كنيز: والد بحر السقاء المحدث، قال الذهبي: كان يسقي الماء بعرفات، وفي الأماكن المنقطعة، اتفقوا على تركه، وقال الحافظ: هو جد عمرو بن بحر بن كنيز الفلاس الحافظ. البحرانيون يقولون: جاء زمن الكناز، كسحاب، ويكسر مثل الجداد والجداد والصرام والصرام، أي أوان كنز التمر في الجلال، وهو أن يلقى جراب أسفل الجلة، ويكنز بالرجلين حتى يدخل بعض في بعض، ثم جراب بعد جراب، حتى تمتلئ الجلة مكنوزة، ثم تخاط بالشرط، وقال الأموي: أتيتهم عند الكناز والكناز، يعني حين كنزوا التمر. وقال ابن السكيت: هو الكناز، بالفتح. وقد كنزوه يكنزونه كنزا، من حد ضرب، فهو كنيز ومكنوز، وربما استعمل الكناز في البر، أنشد سيبويه للمتنخل الهذلي:

لا در دري إن أطعمت نازلكـم قرف الحتي وعندي البر مكنوز وناقة

كناز، وجارية كناز، ككتاب: كثيرة، هكذا في النسخ بالمثلثة والراء وفي بعض الأصول: كنيزة، اللحم. وفي الصحاح، أي مكتنزة اللحم صلبة. وقال الشاعر:

حياكة ذات هن كناز ج، كنز، بضمتين، وكناز بالكسر، كالواحدة، باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين، وجعله بعضهم من باب جنب، وهذا خطا، لقولهم في التثنية، كنازان. وكنزة، بالفتح: واد باليمامة كثير النخل. كنزة: اسم أم شملة بن برد المنقري التميمي. كنزة أيضا: جد محمد بن علي الأهوازي المحدث، يروي عن عمرو بن مرزوق، وعنه محمد بن نوح الجنديسابوري. كنزة: فرس المقعد بن شماس السعدي الجذامي، ولها يقول:

أتأمرني بكنزة أم قشـع لأشريها فقلت لها دعيني

فلو في غير كنزة تعذليني ولكني بكنزة كالضنـين كذا في أنساب الخيل لابن الكلبي. كناز: ككتان: اسم رجل من ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. قلت: وهو أبو خبيئة الذي مر ذكره في خبأ. كناز بن حصن أو حصين، كزبير بن يربوع، أبو مرثد الغنوي، صحابي بدري، حليف حمزة بن عبد المطلب. وقال ابن الجوزي في التلقيح: اسمه أيمن، والأول أصح. كناز بن صريم، وكناز بن نعيم: شاعران. وكنيز الخادم، كزبير، محدث، وهو مولى أحمد بن طولون، يروي عن الربيع بن سليمان، وداوود بن علي الأصبهاني، وعنه الطبراني وأبو بكر بن الحداد. وكنيز دبة: من المغنين، له أخبار، ذكره ابن ماكولا. ومما يستدرك عليه: اكتنز المال: كنزه. وكنزت السقاء: ملأته. ويقولون: شد كنز القربة: إذا ملأها. وله مكنز ومكانز: هو الذي يكنز فيه. وإنه كنيز اللحم وكنزه: مكتنزه. والكناز، ككتان: المدخر للذهب والفضة والمبالغ في كنزهما. ورجل مكنوز اللحم، أنشد سيبويه:

صقبان ممشوقان مكنوزا العضل

والكناز، بالكسر: المجتمع اللحم القويه. ومن المجاز: معه كنز من كنوز العلم، ومن ذلك الحديث: ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله أي أجرها مدخر لقائلها، والمتصف بها، كما يدخر الكنز، وقال ابن عباس في قوله تعالى: وكان تحته كنز لهما قال: ما كان ذهبا ولا فضة، ولكن كان علما وصحفا. وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: أربعة آلاف وما دونها نفقة، وما فوقها كنز. والكنيزة، مصغرا: موضع قرب قران من بلاد العرب، باليمامة. وعبد العزيز بن عبد بن كنز بن عيسى التنيسي: محدث، روى عن جده، وعنه عبد الرحمن بن عمر البزاز. وكتاب مكتنز بالفوائد، وهو مجاز. واستدرك شيخنا: الكنز، بمعنى الشحم في بيت علقمة، قال: وعدوه، من المفاريد، وقال أبو علي القالي في أماليه: لا أعرفه إلا في هذا البيت. قلت: ولم يذكر بيت علقمة حتى يظهر لنا معناه، وإن صح ما ذكره فهو بضرب من المجاز، كما لا يخفى. وبنو الكنز: ملوك البجة،

ويعرفون الآن بالمك، وكان آخرهم كنز الدولة، قتله الملك العادل أبو بكر بن أيوب بطود سنة 570.

ك-و-ز

الكوز، بالضم، من الأواني، م، أي معروف، يقال إنه من كاز الشيء، إذا جمعه. ج، أكواز وكيزان وكوزة، حكاها سيبويه، مثل عود وأعواد وعيدان وعودة. الكوز، بالفتح: الجمع، كزته أكوزه كوزا: جمعته. وقال أبو حنيفة: الكوز، بالضم، فارسي. قال ابن سيده: وهذا قول لا يعرج عليه، بل الكوز عربي صحيح. الكوز: الشرب بالكوز، يقال: كاز يكوز، إذا شرب بالكوز، وكذلك اكتاز. وقال ابن الأعرابي: كاب يكوب، إذا شرب بالكوب، وهو الكوز بلا عروة، فإذا كان بعروة فهو كوز. يقال: رأيته يكوز ويكتاز، ويكوب ويكتاب. وتكوزوا: اجتمعوا، نقله الصاغاني. وبنو كوز، بالضم، بطن في بني أسد بن خزيمة بن مدركة. وكوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر: بطن في بني ضبة بن أد، منهم المسيب بن زهير بن عمرو وغيره، وفيهم يقول شمعلة بن الأخضر الضبي:

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا فمالت بنو كوز بأبنـاء هـاجـر

صفحة : 3798

كوز بن علقمة: صحابي، هذا هو الأكثر، أو هو كرز، بالراء، كما في رواية ابن إسحاق، وقد تقدم ما فيه في ك-ر-ز. وسموا كويزا، مصغرا، ومنه: ابن الكويز، أحد الرؤساء بمصر في عصر الحافظ بن حجر. قلت: وهو القاضي الرئيس بدر الدين محمد بن سليمان بن داوود بن خليل المعروف بابن الكويز السولكي القاهري: ناظر الخاص، توفي سنة 885. ومكوزا، كمنبر، وفي التكملة مكوازا، بالكسر، ومثله في اللسان، ومكوزة، بالفتح، مرتجل شاذ غير قياسي، وقياسها مكازة مثل مقامة ومنارة. وكازة: ة، بمرو، والنسبة إليها كازقي، بزيادة القاف. وكوز كنان، بالضم، ة، بأذربيجان من نواحي تبريز، وكافها أعجمية. وكوزى، كطوبى، قلعة بطبرستان، سامية جدا لا يعلوها الطير في تحليقها، ولا السحب في ارتفاعها، وإنما تقف دون قلتها. واكتازه، أي الماء: اغترفه بالكوز، وهو افتعل من الكوز. وفي حديث الحسن: كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب، فيكتاز منه، ثم يجرجر قائما، فيقول: يا ليتني مثلك، يالها نعمة تأكل لذة وتخرج سرحا. يكتاز، أي يغترف بالكوز، وكان بهذا الملك أسر، وهو احتباس بوله، فتمنى حال غلامه. ورجل مكوز الرأس، كمعظم: طويله، وكذلك مبرطل الرأس، كذا في الأساس. ومما يستدرك عليه: مرة بن عبد الله بن هلال بن سنان بن كوز: شاعر. والسكن بن أخنس بن كوز الكوزي البخاري، إلى جده، يأتي ذكره في سكن. وحمل بن كوز، له ذكر في الشعر وقد مر في أ-ب-ز. ويقال: جمل، بالجيم. ومما يستدرك عليه: ك-ي-ز

كيز، بالكاف الممالة: من أشهر مدن مكران، وبعض يقول: كيج.

فصل اللام من الزاي

ل-ب-ز

اللبز، كالضرب: الأكل الشديد، قاله أبو عمرو، وأنشد:

تأكل في مقعدها قفيزا تلقم أمثال القطا ملبوزا قال ابن السكيت:

اللبز: اللقم. ويقال: لبز يلبز، إذا أجاد في الأكل. اللبز: ضرب الظهر باليد، قاله ابن دريد. اللبز: الضرب الشديد، يقال: لبز في الطعام، إذا جعل يضرب فيه، وكل ضرب شديد لبز. قال ابن دريد أيضا: ضرب الناقة الأرض بجمع خفها، قال رؤبة:

خبطا بأخفاف ثقال اللبز وفي بعض الأصول: بخفيها. وقد لبزت لبزا، أو لبزت بخفيها: ضربت ضربا لطيفا في تحامل. اللبز، بالكسر: ضمد الجرح بالدواء، هكذا ذكره أبو عمرو الشيباني في باب حروف على مثال فعل، بالكسر. وما يستدرك عليه: اللبز: الوطء بالقدم. ولبز ظهره: كسره.

ل-ت-ز

اللتز، بالمثناة الفوقية، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو اللكز، أو هو الوكز، وهو الدفع والطعن، يلتز بالضم، ويلتز، بالكسر في الكل، ذكره ابن دريد.

ل-ج-ز

اللجز، ككتف: قلب اللزج، وهو صحيح، نقله يعقوب في المبدل. واستشهاد الجوهري ببيت ابن مقبل:

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعابيب ماء الضالة اللجز تصحيف

واضح، والصواب في البيت، كما حققه ابن بري وتبعه الصاغاني. ماء الضالة اللجن، بالنون، والقصيدة نونية، وقبله:

من نسوة شمس لا مكره عنف ولا فواحش في سر ولا علن قال ابن

بري: وضاحية: بارزة للشمس، والسعابيب: ما جرى من الماء لزجا، واللجن: اللزج، وشمس لا يلن للخنا، ومكره: كريهات المنظر، وعنف: ليس فيهن خرق ولا يفحشن في القول في سر ولا علن. قلت: وأول القصيدة:

قد فرق الدهر بين الحي بالظعن وبين أهواء شرب يوم ذي يقن وقد

نقله الجوهري عن ابن السكيت في باب القلب والإبدال في مادة س-ع-ب، وهو صحيح، إلا أنه ما قال إن اللجز مقلوب اللزج؛ وإنما عنى أن الثاء تبدل سينا، يقال: سعابيب وثعابيب، والعجب من أبي زكريا وأبي سهل النحوي كيف فاتهما هذا مع التصدي للأخذ على الجوهري، بل ذلك منسوب إلى السهو الذي لا عصمة منه، ورام شيخنا أن ينتصر للجوهري فلم يفعل شيئا.

ل-ح-ز

اللحز، بالحاء المهملة، كالمنع. وجد هذا الحرف في بعض أصول القاموس بالحمرة، والصواب كتبه بالسواد؛ فإنه موجود في الصحاح ومعناه الإلحاح، وبه فسر بيت رؤبة:

يعطيك منه الجود قبل اللحز هكذا في اللسان، والصواب:

يعفيك منه الجود قبل الحز وقبله:

فامدح كريم المنتمى والحجز اللحز، ككتف، مثل اللبن واللبن، والكتف والكتف، والنمر والنمر: البخيل، وقيل: هو الضيق الخلق الشحيح النفس، الذي لا يكاد يعطي شيئا، فإن أعطى فقليل. وقد لحز، كفرح، لحزا، وتلحز تلحزا، قال الشاعر:

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لما له فيه مـهـينـا وقال رؤبة يمدح أبان بن الوليد البجلي:

إذا أقل الخير كل لحـز فذاك بخال أروز الأرز والملاحز: المضايق، قال اللحياني: طريق لحز، بالكسر، أي ضيق. والتلحز: التأخر، نقله الصاغاني. قال الليث: التلحز: تحلب فيك من أكل رمانة حامضة أو إجاصة؛ شهوة لذلك. وليس في نص الليث حامضة. التلحز: تشمير الثياب لقتال أو سفر. وفي التكملة: اللحيزاء، كغبيراء: الذخيرة. في اللسان: تلاحزوا في القول، إذا تعاوصوا. هكذا في النسخ وفي بعض الأصول: تعارضوا، ويؤيده قولهم: تلاحزوا: تعارضوا الكلام بينهم، وفي أخرى: تقارضوا، من ذلك: تلاحز الصبيان، إذا ناقلوا بالقوافي الشعرية. وشجر متلاحز: متضايق داخل بعضه في بعض.

ل-خ-ز

اللخز، بالخاء المعجمة: السكين المحددة، أهمله الجوهري، والصاغاني، وصاحبا اللسان والأساس، وكذا ابن القطاع. وأراه من لخز السكين، إذا حددها.

ل-ر-ز

اللارزي: نسبة أبي جعفر محمد بن علي، وإبراهيم بن محمد بن العباس، اللارزيان، سمعا ببغداد من أبي الغنائم النرسي، قاله الحافظ.

ل-ز-ز
لزه يلزه لزا، بالفتح، ولززا، محركة، هكذا في النسخ وفي اللسان: لزازا كسحاب: شده وألصقه، كألزه إلزازا. واللز: الطعن، كاللكز. اللز: لزوم الشيء بالشيء وإلزامه به، بمنزلة لزاز البيت، قاله الليث. اللز الزرفين، قال ابن مقبل:

لم يعد أن فتق النهيق لهاته ورأيت قارحه كلز المجمر يعني كزرفين

المجمر إذا فتحته. لز: ع بجزيرة قيس، عنده مسجد متبرك به، قاله الصاغاني. يقال: فلان لز شر، بالكسر، ولزيزه، أي لصيقه. وهو مجاز، وكذلك نز شر ونزيزه. ويقال أيضا: لز شر، بالفتح، ولزاز شر، ككتاب. ولازززته: لاصقته وقارنته، لزازا. رجل كز لز، إتباع له. قال أبو زيد: إنه لكز لز، إذا كان ممسكا. قال ابن الأعرابي؛ عجوز لزوز، وكيس ليس، إتباع له. والملز، بالكسر: الرجل الشديد الخصومة واللزوم لما طالب، وهو مجاز، قال رؤبة:

ولا امرؤ ذو جلد ملز

هكذا أنشده الجوهري، وإنما خفض على الجوار. واللزاز، ككتاب: خشبة يلز بها أي يترس بها الباب، وهو نطاقه الذي يشد به، كاللزز، محركة وهو المترس. لزاز، بلا لام: علم رجل من بني أسد. لزاز: فرس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه، وهي التي أهداها المقوقس ملك الإسكندرية مع مارية القبطية. قلت: وهي من جملة الخيول الخمسة التي هي: لزاز ولحاف والمرتجز والسكب واليعسوب، كما ذكره ابن الكلبي، وتفصيله في كتب السير، وقد مر ذكر بعض منها. واللزيز، كأمير، كما في التكملة، والذي في اللسان، واللزيزة: مجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما يلي الملاط، والجمع اللزائز وهي الجناجن، قال إهاب بن عمير:

إذا أردت السير في المفاوز فاعمد لها ببازل تـرامـز ذي مرفق بان عن اللزائز وتلزلز: تحرك، مقلوب تزلزل. والملزز، كمعظم: المجتمع الخلق الشديد الأسر المنضم بعضه إلى بعض. قد لززه الله تعالى: جعله كذلك. ومما يستدرك عليه: اللزز، محركة: الشدة. واللزاز، بالكسر: المقارنة، يقال: إنه للزاز خصومة، أي لازم لها، موكل بها، يقدر عليها. ورجل ملز، وامرأة ملز - بغير هاء - أي شديد اللزوم، ويقال: جعلت فلانا لزازا لفلان، أي لا يدعه يخالف ولا يعاند، وكذلك جعلته ضيزنا له، أي بندارا عليه ضاغطا. ويقال للبعيرين إذا قرنا في قرن واحد: قد لزا، وكذلك وظيفا البعير يلزان في القيد، إذا ضيق، قال جرير:

وابن اللبون إذا ما لز في قـرن لم يستطع صولة البزل القناعيس ولز به الشيء، أي لصق به؛ كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته، وهو مجاز. من المجاز أيضا: لزه إلى كذا، أي اضطره. وألززت به، أي ألصقت به، ولم يجزه الأصمعي، كذا في التكملة. وهو لزاز مال، أي مصلح له، وهو مجاز، والالتزاز. الالتصاق.

ل-ص-ز
اللصوز: اللصوص، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني نقلا عن الخارزنجي.

ل-ع-ز
لطزها، كمنع، هكذا في سائر النسخ بالطاء، وهو غلط، والصواب لعزها بالعين المهملة، كما في اللسان والتكملة، ومثله في تهذيب ابن القطاع، وأهمله الجوهري ونقله الصاغاني عن الليث، قال: لعز فلان جاريته، إذا جامعها. قال: وهو من كلام أهل العراق، وقال غيره: لغة سوقية غير عربية. وقال ابن دريد: اللعز: كناية عن النكاح، يقال: بات يلعزها. في لغة قوم من العرب: لعزت الناقة فصيلها، أي لطعته بلسانها، كما في تهذيب ابن القطاع. ولعزه: دفعه ولكزه، وقد ذكره المصنف استطرادا في محز.

ل-غ-ز

صفحة : 3801

اللغز، بالغين المعجمة: ميلك بالشيء عن وجهه وصرفه عنه. اللغز، بالضم، وبضمتين، وبالتحريك، هكذا هو في التكملة وقلده المصنف. وفي عبارة الصاغاني زيادة فائدة؛ فإنه قال بعد ذكره هذه اللغات: ثلاث لغات في اللغز - مثل رطب - الذي ذكره الجوهري، فكان الواجب على المصنف أن يصدر بما أورده الجوهري، ثم يتبع به اللغات المذكورة، نعم، ذكره فيما بعد عند ذكر معنى جحر اليربوع ولم يذكره هنا، كما ترك في معنى الجحر اللغتين الآتي ذكرهما قصورا، وعلى كل حال فإن كلامه لا يخلو من تأمل. اللغيزاء كالحميراء، هكذا نقله الأزهري، اللغيزى، كالسميهى، أي مشددا، وليست ياؤه للتصغير؛ لأنه ياء التصغير لا تكون رابعة، وإنما هي بمنزلة خضارى للزرع، وشقارى لنبت، قاله الجوهري، والألغوزة، بالضم: ما يعمى به من الكلام، وهو مجاز. وأصل اللغز الحفر الملتوي، كما قاله ابن الأعرابي. وجمع الأربع الأول ألغاز. المراد بالأربع الأول اللغز بالضم وبضمتين وبالتحريك، وأما الرابع فاللغز - كرطب - فإنه الذي جمعه ألغاز، وهذا يدل على أنه سقط من المصنف ذكره سهوا، أو من الكاتب؛ فإن اللغيزاء كحميراء لا يجمع على ألغاز، وهو ظاهر عند التأمل. وألغز كلامه، وألغز فيه، إذا عمى مراده ولم يبينه وأضمره على خلاف ما أظهره. وقيل: أورى فيه وعرض ليخفى، مثل قول الشاعر، أنشده الفراء:

ولما رأيت النسـر عـز ابـن دأية وعشش في وكريه جاشت له نفسي

أراد بالنسر الشيب؛ شبهه به لبياضه، وشبه الشباب بابن دأية، وهو الغراب الأسود؛ لأن شعر الشباب أسود. واللغز، بالضم ويفتح، واللغز كصرد ويحرك أيضا، وكذلك اللغيزاء، ممدودا، كل ذلك حفرة: يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، وقيل: هو جحر الضب والفأر واليربوع، بين القاصعاء والنافقاء: سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيما إلى أسفل، ثم تحفر في جانب منه طريقا، وتحفر في الجانب الآخر طريقا، وكذلك في الجانب الثالث والرابع، فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر. وابن ألغز، كأحمد: رجل أير، أي عظيم الأير، نكاح، كثير النكاح، وزعموا أن عروسه زفت إليه فأصاب رأس أيره جنبها فقالت: أتهددني بالركبة؟. ويقال: إنه كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجيء الفصيل فيحتك بذكره - ولو قال: بمتاعه كما فعله الصاغاني كان أحسن في الكناية - ويظنه الجذل المنصوب في المعاطن؛ لتحتك به الجربى، وهو القائل:

ألا ربما أنعظت حتى إخاله سينقد للإنعاظ أو يتمـزق
فأعمله حتى إذا قلت قد ونى أبى وتمطى جامحا يتمطق

صفحة : 3802

ومنه المثل: هو أنكح من ابن ألغز، وهو من بني إياد، واسمه سعد أو عروة بن أشيم، - وهكذا ذكره الزمخشري في ربيع الأبرار - أو الحارث. وذكر الأقوال الثلاثة الصاغاني، غير أنه أخر ذكر عروة وذكر أباه؛ إشارة إلى أن الاختلاف إنما هو في اسمه، وأما أبوه فإنه الأشيم على كل حال. ورجل لغاز، ككتان: وقاع في الناس، كأنه يلغز في حقهم بكلام يعرض بالذم والوقيعة. وهو مجاز. يقال من المجاز: الزم الجادة وإياك والألغاز، وهي طرق تلتوي وتشكل على سالكها. وقال ابن الأعرابي: اللغز: الحفر الملتوي. والأصل فيها. أي الألغاز أن اليربوع يحفر بين النافقاء والقاصعاء حفرا مستقيما إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها يعميه فيخفى مكانه بذلك الإلغاز. ومما يستدرك عليه: قول سيدنا عمر رضي الله عنه: ما هذه اليمين اللغيزا؟ أي ذات تعريض وتورية وتدليس، وهو مجاز، قال الزمخشري: هكذا مثقلة العين جاء بها سيبويه في كتابه مع الخليظى، ورواه الأزهري بالتخفيف، قال: وحقها أن تكون تحقير المثقلة، كما يقال في سكيت إنه تحقير سكيت. ويقال: رأيته يلاغزه ويلامزه وهو مجاز. وذكر في هذه ابن القطاع: لغزت الناقة فصيلها: لحسته بلسانها. فإن لم يكن لغة في لعزت، بالعين فهو تصحيف، فلينظر.

ل-ق-ز
اللقز، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الضرب بالجمع - وفي هامش الصحاح في لكز: كذا وجدته: بالجمع، وصوابه بجمع اليد، - على الصدر، أو في جميع الجسد، أو اللكز واللقز بجمع الكف في العنق والصدر، والوهز بالرجلين، والبهز بالمرفق، واللهز في العنق. وقيل: اللقز واللكز: الدفع، ويقال: الوكز: في الصدر، واللكز: في العنق. وقيل: اللكز: بأطراف الأصابع، أو غير ذلك، كما سيأتي، وقد أطال المصنف هنا إطالة غير مفيدة، مخالفا طريقته التي بنى عليها من حسن الاختصار؛ فإن البهز قد تقدم ذكره في محله، والوهز واللهز يأتي ذكرهما بعد، وسيأتي للمصنف في اللهز أنه مع نظائره أخوات. والذي نقله ابن دريد أن اللقز لغة في اللكز؛ يقال: لقزه ولكزه بمعنى واحد، كاللكز، وهو الوكز، أي أنهما مترادفان، كما صرح به غير واحد.
ل-ك-ز

صفحة : 3803

وقد لكزه يلكزه لكزا. وقيل: هو الضرب بالجمع في جميع الجسد، نقله الجوهري عن أبي زيد. قيل: اللكز هو الوجء في الصدر بجمع اليد، نقله الجوهري عن أبي عبيدة، كذلك في الحنك. ويقال: هو شديد اللكزة والوكزة. اللكز: د، خلف دربند كذا نقله الصاغاني. قلت: هو دربند شروان وهو باب الأبواب. والصواب أن اللكز اسم أمة من الأمم خلف باب الأبواب، لا بلد، وهم المشهورون الآن باللزكى الذي يغيرون على بلاد الكرج ومن والاهم. وقال ياقوت: ومما يلي باب الأبواب بلد اللكز، وهم أمم كثيرة ذوو خلق وأجسام، وضياع عامرة، وكورة مأهولة، فيها أحرار يعرفون بالخماشرة، وفوقهم الملوك، ودونهم المشاق، وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه، وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة، إلا أن اللكز أكثر عددا، وأوسع بلدا. اللكز، ككتف: البخيل. اللكاز ككتاب: نخاسة البكرة. قاله الصاغاني، وهي رقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع. وسيأتي للمصنف في ل-ه-ز وفي ن-خ-س؛ فذكره هنا مخل بالاختصار، كما لا يخفى. وشن ولكيز، كزبير: ابنا أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة، يقال: إنهما كانا مع أمهما ليلى بنت قران في سفر حتى نزلت ذا طوى، فلما أرادت الرحيل فدت لكيزا، أي قالت له: فداك أبي وأمي، ودعت شنا ليحملها، فحملها وهو غضبان، حتى إذا كانا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت، فقال شن: يحمل شن ويفدى لكيز. فجرى مثلا، يضرب في وضع الشيء في غير موضعه، وقيل: يضرب لمن يعاني مراس العمل فيحرم، ويحظى غيره فيكرم، ثم قال شن لأخيه: عليك بجعرات أمك يا لكيز. وهذه الجملة الأخيرة غير محتاجة في الإيراد هنا، وقد تركها غيره من المصنفين نظرا للاختصار؛ فإن الإطالة في بيان قصص محله كتب الأمثال، ولذا اقتصر الجوهري على إيراد المثل فقط. ومما يستدرك عليه: لاكزه ملاكزة، وتلاكزا. من المجاز: هو ملكز، كمعظم، أي ذليل مدفع عن الأبواب، كما في الأساس.
ل-م-ز

صفحة : 3804

اللمز: العيب في الوجه. وقال الفراء: الهمز واللمز والمرز واللقس والنقس: العيب. أصله الإشارة بالعين ونحوها، كالرأس والشفة مع كلام خفي. وقيل: هو الاغتياب. لمزه يلمزه ويلمزه، من حد ضرب ونصر، وقرئ بهما قوله تعالى: ومنهم من يلمزك في الصدقات . اللمز: الضرب، وقد لمزه لمزا، أي ضربه، قال أبو منصور: الأصل في الهمز واللمز: الدفع، قال الكسائي: يقال: همزته ولمزته، إذا دفعته. ولمزه القتير، أي الشيب،

يلمزه ويلمزه - أي من بابي نصر وضرب، ولم يحتج إلى إعادتهما ثانيا، وهذا الحرف نقله من التكملة وليس فيها ذكر البابين - ظهر فيه. ونص الصاغاني: لمزه القتير، أي وخطه الشيب، مثل لهزه. ولا يخفى أن هذه العبارة أفود من عبارة المصنف. اللماز، كسحاب، واللمزة مثل همزة: العياب للناس، وكذلك امرأة لمزة، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث. أو اللمزة: الذي يعيبك في وجهك، والهمزة: من يعيبك في الغيب. أو الهمزة: المغتاب للناس، واللمزة: العياب لهم. أو هما بمعنى واحد، هكذا قاله الزجاج وابن السكيت، ولم يفرقا بينهما وقالا: الهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويغضهم، وروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ويل لكل همزة لمزة قال: هو المشاء بالنميمة والمفرق بين الجماعة المفرق بين الأحبة. أو الهمزة: المغتاب في الوجه، واللمزة: المغتاب في القفا. وقال الليث: الهمزة: الذي يهمز أخاه في قفاه من خلفه، واللمزة: في الاستقبال. وقال ابن القطاع لمزه لمزا: لقيه بالعيب له. أو الهمزة: الطعان في الناس بذكر عيوبهم، واللمزة: الطعان في أنسابهم. أو الهمزة: بالعين، واللمزة، باللسان، أو عكسه. والصحيح أن هذه الأقوال داخلة في قوله أولا: الهمزة: المغتاب؛ فإن الذي يغتابهم أعم من أن يكون بالشدق أو بالعين أو بالرأس، حققه غير واحد من أئمة الاشتقاق. فقوله: أقوال أطال بذكرها كتابه خروجا عن جادة التحقيق، كما هو ظاهر عند التأمل، وسيأتي ذكر بعضها في مادة ه-م-ز. والتلمز: التلمس، نقله الصاغاني، وهو بدل. التلمز: السرعة في السير، نقله الصاغاني أيضا، وبه فسر قول منظور بن حبة:

حادي المطايا خاف أن تلمـزا يحسبن من حنذ الموامي نحزا ومما

يستدرك عليه: اللماز، كشداد: النمام، كهماز، نقله اللحياني. واللمز، كرمان: المغتابون بالحضرة، عن ابن الأعرابي. واللمزة: المغري بين الاثنين. والملامزة: الملاعزة.

ل-و-ز

صفحة : 3805

اللوز، م، أي ثمر معروف، عربي، وهو في بلاد العرب كثير، اسم للجنس، واحدته بهاء. وقيل: هو صنف من المزج، والمزج: ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر. وقيل: هو ما دق من المزج. ومن أسمائه: القمروص. وهو على نوعين: حلو ومر، ولكل منهما خواص: أما حلوه فإنه معتدل نافع للصدر والرئة والمثانة برطوبته ولينه، ويزيد أكل مقشوره بالسكر في المخ والدماغ، ويسمن؛ لأن فيه غذاء حسنا. ومره حار في الثالثة، يفتح السدد، ويجلو النمش، ويسكن الوجع شربا وتقطيرا في الأذن. ويلين البطن، وينوم تمريخا في باطن القدمين وتسعيطا، ويدر البول. وأرض ملازة: كثيرته. وفي المحكم: أي فيها أشجار من اللوز. واللواز، كشداد: بائعه. وقد عرف به بعض المحدثين. والملوز، كمعظم: التمر المحشو به؛ وذلك أن ينزع منه نواه، ويحشى فيه اللوز، نقله الصاغاني. الملوز من الوجوه: الحسن المليح. ورجل ملوز: خفيف الصورة. واللوزية: محلة ببغداد بالجانب الشرقي، وإليها نسب أبو شجاع محمد بن أبي محمد بن المقرون اللوزي، المقرئ، المتوفي سنة 597، وابنه عبد الحق اللوزي، سمع ابن المادح، مات سنة 615. ولاز إليه يلوز لوزا: لجأ. منه: الملاز: الملجأ، لغة في الذال. لاز الشيء: أكله، نقله الصاغاني. يقال: ما يلوز منه، أي ما يتخلص، نقله الصاغاني أيضا. واللوزينج من الحلواء م، وهو شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز، معرب. هنا ذكره الأزهري وغيره، وقال الصاغاني: ولو ذكر في الجيم لكان وجها، وقد أشرنا إليه هناك. يقال: إنه لعوز لوز ككتف، أي محتاج، وهو إتباع له. ومما يستدرك عليه: اللوزتان: لحمتان في جانبي الحلق، يقال: هو يشكو لوزتيه، وطعنه في لوزتيه؛ هما خربتا الوركين، كما في التكملة والأساس. ولاز: أمة وراء الخليج القسطنطيني. وأبو الحسين بن أبي سهل اللازي: شاعر فاضل، ذكره السمعاني.

ل-ه-ز

لهزهم: كمنع: خالطهم ودخل بينهم. لهز ولكز بمعنى واحد، وهو الضرب بجمع اليد في

الصدر والحنك، عن أبي عبيدة. وقيل: اللهز: الضرب بالجمع في اللهازم والرقبة، عن أبي زيد. وقال ابن بزرج: اللهز: في العنق، واللكز: بجمعك في عنقه وصدره. كلهز تلهيزا. لهز الفصيل يلهز لهزا: ضرب ضرع أمه برأسه أو بفيه عند الرضاع. ودائرة اللاهز: من دوائر الخيل التي تكون على اللهزمة، وتكره، وذكرها أبو عبيدة في الخيل. والملهوز: الرجل المضبر الخلق، وكذلك الفرس، وقد لهز لهزا، ومنه قول الأعرابي: لهز لهز العير، وأنف تأنيف السير، أي ضبر تضبير العير، وقد قد السير المستوي. من المجاز: الملهوز: الرجل خالطه الشيب، يقال: لهزه القتير، أي وخطه، فهو ملهوز، ثم هو أشمط، ثم أشيب. وقال أبو زيد: يقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيب: قد لهزه الشيب ولهزمه. قال الأزهري: والميم زائدة، ومنه قول رؤبة:

لهزم خدي به ملهزمه الملهوز من الجمال: الموسوم في لهزمته، قال الجميح وهو منقذ بن الطماح:

مرت براكب ملهوز فقال لها: ضري الجميح ومسيه بتعذيب

وإنما قال: براكب ملهوز، ليخصه بهذه السمة، لأن سمات القبائل مشهورة. قال النضر: اللاهز: الجبل يلهز الطريق، كذلك الأكمة؛ يضران بالطريق. وإذا اجتمعت الأكمتان، أو التقى جبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزقاق، فهما لاهزان، كل واحد منهما يلهز صاحبه. وقال أبو حنيفة: اللاهزة: الأكمة إذا شعرت في الوادي وانعرج عنها. واللهاز في البكرة، ككتاب: رقعة يضيق بها المحور الواسع بإدخالها في قب البكرة. واللهزة، بالتحريك: اللهزمة، نقله الصاغاني، والميم زائدة. اللهزة، بكسر الهاء: المرأة السمينة ظهور الشدقين، نقله الصاغاني. والملهز، كمنبر: الضارب بالجمع في اللهازم والرقبة، قال الراجز:

أكل يوم لك شاطنان على إزاء البئر ملهزان

إذا يفوت الضرب يحذفان ملهز: علم سمي بذلك. ومما يستدرك عليه: اللهز: الدفع والضرب. قال الأصمعي: لهزته وبهزته ولكمته، إذا دفعته. وقال ابن الأعرابي: البهز واللهز والوكز واحد. وقال الكسائي: لهزه وبهزه ومهزه ونهزه وبخزه ونحزه ومحزه ووكزه واحد. وفي الحديث: إذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه ، أي يدفعانه ويضربانه. واللهز، ككتف: الشديد. وقد سموا لاهزا، لهازا، ككتان، ل-ي-ز

لاز يليز، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو لغة في لاز يلوز، أي لجأ. يقال: ما أجد مليزا؛ المليز: الملجأ، كالملاز، وقد ذكر قريبا.

فصل الميم مع الزاي

م-ت-ز

متز فلان بسلحه، إذا رمى به، أهمله الجوهري، ونسبه الأزهري لابن دريد، قال: ومتس مثله، قال الأزهري: ولم أسمعها لغيره، قال الصاغاني: ولم أجده في الجمهرة. قلت: والقول ما قاله الصاغاني، والصواب أنه قول الليث، وسيأتي في م-ت-س تحقيق ذلك.

م-ح-ز

محز الجارية - كمنع - محزا ومحازا ظاهره أنها بالفتح، والصواب في الثاني الكسر: نكحها، أنشد شمر:

رب فتاة من بني العناز حياكة ذات هن كناز

ذي عضدين مكلئز نازي تأش للقبلة والمحاز أي النكاح، وقد ضبطه الصاغاني، وهذا الحرف أهمله الجوهري، ونقله ابن القطاع والليث، وأنشد الليث لجرير:

كان الفرزدق شاعرا فخصيته محز الفرزدق أمه من شاعر محز فلانا:

لهزه، أو محزه، بالميم، ونحزه، بالنون، وبحزه، بالموحدة، ونهزه، بالنون والهاء، ولهزه، باللام، ومهزه، بالميم، وبهزه، بالموحدة، ولكزه ووكزه ووهزه ولقزه ولعزه: أخوات، نقل

الكسائي منهن الثمانية الأول، وذكر ابن الأعرابي: البهز واللهز والوكز والمهز والمحز والنهز، وتقدم اللقز قريبا، وكذلك اللبز واللتز، وقد أغفل المصنف اللعز بهذا المعنى في موضعه، وقد أشرنا إليه. والماحوز: ريحان، ويقال له أيضا: مروماحوزي، ويختصر فيقال مرماحوز، وهو نبات مثل المرو الدقاق الورق، وورده أبيض، وهو طيب الريح، ويقال له: الخرنباش. ويأتي في خ-ر-ب-ش. ومما يستدرك عليه: الماحوز: هو المكان الذي بينهم وبين العدو، وفيه أساميهم، بلغة الشام، ومنه الحديث: فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا ، وليس من حزت الشيء أحوزه؛ لأنه لو كان كذلك لقيل: محازنا، ومحوزنا. حققه الأزهري.

م-ر-ز

صفحة : 3807

المرز: القرص بأطراف الأصابع رفيقا غير موجع، ليس بالأظفار، فإذا أوجع المرز فقرص، عن أبي عبيد، وقيل: هو أخذ بأطراف الأصابع، قليلا كان أو كثيرا. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة ، أي قرصه بأصابعه؛ لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها؛ لأن الميت كان منافقا عنده، وكان حذيفة رضي الله عنه يعرف المنافقين. المرز: العيب والشين، ومنه عرض مريز، أي قد نيل منه. المرز: الضرب باليد، وبه فسر أيضا حديث سيدنا عمر الذي مر قريبا. مرز: ة بالبحرين. مرز: ة أخرى وهي غير التي بالبحرين. يقال: امرز لي من عجينك مرزة، بالكسر وضبطه في الصحاح بالفتح، أي اقطع لي منه قطعة. وقد مرزها يمرزها مرزا. والمرزة، بالضم: الحدأة، أو طائر كالعقبان. والمرزتان، بالفتح، - إنما ذكره بعد قوله : بالضم لرفع الالتباس، فلا يكون مستدركا - : الهنتان الناتئتان فوق الشحمتين، نقله الصاغاني، وهو من الأساس. وامترز عرضه ومن عرضه: نال منه، وقال ابن الأعرابي: عرض مريز وممترز منه، أي قد نيل منه، وهو مجاز. امترز شريكة: عزل عنه ماله. امترز من ماله مرزة، بالكسر، ومرزة، بالفتح: نال منه. ومنه أخذ الامتراز من العرض. ورجل تمرز - كعلبط - وتشدد الميم، أي قصير، نقله الصاغاني. ومارزه: مثل مارسه، عن اللحياني. ومما يستدرك عليه: مرز الصبي ثدي أمه مرزا: عصره بأصابعه في رضاعه، وربما سمي الثدي المراز لذلك، كذا في اللسان. قلت: وهو ككتاب، ونسبه الصاغاني لابن دريد. وتمراز، بالكسر: علم. والتمارز، كعلابط: القصير. ومرز، محركة: ناحية ببلاد الروم. والمرز، بالفتح: الحباس الذي يحبس الماء، فارسي معرب، عن أبي حنيفة، والجمع مروز. ومرز الشراب مرزا: تذوقه. والإناء: ملأه. وهذان عن ابن القطاع، وكأنه لغة في مرز، بتقديم الزاي، وقد تقدم مزر النبيذ مزرا: مصه، والإناء: ملأه، فلينظر.

م-ز-ز

مزه مزا: مصه. والمزة: المرة منه، وهي المصة، ومنه حديث المغيرة: فترضعها جارتها المزة والمزتين. المزة: الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذعها اللسان، وقيل: اللذيذة المقطع، عن ابن الأعرابي، هكذا رواه أبو سعيد بالفتح، وأنشد للأعشى:

نازعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مزة راووقها خضل وقال حسان:

كأن فاها قهـوة مـزة حديثة العهد بفض الختام كالمزاء، بالضم ممدودا،

قال الفارسي: هو على تحويل التضعيف. وهو اسم لها، ولو كان نعتا لقيل: مزاء بالفتح. وقال أبو حنيفة: المزة والمزاء: الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة، قال الأخطل يعيب قوما:

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم إذا جرت فيهم المزاء والسكـر

وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المري:

لا تحسبن الحرب نوم الضحى وشربك المزاء بـالـبـارد

فلما بلغه ذلك قال: كذب علي، والله ما شربتها قط. قال أبو عبيد: المزاء: ضرب من الشراب يسكر. قال الجوهري: وهي فعلاء - بفتح العين - فأدغم؛ لأن فعلاء ليس من أبنيتهم، ويقال هو فعال من المهموز، قال: وليس بالوجه: لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمزة، كما دل في القراء والسلاء. وقال ابن بري في قول الجوهري وهو فعلاء فأدغم، قال: هذا سهو؛ لأنه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام، كما امتنع قبل الإدغام، وإنما مزاء فعلاء من المز، وهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء، قال: ويجوز أن يكون مزاء فعالا من المزية، والمعنى فيهما واحد؛ لأنه يقال: هو أمزى منه، وأمز منه، أي أفضل. كذلك المز، بالضم، فإنه من أسماء الخمر أيضا؛ سميت للذعها اللسان. المزة، بالكسر: ة بدمشق من ديار قضاعة، وإليها ينسب الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، روى عن العز الحراني، وابن أبي الخير، وصنف كتبا مفيدة، وأخوه محمد، وابنه عبد الرحمن بن يوسف، وأبو بكر بن يوسف، وابنه أحمد بن أبي بكر، وحفيده محمد بن احمد: محدثون. المزة، بالضم: الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها، قال الجوهري: ولا يقال: مزة، بالكسر. ويقال: يروى في بيت الأعشى بالوجهين. وقال بعضهم: المزة: الخمر التي فيها مزازة، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة، وأنشد:

مزة قبل مزجها فـإذا مـا مزجت لذ طعمها من يذوق وقيل: هي من

خلط البسر والتمر. والمز، بالكسر: القدر والفضل، والمعنيان مقتربان. يقال: فلان له مز عليك، أي فضل وقدر. وهذا أمز من هذا، أي أفضل. ومززت يا هذا - بالكسر - تمز، بالفتح، أي صرت مزيزا، كأمير، أي فاضلا، نقله الصاغاني. ومزمزه: حركه وأقبل به وأدبر، فتمزمز: تحرك، وكذلك البزبزة، وهو التحريك الشديد، وبه فسر قول ابن مسعود في سكران أتي به: ترتروه ومزمزوه، أي حركوه؛ ليستنكه، وهو أن يحرك تحريكا عنيفا؛ لعله يفيق من سكره ويصحو. ومازت بينهما: باعدت. نقله الصاغاني. وتمازت به النية: تباعدت، نقله الصاغاني أيضا. وتمزز: تمصص الشراب، وقال أبو عمرو: هو شربه قليلا قليلا. وفي رواية من حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمزز، بهذا المعنى، والمشهور بزاي وراء، وقد ذكر في محله. والمزز، محركة: المهل. أيضا الكثرة والفضل: كالمزازة. والمزيز، كأمير: القليل مما يمص. المزيز: الصعب الذي لا ينال في فضله، كالأمز والمز، بالفتح. وعزيز مزيز: إتباع له، أو عزيز فاضل. يقال: شراب مز، ورمان مز، بالضم: بين الحامض والحلو. قال الليث: المز من الرمان: ما كان طعمه بين حلاوة وحموضة. وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شرابكم مز. وقد مز شرابكم أقبح المزازة والمزوزة؛ وذلك إذا اشتدت حموضته. وتمزمز للقيام: نهض وتحرك. تمزمز بنو فلان: انحاشوا وتفرقوا، هكذا في سائر النسخ، وصوابه فرقوا، كما هو نص التكملة. ومما يستدرك عليه: رجل مز ومزيز وأمز، أي فاضل. وقد مز مزازة، ومززه: رأى له فضلا أو قدرا. ومززه بذلك الأمر: فضله، قال المتنخل الهذلي:

لكان أسوة حجاج وإخوتـه في جهدنا وله شف وتمزيز

كأنه قال: ولفضلته على حجاج وإخوته، وهم بنو المتنخل. قلت: ولم أجده في شعر المتنخل. والمز، بالكسر: الكثرة، ومنه قول النخعي: إذا كان المال ذا مز ففرقه في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلا فأعطه صنفا واحدا. وقد مز مزازة، فهو مزيز، إذا كثر. ويقال: ما بقي في الإناء إلا مزة، أي قليل. والمز اسم الشيء المزيز، وهو الذي يقع موقعا في بلاغته وكثرته. والتمزز: أكل المز وشربه. والمزمزة: التعتعة. ويقال: صحفة ممزة، بالكسر، أي واسعة. وحنطة مازة، وهي التي لا يكاد يعجن دقيقها؛ لرخاوته. وخلق مزماز - بالفتح - أي حسن ممتد. وكأمير: إسحاق بن إبراهيم بن مزيز السرخسي، عن

مغيث بن بديل، وعنه ابنه أحمد، وعن أحمد جماعة منهم: ابنه محمد، وأبو حامد النعيمي، وعن محمد أبو الحسن بن رزقويه، وقريبهم محمد بن موسى بن إسحاق بن مزيز، ذكره الخطيب في تاريخه. وكزبير: محدث حماة إدريس بن محمد بن مزيز تقي الدين، روى عن ابن رواحة، وطبقته، وأولاده: التاج أحمد، وعبد الرحيم، وست الدار. قال الذهبي: سمعت منهم.

م-ش-ل-ز

المشلوز، أهمله الجوهري. وقال شمر: وهو بالكسر المشمشة الحلوة المخ، أخذ من المشمش واللوز، ذكره الأزهري في ش-ل-ز. قال الصاغاني: وحقه أن يذكر في أحد المواضع الثلاثة: إما في مضاعف الشين؛ لأن صدر الكلمة مضاعف، وإما في معتل الزاي؛ لأن عجز الكلمة أجوف، وإما في رباعي الشين. قال: وهذا أولى؛ لأن الكلمة مركبة، فصارت كشقحطب وحيعل وأخواتهما من المركبات. كذا في التكملة.

م-ض-ز

ناقة مضوز، كصبور: مسنة، أهمله الجوهري والصاغاني، وهو قلب ضموز، كذا ذكره صاحب اللسان.

م-ط-ز

المطز: كناية عن النكاح، كالمصد، أهمله الجوهري، وذكره ابن دريد، وقال: ليس بثبت. ومما يستدرك عليه: مواطيز: قرية من قرى بلنسية.

م-ع-ز

المعز، بالفتح، ذكر الفتح مستدرك، فإن الإطلاق كاف، ولو قال: المعز ويحرك، لجرى على قاعدته التي هي كالنص، والمعيز كأمير، والأمعوز، بالضم، والمعاز، ككتاب، والمعزى، بالكسر مقصورا ويمد - نقله الصاغاني، فلا عبرة بإنكار شيخنا له، وقوله إنه أي المد معروف، ولا يثبت: خلاف الضأن من الغنم؛ فالمعز ذوات الشعور منها، والضأن ذوات الصوف، قال الله تعالى: ومن المعز اثنين قرأ أهل المدينة والكوفة وابن فليح بتسكين العين، والباقون بتحريكها. قال سيبويه: معزى منون مصروف، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم على فعلل، لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلم؛ يدل على ذلك قولهم: معيز وأريط، في تصغير معزى وأرطى، في قول من نون، فكسروا ما بعد ياء التصغير، كما قالوا: دريهم، ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء، كما لم يقلبوها في تصغير حبلى وأخرى. وقال الفراء: المعزى مؤنثة، وبعضهم ذكرها، وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: معزى من المعز؟ قال: نعم، قلت: وذفرى من الذفر؟ قال: نعم، وقال ابن الأعرابي: معزى يصرف إذا شبهت بمفعل، وهي فعلى، ولا تصرف إذا حملت على فعلى، وهو الوجه عنده. والماعز: واحد المعز، كصاحب وصحب للذكر والأنثى وقيل: الماعز الذكر، والأنثى ماعزة ومعزاة. وج مواعز. ويقال: معاز، بالكسر: اسم للجمع مثل البقر، وكذلك الأمعوز، قال القطامي:

فصلينا بهم وسعى سوانـا إلى البقر المسيب والمعاز

قال الليث: الماعز: الرجل الشديد عصب الخلق، وقيل: الحازم المانع ما وراءه، وهو مجاز. قال الجوهري: الماعز: جلد المعز، قال الشماخ:

وبردان من خال وسبعون درهما على ذاك مقروظ من القد ماعز قوله:

على ذام، أي مع ذاك. ماعز: ة بسواد العراق، نقله الصاغاني. قال ابن حبيب: الماعز: الرجل الشهم الحازم المانع ما وراءه. والضائن: الضعيف الأحمق. ماعز: أبو بطن من العرب. ماعز بن مالك الأسلمي المرجوم، في قصة مذكورة في جزء ابن الطلابة. ماعز بن مجالد بن ثور البكائي، له وفادة، ذكره ابن الكلبي. ماعز بن ماعز البصري، روي عن ابنه عبد الله عنه. ماعز: رجل آخر تميمي غير منسوب، نزل البصرة، وقيل: هو المتقدم قبله: صحابيون رضي الله عنهم. والأمعوز، بالضم: السرب من الظباء، قيل: الثلاثون منها

إلى ما بلغت، وقيل: هو القطيع منها، وقيل: هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين. الأخير نقله الجوهري، أو الأمعوز جماعة من الأوعال. وقال الأزهري: جماعة الثياتل من الأوعال. وقال غيره: الأمعوز: جماعة التيوس من الظباء خاصة. ج أماعيز وأماعز. والمعزى بالكسر مقصورا قد يؤنث وقد يمنع، وقد تقدم البحث في ذلك قريبا. والمعاز، ككتان: صاحبه. قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا بكثرة اللبن، ويفضلها على الغنم في شدة الزمان:

يكلن كيلا ليس بالممحوق إذ رضي المعاز باللعوق عن ابن الأعرابي:

المعزي بالكسر وياء النسبة: البخيل الذي يجمع ويمنع. والمعز، محركة: الصلابة؛ يقال: مكان أمعز، وأرض معزاء، أي حزنة غليظة ذات حجارة. وهو مجاز. ج معز - بالضم - وأماعز، ومعزاوات، فأما معز فعلى توهم الصفة، قال طرفة:

جماد بها البسباس يرهص معزها بنات المخاض والصلاقمة الحمرا وأما أماعز؛ فلأنه قد غلب عليه الاسم. ومعزاوات جمع معزاء. وقال أبو عبيد في المصنف: الأمعز والمعزاء: المكان الكثير الحصى الصلب، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة، وقال في باب فعلاء، المعزاء: الحصى الصغار، فعبر عن الواحد الذي هو المعزاء بالحصى الذي هو الجمع. وقال ابن شمي: المعزاء: الصحراء فيها إشراف وغلظ، وهو طين وحصى مختلطان، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ. يقال: ما أمعزه من رجل، أي ما أشده وأصلبه، قاله الليث، وهو مجاز. وتمعز الوجه: تقبض، نقله الصاغاني، إن لم يكن تصحيفا عن تمعر، بالراء، أو تمغر، بالغين. تمعز البعير، إذا اشتد عدوه، نقله الصاغاني أيضا. ومعز الرجل، كفرح: كثرت معزاه، كأمعز. قال ابن دريد: استمعز الرجل، إذا جد في الأمر. وعبد الله بن معيز السعدي كزبير: تابعي، روى عن ابن مسعود، وعنه أبو وائل. ورجل ممعز، كمعظم: صلب الجلد خلقة. يقال: معزت المعزى - كمنع - وضأنت الضأن، أي عزلت هذه من هذه، ونقله المصنف في البصائر عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الماعز من الظباء: خلاف الضائن؛ لأنهما نوعان. وأمعز القوم: صاروا في الأمعز. وقال الأصمعي: عظام الرمل ضوائنه، ولطافه مواعزه، وهو مجاز. والمعز - ككتف - والماعز: الجاد في أمره. ورجل معز: معصوب الخلق. وروي حديث عمر: تمعززوا واخشوشنوا، أي كونوا أشداء صبرا؛ من المعز وهو الشدة، وقيل: الميم زائدة، وقد ذكر في موضعه. وما أمعز رأيه: إذا كان صلب الرأي. واستمعز في رأيه: صلب وجد. وأبو ماعز: كنية رجل. وعلقمة بن ماعز: رجل، قال الشاعر:

ويحك يا علقمة بن ماعـز هل لك في اللواقح الحرائر م-ل-ز

ملز به واملز - ظاهره أنه كأكرم، وقد ضبطه الصاغاني وغيره بتشديد الميم، وقالوا: هو لغة في املس - وتملز، ملزا واملازا وتملزا: ذهب به. يقال ملز عنه واملز عنه، إذا تأخر. وملزه تمليزا: خلصه، كملسه، فتملز هو، أي تخلص، ويقال: ما كدت أتملص من فلان ولا أتملز منه، أي لا أتخلص. وامتلزه: انتزعه واختطفه، كامتلسه. وانملز منه واملز: انملس وأفلت، نقله الجوهري عن ابن السكيت. والملز، ككتف: العضل من الرجال، نقله الصاغاني. الملاز، ككتان: الذئب لأنه يذهب بسرعة. يقال: بعته الملزى، محركة، أي الملسى. ويقال: تملز من الأمر تملزا، وتملس تملسا: خرج منه.

م-و-ز

الموز، ثمر معروف، والواحدة بهاء ملين مدر محرك للباءة، يزيد في النطفة والبلغم والصفراء، وإكثاره مثقل جدا؛ لأنه بطيء الهضم، وقنوه يحمل من الثلاثين إلى خمسمائة موزة، نقله المؤرخون. قلت: هو مشاهد في نواحي مقدشوه. قال أبو حنيفة: الموزة تنبت نبات البردي، ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين، وترتفع قامة، ولا تزال فراخها تنبت حولها، كل واحد منها أصغر من صاحبه، فإذا أجرت قطعت الأم من أصلها، وطلع فرخها الذي كان لحق بها، فيصير أما، وتبقى البواقي فراخا، فلا تزال هكذا، ولذلك

قال أشعب لابنه - فيما رواه الأصمعي - : لم لا تكون مثلي؟ فقال: مثلي كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها. وبائعه مواز، كشداد. والمواز بن حموية: محدث وهو شيخ البخاري، وقد حصل فيه تصحيف منكر للمصنف، وصوابه المرار - براءين - وما ظهر لي ذلك إلا بعد تأمل شديد، وتصفح أكيد، في التبصير للحافظ، والإكمال وذيله للصابوني، فلم أجد في المحدثين من اسمه المواز، إلى أن أرشدني الله تعالى بإلهامه: فظهر أنه تصحيف. وقال الحافظ في مقدمة الفتح: قال الجياني: أبو أحمد المرار بن حمويه الهمذاني - بفتح الميم والذال المعجمة - يقال إن البخاري حدث عنه في الشروط. ومما يستدرك عليه: منية الموز: قرية بمصر، من أعمال جزيرة قويسنا، وقد رأيتها. وابن المواز: من العلماء المالكية، وهو مشهور. ومحمد بن عبد الله بن حسن بن المواز: حدث، ذكره المقريزي في العقود.

م-ه-ز

مهزه، كمنعه، أهمله الجوهري، وقال الكسائي وابن الأعرابي: يقال: مهمزه ومحزه ونحزه وبهزه بمعنى: دفعه. وأهملها صاحب اللسان، وذكره استطرادا في ترجمة لهزه، نقلا عن الكسائي.

م-ي-ز

صفحة : 3812

مازه يميزه ميزا: عزله وفرزه، كأمازه وميزه، والاسم الميزة بالكسر، فامتاز وانماز وتميز واستماز، وكذلك اماز، وفي التنزيل العزيز: حتى يميز الخبيث من الطيب قرئ يميز من ماز يميز، وما ذكره المصنف من الأفعال المطاوعة كلها بمعنى واحد، إلا أنهم إذا قالوا: مزته فلم ينمز، لم يتكلموا بهما جميعا، إلا على هاتين الصيغتين، كما أنهم إذا قالوا: زلته فلم ينزل، لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين، لا يقولون: ميزته فلم يتميز، ولا زيلته فلم يتزيل، وهذا قول اللحياني. ماز الشيء يميزه ميزا: فضل بعضه على بعض، هكذا في سائر الأصول الموجودة، والذي في المحكم: فضل بعضه من بعض، وهذا هو الصواب. ماز فلان، إذا انتقل من مكان إلى مكان، عن ابن الأعرابي. يقال: رجل ميز وميز، كهين وهين: شديد العضل. واستماز القوم: تنحى عصابة منهم ناحية، كامتاز، قال الأخطل:

فإن لا تغيرها قريش بملكـهـا يكن عن قريش مستماز ومزحل وتميز

الرجل من الغيظ: تقطع، ومنه قوله تعالى: تكاد تميز من الغيظ وهو مجاز. وقول القاتل للمقتول: ماز رأسك - وقد يقول: ماز، ويسكت - معناه مد عنقك أو رأسك. قال الليث: فإذا قال: أخرج رأسك، فقد أخطأ. قال أبو منصور الأزهري: لا أدري ما هو، ونصه في التهذيب: لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايز، فأخر الياء فقال: مازي، وحذف الياء للأمر، ونص التهذيب: وسقطت الياء في الأمر. ابن الأعرابي في نوادره: أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال: ماز رأسك والسيف؛ ترخيم مازن، فصار مستعملا، وتكلمت به الفصحاء. واقتصر صاحب اللسان على ما ذكره الأزهري. ومما يستدرك عليه: الميز: التمييز بين الأشياء. والميز: الرفعة. والميزة، بالكسر: التنقل. وتميز القوم وامتازوا: صاروا في ناحية، وقيل انفردوا. واستماز عن الشيء: تباعد منه، واستماز عن الشيء: انفصل منه. وامتاز القوم: تميز بعضهم من بعض. والتمايز: التحزب والتنافس. وماز الأذى من الطريق: نحاه وأزاله. وانماز عن مصلاه: تحول عنه.

فصل النون مع الزاي

ن-ب-ز

النبز، بالكسر: قشر النخلة الأعلى، نقله الصاغاني، وهو السعف. النبز، بالفتح: مثل اللمز. النبز، مصدر نبزه ينبزه، إذا لقبه، كنبزه، شدد للكثرة. النبز، بالتحريك: اللقب والجمع

الأنباز. النبز ككتف: اللئيم، نقله الصاغاني، وزاد المصنف: في حسبه وخلقه، ولم يقيده الصاغاني بشيء. ورجل نبزة، كهمزة: يلقب الناس كثيرا. والتنابز: التعاير، وهو أن يلقب بعضهم بعضا بما يعيره به، وبه فسر قوله تعالى: ولا تنابزوا بالألقاب أي لا تعايروا بها بعضكم بعضا بما تكرهون، بل يجب أن يخاطب المؤمن بأحب الأسماء إليه. قيل: التنابز: هو التداعي بالألقاب، وهو يكثر فيما كان ذما. ومنه الحديث: أن رجلا كان ينبز قرقورا ، أي يلقب بقرقور. وقال الخليل: الأسماء على وجهين: أسماء نبز، مثل زيد وعمرو، وأسماء عام، مثل فرس ورجل ونحوه.

ن-ج-ز

صفحة : 3813

نجز الشيء، بالجيم، كفرح ونصر: انقضى وفني وذهب، فهو ناجز. نجز الوعد ينجز نجزا، من حد نصر: حضر، وقد يقال: نجز كفرح، قال شيخنا: اللغتان فصيحتان مسموعتان، وحقق ابن غالب في شرح الكتاب أن نجز - كنصر - هو الوارد في معنى حضر، ونجز - كفرح - هو الوارد في معنى فني وانقضى، واختاره جماعة، وكثر دورانه، حتى قال القائل: نجز الكتاب، إذا أردت تمامه، بالكسر، فتح الجيم ليس بجائز، فإذا أردت به الحضور فتحت منه، للحديث: أتى بأمر ناجز. ومال إليه الشهاب في شرح الدرة وغيره. والصواب أن هذا هو الأفصح في الاستعمال، واللغتان مسموعتان. انتهى. قلت: وأنشد الجوهري قول النابغة الذبياني:

وكنت ربيعا لليتامـى وعـصـمة فملك أبي قابوس أضحى وقد نجز هكذا

ضبطه بكسر الجيم، وروى أبو عبيد هذا البيت نجز بفتح الجيم، وقال: معناه فني وذهب، والأكثر على قول أبي عبيد، ومعنى البيت: أي انقضى وقت الضحى؛ لأنه مات في ذلك الوقت. وأبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر. نجز الكلام: انقطع وتم. قال ابن السكيت: نجز حاجته ينجزها نجزا، من حد نصر: قضاها، كأنجزها إنجازا. يقال: أنت على نجز حاجتك، بفتح النون ويضم، أي على شرف من قضائها. والناجز والنجيز، كناصر وأمير: الحاضر المعجل. ومن أمثالهم: ناجزا بناجز، كقولك: يدا بيد، وعاجلا بعاجل. وفي الحديث: إلا ناجزا بناجز ، أي حاضرا بحاضر. والمناجزة في القتال: المبارزة والمقاتلة: وهو أن يتبارز الفارسان، فيتمارسا حتى يقتل كل واحد منهما صاحبه، أو يقتل أحدهما، قال عبيد:

كالهندواني المـهـن د هزه القرن المناجز كالتناجز بهذا المعنى. ويقال: تناجز القوم، أي تسافكوا دماءهم؛ كأنهم أسرعوا في ذلك. واستنجز حاجته، وتنجزها: استنجحها. استنجز العدة وتنجزه إياها: سأل إنجازها واستنجحها. وتنجز الشراب: ألح في شربه، وهذه عن أبي حنيفة. قال أبو المقدام السلمي: أنجز على القتيل، وأوجز عليه، وأجهز، بمعنى واحد. قال غيره: أنجز على الوعد إنجازا، إذا وفى به، كنجز به. ونجاويز: د، باليمن، ذكره الكميت في شعره، كذا في المعجم، ونقله الصاغاني. من أمثالهم: أنجز حر ما وعد. يضرب في الوفاء بالوعد، أي أوفى الحر بما وعد، هذا هو المشهور فيه، وقد يضرب في الاستنجاز أيضا، وهو سؤاله لوفائه. قال الحارث بن عمرو لصخر بن نهشل: هل أدلك على غنيمة ولي خمسها؟ فقال: نعم، فدله على ناس من اليمن، فأغار عليهم صخر، فظفر وغلب وغنم، فلما انصرف قال له الحارث ذلك القول فوفى له صخر بالخمس من الغنيمة، كما في كتب الأمثال. من أمثالهم: إذا أردت المحاجزة فقبل المناجزة، أي المسالمة قبل المسارعة والمعاجلة في القتال؛ يضرب في حزم من عجل الفرار ممن لا قوام له به. وقال أبو عبيد: يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال. ومما يستدرك عليه: وعد ناجز ونجيز: قد وفي به. وقال ابن الأعرابي في قولهم:

جزا الشموس ناجزا بناجز أي جزيت جزاء سوء فجزيت لك مثله، وقال مرة: إنما ذلك إذا فعل شيئا ففعلت مثله، لا يقدر أن يفوتك ولا يجوزك في كلام أو فعل. ولأنجزن نجيزتك، أي لأجزين جزاءك. والمناجزة: المخاصمة، ومنه قول عائشة رضي الله عنها:

ثلاث تدعهن أو لأناجزنك.

ن-ح-ز

نحزه، كمنعه: دفعه، قاله الكسائي وابن الأعرابي، قال ذو الرمة:

والعيس من عاسج أو واسج خببا ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

صفحة : 3814

أي يدفعن بالأعقاب في مراكلها يعني الركاب. نحزه نحزا: نخسه. نحزه ينحزه نحزا: دقه وسحقه بالمنحاز، بالكسر، اسم للهاون وهو الذي يدق فيه. النحاز، كغراب: داء للإبل يصيبها في رئتها، وكذلك الدواب كلها تسعل به سعالا شديدا، وقد نحز ونحز، ككرم وفرح. وبعير ناحز ونحيز ونحز ككتف، وهذه عن سيبويه، ومنحوز، ومنحز، كمحدث: به نحاز: سعال شديد. وناقة نحزة ومنحزة، نقلهما الكسائي وأبو زيد، وكذلك ناحز ومنحوزة، قال الشاعر:

له ناقة منحوزة عند جنبـه وأخرى له معدودة ما يثيرها وأنحزوا: أصاب إبلهم ذلك، أي النحاز. والنحيزة: الطبيعة والنحيتة، ويجمع على النحائز. من المجاز: النحيزة: طريقة من الأرض مستدقة صلبة، أو طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط، مستوية مع الأرض خشنة لا يكون عرضها ذراعين، وإنما هي علامة في الأرض. والجمع النحائز. أو قطعة منها، كالطبة، ممدودة في بطن الأرض نحوا من ميل أو أكثر، تقود الفراسخ وأقل من ذلك. وقال أبو خيرة: النحيزة: الحبل المنقاد في الأرض. وقال غيره: النحيزة: المسناة في الأرض، وقيل: مثل المسناة. وقيل: هي السهلة. وقال الأزهري: وأصل النحيزة الطريقة المستدقة. وكل ما قالوا فيها هو صحيح، وليس باختلاف؛ لأنه يشاكل بعضه بعضا. قال أبو عمرو: النحيزة: نسيجة شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تنسج وحدها؛ فكأن النحائز من الطرق مشبهة به. وقال غيره: النحيزة: طرة تنسج ثم تخاط على شفة الشقة من شقق الخباء. وقيل: النحيزة من الشعر: هنة عرضها شبر، وطويلة، يعلقونها على الهودج، يزينونه بها، وربما رقموها بالعهن. وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. النحيزة: واد بديار غطفان، عن أبي موسى. والنحاز، كغراب وكتاب: الأصل، مثل النحاس والنحاس. قال الجوهري: الأنحزان: النحاز والقرح، وهما داءان يصيبان الإبل. والمنحاز - هكذا في النسخ - وفي التكملة: منحاز بالكسر - : فرس عباد بن الحصين الحبطي. وفي المثل أنشده الليث:

دقك بالمنحاز حب الفلفل قال الأصمعي: الفاء تصحيف، وإنما هو القلقل، بقافين. قال أبو الهيثم: القاف تصحيف، وإنما هو الفلفل، بفاءين؛ لأن حب القلقل بالقاف لا يدق، يضرب في الإلحاح على الشحيح، ويوضع في الإدلال والحمل عليه، كما في كتب الأمثال. ومما يستدرك عليه: النحز: الضرب بالجمع في الصدر. والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل، أي يضربها، قال ذو الرمة:

إذا نحز الإدلاج ثغرة نـحـره به أن مسترخي العمامة ناعس والنحائز: الإبل المضروبة، واحدتها نحيزة. ونحز النسيجة: جذب الصيصة ليحكم اللحمة. والنحز من عيوب الخيل: هو أن تكون الواهنة ليست بملتئمة، فيعظم ما والاها من جلد السرة؛ لوصول ما في البطن إلى الجلد، فذلك في موضع السرة يدعى النحز، وفي غير ذلك الموضع يدعى الفتق. والنحز أيضا: السعال عامة. ونحز الرجل: سعل. ونحزة له: دعاء عليه. والناحز: أن يصيب المرفق كركرة البعير فيقال: به ناحز. قال الأزهري: لم أسمع الناحز في باب الضاغط لغير الليث، وأراه أراد الحاز فغيره. والنحيزة: الطريق بعينه؛ شبه بخطوط الثوب.

ن-خ-ز

نخزه، بالخاء المعجمة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: يقال: نخزه بحديدة أو نحوها، كمنعه، إذا وجأه بها. نخزه بكلمة: أوجعه بها، كذا في اللسان والتكملة.

ن-ر-ز

النرز، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو فعل ممات، وهو الاستخفاء من فزع، زعموا. قال: وبه سموا نرزة ونارزة، قال: وأحسبه مصنوعا، قال: والنرز أيضا غير محفوظ، قلت: وقد سبق للمصنف أنه ليس في الكلام نون وراء بلا فاصل بينهما، وقال شيخنا: فيزاد هذا على ونر وما معه. قلت: قدمنا الكلام في ونر وذكرنا هناك ما حصل للمصنف من التصحيف في تقليده للصاغاني، وقد سمعت عن ابن دريد في النرز ما يدل على أنه مصنوع، وما عداهما فإما فارسية معربة، أو كلمة مصنوعة، والأصل إبقاء القاعدة على صحتها، فتأمل. قال ابن الأعرابي: النرز: ع. قلت: وكأنه لغة في النرس، بالسين، كما سيأتي. قال: النريزي صاحب الحساب لا أدري إلى أي شيء نسب. قال الصاغاني: نريز، كأمير: ة بأذربيجان من نواحي أردبيل، وإليها نسب النريزي صاحب الحساب، وهو أحمد بن عثمان الحافظ الفرضي. قال الحافظ: روى عنه أبو المفضل الشيباني، ذكره أبو العلاء الفرضي، ثم تردد فذكره بفتح الموحدة وزاي مكررة، وقال: ليحرر. قلت: الأول هو الصواب. وقد حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني، ويحيى بن عمرو بن نفلان التنوخي، ونظيره عبد الباقي بن يوسف بن علي النريزي أبو تراب المراغي نزيل نيسابور، مات سنة 492 ذكره ابن نقطة. قلت: وروى عن أبي عبد الله المحاملي وأبي القاسم بن بشران، وعنه أبو منصور الشحامي، وغيره. ونيريز، بالفتح، وزيادة ياء تحتية بين النون والراء: ة بفارس، من أعمال شيراز، ومنها: الإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الحسيني النيريزي، ممن صافح الزين الخوافي وأخذ عنه، وأبو نصر الحسين بن علي بن جعفر النيريزي، ذكره الأمير. والنيروز: اسم أول يوم من السنة عند الفرس، عند نزول الشمس أول الحمل، وعند القبط أول توت، كما في المصباح، معرب نوروز، أي اليوم الجديد، وقد اشتقوا منه الفعل، كما حكي أنه قدم إلى علي رضي الله عنه شيء من الحلوى، فسأل عنه، فقالوا: للنيروز، فقال: نيرزونا كل يوم، وفي المهرجان قال: مهرجونا كل يوم، وفيه استعمال الفعل من الألفاظ الأعجمية، وهو من قوة الفصاحة، وطلاقة اللسان، والقدرة على الكلام، فهو إما أن يلحق بالمنحوت، أو المأخوذ من الألفاظ الجامدة؛ كتحجر الطين: صار حجرا، ونحوه، كما حققه شيخنا، ونقل عن عبث الوليد للمعري كلاما يناسب ذكره هنا، فنقلته برمته لأجل الفائدة، ونصه: النيروز: فارسي معرب، ولم يستعمل إلا في دولة بني العباس، فعند ذلك ذكرته الشعراء، ولم يأت في شعر فصيح؛ إذ كان نقل عن أعياد فارس، والمحدثون يستعملونه على جهتين: منهم من يقول: نيروز، فيجيء به على فيعول، وهو في الأسماء العربية كثيرا؛ كالعيشوم: نبت، وكذا القيصوم، والديجور، للظلمة. وفوعول معدوم في كلام العرب، والنيروز إذا حمل على العربية يجب أن يكون اشتقاقه من النرز، ولم يصح في اللغة أن النرز يستعمل، وقد زعم بعض أنه الأخذ بأطراف الأصابع، وقيل: الأخذ في خفية، ولم يبنوا في الثلاثية المحضة اسما أوله نون وراء، وأما النرد الذي يلعب به فليست بعربية، وقالوا: النيرب للنميمة والداهية ولم يقولوا: النرب، ولم يهجروا هذا البناء لأنه ثقيل على اللسان، ولكن تركوه باتفاق أن الراء تجيء بعد النون كثيرا في غير الأسماء، يقولون: نرضى ونرقى ونرمي في أفعال كثيرة يلحقها نون المضارعة وأول حروفها الأصلية راء. وإنما ترك هذا اللفظ كما ترك الودع، ولو استعمل لكان حسنا. انتهى. وابن نيروز الأنماطي، محدث. قلت: هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز

الأنماطي، حدث عن يحيى بن محمد بن السكن، وعنه أبو محمد عبيد الله بن أحمد بلن معروف قاضي القضاة، كذا وجدته في روضة الأخبار، للخطيب عبد الله بن أحمد

الطوسي. قلت: وقد حدث عنه أيضا الدار قطني. وعبد الله بن نيروز المصري الناسخ، حدث عنه ابن رواح بالإجازة. ومما يستدرك عليه: نيروز: مدينة من نواحي السند، بين الديبل والمنصورة، على نصف الطريق، ذكره ياقوت. وعين أبي نيرز بالفتح وكسر الراء: من صدقات علي رضي الله عنه بأعراض المدينة المشرفة، نسب إلى عبد حبشي اسمه أبو نيرز كان يعمل فيها. قلت: هو مولى علي بن أبي طالب، وكان ابنا للنجاشي نفسه، وإن عليا وجده مع تاجر بمكة فاشتراه، فأعتقه؛ مكافأة لما صنع أبوه مع المسلمين، ويقال: لما مرج أمر الحبشة بعد موت أبيه أرسلوه له وفدا ليملكوه ويتوجوه، فأبى، وكان من أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، إذا رأيته قلت: رجل من العرب، كذا في الروض للسهيلي.ي، حدث عن يحيى بن محمد بن السكن، وعنه أبو محمد عبيد الله بن أحمد بلن معروف قاضي القضاة، كذا وجدته في روضة الأخبار، للخطيب عبد الله بن أحمد
الطوسي. قلت: وقد حدث عنه أيضا الدار قطني. وعبد الله بن نيروز المصري الناسخ، حدث عنه ابن رواح بالإجازة. ومما يستدرك عليه: نيروز: مدينة من نواحي السند، بين الديبل والمنصورة، على نصف الطريق، ذكره ياقوت. وعين أبي نيرز بالفتح وكسر الراء: من صدقات علي رضي الله عنه بأعراض المدينة المشرفة، نسب إلى عبد حبشي اسمه أبو نيرز كان يعمل فيها. قلت: هو مولى علي بن أبي طالب، وكان ابنا للنجاشي نفسه، وإن عليا وجده مع تاجر بمكة فاشتراه، فأعتقه؛ مكافأة لما صنع أبوه مع المسلمين، ويقال: لما مرج أمر الحبشة بعد موت أبيه أرسلوه له وفدا ليملكوه ويتوجوه، فأبى، وكان من أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، إذا رأيته قلت: رجل من العرب، كذا في الروض للسهيلي.

ن-ز-ز

النز: ما يتحلب من الأرض من الماء، ويكسر، والكر أجود، فارسي معرب. النز: الكثير. النز: الذكي الفؤاد الظريف الخفيف الروح العاقل، عن أبي عبيدة، قال الشاعر:

في حاجة القوم خفاقا نزا النز أيضا: السخي، نقله الصاغاني. النز أيضا: الطياش. وهو ذم، قال البعيث، كما في التكملة، والصواب: قال جرير يهجو البعيث:

لقى حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بنز من نزالة أرشما أي من ماء عبد أرشم. النز: الرجل الكثير التحرك كالمنز بكسر الميم. ونز الظبي ينز نزيزا: عدا وأسرع. كذلك إذا صوت، عن أبي الجراح، حكاه الكسائي، كما في الصحاح، قال ذو الرمة:

فلاة ينز الظبي في حجـراتـهـا نزيز خطام القوس يحذي بها النبل

نزت الأرض. وفي الصحاح: أنزت: تحلب منها النز، أو صارت ذات نز، أو صارت منابع، هكذا في سائر الأصول بموحدة، ومثله في التكملة، والذي في المحكم: مناقع للنز، بالقاف. نز عني: انفرد جانبا. قتلته النزة، بالكسر، أي الشهوة. في نوادر ابن الأعرابي: النزيز، كأمير: الشهوان. في التكملة: النزيز: الظريف، كالنز. النزيز: اضطراب الوتر عند الرمي. نز الرجل ينز، من حد ضرب، وكذلك الوتر. وأنز: تصلب وتشدد، نقله الصاغاني. والمنازة: المعازة والمنافسة. والنزنزة: تحريك الرأس. والنزانز، بالضم: القريع من الفحول، نقلهما الصاغاني. ونززه عن كذا، أي نزهه، كذا في اللسان. نززت الظبية تنزيزا: ربت ولدها طفلا. يقال: هو نزيز شر، كأمير: ونزازه ككتاب، أي لزيزه ولزازه. ولم يذكر لزاز في موضعه، وإنما ذكر: لزه ولزيزه، وقد أشرنا هناك. والمنز، بكسر الميم: المهد مهد الصبي، سمي بذلك لكثرة حركته. وظليم نز: سريع لا يستقر في مكان، قال:

أو بشكى وخد الظليم النز وخد، بدل من بشكى، أو منصوب على المصدر. ومما يستدرك عليه: أنزت الأرض: نبع منها النز. وأنزت: صارت ذات نز. وأرض نازة ونزة: ذات نز، كلتاهما عن اللحياني. وناقة نزة: خفيفة، وبعير نز: خفيف، قال الشاعر:

عهدي بجناح إذا ما اهـتـزا وأذرت الريح تـرابـا نـزا

أن سوف يمطيه وما ارمأزا أي يمضي عليه، ونزا، أي خفيفا. والنزاز، بالكسر: المنازعة

والمنافسة، والعامة تقول: نزناز. والنزة، بالفتح: موضع من حوف رمسيس بمصر، وقد وردته.
ن-ش-ز

صفحة : 3818

النشز: المكان. وفي المحكم: المتن المرتفع من الأرض، كالنشاز، بالفتح، والنشز - محركة - وقيل، النشز والنشز: ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض، وليس بالغليظ. ج، أي جمع النشز بالفتح نشوز. جمع المحرك أنشاز، كسبب وأسباب، ونشاز مثل جبل وأجبال وجبال. النشز: الارتفاع في مكان. وقد نشز الرجل في مجلسه ينشز وينشز، بالضم والكسر: ارتفع قليلا: ونشز: أشرف على نشز من الأرض وظهر. ويقال: اقعد على ذلك النشاز. وفي الحديث: كان إذا أوفى على نشز كبر أي ارتفع على رابية في سفر، يروى بالتحريك والتسكين. ونشز بقرنه ينشز به نشزا: احتمله فصرعه. قال شمر: وهذا كأنه مقلوب مثل جبذ وجذب. نشزت نفسه: جاشت من فزع. من المجاز: نشزت المرأة بزوجها، وعلى وزجها: تنشز وتنشز نشوزا، وهي ناشز: استعصت على زوجها وارتفعت عليه وأبغضته، وخرجت عن طاعته، وفركته، وقد تكرر ذكر النشوز في القرآن والأحاديث، وهو أن يكون بين الزوجين، قال أبو إسحاق: وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه، وسوء عشرته له، واشتقاقه من النشز، وهو ما ارتفع من الأرض. نشز بعلها عليها ينشز نشوزا: ضربها وجفاها وأضر بها، قال الله تعالى: وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا وعرق ناشز: منتبر، أي مرتفع لا يزال يضرب، من داء أو غيره. وقلب ناشز: ارتفع عن مكانه رعبا، أي من الرعب. وأنشز عظام الميت إنشازا: رفعها إلى مواضعها، وركب بعضها على بعض، وبه فسر قوله تعالى: وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت ننشزها بالزاي، والكوفيون بالراء. قال ثعلب: والمختار بالزاي. أنشز الشيء: رفعه عن مكانه، ومنه الحديث: لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه وأعلاه، وأكبر حجمه. والنشز، محركة. الرجل المسن القوي، أي الذي أسن ولم ينقص، نقله الجوهري عن ابن السكيت، ويقال: إنه لنشز من الرجال، وصتم، إذا انتهى سنه وقوته وشبابه. وتنشز له: مثل تشزن، وسيذكر في موضعه. ومما يستدرك عليه: رجل ناشز الجبهة، أي مرتفعها. ولحمة ناشزة: مرتفعة على الجسم. تل ناشز: مرتفع، وجمعه نواشز. وفي القرآن: وإذا قيل انشزوا فانشزوا قال الفراء: قرأها الناس بكسر الشين والحجازيون يرفعونها، قال: وهما لغتان. قال أبو إسحاق: معناه إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا. ويقال: نشز الرجل ينشز، إذا كان قاعدا فقام. وركب ناشز: ناتئ مرتفع. وقول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

فما ليلى بناشزة القصيرى ولا وقصاء لبسيها اعتجار فسره فقال:

ناشزة القصيرى، أي ليست بضخمة الجنبين مشرفة القصيرى بما عليها من اللحم. ورجل نشز: غليظ عبل، قال الأعشى:

وتركب مني إن بلوت نكيثتي على نشز قد شاب ليس بتوأم أي غلظ، ذهب إلى تعظيمه، فلذلك جعله أشيب. ونشز بالقوم في الخصومة نشوزا: نهض بهم للخصومة. وقال أبو عبيد: النشز والنشز: الغليظ الشديد. ودابة نشيزة، إذا لم يكد يستقر الراكب على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها: إنها لنشزة، قاله الليث. وقال ابن القطاع: نشز القوم في مجلسهم: تقبضوا لجلسائهم، وأيضا قاموا منه.
ن-ط-ن-ز

صفحة : 3819

نطنز، كجعفر، ويقال: نطنزة، بزيادة هاء: د، بين قم وأصبهان، على عشرين فرسخا من أصبهان، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وممن نسب إليها: أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم، يلقب ذا اللسانين؛ لحسن نظمه ونثره بالعربية والعجمية، سمع أصحاب أبي الشيخ الحافظ، وعنه حفيده أبو الفتح محمد بن علي بن الحسين النطنزيان الأديبان. مات أبو الفتح سنة 497 وله ترجمة واسعة في ذيل البنداري على تاريخ الخطيب.

ن-غ-ز

نغز، بالغين المعجمة، أهمله الجوهري، وقال الفراء: نغز بينهم: أغرى وحمل بعضهم على بعض، كنزغ. ونغزهم النغاز، كرمان، أي نزغهم النزاغ. نغز الصبي: دغدغه كنزغه.

ن-ف-ز

نفز الظبي ينفز - من حد ضرب - نفزا ونفوزا ونفزانا، محركة: وثب في عدوه ونزا، وكذلك أبز يأبز، قاله الأصمعي، وقيل: رفع قوائمه معا ووضعها معا، وقيل: هو أشد إحضاره، وقيل: وثبه ووقوعه منتشر القوائم، فإن وقع منضم القوائم فهو القفز. وقال أبو زيد: النفز: أن يجمع قوائمه ثم يثب، وأنشد:

إراحة الجداية النفوز وهو ظبي ينفوز، بتقديم التحتية على النون، أي شديد النفز. ونفزه تنفيزا: رقصه يقال: نفزته المرأة، وهي تنفز ولدها. نفز السهم تنفيزا: أداره على ظفره بيده الأخرى؛ ليبين له اعوجاجه من استقامته، قاله الأزهري كأنفزه، قال أوس بن حجر:

يحزن إذا أنفزن في ساقط النـدى وإن كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

والنفيز والنفيزة: زبدة تتفرق في الممخض ولا تجتمع. قال أبو عمرو: النفز: عدو الظبي من الفزع. ونوافز الدابة: قوائمها، الواحدة نافزة، قال الشماخ:

قذوف إذا ما خالط الظبي سهمها وإن ربع منه أسلمته النوافـز

صفحة : 3820

والمعروف النواقز بالقاف، كما سيأتي. ونفزة: د، بالمغرب، هكذا نقله الصاغاني، وقال ياقوت في المعجم: مدينة بالأندلس، وقال شيخنا: وهذا غلط ظاهر؛ إذ لا يعرف ببلاد المغرب بلدة يقال لها: نفزة، وإنما المصنف رأى النسبة إليها فظنها بلدة، وهي قبيلة مشهورة من قبائل البربر الذين بالمغرب، كما في البغية في ترجمة الشيخ أبي حيان. وقال في نفح الطيب: وخلص عبد الرحمن الداخل إلى المغرب، ونزل على أخواله نفزة، وهم قبيلة من برابرة طرابلس. انتهى. قلت: وهكذا ذكره الحافظ في التبصير، ونسب إليها جماعة من المحدثين، كالمنذر بن سعيد البلوطي النفزي، ذكره الرشاطي، ومحمد بن سليمان المالقي النفزي، وعبد الله بن محمد النفزي، ذكرهما ابن بشكوال، ثم قال: ونفزة: قرية بمالقة منها: ابن أبي العاص النفزي شيخ الشاطبي، فالعجب من إنكار شيخنا على المصنف، وقوله إنه لا يعرف بالمغرب بلدة اسمها نفزة، وقد صرح ياقوت في معجمه في المجلد الثاني لما سرد قبائل البربر فقال: وهذه أسماء قبائلهم التي سميت بها الأماكن التي نزلوا بها، وهي هوارة وأمناهة وضريسة ومغيلة وفجومة وليطة ومطناطة وصنهاجة ونفزة وكتامة، إلى آخر ما ذكر؛ فكيف يخفى على شيخنا هذا؟. قلت: ومن المنسوبين إلى هذه: وجيه الدين موسى بن محمد النفزي: محدث، مات بمصر، والإمام أبو عبد الله محمد بن عباد النفزي: خطيب جامع القزويني، الذي دفن بباب الفتوح من مدينة فاس، وله كرامات شهيرة، وعبد الله بن احمد بن قاسم بن مناد النفزي، ممن لقيه البرهان البقاعي، مات قريب الخمسين والثمانمائة. النفاز، كرمان، وهذا غلط، وصوابه: النفازى بالألف المقصورة كما في التكملة: لعبة لهم يتنافزون فيها، أي يتواثبون. ومما يستدرك عليه: نفز الرجل؛ إذا مات، كذا في اللسان، ومثله لابن القطاع وضبطه.

ن-ق-ز

النقز، بالقاف، ككتف، هكذا في سائر الأصول، وضبطه الصاغاني بكسر النون، وهو الصواب: الماء الصافي العذب. وانقز الرجل: داوم على شربه. قاله ابن الأعرابي. وقوله:

داوم هكذا في سائر النسخ بالواو، ووقع في نص النوادر والتكملة: دام، بغير واو وهو الأحسن. النقز - بالكسر - كما ضبطه الصاغاني على الصواب، وسياق المصنف يقتضي أن يكون ككتف، وهو غلط: اللقب، ويحرك. النقز بالضم: البئر، وكذلك النقز، بالكسر؛ ففي اللسان: يقال: ما لفلان بموضع كذا نقز ونقز، أي بئر أو ماء، الضم عن ابن الأعرابي، وقد روي بالراء والزاي جميعا؛ وكأنه لأجل هذا لم يتعرض له المصنف هناك، وقد استدركنا عليه في ذلك الموضع، فراجعه. وكذلك يقولون: ماله شرب ولا ملك، ولا ملك ولا ملك. النقز، بالفتح: الوثب صعدا، وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب، كالغراب والعصفور، كالنقزان، محركة. نقز ينقز وينقز نقزا ونقزانا ونقازا، ونقز كذا في المحكم، ففي عبارة المصنف قصور ظاهر من وجوه، كما يظهر عند التأمل. وقال ابن دريد: النقز: انضمام القوائم في الوثب، والنفز: انتشارها. وفي حديث ابن مسعود: كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء. أي تقفز وتثب من شدة الحر. وفي الحديث أيضا: ينقزان القرب على متونهما . وقد استعمل النقز أيضا في بقر الوحش، قال الراجز:

كأن صيران المها المنقز النقز، بالتحريك: رذال المال، ويكسر، وأنشد الأصمعي:

أخذت بكرا نقزا من النقز وناب سوء قمزا من القمز

وأنقز الرجل: اقتناه، مثل أقمز وأغمز. وعطاء ناقز وذو ناقز: خسيس، قال إهاب بن عمير:

لا شرط فيها ولا ذو ناقز قاظ القريات إلى العجالز النقاز، كغراب: داء للماشية وخص بالغنم شبيه بالطاعون فتثغو الشاة منه ثغوة واحدة وتنزو وتنقز منه حتى تموت، مثل النزاء. وشاة منقوزة: بها ذلك. وأنقز الرجل: وقع في ماشيته ذلك. أنقز عدوه: قتله قتلا وحيا، أي سريعا. النقاز، كرمان وشداد: طائر أسود الرأس والعنق، وسائره إلى الورقة، أو هو من صغار العصافير. وقال عمرو بن بحر: يسمى العصفور نقازا وجمعه النقاقيز، لنقزانه، أي وثبه إذا مشى... والعصفور طيرانه نقزان أيضا، لأنه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشي. وانتقزت الشاة: أصابها النقاز، أي الداء الذي ذكر آنفا. انتقز له من ماله: أعطاه نقزه، أي خسيسه واختار له ذلك. ونقيزة، كسفينة: كورة بمصر من كور بطن الريف. ونواقز الدابة: قوائمها؛ لأنها تنقز بها، وكذلك وقع في المصنف لأبي عبيد. وأورد شعر الشماخ. ويروى النوافز، بالفاء، وقد تقدم قريبا، والتنقيز: الترقيص، يقال: نقزت المرأة صبيها، إذا رقصته. ومما يستدرك عليه: النقز، بالكسر: الرديء الفسل من الناس. ونقزه عنهم: دفعه، عن اللحياني. وأنقز عن الشيء: كف وأقلع. ونقزوا، بالضم: رذلوا، وهذه من التكملة.

ن-ك-ز

نكزت البئر، كنصر وفرح، تنكز وتنكز نكزا ونكوزا: فني ماؤها، وقيل: قل. وأنكزتها، وكذلك نكزتها. وهي بئر ناكز ونكوز. كصبور، قال ذو الرمة:

على حميريات كأن عيونها ذمام الركايا أنكزتها المواتح ج نواكز ونكز، بضمتين. ونكز الماء نكوزا، بالضم: غار ونقص. نكزته الحية تنكزه نكزا: لسعت بأنفها، وخص بعضهم به الثعبان والدساسة. قال أبو الجراح: يقال للدساسة من الحيات وحدها: نكزته، ولا يقال لغيرها. وقال الأصمعي: نكزته الحية ووكزته ونشطته ونهشته بمعنى واحد. وقال غيره: النكز: أن يطعن بأنفه طعنا. نكز فلان: ضرب ودفع، نقله الجوهري عن الأصمعي. في التكملة: نكز: نكص. والنكز، بالكسر: الرذال، والذي في التكملة: الرذل، أي من المال والناس، وكأنه لغة في النقز. النكز أيضا: باقي المخ في العظم. النكز، بالفتح: الطعن بالغرز بشيء محدد الطرف، كسنان الرمح، وقيل: بطرف شيء حديد. النكاز، كشداد: حية لا ينكز إلا بأنفه. وقال النضر: ليس له فم يعض به. قال غيره: لا يعرف ذنبه من رأسه، لدقة رأسه، وهي من أخبث الحيات لا تقبل رقية، خ، نكاكيز ونكازات. قال أبو زيد: النكز من الحية بالأنف، ومن كل دابة سوى الحية العض. وقال شمر: النكاز: حية لا

يدرى ذنبها من رأسها، ولا تعض إلا نكزا، أي نقزا. ومما يستدرك عليه: جاء نكزا، أي فارغا، من قولهم: نكزت البئر، عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: منكزا، وإن لم نسمعهم قالوا: أنكزت البئر، ولا أنكز صاحبها. ونكز البحر: نقص. وفلان بمنكزة من العيش، أي ضيق. والنكز: العض من كل دابة، عن أبي زيد. ونكز الدابة بعقبه ليحثها: ضربها. وقال الكسائي: نكزته ووكزته ولهزته: بمعنى واحد.

ن-م-ز

صفحة : 3822

ومما يستدرك عليه: نمز، وهذه المادة مهملة لديهم. وبنو النمازى، بالفتح، قبيلة باليمن. ونيمروز، بالكسر: اسم لولاية سجستان وناحيتها، سمي بذلك فيما زعموا أنها مثل نصف الدنيا.. قاله ياقوت.

ن-ه-ز

نهزه، كمنعه: ضربه ودفعه، مثل وكزه ونكزه. وقال الأزهري: فلان ينهز دابته نهزا ويلهزها لهزا: إذا دفعها وحركها. وقال الكسائي: نهزه ولهزه بمعنى واحد. نهز الشيء: قرب. نهز رأسه: حركه. نهزت الدابة: نهضت بصدرها للسير والمضي: قال ذو الرمة:

قياما تذب البق عن نخراتهـا بنهز كإيماء الرؤوس الموانع نهز بالدلو في البئر ينهز بها نهزا: ضرب بها في الماء، وفي بعض الأصول: إلى الماء لتمتلئ، وفي الأساس: حركها لتمتلئ. النهزة، بالضم: الفرصة تجدها من صاحبك، ويقال: فلان نهزة المختلس، أي هو صيد لكل أحد. وانتهزها: اغتنمها. وتقول: انتهزها قد أمكنتك قبل الفوت. وفي الأساس: انتهز في الضحك: أفرط فيه وقبح، نقله الصاغاني. ناهزه مناهزة: داناه وقاربه، وكذلك نهزه، يقال: ناهز فلان الحلم، والصبي البلوغ، وكذا قولهم: ناهز الخمسين، وقال الشاعر:

ترضع شبلين في مغارهما قد ناهزا للفطام أو فطما ناهز الصيد مناهزة: بادره فقبض عليه قبل إفلاته. وتناهزا: تبادرا واغتنما، أنشد سيبويه:

ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا أيي وأيكـم أعـز وأمـنـع يقال: نهز كذا، بالفتح، ونهازه، بالضم والكسر، أي قدره وزهاؤه. يقال: إبل نهز مائة، أي قرابتها، وقال الأزهري: كان الناس نهز عشرة آلاف، أي قربها، وحقيقته: كان ذا نهز. النهز، ككتف: الأسد، نقله الصاغاني، كأنه لدفعه وضربه وحركته. النهاز، كشداد: الحمار الذي ينهز بصدره للسير، قال:

فلا يزال شاحج يأتيك بج أقمر نهاز ينزي زفرتج والمنهز، كمكرم، من الركية: ما ظهر من ظهرها حيث تقوم السانية، إذا دنا من فم الركية هكذا نقله الصاغاني. قد سموا ناهزا ونهازا، ككتان. ومما يستدرك عليه: النهز: التناول باليد، والنهوض للتناول جميعا. وانتهز الشيء، إذا قبله وأسرع إلى تناوله. وانتهزها وناهزها: تناولها من قرب. ويقال للصبي إذا دنا للفطام، فهو ناهز، والجارية كذلك. ونهز الفصيل ضرع أمه: مثل لهزه. ونهز الناقة نهزا: ضرب ضرتها لتدر صعدا. والنهوز من الإبل: التي يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها، قال:

أبقى على الذل من النهوز وقيل: ناقة نهوز: شديدة الدفع للسير، قال:

نهوز بأولاها زجول بصدرها وأنهزت الناقة: إذا نهز ولدها ضرعها، هكذا قاله ابن الأعرابي، وروى قول الشاعر:

ولكنها كانت ثلاثا مياسـرا وحائل حول أنهزت فأحلت ورواه غير أنهلت باللام. ودلاء نواهز، قال الشماخ:

غدون لها صعر الخدود كما غدت على ماء يمؤود الدلاء النواهـز

صفحة : 3823

يقول: غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز في يمؤد. وقيل: النواهز: اللاتي ينهزن في الماء، أي يحركن، ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول. وهما يتناهزان إمارة بلد كذا، أي يتبادران إلى طلبها وتناولها. والمناهزة: المسابقة. ونهز الرجل: مد بعنقه ونأى بصدره، ليتهوع. ونهز قيحا: قذفه. ويقال: نهزتني إليك حاجة، أي جاءت بي إليك. واستدرك شيخنا من التوشيح للجلال: أنهزه إنهازا: دفعه. وأنهزه أيضا، كأنهضه، وزنا ومعنى. وقد سموا مناهزا ونهيزا.

ن-و-ز

التنويز: التقليل، أهمله الجوهري، ونقله شمر عن القعنبي في تفسير حديث حزام بن هشام عن أبيه، قال: رأيت عمر رضي الله عنه أتاه رجل من مزينة بالمصلى عام الرمادة، فشكا إليه سوء الحال، وإشراف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة أنياب جزائر وجعل عليهن غرائر فيهن رزم من دقيق، ثم قال له: سر فإذا قدمت فانحر ناقة، فأطعمهم بودكها ودقيقها، ولا تكثر طعامهم في أول ما تطعمهم، ونوز. فلبث حينا، ثم إذا هو بالشيخ المزني فسأله، فقال: فعلت ما أمرتني، وأتى الله بالحيا، فبعت ناقتين، واشتريت للعيال صبة من الغنم، فهي تروح عليهم. قال شمر: قال القعنبي: قوله: نوز، أي قلل، قال شمر: ولم أسمع هذه الكلمة إلا له، وهو ثقة، هكذا هو نص الأزهري في التهذيب، وخالفه الصاغاني فقال: قال شمر: ولم أسمع هذه الكلمة إلا لعمر رضي الله عنه. ونوز، بالضم: ة، من قرى بخارا، ويقال لها أيضا: نوزاباذ. وقول شيخنا: وقوله: بالضم، أي مبنيا للمجهول لأنه من إطلاقاته في الأفعال، محل تأمل، وكأنه سقط من نسخته إشارة القرية، وهو سهو ظاهر، وأفاد ياقوت أن نوزا معناه باللغة الخوارزمية: الجديد، وبه سميت القرية نوزكاث، أي الحائط الجديد، ونسب إليها الإمام المحدث المطهر بن سديد النوزي استشهد في وقعة التتار. ومما يستدرك عليه: نيازة، بالكسر: قرية بين كس ونسف، والنسبة إليها: نيازكي، بزيادة الكاف، وقد يقال: نيازوي، إليها نسب الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن الكرميني، يروي عن الهيثم بن كليب الشاشي، وعنه المستغفري. توفي سنة 399. ومما يستدرك عليه: نواز، كسحاب: قرية في جبل السماق، من أعمال حلب، فيها تفاح كبير مليح اللون أحمر قاله ياقوت. ونويزة، مصغرا: موضع بفارس، نسب إليه أبو سعد محمد بن أحمد النويزي الصوفي السرخسي: من شيوخ ابن السمعاني وابن عساكر. مات في سنة 543.

فصل الواو مع الزاي

و-ت-ز

الوتز: شجر، أهمله الجوهري، وهي لغة يمانية، ونسبها صاحب اللسان إلى ابن دريد وقال: ليس بثبت، ونقله الصاغاني من غير عزو لابن دريد، وكأنها سقطت من نسخة الجمهرة التي عنده.

و-ج-ز

الوجز: الرجل السريع الحركة فيما أخذ فيه، وهي بهاء. الوجز أيضا: الرجل السريع العطاء، قال رؤبة:

لولا عطاء من كريم وجز يعفيك عافيه وقبل النحز

أي يأتيك خيره عفوا قبل السؤال. الوجز: الخفيف المقتصد من الكلام والأمر. الوجز: الشيء الموجز، كالواجز والوجيز، يقال: أمر وجز ووجيز وواجز وموجز وموجز، وكلام وجز ووجيز وواجز. وقد وجز في منطقه، ككرم ووعد، وجزا، بالفتح، ووجازة،، كسحابة، ووجوزا، بالضم، الثاني مصدر باب كرم، ففيه لف ونشر غير مرتب. والمواجز: ع، قاله أبو عمرو، وقال غيره: هو الموازج، وقد ذكر في الجيم. وأوجز الكلام: قل، في بلاغة، وكذلك:

وجز، كرم، وجازة ووجزا، كذا في المحكم. أوجز كلامه: قلله، وكذلك العطاء. وهو كلام وجز، وعطاء وجز. وفي المحكم، أي اختصره، قال: وبين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه. قلت: وقد تقدم الكلام في الفرق بينهما في خ-ص-ر، وإن مال قوم إلى ترادفهما. وفي النهاية في تفسير حديث جرير: إذا قلت فأوجز، أي أسرع واقتصر. قال شيخنا: وقد يمكن أن يكون من باب مسهب السابق، فتأمل. وهو ميجاز، كميزان، أي يوجز في الكلام والجواب. أوجز العطية: قللها، كذا نقله الصاغاني، كأنه من الوجز، وهو الوحى، ونقل عن ابن دريد: الميجاز: مفعال من الإيجاز في الجواب وغيره، هكذا نقله. وفي قوله: مفعال من الإيجاز، محل نظر، لأن مفعالا لا يبنى من المزيد، فتأمل. وفي اللسان: أوجز العطاء: قلله، وعطاء وجز، ومنه قول الشاعر:

ما وجز معروفك بالرماق فهذا يستدرك به على المصنف. وتوجز الشيء مثل تنجزه، أي التمسه وسأل إنجازه. ووجزة، بالفتح: فرس يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري، سمي من الوجز، وهو السرعة. وأبو وجزة: يزيد بن عبيد أو أبي عبيد: شاعر سعدي سعد بن بكر، بل تابعي، كما صرح به الحافظ في التبصير. وفي الصحاح: شاعر ومحدث. ومما يستدرك عليه: الوجز: البعير السريع، وبه فسر قول رؤبة:

على حزابي جلال وجز ومعروف وجز: قليل. وموجز: من أسماء صفر، قال ابن سيده: أراها عادية.

و-خ-ز

الوخز، كالوعد: الطعن بالرمح وغيره كالخنجر ونحوه، لا يكون نافذا، وبه فسر حديث الطاعون: فإنه وخز إخوانكم من الجن ، وفي حديث عمرو بن العاص: إنما هو وخز من الشيطان وفي رواية: رجز. وقيل: الوخز: هو الطعن النافذ، وعليه حمل بعضهم حديث الطاعون. الوخز أيضا: التبزيغ. قال أبو عدنان يقال: بزغ البيطار الحافر، إذا عمد إلى أشاعره بمبضع فوخزه به وخزا خفيفا لا يبلغ العصب، فيكون دواء له، وأما فصد عرق الدابة، وإخراج الدم منه فيقال له: التوديج. وقال خالد بن جنبة: وخز في سنامها بمبضعه. قال: والوخز كالنخس، ويكون من الطعن الخفيف الضعيف. الوخز: القليل من كل شيء. ويطلق على القليل من الخضرة في العذق، والشيب في الرأس، وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته بالعقاب:

لها أشاريز من لحم تتـمـره من الثعالي ووخز من أرانيها الوخز شيء

منه ليس بالكثير. وقال اللحياني: الوخز: الخطيئة. قال الأزهري: معنى الخطيئة: القليل بين ظهراني الكثير. وقال ثعلب: هو الشيء بعد الشيء، قال: وقالوا: هذه أرض بني تميم وفيها وخز من بني عامر، أي قليل، وأنشد:

سوى أن وخزا من كلاب بن مرة تنزوا إلينا من نقـيعة جـابـر

من ذلك: الوخز: الشعرة بعد الشعرة تشيب وباقي الرأس أسود، يقال: وخزه القتير وخزا، ولهزه لهزا، بمعنى واحد، إذا شمط مواضع من لحيته، فهو موخوز، وهو مجاز. الوخز: عمل الوخيز، كأمير، وهو ثريد العسل، نقله الصاغاني. يقال إذا دعي القوم إلى طعام: جاءوا وخزا وخزا، أي أربعة أربعة، وإذا جاءوا عصبة قيل: جاءوا أفاويج، أي فوجا فوجا. قاله الليث. ومما يستدرك عليه: الوخز: ما أرطب من البسر. والوخز: الطاعون نفسه، وبه فسر قول الشاعر:

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سفـر من وخز جن بأرض الروم مذكور

ويقال: إني لأجد في يدي وخزا، أي وجعا، عن ابن الأعرابي. والوخز: المخالطة.

و-ر-ز

ورز، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني وياقوت: اسم ع . وإبراهيم بن محمد بن بشرويه بن ورز البخاري: محدث، روى عن عبيد بن واصل. وورزة: لقب مقاتل بن الوليد، نقله الصاغاني. والوريزة: العرق الذي يجري من المعدة إلى الكبد. وبلا لام:

رجل من غسان. تبع فيه المصنف الصاغاني حيث قال: ووريزة الغساني، على فعيلة، ولم يبينه، وهو وريزة بن محمد الغساني، حدث بدمشق، قبل الثلاثمائة، روى عنه خيثمة بن سليمان، فهذا كان يناسب أن يقول فيه: وبلا لام: محدث غساني، مع أن الحافظ عبد الغني المقدسي قيده بالتصغير وضبطه، كما نقله عنه الحافظ في التبصير، ففي كلام المصنف نظر من وجوه. ومما يستدرك عليه: ورزاز، كسلسال: قبيلة بالمغرب من البربر، أو موضع، منهم الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين الورزازي، أخذ عن أحمد بن الحاج الفاسي، وعبد الله بن عبد الواحد بن أحمد القدوسي، والحسين بن محمد بن سعيد الغيلاني، وأبي زيد عبد الرحمن بن عمران الفاسي، وغيرهم، حدث عنه شيوخنا: الشهابان أحمد بن عبد الفتاح وأحمد بن الحسن القاهريان وغيرهم. ووارزان: من قرى نسف. ووارزون: موضع. وورز: موضع. وورزنين: من أعيان قرى الري كالمدينة.

و-ر-ل-ز

ومما يستدرك عليه: ورأليز، بالفتح، بلدة بينها وبين بلخ ثلاثة أيام.

و-ز-ز

الوز، لغة في الإوز، وهو من طير الماء، قاله الجوهري، كالوزين، بفتح فتشديد زاي مكسورة، نقله الصاغاني، ونصه: الوزينة: الإوزة. وأرض موزة: كثيرته، وهذا على حذف الهمزة، وأما على إثباتها فينبغي أن يكون مأوزة، كما حققه الليث، وتقدم ذلك في أول الباب. والوزواز: الرجل الطياش الخفيف في مشيه، كالوزاوزة، بالضم. الوزواز أيضا: الذي يوزوز استه إذا مشى، أي يلويها، وهو مشي الرجل متوقصا في جانبيه. الوزواز: القصير الغليظ كالإوز. والوزوز، أي كجعفر: الموت، وضبطه الصاغاني، كصبور. الوزوز، كجعفر: خشبة عريضة يجر، وفي التكملة، بجرف بها تراب الأرض، وزاد في اللسان: المرتفعة إلى المنخفضة، وهو بالفارسية زوزم. والوزوزة: الخفة والطيش. الوزوزة: سرعة الوثب في المشي. الوزوزة: مقاربة الخطو مع تحريك الجسد، وهو مشية القصير الغليظ. قال الفراء: رجل موزوز، كمدحرج، كأنه في معنى مغرد. وقد تقدم بعض ما يتعلق به في أوز أول الباب. ومما يستدرك عليه: الوزوازة: بالفتح: ماء لبني كعب بن أبي بكر، تسمى جفر الفرس، نقله ياقوت.

و-ش-ز

الوشز، بالفتح، ويحرك: المكان المرتفع، مثل النشز والنشز، قال رؤبة:

وإن حبت أوشاز كل وشز بعدد ذي عـدة وركـز

الوكز: الشدة في العيش. الوشز: البعير القوي على السير. الوشز: العجلة، ويحرك، وبالتحريك ضبطه الصاغاني. الوشز: الذي يسند إليه ويلجأ، وبالتحريك ضبطه الصاغاني، وهو الذي في اللسان، يقال: لجأت إلى وشز، أي تحصنت. والأوشاز: الأعواز، هكذا بالزاي في آخره في سائر الأصول، وفي التكملة: الأعوان، بالنون. قيل: الأوشاز: الأنذال. قيل: الأوصال. قيل: الشدائد، يقال: إن أمامك أوشازا فاحذرها، أي أمورا شدادا مخوفة. والأوشاز من الأمور: غلظها، واحدها: وشز، بالتحريك، وبه فسر قول الراجز:

يا مر قاتل سوف أكفيك الرجز إنك مني لاجئ إلـى وشـز

إلى قواف صعبة فيها علـز قال ابن دريد: الوشائز: المرافق، أي الوسائد الكثيرة الحشو. وفي اللسان: المحشوة جدا. يقال: توشز للشر، أي تهيأ له. يقال: لقيته على أوشاز، ووشز، محركة، أي أوفاز ووفز، أي عجلة، كما سيأتي قريبا.

و-ع-ز

وعز إليه في كذا أن يفعل أو يترك، وعزا، وأوعز، إيعازا، ووعز توعيزا: تقدم وأمر، قال الراجز:

قد كنت وعزت إلى عـلاء في السر والإعلان والنجاء

بأن يحـق وذم الــدلاء وقيل: وعز ووعز: قدم. وحكي عن ابن السكيت، قال: يقال: وعزت وأوعزت، ولم يجز وعزت مخففا. ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وعزت، بالتخفيف، وهذا الذي أنكره الأصمعي قد نقله الجوهري بصيغة التقليل.

و-ف-ز

الوفز، بالفتح، ويحرك: العجلة. ج، أوفاز، كسبب وأسباب، ومنه: نحن على أوفاز ووفز، أي على سفر قد أشخصنا. ولقيته على أوفاز ووفز، أي على حد عجلة، نقله الأزهري، وقيل: معناه أن تلقاه معدا، كما في المحكم. الوفز: المكان المرتفع، كالنشز، ويحرك. والجمع: أوفاز، وأنشد أبو بكر:

أسوق عيرا مائل الجهاز صعبا ينزيني على أوفاز وأوفزه: أعجله.

واستوفز الرجل في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن، وهي الوفزة، قاله الليث. ويقال له: اطمئن، فإني أراك مستوفزا. استوفز: وضع ركبتيه ورفع أليتيه، هكذا قاله أبو معاذ في تفسير قوله تعالى: وترى كل أمة جاثية . وقال مجاهد: على الركب مستوفزين. استوفز: استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للوثوب والمضي والأفز، قاله الليث. ونقل شيخنا عن بعضهم أن المستوفز هو الجالس على هيئة كأنه يريد القيام، سواء كان بإقعاء أو لا. المتوفز: المتقلب على الفراش، لا يكاد ينام، نقله الزمخشري، والصاغاني في العباب عن ابن عباد، نقلا أيضا: توفز للشر: تهيأ له، مثل توشز. ومما يستدرك عليه: وافزه: عاجله، نقله الزمخشري. واستدرك شيخنا: الوفاز، بالكسر، في جمع وفز، بالتحريك، كجبل وجبال. قلت: ومنعه في اللسان حيث قال: يقال: اقعد على أوفاز من الأرض، ولا تقل على وفاز. وفي العباب: وجوزه آخرون.

و-ق-ز

المتوقز، بالقاف، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة. وقال الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب لأبي عمرو: المتوقز هو الذي لا يكاد ينام، يتقلب، وهو المتوفز، بالفاء، الذي مر ذكره قريبا، وفي العباب وهو بالفاء أصح.

و-ك-ز

صفحة : 3827

الوكز، كالوعد: الدفع والطعن مثل نكزه ونهزه، قاله الكسائي. ويقال: وكزه، إذا نخسه. الوكز أيضا: الضرب يقال: وكزه بالعصا، إذا ضربه بها، وقيل: هو الضرب بجمع الكف على الذقن، وبه فسر قوله تعالى: فوكزه موسى فقضى عليه قاله الزجاج. وقال غيره: ضربه بالعصا. الوكز: الملء، ومنه: قربة موكوزة، أي مملوءة. الوكز: الركز، وروى أبو تراب لبعض العرب: رمح مركوز وموكوز، بمعنى واحد، وأنشد للمتنخل:

حتى يجيء وجن الليل مـوغـلـه والشوك في أخمص الرجلين موكوز

قلت: هكذا أنشده الصاغاني للمتنخل، ولم أجده في شعره. وقال في العباب: ويروى مركوز وهي الرواية المشهورة، ونسب صاحب اللسان هذا القول لأبي الفرج عن بعضهم. الوكز: العدو والإسراع، قاله ابن عباد. وقيل: هو العدو من فزع أو نحوه، كالتوكيز، حكاه ابن دريد، وليس بثبت، وفي كلام المصنف قصور. وكز: ع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإن بأجراع البريراء فالحشى فوكز إلى النقعين من وبعان وتوكز لكذا: تهيأ، مثل توشز وتوفز. توكز على عصاه: توكأ. توكز من الطعام: تملأ. كذا في العباب. ومما يستدرك عليه: وكزت أنفه أكزه: كسرته، مثل وكعت أنفه فأنا أكعه، كذا في التهذيب. وتقول: فلان وكاز لكاز، كأنه حية نكاز، كما في الأساس. وناقة وكزى، كجمزى: قصيرة، كما في التكملة والعباب.

و-م-ز

ومز، بالميم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني في التكملة: ومز بأنفه يمز ومزا كوعد، إذا رمع به. ونسبه في العباب لابن عباد. والتومز: التنزي في المشي

سرعة. التومز أيضا: تحرك رأس الجردان عند النزاء، قاله الصاغاني في كتابيه: وهو التهيؤ للقيام.

و-ه-ز

الوهز، بالفتح: الرجل القصير، قاله ابن دريد، قال: والجمع أوهاز، قياسا. قال غيره: هو الشديد الملزز الخلق. أو هو الغليظ الربعة، قال رؤبة:

كل طوال سلب ووهـز دلامز يربي على الدلمز الوهز: الوطء أو شدته.

وفي الصحاح: البعير المقل. الوهز: الدفع والضرب كاللهز والنهز، قاله الكسائي، وفي المحكم: وهزه وهزا: دفعه وضربه. وقيل: الوهز: شدة الدفع. وقال الأزهري في ترجمة لهز: اللهز: الضرب في العنق، واللكز بجمعك في عنقه وفي صدره، والوهز بالرجلين، والبهز بالمرفق، وقد تقدم مثل ذلك للمصنف أيضا في محال عديدة، وقد أغفله هنا. وقيل: وهزت فلانا، إذا ضربته بثقل يدك. قيل: الوهز: الحث والإسراع، ومنه حديث مجمع: شهدنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر، أي يحثونها ويدفعونها. وقال تميم بن أبي بن مقبل:

يمحن بأطراف الذيول عـشية كما وهز الوعث الهجان المزنما الوهز:

قصع القملة وحكها بين الأصابع، أنشد شمر:

يهز الهرانع لا يزال ويفتلي بأذل حيث يكون من يتذلل قال ابن الأعرابي: الهرنع والهرنوع: القملة الصغيرة. قال ابن الأعرابي أيضا: الأوهز: الحسن المشية. هو مأخوذ من الوهازة، بالفتح، كما في سائر النسخ، وضبطه الصاغاني بالكسر وقال: وهو قول ابن الأعرابي: مشية الخفرات. وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لعائشة

رضي الله عنها: حماديات النساء غض الأطراف، وخفر الإعراض، وقصر الوهازة. أي غاية أمور يحمدن عليها. وقوله: الأطراف، هكذا بالفاء في سائر أصول الحديث، وهو خطأ، والصواب الإطراق، كما نبه عليه الصاغاني ووجهه بوجوه، وقال: معناه أن يغضضن مطرقات أي راميات بأبصارهن إلى الأرض، والوهازة، بالكسر: الخطو. والموهز، كمعظم: الشديد الوطء من الرجال، قاله الأصمعي. وقال أبو نصر: هو موهز، أي كمحدث، كالمتوهز. وقد توهز، إذا وطئ وطأ ثقيلا. وتوهز الكلب: توثب، قال الشاعر:

توهز الكلبة خلف الأرنب وأنشد ابن دريد:

ناك أبوك كلبة أم الأغلب فهي على فيشته توثـب

توهز الفهدة إثر الأرنب ومما يستدرك عليه: التوهز: وطء البعير المثقل. ويقال: يتوهز، أي يمشي مشية الغلاظ ويشد وطأه. ووهزه توهيزا: أثقله. ومر يتوهز، أي يغمز الأرض غمزا شديدا، وكذلك يتوهس. والوهز: الكسر، والدق، والوثب، والضرب بالرجلين أو بجمع اليد أو بثقلها، كما تقدم.

و-ي-ز

ومما يستدرك عليه: ويزة، بالكسر: موضع، قاله ياقوت.

فصل الهاء مع الزاي

ه-ب-ز

هبز يهبز - من حد ضرب - هبزا وهبوزا وهبزانا، بالتحريك، أهمله الجوهري. وقال أبو زيد وابن القطاع: يقال ذلك إذا مات أو هلك فجأة. وقيل: هو الموت أيا كان، وكذلك قحز يقحز قحوزا. والهبز: الهبر، وهو ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله، وجمعه هبوز، والراء أعلى. ومما يستدرك عليه: هبز: وثب، مثل أبز، نقله الصاغاني.

ه-ب-ر-ز

الهبرزي، بالكسر: الإسوار من أساورة الفرس، قال ابن سيده: أعني بالأسوار: الجيد

الرمي بالسهام، في قول الزجاج، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس، في قول الفارسي. وقال شيخنا: زعم جماعة أن الهاء فيه زائدة ووزنه هفعل من برز، إذا ظهر، وعليه اقتصر ابن القطاع في الأبنية. قلت: وابن فارس في المجمل. الهبرزي: الدينار الجديد، عن ابن الأعرابي، وأنشد لأحيحة يرثي ابنا له، وقيل أخا له:

فما هبرزي من دنانير أيلة بأيدي الوشاة ناصع يتأكـل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا ونفسني فيه الحمام المعجل قال: الوشاة:
ضرابو الدنانير، يتأكل: يأكل بعضه بعضا من حسنه. الهبرزي: الجميل الوسيم من كل شيء، عن ثعلب، كالهبرقي. الهبرزي: الأسد، ومنه قول الشاعر:

بها مثل مشي الهبرزي المسرول الهبرزي: الخف الجيد، يمانية، نقله الليث. الهبرزي: الذهب الخالص، كالإبرزي، وهو الإبريز. وأم الهبرزي: الحمى، من قول العجير السلولي، فيما أنشده الإيادي:

فإن تك أم الهبرزي تمصرت عظامي فمنها ناحل وكسير ويروى
تلمست. ومما يستدرك عليه: قال الليث: الهبرزي: الجلد النافذ. والهبرزي أيضا: المقدام البصير في كل شيء، قال ذو الرمة يصف ماء:

خفيف الجبا لا يهتدي في فلاته من القوم إلا الهبرزي المغامس ه-ج-ز

الهجز، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو لغة في الهجس، وهي النبأة الخفية. من ذلك قولهم: هاجزه، أي ساره وهاجسه.

ه-ر-ز

الهرز، كتبه بالحمرة على أنه من الزيادات، وهو موجود في أصول الصحاح، فلينظر. قال ابن القطاع: الهرز: الغمز الشديد، كالهرس. قال أيضا: الهرز: الضرب بالخشب. روي عن ابن الأعرابي: هرز الرجل، وهرس، كسمع، إذا مات. قال الأزهري: هروز الرجل والدابة هروزة: ماتا، وهو فعولة من الهرز. وقال الصاغاني: فحقه أن يذكر في هذا التركيب. أي خلافا للجوهري. قلت: وهو قول أبي زيد، كما في العباب. وتهروز من الجوع: هلك، عن ابن عباد، كذا في العباب. ومما يستدرك عليه: مهروز: اسم موضع سوق المدينة الذي تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين. وأما مهزور - بتقديم الزاي - فواد لقريظة، وقد تقدم ذكره في محله.

ه-ر-م-ز

هرمز، أهمله الجوهري. وقال الليث: هرمز الشيخ اللقمة هرمزة: لاكها في فيه، وهو يديرها ولا يسيغها. هرمزت النار: طفئت. والهرمزة: اللؤم. والمضغ الخفيف من غير إساغة. الهرمزة: الكلام الذي تخفيه عن صاحبك، عن ابن عباد. وقد هرمز في الكل. وهرمز، بالضم: د، على خور من أخوار بحر الهند على بر فارس، وهو فرضة كرمان، إليه ترفأ المراكب، ومنه تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان، ويسمى أيضا: هرموز. هرمز: قلعة بين القدس والكرك، بوادي موسى عليه السلام. قال الليث: هرمز: علم من أعلام العجم. وفي العباب: وفي المثل: أكفر من هرمز؛ وهو الذي قتله خالد بن الوليد بكاظمة، وكان كثير الجيش، عظيم المدد، ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هرمز، ولذلك ضربت العرب فيه المثل، قال الشاعر:

ودينك هذا كدين الـحـمـا ر بل أنت أكفر من هرمز ورامهرمز: د، بخوزستان، ومن العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه، ومنهم من يعربه ولا يصرفه، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني، ولا يصرف الثاني، ويجري الأول بوجوه الإعراب، قال كعب بن معدان الأشقري يذكر وفاة بشر بن مروان:

حتى إذا خلفوا الأهواز واجتمعوا برام هرمز وافاهم به الخبـر والنسبة إلى رامهرمز: رامي، وإن شئت هرمزي، قال:

تزوجـتـهـا رامـية هـرمــزية بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق كذا
في العباب. والهرمز، والهرمزان، بضمهما والهارموز، بفتح الراء، الكبير من ملوك العجم، وسيأتي إعراب هرمزان في النون.

ه-ر-ن-ب-ز

الهرنبز، كسفرجل، الأولى راء كما يقتضيه صنيعه حيث قدمه على ه-ز-ز، وهو رواية ابن الأنباري، كما في العباب. وفي التكملة بزاءين، ومثله في اللسان. وقد أهمله الجوهري. وقال ابن السكيت: الهرنبز والهرنبزان: الوثاب. الهزنبز والهزنبزان: الحديد، حكاه ابن جني بزاءين. كالهرنبزاني، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه، وكأن المصنف اعتمد على رواية ابن الأنباري.

ه-ز-ز

هزه يهزه هزا، هز به: حركه بجذب ودفع، أو حركه يمينا أو شمالا، وقيده الراغب بالشدة، وفي التنزيل العزيز: وهزي إليك بجذع النخلة أي حركي، يتعدى بنفسه وبالباء، هكذا يقوله العرب، ومثله خذ الخطام وخذ بالخطام، وتعلق زيدا وتعلق بزيد. قال ابن سيده: وإنما عداه بالباء لأن هز في معنى جري، وأنشد في العباب قول تأبط شرا:

أهز به في ندوة الحي عطـفـه كما هز عطفي بالهجان الأوارك

وقول شيخنا: وكأن المصنف اغتر بظاهر قوله تعالى المشار إليه، والحق أنه لا يتعدى بالباء وإنما يتعدى بنفسه، محل تأمل. من المجاز: هز الحادي الإبل يهزها هزا وهزيزا فاهتزت هي، أي نشطها بحدائه فتحركت في سيرها وخفت. وقد هزها السير. ولها هزيز عند الحداء: نشاط في السير وحركة. من المجاز: هز الكوكب: انقض، فهو هاز، كاهتز، كما في الأساس والعباب واللسان. والهزيز، كأمير: الصوت، كالأزيز، ومنه الحديث: إني سمعت هزيزا كهزيز الرحا ، أي صوت دورانها. من المجاز: الهزيز دوي الريح عند هزها الشجر، وصوت حركتها، وقيل: خفتها وسرعة هبوبها، قال امرؤ القيس:

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب والهزة، بالكسر: النشاط، والارتياح، وهو مجاز. كذلك الهزة: صوت غليان القدر. الهزة أيضا: تردد صوت الرعد، كالهزيز، كأمير. قال الأصمعي: الهزة: نوع من سير الإبل، أن يهتز الموكب، قال النضر: يهتز، أي يسرع. وقال ابن سيده: الهزة أن يتحرك الموكب. وقال ابن دريد: هزة الموكب، إذا سمعت حفيفه، وأنشد:

كاليوم هزة أجمال بأظعان من المجاز: الهزة: الأريحية، يقال: أخذته لذلك الأمر هزة، إذا مدح، أي أريحية وحركة. من المجاز: ماء هزهز وهزاهز، كعلبط وعلابط وهدهد وصفصاف، أي كثير جار يهتز من صفائه. وعين هزهز كذلك. وقال أبو وجزة السعدي:

والماء لا قسم ولا أقلاد هزاهز أرجاؤها أجلاد

لا هن أملاح ولا ثماد وأنشد الأصمعي:

إذا استراثت ساقيا مستـوفـزا بجت من البطحاء نهرا هزهزا قال ثعلب: قال أبو العالية؛ قلت للغنوي: ما كان لك بنجد؟ قال: ساحات فيح، وعين هزهز واسعة مرتكض المجم. قلت: فما أخرجك عنها؟ قال: إن بني عامر جعلوني على حنديرة أعينهم، يريدون أن يختفوا دميه. أي يقتلوني ولا يعلم بي. وسيف هزهاز، بالفتح: صاف لماع كثير الماء، وهو مجاز، وأنشد الأصمعي:

فوردت مثل اليمان الهزهاز تدفع عن أعناقها بالأعجاز أراد أن هذه الإبل وردت ماء مثل السيف اليماني في صفائه. وكذلك سيف هزهز، كفدفد، وهزهز، كعلبط، وهزاهز، كعلابط، كما في التكملة. وهزهاز، بالفتح: اسم كلب، نقله الصاغاني في العباب عن ابن عباد. قال أبو عمرو: بئر هزهز، كقنفذ: بعيدة القعر، وأنشد:

وفتحت للعرد بئرا هزهزا فالتقمت جردانه والعكمزا من المجاز: الهزهز، كعلبط: الخفيف السريع الظريف من الرجال. وهززه تهزيزا، وكذا هززه به: حركه، قال

المتنخل الهذلي:
قد حال بـين دريسـيه مـؤ وبة مسع لها بعضاه الأرض تهزيز فاهتز
وتهزز، الصواب أن اهتز مطاوع هزه فاهتز، وتهزز مطاوع هززه وهزهزه فتهزز. كتهزهز. والهزهزة: تحريك الرأس. والهزاهز: تحريك البلايا والحروب الناس أي تحريكها إياهم. وهزهزه هزهزة: ذلله وحركه فتهزهز، واستعماله في التذليل مجاز. من المجاز أيضا قولهم: تهزهز إليه قلبي، أي ارتاح للسرور وهش، قال الراعي:
إذا فاطنتنا في الحديث تهزهزت إليها قلوب دونهن الجـوانـح

صفحة : 3831

من المجاز أيضا ما جاء في الحديث: اهتز عرش الرحمن هكذا في سائر النسخ كما في رواية، وفي أخرى: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . قلت: وهو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأوسي أبو عمرو، سيد الأوس، بدري، قال النضر: اهتز العرش، أي فرح، يقال: هززت فلانا لخير فاهتز، وأنشد:
كريم هز فاهتز كذاك السيد النز وقال بعضهم: أريد بالعرش ها هنا السرير الذي حمل عليه سعد حين نقل إلى قبره. وقيل: هو عرش الله ارتاح بروحه حين رفع إلى السماء. وقال ابن الأثير: أي ارتاح بصعوده حين صعد به، واستبشر لكرامته على ربه، وكل من خف لأمر وارتاح له فقد اهتز له، وقيل: أراد: فرح أهل العرش بموته. والله أعلم بما أراد. ومما يستدرك عليه: هز به السير: أسرع به. واهتز النبات: تحرك وطال، وهو مجاز. وهزته الريح والري: حركاه وأطالاه. وفي الأخير مجاز. واهتزت الأرض: تحركت وأنبتت، وهو مجاز، وقوله تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي تحركت عند وقوع النبات بها، وربت، أي انتفخت وعلت. واهتزت الإبل: تحركت في سيرها، وهو مجاز. والهزاهز: الفتن يهتز فيها الناس. والهزائز: الشدائد، حكاها ثعلب، قال: ولا واحد لها. وهز عطفيه لكذا، وكذا منكبيه، وهزهز منه، كل ذلك مجاز. وكذا اهتز الماء في جريه، وكذا الكوكب في انقضاضه، وهو مجاز. وبعير هزاهز، كحلاحل: شديد الصوت، قال إهاب بن عمير:
تسمع من هديره الهزاهز قبقبة مثل عزيف الراجز والهزهاز والهزاهز: الأسد، نقله الصاغاني. وامرأة هزة: نشيطة للشر مرتاحة له، ونساء هزات، وهو مجاز. وهزان بن يقدم: بطن من العرب، منهم: أبو روق الهزاني وغيره، قال الأعشى يخاطب امرأته:
فقد كان في شبان قومك منكح وفتيان هزان الطوال الغرانقه وهزاز، كسحاب: لقب أبي الحسن سعيد بن ضباح مولى قريش، روى عن ابن عيينة، وطبقته. وأبو محمد بن هزاز: محدث معروف. وهزان بن الحارث الخولاني، شهد فتح مصر. وهزيز بن شن بن أفصى بن عبد القيس - كزبير - وإليه تنسب الرماح الهزيزية.

ه-ق-ز

الهقز: القهز، أهمله الجوهري وابن منظور، وظاهره أنه بالفتح، وليس كذلك، بل هو: وحاف القهز، بكسر القاف، لغة في القهر، بالفتح والراء، وبالوجهين يروى في بيت لبيد رضي الله عنه:
فصوائق إن أيمنت فمـظـنة منها وحاف القهز أو طلخامها وهو اسم موضع، وفي كلام المصنف نظر من وجوه.

ه-ل-ز

تهلز الرجل، إذا تشمر، لغة في تحلز. وقد أهمله الجوهري وابن منظور، واستدركه الصاغاني في التكملة، ونقله في العباب عن الخارزنجي.

ه-م-ز

الهمز: الغمز، همزه يهمزه همزا: غمزه، وقد همزت الشيء في كفي، قال رؤبة:
ومن همزنا رأسه تهشما و همز الجوزة بيده يهمزها همزا كذلك. وهمز الدابة يهمزها

همزا: غمزها. الهمز: الضغط. وقد همز القناة، إذا ضغطها بالمهامز للتثقيف، وقال رؤبة:
ومن همزنا رأسه تهشما ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط، يقال: همزت الحرف. كذا في العباب. الهمز: النخس وهو شبه الغمز. الهمز: الدفع والضرب، وقد همزه، مثل نهزه ولهزه ولمزه، أي دفعه وضربه، قال رؤبة:
ومن همزنا عزه تبركعـا على استه روبعة أو روبعا

تبركع الرجل، إذا صرع فوقع على استه. ويقال: همزته إليه الحاجة، أي دفعته. قال ابن الأعرابي: الهمز: العض. الهمز: الكسر، يهمز ويهمز، بالضم وبالكسر. من المجاز: الهامز والهمزة: الغماز، الأخير للمبالغة، وكذلك الهماز - ككتان - وهو العياب. وقيل: الهماز والهمزة: الذي يخلف الناس من ورائهم، ويأكل لحومهم، وهو مثل العيبة، يكون ذلك بالشدق والعين والرأس. وقال الليث: الهماز والهمزة: الذي يهمز أخاه في قفاه من خلفه، وفي التنزيل العزيز: همار مشاء بنميم وفيه أيضا: ويل لكل همزة لمزة . وكذلك امرأة همزة لمزة، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هو فيه؛ وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هو فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. وقال إسحاق: الهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويغضهم، وأنشد:
إذا لقيتك عن شحط تكاشرنـي وإن تغيبت كنت الهامز اللمزه وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: ويل لكل همزة لمزة قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الجماعة، المغري بين الأحبة. وفسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم همز الشيطان بالموتة، أي الجنون. ونص الحديث: كان إذا استفتح الصلاة قال: اللهم، إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم؛ من همزه ونفثه ونفخه. قيل: يا رسول الله: ما همزه ونفثه ونفخه؟ قال: أما همزه فالموتة، وأما نفثه فالشعر، وأما نفخه فالكبر . قال أبو عبيد: الموتة: الجنون؛ لأنه يحصل من نخسه وغمزه. وكل شيء دفعته فقد همزته. وقيل: همز الشيطان همزا: همس في قلبه وسواسا. وهمزات الشياطين: خطراتها التي تخطرها بقلب الإنسان، وهو مجاز. والمهمز والمهماز، كمنبر ومصباح: ما همزت به الدابة: وهي حديدة في مؤخر خف الرائض. ج مهامز ومهاميز، كمنابر ومصابيح، قال الشماخ:
أقام الثقـاف والـطـريدة درأهـا كما قومت ضغن الشموس المهامز قال أبو الهيثم: المهمزة: المقرعة من النحاس تهمز بها الداوب لتسرع، والجمع المهامز. المهمزة العصا عامة أو عصا في رأسها حديدة ينخس بها الحمار، قاله شمر، قال الشماخ يصف قوسا:
أقام الثقـاف والـطـريدة درأهـا كما قومت ضغن الشموس المهامز ورجل هميز الفؤاد، كأمير، أي ذكي، مثل حميز. وهمزى، كجمزى: ع بعينه، هكذا ذكره ياقوت، وقال ابن دريد: زعموا. وريح همزى: لها صوت شديد. وقوس همزى: شديدة الدفع والحفز للسهم، عن أبي حنيفة. وقال ابن الأنباري: قوس همزى: شديدة الهمز إذا نزع فيها، وقوس هتفى: تهتف بالوتر. قال أبو النجم يصف صائدا:
أنحى شمالا همزى نصوحا وهتفى معطية طروحـا

وسموا هميزا وهمازا، كزبير وعمار، قاله ابن دريد. يقال: همزت به الأرض، أي صرعته. ومما يستدرك عليه: قوس هموز، كصبور: مثل همزى، عن أبي حنيفة. والهماز: العيابون في الغيب، عن ابن الأعرابي. والهمز: العيب، عنه كذلك. والهمزة، بالضم: النقرة، كالهزمة، وقيل: هو المكان المنخسف، عن كراع. والهمزة: أخت الألف، إحدى الحروف الهجائية، لغة صحيحة قديمة مسموعة مشهورة؛ سميت بها لأنها تهمز فتنهمز عن مخرجها، قاله الخليل، فلا عبرة بما في بعض شروح الكشاف: أنها لم تسمع وإنما اسمها

الألف. وقد تقدم الكلام عليها في أول الكتاب، قال شيخنا: وقد فرق بينها وبين الألف جماعة بأن الهمزة كثر إطلاقها على المتحركة، والألف على الحرف الهاوي الساكن الذي لا يقبل الحركة.

ه-م-ر-ز

الهامرز، بفتح الميم، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال الليث: هو من ملوك العجم، قال الأعشى:

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدمة الهامرز حتى تولت ه-ن-ز

الهنيزة، أهمله الجوهري. وقال الأزهري في نوادر الإعراب: يقال: هذه قريصة من الكلام وهنيزة وأريفة، في معنى الأذية. وهكذا في العباب والتكملة.

ه-ن-د-ز

الهنداز - بالكسر ووجد في كتاب الأزهري في غير موضع تقييده بالفتح من غير ضبط - : الحد، فارسي معرب؛ وأصله أندازه، بالفتح. يقال: أعطاه بلا حساب ولا هنداز. ومنه: المهندز، لمقدر مجاري القني والأبنية، وإنما صيروا الزاي سينا فقالوا: مهندس لأنه ليس في كلامهم زاي قبلها دال. وأما ما مر من قهندز فإنه أعجمي. وإنما كسروا أوله، أي الهنداز، وفي الفارسي مفتوح لعزة بناء فعلال، بالفتح، في غير المضاعف، وقلته. ومما يستدرك عليه: الهندازة، بالكسر: اسم للذراع الذي تذرع به الثياب ونحوها، أعجمي معرب. ورجل هندوز، كفردوس: جيد النظر صحيحه، مجرب. وهم هنادزة هذا الأمر، أي العلماء به.

ه-و-ز

الهوز، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ثعلب: هو الخلق. وقال ابن السكيت: هو الناس. قال ثعلب: تقول: ما في الهوز مثلك، أي الخلق، وكذلك ما في الغاط مثلك. قال ابن السكيت: ما أدري أي الهوز هو، وما أدري أي الطمش هو، رواه بعضهم: أي الهون هو، والزاي أعرف، أي أي الناس، قاله ابن سيده. قال الليث: الأهواز: تسع - هكذا بتقديم المثناة على السين في النسخ، والصواب سبع - كور بتقديم السين على الموحدة، كما هو نص الليث، ومثله في العباب، بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم، ويجمعهن الأهواز أيضا، ليس للأهواز واحد من لفظه، ولا تفرد واحدة منهن بهوز، وهي أي تلك الكور السبعة: رامهرمز، وقد تقدم قريبا أنه بلد بخوزستان، وعسكر مكرم، قد ذكر أيضا في موضعه، وتستر، ذكر كذلك في موضعه، وجنديسابور، قد أشرنا إليه في س-ب-ر، وسوس، سيأتي في موضعه، وسرق، كسكر، سيأتي في موضعه، ونهر تيرى، بالكسر، قد ذكر في موضعه. فهؤلاء السبعة المذكورة عن الليث، زاد بعضهم على السبع، والزائد: أيذج، ومناذر، وقد تقدم أيضا أن مناذر بلدتان بنواحي الأهواز: كبرى وصغرى، وافتتح الأهواز أبو موسى الأشعري، في زمن عمر رضي الله عنه تعالى عنهما. وهوز الرجل تهويزا: مات وكذلك فوز تفويزا، قاله ابن دريد. قال الليث: هوز وهواز، وكذلك ما معها من الكلمات قبلها وبعدها: حروف، أي كلمات وضعت لحساب الجمل، أي من الواحد إلى الألف آحادا وعشرات ومئات، إنما تركوا فيها العدد المركب، كأحد عشر، ونحوه، فالهاء بخمسة، والواو بستة، والزاي بسبعة.

ي-و-ز

يوز، بالضم: سكة ببلخ، نقله الصاغاني في التكملة.

باب السين المهملة

هي والصاد والزاي أسلية؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهي مستدق طرف اللسان، وهذه الثلاثة في حيز واحد. والسين من الحروف المهموسة، ومخرج السين بين مخرجي

الصاد والزاي. قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

فصل الهمزة مع السين المهملة

أ-ب-س

أبسه يأبسه أبسا: وبخه وروعه وغاظه، قاله الخليل. أبس به يأبس أبسا: ذلله وقهره، عن ابن الأعرابي. وكسره وزجره، قال العجاج:

ليوث هيجا لم ترم بأبس أي بزجر وإذلال. أبس فلانا: حبسه وقهره. وبكعه بما يسوؤه وقابله بالمكروه. قيل: صغره وحقره، نقله الأصمعي، كأبسه تأبيسا. وبكل ذلك فسر حديث جبير ابن مطعم: جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال: إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه؛ ليقتلوه، فجعل المشركون يؤبسون به العباس. وكذلك قول العباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة:

إن تك جلمود صخر لا أؤبـسه أوقد عليه فأحميه فـينـصـدع
السلم يأخذ منها ما رضـيت بـه والحرب يكفيك من أنفاسها جرع قال

ابن بري: التأبيس: التذليل، ويروى: إن تك جلمود بصر، وقال: البصر: حجارة بيض. وقال صاحب اللسان: ورأيت في نسخة من أمالي ابن بري بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله تعالى، قال: أنشده المفجع في الترجمان:

إن تك جلمود صخد... وقال بعد إنشاده: صخد: واد. وقال الصاغاني: الصواب فيه لا أؤيسه - بالتحتية - بالمعنى الذي ذكره، كما سيأتي. والأبس: الجدب، نقله الصاغاني في كتابيه. الأبس: المكان الغليظ الخشن، مثل الشأز، ومنه: مناخ أبس، إذا كان غير مطمئن، قال منظور بن مرثد الأسدي يصف نوقا قد أسقطت أولادها، لشدة السير والإعياء:

يتركن في كل منـاخ أبـس كل جنين مشعر في الغرس ويكسر، عن ابن الأعرابي. قال ابن الأعرابي: الأبس: ذكر السلاحف، قال: وهو الغيلم. قال أيضا: الإبس بالكسر: الأصل السوء. قال ابن السكيت: امرأة أباس، كغراب، إذا كانت سيئة الخلق، وأنشد لخذام الأسدي:

رقراقة مثل الفنيق عبهره ليست بسوداء أباس شهبره وتأبس الشيء، إذا تغير، قاله الجوهري، وأنشد قول المتلمس:

تطيف به الأيام ما يتأبس وهكذا أنشده ابن فارس. قلت: وأوله:

ألم تر أن الجون أصبح راسيا

أو هو تصحيف من ابن فارس والجوهري، والصواب تأيس بالمثناة التحتية بالمعنى الذي ذكره في هذا التركيب، كما نقله الصاغاني في كتابيه في هذه المادة، وقال أيضا في مادة أيس: والصواب إيرادهما؛ أعني بيتي المتلمس وابن مرداس ها هنا، لغة واستشهادا، وإنما اقتدى بمن قبله، ونقل من كتبهم، من غير نظر في دواوين الشعراء، وتتبع الخطوط المتقنة؛ فقول شيخنا: تبع فيه ابن بري، وتعقبوه وصوبوا ما نقله ابن فارس، محل تأمل ونظر بوجوه. ومما يستدرك عليه: التأبيس: التعيير. وقيل: الإرغام. وقيل: الإغضاب. وقيل: حمل الرجل على إغلاظ القول له. وبكل ذلك فسر حديث جبير السابق. وحكى ابن الأعرابي: إباء أبس مخز كاسر. قال المفضل: إن السؤال الملح يكفيكه الإباء الأبس. وقال ثعلب: إنما هو الإباء الأبأس، أي الأشد. وأبسس، بفتح فسكون وضم السين الأولى: اسم مدينة قرب أبلستين من نواحي الروم، وهي خراب، وفيها آثار غريبة مع خرابها، يقال: فيها أصحاب الكهف والرقيم، قاله ياقوت.

أ-د-س

ومما يستدرك عليه: الإداس - ككتاب - لغة في الحداس، بالحاء المهملة. يقال: بلغ به الإداس، أي الغاية التي يجري إليها. أو هي لغة. وقد أهمله الجوهري والصاغاني، وذكره

صاحب اللسان والأزهري في ح-د-س.

أ-ر-س

الإرس، بالكسر: الأصل الطيب. هكذا وقع في سائر الأصول هذا الحرف مكتوبا بالسواد، وهو الصواب. وفي التكملة: أهمله الجوهري، وكأنه سبق قلم، فإنه موجود في نسخ الصحاح. قال ابن الأعرابي: الأريس والإريس، كجليس وسكيت: الأكار. والأخير عن ثعلب أيضا.، فالأول ج، أريسون، والثاني جمعه إريسون، وأرارسة، وأراريس وأرارس، وأرارسة تنصرف، وأرارس لا تنصرف. والفعل منهما: أرس يأرس أرسا، وأرس يؤرس تأريسا. وفي حديث معاوية: أنه كتب إلى ملك الروم: لأردنك إريسا من الأرارسة، ترعى الدوابل. وفي حديث آخر: فعليك إثم الإريسيين، مجموعا منسوبا، والصحيح بغير نسب، ورده عليه الطحاوي، وحكي عن أبي عبيد أيضا أن المراد بهم الخدم والخول، يعني بصده لهم عن الدين. وقال الصاغاني: وقولهم للأريس أريسي، كقول العجاج:

والدهر بالإنسان دواري

أي دوار. قال الأزهري: وهي لغة شامية، وهم فلاحو السواد الذين لا كتاب لهم. وقيل: الأريسيون: قوم من المجوس لا يعبدون النار، ويزعمون أنهم على دين إبراهيم عليه السلام وعلي نبينا. وفيه وجه آخر هو أن الإريسين هم المنسوبون إلى الإريس، مثل المهلبين والأشعرين المنسوبين إلى المهلب والأشعر، فيكون المعنى: فعليك إثم الذين هم داخلون في طاعتك، ويجيبونك إذا دعوتهم، ثم لم تدعهم للإسلام، ولو دعوتهم لأجابوك، فعليك إثمهم، لأنك سبب منعهم الإسلام. وقال بعضهم: في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية، فجاء على النسب إليهم. وقيل: إنهم أتباع عبد الله بن أريس، رجل كان في الزمن الأول، قتلوا نبيا بعثه الله إليهم. والفعل منهما: أرس يأرس أرسا، من حد ضرب، أي صار أريسا، وأرس يؤرس تأريسا: صار أريسا، أي أكارا. قاله ابن الأعرابي. الإريس كسكيت: الأمير، عن كراع، حكاه في باب فعيل، وعدله بإبيل، والأصل عنده فيه رئيس على فعيل من الرياسة فقلب. وأرسه تأريسا: استعمله واستخدمه ، فهو مؤرس، كمعظم، وبه فسر الحديث السابق، وإليه مال ابن بري في أماليه، حيث قال بعد أن ذكر قول أبي عبيدة الذي تقدم: والأجود عندي أن يقال: إن الإريس كبيرهم الذي يمتثل أمره، ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة، ويدل على ذلك قول أبي حزام العكلي:

لا تبئني وأنت لي بك وغد لا تبئ بالمؤرس الإريسا يريد: لا تسوني بك

وأنت لي وغد، أي عدو، ولا تسو الإريس، وهو الأمير، بالمؤرس، وهو المأمور. فيكون المعنى في الحديث: فعليك إثم الإريسين: يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم، ثم لم يهدوهم.، وأنت إريسهم الذي يجيبون دعوتك ويمتثلون أمرك، وإذا دعوتهم إلى أمر طاوعوك، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأجابوك، فعليك إثمهم. في حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم: فسقط من يد عثمان في بئر أريس. كأمير، وهي معروفة بالمدينة قريبا من مسجد قباء، وهي التي وقع فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان، رضي الله تعالى عنه. ويريس، بالياء، لغة فيه، كما سيأتي. قال شيخنا: وسئل الشيخ ابن مالك عن صرفه فأفتى بالجواز. ومما يستدرك عليه: الأريس، كأمير: العشار، قيل: وبه فسر بعضهم الحديث. وأرسة بن مر، زاد الصاغاني: هو أخو تميم بن مر. قال الأصمعي: لا أدري من أي شيء اشتقاقه. قال الصاغاني في العباب: اشتقاقه مما تقدم من قول ابن الأعرابي: الأرس: الأصل الطيب. والأراريس: الزارعون، وهي شامية. وقال ابن فارس: الهمزة والراء والسين ليست عربية.

أ-س-س

الأس، مثلثة: أصل البناء، كالأساس والأسس، محركة مقصور من الأساس. وأس البناء مبتدؤه، وهو من الأسماء المشتركة، وأنشد ابن دريد، قال: وأحسبه لكذاب بني الحرماز:

وأس مجد ثابت وطـيد نال السماء فرعه مديد

وأس الإنسان وأسه: أصله. قيل: الأس: أصل كل شيء، ومنه المثل: ألصقوا الحس بالأس. قال ابن الأعرابي: الحس، بالفتح، هنا الشر، والأس: الأصل، يقول: ألصقوا الشر بأصول من عاديتم أو عاداكم. ج إساس، بالكسر، كعساس، جمع عس، بالضم، وقذل، بضمتين جمع قذال كسحاب، وأسباب، جمع سبب محركة. ويقال: إن الآساس كأعناق، جمع أسس، بضمتين، فهو جمع الجمع. وعبارة المصنف ظاهرة، ومثله في المحكم ولا تسامح فيها، كما ادعاه شيخنا، رحمه الله. من المجاز: كان ذلك على أس الدهر، مثلثة، وزاد الزمخشري: واست الدهر، أي على قدمه ووجهه. والأس: الإفساد بين الناس، ويثلث، أس بينهم يؤس أسا. ورجل أساس: نمام مفسد، قال رؤبة:

وقلت إذ أس الأمور الأسـاس ... وركب الشغب المسيء المأاس أي

أفسدها المفسد. الأس، بالفتح: الإغضاب، هو قريب من معنى الإفساد، وفي بعض النسخ الأعصاب وهو غلط. الأس: سلح النحل، وقد أس أسا، والأشبه أن يكون مجازا، على التشبيه بأس البيوت. الأس: بناء الدار، أسها يؤسها أسا، وأسسها تأسيسا. الأس: زجر الشاة بإس إس، بكسرهما، مبني على السكون، ولغة أخرى بفتحهما. وقد أس بها، إذا زجرها وقال: إس إس. الأس، بالضم: باقي الرماد، بين الأثافي، وقد روي في بيت النابغة الذبياني:

فلم يبق إلا آل خيم منـصـب ... وسفع على أس ونؤي معثلب قال

الصاغاني: وأكثر الرواة يروونه: على آس، ممدودا بهذا المعنى. الأس، بالضم: قلب الإنسان، خص به لأنه أول متكون في الرحم. الأس أيضا: الأثر من كل شيء، وهو من الأسماء المشتركة. والأسيس، كأمير: العوض، عن ابن الأعرابي. الأسيس، أصل كل شيء كالأس. أسيس، كزبير: ع، بدمشق، قيل: هو ماء شرقيها، وقد ذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

ولو وافقتهن على أسـيس ... وحافة إذ وردن بنا ورودا هكذا في اللسان.

قلت: والصواب أن أسيسا في قول امرئ القيس اسم موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة، وأوله:

فلو أني هلكت بأرض قومي ... لقلت الموت حق لا خلـودا وأما الذي هو

ماء شرقي دمشق فقد جاء في قول عدي بن الرقاع:

قد حباني الوليد يوم أسيس ... بعشار فيها غنى وبهـاء هكذا فسره ابن

السكيت، كذا في المعجم. والتأسيس: بيان حدود الدار، ورفع قواعدها. قاله الليث. قيل: هو بناء أصلها، وقد أسسه، وهذا تأسيس حسن. في المحكم: التأسيس في القافية: الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد، كقول النابغة الذبياني:

كليني لهم يا أميمة ناصـب ... وليل أقاسيه بطئ الكواكب

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا أسماه الخليل تأسيسا، جعل المصدر اسما له، وبعضهم يقول: ألف التأسيس، فإذا كان ذلك احتمل أن يريد الاسم والمصدر، وقالوا في الجمع: تأسيسات. أو التأسيس: هو حرف القافية الذي هو قبل الدخيل، وهو أول جزء في القافية، كألف ناصب. وقال ابن جني: ألف التأسيس كأنها ألف القافية، وأصلها أخذ من أس الحائط وأساسه، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية، وللأزهري فيه تحقيق أبسط من هذا، فراجعه في التهذيب. يقال: خذ أس الطريق، وذلك إذا اهتديت بأثر أو بعر، فإذا استبان الطريق قيل: خذ شرك الطريق. أس أس بالضم: كلمة تقال للحية إذا رقوها، ليأخذوها ففرغ أحدهم من رقيته، فتخضع له وتلين. قاله الليث. ومما يستدرك عليه: أسس بالحرف: جعله تأسيسا.

والأساس كشداد: النمام. والأس: المزين للكذب. وفلان أساس أمره الكذب، وهو مجاز. وكذا قولهم: من لم يؤسس ملكه بالعدل هدمه. وأسيس، كأمير: حصن باليمن، قاله ياقوت.

أ-ل-س

الألس: اختلاط العقل، وقيل: ذهابه، وبه فسر الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من الألس والكبر. قاله أبو عبيدة. ألس الرجل، كعني، ألسا فهو مألوس، أي مجنون: ذهب عقله، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: أي ضعيف العقل، قال الراجز:

يتبعن مثل العمج المنسـوس أهوج يمشي مشية المألوس الألس:

الخيانة، وبه فسر القتيبي حديث الدعاء السابق، وخطأه ابن الأنباري. الألس أيضا: الغش والخداع، والكذب والسرقة. وبالأول فسر قول الشاعر وهو الحصين بن القعقاع:

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا الألس:

إخطاء الرأي، وهو من ذهاب العقل وتذهيله. الثلاثة عن ابن عباد. الألس: الريبة. الألس: تغير الخلق من ريبة أو مرض. يقال: ما ألسك?. الألس: الجنون، يقال: إن به لألسا، وأنشد:

يا جرتينا بالحباب حلسا إن بنا أو بكم لألسـا كالألاس، بالضم، أي كغراب. وقال ابن فارس: يقال: هو الذي يظن الظن ولا يكون كذلك. الألس: الأصل السوء. قال ابن عباد: المألوس: اللبن لا يخرج زبده، ويمر طعمه، ولا يشرب من مرارته. نقله الصاغاني. وإلياس، بالكسر، والفتح، وبه قرأ الأعرج ونبيح وأبو واقد والجراح: وإن إلياس علم أعجمي، وزاد في العباب: لا ينصرف للعجمة والتعريف. قال الله تعالى: وإن إلياس لمن المرسلين وقال الجوهري: اسم أعجمي. قال شيخنا: هو فعيال من الألس وهو اختلاط العقل. وقيل: هو إفعال من ليس، يقال: رجل أليس، أي شجاع لا يفر، أو أخذوه من ضد الرجاء ومدوه. والياس بن مضر في التحتية، وهو اسم عبراني، انتهى. قال الجوهري: وقد سمت العرب به، وهو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قال الصاغاني: قياسه إلياس النبي صلوات الله عليه على الياس بن مضر في التركيب قياس فاسد، لأن ابن مضر الألف واللام فيه مثلهما في الفضل، وكذلك أخوه الناس عيلان، وما كان صفة في أصله أو مصدرا فدخول الألف واللام فيه غير ملازم. وأليس، كقبيط: ة، بالأنبار. كذا في كتاب الفتوح والعباب. وفي التكملة: موضع. قلت: وقد جاء ذكره في شعر أبي محجن الثقفي، وكان قد حضر غزاة بها، وأبلى بلاء حسنا، فقال:

وقربت رواحا وكورا ونمرقا وغودر في أليس بكر ووائل وآلس،

كصاحب: نهر ببلاد الروم، على يوم من طرسوس، قريب من البحر، من الثغور الجزرية، وفيه يقول أبو تمام يمدح أبا سعيد الشغري:

فإن يك نصر آتيا نـهـر آلـس فقد وجدوا وادي عقرقس مسلما يقال:

ضربه مائة فما تألس، أي ما توجع. يقال: هو لا يدالس ولا يؤالس، أي لا يخادع ولا يخون، فالمدالسة من الدلس وهي الظلمة، يراد أنه لا يعمي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب. والمؤالسة: الخيانة. ومما يستدرك عليه: قال أبو عمرو: يقال: إنه لمألوس العطية، وقد ألست عطيته، إذا منعت من غير إياس منها. ويقال للغريم: إنه ليتألس فما يعطي وما يمنع. والتألس: أن يكون يريد أن يعطي وهو يمنع، وأنشد:

وصرمت حبلك بالتألس ويقال: ما ذقت عنده ألوسا، أي شيئا من الطعام، وكذا مألوسا. وألوس، كصبور اسم رجل سميت به بلدة على الفرات، قرب عانات والحديثة، قال ياقوت: وغلط أبو سعد الإدريسي فقال: إنها بساحل بحر الشام قرب طرسوس، وإنما غره نسبة أبي عبد الله عمر بن حصن بن خالد الألوسي الطرسوسي، من شيوخ الطبراني، وابن المقري، وإنما هو من ألوس، وسكن طرسوس: فنسب إليها. ويقال فيها

أيضا: آلوسة، بالمد.
أ-م-س
أمس، مثلثة الآخر، من ظروف الزمان مبنية على الكسر، إلا أن ينكر أو يعرف، وربما بني على الفتح، نقله الزجاجي في أماليه. وقال ابن هشام على القطر: إن البناء على الفتح لغة مردودة، وأما البناء على الضم فلم يذكره أحد من النحاة. ففي قول المصنف حكاية التثليث نظر حققه شيخنا، وهو اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه بليلة. قال ابن السكيت: تقول: ما رأيته مذ أمس، فإن لم تره يوما قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمس، وقال ابن برزج: ويقال: ما رأيته قبل أمس بيوم، يريد من أول من أمس، وما رأيته قبل البارحة بليلة. وفي الصحاح: أمس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين، واختلفت العرب فيه، فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه. قال ابن بري: اعلم أن أمس مبنية على الكسر عند أهل الحجاز، وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر، فإذا جاءت أمس في موضع رفع أعربوها فقالوا: ذهب أمس بما فيه، لأنها مبنية، لتضمنها لام التعريف، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين، وأما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الألف واللام، فلا تصرف للتعريف والعدل، كما لا تصرف سحرا إذا أردت به وقتا بعينه، للتعريف والعدل، قال واعلم أنك، إذا نكرت أمس أو عرفتها بالألف واللام أو أضفتها أعربتها، فتقول في التنكير: كل غد صائر أمسا، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف: كان أمسنا طيبا، وكان الأمس طيبا. قال: وكذلك لو جمعته لأعربته. وسمع بعض العرب يقول: رأيته أمس، منونا، لأنه لما بني على الكسر شبه بالأصوات، نحو غاق فنون وهي لغة شاذة. ج، آمس، بالمد وضم الميم. وأموس، بالضم، وآماس كأصحاب، وشاهد الثاني قول الشاعر:

مرت بنا أول من أموس تميس فينا مشية العروس

قال الزجاج: إذا جمعت أمس على أدنى العدد قلت: ثلاثة آمس، مثل فلس وأفلس، وثلاثة آماس، مثل فرخ وأفراخ، فإذا كثرت فهي الأموس، مثل فلس وفلوس. ومما يستدرك عليه: آمس الرجل: خالف. قال أبو سعيد: والنسبة إلى أمس إمسي، بالكسر، على غير قياس، وهو الأفصح. قال العجاج:

وجف عنه العرق الإمسي وروي جواز الفتح عن الفراء، كما نقله الصاغاني. والمأموسة: النار، في قول الأحمر الباهلي، ولم يسمع إلا في شعره، وهي الأنيسة والمأنوسة، كما سيأتي. وأماسية، بفتح الهمزة وتخفيف الميم، كورة واسعة ببلاد الروم، منها: العز محمد بن عثمان بن صالح رسول الأماسي الدمشقي الحنفي، سمع في الحجاز على أبيه، وتوفي سنة 798، وولده محمد ممن سمع.

أ-ن-س
الإنس، بالكسر: البشر، كالإنسان، بالكسر أيضا، وإنما لم يضبطهما لشهرتهما، الواحد إنسي، بالكسر، وأنسي، بالتحريك. قال محمد بن عرفة الواسطي: سمي الإنسيون لأنهم يؤنسون، أي يرون، وسمي الجن جنا لأنهم مجنونون عن رؤية الناس، أي متوارون. ج، أناسي، ككرسي وكراسي، وقيل: هو جمع إنسان، كسرحان وسراحين، ولكنهم أبدلوا الياء من النون، كما قالوا للأرانب: أراني، قاله الفراء، وقرأ الكسائي ويحيى بن الحارث قوله تعالى: وأناسي كثيرا بالتخفيف، أسقط الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه، مثل: قراقير وقراقر، يبين جواز أناسي بالتخفيف قولهم: أناسية كثيرة، جعلوا الهاء عوضا من إحدى ياءي أناسي جمع إنسان، وقال المبرد: أناسية جمع إنسية، والهاء عوض من الياء المحذوفة، لأنه كان يجب أناسي بوزن زناديق وفرازين، وأن الهاء في زنادقة وفرازنة إنما هي بدل من الياء، وأنها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الهاء، فالياء الأولى من أناسي بمنزلة الياء من فرازين وزناديق، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما، ومثل

ذلك جحجاح وجحاجحة، إنما أصله جحاجيح. قد يجمع الإنس على آناس، مثل: إجل وآجال، هكذا ضبطه الصاغاني، وسيأتي في ن-و-س أنه أناس، بالضم، فتأمل. والمرأة أيضا إنسان، وقولهم: إنسانة، بالهاء، لغة عامية، كذا قاله ابن سيده، وقال شيخنا: بل هي صحيحة وإن كانت قليلة، ونقله صاحب همع الهوامع والرضي في شرح الحاجبية، ونقله الشيخ يس في حواشيه على الألفية عن الشيخ ابن هشام، فلا يقال إنها عامية بعد تصريح هؤلاء الأئمة بورودها، وإن قال بعضهم: إنها قليلة، فالقلة عند بعض لا تقتضي إنكارها وأنها عامية. انتهى، فانظر هذه مع قول ابن سيده: ولا يقال إنسانة، والعامة تقوله. وسمع في شعر بعض المولدين، قيل: هو أبو منصور الثعالبي صاحب اليتيمة، والمضاف والمنسوب، وغيرهما، كما صرح به في كتبه مدعيا أنه لم يسبق لمعناه كما قاله شيخنا، وكأنه مولد لا يستدل به:

لقد كستني في الهوى ... ملابس الصب الغزل
إنـسـانة فـتــانة ... بدر الدجى منها خجل
إذا زنت عيني بـهـا ... فبالدموع تغـتـسـل

قلت: وهذا البيت الأخير الذي ادعى فيه أنه لم يسبق لمعناه، ولما رأى بعض المحشين إيراد هذه الأبيات ظن أنها من باب الاستدلال، فاعترض عليه بقوله: لا وجه لإيراده وتشككه فيه، وأجيب عنه بأنه قد يقال: إن الثعالبي من أئمة اللغة الثقات، وهذا غلط ظاهر، وتوهم باطل، إذ المصنف لم يأت به دليلا، ولا أنشده على أنه شاهد، بل ذكره على أنه مولد ليس للعامة أن يستدلوا به، فتأمل. حققه شيخنا، قال: وقد ورد في أشعار العرب قليلا، قال كامل الثقفي:

إنسانة الحي أم أدمانة السمـر ... بالنهي رقصها لحن من الوتر قال: وحكى الصفدي، في شرح لامية العجم، أن ابن المستكفي اجتمع بالمتنبي بمصر، وروى عنه قوله:

لاعبت بالخاتـم إنـسـانة ... كمثل بدر في الدجى الناجم
وكلما حاولت أخـذي لـه ... من البنان المترف الناعـم
ألقته في فيها فقلت انظروا ... قد أخفت الخاتم في الخاتم والأناس

بالضم: لغة في الناس، قال سيبويه: والأصل في الناس الأناس مخفف، فجعلوا الألف واللام عوضا عن الهمزة، وقد قالوا: الأناس، قال الشاعر:

إن المـنـايا يطـلـع ... ن على الأناس الآنسينا وأنس بن أبي أناس بن زنيم الكناني الديلي: شاعر وأخوه أسيد، وهما ابنا أخي سارية بن زنيم الصحابي، وقيل: إن أبا أناس هذا له صحبة، وهو أيضا شاعر، ومن قوله:

وما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محـمـد صلى الله عليه وسلم. من المجاز: الإنسي، بالكسر: الأيسر من كل شيء، قاله أبو زيد، وقال الأصمعي: هو الأيمن، وقال: كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندين والقدمين، فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنسي، وما أدبر عنه فهو وحشي، وفي التهذيب: الإنسي من الدواب: هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويحتلب، وهو من الآدمي: الجانب الذي يلي الرجل، والوحشي من الإنسان: الذي يلي الأرض. الإنسي من القوس: ما أقبل عليك منها ، وقيل: ما ولي الرامي، ووحشيها: ما ولي الصيد، وسيأتي تحقيق ذلك في الشين إن شاء الله تعالى. والإنسان: معروف، والجمع الناس، مذكر، وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة، حكى ثعلب: جاءتك الناس، معناه جاءتك القبيلة أو القطعة. والإنسان له خمسة معان: أحدها الأنملة، قاله أبو الهيثم، وأنشد:

تمري بإنسانها إنسان مقلتهـا ... إنسانة في سواد الليل عطبول كذا في التكملة، وفي اللسان فسره أبو العميثل الأعرابي فقال: إنسانها: أنملتها، قال ابن سيده: ولم أره لغيره، وقال:

أشارت لإنسان بإنسان كفها لتقتل إنسانا بإنسان عينهـا ثانيها: ظل الإنسان. ثالثها: رأس الجبل. رابعها: الأرض التي لم تزرع. خامسها: المثال الذي يرى في سواد العين، ويقال له: إنسان العين، وج، أناسي، قال ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من التعب والسير:

إذا استحرست آذانها استأنست لها أناسي ملحود في الحـواجـب

صفحة : 3842

يقول: كأن محار أعينها جعلن لها لحودا، وصفها بالغؤور، قال الجوهري: ولا يجمع على أناس، وفي الأساس: ومن المجاز: تخيرت من كتابه سويدات القلوب، وأناسي العيون. من المجاز: هو إنسك، وابن إنسك، بالكسر فيهما: أي صفيك وخاصتك، قاله الأحمر، ويقال: هذا حدثي وإنسي وجلسي كله بالكسر، وقال أبو زيد: تقول العرب للرجل: كيف ترى ابن إنسك، إذا خاطبت الرجل عن نفسك، ومثله قول الفراء، ونقله الجوهري. والأنوس من الكلاب كصبور: ضد العقور، ج، أنس، بضمتين. ومئناس، كمحراب: امرأة، وابنه شاعر مرادي، هكذا في النسخ، وفي بعضها وابنها شاعر مرادي، وهو الصواب، ومثله في العباب. والأغر بن مأنوس اليشكري: شاعر جاهلي، هكذا في النسخ بالغين المعجمة والراء وفي بعضها بالعين المهملة والزاي. قال أبو عمرو: الأنيس، كأمير: الديك، وهو الشقر أيضا. الأنيس: المؤانس. الأنيس: كل مأنوس به، وفي بعض الأصول: كل ما يؤنس به. من المجاز: باتت الأنيسة أنيسته، قال ابن الأعرابي: الأنيسة بهاء: النار، كالمأنوسة، ويقال لها: السكن؛ لأن الإنسان إذا آنسها ليلا أنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة وإن كان بالأرض القفر، وفي المحكم: مأنوسة والمأنوسة جميعا: النار، قال: ولا أعرف لها فعلا، فأما آنست فإنما حظ المفعول منها مؤنسة، وقال ابن أحمر:

كما تطاير عن مأنوسة الشرر قال الأصمعي: ولم يسمع به إلا في شعر ابن أحمر. وجارية آنسة: طيبة النفس، تحب قربك وحديثك، والجمع آنسات وأوانس، قاله الليث، ومثله في الأساس، وفي اللسان: طيبة الحديث، قال النابغة الجعدي:

بآنسة غير أنس القراف تخلط باللين منها شماسا وقال الكميت:

فيهن آنسة الحديث حبيبة ليست بفاحشة ولا متفال أي تأنس حديثك، ولم يرد أنها تؤنسك؛ لأنه لو أراد ذلك لقال: مؤنسة. والأنس، بالضم، والأنس، بالتحريك، والأنسة محركة: ضد الوحشة، وهو الطمأنينة، وقد أنس به، مثلثة النون، الضم: نقله الصاغاني، قال شيخنا وهو ضبط للماضي، ولم يعرف حكم المضارع، ولا في كلامه ما يؤخذ منه، والصواب وقد أنس، كعلم وضرب وكرم، قلت: ضبطه للماضي بالتثليث كاف في ضبط الأبواب الثلاثة التي ذكرها فهي لا تخرج مما ضبطه المصنف، وهو ظاهر عند التأمل، وليس الكلام في ذلك، وقد روى أبو حاتم عن أبي زيد: أنست به إنسا، بكسر الألف، ولا يقال: أنسا، إنما الأنس حديث النساء ومؤانستهن، وكذلك قال الفراء: الأنس بالضم: الغزل، فينظر هذا مع اقتصار المصنف على الضم والتحريك، وإنكار أبي حاتم الضم، على أن في التهذيب أن الذي هو ضد الوحشة هو الأنس، بالضم، وقد جاء فيه الكسر قليلا، فليتأمل. والأنس، محركة: الجماعة الكثيرة من الناس، تقول: رأيت بمكان كذا وكذا أنسا كثيرا، أي ناسا كثيرا. الأنس: الحي المقيمون، والجمع آناس، قال عمرو ذو الكلب:

بفتيان عمارط من هذيل هم ينفون آناس الحلال

صفحة : 3843

أنس، بلا لام، هو ابن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي، كنيته أبو حمزة، خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين من الرواية، وكان آخر الصحابة موتا بالبصرة، قال شعيب بن الحبحاب: مات سنة تسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقال أبو نعيم

الكوفي: سنة ثلاث وتسعين. ومن المتفق والمفترق: أنس بن مالك خمسة: اثنان من الصحابة، أبو حمزة الأنصاري، وأبو أمية الكعبي، والثالث أنس بن مالك: الفقيه، والرابع كوفي والخامس حمصي. وآنسه إيناسا: : ضد أوحشه. وأنس به وأنس به، بمعنى واحد. آنس الشيء إيناسا: أبصره ونظر إليه، وبه فسر قوله تعالى: آنس من جانب الطور نارا . وفي حديث هاجر وإسماعيل: فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه آنس شيئا أي أبصر ورأى شيئا لم يعهده. كأنسه تأنيسا، فيهما، وبهما فسر قول الأعشى:

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه باالليل إلا نئيم البوم والضوعا آنس

الشيء: علمه، يقال: آنست منه رشدا، أي علمته، وفي الحديث: حتى تؤنس منه الرشد أي تعلم منه كمال العقل، وسداد الفعل، وحسن التصرف. آنس فزعا: أحس به ووجده في نفسه. آنس الصوت: سمعه، قال الحارث بن حلزة يصف نبأة:

آنست نبأة وأفزعها الـقـن اص عصرا وقد دنا الإمساء والمؤنسة،

كمكرمة، كما في نسختنا، وفي بعضها كمحدثة: ة قرب نصيبين على مرحلة منها للقاصد إلى الموصل، بها خان بناه أحد التجار سنة 615 وهي منزل القوافل الآن، ورؤساؤها التركمان. والمؤنسية: ة بالصعيد شرقي النيل، نسبت إلى مؤنس الخادم مملوك المعتصم، أيام المقتدر، عند قدومه مصر لقتال المغاربة. قلت: وهي في جزيرة من أعمال قوص دونها بيوم واحد. ويونس، مثلثة النون، ويهمز حكاه الفراء: علم نبي من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وهو ابن متى، عليه وعلى نبينا السلام، قرأ سعيد بن جبير، والضحاك، وطلحة بن مصرف، والأعمش، وطاؤوس، وعيسى بن عمر، والحسن بن عمران، ونبيح، والجراح: يونس، بكسر النون، في جميع القرآن. يقال: إذا جاء الليل استأنس كل وحشي، واستوحش كل إنسي، أي ذهب توحشه. يقال: استأنس الوحشي: أحس إنسيا. وقال الفراء: الاستئناس في كلام العرب: النظر، يقال: اذهب فاستأنس هل ترى أحدا؟ فيكون معناه: هل ترى أحدا في الدار، وقال النابغة:

بذي الجليل على مستأنس وحد

أي على ثور وحشي أحس بما رابه، فهو يستأنس، أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحدا. أراد أنه مذعور، فهو أجد لعدوه وفراره وسرعته. استأنس الرجل: استأذن وتبصر، وبه فسر قوله تعالى: لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا قال الزجاج: معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا، ولذلك جاء في التفسير تستأنسوا فتعلموا: أيريد أهلها أن تدخلوا، أم لا؟ وقال الفراء: هذا مقدم ومؤخر، إنما هو حتى تسلموا وتستأنسوا؛ السلام عليكم، أدخل أم لا؟ وكان ابن عباس يقرأ هذه الآية حتى تستأذنوا قال: تستأنسوا خطأ من الكاتب، قال الأزهري: قرأ أبي وابن مسعود تستأذنوا كما قرأ ابن عباس، والمعنى فيهما واحد، وقال قتادة ومجاهد: تستأنسوا هو الاستئذان. والمتأنس والمستأنس: الأسد، كما في التكملة، أو المتأنس: الذي يحس الفريسة من بعد ويتبصر لها، ويتلفت، قيل: وبه سمي الأسد. يقال: ما بالدار من أنيس، وفي بعض النسخ: ما بالدار أنيس، أي أحد، وفي الأساس: من يؤنس به. من المجاز: لبس المؤنسات، أي السلاح كله، قال الشاعر:

ولـسـت بـزمـيلة نـأنـإ خفي إذا ركب العود عـودا

ولكنني أجمع المـؤنـسـات إذا ما استخف الرجال الحديدا يعني أنه يقاتل بجميع السلاح. أو المؤنسات: الرمح والمغفر والتجفاف والتسبغة، كتكرمة، وهي الدرع وفي بعض النسخ: النيعة، وفي أخرى: النسيعة، والصواب ما قدمنا. والترس، قاله الفراء، وزاد ابن القطاع: والقوس والسيف والبيضة. ومؤنس، كمحدث: ابن فضالة الظفري: صحابي. وفاته مؤنس بن معمر الفقيه، حدث عن ابن البخاري، ومؤنس الحنفي، وأحمد بن يونس بن عبد الملك. وغيرهم، واختلف في عياش بن مؤنس على ثلاثة أقوال ذكرها. أنيس، كزبير: علم، منهم أنيس بن قتادة الأنصاري الذي شهد بدرا، قاله الواقدي. وكأمير: ابن عبد المطلب كنيته أبو رهم: جاهلي، كذا نقله الصاغاني، وكذا في النسخ، والصواب أنه

أنيس بن المطلب بن عبد مناف، كذا حققه الحافظ وأئمة النسب، وهو قول الزبير بن بكار، ونقله الصاغاني في العباب. ووهب بن مأنوس الصنعاني: من أتباع التابعين، نقله الصاغاني. وأبو أناس، كغراب، عبد الملك بن جؤية، قال يحيى بن آدم: أخباري مقل. وفاته أبو أناس بن علي بن حمزة الكسائي، ذكره خلف بن هشام البزاز في أحكامه. وأم أناس بنت أبي موسى الأشعري الصحابي وأم أناس بنت قرط: جدة لعبد المطلب بن هاشم، وأم أناس بنت أهيب الجمحية: جدة لأسماء بنت أبي بكر الصديق. وغيرهن، كأم أناس بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان، وأم أناس بنت أبي بكر بن كلاب، وهي أم الخلعاء، بطن من عامر بن صعصعة، ذكره ابن الكلبي، وسيأتي. ومما يستدرك عليه: الاستئناس والتأنس، بمعنى الأنس، وقد أنس به، واستأنس وتأنس، بمعنى. والحمر الإنسية، في الحديث، بكسر الهمزة، على المشهور، وهي التي تألف البيوت، وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة، ورواه بعضهم بالتحريك، وليس بشيء، قال ابن الأثير: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية يجوز، وإن أراد أنه غير معروف في اللغة فلا، فإنه مصدر أنست به أنس أنسا وأنسة. واستأنس: أبصر، وبه فسر قول ذي الرمة السابق. وإنسان السيف والسهم: حدهما. والإنس، بالكسر: أهل المحل، والجمع آناس، قال أبو ذؤيب:

منايا يقربن الحتوف لأهلـهـا جهارا ويستمعن بالأنس الجبل هكذا في اللسان، والصواب في قوله: ويستمتعن بالأنس الجبل. محركة، وهو الجماعة، والجبل بالفتح: الكثير، وقد تقدم ذلك في كلام المصنف . والأنس محركة، لغة في الإنس بالكسر، وأنشد الأخفش على هذه اللغة:

أتوا ناري فقلت منون أنـتـم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقلت إلى الطعام فقال منهـم زعيم نحسد الأنس الطعامـا قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحارث الضبي، وقد ذكر سيبويه البيت الأول، وقال: جاء فيه منون مجموعا للضرورة، وقياسه: من أنتم؟ وقالوا: كيف ابن أنسك، بالضم، أي كيف نفسك، وهو مجاز. ومن أمثالهم: آنس من حمى. يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل، كأنها آنسة به. وقال أبو عمرو: الأنس محركة: سكان الدار، قال العجاج:

وبلدة ليس بهـا طـوري ولا خلا الجن بها إنسـي

تلقى وبئس الأنس الجني وكانت العرب القدماء يسمون يوم الخميس مؤنسا؛ لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ، بل ورد في الآثار عن علي رضي الله عنه: أن الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس. وابن الأنس: هو المقيم. مكان مأنوس: فيه أنس كمأهول: فيه أهل، قاله الزمخشري. وفي اللسان: إنما هو على النسب؛ لأنهم لم يقولوا: أنست المكان، ولا أنسته، فلما لم نجد له فعلا، وكان النسب يسوغ في هذا، حملناه عليه، قال جرير:

فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس وجارية أنوس، كصبور، من جوار أنس، قال الشاعر يصف بيض نعام:

أنس إذا ما جئتها ببـيوتـهـا شمس إذا داعي السباب دعاها

جعلت لهن ملاحف قصـبـية يعجلنها بالعط قبـل بـلاهـا والملاحف القصبية يعني بها ما على الأفرخ من غرقئ البيض. واستأنس الشيء: رآه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

بعيني لم تستأنسا يوم غبـرة ولم تردا جو العراق فثردما وقال ابن الأعرابي: أنست بفلان: فرحت به. واستأنس: استعلم. والاستئناس: التنحنح، وبه فسر بعضهم الآية. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: كان إذا دخل داره استأنس وتكلم. أي استعلم وتبصر قبل الدخول. والإيناس: المعرفة والإدراك واليقين، ومنه قول الشاعر:

إن أتاك امرؤ يسعى بكذبـتـه فانظر، فإن اطلاعا غير إيناس الاطلاع:
النظر، والإيناس: اليقين. وقال الفراء: من أمثالهم: بعد اطلاع إيناس. يقول: بعد طلوع إيناس. وتأنس البازي: جلى بطرفه ونظر رافعا رأسه طامحا بطرفه. وفي الحديث: لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل: معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذكران دون الإناث، ولو لم تكن الإناث ذهب الناس، ومعنى أطاع استجاب دعاءه. وأنس، بضمتين: ماء لبني العجلان، قال ابن مقبل:

قالت سليمى ببطن القاع مـن أنـس لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

وقد سموا مؤنسا، وأنسة، والأخير مولى النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال: أبو أنسة، ويقال إن كنيته أبو مسروح، شهد بدرا، واستشهد له، وفيه خلاف. وإنسان، بالكسر: قبيلة من قيس، ثم من بني نصر، قاله البرقي، استدركه شيخنا. قلت: بني نصر بن معاوية بن أبي بكر بن هوازن. وإنسان، أيضا، في بني جشم بن معاوية، أخي نصر هذا، وهو إنسان بن عوارة بن غزية بن جشم، ومنهم ذو الشنة وهب بن خالد بن عبد بن تميم بن معاوية بن إنسان الإنساني، وأما أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي الأنساني فمحركة، نسب إلى قرية أنس بن مالك، وروى عنه، وهو أصل الضعفاء، قال الرشاطي: وإنما قيل له كذا ليفرق بينه وبين المنسوب إلى أنس. وأبو عامر الأنسي، محركة، شيخ للماليني. وأبو خالد موسى بن أحمد الأنسي ثم الإسماعيلي، نسب إلى جده أنس بن مالك. وأنس، بكسر النون بن ألهان: جاهلي، ضبطه أبو عبيد البكري في معجمه، قال: وبه سمي الجبل الذي في ديار ألهان، قال الحافظ: نقلته من خط مغلطاي. وآنس، كصاحب: حصن عظيم باليمن، وقد نسب إليه جملة من الأعيان، منهم: القاضي صالح بن داوود الآنسي صاحب الحاشية على الكشاف، توفي سنة 1100، وولده يحيى درس بعد أبيه بصنعاء وصعدة.
تذنيب: الإنسان أصله إنسيان، لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره: أنيسيان، فدلت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره، إلا أنهم حذفوها لما كثر في كلامهم، وقد جاء أيضا هكذا في حديث ابن صياد: انطلقوا بنا إلى أنيسيان، وهو شاذ على غير قياس. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسي، قال الأزهري: وإذا كان الإنسان في أصله إنسيان فهو إفعلان من النسيان، وقول ابن عباس له حجة قوية، وهو مثل: ليل إضحيان من ضحي يضحى، وقد حذفت الياء فقيل: إنسان، وهو قول أبي الهيثم، قال الأزهري: والصواب أن الإنسيان فعليان من الإنس، والألف فيه فاء الفعل، وعلى مثاله حرصيان، وهو الجلد الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان. وفي البصائر للمصنف: يقال للإنسان أيضا أنسان، أنس بالحق وأنس بالخلق، ويقال: إن اشتقاق الإنسان من الإيناس، وهو الإبصار والعلم والإحساس، لوقوفه على الأشياء بطريق العلم، ووصوله إليها بطريق الرؤية وإدراكه لها بوسيلة الحواس، وقيل: اشتقاقه من النوس وهو التحرك، سمي لتحركه في الأمور العظام، وتصرفه في الأحوال المختلفة وأنواع المصالح. وقيل: أصل الناس الناسي، قال تعالى: ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس بالرفع والجر: الجر إشارة إلى أصله: إشارة إلى عهد آدم حيث قال: ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي وقال الشاعر:

وسميت إنسانا لأنك ناسي وقال الآخر:

فاغفر فأول ناس أول الناس وقيل: عجبا للإنسان كيف يفلح وهو بين النسيان والنسوان.

أ-ن-د-ل-س

ومما يستدرك عليه: أندلس، بفتح الهمزة وبضم الدال واللام: قطر واسع بالمغرب، استدركه شيخنا، وكذا الآبنوس، أما أندلس فقد أورده المصنف في د-ل-س تبعا للصاغاني، وأما آبنوس فصواب ذكره في ب-ن-س كما سيأتي.

أ-ن-ك-ل-س

وأورد صاحب اللسان هنا أنقليس بفتح الهمزة وكسرها ويقال: أنكليس: السمك الذي يشبه الحية، وقد ذكرهما المصنف في ق-ل-س تبعا للصاغاني كما سيأتي.

أ-و-س

صفحة : 3847

الأوس، الإعطاء والتعويض، تقول فيهما: أست القوم أؤوسهم أوسا، أي أعطيتهم، وكذا إذا عوضتهم من الشيء، وفي حديث قيلة: رب أسني لما أمضيت، أي عوضني، ويقولون: أس فلانا بخير، أي أصبه، ويقال: ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيئا. مأخوذ من الأوس، وهو العوض، وكان في الأصل ما يواوسه، فقدموا السين وهي لام الفعل، وأخروا الواو وهي عين الفعل فصار يواسوه، فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب. الأوس: الذئب، وبه سمي الرجل، وقال ابن سيده: أوس: الذئب، معرفة، قال:

لما لقينا بالفـلاة أوسـا لم أدع إلا أسهما وقوسا وقال أبو عبيد: يقال للذئب: هذا أوس عاديا، وأنشد:

كما خمرت في حضنها أم عامر لدى الحبل حتى عال أوس عيالها يعني أكل جراءها. كأويس. وجاء مصغرا مثل الكميت واللجين، قال الهذلي:

يا ليت شعري عنك والأمر أمم ما فعل اليوم أويس في الغنم كذا أنشده الجوهري، وهو لأبي خراش في رواية أبي عمرو، وقيل: لعمرو ذي الكلب في رواية الأصمعي، وقيل: لرجل من هذيل غير مسمى في رواية ابن الأعرابي، وقال ابن سيده: وأويس حقروه متفئلين أنهم يقدرون عليه. الأوس: النهزة، نقله الصاغاني في كتابيه. أوس، بلا لام، وفي المحكم، والأوس: أبو قبيلة، وهو أوس بن قيلة، أخو الخزرج، منهما الأنصار، وقيلة أمهما، سمي بأحد أمرين: أن يكون مصدر أسته، أي أعطيته، كما سموا عطاء، وعطية، وأن يكون سمي به كما سموا ذئبا، وكنوا بأبي ذؤيب. وأويس بن عامر، وقيل: عمرو القرني، محركة، من بني قرن بن رومان بن ناجية بن مراد: من سادات التابعين زهدا وعبادة، أما روايته فقليلة، ذكره ابن حبان في الكامل، وقد أفردت لترجمته رسالة، وقتل بصفين مع علي، رضي الله تعالى عنهما، كما ذكره ابن حبيب في كتاب عقلاء المجانين، كذا في المقدمة الفاضلية للجواني النسابة، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: لعمر رضي الله عنه: يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن شئت أن يستغفر لك فافعل . والآس، بالمد: شجرة م، معروفة، قال أبو حنيفة: الآس بأرض العرب كثير، ينبت في السهل والجبل، وخضرته دائمة أبدا، وينمو حتى يكون شجرا عظاما الواحدة آسة، قال: وفي دوام خضرته يقول رؤبة:

يخضر ما اخضر الألاء والآس وقال ابن دريد: الآس لهذا المشموم أحسبه دخيلا، غير أن العرب قد تكلمت به، وجاء في الشعر الفصيح، قال الهذلي:

بمشمخر به الظيان والآس الآس: بقية الرماد في الموقد، قال النابغة:

فلم يبق إلا آل خيم منـضـد وسفع على آس ونؤي معثلب وقد تقدم في أسس. الآس: العسل نفسه، أو هو بقيته في الخلية، كالكعب من السمن. الآس: القبر. الآس: الصاحب، قال الأزهري: لا أعرف الآس بالمعاني الثلاثة في جهة تصح، أو رواية عن الثقة، وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعا:

بانت سليمى فالفـؤاد آسـي أشكو كلوما ما لهـن آسـي
من أجل حوراء كغصن الآس ريقتها كمثل طـعـم الآس
وما استأست بعدها مـن آس ويلي فإني لاحـق بـالآس

صفحة : 3848

قال الأصمعي: الآس: آثار الدار وما يعرف من علاماتها. قيل: هو كل أثر خفي كأثر البعير ونحوه. وقال أبو عمرو: الآس: أن تمر النحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها. والمستآسة: المستعاضة، قال الجعدي:

لبست أناسا فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا
ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو المستآسا أي المستعاض، ويقال: استآسني فأسته، أي استعاض. المستآسة: المستصحبة والمستعطاة والمستعانة، وقد استآسه، إذا طلب منه الصحبة والعطية والإعانة. وأوس أوس، مبنيان على السكون: زجر للغنم والبقر، كذا في التكملة، وفي اللسان: المعز، بدل الغنم. ومما يستدرك عليه: الآس: البلح. والأويسيون قوم تربوا بالروحانية. وأوس اللات: رجل من الأنصار ويقال له: أوس الله، محول عن اللات، أعقب فله عداد.

أ-ي-س

أيس منه، كسمع، إياسا: قنط، لغة في يئس منه يأسا، عن ابن السكيت، وفي خطبة المحكم: وأما يئس وأيس فالأخيرة مقلوبة عن الأولى؛ لأنه لا مصدر لأيس، ولا يحتج بإياس اسم رجل، فإنه فعال من الأوس، وهو العطاء، فتأمل. وآيسته وأيسته بمعنى واحد، وكذلك يأسته. قال ابن سيده: أيست من الشيء: مقلوب عن يئست، وليس بلغة فيه، ولولا ذلك لأعلوه فقالوا: إست أآس، كهبت أهاب، فظهوره صحيحا يدل على أنه صح لأنه مقلوب عما تصح عينه، وهو يئست؛ لتكون الصحة دليلا على ذلك المعنى، كما كانت صحة عور دليلا على ما لا بد من صحته وهو أعور. والأيس: القهر والذل، وقد أيس أيسا: قهر وذل ولان، قاله الأصمعي. قال ابن بزرج: إست أئيس، بكسرهما، أيسا، بالفتح: أي لنت. حكى اللحياني أن الإيسان بالكسر والتحتية: لغة في الإنسان طائية، قال عامر بن جوين الطائي:

فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان قال ابن سيده: وكذا أنشده ابن جني، وقال: إلا أنهم قد قالوا في جمعه أياسي، بياء قبل الألف، فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة، وجائز أيضا أن يكون البدل اللازم نحو عيد، وأعياد، وعييد، وقال اللحياني: أي يجمعونه أياسين، وقال في كتاب الله عز وجل: يس، والقرآن الحكيم بلغة طيئ، قال الأزهري: وقول العلماء: إنه من الحروف المقطعة. وقال الفراء: العرب جميعا يقولون الإنسان، إلا طيئا، فإنهم يجعلون مكان النون ياء، قال الصاغاني: وقرأ الزهري وعكرمة والكلبي ويحيى بن يعمر، واليماني، بضم النون على أنه نداء مفرد، معناه يا إنسان. قلت: وقد روى في ذلك قيس بن سعد عن ابن عباس أيضا. ورواه هارون عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي. والتأييس: الاستقلال. قاله الليث، يقال: ما أيسنا فلانا خيرا: أي ما استقللنا منه خثرا؛ أي أردته لأستخرج منه شيئا فما قدرت عليه. التأييس أيضا: التأثير في الشيء، أنشد أبو عبيد للشماخ:

وجلدها من أطـوم لا يؤيسـه طلح بضاحية الصيداء مهزول أي لا يؤثر فيه، والطلح المهزول من القردان. التأييس أيضا: التليين والتذليل، وقد أيسه: ذلله، قال العباس بن مرداس، رضي الله تعالى عنه:

إن تك جلمود صخر لا أؤيسه أوقد عليه فأحميه فينصـدع وتأيس الشيء: لان وتصاغر، قال المتلمس:

ألم تر أن الجون أصبح راكدا تطيف به الأيام مـا يتـأيس

قال الصاغاني: وقد أورد الجوهري البيتين أعني بيت العباس وبيت المتلمس في أ-ب-س والصواب إيرادهما ها هنا، وقد تقدمت الإشارة إليه. أياس، كسحاب: د، كانت للأرمن فرضة تلك البلاد، صارت الآن للإسلام، ومنه الشيخ الإمام ناصر الدين الأياسي، رئيس الحنفية بغزة. إياس، ككتاب: علم، هنا نقله الصاغاني، وقد قلده المصنف، وصوابه أن يذكر في أ-و-س وقد نبه عليه ابن سيده فقال: وأما إياس اسم رجل فإنه من الأوس الذي هو العوض، على نحو تسميتهم الرجل عطية تفاؤلا، ومثله تسميتهم عياضا. والمسمى

بإياس سبعة عشر صحابيا، منهم إياس بن أوس بن عتيك الأنصاري، وإياس بن البكير الليثي. المسمى بإياس أيضا محدثون منهم إياس بن معاوية: ثقة مشهور، وإياس بن خليفة، وإياس بن مقاتل، وإياس بن أبي إياس، وغيرهم. ومما يستدرك عليه: أيس الرجل، وأيس به: قصر به واحتقره. وقال الخليل: العرب تقول: جئ به من حيث أيس وليس، لم تستعمل أيس إلا في هذه الكلمة، وإنما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوجد، وقال: إن معنى ليس لا أيس، أي لا وجد، كما سيأتي. والإياس: انقطاع الطمع، كما في العباب.

فصل الباء الموحدة مع السين

ب-أ-س

البأس: العذاب الشديد، كالبئس، ككتف، عن ابن الأعرابي. البأس: الشدة في الحرب، ومنه الحديث: كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف. ولا يكون إلا مع الشدة، وقال ابن سيده: البأس: الحرب، ثم كثر حتى قيل: لا بأس عليك، أي لا خوف، قال قيس بن الخطيم:

يقول لي الحـداد وهـو يقـودنـي إلى السجن لا تجزع فما بك من باس

أراد فما بك من بأس فخفف تخفيفا قياسيا لا بدليا، ألا ترى أن فيها:

وتترك عذري وهو أضحى من الشمس وإن قال الرجل لعدوه: لا بأس عليك، فقد أمنه؛ لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حمير لبات قال شاعرهم:

تنادوا عند غدرهـم لـبـات وقد بردت معاذر ذي رعين قال الأزهري:

هكذا وجدته في كتاب شمر. وقد بؤس الرجل، ككرم، بأسا، فهو بئيس: شجاع، شديد البأس، حكاه أبو زيد في كتاب الهمز، ولكنه قال: هو بئيس على فعيل. وبئس الرجل، كسمع، يبأس بؤسا، بالضم، وبأسا وبئيسا كأمير، وبؤسى وبئسى بالضم والكسر، هكذا في سائر النسخ، وصوابه بئيسى، على فعيلى، كما في التكملة، وأنشد لربيعة بن مقروم الضبي:

وأجزي القروض وفاء بها ببؤسى بئيسى ونعمى نعيما قال: ويروى بئيسا بالتنوين، إذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائس، وأنشد أبو عمرو للفرزدق:

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بئيسا ولم تتبع حمولة مجحـد

صفحة : 3850

قال: وهو اسم وضع موضع المصدر. وفي حديث الصلاة: تقنع يديك وتبأس ، هو من البؤس والخضوع والفقر. وفي حديث عمار: بؤس ابن سمية، كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها. قال سيبويه: وقالوا: بؤسا له في حد الدعاء، وهو مما انتصب على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره. وقال أيضا: البائس: من الألفاظ المترحم بها كالمسكين، قال: وليس كل صفة يترحم بها، وإن كان فيها معنى البائس والمسكين، وقد بؤس بآسة وبئيسا، والاسم البؤسى. وقال ابن الأعرابي: يقال: بوسا وتوسا وجوسا له، بمعنى واحد. والبأساء: الشدة، قال الأخفش بني على فعلاء وليس له أفعل؛ لأنه اسم، كما قد يجيء أفعل في الأسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد، والبؤسى: خلاف النعمى، قال الزجاج: البأساء، والبؤسى: من البؤس، قال ذلك ابن دريد، وقال غيره: هي البؤسى والبأساء: ضد النعمى والنعماء، وأما في الشجاعة والشدة فيقال: البأس. والأبؤس: جمع بؤس، من قولهم: يوم بؤس ويوم نعم، كذا قيل، والصحيح أنه جمع بائس كما يأتي. والأبؤس أيضا: الداهية، ومنه المثل: عسى الغوير أبؤسا، أي داهية، قال ابن بري: صوابه أن يقول: الدواهي، لأن الأبؤس جمع لا مفرد، وكذلك هو في قول الزباء: عسى الغوير أبؤسا، هو جمع بأس، مثل كعب وأكعب، وفلس وأفلس في القلة، وأما باب فعل فإنه يجمع في القلة على أفعال، نحو: قفل وأقفال وبرد وأبراد، وقد أبأس إبآسا ومنه قول الكميت:

قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم عسى الغوير بإبآس وإغوار قال ابن

الأعرابي: يضرب هذا المثل للمتهم بالأمر، وقال الأصمعي: لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر، وقد تقدم ذلك مبسوطا في غ-و-ر. والبيأس، كفيعل: الشديد. البيأس: الأسد، كالبيهس؛ لشدته. وعذاب بئس، بالكسر، وبئيس، كأمير، وبيأس، كجيأل: شديد، وفي التنزيل العزيز: بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة: بعذاب بئيس ، كأمير، وقرأ ابن كثير: بئيس ، على فعيل بالكسر، وكذلك قرأها شبل وأهل مكة، وقرأ ابن عامر بئس، على فعل بالهمزة والكسر، وقرأها نافع وأهل المدينة بيس، بغير همزة. وبئس مهموز: فعل جامع لأنواع الذم، وهو ضد نعم في المدح، إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا، فإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا، وذلك قوله: نعم الرجل زيد، أو بئس رجلا زيد، وهو فعل ماض لا يتصرف؛ لأنه أزيل عن موضعه، وكذلك نعم، فبئس: منقول من بئس فلان، إذا أصاب بؤسا، ونعم من نعم فلان، إذا أصاب نعمة، فنقلا إلى المدح والذم، فتشابها بالحروف، فلم يتصرفا. وقال الزجاج: بئس إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور، لأن بئس ونعم لا يعملان في اسم علم، وإنما يعملان في اسم منكور دال على جنس، وفيه لغات أربعة تذكر في نعم، إن شاء الله تعالى. وبنات بئس، بالكسر: الدواهي. والمبتئس: الكاره والحزين، قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

ما يقسم الله أقبل غير مبتئس منه وأقعد كريما ناعم البال

أي غير حزين ولا كاره، قال ابن بري: الأحسن فيه عندي قول من قال: إن مبتئسا مفتعل من البأس الذي هو الشدة، ومنه قوله سبحانه وتعالى: فلا تبتئس بما كانوا يفعلون أي فلا يشتد عليك أمرهم، فهذا أصله؛ لأنه لا يقال: ابتأس بمعنى كره، وقال الزجاج: المبتئس: المسكين الحزين، ومنه الآية، أي لا تحزن ولا تستكن. وقال أبو زيد: استبأس الرجل: إذا بلغه شيء يكرهه. والتباؤس، بالمد، ويجوز التبؤس، بالقصر والتشديد، وهو التفاقر عند الناس، هو أن يري تخشع الفقراء إخباتا وتضرعا، وقد نهي عنه، ومنه الحديث: كان يكره البؤس والتباؤس ، يعني عند الناس. ومما يستدرك عليه: البأساء: اسم للحرب والمشقة والضرب، قاله الليث. والبأس: الخوف. والمبأسة كالبؤس، قال بشر بن أبي خازم:

فأصبحوا بعد نعماهم بمبـأسة والدهر يخدع أحيانا فينصرف والبأساء: الجوع، قاله الزجاج. وأبأس الرجل: حلت به البأساء، قاله ابن الأعرابي. والبائس: المبتلى، وجمعه بوس بالضم، قال تأبط شرا:

قد ضقت ذرعا من حبها ما لا يضيقني حتى عددت من البوس

المسـاكـين والبائس أيضا: النازل به بلية أو عدم يرحم لما به، عن ابن الأعرابي. والبؤوس، كصبور: الظاهر البؤس. وعذاب بيئس، كسيد: شديد، همزته منقلبة. والأباس، كالصفار: الدواهي. وقال الصاغاني: ابتئس هذا الأمر، أي اغتنمه، نقله ابن عباد.

ب-ب-س

البابوس، بباءين، أهمله الجوهري، قاله الصاغاني، وهكذا سقط من سائر نسخ الصحاح التي رأيناها؛ قال شيخنا: وقد ألحقت في بعض نسخها المعتمدة، وهي ثابتة في نسختنا، وقال ابن الأعرابي: هو ولد الناقة، وفي المحكم: الحوار، قال ابن أحمر:

حنت قلوصي إلى بابوسها طربا فما حنينك أم ما أنت والذكـر وقد يستعمل في الإنسان. في التهذيب: البابوس: الصبي الرضيع في مهده، وقي حديث جريج الراهب حين استنطق الصبي في مهده: مسح رأس الصبي، وقال له: يا بابوس من أبوك؟ فقال: فلان الراعي . فقال: فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة، وقال الأصمعي: لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمر، والكلمة غير مهموزة، وقد جاء في غير موضع. قيل: هو الولد عامة، من أي نوع كان، واختلف في عربيته، فقيل: رومية، استعمله العرب، كما في المحيط، وقيل: عربية، كما في التوشيح. ومما يستدرك عليه: ب-ت-ب-

س
بتبس، بكسر الموحدة الأولى والفوقية، وسكون الموحدة الثانية: قرية بالمنوفية من أعمال مصر، وتذكر مع السكرية.
ب-ج-س

صفحة : 3852

بجس الماء والجرح يبجسه، بالكسر، ويبجسه، بالضم، بجسا، فيهما: شقه، فانبجس. والبجس: انشقاق في قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء، فإن لم ينبع فليس بانبجاس، وهو في الجرح مجاز، ومنه حديث حذيفة: ما منا رجل إلا به أمة يبجسها الظفر إلا رجلين يعني عليا وعمر رضي الله عنهما، الآمة: الشجة التي تبلغ أم الرأس، ويبجسها: يفجرها، وهو مثل، أراد أنها نغلة كثيرة الصديد، فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها، ولم يحتج إلى حديدة يشقها بها. أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين. بجس فلانا يبجسه بجوسا، بالضم: شتمه، وهو مجاز أيضا، كأنه نم عن مساويه. وماء بجس: منبجس، وقد بجس بنفسه يبجس، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك سحاب بجس. وبجسه الله تبجيسا: فجره، من السحاب والعين، فانبجس وتبجس: انفجر وتفجر، قال الله تعالى: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا . وبجسة، بالفتح: ع، أو اسم عين باليمامة، سمي لانفجار الماء به. والبجيس: العين الغزيرة. والانبجاس: النبوع في العين خاصة، أو هو عام، والنبوع للعين خاصة. ومما يستدرك عليه: ماء بجيس، كأمير: سائل. عن كراع. والسحاب يتبجس بالمطر. وجاءك بثريد يتبجس أدما، أي من كثرة الودك، قاله الزمخشري.
والمنبجس: ماء بالحمى في جبال تسمى البهائم، ذكره المصنف في ب-ه-م. وبجس المخ تبجيسا: دخل في السلامى والعين فذهب، وهو آخر ما يبقى، وقال أبو عبيد: هو بالخاء المعجمة، كما سيأتي للمصنف.
ب-ج-ن-س
باجنس: مدينة من أعمال خلاط، تذكر مع أرجيش، بها معدن الملح الأندراني.
ب-ح-ل-س
جاء فلان يتبحلس، بالحاء المهملة، أي جاء فارغا لا شيء معه، وكذلك جاء ينفض أصدريه، وجاء منكرا، وجاء رائقا عثريا، قاله ابن الأعرابي، ونقله الأزهري، وقد أهمله الجوهري.
ب-خ-س
البخس: النقص والظلم، وقد بخسه بخسا، كمنعه، وقوله تعالى: ولا تبخسوا الناس أي لا تظلموهم، وقوله تعالى: فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي لا ينقص من ثواب عمله، ولا رهقا، أي ظلما. وقوله تعالى: وشروه بثمن بخس ، وقال الزجاج: بخس أي ظلم، لأن الإنسان الموجود لا يجوز بيعه، وقيل: إنه ناقص دون ما يجب، وقيل: دون ثمنه، وجاء في التفسير: أنه بيع بعشرين درهما، وقيل باثنين وعشرين درهما، أخذ كل واحد من إخوته درهمين، وقيل: بأربعين درهما. قال الليث: البخس: فقء العين بالإصبع وغيرها، قاله الأصمعي، وهو لغة في البخص، وقال ابن السكيت: بخص عينه، بالصاد، ولا تقل: بخسها، وإنما البخس: نقصان الحق، كما نقله الأزهري، وسيأتي في الصاد، والجمع بخوس. البخس، من الزرع: ما لم يسق بماء عد، إنما سقاه ماء السماء، قاله أبو مالك، قال رجل من كندة يقال له العذافر وقد رأيته:

قالت لبينى اشتر لنا سويقـا وهات بر البخس أو دقيقا
واعجل بشحم نتخذ خرديقا

صفحة : 3853

قال: البخس: الذي يزرع بماء السماء. البخس: المكس، وهو ما يأخذه الولاة باسم

العشر يتأولون فيه أنه الزكاة والصدقات، ومنه ما روي عن الأوزاعي في حديث: أنه يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع، والخمر بالنبيذ، والبخس بالزكاة، والسحت بالهدية، والقتل بالموعظة وكل ظالم باخس. من أمثالهم: تحسبها حمقاء وهي باخس، أي ذات بخس، أو باخسة، يضرب لمن يتباله وفيه دهاء ونكر. قيل: أصل المثل: خلط رجل من بني العنبر من تميم ماله بمال امرأة طامعا غيها، ظانا أنها حمقاء مغفلة لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها، فقاسمها بعد ما خلط فلم ترض عند المقاسمة حتى أخذت مالها واستوفت وشكته عند الولاة حتى افتدى منها بما أرادت من المال، فعوتب الرجل في ذلك وقيل له بأنك تخدع امرأة وليس ذلك بحسن، فقال الرجل عند ذلك: تحسبها حمقاء وهي باخس، فذهب المثل، أي وهي ظالمة، قاله ثعلب. والأباخس: الأصابع نفسها، قال الكميت:

جمعت نزارا وهي شتى شعوبها كما جمعت كف إليها الأباخسا قيل: ما بين الأصابع وأصولها. يقال: إنه لشديد الأباخس: أي لحم العصب. يقال: بخس المخ تبخيسا، كذا تبخس، وهذه عن الصاغاني: نقص ولم يبق إلا في السلامى والعين، وهو آخر ما بقي، وقال الأموي: إذا دخل في السلامى والعين فذهب، وهو آخر ما يبقى، وقد روي بالجيم، وقد تقدم، وبخط أبي سهل: قلت: هذا يروى بالباء والنون. وتباخسوا: تغابنوا. ومما يستدرك عليه: يقال للبيع إذا كان قصدا: لا بخس فيه ولا شطط، وفي التهذيب: ولا شطوط. والبخيس، كأمير: نياط القلب، هكذا في اللسان، ولعل الصواب فيه بالنون، كما سيأتي. والبخيس من ذي الخف: اللحم الداخل في خفه.

ب-د-س

ومما يستدرك عليه: بدسه بكلمة بدسا: رماه بها، نقله الأزهري: عن ابن دريد، كذا في اللسان، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وغيرهما. وبادس كصاحب: قرية بالمغرب على البحر بالقرب من فاس، وقرية أخرى من عمل الزاب، ومن الأولى: أبو عبد الله البادسي المحدث، وأبو محمد عبد الله بن خال البادسي، وقد حدث، قاله ياقوت. وبدس، كبقم: من قرى اليمن، نقله ياقوت. وبنو باديس: قبيلة بالمغرب، رئيسهم المعز بن باديس الذي ملك إفريقية، وأزال خطبة الفاطميين، وذلك في سنة 425 وخطب للقائم بأمر الله العباسي، وجاءته الخلعة من بغداد، ومات المعز في سنة 453، ثم وليها ابنه تميم بن المعز، ومات سنة 501 فوليها ابنه يحيى بن تميم، ومات سنة 508 فوليها ابنه علي بن يحيى إلى أن مات في سنة 515 ووليها ابنه الحسن بن علي، وفي أيامه تغلب ملك صقلية على بلاد إفريقية، فخرج الحسن بن علي ولحق بعبد المؤمن بن علي مستنجدا، وملك الإفرنج إفريقية، وذلك سنة 543 وانقضت دولتهم، وقد ولي منهم تسعة ملوك في مائة سنة وإحدى وثمانين سنة، وملك الإفرنج إفريقية اثنتي عشرة سنة حتى قدمها عبد المؤمن بن علي فاستنقذها منهم في سنة 555 كذا في معجم ياقوت.

ب-ذ-س

ومما يستدرك عليه: بذيس، كأمير والذال معجمة: من قرى مرو، منها عبد الصمد بن أحمد البذيسي، توفي سنة 533، نقله ياقوت.

ب-د-ل-س

صفحة : 3854

بدليس، بالكسر، وضبطه ياقوت بالفتح، وقال: لا أعلم له نظيرا في كلام العرب إلا وهبيل: بطن من النخع، قلت: ووهبين اسم موضع: د، حسن قرب خلاط من أعمال إرمينية، ذات بساتين كثيرة، يضرب بتفاحها المثل في الجودة والكثرة والرخص، ويحمل إلى بلدان شتى، صالح أهلها عياض بن غنم الأشعري، وفيها يقول أبو الرضا الفضل بن منصور الظريف:

بدليس قد جددت لي صبـوة بعد التقى والنسك والصمـت
هتكت ستري في هوى شادن وما تحرجت ومـا خـفـت

وكنت مطويا عـلـى عـفة مطوية يمشي بهـا وقـتـي
وإن تحاسبنا فقـولـي لـنـا من أنت يا بدليس؟ من أنـت
وأين ذا الشخص النفيس الذي يزيد في الوصف على النعت ب-ذ-غ-س
باذغيس، أهمله الجوهري وابن منظور، وهو بسكون الذال وكسر الغين المعجمتين، وبخط الصاغاني الذال مفتوحة، ومثله ياقوت، قال: ة، بهراة، أنشد الأصمعي لنفسه:
جارية من أعظـم الـمـجـوس أبصرتها في بعض طرق السوس
جالسة بحـضـرة الـنـاقـوس تسر عين الناظـر الـجـلـيس
بوجـه لاكـاب ولا عـبــوس وهـيئة كـهـيئة الـعــروس
إذا مشت في مرطها المغمـوس بالمسك والعـنـبـر والـوروس
قد فتـنـت أشـياخ بـاذغـيس باذغيس: اسم بليدات وقرى كثيرة من أعمال هراة، كما حققه ياقوت، وهو معرب بادخيز، وإنما سميت بذلك لكثرة الرياح بها، ومعنى بادخيز بالفارسية: قيام الريح، قال ياقوت: قصبتها بون وبامئين: بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة، وهي ذات خير ورخص، يكثر فيها شجر الفستق، وقيل: إنها كانت دار مملكة الهياطلة، وقد نسب إليها جماعة من أهل الذكر، منهم أحمد بن عمرو الباذغيسي قاضيها، يروي عن ابن عيينة.
ب-ر-س
البرس، بالكسر: القطن، قال الشاعر:
ترمي اللغام على هاماتها قزعا كالبرس طيره ضرب الكرابيل الكرابيل:
جمع كربال، وهو مندف القطن، أو هو شبيه به، أو هو قطن البردي خاصة، قاله الليث، وأنشد:
كنديف البرس فوق الجماح

صفحة : 3855

ويضم، عن ابن دريد. البرس: حذاقة الدليل، ويفتح، عن ابن الأعرابي. وفي حديث الشعبي: هو أحل من ماء برس. برس، بالضم، كما ضبطه الصاغاني وياقوت، وسيأتي للمصنف ما يقتضي أن يكون بالكسر، وهي أجمة معروفة بسواد العراق، وهي الآن قرية، قال الصاغاني: ة، بين الكوفة والحلة، وسيأتي له أيضا في فارس أنها: قرية بسواد الكوفة، وقال ياقوت: هو موضع بأرض بابل، به آثار لبخت نصر، وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس، إليه ينسب عبيد الله بن الحسن البرسي، كان من جلة الكتاب، ولي ديوان ما دارايا في أيام المعتضد وغيره. وقال الحافظ: إنها قرية بجيلان، بالكسر كالمصنف، ونسب إليها محمد بن يعقوب الجيلي البرسي الخطيب. وبرسان، بالضم، ابن كعب بن الغطريف الأصغر بن عبد الله بن عامر: أبو قبيلة من الأزد، يرجعون إلى بني عمرو بن شمر بن عمرو بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد، قاله ابن الكلبي. وبرس، كسمع: تشدد على غريمه، كذا في التكملة والعباب، وفي اللسان: اشتد. والتبريس: تسهيل الأرض وتليينها، كالتبريض. يقال: ما أدري أي البرساء هو، بالفتح، وأي برساء هو، هكذا في سائر النسخ، وصوابه براساء، بزيادة الألف، أي أي الناس هو، وكذلك البرنساء والبرناساء، ويأتيان في موضعهما. وبربروس، ويقال: بربريس، في شعر جرير: ع، قال:
طال النهار ببربروس وقد نرى أيامنا بقشـاوتـين قـصـارا كذا في معجم ياقوت. ومما يستدرك عليه: النبراس، بالكسر: المصباح، قال ابن سيده: النون زائدة، مأخوذ من البرس وهو الفتيلة، وفي الأغلب إنما تكون من القطن، وقد ذكره الأزهري في الرباعي، وسيأتي للمصنف هناك. وتمرة برسيانة. هنا ذكره الزمخشري، وسيأتي للمصنف في ف-ر-س. والحسن بن البرسي، بالفتح: سمع مع الذهبي على العماد بن سعد، نقله الحافظ هكذا. وباروس: من قرى نيسابور.
ب-ر-ب-س
بربسه، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي طلبه، وأنشد لابن الزعراء الطائي:

وبربست في تطلاب عمرو بن مالك فأعجزني والمـرء غـير أصـيل قال أبو عمرو: البرباس، بالكسر: البئر العميقة، ونسبه الصاغاني لابن الأعرابي، وقال غيرهما: هي البرناس، بالنون. قال الليث: تبربس: مشى مشية الكلب، والتبربس: اسم لمشية الكلب، والإنسان إذا مشى كذلك قيل: تبربس، هكذا نقله الصاغاني، وقلده المصنف، ويقال: تبرنس، بالنون بدل الموحدة، وضبطه الأرموي تبريس بالتحتية، وصوبه. تبربس: مشى مشيا خفيفا، قاله ابن السكيت، قال دكين:

فصبحته سلق تبـربـس تهتك خل الحلق الملسلس أو تبربس: إذا مر مرا سريعا. وقال أبو عمرو: جاءنا فلان يتبربس، إذا جاء يتبختر، وهو مستدرك، والصواب بالنون، كما سيأتي، وقيل بالتحتية.

ب-ر-ج-س

صفحة : 3856

البرجيس، بالكسر، وكذلك البرجس، كزبرج والأول أعرف: نجم في السماء، أو هو المشتري، قال الجوهري: نقله الفراء عن ابن الكلبي، وفي بعض النسخ: عن الكلبي. قلت: والصواب عن ابن الكلبي، وكذلك وجد بخط الأزهري، وقيل المريخ، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال: هي البرجيس وزحل وبهرام وعطارد والزهرة قال: البرجيس: المشتري، وبهرام: المريخ. البرجيس: الناقة الغزيرة اللبن. البرجاس، بالضم، والعامة تكسره: غرض في الهواء على رأس رمح ونحوه يرمى به، قال الجوهري: مولد أظنه. البرجاس: حجر يرمى به في البئر ليفتح عيونها ويطيب ماءها، هكذا رواه المؤرج في شعر سعد بن المنتحر البارقي، ورواه غيره بالميم، وهو قوله:

إذا رأوا كـريهة يرمـون بــي كرميك البرجاس في قعر الطوي البرجاس: شبه الأمرة ينصب من الحجارة، قاله شمر.

ب-ر-د-س

البردس، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن فارس: هو الرجل الخبيث، والمستكبر، هكذا في النسخ، وفي بعض النسخ: المتكبر، ومثله في التكملة، كالبرديس، بزيادة التحتية. البردس والبرديس أيضا: المنكر من الرجال، قاله ابن فارس أيضا، قال: وهو أجود. والبردسة: التكبر، وقيل: النكر، وهو أجود، قاله الصاغاني. بردس، كنرجس: اسم. ومما يستدرك عليه: برديس، بالفتح: قرية بصعيد مصر الأعلى من كورة قوص، على غربي النيل. وبردنيس، كزنجبيل: ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبويط، في كورة الأسيوطية.

ب-ر-ط-س

المبرطس، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ عليه جعلا، والاسم: البرطسة. وبرطاس، بالضم: علم. أيضا: اسم أمم لهم بلاد واسعة تتاخم أرض الروم، نقله الصاغاني، وقال ياقوت: أرض الخزر. وهم مسلمون ولهم مسجد جامع ولسان مفرد، ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري، وطول مملكتهم خمسة عشر يوما، والليل عندهم لا يتهيأ أن يسار فيه في الصيف أكثر من فرسخ. برطاس: ة، بالقدس. ومما يستدرك عليه: برطيس، بالفتح: قرية بالجيزة.

ب-ر-ع-س

البرعيس، بالكسر: الصبور على اللأواء. ناقة برعس وبرعيس: غزيرة، قال:

إن سرك الغزر المكود الدائم فاعمد براعيس أبوها الراهم والراهم: اسم فحل. وقيل: ناقة برعس وبرعيس: جميلة تامة الخلق كريمة الأصل نجيبة..

ب-ر-غ-س

البرغيس، بالكسر والغين المعجمة، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو لغة في المهملة، وهو الصبور على الأشياء لا يباليها. والبراغيس: الإبل الكرام، ولو قال:

كالبرعيس، وأحال ما ذكره هنا على ما تقدم كان أجود في الاختصار.
ب-ر-ك-س
ومما يستدرك عليه: بركس الشيء: جمعه، يمانية. والبركاس، بالكسر: القطعة المجتمعة من ورق الشجر. برقس، بفتحتين وقاف ساكنة، وكذا برفيس بالفاء: قريتان بمصر.
ب-ر-ل-س

برلس، أهمله الجوهري، وهو بالضمات وشد اللام، وضبطه ياقوت بفتحتين وضم اللام وشدها: بسواحل مصر من جهة الإسكندرية، وهي إحدى مواخير مصر. قلت: ولها قرى عدة من مضافاتها، وذكر أبو بكر الهروي أن بالبرلس اثني عشر رجلا من الصحابة لا تعرف أسماؤهم، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن داوود الكوفي البرلسي الأسدي: حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وعنه أبو جعفر الطحاوي، وكان حافظا ثقة، مات بمصر سنة 252. ومما يستدرك عليه: ب-ر-م-س
برمس، كقنفذ: قرية من نواحي أسفرايين، من أعمال نيسابور، نقله ياقوت.
ب-ر-ن-س
البرنس، بالضم، قلنسوة طويلة، وكان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، قاله الجوهري. أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان، أو جبة، أو ممطرا، قاله الأزهري، وصوبوه، وهو من البرس، بالكسر: القطن، والنون زائدة، وقيل: إنه غير عربي. يقال: ما أدري أي البرنساء هو، وأي برنساء، بسكون الراء فيهما، وقد تفتح، كذلك أي برناساء هو؟ أي ما أدري أي الناس هو، وكذلك أي براساء، وقد تقدم. والولد بالنبطية برة نساء. يقال: جاء يمشي البرنساء، ممدود غير مصروف، وفي التكملة البرنسى كحبنطى، وفي اللسان البرنساء، كعقرباء، أي في غير ضيعة، وهو نوع من التبختر، وفي بعض النسخ صنعة بالنون والصاد، وهو غلط. والتبرنس: مشي الكلب، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل: هو يتبرنس، قاله الليث، وهنا محل ذكره، وكذا إذا مر مرا سريعا يقال: يتبرنس، عن أبي عمرو، وهنا محل ذكره. والبرناس: البئر العميقة، وقد مر ذكر ذلك جميعه، في بربس بالموحدة. ومما يستدرك عليه: برنس، كقنفذ: قبيلة من البربر، سميت بهم مساكنهم، ومنهم الولي الشهير أبو العباس أحمد بن عيسى البرنسي الملقب بزروق، استدركه شيخنا، وعبد الله بن فارس بن أحمد البرنسي: أحد الفضلاء، مات بمكة سنة 894.
ب-ر-ن-د-س
ومما يستدرك عليه هنا: برونداس، بضم أوله وثانيه: اسم موضع. وبرونس، بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون: جزيرة كبيرة في بحر الروم. وبرشنس بالفتح وسكون النون والشين الأولى معجمة: قرية بمصر من المنوفية. ومما يستدرك عليه: برنتيس، بفتحتين وسكون النون وكسر المثناة الفوقية وسكون التحتية: حصن من غرب الأندلس من أعمال أشبونة، ومنه الشمس محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم البرنتيسي المغربي، دخل القاهرة وحج وسمع بمكة على الشيخ ابن فهد وغيره، وابن عم والده إبراهيم بن عبد الملك بن إبراهيم البرنتيسي، حدث أيضا.
ب-س-س
البس: السوق اللين الرفيق اللطيف، كما أن الخبز هو السوق الشديد العنيف، وقد بس الإبل بسا: ساقها، قال الراجز:
لا تخبزا خبزا وبسا بسا ولا تطيلا بمناخ حبسا وفسره أبو عبيدة على غير ما ذكرنا، وقد تقدم في خ-ب-ز البس: اتخاذ البسيسة بأن يلت السويق، أو الدقيق، أو الأقط المطحون، بالسمن أو الزيت، ثم يؤكل ولا يطبخ، وقال يعقوب: هو أشد من اللت بللا، وأنشد قول الراجز السابق.

صفحة : 3858

البس: زجر للإبل ببس بس، بكسرهما وبفتحهما كالإبساس وقد بس بها يبس ويبس وأبس، ومنه الحديث: يخرج قوم من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال أبو عبيد: قوله يبسون هو أن يقال في زجر الدابة إذا سيقت حمارا أو غيره بس بس، وبس بس، بفتح الباء وكسرها، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو من كلام أهل اليمن، وفيه لغتان بسستها وأبسسته، وقال أبو سعيد: يبسون، أي يسيحون في الأرض. البس: إرسال المال في البلاد وتفريقها فيها، كالبث، وقد بسه في البلاد فانبس، كبثه فانبث. البس: الطلب والجهد، ومنه قولهم: لأطلبنه من حسي وبسي، أي من جهدي، كما سيأتي. البس: الهرة الأهلية، نقله ابن عباد، والعامة تكسر الباء، قاله الزمخشري، الواحدة بهاء، والجمع بساس. يقال: جاء به من حسه وبسه، مثلثي الأول، أي من جهده وطاقته، قاله أبو عمرو، وقال غيره: أي من حيث كان ولم يكن، ويقال: جئ به من حسك وبسك، أي ائت به على كل حال من حيث شئت. ولأطلبنه من حسي وبسي، أي جهدي وطاقتي، وينشد:

تركت بيتي من الأش ياء قفرا مثل أمـس
كل شيء كنت قد جم عت من حسي وبسي

صفحة : 3859

وبس بمعنى حسب، أو هو مسترذل، كذا قاله ابن فارس، ووقع في المزهر أيضا أنه ليس بعربي، قال شيخنا: وقد صححها بعض أئمة اللغة، وفي الكشكول للبهاء العاملي ما نصه: ذكر بعض أئمة اللغة أن لفظة بس فارسية تقولها العامة، وتصرفوا فيها، فقالوا بسك وبسي، إلخ، وليس للفرس في معناها كلمة سواها، وللعرب حسب، وبجل، وقط مخففة، وأمسك، واكفف، وناهيك، ومه، ومهلا، واقطع، واكتف. البس: بطن من حمير، منهم أبو محجن توبة بن نمر البسي قاضي مصر، نسب إلى هذا البطن، نقله الحافظ، قلت: وهو توبة بن نمر بن حرملة بن تغلب بن ربيعة الحضرمي، روى عن الليث وغيره، وعمه الحارث بن حرملة بن تغلب، عن علي، وعنه رجاء بن حيوة وعباس بن عتبة بن كليب بن تغلب، عن يحيى بن ميمون وموسى بن وردان، وعن ابن وهب. والبسوس، كصبور: الناقة التي لا تدر إلا على الإبساس، أي التلطف بأن يقال لها بس ابن السكيت بالضم والتشديد، قاله ابن دريد، تسكينا لها، قال: وقد يقال ذلك لغير الإبل. وفي المثل: أشأم من البسوس. لأنه أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها، فقتلها، فقامت الحرب بينهما. قيل: البسوس: اسم امرأة، وهي خالة جساس بن مرة الشيباني، كانت لها ناقة يقال لها: سراب، فرآها كليب وائل في حماه، وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره، فرمى ضرعها بسهم، فوثب جساس على كليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضرب بها المثل في الشؤم، وبها سميت حرب البسوس، وقيل: إن الناقة عقرها جساس بن مرة، وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما، قال الأزهري فيه: إنه أشبه بالحق، وقد ساقه بسنده إليه في قوله تعالى: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: كانت امرأة مشئومة اسمها البسوس، أعطي زوجها ثلاث دعوات مستجابات، وكان له منها ولد، فكانت محبة له، فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة. قال: فلك واحدة، فماذا تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، ففعل، فرغبت عنه لما علمت أنه ليس فيهم مثلها، فأرادت سيئا، فدعا الله تعالى عليها أن يجعلها كلبة نباحة، فذهبت فيها دعوتان، فجاء بنوها، فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبة يعيرنا الناس، كذا نص التكملة، وفي اللسان يعيرنا بها الناس، فادع الله تعالى أن يردها إلى حالها التي كانت عليها، ففعل، فعادت كما كانت،

فذهبت الدعوات الثلاث بشؤمها، وبها يضرب المثل. قال اللحياني: يقال: بس فلان، بالضم، في ماله بسا، إذا ذهب شيء من ماله، كذا في التكملة، والذي في اللسان: بس في ماله بسة ووزم وزمة: أذهب منه شيئا. وبس بس، مثلثين: دعاء للغنم وقد بسها، وقال ابن دريد: بسست الغنم: قلت لها: بس بس، وقال الكسائي: أبسست بالنعجة، إذا دعوتها للحلب، وقال الأصمعي: لم أسمع الإبساس إلا في الإبل. وبس، بالضم والتشديد: جبل قرب ذات عرق، وقيل: أرض لبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن قرب حنين، ويقال: بسى أيضا، وهو اسم لجبال هناك في ديارهم، وإياه عنى عباس بن مرداس السلمي في قوله:

ركضت الخيل فيها بين بس إلى الأورال تنحط بالنهاب وقال عاهان بن كعب:

بنيك وهجمة كأشـاء بـس غلاظ منابت القصرات كوم

صفحة : 3860

قال ابن الكلبي: بس: بيت لغطفان بن سعد بن قيس عيلان كانت تعبده، بناه ظالم بن أسعد بن ربيعة بن مالك بن مرة بن عوف لما رأى قريشا يطوفون بالكعبة ويسعون بين الصفا والمروة فذرع البيت. ونص العباب: فمسح البيت برجله عرضه وطوله. وأخذ حجرا من الصفا وحجرا من المروة فرجع إلى قومه وقال: يا معشر غطفان، لقريش بيت يطوفون حوله، والصفا والمروة، وليس لكم شيء، فبنى بيتا على قدر البيت، ووضع الحجرين، فقال: هذان الصفا والمروة. فاجتزؤوا به عن الحج، فأغار زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبي فقتل ظالما وهدم بناءه، وقد تقدم للمصنف في ع-ز-ز أن العزى سمرة عبدتها غطفان، أول من اتخذها ظالم بن أسعد فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال، بنى عليها بيتا وسماه بسا، وأقام لها سدنة، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت وأحرق السمرة، فانظر هذا مع كلامه هنا، ففيه نوع مخالفة، ولعل هذا البيت هدم مرتين، مرة في الجاهلية على يد زهير، وقتل إذ ذاك بانيه ظالم، والمرة الثانية عام الفتح على يد خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه، وقتل إذ ذاك سادنه ربيعة بن جرير السلمي، ولو قال: وبس: بيت لغطفان هي العزى، كان قد أصاب في جودة الاقتصار، على أن الصاغاني ذكر فيه لغة أخرى وهي بساء، بالضم والمد، فتركه قصور، وقوله: جبل قرب ذات عرق، وأرض لبني نصر، ثم قوله: وبيت لغطفان، كل ذلك واحد، فإنهم صرحوا أن أرض نصر هذه هي الجبال التي فوق النخلة الشامية بذات عرق، وبه سمي البيت المذكور، وبنو نصر بن معاوية مع غطفان شيء واحد؛ لأنهم أبناء عم أقرباء، فغطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان، ونصر هو ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، ولبني كلب يد بيضاء في نصرتهم لقريش حين بنوا الكعبة، ذكر ابن الكلبي في الأنساب ما نصه: من بني عبد الله بن هبل بن أبي سالم الذي أتى قريشا حين أرادوا بناء الكعبة ومعه مال فقال: دعوني أشرككم في بنائها، فأذنوا له، فبنى جانبه الأيمن. والبسبس: القفر الخالي، لغة في السبسب، وزعم يعقوب أنه من المقلوب، وبهما روي قول قس: فبينما أنا أجول بسبسبها. البسبس: شجر تتخذ منه الرحال، قاله الليث، أو الصواب السبسب بالباء، وقد تصحف على الليث، قاله الأزهري. بسبس بن عمرو الجهني الصحابي حليف الأنصار، شهد بدرا، وبعث عينا للعير، ويقال: بسبسة، بهاء. من المجاز: الترهات البسابس، وربما قالوا: ترهات البسابس، بالإضافة، هي: الباطل وفسره الجوهري بالأباطيل. قال الجوهري: البسابسة: نبت، ولم يزد، وقال أبو حنيفة: البسباس من النبات: الطيب الريح، وزعم بعض الرواة أنه النانخاه. قلت: الصواب هما بسباستان، إحداهما: شجرة تعرفها العرب، قاله الأزهري، قال الصاغاني: ويأكلها الناس والماشية، تذكر بها ريح الجزر وطعمه إذا أكلتها. قلت: وهو قول أبي زياد. زاد الصاغاني: منبتها الحزون، والأخرى: أوراق صفر طيبة الريح تجلب من الهند، قال صاحب المنهاج: وقيل: إنه قشور جوز بوا، وأن قوته كقوة النار

مشك، وألطف منه، وهذه هي التي تستعملها الأطباء، ويريدونها إذا أطلقوا، ولكنهم يكسرون الأول، وكل واحدة منها غير الأخرى. وبسباسة: امرأة من بني أسد، وإياها عنى امرؤ القيس بقوله:

صفحة : 3861

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني كبرت وألا يشهد اللهو أمثالي والباسة

والبساسة: من أسماء مكة شرفها الله تعالى، الأول في حديث مجاهد قال: سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها، والبس: الحطم، ويروى بالنون، من النس، وهو الطرد. والثانية ذكرها الصاغاني وياقوت، وسيأتي، وقول الله عز وجل: وبست الجبال بسا أي فتتت، نقله اللحياني، فصارت أرضا، قاله الفراء، وقال أبو عبيد: فصارت ترابا، وقيل: نسفت، كما قال تعالى: ينسفها ربي نسفا وقيل: سيقت، كما قال تعالى: وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال الزجاج: بست: لتت وخلطت، وقال ثعلب: خلطت بالتراب، ونقل اللحياني عن بعضهم: سويت. والبسيس، كأمير: القليل من الطعام الذي قد بس، أي ذهب منه شيء وبقي منه شيء. البسيسة، بهاء: الخبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق، قال ابن دريد: وأحسبه الذي يسمى الفتوت، وقيل: البسيسة عندهم: الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا، وقال اللحياني: هي التي تلت بزيت أو سمن، ولا تبل، وقال ابن سيده: البسيسة: الشعير يخلط بالنوى للإبل. وقال الأصمعي: البسيسة: كل شيء خلطته بغيره، مثل السويق بالأقط، ثم تبله بالزبد، أو مثل الشعير بالنوى ثم تبله للإبل. البسيسة: الإيكال بين الناس بالسعاية، عن ابن عباد، ويقال: هو البسبسة، بباءين موحدتين. والبسس، بضمتين: الأسوقة الملتوتة، جمع بسيسة، عن ابن الأعرابي. البسس: النوق الآنسة التي تدر عند الإبساس لها، جمع بسوس. البسس: الرعاة، لأنهم يبسون المال، أي يزجرونه، أو يسوقونه. وبسبس: أسرع في السير، نقله الصاغاني، وكأنه لغة في بصبص بالصاد، كما سيأتي. بسبس بالغنم أو الناقة: إذا دعاها للحلب فقال لها: بس بس، بكسرهما وبفتحهما، قال الراعي:

لعاشرة وهو قد خافها فظل يبسبس أو ينقر

صفحة : 3862

لعاشرة: بعد ما سارت عشر ليال، يبسبس: أي ببس بها، يسكنها لتدر، والإبساس بالشفتين دون اللسان، والنقر باللسان دون الشفتين، وقد ذكر في موضعه. بسبست الناقة: داست على الشيء، نقله الصاغاني. وبسيس الجهني، كزبير: صحابي. قلت: هو ابن عمرو الذي تقدم ذكره، يقال فيه: بسبس كجعفر، وبسبسة، بهاء، وبسيسة، مصغرا بهاء، هكذا ذكره الأئمة، ثلاثة أقوال، ولم يذكروا مصغرا بغير هاء، ففي كلامه نظر. وتبسبس الماء: جرى على وجه الأرض، مثل تسبسب، أو هو مقلوب منه. والانبساس: الانسياب على وجه الأرض، وقد انبست الحية وانسابت. وانبس في الأرض: ذهب. عن اللحياني وحده، حكاه في باب انبست الحيات انبساسا، والمعروف عند أبي عبيد وغيره: اربس، وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى. قال أبو زيد: أبس بالمعز إبساسا: أشلاها إلى الماء. وأبس بالإبل إذا دعا الفصيل إلى أمه، وأبس بأمه له. ومما يستدرك عليه: يقولون: معي بردة قد بس منها، أي نيل منها وبليت، قال اللحياني أبس بالناقة: دعاها للحلب، وقيل معناه: دعا ولدها لتدر على حالبها، واقتصر المصنف على معنى الزجر، والصحيح أنه يستعمل فيه وفي الدعاء للحلب، وقال ابن دريد: بس بالناقة وأبس بها: دعاها للحلب، وبست الريح بالسحابة، على المثل، قيل: ولا يبس الجمل إذا استصعب، ولكن يشلى باسمه واسم أمه فيسكن. وبسهم عنك: أي اطردهم. وبسه بسا: نحاه. وانبس الرجل: تنحى. وبسبس به، وأبس به: قال له: بس، بمعنى حسب. وأبس به إلى

الطعام: دعاه. وبس عقاربه: أرسل تمائمه وأرسل أذاه، وهو مجاز. والبس: الدس، يقال: بس فلان لفلان من يتخبر له خبره، ويأتيه به، أي دسه إليه، ومنه حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة: أمن أهل الرس والبس أنت?. والبس: شجر. والبسابس: الكذب. وبسبس بوله: سبسبه. ويقال: لا أفعل ذلك آخر باسوس الدهر، أي أبدا. وبسان، بالفتح: من محال هراة. وبسوسى: موضع قرب الكوفة. الثلاثة نقلها الصاغاني. وبسة، بالضم: جماعة نسوة، وبالضم بسة بنت سليمان، زوج يوسف بن أسباط. ومن أمثالهم: لا أفعله ما أبس عبد بناقة. ومن كتاب الأساس: أكلتهم البسوس، كما يأكل الخشب السوس. وبيسوس، فيعول من البس: قرية بشرقي مصر. ومما يستدرك عليه:

ب-ش-ك-ل-س

بشكاليس: قرية بمصر من الرنجادية.

ب-ط-س

بطياس، كجبريال، أهمله الجوهري، وقال الفراء: اسم موضع، هكذا نقله الأزهري. وشك فيه، فقال: قرأت هذا في كتاب غير مسموع، ولا أدري أبطياس هو أم نطياس بالنون، وأي ذلك كان فهو أعجمي، قال الصاغاني: والصحيح الأول، وهي ة، بباب حلب، قال البحتري:

فيها لعلوة مصطاف ومرتبع من بانقوسا وبابلى وبطياس وضبطه ابن خلكان بالفتح، وقال: لم يبق لها اليوم أثر. كذا نقله عنه الداوودي. وبطاس، كغراب: قرية من أعمال البهنسا.

ب-ط-ل-س

بطليوس، أهمله الجوهري وابن منظور، وهو بفتح الباء والطاء وسكون اللام وفتح الياء المثناة التحتية، هكذا ضبطه الصاغاني، ومنهم من يقوله كعضر فوط: د، بالأندلس، ومنه أبو محمد عبد الله محمد بن السيد البطليوسي صاحب التآليف. وبطليموس، بفتح فسكون ففتح: حكيم يوناني، وقال السهيلي في الروض: بطليموس: اسم لكل من ملك يونان.

ب-ع-س

البعوس، كصبور، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هي الناقة الشائلة المنهوكة، ج: بعائس وبعاس، بالكسر، أورده الصاغاني هكذا في العباب والتكملة.

ب-ع-ن-س

البعنس، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هي الأمة الرعناء. قال ابن الأعرابي: بعنس الرجل، إذا ذل بخدمة أو غيرها، هكذا أورده الصاغاني، وهو في التهذيب للأزهري، والعجب من صاحب اللسان حيث تركه هنا، وقد تصحف عليه، وسنذكره فيما بعد.

ب-غ-س

البغس، بالغين المعجمة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: السواد، لغة يمانية، ذكر ذلك أبو مالك، واحتج فيه ببيت ليس بمعروف.

ب-غ-ر-س

بغراس، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال شيخنا: قوله بالفتح كأنه صرح به لغرابته؛ لأنه فعلال، وهو في غير المضاعف قليل جدا حتى قيل: إنه لم يرد منه غير خزعال، وقال الصاغاني: إنه موضع، ولم يزد، وصرح في العباب أنه: د، بلحف جبل اللكام كان لمسلمة بن عبد الملك بن مروان ولورثته من بعده، حتى جاءت الدولة العباسية فانتزعتها منهم، وأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن علي، ثم الرشيد، ثم المأمون، ثم لولده من بعده، وقد نسب إليه سعيد بن حرب البغراسي، حدث عن عثمان بن خرزاد وغيره.

ب-ق-س

البقس، قد أهمله الجوهري، ويقال فيه: بقسيس أيضا، بسينين، وفي بعض النسخ بقبيس، بموحدة بعد القاف، وهو اسم شجر كالآس ورقا وحبا، أو هو شجر الشمشاذ، منابته بلاد الروم، تتخذ منه المغالق والأبواب، لمتانته وصلابته، قابض يجفف بلة الأمعاء، ونشارته

معجونة بالعسل تقوي الشعر وتغزره إذا لطخ به، وتمنع الصداع ضمادا، وبياض البيض تنفع الوتي، أي الكسر، ويحتمل أن يكون بالشين، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: بقنس، بكسرات، والنون مشددة: من قرى البلقاء بالشام، كانت لأبي سفيان بن حرب أيام تجارته، ثم لولده. وبقيس بالفتح: قرية بمصر.

ب-ك-س

بكس، أهمله الجوهري، وقال الليث: بكس الخصم بكسا، إذا قهره، هكذا نسبه الصاغاني له، ونسبه الأزهري إلى ابن الأعرابي. قال: والبكسة، بالضم: خزفة يلعب بها يدورها الصبيان، ثم يأخذون حجرا فيدورونه كأنه كرة، ثم يتقامرون بهما، وتسمى هذه اللعبة الكجة، وقد ذكر في موضعه، ويقال لهذه الخزفة أيضا التون والآجرة. بكاس، كشداد، وضبطه الصاغاني كسحاب: قلعة حصينة قرب أنطاكية، وقال الصاغاني: من نواحي حلب، وسيأتي للمصنف ذكرها في لكم.

ب-ل-س

صفحة : 3864

البلس، محركة: من لا خير عنده، أو هو الذي عنده إبلاس وشر. البلس: ثمر كالتين يكثر باليمن، قاله الجوهري، قيل: هو التين نفسه إذا أدرك، والواحدة بلسة. البلس، بضمتين، وفي التكملة مضبوط بالتحريك: جبل أحمر ضخم ببلاد محارب بن خصفة. البلس: العدس المأكول، كما جاء في حديث عطاء حين سأله عنه ابن جريج، وفي حديث آخر: من أحب أن يرق قلبه فليدمن أكل البلس هكذا الرواية، ومن المحدثين من ضبطه بالتحريك، وعنى به التين، كالبلسن، كقنفذ، والنون زائدة كزيادتها في ضيفن ورعشن، وقد ذكره الجوهري في النون، وهو وهم، كما نبه عليه الصاغاني. البلس، ككتف: المبلس الساكت على ما في نفسه من الحزن أو الخوف. البلاس، كسحاب: المسح، ج: بلس، بضمتين، وبائعه بلاس، كشداد، قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح: تسميه العرب البلاس، بالباء المشبع، وأهل المدينة يسمون المسح بلاسا، وهو فارسي معرب. بلاس: ع بدمشق، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

لمن الدار أقفرت بمـعـان بين أعلى اليرموك فالحمان

فالقريات من بلاس فـداريا فسكاء فالقصور الدوانـي بلاس أيضا: د، بين واسط والبصرة، كما في العباب. بلاسة، بهاء: ة، ببجيلة. والبلسان محركة: شجر صغار كشجر الحناء كثير الورق، يضرب إلى البياض، شبيه بالسذاب في الرائحة، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة، وهي المطرية، قال شيخنا: وهذا غريب، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين والينبع ويجلب منه لجميع الآفاق. قلت: وهذا الذي استغربه شيخنا قد صرح به غالب الأطباء والمتكلمين على العقاقير، ففي المحكم: ينبت بمصر، وله دهن، وفي المنهاج: بلسان: شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين شمس فقط، نعم انقطع منه في أواخر القرن الثامن، واستنبت في وادي الحجاز، فكلام المصنف غير غريب. يتنافس في دهنها: كذا في سائر النسخ، وصوابه في دهنه، قال الليث: ولحبه دهن حار يتنافس فيه، وقال صاحب المنهاج: دهنه أقوى من حبه، وحبه أقوى من عوده، وأجود عوده الأملس الأسمر الحاد الطيب الرائحة حار يابس في الثانية، وحبه أسخن منه يسيرا، وعوده يفتح السدد، وينفع من عرق النسا والدوار والصداع، ويجلو غشاوة العين، وينفع الربو، وضيق النفس وينفع رطوبة الأرحام بخورا، وينفع العقم، ويقاوم السموم ونهش الأفاعي. والمبلاس: الناقة المحكمة الضبعة، عن الفراء. وأبلس الرجل من رحمة الله: يئس. في حجته: انقطع. وقيل: أبلس، إذا دهش وتحير، قاله ابن عرفة، منه اشتقاق إبليس لعنه الله؛ لأنه يئس من رحمة الله وندم، وكان اسمه من قبل عزازيل، أو هو أعجمي معرفة، ولذا لم يصرف، قاله أبو إسحاق. قلت: ولذا قيل: إنه لا يصح أن يشتق إبليس وإن وافق معنى أبلس لفظا ومعنى، وقد تبع المصنف الجوهري في اشتقاقه،

فغلطوه، فليتنبه لذلك. وقال أبو بكر: الإبلاس معناه في اللغة: القنوط وقطع الرجاء من رحمة الله تعالى، وقال غيره الإبلاس: الانكسار والحزن، يقال: أبلس فلان، إذا سكت غما وحزنا، قال العجاج:

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم أعـرفـه وأبـلـسـا

أبلست الناقة إبلاسا، إذا لم ترغ من شدة الضبعة، فهي مبلاس. قال اللحياني: ما ذقت علوسا ولا بلوسا، أي شيئا، كذا في اللسان، وسيأتي في ع-ل-س زيادة إيضاح لذلك، وأن الجوهري ضبطه ولا لؤوسا، وغيره قال: ألوسا. وبولس، بضم الباء وفتح اللام: سجن بجهنم أعاذنا الله تعالى منها برحمته وكرمه، هكذا جاء في الحديث مسمى: يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس . وبالس، كصاحب: د، بشط الفرات بين حلب والرقة بينه وبين الفرات أربعة أميال، سميت فيما يذكر ببالس بن الردم بن اليقن بن سام بن نوح، وقربه جسر مليح اتخذ في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه، ولما توجه مسلمة بن عبد الملك غازيا للروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس، فأتاه أهلها وأهل القرى المنسوبة إليها، فسألوه جميعا أن يحفر لهم نهرا من الفرات يسقي أراضيهم على أن يجعلوا له الثلث من غلالهم بعد عشر السلطان، فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة، ووفوا له بالشرط، ورم سور المدينة واحكمه، فلما مات مسلمة صارت بالس وقراها لورثته، فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية، فانتزعت منهم، فكانت للمأمون وذريته، قال ابن غسان الكوراني:

آمن الله بـالـمـبـارك مـي حوف مصر إلى دمشق فبالس ومنه أبو

العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن بكر البالسي المحدث، وأبو المجد معد بن كثير بن علي البالسي الفقيه الأديب، تفقه على أبي بكر الشاشي، وأبو علي الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب الأنطاكي، يعرف بالبالسي، وأبو الحسن إسماعيل بن أحمد بن أيوب البالسي الخيزراني، وجماعة غيرهم، ومن المتأخرين: النجم محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن البالسي، من كبار أئمة الشافعية، وحفيده أبو الحسن محمد بن علي بن محمد، سمع على جده، وأبو الفرج بن عبد الهادي، وهو من شيوخ الحافظ بن حجر، توفي سنة 804 بمصر، والجمال عبد الرحيم بن محمد بن محمود البالسي سبط ابن الملقن، وغيرهما. ومما يستدرك عليه: أبلس الرجل: قطع به، عن ثعلب. وأبلس: سكت فلم يرد جوابا. والبلس بضمتين: غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن، ويشهر عليها من ينكل به، وينادى عليه، ومن دعائهم: أرانيك الله على البلس. والبلسان: نوع من الطيور يقال لها الزراير، وقد جاء ذكره في حديث أصحاب الفيل، وفسره عباد بن موسى هكذا. وبلس، بالضم وفتح اللام: إحدى قرى بالس التي كانت لمسلمة بن عبد الملك، ثم كانت لورثته فيما بعد. وبلوس، كصبور: قرية بمصر من المنوفية. وبلاس، ككتاب: اسم رجل، كذا في معارف ابن قتيبة، إليه ينسب بلاس آباد، وقد ذكره المصنف رحمه الله استطرادا في س-ب-ط فانظره.

ب-ل-ب-س

بلبيس، أهمله الجوهري، وضبطه الصاغاني كغرنيق، ونسبه بعضهم للعامة، وقد يفتح أوله، وهذا قد صححه بعضهم: د، بمصر بالشرقية على عشرة فراسخ منها، كما في العباب، أو على مرحلتين منها، نزله عبس بن بغيض، ينسب إليه جماعة من أهل العلم والحديث، ومن المتأخرين المحب محمد بن علي بن أحمد بن عثمان الشافعي إمام الجامع الأزهر، كأبيه وجده، لازم مجلس الحافظ ابن حجر ومات سنة 889 ناب ابنه يحيى محله. ومما يستدرك عليه: بلبوس، بالفتح: هو بصل الرند، يشبه ورقه ورق السذاب، ذكره صاحب المنهاج.

ب-ل-ط-س

وبلوطس، كسفرجل: قرية بمصر من الغربية.

ب-ل-ع-س

صفحة : 3866

البلعس، كجعفر: الناقة الضخمة المسترخية المتبجبجة اللحم الثقيلة، وهي أيضا: الدلعس والدلعك. قال ابن عباد: البلعوس، كجردحل وحلزون: المرأة الحمقاء، كأنه على التشبيه بالناقة المسترخية الثقيلة، فإن البلعوس لغة في البلعس، كنظائره، كما سيأتي.

ب-ل-ع-ب-س

والبلعبيس، بضم الموحدة وفتح اللام وسكون العين: الأعاجيب، ذكره صاحب اللسان في ترجمة مستقلة، وفسره بالعجب.

ب-ل-ق-س

بلقيس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو بالكسر والعامة تفتحها، كما في العباب: ملكة سبأ التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز، فقال: إني وجدت امرأة تملكهم قاله الصاغاني تبعا للمفسرين، وقال شيخنا: الكسر بعد التعريب، وأما قبله فبالفتح، وحكاه بعضهم بعده أيضا إبقاء للأصل، ملكت بعد أبيها الهدهاد، وفي الروض: ملكت بعد ذي الأذعار، وكانت أمها جنية، واسمها ركانة بنت السكن الذي كان ملك الجن، خطبها الهدهاد منه، فزوجه بها. ومما يستدرك عليه: بلقس، بفتح وتشديد فسكون: قرية بشرقي مصر، والخبز المبلقس منسوب إلى بلقس، وهي خبزة فيها أربعة أرطال، أول من اتخذها سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، كذا ورد في الأوليات، وفسره الديلمي بما ذكرنا في مسند الفردوس. وبلقاس، بالضم: قرية بمصر منها الشهاب أحمد بن سليمان بن أحمد بن نصر الله البلقاسي، سمع الحافظ ابن حجر، ولازم الشمس العناياتي والونائي والشرف السبكي، توفي بمصر في شوال سنة 852 ترجمه الحضرمي. ومما يستدرك عليه: ب-ل-ك-س

بلكوس، بفتحتين ثم ضم: قرية بمصر.

ب-ل-ن-س

بلنسية، أهمله الجمهور، وهي بفتح الباء واللام، وكسر السين، وفتح الياء المثناة التحتية مخففة والعامة تضم الموحدة: د، شرقي الأندلس محفوف بالأنهار والجنان بحيث لا ترى إلا مياها تدفع ولا تتسمع إلا أطيارا تسجع. وبلنياس، كسرطراط: د، حسنة هكذا في النسخ، وصوابه حسن بسواحل حمص.

ب-ل-ه-س

بلهس الرجل، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، ونقل في العباب عن ابن فارس: أي أسرع في مشيه، وأورده صاحب اللسان هكذا.

ب-ن-س

البنس، محركة: الفرار من الشر، عن ابن الأعرابي، كالإبناس، وهو الفرار من السلطان، عنه أيضا. وبنس عنه تبنيسا تأخر، قال ابن أحمر:

كأنها من نقى العـزاف طـاوية ... لما انطوى بطنها واخروط السفر

مارية لؤلـؤان الـلـون أودهـا ... طل وبنس عنها فرقد خـصـر نقله ابن

سيده عن ابن جني، قال: وقال الأصمعي: هي أحد الألفاظ التي انفرد بها ابن أحمر، وقال شمر: لم أسمع بنس إلا لابن أحمر. وعن كراع: بنس، اقعد، هكذا حكاه بالأمر، والشين لغة فيه، قال اللحياني: بنس، وبنش، إذا قعد، وأنشد:

إن كنت غير صائد فبنس

صفحة : 3867

ويروى: فبنش، وسيذكر في موضعه. وإبناس، بالكسر: ة، بمصر من الغربية، وهي في

الديوان ابنهس، وينسب إليها خلق من المحدثين، منهم البرهان إبراهيم بن موسى الإبناسي الشافعي، ممن سمع عن الميدومي، وعنه الحافظ ابن حجر، والزين عبد الرحيم بن حجاج بن محرز الإبناسي، أخذ عن العناياتي وابن حجر والعلم البلقيني مات سنة 891.
ومما يستدرك عليه: بنوس بن أحمد الواسطي، كصبور: محدث تكلم فيه. وبانياس: من أنهار دمشق، ويقال أيضا: باناس، يدخل إلى وسط المدينة فيكون منه بعض مياه قنواتها، وينفصل باقيه فيسقي الزروع من جهة الباب الصغير والشرقي، وفيه يقول العماد الكاتب الأصبهاني مع ذكر غيره من الأنهار:

إلى ناس باناس لي صبوة ... لها الوجد داع وذكرى مثير
يزيد اشتياقي وينمو كما ... يزيد يزيد وثورا يثور
ومن بردى برد قلبي المشوق ... فها أنا من حره أستجير ومما يستدرك عليه أيضا: بونس، بالضم وفتح النون: قرية من أعمال شريش، ومنها إبراهيم بن علي الشريشي، وله تصانيف، ذكره الداوودي. قلت: مات سنة 658. ويستدرك عليه أيضا: آبنوس، بمد الألف وكسر الموحدة، قيل: هو الساسم، وقيل: هو غيره، واختلف في وزنه، وهنا محل ذكره. وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الآبنوسي الصيرفي، له جزء مشهور، وقع لنا من رواية ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء، عنه.

ب-ن-ط-س

ويستدرك عليه أيضا: بنطس بالفتح وضم الطاء، ضبطه أبو الريحان البيروني، وقال: وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس بحر يعرف ببنطس عند اليونانيين، قال: ويعرف عندنا ببحر طرابزندة؛ لأنها فرضة عليه، يخرج منه خليج يمر بسور قسطنطينية، ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام.

ب-ن-ق-س

البناقيس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو ما طلع من مستدير البطيخ، الواحد بنقوس، بالضم. وبناقيس الطرثوث: شيء صغير ينبت معه أول ما يرى.
ومما يستدرك عليه: بانقوسا: جبل في ظاهر حلب من جهة الشمال، قال البحتري:

أقام كل ملث القطر رجاس ... على ديار بعلو الشام أدراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع ... من بانقوسا وبابلى وبطياس
منازل أنكرتنا بعد معرفة ... وأوحشت من هوانا بعد إيناس
يا علو لو شئت أبدلت الصدود لنا ... وصلا ولان لصب قلبك القاسي
هل من سبيل إلى الظهران من حلب ... ونشوة بين ذاك الورد والآس

ب-ن-م-س

ومما يستدرك عليه: بنمسويه، بكسر الموحدة والنون وضم السين ثم فتح الواو: قرية بمصر، وهي التي اشتهرت الآن ببني سويف، ومنها الإمام شمس الدين محمد بن عبد الكافي بن عبد الله الأنصاري العبادي البنمساوي الشافعي، حدث وأبوه وجده وولده، مات بمصر سنة 852 سمع عليه الحافظ السخاوي وغيره.

ب-و-س

البوس، بالفتح: التقبيل، فارسي معرب، وقد باسه يبوسه، وباس له الأرض بوسا، وبساط مبوس. ومن سجعات الأساس: أيها البائس، ما أنت إلا البائس. البوس: الخلط، نقله الصاغاني عن ابن عباد، والشين المعجمة أعلى. وباس الشيء: خشن، نقله الصاغاني.
والحسن بن عبد الأعلى البوسي الصنعاني الأنباري، محدث، هو شيخ الطبراني، وحفيده قاضي صنعاء أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن الحسن، عن جده والديري، وعنه محمد بن مفرج القرطبي، وحفيده القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الأعلى بن محمد: حدث عن جده عبد الأعلى، روى عنه أبو تمام إسحاق بن الحسن، شيخ لأبي طاهر

بن أبي الصقر، قاله الحافظ. ومما يستدرك عليه: جاء بالبوس البائس: أي الكثير، والشين المعجمة أعلى، كما سيأتي. والبوس أيضا: قرية بين عكا ونابلس، ومنها عوض بن محمود البوسي المصري، ذكره المقريزي هكذا وضبطه، وقد أهمله الجماعة.

ب-ه-ر-س

مر يتبهرس، بتقديم الموحدة على الهاء، ويتهبرس، بتقديم الهاء على الموحدة، أي يتبختر في مشيه، عن ابن عباد، كما في العباب، وهو مثل يتبيهس، ويتبرنس، ويتفيجس، ويتبهنس.

ب-ه-س

البهس، كالمنع: الجرأة، قاله ابن دريد، منه البيهس، كحيدر: الأسد، عن ابن دريد، وقال ابن سيده: هو من صفات الأسد، مشتق منه. كذلك الشجاع من الناس. البيهس، من النساء: الحسنة المشي، عن ابن عباد، وهي التي إذا مشت تبخترت، وحقيقته: مشت مشية الأسد. بيهس، بلا لام: رجل يضرب به المثل في إدراك الثأر، قال المتلمس:

فمن طلب الأوتار ما حـز أنـفـه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

وأبو بيهس: هيصم بن جابر الخارجي، أحد بني سعد بن ضبيعة بن قيس، نسب إليه البيهسية: من فرق الخوارج. وتبيهس: تبختر. يقال: جاء يتبيهس، أي فارغا لا شيء معه. أبو الدهماء قرفة بن بهيس، كزبير: تابعي، عن سمرة بن جندب، وغيره. ومما يستدرك عليه: البهس: المقل مادام رطبا، والشين لغة فيه. وبهيسة: اسم امرأة، قال نفر جد الطرماح:

ألا قالت بهيسة ما لنفـر أراه غيرت منه الدهور ويروى بالشين. ومر فلان يتبيهس ويتفيسج ويتفيجس، إذا كان يتبختر في مشيه. ومحمد بن صالح بن بيهس القيسي الكلابي: أمير عرب الشام، وفارس قيس وزعيمها، والمقاوم للسفياني بن القميطر الذي خرج بالشام. وبيهس الفزاري الملقب بالنعامة، أحد الإخوة السبعة الذين قتلوا وترك هو لحمقه، وهو القائل:

البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها ومنه: أحمق من بيهس، قاله الزمخشري. ومما يستدرك عليه:

ب-ه-ر-م-س

بهرمس بالضم: قرية بجيزة مصر، منها الشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشافعي، ولد سنة 820، سمع عنه الحافظ السخاوي، مات سنة 858. قلت: وهي أبو هرميس، وسيأتي ذكرها في ه-ر-م-س.

ب-ه-ل-س

التبهلس، أهمله الجوهري وابن منظور، وقال ابن عباد: هو أن يطرأ الإنسان من بلد ليس معه شيء، وهو التبحلس، وقد مر ذكره.

ب-ه-ن-س

البهنس، كجعفر، أهمله الجوهري هنا، ولكن ذكره في ب-ه-س استطرادا لا لزيادة النون، فلا يكون مستدركا عليه، كما لا يخفى، وهو الثقيل الضخم، من الرجال، قاله ابن عباد. البهنس: الأسد يبهنس في مشيه كالمبهنس والمنبهنس، كأنه يبهنس في مشيته ويتبهنس، أي يتبختر، قال أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي يصف أسدا:

إذا تبهنس يمشي خلته وعثـا وعى السواعد منه بعد تكسير وقال أيضا في هذه القصيدة يصفه:

مبهنسا حيث يمشي ليس يفزعه مشمرا للدواهي أي تشمـير قال الصاغاني في العباب: وهو منحوت من بهس، إذا جرى، ومن بنس، إذا تأخر، معناه أنه يمشي مقاربا خطوه في تعظم وكبر. البهنس: الجمل الذلول، كالبهانس، بالضم، عن أبي زيد. ومحمد بن بهنس المروزي: محدث، كان مستملي النضر بمرو، روى عن مطهر بن

الحكم، وغيره. واختلف في جد ذي الرمة غيلان بن عقبة بن بهنس العدوي الشاعر، فقيل هكذا، وقيل بهيس مصغرا. بهنس، وتبهنس: تبختر، خص بعضهم به الأسد، وعم به بعضهم. وبهنسى، كقهقرى: كورة بصعيد مصر الأدنى غربي النيل، والنسبة إليها بهنسي وبهنساوي، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم الإمام الصوفي المفسر الشمس محمد بن محمد البهنسي الشافعي، وشيخنا المعمر المحدث عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي المالكي الشاذلي نزيل بلاق سنة 1175 وسمع عن الخراشي والزرقاني والإطفيحي والغمري والبصري والنخلي وتوفي سنة 1181.

ب-ي-س

بيس: ناحية بسرقسطة من الأندلس. وبيسان: ة، بمرو. بيسان أيضا: ة، بالشام فيها كروم، وإليها ينسب الخمر قال حسان:

من خمر بيسان تخيرتها ... ترياقة توشك فتر العظام وقال بعضهم: هو موضع بالأردن، فيه نخل لا يثمر إلى خروج الدجال، وفيه قبر أبي عبيدة بن الجراح، وبه كان ينزل رجاء بن حيوة. قلت: وأورد الجوهري بيسان أيضا في ب-س-ن، وأنشد عليه قول حسان، فليتأمل، منها القاضي الفاضل الأشرف محيى الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن أحمد بن الفرج بن أحمد اللخمي البيساني العسقلاني صاحب دواوين الإنشاء، ووزير السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولد سنة 529 سمع من السلفي وابن عساكر، وتوفي سنة 596 ودفن هو والشاطبي في محل واحد بالقرب من تربة الكيزاني، نقلته من كتاب الفتح الواهبي في مناقب الإمام الشاطبي للشهاب العسقلاني شارح البخاري. بيسان أيضا: ع، باليمامة، نقله الصاغاني. قلت: وهو جبل لبني سعد بن زيد مناة. وبيسك: مثل ويسك. وباس الرجل يبيس بيسا: تكبر على الناس وآذاهم، قاله الفراء. بياس، كسحاب: ة، من الشام، قرب جبل اللكام، ويروى فيه التشديد. ومما يستدرك عليه: بيس، بالفتح، لغة في بئس، حكاه الفارسي. وقال الفراء: باس يبيس، إذا تبختر، قال الأزهري: ماس يميس بهذا المعنى أكثر، والباء والميم يتعاقبان. وبياسة، كسحابة: مدينة كبيرة بالأندلس من كورة جيان، منها أبو الحجاج البياسي صاحب المصنفات. وبياس كسحاب: نهر عظيم بالسند، يصب في الملتان.

فصل التاء الفوقية مع الزاي ت-خ-س

التخس، كصرد، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: دابة بحرية تنجي الغريق، وذلك أن تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة، وتسمى الدلفين، وهي الدخس، كما سيأتي للمصنف في د-خ-س. ومما يستدرك عليه: ت-ب-س

تبسة، بكسر التاء وفتح الموحدة وتشديد السين: قرية قرب قفصة، منها سديد الدين عمر بن عبد الله القفصي التبسي، كتب عنه ابن العديم، وضبطه، قال الحافظ نقلته من خط ابن المنذري مضبوطا.

ت-خ-ت-ن-س

ومما يستدرك عليه: تختنوس: اسم امرأة، ويقال فيها: دختنوس، ودخدنوس، هكذا ذكره صاحب اللسان، وسيأتي للمصنف في دختنس.

ت-خ-ر-س

ومما يستدرك عليه: التخريس، بالكسر: لغة في التخريص، والدخريس، كذا في العباب في دخرص.

ت-ر-س

الترس، بالضم، من السلاح: المتوقى بها، م، معروف، ج أتراس وترسة، كعنبة، وتراس، بالكسر، وتروس، بالضم، قال يعقوب: ولا تقل: أترسة، قال الشاعر:

كأن شمسا نازعت شموسا ... دروعنا والبيض والتروسا والتراس، كشداد:

صاحبه وصانعه. والتراسة، بالكسر، صنعته، وإنما أطلقه لشهرته قياسا على صيغ الحرفة. والتتريس والتترس: التستر به، أي بالترس، يقال: تترس بالترس، أي توقى. والمترس، ضبطوه كمنبر، وظاهره أنه بالفتح كمقعد، وقد وقع في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري، واختلفوا في ضبطه فقيل: كمنبر، وقيل كمقعد، وقيل بتشديد المثناة، كما في التوشيح: خشبة توضع خلف الباب، قاله الجوهري، والصحيح في ضبطه أنه بفتح الميم والتاء وسكون الراء، كما ضبطه الحافظ بن حجر، في حديث البخاري، وهي فارسية، وفي التهذيب المترس: الشجار الذي يوضع قبل الباب دعامة، وليس بعربي، ومعناه مترس، أي لا تخف معها، وليس في نص التهذيب لفظة معها، ويقال: إن اسم هذه الخشبة بالعربية الترس بالضم، وهي بالفارسية مترس، فعلى هذا لا وهم في عبارة المصنف، كما زعمه شيخنا، إلا أنه أطلق الضبط فأخل، وأما لفظ البخاري فمعناه لا تخف، بالاتفاق، والصحيح في ضبطه ما مر عن الحافظ بن حجر، كما جزم به جماعة، ووافقه أهل اللسان، فإن الميم عندهم علامة النهي، وترس معناه: خف، فإذا قيل: مترس: فمعناه: لا تخف. وكل ما تترست به فهو مترسة لك، هكذا ضبطه بكسر الميم، وهذا يشعر أنه المترس الذي ذكر قبل ذلك، وفي الأساس: هو مترسة لك، وهو مجاز، أي كأنه يتوقى به في النوائب. قال ابن عباد: الترس، بالضم، من جلد الأرض: الغليظ منها، كأنه على التشبيه، ويقال: هو القاع المستدير الأملس، كما قاله الزمخشري، ومنه قولهم: واجهت ترسا من الأرض، قال ابن ميادة:

سفين تراب الأرض حتى أبدنـه ... وواجهن ترسا من متون صحاري

ومما يستدرك عليه: رجل تارس: ذو ترس، تقول: لا يستوي الراجل والفارس، والأكشف والتارس. وحكى سيبويه: اترس الرجل اتراسا، من باب الافتعال، إذا توقى بالترس. والمترسة: ما تترس به. والترس، بالضم: هو المترس خلف الباب، هذا هو الأصل، ثم استعمل في غلق الباب كيف كان، يقولون: ترس الباب، وباب متروس، والعامة تقوله بالشين المعجمة. وفي الأساس: تسترت بك من الحدثان، وتترست من نبال الزمان. وأخذت إبلي سلاحها، وتترست بترسها، إذا سمنت وحسنت ومنعت بذلك صاحبها من العقر. وترس الشمس: قرصها، وكل ذلك مجاز. وترسا، بالكسر: اسم لثلاث قرى بمصر: في الشرقية والجيزية والفيوم، فمن الجيزية وقد دخلتها ثلاث مرار: أبو البقاء محمد بن علي بن خلف الشافعي الترساوي، ولد بها سنة 841 وسمع على الديمي والسخاوي. وأبو تريس، كزبير: جملة بن عامر تابعي روى عن عمر، قاله الحافظ. وترسه، بفتح وتشديد راء: قرية بالأندلس منها عبد الله بن إدريس الترسي، هكذا ضبطه الحافظ. وإتريس، كإدريس: قرية بمصر من أعمال حوف رمسيس. والترس، بالضم: خشبة تشبه به، قال جالينوس إنها تنفع من عضة الكلب الكلب، هكذا في المنهاج. وتراس الخليج، بالكسر: قرية في الدقهلية بمصر، بالقرب من دمياط، وقد دخلتها مرارا، والعامة تقول: رأس الخليج. ونصير بن تروس، من قسطة، كجعفر، من شيوخ الشرف الدمياطي.

ت-ر-م-س

الترمس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو حمل شجر له، وفي اللسان شجرة لها حب مضلع محزز، أو الباقلاء المصري، كما قاله صاحب المنهاج، وقال أبو حنيفة: الترمس: الجرجر المصري، وهو من القطاني، وقال في باب الجيم: الجرجر: الباقلاء، وفي المنهاج: هو حب مفرطح الشكل مر الطعم، منقور الوسط، والبري منه أصفر، وهو أقوى، والترمس إلى الدواء أقرب منه إلى الغذاء، وأجوده الأبيض الكبار الرزين، ونقل شيخنا عن جماعة أن تاءه زائدة، لأنه من رمس الشيء: ستره وباقي المادة فيه ما يدل على ذلك. ترمس: ماء لبني أسد، أو واد، ويفتح. وترمسان، بالضم: ة، بحمص. قال الليث: الترامس: الجمان، كأنه جمع ترمسة، على التشبيه. يقال: حفر ترمسة تحت الأرض، بالضم، أي سردابا. عن ابن الأعرابي: ترمس الرجل، إذا تغيب عن حرب أو شغب، وهذا يقوي من

قال بزيادة التاء فيه. ومما يستدرك عليه: الترامس، بالضم: الحمار، هكذا رأيته في التكملة مضبوطا مجودا، فهو إن لم يكن تصحيفا عن الجمان كما تقدم عن الليث فحاله حال الترامز الذي تقدم في أصالة تائه وزيادتها، فتأمل.

ت-ر-ن-س

ومما يستدرك عليه: الترنسة، بالضم: الحفرة تحت الأرض، هكذا أورده صاحب اللسان، وهو لغة في الترمسة بالميم.

ت-س-س

التسس، بضمتين، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هي الأصول الرديئة، هكذا نقله عنه الصاغاني في التكملة والعباب، ولم يبين المفرد، ولا أدري كيف ذلك. ثم ظهر لي فيما بعد عند التأمل والمراجعة أن هذا تصحيف من الصاغاني في كتابيه، وقلده المصنف، وصوابه النسس، بالنون، عن ابن الأعرابي، كما نقله الأزهري على الصواب، ويأتي للمصنف أيضا في ن-س-س والحمد لله تعالى على وجدانه.

ت-ع-س

التعس: الهلاك، قاله أبو عمرو ابن العلاء نقلا عن العرب، وأنشد:

الوقس يعدي فتعد الوقسا من يدن للوقس يلاق تعسا الوقس: الجرب، وتعد: تجنب وتنكب. التعس أيضا: العثار والسقوط على اليدين والفم، وقيل: هو النكس في سفال، وقال الرستمي: التعس: هو أن يخر على وجهه، والنكس: أن يخر على رأسه. قيل: التعس: الشر. قيل: البعد. قال أبو إسحاق: هو الانحطاط، والفعل كمنع وسمع، قال الزمخشري: والكسر غير فصيح، نقل الصاغاني عن أبي عبيد: تعسه الله، فهو متعوس، أي أهلكه، وقال شمر: تعس، بالكسر، إذا هلك. أو إذا خاطبت بالدعاء قلت: تعست كمنع، وإن حكيت عن غائب قلت: تعس، كسمع. قال ابن سيده: هذا من الغرابة بحيث تراه، وقال شمر: سمعته في حديث عائشة رضي الله عنها: تعس مسطح، وقال ابن الأثير: تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه، وقد تفتح العين، قال ابن شميل: تعست، كأنه يدعو عليه بالهلاك. وفي الدعاء: تعسا له، أي ألزمه الله تعالى هلاكا، وقوله تعالى: فتعسا لهم وأضل أعمالهم يجوز أن يكون نصبا على معنى أتعسهم الله، قاله أبو إسحاق. وتعسه الله وأتعسه، فعلت أفعلت بمعنى واحد قال مجمع بن هلال:

تقول وقد أفردتها من حليلها تعست كما أتعستني يا مجمع قال

الأزهري: قال شمر: لا أعرف تعسه الله، ولكن يقال: تعس بنفسه، وأتعسه الله، والتعس: السقوط على أي وجه كان. وقال بعض الكلابيين: تعس يتعس تعسا، وهو أن يخطئ، حجته إن خاصم، وبغيته إن طلب، يقال: تعس فما انتعش، وشيك فلا انتقش، وفي الحديث: تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وهو من ذلك. ويدعو الرجل على بعيره الجواد إذا عثر فيقول: تعسا، فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له: لعا، ومنه قول الأعشى:

بذات لوث عفرناة إذا عـثـرت فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا ورجل تاعس وتعس، وقال أبو الهيثم: يقال: تعس فلان يتعس: إذا أتعسه الله، ومعناه انكب فعثر وسقط على يديه وفمه، ومعناه أنه ينكر من مثلها في سمنها وقوتها العثار، فإذا عثرت قيل لها: تعسا، ولم يقل لها: تعسك الله، ولكن يدعو عليها بأن يكبها الله على منخريها. ومما يستدرك عليه: هو منحوس متعوس. وهذا الأمر منحسة متعسة. ومن المجاز: جد تاعس ناعس.

ت-غ-س

التغس، بالغين المعجمة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني عن ابن دريد: هو لطخ سحاب رقيق في السماء، قال: وليس بثبت.

ت-غ-ل-س

ومما يستدرك عليه هنا: قولهم: وقع فلان في تغلس، بضم التاء وفتح الغين وكسر اللام المشددة، أي في الداهية، عن أبي عبيد. هنا نقله صاحب اللسان، على أن التاء أصلية، وسيأتي للمصنف في غ-ل-س.

ت-ف-ل-س

تفليس، بالفتح، والعامة تكسر الأول: قصبة كرجستان، أورده الصاغاني في ف-ل-س فقال: وبعضهم يكسر تاءها، فيكون على وزن فعليل، ويجعل التاء أصلية، لأن الكلمة جرجية وإن وافقن أوزان العربية، ومن فتح التاء جعل الكلمة عربية، وتكون عنده على وزن تفعيل. فانظره مع قول المصنف وتأمل. عليه سوران، وحماماتها تنبع ماء حارا بغير نار، لأن منابعها على معادن كبريت، كما قيل، وهو في حدود أرض فارس، وأعاده المصنف ثانيا في ف-ل-س وقال هناك: وقد تكسر، وقد قلد فيه الصاغاني من غير تنبيه عليه، فتأمل.

ت-ل-س

صفحة : 3873

التليسة، كسكينة، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي الخصية، وهما تليستان. التليسة: هنة تسوى، كما قاله الأزهري، وقال غيره: وعاء يسوى من الخوص شبه قفة، وهي شبه العيبة التي تكون عند القصارين، والجمع تلاليس. التليسة أيضا: كيس الحساب يوضع فيه الورق ونحوه، ولا تفتح، قاله ثعلب.

ت-ل-م-س

تلمسان، بكسر التاء واللام وسكون الميم، أهمله الجمهور، وهي: قاعدة مملكة بالغرب ذات أشجار وأنهار وحصون وفرض وأعمال وقرى، وفيها يقول شاعرهم:

تلمسان لو أن الزمان بها يسخـو فما بعدها دار السلام ولا الكرخ وقد نسب إليها خلق كثير من أهل العلم.

ت-ن-س

تنيس، كسكين، قال شيخنا: وحكى بعضهم فتحها: د، بجزيرة من جزائر بحر الروم، قاله الأزهري، وهو قرب دمياط، تنسب إليها الثياب الفاخرة، قال شيخنا: وسماها بعض: تونة من أعمالها كدبيق وبورا والقسيس، وأما تنيس فإنها سميت بتنيس بن حام بن نوح عليه السلام، ويقال بناها قليمون من ملوك القبط، وبناؤه الذي قد غرقه البحر، وكان ملكه تسعين سنة، وكانت من أحسن بلاد الله بساتين وفواكه، ويقال: كان لها مائة باب، فلما مضى لدقلطيانوس من ملكه مائتان وإحدى وثلاثون سنة هجم الماء من البحر على بعض المواضع التي تسمى اليوم ببحيرة تنيس، فأغرقه، ولم يزل يزيد حتى أغرقها بأجمعها، وبقيت بعض المواضع التي كانت في ارتفاعها باقية إلى الآن، والبحر محيط به، وكان استحكام غرق هذه الأرض قبل أن تفتح مصر بمائة سنة، وبقيت منها بقايا، فخربها الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في سنة 624 خوفا من أن يتحصن بها النصارى، فاستمرت إلى الآن خراباً، ولم يبق الآن إلا رسومها. وتونس، بالضم وكسر النون، قال الصاغاني: ولو كان مهموزا لكان موضع ذكره فصل الهمزة، ولو كانت التاء زائدة مع كونه معتل الفاء لكان موضع ذكره فصل الواو: قاعدة بلاد إفريقية قيل: إنها عمرت من أنقاض مدينة قرطاجنة، وهي من أشهر مدن إفريقية وأعمرها، مشتملة على قلاع وحصون وقرى وأعمال عامرة، وقد نسب إليها خلق كثير من أهل العلم، منهم الشيخ مجد الدين أبو بكر محمد التونسي شيخ القراء والأصولية والنحاة بدمشق مات سنة 718 وغيره. جمال الدين محمد بن محمد التنسي، كما حققه الحافظ: محدث اسكندري، ولم يبين نسبته إلى أي شيء. قلت: وهي قرية بساحل إفريقية كما قاله الرشاطي، له نسل منهم جماعة فضلاء، آخرهم قاضي المالكية بمصر ناصر الدين أحمد بن التنسي، ومن أسلافهم: أبو عبد الله محمد بن المعز التنسي، ذكره منصور في الذيل، ومن هذه القرية أيضا: إبراهيم بن عبد

الرحمن التنسي، سمع من وهب بن ميسرة، وكان يفتي، مات سنة 387 وذكر السخاوي في الضوء: أن تنس من أعمال تلمسان، ونسب إليها محمد بن عبد الله التنسي من القرن التاسع. ومما يستدرك عليه: تناس الناس، بالضم: رعاعهم، عن كراع، هكذا نقله صاحب اللسان، قال: ولم يعرفه الأزهري.

ت-و-س

التوس، بالضم: الطبيعة والخيم والخلق، يقال: الكرم من توسه وسوسه، أي من خليقته وطبع عليه. وجعل يعقوب تاء هذا بدلا من سين سوسه، وإليه ذهب ابن فارس، وفي حديث جابر: كان من توسي الحياء. يقال: هو من توس صدق، أي من أصل صدق. رواه ابن الأعرابي. وتوسا له وجوسا، مثل بوسا له، رواه ابن الأعرابي أيضا، وهو دعاء عليه. ويقال: تاساه، إذا آذاه واستخف به، وهو مستدرك عليه.

صفحة : 3874

ت-ي-س

التيس: الذكر من الظباء والمعز والوعول، وقيل هو خاص بالمعز، أو هو من المعز إذا أتى عليه سنة، وقبل الحول جدي، كذا في المصباح، وقال أبو زيد: إذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تيس والأنثى عنز. ج، تيوس، في الكثير، وأتياس وتيسة، كعنبة، وأتيس، كأفلس، في القليل، قال الهذلي:

من فوقه أنسر سود وأغربة ودونه أعنز كلف وأتـياس وقال طرفة:

ملك النهار ولعبه بفحولة يعلونه بالليل علو الأتيس ومتيوساء: جماعة التيوس. والتياس، كشداد: ممسكه، ومنه قول عبد العزى بن صفوان بن أمية لأبي حاضر الأسدي: عهيرة تياس. التياس لقب الوليد بن دينار السعدي شيخ لأبي نعيم الفضل بن دكين، يروي عن الحسن البصري، كذا في تاريخ البخاري، وحديثه منقطع. وعنز تيساء بين، هكذا في سائر النسخ، والصواب بينة التيس، محركة، وهي التي قرناها كقرني الوعل الجبلي في طولها، قال ابن شميل: والعرب تجري الظباء مجرى العنز، فيقولون في إناثها المعز، وفي ذكورها التيوس، قال الهذلي:

وعادية تلقي الثياب كـأنـهـا تيوس ظباء محصها وانتبارها ولو أجروها مجرى الضأن لقالوا: كباش ظباء. في الصحاح: فيه تيسية، ناس يقولون: تيسوسية وكيفوفية، قال: ولا أدري ما صحتهما. وفي العباب: الأولى أولى. وتياس ككتاب: ع، بالبادية، قيل: بين البصرة واليمامة، وإليها أقرب، وقيل: جبل قريب من أجأ وسلمى، وقيل: من جبال بني قشير، التقى فيه بنو عمرو، وبنو سعد، فظفرت بنو عمرو، وفيه قطع رجل الحارث بن كعب، فسمي الأعرج، وفي بعض الشعر:

وقتلى تياس عن صلاح تعرب وتياسان: جبلان، وفي نص الأصمعي: علمان شمالي قطن من ديار بني عبس، كل منهما تياس، وقيل: تياسان: بلد لبني أسد. والتياسان: نجمان، وأنشد ابن الأعرابي:

بات وظلت بأوام بـرح بين التياسين وبن النطح

يلقحها المجدح أي لقح

صفحة : 3875

وتيسي، بالكسر: كلمة تقال في معنى إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به، ومنه حديث أبي أيوب أنه ذكر الغول فقال: قل لها: تيسي جعار، فكأنه قال لها: كذبت يا خارئة، قال: والعامة تغير هذا اللفظ وتقول: طيزي. تبدل من الطاء تاء، ومن السين زايا، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج. وقال أبو زيد: يقال: احمقي وتيسي للرجل إذا تكلم بحمق أو بما لا يشبه شيئا. تيسي: لعبة. وقيل: سبة. وقال ابن السكيت: تشتم المرأة فيقال:

قومي جعار، وتشبه بالضبع، ويقال للضبع: تيسي جعار، ويقال: اذهبي لكاع وذفار وبطار وجعار، معدولة من جاعرة، وهو الحدث، معناه كوني كالتيس في حمقه يا ضبع، مثل في الأحمق، قاله الزمخشري. وتس تس، بكسرهما: زجر للتيس ليرجع. عن ابن فارس. يقال: تيس الرجل فرسه وكذلك جمله، إذا راضه وذلله، وكذلك خيسه، وهو مجاز. من المجاز: استتيست العنز: صارت كهو، أي كالتيس، قال ثعلب: ولا يقال: استتاست، يضرب للذليل يتعزز، كما يقال: استنوق الجمل. من المجاز: بينهم المتايسة والتياس، بالكسر: الممارسة والمكايسة والمدافعة. وقد تايس قرنه، إذا مارسه، قاله الزمخشري وابن عباد. ومما يستدرك عليه: تاس الجدي: صار تيسا، عن الهجري. وتيسه عن كذا، إذا رده عنه. وأبطل قوله، وقد جاء في حديث علي رضي الله عنه: والله لأتيسنهم عن ذلك. وتتايس الماء: تناطح موجه، وهو مجاز. ويقال للنكاح: هو من متيوساء بني حمان، وهو مجاز، قاله الزمخشري. ولحية التيس: نبت. ورجلة التيس: موضع بين الكوفة والشام. وجبل التيس: أحد مخاليف اليمن.

فصل الجيم مع السين

ج-أ-س

مكان جأس: وعر، كشأس، قيل: لا يتكلم به إلا بعد شأس، كأنه إتباع، أورده صاحب اللسان، وأهمله الجوهري والصاغاني.

ج-ب-س

الجبس، بالكسر: الجامد من كل شيء الثقيل الروح الذي لا يجيب إلى خير. والفاسق، والدنيء، والرديء، والجبان الفدم، واللئيم الضعيف، قال الراجز - لما طوى خالد بن الوليد برية السماوة -:

يا عجبا لرافع كيف اهتدى فوز من قراقر إلى كدا

خمس إذا ما سارها الجبس بكى ويقال: إنه لجبس من الرجال، إذا كان غبيا، عن الأصمعي. الجبس: ولد الدب، كالجبيس، فيهما، كأمير. الجبس: الذي يبنى به، وهو الجص، عن كراع. ج أجباس وجبوس، بالضم. والجبوس، كصبور: الفسل الرديء من الناس. والأجبس: الضعيف الجبان، كالجبس، قال بشر بن أبي خازم:

على مثلها آتي المهالك واحدا إذا خام عن طول السرى كل أجبس

والمجبوس: من يؤتى في دبره طائعا، قاله ابن دريد، وقال ابن الأعرابي: المجبوس والجبيس: نعت سوء للرجل المأبون. ولم يكن في الجاهلية إلا في نفير. قال أبو عبيدة: منهم: أبو جهل بن هشام، فقد جاء أنه كان إذا تحركت عليه يلقمها الوتد، كما قاله الزمخشري في ربيع الأبرار. والزبرقان بن بدر، وطفيل بن مالك، وقابوس بن المنذر الملك عم النعمان بن المنذر من ملوك الحيرة، وكان يلقب جيب العروس. وتجبس الرجل، إذا تبختر في مشيه، قاله أبو عبيد، قال عمر بن لجإ:

تمشي إلى رواء عاطناتها تجبس العانس في ربطاتها ومما يستدرك عليه: الجبس: الضعيف والمتبختر، والمجبسة، والجباسة: موضع الجبس. والجباس: الغليظ الفدم. وأخذه مجبسا، أي بالغلظة، عامية.

ج-ب-ر-س

ومما يستدرك عليه: جبرس. قد أهمله الجمهور، وجاء منه: جبارس، بالفتح: قرية من حوف رمسيس، من أعمال مصر. وجابرسا: آخر بلاد الدنيا، ذكره المصنف في الصاد.

ج-ح-س

جحس فيه، كجعل: دخل. جحس جلده: كدحه وخدشه وقشره، مثل جحشه، بالشين، حكاه يعقوب في البدل، وبهما روي الحديث: سقط عن فرس فجحس شقه الأيمن

والشين أعرف. جحس فلانا: قتله، لغة في الشين. وقال الأزهري في الشين: الجحش: الجهاد، وتحول الشين سينا. والجحاس في القتال: مثل الجحاش، لغتان بالسين والشين. وجاحسه جحاسا: زاحمه وقاتله وزاوله على الأمر، كجاحشه، حكاه يعقوب في البدل، وأنشد:

إذا كعكع القرن عن قرنه أبى لك عزك إلا شماسا
وإلا جلادا بـذي رونـق وإلا نزالا وإلا جحاسـا ونقله الجوهري عن الأصمعي، وأنشد لأبي حماس الفزاري:

والصقع في يوم الوغى الجحاس يقال: ذاك من جحسه ودحسه: أي مكره ومزاولته.

ج-د-س

جديس، كأمير: قبيلة كانت في الدهر الأول، وانقرضت، قاله الجوهري. وجدس، محركة، من الأعلام، قاله الصاغاني. وجدس: بطن من لخم، وهو جدس بن أريش بن إراش السكوني، أو هو تصحيف، والصواب بالحاء المهملة، وذكره الأمير بالجيم على الصواب، وأما الذي بالحاء فإنهم قوم سواهم، كما سيأتي في موضعه. والجادسة: الأرض التي لم تعمر ولم تعمل ولم تحرث، قاله أبو عبيدة، وج جوادس، وبه فسر ما روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: من كانت له أرض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها. وقال ابن الأعرابي: التي لم تزرع قط. والجادس: الجادسة، بمعنى. قال أبو عمرو: الجادس: الدارس من الآثار وقد جدس ودمس وطلق ودسم. الجادس: ما اشتد من كل شيء ويبس، كالجاسد، ومنه: أرض جادسة. والدم الجادس: اليابس.

ج-ر-ج-س

الجرجس، بالكسر: البق، والبعوض الصغار، وكره بعضهم الجرجس، وقال: إنما هو القرقس، وقال الجوهري: هو لغة فيه، كما سيأتي. الجرجس: الشمع، وقيل: هو الطين الذي يختم به، وقيل: هو الصحيفة. وبكل من ذلك فسر قول امرئ القيس:

ترى أثر القرح في جلـده كنقش الخواتم في جرجس وجرجيس: نبي، عليه السلام، من أهل فلسطين، وكان قد أدرك بعض الحواريين، وبعث إلى ملك الموصل، وهو بعد المسيح عليه السلام، كذا في المعارف لابن قتيبة، نقله شيخنا رحمه الله.

ج-ر-س

صفحة : 3877

الجرس، بالفتح، المصدر: الصوت المجروس، عن الليث، أو الصوت نفسه، عن ابن السكيت، أو خفيه، عن ابن دريد، ويكسر، عن ابن السكيت، ونقله ابن سيده، وذكر فيه التحريك أيضا عن كراع، أو إذا أفرد فتح فقيل: ما سمعت له جرسا أي صوتا، وإذا قالوا: ما سمعت له حسا ولا جرسا، كسروا فأتبعوا اللفظ، ولم يفرق ابن السكيت. الجرس: اللحس باللسان، يجرس، بالضم، ويجرس، بالكسر، يقال: جرست الماشية الشجر والعشب تجرسه وتجرسه جرسا: لحسته، وجرست البقرة ولدها جرسا: لحسته، وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتعسيل، زاد الزمخشري ولها عند ذلك جرس، وقال الليث: النحل تجرس العسل جرسا وتجرس النور، وهو لحسها إياه ثم تعسله. الجرس: الطائفة من الشيء يقال: مر جرس من الليل، أي وقت وطائفة منه. وحكي عن ثعلب فيه، جرس، بالتحريك، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، وقد يقال بالشين. معجمة، والجمع أجراس وجروس. الجرس: التكلم كالتجرس، وقد جرس وتجرس، إذا تكلم بشيء وتنغم. نقله الليث. الجرس، بالكسر: الأصل. الجرس، بالتحريك: الذي يعلق في عنق البعير، قال ابن دريد: اشتقاقه من الجرس، أي الصوت، وخصه بعضهم بالجلجل، ومنه الحديث: لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس قيل: إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته، وكان عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة. الجرس: الذي يضرب به أيضا، نقله الليث. وأجرسه: ضربه. وجرس: اسم كلب، نقله الصاغاني. جرس بن لاطم بن

عثمان بن مزينة جد شريح بن ضمرة الصحابي، أول من قدم بصدقات مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم. جريس، كزبير، الجعفري، كوفي، والد عبد الرحمن وعوف، وهما من أتباع التابعين. روى عبد الرحمن عن التابعين، وعنه الثوري، وعوف روى عنه ابن عيينة. قال أبو عبيدة: الجرس: الأكل، وقد جرس يجرس. والجاروس: الأكول، عن ابن الأعرابي. جروس، كصبور: د، بين هراة وغزنة. جروس: ماء بنجد، لبني عقيل. والجاروس: حب، م معروف يؤكل مثل الدخن، معرب كاورس، وهو ثلاثة أصناف، أجودها الأصفر الرزين، وهو يشبه بالأرز في قوته، وأقوى قبضا من الدخن، يدر البول، ويمسك الطبيعة. وجاورسة: ة، بمرو، بها قبر عبد الله بن بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الأعرج الأسلمي التابعي قاضي مرو، روى عن أبيه، وأبوه هو الذي نزل مرو ودفن بها بمقبرة حصين، وهي مقبرة مرو، كما سيأتي. وجاورسان: ة، هكذا نقله الصاغاني ولم يعين في التكملة، وهي بالري، كما صرح به في العباب. وقه جاورسان هكذا بضم القاف وسكون الهاء: ة بأصبهان وقه: معرب، معناه القرية. والجريسة: ما يسرق من الغنم بالليل، عن ابن عباد. وأجرس الرجل: علا صوته. والطائر إذا سمعت صوت مره، قال جندل بن المثنى الحارثي:

حتى إذا أجـرس كـل طـائر قامت تعنظي بك سمع الحاضر أجرس

الحادي؛ إذا حدا للإبل، عن ابن السكيت، وأنشد الراجز:

أجرس لها يا ابن أبي كباش فما لها الليلة من إنفـاش أي احد لها لتسمع

الحداء فتسير، قال الجوهري: ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه. من المجاز: أجرس الحلي: صات مثل صوت الجرس، قال العجاج:

تسمع للحلي إذا ما وسوسـا وارتج في أجيادها وأجرسا

زفزفة الريح الحصاد اليبسا

صفحة : 3878

أجرس السبع: سمع جرس الإنسان من بعيد. من المجاز: التجريس: التحكيم والتجربة، ومنه الحديث: قال عمر لطلحة رضي الله عنهما: قد جرستك الدهور، أي حنكتك وجعلتك خبيرا بالأمور مجربا، ويروى بالشين بمعناه. ورجل مجرس ومجرس كمحدث ومعظم، على الأخير اقتصر الجوهري، وناقة مجرسة: مدربة مجربة في السير والركوب. التجريس بالقوم، التسميع بهم والتنديد، عن ابن عباد، والاسم الجرسة، بالضم. قال أبو سعيد وأبو تراب: الاجتراس: الاكتساب، والشين لغة فيه. والتجرس: التكلم والتنغم، عن أبي تراب، وقد تقدم في كلامه، فهو تكرار. وفي العباب: التركيب يدل على الصوت، وما بعد ذلك فمحمول عليه، وقد شذ عن هذا التركيب: الرجل المجرس، ومضى جرس من الليل. ومما يستدرك عليه: جرس الطير، محركة صوت مناقيرها على شيء تأكله، ومنه الحديث: فيسمعون صوت جرس طير الجنة أي صوت أكلها، وقد جرس وأجرس، إذا صوت، قال الأصمعي: كنت في مجلس شعبة بن الحجاج قال: فيسمعون جرش طير الجنة ، بالشين، فقلت: جرس، فنظر إلي وقال: خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا، وقد تقدمت له الإشارة في الخطبة في التصحيف. والجرس، محركة: الحركة، عن كراع. وأرض خصبة جرسة، وهي التي تصوت إذا حركت وقلبت. وأجرس الحي: سمعت جرسه، وفي التهذيب: أجرس الحي: سمعت صوت جرس شيء. وفلان مجرس لفلان: يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده. وقال أبو حنيفة رحمه الله: فلان مجرس لفلان، أي مأكل ومنتفع، وقال مرة: فلان مجرس لفلان، أي يأخذ منه ويأكل من عنده. وجرس الحرف نغمته، وسائر الحروف مجروسة ما عدا حروف اللين: الياء والألف والواو. والجوارس: النحل، قال أبو ذؤيب:

يظل على الثمراء منهـا جـوارس مراضع صهب الريش زغب رقابها

وقيل: جوارس النحل: ذكورها. وانجرس الحلي: كأجرس، وأجرس به صاحبه، نقله الزمخشري. وجريس كزبير: شيخ يروي عنه زهير بن معاوية. وجريسان، بالضم: قرية من جزيرة ابن نصر، من أعمال مصر. والجريسات: قرية من أعمال المنوفية من مصر، نسب

إليها أشموم.

ج-ر-ف-س

الجرفاس، بالكسر، والجرافس، بالضم: الضخم، عن ابن فارس، وقال غيره: هو الشديد من الرجال، وكذلك الجرنفس، والشين المعجمة لغة فيه، عن سيبويه ومن تبعه من البصريين. الجرفاس والجرافس: الجمل العظيم الرأس، وقيل: الغليظ الجثة. الجرفاس والجرافس: الأسد الهصور، كأنه وصف بذلك لصرعه الرجال والفرائس، يجوز أن يكون مأخوذا من جرفسه جرفسة، إذا صرعه، عن ابن الأعرابي، قيل: جرفه، عن ابن فارس، وأنشد ابن الأعرابي:

كأن كبشا ساجسيا أدبسا بين صبيي لحيه مجرفسا قال الصاغاني: جعل خبر كأن في الظرف. قلت: يعني بين، وهو قول أبي العباس، يقول: كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسي، يصف لحية عظيمة. جرفس فلان: أكل أكلا شديدا ومنه: رجل جرفسي، ويجوز أن يكون تسمية الأسد مأخوذا من هذا، ولهذا قيل له: الضيغم، كذا في العباب. ومما يستدرك عليه: الجرفسة: شدة الوثاق، وقال الأزهري: كل شيء أوثقته فقد قعطرته وجرفسته، قال الصاغاني: ويجوز أن يكون تسمية الأسد مأخوذا من هذا؛ لأنه إذا أخذ الفريسة فكأنه أوثقها فلا تفلت منه.

ج-ر-ن-ف-س

الجرنفس، كسمندل: الرجل الضخم الشديد.

ج-ر-ه-س

الجرهاس، بالكسر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الجسيم وأنشد:

يكنى وما حول عن جرهاسمن فرسه الأسد أبا فراس الجرهاس أيضا: الأسد الغليظ الشديد، نقله الصاغاني وابن دريد.

ج-س-س

الجس: المس باليد، كالاجتساس، وقد جسه بيده واجتسه، أي مسه ولمسه. وموضعه الذي تقع عليه يداه إذا جسه: المجسة، كالمجس، ويقال: مجسته حارة. من المجاز: الجس: تفحص الأخبار والبحث عنها، كالتجسس، قال اللحياني: تجسست فلانا، ومن فلان: بحثت عنه، كتحسست، ومن الشاذ قراءة من قرأ: فتجسسوا من يوسف وأخيه وقيل: التجسس بالجيم: أن يطلبه لغيره، وبالحاء: أن يطلبه لنفسه، وقيل: بالجيم: البحث عن العورات، وبالحاء: الاستماع، ومعناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار ومنه الجاسوس والجسيس، كأمير: لصاحب سر الشر، وهو العين الذي يتجسس الأخبار، ثم يأتي بها، والناموس: صاحب سر الخير. قال الخليل: الجواس: الحواس. ونسبه ابن سيده للأوائل، وهي خمس: اليدان والعينان والفم، والشم، والسمع، والواحدة حاسة، وقال ابن دريد: وقد يكون بالعين أيضا. قلت: واستعماله في غير اليد مجاز. وفي المثل: أحناكها، أو يقال: أفواهها مجاسها، وإنما قيل ذلك لأن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك في معرفة سمنها من أن يجسها ويضبثها. وقال الزمخشري: إذا رأيتها تجيد الأكل أولا فكأنما جسستها، ويقولون: كيف ترى مجستها? فتقول: دالة على السمن. يضرب في شواهد الأشياء الظاهرة المعربة عن بواطنها. وقال أبو زيد: إذا طلبت كلأ جست برؤوسها وأحناكها؛ فإن وجدت مرتعا رمت برؤوسها فرتعت، وإلا مرت،. فالمجاس على هذا: المواضع التي تجس بها هي. من المجاز قولهم: فلان ضيق المجسة والمجس، إذا كان غير رحيب الصدر ولم يكن واسع السرب، ويقال: في مجسك ضيق. من المجاز عن ابن دريد: جسه بعينه، إذا أحد النظر إليه ليستثبت ويستبين، قال الشاعر:

وفتية كالذئاب الطلس قلت لهم إني أرى شبحا قد زال أوحالا
فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

اختفوه: أظهروه، وهكذا أنشده الجوهري، وحكاه عن ابن دريد، وقال الصاغاني: هو في حكايته عنه صادق، ولكنه تصحيف، والرواية حسوه بالحاء، يقال: حسه وأحسه بمعنى، والبيتان لعبيد بن أيوب العنبري، والرواية:

فاهزوزعوا ثم حسوه بأعينهـم ثم اختتوه وقرن الشمس قد زالا

اهزوزعوا: تحركوا وانتبهوا حتى رأوه، واختتوه: أخذوه. قلت: ومثله بخط أبي زكريا في ديوانه، وقال: حسوه، وأحسوا بمعنى. والجساسة: دابة تكون في الجزائر تجس الأخبار، فتأتي بها الدجال. قاله الليث، زاد في اللسان: زعموا. وهي المذكورة في حديث تميم الداري. من المجاز: الجساس ككتان: الأسد المؤثر في الفريسة ببراثنه، فكأنه قد جسها، ومنه قول مالك بن خالد الخناعي ويروى لأبي ذؤيب أيضا، في صفة الأسد:

صعب البديهة مشبوب أظافره مواثب أهرت الشدقين جساس وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري: جساس يجس الأرض، أي يطؤها. جساس بن قطيب أبو المقدام: راجز. جساس بن مرة الشيباني: قاتل كليب بن وائل وبسببه هاجت حرب بكر وتغلب بن وائل، كما تقدم في بس، وفيه يقول مهلهل: قتيل ما قتيل المرء عمرو وجساس بن مرة ذو ضرير

صفحة : 3880

وقتله هجرس بن كليب، وله كلام تقدم في ز-ر-ر. وعبد الرحمن بن جساس المصري: من أتباع التابعين. وجساس بن محمد: من المحدثين. جساس، ككتاب ابن نشبة بن ربيع التميمي بن عمرو بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم الله بن عبد مناة بن أد: أبو قبيلة، من ولده مزاحم بن زفر بن علاج بن الحارث بن عامر بن جساس، عن شعبة، وعنه أبو الربيع الزهراني، أخوه عثمان بن زفر: حدث عن يوسف بن موسى القطان وغيره، وأنشد ابن الأعرابي:

أحيا جساسا فلما حان مصرعه خلى جساسا لأقوام سيحمونه وجس، بالكسر: زجر للبعير، قال ابن دريد: لم يتصرف له فعل. قوله تعالى: ولا تجسسوا قال مجاهد: أي خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل، أو لا تفحصوا عن بواطن الأمور، أو لا تبحثوا على العورات، كل ذلك من معاني التجسس، بالجيم، وقد تقدم الفرق بينه وبين التحسس، بالحاء، وهو مجاز. من المجاز: اجتست الإبل الكلأ، إذا رعته بمجاسها، أي أفواهها، وفي الأساس: التمسته بأفواهها. ومما يستدرك عليه: الجس: جس النصي والصليان حيث يخرج من الأرض على غير أرومة. ويقال: جس الأرض جسا: وطئها، ومنه سمي الأسد جساسا. وهاشم بن عبد الواحد الجساس: كوفي روى عن جعفر بن محمد بن شاكر، وإبراهيم بن الوليد الجساس يروي عن أبي بكر الرمادي. وعبد السلام بن حمدون جسوس كتنور: حدث عن إمام الجماعة سيدي عبد القادر الفاسي وغيره، وعن شيخ مشايخنا محمد بن عبد الله السجلماسي، ومحمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس الأريحي الدمشقي، سمع على الزين العراقي والهيثمي، مات سنة 874.

ج-ش-ن-س

جشنس، بالكسر، والشين الأولى معجمة، على مثال زبرج، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو من الأعلام، غير منصرف، للعلمية والعجمة، وهو اسم جد أبي بكر محمد بن أحمد بن جشنس الأصفهاني المحدث بن صاعد. وفاته: محمد بن نصر بن عبد الله بن أبان بن جشنس الأصبهاني يروي عن إسماعيل بن عمرو البجلي، وعنه ابن مردويه، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان بن أد، وجشنس: راوي جزء لوين.

ج-ع-س

الجعس: الرجيع، مولد، نقله الجوهري. أو الجعس: اسم الموضع الذي يقع فيه الجعموس، كما نقله ابن دريد، وقال غيره: الميم فيه زائدة، وأنشد ابن دريد:

أقسم بالله وبالشهـر الأصـم مالك من شاء ترى ولا نعم

إلا جعاميسك وسط المستحم قلت: وكسر الجيم فيه لغة، ولو قال: موضعه، لأصاب.

والجعسوس، بالضم: القصير الدميم اللئيم الخلقة والخلق القبيح، عن الأصمعي، كأنه مشتق من الجعس، صفة على فعلول، فشبه الساقط المهين من الرجال بالخرء ونتنه، والأنثى جعسوس أيضا، حكاه يعقوب، وهم الجعاسيس، ورجل دعبوب، وجعبوب، وجعسوس، إذا كان قصيرا دميما، وفي الحديث: أتخوفنا بجعاسيس يثرب وقال أعرابي لامرأته: إنك لجعسوس صهصلق. فقالت: والله إنك لهلباجة نؤوم، خرق سؤوم، شربك اشتفاف، وأكلك اقتحاف، ونومك التحاف، عليك العفا، وقبح منك القفا. وقال ابن السكيت - في كتاب القلب والإبدال - : جعسوس وجعشوش، بالشين والسين، وذلك إلى قماءة وصغر وقلة، يقال: هو من جعاسيس الناس، قال: ولا يقال هذا بالشين، قال عمرو بن معديكرب: تداعت حوله جشم بن بكر وأسلمه جعاسيس الرباب

صفحة : 3881

هكذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني: وهذا تصحيف قبيح، وإنما هو لغلفاء أخي شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المرار، واسم غلفاء معديكرب، وقيل: سلمة، وأوله:

ألا أبلغ أبا حنـش رسـولا فمالك لا تجيء إلى الثواب

تعلم أن خير النـاس حـيا قتيل بين أحجار الكـلاب تداعت حوله.... الخ.

وتجعس الرجل: تعذر. من المجاز: تجعس، إذا بذا بلسانه. ومما يستدرك عليه: الجعيس، كأمير: الغليظ الضخم. والجعسوس، بالضم: النخل في لغة هذيل، وذكره المصنف رحمه الله في جعس كما سيأتي.

ج-ع-ب-س

الجعبس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت هو كعصفر. قال غيره: الجعبوس مثال: عصفور: المائق، نقله الصاغاني في التكملة والعباب، وصاحب اللسان.

ج-ع-م-س

الجعموس، كعصفور، أهمله الجوهري هنا، ولكن صرح به في جعس فإن ميمه زائدة وإن وزنه فعمول، وهو: الرجيع، قال أبو زيد: الجعموس: ما يطرحه الإنسان من ذي بطنه، وجمعه جعاميس، وأنشد:

مالك من إبل ترى ولا نعـم إلا جعاميسك وسط المستحم وجعمس

الرجل: وضعه بمرة واحدة وقيل: إذا وضعه يابسا، وهو مجعمس وجعامس، بالضم، قال الصاغاني: وزن جعمس فعمل لزيادة الميم، وكذلك جعامس. قلت: فلذا لم يفرده بمادة واحدة، بل ذكره في جعس. والجعاميس: النخل، هذلية، قاله ابن عباد، وقد تقدم أن في لغة هذيل في اسم النخل الجعسوس أيضا، والجمع الجعاسيس. والجعموسة، بالضم: ماء لبني ضبينة، نقله الصاغاني.

ج-ع-ن-س

الجعانس: الجعلان، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني، وهو قلب عجانس، كما سيذكر في موضعه، وهو عن ابن عباد، كما في العباب.

ج-ف-س

جفس من الطعام، كفرح، جفسا، محركة، وجفاسة، كسحابة: اتخم، وهو جفس. والجفس، بالكسر، وككتف: الضعيف الفدم، لغة في الجبس، قاله ابن دريد. الجفس: اللئيم، كالجفيس، كما مر عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: جفست نفسه منه: خبثت. وحكى الفارسي: رجل جيفس وجيفس مثل بيطر وبيطر: ضعيف فدم، ويروى بالحاء، كما سيأتي. وفي النوادر: فلان جفس وجفس، أي ضخم جاف. وجفاساء: رجل من بلعنبر كان قد ابتلي ببطنه.

ج-ل-س

صفحة : 3882

جلس يجلس جلوسا، بالضم، ومجلسا ، كمقعد، ومنه الحديث: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قال الأصبهاني في المفردات، وتبعه المصنف في البصائر: إن الجلوس إنما هو لمن كان مضطجعا، والقعود لمن كان قائما، باعتبار أن الجالس من كان يقصد الارتفاع، أي مكانا مرتفعا، وإنما هذا يتصور في المضطجع، والقاعد بخلافه، فيناسب القائم. وأجلسته يتعدى بالهمزة. والمجلس موضعه كالمجلسة، بالهاء، حكاهما اللحياني، قال: يقال: ارزن في مجلسك ومجلستك، ونقله الصاغاني عن الفراء وقال: هو كالمكان والمكانة، قال شيخنا وأغرب في الفرق من المجلس بكسر اللام: البيت، وبالفتح: موضع التكرمة المنهي عن الجلوس عليها بغير إذن، قال: ولا يظهر للفتح فيه وجه بل الصواب فيه بالكسر، لأنه اسم لما يجلس عليه. في الصحاح: الجلسة، بالكسر: الحالة التي يكون عليها الجالس، ويقال: هو حسن الجلسة، وقال غيره: الجلسة: الهيئة التي يجلس عليها، بالكسر، على ما يطرد عليه هذا النحو. الجلسة، كتؤدة: الرجل الكثير الجلوس. يقال: هذا جلسك، بالكسر، وجليسك، كأمير، كما تقول خدنك وخدينك، وجليسك، كسكيت، كما في نسختنا، وقد سقط من بعض الأصول، أي مجالسك، وقيل: الجلس: يقع على الواحد والجمع والمؤنث والمذكر، والجليس للمذكر، والأنثى جليسة. وجلاسك: جلساؤك الذين يجالسونك. والجلس، بالفتح: الغليظ من الأرض، هذا هو الأصل في المادة، ومنه سمي الجلوس، وهو أن يضع مقعده في جلس من الأرض، كما صرح به أرباب الاشتقاق، وذكر الفتح مستدرك. الجلس: الشديد من العسل، ويقال: شهد جلس: غليظ. الجلس: الغليظ من الشجر. الجلس: الناقة الوثيقة الجسم الشديدة المشرفة، شبهت بالصخرة، والجمع أجلاس، قال ابن مقبل:

فأجمع أجلاسا شدادا يسوقها إلي إذا راح الرعاء رعائيا والكثير جلاس.

وجمل جلس كذلك، والجمع جلاس وقال اللحياني: كل عظيم من الإبل والرجال جلس، وناقة جلس، وجمل جلس: وثيق جسيم، قيل: أصله جلز، فقلبت الزاي سينا، كأنه جلز جلزا، أي فتل حتى اكتنز واشتد أسره، وقالت طائفة: يسمى جلسا لطوله وارتفاعه. الجلس: بقية العسل تبقى في الإناء، قال الطرماح:

وما جلس أبكار أطاع لسرحها جنى ثمر بالـواديين وشـوع الجلس:

المرأة تجلس في الفناء لا تبرح، قال حميد بن ثور يخاطب امرأة، فقالت له: ما طمع أحد في قط، فذكرت أسباب اليأس منها، فقالت:

أما ليالي كنـت جـارية فحففت بالرقباء والحبس
حتى إذا ما الخدر أبرزني نبذ الرجال بزولة جلس
وبجارة شوهاء ترقبنـي وحم يخر كمنبذ الحلـس

الجلس: ما ارتفع من الغور، وزاد الأزهري: فخصص بلاد نجد، وفي المحكم: والجلس: نجد، سميت بذلك. حكى اللحياني: إن المجلس والجلس ليشهدون بكذا وكذا، يريد أهل المجلس، قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المجلس: الجماعة من الجلوس، وهذا أشبه بالكلام، لقوله: الجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل، في قياس قول سيبويه، أو جمع له، في قياس قول الأخفش. الجلس: الغدير، عن ابن عباد. الجلس: الوقت، هكذا في النسخ بالتاء المثناة، والصواب: الوقب، بالموحدة، كما في المحيط. الجلس: السهم الطويل، عن ابن عباد. قلت وهو خلاف النكس قال الهذلي:

كمتن الذئب لا نكس قصير فأغرقه ولا جلس عموج الجلس: الخمر

العتيق. الجلس: الجبل وقيل: وهو العالي الطويل، قال الهذلي:

أدفى يظل على أقذاف شاهـقة جلس يزل بها الخطاف والحجل عن

ابن الأعرابي: الجلس، بالكسر: الرجل الفدم الغبي. وبلا لام، جلس بن عامر بن ربيعة بن تدول بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون، أبو قبيلة من السكون. والجلسي،

بالكسر، وضبطه الصاغاني بالفتح ضبط القلم: ما حول الحدقة، وقيل: ظاهر العين، قال الشماخ:

فأضحت على ماء العذيب وعينها كوقب الصفا جلسيها قد تغـورا

الجلاس، كغراب: ابن عمرو الكندي، يروي زيد بن هلال بن قطبة الكندي عنه ، إن صح. الجلاس بن سويد بن الصامت بن خالد الأوسي: صحابيان. وفاته: الجلاس بن صلت اليربوعي له صحبة، روت عنه بنته أم منقذ في الوضوء. والجلسان، بتشديد اللام المفتوحة مع ضم الجيم: نثار الورد في المجلس، معرب كلشن، وقال الجوهري: كلشان، ومثله قول الليث، وكلاهما صحيح، وقيل: الجلسان: الورد الأبيض، وقيل: هو ضرب من الريحان، وبه فسر قول الأعشى:

لنا جلسان عندها وبنـفـسـج وسيسنبر والمرزجوش منمنما

وآس وخيري ومرو وسوسـن يصبحنا في كل دجن تغيمـا وقال الأخفش: الجلسان: قبة ينثر عليها الورد والريحان، ومثله لابن الجواليقي في المعرب، وفي كتاب السامي في الأسامي للميداني: الجلسان معرب كلشان هكذا ذكره مع الصفة والدكة وما يجري مجراهما، ومن سجعات الأساس: كأنه كسرى مع جلسائه في جلسانه، قال: وهي قبة كانت له ينثر عليه من كوة في أعلاها الورد. فإذا عرفت ذلك ظهر لك القصور في عبارة المصنف. ومجالس، بالضم: فرس كان لبني عقيل ، أو بني فقيم. قاله أبو الندى، هكذا ذكره الصاغاني هنا، وسيأتي أيضا في خ-ل-س مثل ذلك، فليتأمل. والقاضي الجليس، كأمير: لقب عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن أحمد التميمي السعدي، عرف بابن الحباب، وهو لقب جده عبد الله، وإنما لقب بذلك لأنه كان يجالس الخليفة، وللقاضي الفاضل فيه مدائح كثيرة، وقد حدث هو وجماعة من أهل بيته، فأولهم: أخوه عبد الرحمن بن الحسين أبو القاسم، حدث عن محمد ابن أبي الذكر الصقلي، وابنه إبراهيم بن عبد الرحمن حدث عن السلفي، وعبد القوي بن عبد العزيز سمع من ابن رفاعة، وابن أخيه أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز، سمع السلفي، وغير هؤلاء. ومما يستدرك عليه: المجلس: الناس، حكاه شيخنا عن أبي علي القالي، وأنشد:

نبئت أن النار بعـدك أوقـدت واستب بعدك يا كليب المجلس الشعر

لمهلهل. قلت: وأحسن من هذا ما قاله ثعلب: إن المجلس جماعة الجلوس، وأنشد:

لهم مجلس صهب السبال أذلة سواسية أحرارها وعبيدهـا وفي الحديث: وإن مجلس بني عوف ينظرون إليه ، أي أهل المجلس، على حذف المضاف. وفي الأساس: رأيتهم مجلسا، أي جالسين. وجالسه مجالسة وجلاسا. وذكر بعض الرجال فقال: كريم النحاس طيب الجلاس. وتجالسوا فتآنسوا، ولا تجالس من لا تجانس. وجلس الشيء: أقام، قال أبو حنيفة: الورس يزرع سنة فيجلس عشر سنين، أي يقيم في الأرض، ولا يتعطل. وابنا جالس وسمير: طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه، قال الشاعر:

فإن تك أشطان النوى اختلفت بنا كما اختلف ابنا جالس وسمـير وهو مجاز. وجلست الرخمة: جثمت. عن أبي الهيثم وفلان جليس نفسه: يقال ذلك لمن كان من أهل العزلة، وهو مجاز، ذكره الزمخشري. والجلس: الصخرة العظيمة الشديدة، قيل: وبه شبهت الناقة. وجلس القوم يجلسون جلسا: أتوا الجلس، وفي التهذيب: أتوا نجدا، قال الشاعر، وهو العرجي:

شمال من غار به مفرعا وعن يمين الجالس المنجد وقال مروان بن الحكم:

قل للفرزدق والسفاهة كاسمهـا إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس أي ائت نجدا، وأنشد الزمخشري لدريد:

حرام عليها أن ترى في حياتـهـا كمثل أبي جعد فغوري أو اجلسي

ورأيتهم يعدون جالسين، أي منجدين. وجلس السحاب: أتى نجدا، قال ساعدة بن جؤية:
ثم انتهى بصري وأصبح جالسا منه لنجد طائق مـتـغـرب وعداه باللام
لأنه في معنى عامدا له، وفي الحديث أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية غوريها وجلسيها. قلت: وهي في ناحية الفرع. وقدح جلس: طويل، خلاف نكس، وقد تقدم. وقد سموا جلاسا، ككتان. وفي الأساس: رآني قائما فاستجلسني. قلت: وهذا على خلاف ما ذكرناه من الفرق في أول المادة. وأبو الجلاس عقبة بن يسار الشامي، روى عن علي بن شماخ، على خلاف، وعنه عبد الوارث أبو سعيد، ذكره المزي في الكنى، وعلاثة بن الجلاس الحنظلي: فارس شاعر. وأجلسته في المكان: مكنته في الجلوس.

ج-ل-د-س

ومما يستدرك عليه: جلداس، بالكسر: اسم رجل، قال:
عجل لنا طعامنا يا جـلـداس على الطعام يقتل الناس الناس. وقال أبو
حنيفة رحمه الله: الجلداسي من التين: أجوده، يغرسونه غرسا، وهو تين أسود، وليس بالحالك، فيه طول، وإذا بلغ انقلع بأذنابه، وبطونه بيض، وهو أصل تين الدنيا، وإذا امتلأ منه الآكل أسكره، وقل من يكثر من أكله على الريق لشدة حلاوته.

ج-م-س

الجاموس: نوع من البقر، م، معروف، معرب كاوميش، وهي فارسية، ج الجواميس، وقد تكلمت به العرب، وهي جاموسة. خالف هنا قاعدته: وهي بهاء. وجموس الودك: جموده، وقد جمس يجمس جمسا، وجمس كنصر وكرم، وقد أغفله المصنف، وكذا الماء، أو أكثر ما يستعمل في الماء جمد، وفي السمن، وغيره كالودك جمس، وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة:
نغار إذا ما الروع أبدى عن البرى ونقري عبيط اللحم والماء جامس

ويقول: إنما الجموس للودك، كما رواه عنه أبو حاتم، ومنه قول عمر رضي الله عنه، وقد سئل عن فأرة وقعت في السمن، فقال: إن كان جامسا ألقي ما حوله وأكل. والجامس من النبات: ما ذهبت غضوضته ورطوبته فولى وجسأ، قاله أبو حنيفة. والجمسة، بالضم: القطعة من الإبل، نقله الصاغاني في العباب. قال ابن دريد: الجمسة من التمر: اليابس، صوابه: اليابسة، لأنها صفة للقطعة، ومثله في المحكم. قال الأصمعي: يقال للرطبة والبسرة إذا أرطب كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي جمسة، وجمعها جمس، وهكذا قال الزمخشري أيضا. الجمسة، بالفتح: النار، بلغة هذيل، عن ابن عباد. يقال: ليلة جماسية، بالضم، أي باردة يجمس فيها الماء، عن الفراء، نقله الصاغاني. والجماميس: جنس من الكمأة، لم يسمع بواحدها، قاله أبو حنيفة، وأنشد الفراء:
وما أنا والغادي وأكبر همـه جماميس أرض فوقهن طسوم وقال الأموي:
هي الجماميس للكمأة، ويقال: إن واحدها جاموس، كما في اللسان. وصخرة جامسة: يابسة ثابتة في موضعها لازمة لمكانها مقشعرة. ومما يستدرك عليه: كفر الجاموس: موضع شرقي مصر. ودار الجاموس: قرية بمصر. وابن الجاموس اشتهر به الزين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسدي الدمشقي الشافعي، والد عمر، سمع على الجمال بن الشرايحي أمالي ابن شمعون، توفي سنة 873.

ج-ن-س

الجنس، بالكسر: أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس، وهو كل ضرب من الشيء، ومن الناس ومن الطير، ومن حدود النحو والعروض، ومن الأشياء جملة، قال ابن سيده: وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة، وله تحديد، فالإبل: جنس من البهائم العجم، فإذا واليت سنا من أسنان الإبل على حدة فقد صنفتها تصنيفا، كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا وبنات اللبون صنفا، والحقاق صنفا، وكذلك الجذع والثني والربع. والحيوان أجناس، فالناس جنس، والإبل جنس، والبقر جنس، والشاء جنس. ج، أجناس وجنوس، الأخيرة عن

ابن دريد، قال الأنصاري يصف نخلا:
تخيرتها صالحات الجنـو س لا أستميل ولا أستقيل

صفحة : 3886

ومن سجعات الأساس: الناس أجناس، وأكثرهم أنجاس. الجنس، بالتحريك: جمود الماء وغيره، عن ابن الأعرابي، نقله الأزهري عنه، وليس عنده وغيره. وقال أيضا: الجنس، بضمتين: المياه الجامدة. وكأنه لغة في الجمس بالميم، وقد تقدم. والجنيس، كأمير: العريق في جنسه، نقله ابن عباد. الجنيس، كسكيت: سمكة بين البياض والصفرة، نقاه الصاغاني أيضا. والمجانس: المشاكل، يقال: هذا يجانس هذا، أي يشاكله، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس، إذا لم يكن له تمييز وعقل. وجنست الرطبة، إذا نضج كلها فكأنها صارت جنسا واحدا، أو أنها مثل جمست، بالميم، إذا رطبت وهي صلبة، كما تقدم. والتجنيس تفعيل من الجنس، وكذلك المجانسة مفاعلة منه، وقول الجوهري عن ابن دريد: إن الأصمعي كان يقول: الجنس المجانسة من لغات العامة، غلط، لأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللقب. قلت: هذا التغليط هو نص ابن فارس في المجمل الذي نقل عن الأصمعي أنه كان يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا، إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربي صحيح، يعني لفظة الجنس، ويقول: إنه مولد، وقول المتكلمين: الأنواع مجنوسة للأجناس، كلام مولد، لأن مثل هذا ليس من كلام العرب، وقول المتكلمين: تجانس الشيئان: ليس بعربي أيضا، إنما هو توسع، هذا الذي نقله صاحب اللسان وغيره، فقول المصنف: كان يقول: إلى آخره، محل نظر، إذ ليس هذا من قوله، ولا هو ممن ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى المشاكلة، وإذا فرض ثبوت ما ذكره المصنف فلا يلزم من نفي الأصمعي لذلك نفيه بالكلية، فقد نقله غيره، ولا يخفى أن الجوهري ناقل ذلك عن ابن دريد، وقد تابعه على ذلك ابن جني عن الأصمعي، فهو عند أهل الصناعة كالمتواتر عنه، فكيف ينسب الغلط إلى الناقل وهو بهذه المثابة؟ وأي جامع بين نفي المجانسة والجناس وبين إثبات الأجناس وأنه ألف فيها؟ وكيف يكون أنه أول من جاء بهذا اللقب، وقد ثبت ذلك من غيره من أئمة اللغة المتقدمين؟ وعل كل حال فكلام المصنف مع قصوره في النقل لا يخلو عن النظر من وجوه شتى، فتأمل ترشد. ومما يستدرك عليه: قولهم: جئ به من جنسك، أي من حيث كان، والأعرف من حسك والجناس الذي يذكره البيانيون مولد. وعلي بن سعادة بن الجنيس، كزبير، الفارقي العطاري مات سنة 602. ولأهل البديع كلام في الجناس وتعريفه لا يسع المحل إيراده، وقسموه، وجعلوا له أنواعا، فمنها الجناس المطلق، والمماثل، والتام، والمقلوب، والمطرف، والمذيل، واللفظي، واللاحق، والمعنوي، والملفق، والمحرف، ولو أردنا ذكر شواهد كل منها لخرجنا عن المقصود، وقد تضمن بيان ذلك كله المولى الفاضل بديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي في كتابه: شرح البديعية، له، رحمه الله تعالى، فراجعه إن شئت. ومجانس، بالضم، قرية من أعمال قوص.

ج-ن-ع-س

ومما يستدرك عليه: ناقة جنعس، قد أسنت وفيها شدة، نقله صاحب اللسان عن كراع.

ج-ن-ف-س

جنفس الرجل، إذا اتخم، عن ابن الأعرابي، هذا محل ذكره، وذكره صاحب اللسان في جفس والنون في ثاني الكلمة لا تزاد إلا بثبت.

ج-و-س

صفحة : 3887

الجوس: طلب الشيء بالاستقصاء، عن الزجاج، وهو مصدر جاس يجوس. الجوس أيضا:

التردد خلال الدور والبيوت في الغارة، قال الله تعالى: فجاسوا خلال الديار أي ترددوا بينها للغارة، وقال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد: يذهبون ويجيئون. قيل: الجوس: الطوف فيها. ومعنى الآية: فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه، قاله الزجاج، وفي الصحاح جاسوا خلال الديار، أي تخللوها فطلبوا ما فيها، كما يجوس الرجل الأخبار: أي يطلبها. كالجوسان، محركة، والاجتياس، وهو الطوفان بالليل، وكل ما وطئ فقد جيس، وقيل: الجوس: مثل الدوس. وقال أبو عبيد: كل موضع خالطته ووطئته فقد جسته وحسته. والجواس، ككتان: الذي يجوس كل شيء، يدوسه، أو يتخلل القوم فيعيث فيهم، منه الأسد، وقد جاسهم الأسد جوسا وجؤوسا، إذا فعل ذلك، قال رؤبة:

أشجع خواض غياص جواس في نمرات لبدهن أحـلاس

عادته خبط وعض هماس ويسمى الرجل أيضا كذلك. وجواس بن القعطل بن سويد بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبي، وكان اسم القعطل ثابتا. جواس بن قطبة أحد بني الأحب بن حن، وحن هي بنت عذرة، وهم رهط بثينة صاحبة جميل. جواس بن حيان بن عمرو بن تميم، ويعرف بابن أم نهار، وأم نهار أم أبيه. جواس بن نعيم بن الحارث أحد بني الهجيم. جواس بن نعيم: أحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد الضبي: شعراء، كما في العباب، واقتصر في التكملة على الثاني والثالث والرابع. وضمضم بن جوس، بالفتح، من التابعين. قولهم: جوعا له وجوسا، إتباع، والصحيح أن الجوس هو الجوع، في لغة هذيل، يقال: جوسا له وبوسا، كما يقال: جوعا له ونوعا، وحكى ابن الأعرابي جوسا له، كقوله: بوسا له، ففي كلام المصنف نظر، وكأنه قلد الصاغاني فيما قاله. وجوسية، بالضم: ة، بالشام قرب حمص، بينها وبين حمص للقاصد إلى دمشق ستة فراسخ بين جبل لبنان وجبل سنير، منها ابن عثمان الجوسي المحدث، حدث عنه محمد بن جابر. ومما يستدرك عليه: جاساه: عاداه، عن ابن الأعرابي. وجوس: اسم أرض، قال الراعي:

فلما حبا من دونها رمل عالج وجوس بدت أثباجه ودجوج وجوسة

الناظر: شدة نظره وتتابعه فيه.

ج-ه-س

جهيس، كزبير، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال في العباب: هو جهيس بن أوس، ويقال: أوس النخعي ويقال: الخزاعي: صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فقال: يا نبي الله، إنا حي من مذحج عباب سلفها، ولباب شرفها. قال: هكذا ذكره الخطابي في غريب الحديث، من تأليفه، والزمخشري في الفائق الذي هو بخطه. أو هو جهيش بن يزيد بن مالك بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر بن جشم بن مالك بن بكر كما ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب، واسمه الأرقم، هكذا ضبطه بالشين المعجمة، قال الصاغاني هكذا رأيته فيه بخط ابن عبدة النسابة، وقال فيه: وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ج-ي-س

جيسان، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو اسم. قال الدينوري: الجيسوان: جنس من أفخر النخل له بسر جيد، واحدته جيسوانة، وهو معرب كيسوان، ومعناه الذوائب وأصله فارسي، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: جيسان: اسم موضع في شعر عبد القيس، ورواه ابن دريد بالشين، وسيأتي إن شاء الله.

فصل الحاء مع السين

ح-ب-س

الحبس: المنع والإمساك، وهو ضد التخلية، كالمحبس، كمقعد، قاله بعضهم، ونظيره قوله تعالى: إلى الله مرجعكم أي رجوعكم ويسألونك عن المحيض قال ابن سيده: وليس هذا بمطرد، إنما يقتصر منه على ما سمع، قال سيبويه: المحبس على قياسهم: الموضع الذي يحبس فيه، والمحبس: المصدر، وقال الليث: المحبس يكون سجنا، ويكون فعلا، كالحبس، حبسه يحبسه، من حد ضرب، حبسا، فهو محبوس وحبيس. الحبس: الشجاعة، عن ابن الأعرابي. الحبس: ع أو جبل في ديار بني أسد، ويكسر، وبهما روي بيت الحارث بن حلزة اليشكري:

لمن الديار عفون بالحبس آياتها كمهارق الفـرس نقلهما الصاغاني،

وروي بالضم أيضا، فهو إذا مثلث. الحبس: الجبل الأسود العظيم، عن أبي عمرو، وأنشد:

كأنه حبس بليل مـظـلـم جلل عطفيه سحاب مرهم وقال ثعلب يكون الجبل خوعا، أي أبيض ويكون بقعة سوداء، ويكون الجبل حبسا، أي أسود تكون فيه بقعة بيضاء. الحبس، بالكسر: خشبة أو حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القوم ويسقوا أموالهم. ويفتح، حكاه العامري، والجمع أحباس، وقيل: ما سد به مجرى الوادي في أي موضع: حبس، وقال ابن الأعرابي: هي حجارة توضع في فوهة النهر تمنع طغيان الماء. قال أبو عمرو: الحبس كالمصنعة تجعل للماء، والجمع أحباس. الحبس: نطاق الهودج. الحبس: المقرمة، وهي: ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه. قال ابن عباد: الحبس: الماء المجموع الذي لا مادة له، سمي باسم ما يسد به، كما يقال له: نهي أيضا، قال أبو زرعة التميمي:

من كعثب مستوفز المـجـس راب منيف مثل عرض الترس
فشمت فيها كعمود الـحـبـس أمعسها يا صاح أي مـعـس
حتى شفيت نفسها من نفـسـي تلك سليمى فاعلمن عـرسـي

صفحة : 3889

الحبس: سوار من فضة يجعل في وسط القرام، وهو ستر يجمع به ليضيء البيت. في حديث الفتح أنه بعث أبا عبيدة على الحبس، ضبطه الزمخشري، بضمتين، وقال: هم الرجالة. قال القتيبي: ورواه بضم فسكون، سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم، كأنه جمع حبوس، أو لأنهم يتخلفون عنهم، ويحتبسون عن بلوغهم، كأنه جمع حبيس، وقال القتيبي: وأحسب الواحد حبيسا، فعيل بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون حابسا، كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره، كالحبس، كركع. قال ابن الأثير: وأكثر ما يروى هكذا، فإن صحت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا، كشاهد وشهد، قال: وأما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل، وإنما يعرف فيه فعل كنذير ونذر. من المجاز: الحبس: كل شيء وقفه صاحبه وقفا محرما لا يباع ولا يورث من نخل أو كرم أو غيرها، كأرض أو مستغل يحبس أصله وتسبل غلته، هكذا في سائر الأصول، وفي بعض الأمهات: ثمرته، أي تقربا إلى الله تعالى، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل، فقال له: حبس الأصل وسبل الثمرة. أي اجعله وقفا حبسا. وما روي عن شريح أنه قال: جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس. إنما أراد بها ما كان من أهل الجاهلية يحبسونه من السوائب، والبحائر، والحوامي، وغيرها، والمعنى أن الشريعة أطلقت ما حبسوا وحللت ما حرموا، وهو جمع حبيس، وقد رواه الهروي في الغريبين بإسكان الباء، قال ابن الأثير: فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا، في جمع رغيف: رغف، بالسكون، والأصل الضم. والحبسة، بالضم: الاسم من الاحتباس، يقال: الصمت حبسة، وهو تعذر الكلام وتوقفه عند إرادته، قال المبرد في باب علل اللسان قال والعقلة: التواء اللسان عند إرادة الكلام، قال الزمخشري: الحبسة: ثقل يمنع من البيان، فإن كان الثقل من العجمة فهي حكلة. من المجاز: الحبيس من الخيل، كأمير: الموقوف في سبيل الله على الغزاة يركبونه في الجهاد، كالمحبوس والمحبس كمكرم، قاله الليث، وكل ما حبس بوجه حبسا واحبسه إحباسا، وحبسه تحبيسا، قال ابن دريد: وهذا أحد ما جاء على

فعيل من أفعل، قال شيخنا: وقال قوم: الفصيح: أحبسه وحبسه تحبيسا. وحبسه، مخففا، لغة رديئة، وبالعكس وقفه وأوقفه؛ فإن الأفصح وقفه مخففا، ووقف مشددا منكرة قليلة. قلت: وفي شرح الفصيح لابن درستويه: أما قوله: أحبست فرسا في سبيل الله، بمعنى جعلته محبوسا، فدخلت الألف لهذا المعنى؛ لأنه من مواضعها، ولا يمتنع أن يقال: حبست فرسي في سبيل الله، كما تقوله العامة؛ لأنه إذا أحبس فقد حبس، ولكن قد استعمل هذا في الوقف من الخيل وسائر الأموال التي منعت من البيع والهبة، للفرق بين الموقوف الممنوع، وبين المطلق غير الممنوع. والحبيس: قد يكون فعيلا في موضع مفعول، مثل قتيل وجريح، وقد يقع في موضع المفعل؛ لأنهما جميعا في المعنى مفعولان، وإن كان لفظ أحدهما مفعلا، فلذلك قيل: حبست فرسي فهو حبيس. الحبيس: ع، بالرقة فيه قبور جماعة شهدوا صفين مع علي رضي الله عنه. وذات حبيس: ع، بمكة شرفها الله تعالى، جاء ذكره في الحديث وهناك الجبل الأسود الملقب بالظلم كصرد. وحبست الفراش بالمحبس، بالكسر: اسم للمقرمة وهي: الستر، أي سترته، كحبسته تحبيسا. والحابسة، والحابس: الإبل كانت تحبس عند

البيوت لكرمها، وهي الحبائس أيضا، وفي حديث الحجاج: أن الإبل ضمر حبس ما جشمت جشمت. قال ابن الأثير: هكذا رواه الزمخشري، وقال: الحبس: جمع حابس، من حبسه، إذا أخره، أي أنها صوابر على العطش تؤخر الشرب، والرواية بالخاء والنون. وحبسان، بالضم: ماء قرب الكوفة غربي طريق الحاج منها. وتحبيس الشيء: أن يبقى أصله، ومعناه: أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب، ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبيل الله، هكذا فسر به حديث عمر السابق. واحتبسه: حبسه، فاحتبس، لازم متعد. وتحبس على كذا، أي حبس نفسه عليه. وحابس صاحبه، قال العجاج:ت لكرمها، وهي الحبائس أيضا، وفي حديث الحجاج: أن الإبل ضمر حبس ما جشمت جشمت. قال ابن الأثير: هكذا رواه الزمخشري، وقال: الحبس: جمع حابس، من حبسه، إذا أخره، أي أنها صوابر على العطش تؤخر الشرب، والرواية بالخاء والنون. وحبسان، بالضم: ماء قرب الكوفة غربي طريق الحاج منها. وتحبيس الشيء: أن يبقى أصله، ومعناه: أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب، ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبيل الله، هكذا فسر به حديث عمر السابق.
واحتبسه: حبسه، فاحتبس، لازم متعد. وتحبس على كذا، أي حبس نفسه عليه. وحابس صاحبه، قال العجاج:

إذا الولوع بالولوع لـبـسـا حتف الحمام والنحوس النحسا
وحابس الناس الأمور الحبسـا وجدتنا أعز من تـنـفـسـا وفنون بنت أبي

غالب بن مسعود بن الحبوس، كصبور، الحربية: محدثة، روت عن عبيد الله بن أحمد بن يوسف. ومما يستدرك عليه: حبسه: ضبطه، قاله سيبويه. واحتبسه: اتخذه حبيسا، وقيل: احتباسك إياه: اختصاصك به نفسك، تقول: احتبست الشيء، إذا اختصصته لنفسك خاصة. وإبل محبسة: داجنة، كأنها قد حبست عن الرعي، وفي حديث طهفة: ولا يحبس دركم. أي لا تحبس ذوات الدر. وفي حديث الحديبية: حبسها حابس الفيل. أي فيل أبرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم، ورد رأسه راجعا من حيث جاء. والمحبس: معلف الدابة. وفي النوادر: جعلني الله ربيطة لكذا وحبيسة، أي تذهب فتفعل الشيء وأوخذ به. والحابس: مصنعة الماء. وزق حابس: ممسك الماء. والحبس، بالضم: ما وقف. والحبائس: جمع حبيسة، وهي ما حبس في سبيل الخير. وحبس سيل: إحدى قرى سليم، وهما حرتان بينهما فضاء، كلتاهما أقل من ميلين، وقيل: هو بين حرة بني سليم وبين السوارقية، وقيل: هو بضم الحاء، وقيل: هو طريق في الحرة يجتمع فيه ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. والحباسة والحباسة كالحبس، بالكسر، وقال الليث: الحباسات في الأرض التي تحيط بالدبرة، وهي المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ، ثم يساق الماء إلى غيرها. وكلأ حابس: كثير يحبس المال. وقد سموا حابسا

وحبيسا. والأقرع بن حابس التميمي مشهور. وحابس بن سعد كان على طيئ بالشام مع معاوية فقتل يوم صفين. وأبو منصور بن حباسة، كسحابة، صاحب المدرسة بالإسكندرية، وآل بيته حدثوا. والخس بن حابس الإيادي، يأتي ذكره في خس. وأبو حبيس، كأمير: محمد بن شرحبيل، شيخ لعبيد الله بن موسى. وحبيس بن عابد المصري والد جعفر وعلي، حدث هو ووالداه.

ح-ب-ر-ق-س

صفحة : 3891

الحبرقس، كسفرجل، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الضئيل من الحملان والبكارة، كذا نقله الصاغاني، وزاد في اللسان: وقيل: هو الصغير الخلق في جميع الحيوان. والحبرقس، أيضا: صغار الإبل، كالحبرقص بالصاد، وسيذكر في موضعه.

ح-ب-ل-ب-س

الحبلبس، كسفرجل، أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو الحريص المقيم اللازم بالمكان لا يبرحه ولا يفارقه، وفي بعض النسخ لا يبرح، وأورده الأزهري في التهذيب في ر-ع-س فقال الحبلس كعملس، والحبلبس والعلابس: الشجاع لا يبرح مكانه، وأنشد:

سيعلم من ينوي جلائي أنـني أريب بأكناف النضيض حبلبس ويروى

حبلس، وهذا مستدرك على المصنف والصاغاني وصاحب اللسان، ثم رأيت الصاغاني ذكر في العباب في حلبس ما نصه: والحبلبس: قيل هو الحلبس فزادوا فيه باء، وأنشد أبو عمرو لنبهان. فساقه، وذكره الجوهري أيضا في حلبس قال: وقد جاء في الشعر الحبلبس، وأظنه أراد الحلبس، فزاد باء، وأنشد لنبهان عن أبي عمرو، وفيه: بأكناف النفية، فظهر بما ذكره أن هذه المادة الصواب كتبها بالسواد لا بالحمرة. فتأمل.

ح-د-س

الحدس: الظن والتخمين، يقال: هو يحدس، بالكسر، أي يقول شيئا برأيه، وأصل الحدس: الرمي، ومنه حدس الظن، إنما هو رجم بالغيب، يقال حدست عليه ظني وندسته، إذا ظننت الظن ولا تحقه. قال الأزهري: الحدس: التوهم في معاني الكلام والأمور، يحدس، بالكسر، ويحدس بالضم، يقال: بلغني عن فلان أمر وأنا أحدس فيه، أي أقول بالظن والتوهم. والقصد بأي شيء كان ظنا أو رأيا أو دهاء. الحدس: الوطء، وقد حدس برجله الشيء، إذا وطئه. الحدس: الغلبة في الصراع، يقال: حدس بالرجل يحدسه حدسا، فهو حديس: صرعه وضرب به الأرض، قال عمرو بن معدي كرب:

لمن طلل بالعمق أصبح دارسـا تبدل آراما وعـينـا كـوانـسـا
تبدل أدمان الظـبـاء وحـيرمـا وأصبحت في أطلالها اليوم جالسا
بمعترك شط الحبـيا تـرى بـه من القوم محدوسا وآخر حادسـا قال

الليث: الحدس: السرعة في السير، قال العجاج:

حتى احتضرنا بعد سير حدس إمام رغس في نصاب رغس
ملكه الله بـغـير نـحـس

صفحة : 3892

الحدس: المضي على استقامة، قيل: على طريقة مستمرة، كذا نص العباب، ونص الأزهري: على غير طريقة مستمرة، وقال الأموي: حدس في الأرض وعدس يحدس ويعدس، إذا ذهب فيها. الحدس: إضجاع الشاة للذبح، عن الصاغاني، وقد حدسها وحدس بها. الحدس: إناخة الناقة، وقد حدسها وحدس بها، عن ابن دريد، وقيل: أناخها ثم وجأ بشفرته في نحرها، وعن ابن دريد: إذا وجأ في سبلتها، أي نحرها. من الأول المثل السائر حدس لهم، وروى أبو زيد: حدسهم بمطفئة الرضف، أي ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار

ولا تنضج. ذكره أبو عبيدة، وزاد: أو سمينة، وقال الأزهري: معناه أنه ذبح لأضيافه الشاة سمينة أطفأت من شحمها تلك الرضف. وقال ابن كناسة: تقول العرب. إذا أمسى النجم قم الرأس، ففي الدار فاخنس، وفي بيتك فاجلس، وعظماهن فاحدس، وإن سئلت فاعبس، وأنهس بنيك وانهس. قوله: عظماهن فاحدس، معناه انحر أعظم الإبل، وقيل: قولهم: فاحدس، من حدست الأمور: توهمتها، كأنه يريد: تخير بوهمك عظماهن. وحدس، محركة: قوم كانوا على عهد سيدنا سليمان عليه السلام، وكانوا يعنفون على البغال، فإذا ذكروا نفرت البغال خوفا لما كانت لقيت منهم، نقله الصاغاني عن ابن أرقم الكوفي. فصار زجرا لهم. وقيل: حدس وعدس: اسما بغالين على عهد سيدنا سليمان عليه السلام، قال الصاغاني: وقول ابن أرقم يقوي قول من قال: حدس، في زجر البغال، وفي اللسان: والعرب تختلف في زجر البغال، فبعض يقول: حدس وبعض يقول عدس. قال الأزهري: وعدس أكثر من حدس، وسيأتي. وبنو حدس: بطن عظيم من العرب من لخم، وهو حدس بن أريش بن إراش بن جزيلة بن لخم، ومنه قول الشاعر:

لا تخبزا خبزا وبسا بسا ملسا بذود الحدسي ملسا وقيل: هم بالجيم، وقد تقدم. ووكيع بن حدس، كما قاله يزيد بن هارون وأحمد بن حنبل، أو عدس، بضمتين فيهما: تابعي، وجعله الحافظ من الصحابة، في التبصير، وفيه نظر. قال ابن السكيت: يقال: بلغت به الحداس، بالكسر، أي الغاية التي يجرى إليها، أو أبلغ، ولا تقل: الإداس. والمحدس، كمجلس: المطلب، ويقال: فلان بعيد المحدس، وقال الشاعر:

أهدي ثناء من بعيد المحدس وتحدس الأخبار، وتحدس عنها: تخبرها وأراد أن يعلمها من حيث لا يعلم به، وفي المحكم: وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به، وقال أبو زيد: تحدست عن الأخبار تحدسا، وتندست عنها تندسا، وتوجست، إذا كنت تريغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون. ومما يستدرك عليه: حدس الكلام على عواهنه، إذا تعسفه ولم يتوقه. وقاله بالحدس، أي بالفراسة. والحدس: النظر الخفي، ومنه: الحندس، وسيأتي. والحدس: الضرب والذهاب في الأرض على غير هداية. وحدست بسهم: رميت. والحداس: الظنان. والحديس: المصروع به في الأرض كالمحدوس. والحدس، محركة: بلد بالشام. يسكنه قوم من بني لخم. والحدوس كصبور: الذي يرمي بنفسه في المهالك، قال رؤبة:

قالت لماض لم يزل حدوسا انظر بقيته في عطس.

ح-ر-س

صفحة : 3893

حرسه يحرسه ويحرسه حرسا وحراسة، بالكسر: حفظه، فهو حارس، ج حرس، محركة، وأحراس، وحراس، كخادم وخدم وخدام. والحرسي، محركة: واحد حرس السلطان الذين يرتبون لحفظه وحراسته، ولا تقل: حارس؛ لأنه قد صار اسم جنس، فنسب إليه، إلا أن يذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس، وهم الحراس، في الجمع. والحرس، بالفتح: الدهر. وقيل: وقت من الدهر دون الحقب، وهو مجاز، قال الراجز:

في نعمة عشنا بذاك حرسا ج أحرس، بضم الراء، قال:

وقفت بعراف على غير مـوقـف على رسم دار قد عفت منذ أحرس

وقال امرؤ القيس:

لمن طـلـل داثـر آيه تقادم في سالف الأحرس والحرسان، بالفتح: جبلان بنجد، وكل واحد منهما حرس، يقال لأحدهما: حرس قسا، ببلاد بني عامر بن صعصعة، قال زهير:

هم ضربوا عن فرجها بـكـتـيبة كبيضاء حرس في طوائفها الرجل

البيضاء: هضبة في هذا الجبل. وحرس الرجل حرسا، كضرب: سرق، كاحترس، يقال: حرس الإبل والغنم يحرسها واحترسها: سرقها ليلا فأكلها، فهو حارس ومحترس، وهو

مجاز، قال الزمخشري: وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس؛ ولأنهم وجدوا الحراس فيهم السرقة، ونحوه: كل الناس عدول إلا العدول، فقالوا للسارق حارس، وحسبناه أمينا فإذا هو حارس. من المجاز: حرس الرجل كسمع: عاش زمانا طويلا، نقله الصاغاني. من المجاز: لقطع في حريسة الجبل. الحريسة: المسروقة، قال الجوهري: هي الشاة تسرق ليلا، فعيلة بمعنى مفعولة، وقيل: الحريسة: هي الشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها، ج حرائس، قال:

لنا خلصاء لا يسب غلامنـا غريبا ولا يؤدى إلينا الحرائس الحريسة: جدار من حجارة يعمل للغنم لأجل الحراسة لها والحفظ. قال الليث: البناء الأحرس: هو القديم العادي الذي أتى عليه الحرس، أي الدهر، قال رؤبة:

كم ناقلت من حدب وفرز ونكبت من جؤوة وضمز

وإرم أحرس فوق عنـز وجدب أرض ومناخ شأز الإرم: شبه علم يبنى فوق القارة، والعنز: قارة سوداء، ويروى: وإرم أعبس. وقال ابن سيده: الأحرس: البناء الأصم. حروس، كصبور: ع، قال عبيد بن الأبرص: حريس، كزبير: ابن بشير البجلي، شيخ لسفيان الثوري، وقال الحافظ: قال فيه وكيع: عن أبي حريس. وحرستى: ة، بباب دمشق على فرسخ منها، منها التقي عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن ظاهر الحرستاني الحنبلي من شيوخ الحافظ ابن حجر، أجاز له الجماز والبرزالي والذهبي مات سنة 850. حرستى: حصن بحلب من أعمالها، نقله الصاغاني. وتحرست منه، واحترست بمعنى، أي تحفظت منه. وقولهم:

ومحترس من مثله وهو حارس هو في بيت لأبي همام، وأوله:

فساع إلى السلطان ليس بناصح

مثل يضرب لمن يعيب الخبيث وهو أخبث منه، وقيل: لمن يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه. ومما يستدرك عليه: الحريسة: السرقة نفسها. والحريسة أيضا: ما احترس منها. وقيل: الاحتراس: أن يسرق الشيء من المرعى. ويقال: فلان يأكل الحراسات، إذا سرق غنم الناس فأكل منها. وقال شمر: الاحتراس: أن يؤخذ الشيء من المرعى، والسارق: محترس، وهن الحرائس. وأحرس بالمكان: أقام به حرسا. وحرسني شاة من غنمي، وأحرسني. والمحراس: سهم عظيم القدر. وقال الزبير بن بكار: كل من في الأنصار حريس، أي كأمير، إلا حريش بن جحجبى فإنه بالشين المعجمة. والحرس، محركة: قرية بمصر، منها زكريا بن يحيى الحرسي كاتب العمري، وعامر بن سعيد الحرسي، قرأ على ورش، وأحمد بن رزين الحرسي شيخ ليونس بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن زياد الحوتكي أبو كنانة الحرسي، توفي سنة 1096، وعثمان بن كليب القضاعي الحرسي، روى عن عمرو بن الحارث، وعنه زكرياء بن يحيى المذكور قبل. وإبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب القضاعي الحرسي، روى عن خالد بن نزار. وبضمتين: مسعود بن عيسى الحرسي، يقال: له صحبة، أسلم يوم مؤتة، منسوب إلى الحرس من لخم. وحراس بن مالك، ككتاب، وقيل ككتان، ويروى بالشين معجمة، روى عن يحيى بن عبيد، وسيأتي للمصنف. وجابر بن حريس الأجئي، شاعر. ومما يستدرك عليه:

ح-ر-ب-س

أرض حربسيس، كزنجبيل: صلبة، كعربسيس، أهمله الجوهري والصاغاني، وأورده صاحب اللسان.

ح-ر-ق-س

ومما يستدرك عليه: الحرقوس: لغة في الحرقوص، أهمله الجوهري والصاغاني، وأورده صاحب اللسان.

ح-ر-م-س

بلد حرماس، كقرطاس، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: أي أملس، وأنشد:

جاوزن رمل أيلة الدهاسا وبطن لبنى بلدا حرماسا قيل: أرض حرماس: صلبة واسعة. عن ابن دريد. قال شمر: سنون حرامس، أي شداد مجدبة، جمع حرمس بالكسر. والحرمس أيضا: الأملس، كذا في اللسان.

ح-س-س

الحس: الجلبة، هكذا في النسخ، وصوابه الحيلة، وهو عن ابن الأعرابي، كما نقله الصاغاني وصاحب اللسان. الحس: القتل الذريع والاستئصال، حسهم يحسهم حسا: قتلهم قتلا ذريعا مستأصلا، وقوله تعالى: إذ تحسونهم بإذنه أي تقتلونهم قتلا شديدا، والاسم الحساس، عن ابن الأعرابي، وقال أبو إسحاق: معناه: تستأصلونهم قتلا، وقال الفراء: الحس: القتل والإناء ها هنا. من المجاز: الحس نفض التراب عن الدابة بالمحسة، بالكسر، اسم للفرجون، وقد حس الدابة يحسها، إذا نفض عنها التراب، وذلك إذا فرجنها بالمحسة، ومنه قول زيد بن صوحان يوم الجمل: ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا، أي لا تنفضوه. الحس، بالكسر: الحركة، ومنه الحديث: أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية ، أي حركتها، وصوت مشيها، ويقولون: ما سمع له حسا ولا جرسا، أي حركة ولا صوتا، وهو يصلح للإنسان وغيره، قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

وللقسي أزاميل وغمغمة حس الجنوب تسوق الماء والبردا الحس: أن يمر بك قريبا فتسمعه ولا تراه، وهو عام في الأشياء كلها، كالحسيس، كأمير، عن إبراهيم الحربي، ومنه قوله تعالى: لا يسمعون حسيسها أي حسها وحركة تلهبها، وقال يصف بازا:

ترى الطير العتاق يظلن منه جنوحا إن سمعن له حسيسا

الحس والحسيس: الصوت الخفي. الحس: وجع يأخذ النفساء بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما تحسها، ويشهد للأول حديث سيدنا عمر رضي الله عنه: أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق، وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس. من المجاز: الحس: برد يحرق الكلأ، وهو اسم، وقد حسه يحسه حسا، والصاد لغة فيه، عن أبي حنيفة؛ أي أحرقه، يقال: إن البرد محسة للنبات والكلإ، أي يحسه ويحرقه. يقولون: ألحق الحس بالإس، أي الشيء بالشيء، أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله، هكذا في الصحاح، وقد تقدم في أس نقلا عن ابن الأعرابي أنه رواه ألحقوا الحس بالأس ورواه بالفتح وقال: الحس هو الشر، والأس: الأصل، يقول: ألصق الشر بأصول من عاديت أو عاداك، ومثله لابن دريد. وبات فلان بحسة سوء وحسة سيئة، ويفتح، والكسر أقيس: أي بحالة سوء وشدة، قاله الليث، وقال الأزهري: والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة: بات فلان بجيئة سوء، وتلة سوء، وبيئة سوء، ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث. والحاسوس: الذي يتحسس الأخبار، مثل الجاسوس، بالجيم، أو هو في الخير، وبالجيم في الشر وقد تقدم في ج-س. قال ابن الأعرابي: الحاسوس المشؤوم من الرجال. الحاسوس: السنة الشديدة المحل، القليلة الخير، كالحسوس، كصبور، يقال: سنة حسوس: تأكل كل شيء، قال:

إذا شكونا سنة حسوسا تأكل بعد الخضرة اليبيسا والمحسة: الدبر، قيل: إنها لغة في المحشة. والحواس هي مشاعر الإنسان الخمس: السمع والبصر والشم والذوق واللمس، جمع حاسة، وهي الظاهرة، وأما الباطنة فخمس أيضا، كما نقله الحكماء، واختلفوا في محلها، ولذلك قال الشهاب في شرح الشفاء: على أنهم في إثباتها في مواضعها في حيص بيص. وحواس الأرض خمس: البرد بالفتح، والبرد، محركة، والريح، والجراد، والمواشي، هكذا ذكروه. وحسست له أحس، بالكسر، أي في المضارع: رققت له، بالقافين، قال ابن سيده: ووجدته في كتاب كراع بالفاء والقاف، والصحيح الأول، كحسست، بالكسر، لغة حكاها يعقوب، والفتح أفصح، حسا، بالفتح، وحسا، بالكسر، ويقال: الحس، بالفتح، مصدر البابين، وبالكسر الاسم، تقول العرب: إن العامري ليحس للسعدي،

أي يرق له، وذلك لما بينهما من الرحم. قال يعقوب: قال أبو الجراح العقيلي: ما رأيت عقيليا إلا حسست له، وقال أبو زيد: حسست له، وذلك أن يكون بينهما رحم فيرق له، وقال أبو مالك: هو أن يشتكي له ويتوجع، وقال: أطت له مني حاسة رحم. وحسست الشيء أحسه حسا وحسا وحسيسا بمعنى أحسسته بمعنى: علمته وعرفته وشعرت به. حسست اللحم أحسه حسا: جعلته على الجمر، والاسم الحساس بالضم، ومنه قولهم: فعل ذلك قبل حساس الأيسار، ويقال: حس الرأس يحسه حسا، إذا جعله في النار، فكل ما تشيط أخذه بشفرة، وقيل الحساس: أن ينضج أعلاه ويترك داخله، وقيل: هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر. كحسحسته. وقال ابن الأعرابي: يقال: حسست النار وحششت، بمعنى. حسست النار: رددتها بالعصا على خبز الملة أو الشواء لينضج، ومن كلامهم: قالت الخبزة: لولا الحس ما باليت بالدس. وحسست به، بالكسر، وحسيت به وأحسيت، تبدل السين ياء، قال ابن سيده: وهذا كله من محول التضعيف، والاسم من كل ذلك الحس؛ أي أيقنت به، قال أبو زبيد:

خلا أن العتاق من المطايا حسين به فهن إليه شوس

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروي بيت أبي زبيد:

أحسن به فهن إليه شوس وأصله أحسسن. وحسان. ككتان: علم مشتق من أحد هذه الأشياء، قال الجوهري: إن جعلته فعلان من الحس لم تجره، وإن جعلته فعالا من الحسن أجريته؛ لأن النون حينئذ أصلية. حسان: ة، بين واسط ودير العاقول، على شاطئ دجلة، وتعرف بقرية حسان، وقرية أم حسان، كذا في التكملة. حسان: ة قرب مكة، وتعرف بأرض حسان. قال الصاغاني: الحسحاس: السيف المبير. قال الجوهري: وربما سموا الرجل الجواد حسحاسا. وقال ابن فارس: هو الذي يطرد الجوع بسخائه. الحسحاس: علم، قال ابن سيده: رجل حسحاس: خفيف الحركة، وبه سمي الرجل. وبنو الحسحاس: قوم من العرب. وعبد بني الحسحاس: شاعر معروف اسمه سحيم. والحساس، بالضم: الهف، وهو سمك صغار، قاله الجوهري، وزاد غيره يعرف بالجريث، يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من ماء، الواحدة حساسة. الحساس أيضا: كسار الحجر الصغار، قال يصف حجر المنجنيق:

شظية من رفضه الحساس تعصف بالمستلئم التراس والحساس،

كالجذاذ من الشيء، نقله الأزهري. وإذا طلبت شيئا فلم تجده قلت: حساس، كقطام، عن ابن الأعرابي. يقولون: أحسست بالشيء إحساسا وأحسيت به، يبدلون من السين ياء، أما قولهم: أحست بالشيء، بسين واحدة، فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين، قال سيبويه: وكذلك يفعل في كل بناء يبنى اللام من الفعل منه على السكون، ولا تصل إليه الحركة، شبهوها بأقمت، وهو من شواذ التخفيف، أي ظننت ووجدت وأبصرت وعلمت، ويقال: أحست بالشيء، إذا علمته وعرفته، ويقال: أحسست الخبر وأحسته وحسيت وحست، إذا عرفت منه طرفا، وتقول: ما أحسست بالخبر، وما أحسست، وما حسيت، وما حست، أي لم أعرف منه شيئا. وقوله تعالى: فلما أحس عيسى منهم الكفر أي رأى، قاله اللحياني، وقوله تعالى: هل تحس منهم من أحد معناه هل تبصر، هل ترى، وقال الفراء: الإحساس: الوجود، تقول في الكلام: هل أحسست منهم من أحد، وقال الزجاج: معنى أحس: علم ووجد، في اللغة، ويقال: هل أحسست صاحبك؟ أي هل رأيته، وهل أحسست الخبر؟ أي هل عرفته وعلمته؟ ، وقال ابن الأثير: الإحساس: العلم بالحواس. أحسست الشيء: وجدت حسه، أي حركته، أو صوته. والتحسس: الاستماع لحديث القوم، عن الحربي، وقيل: هو شبه التسمع والتبصر، قاله أبو معاذ. قيل: هو طلب خبرهم في الخير، وبالجيم في الشر. وقال أبو عبيد: تحسست الخبر، وتحسيته، وقال شمر: تندسته مثله، وقال ابن الأعرابي: تبجست الخبر، وتحسسته بمعنى واحد. وتحسست من الشيء، أي تخبرت خبره، وبكل ما ذكر فسر قوله تعالى: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه .

والانحساس: الانقلاع والتساقط والتحات والتكسر، وهو مجاز، يقال: انحست أسنانه، إذا انقلعت وتكسرت، السين لغة في التاء، كما صرح به الأزهري، قال العجاج:

إن أبا العباس أولى نـفـس بمعدن الملك الكريم الكرس
فروعه وأصله الـمـرس ليس بمقلوع ولا منـحـس

صفحة : 3897

أي ليس بمحول عنه ولا منقطع. وحسحس له: توجع وتشكى. وتحسحس للقيام، إذا تحرك. وتحسحست أوبار الإبل وتحسست: تحاتت وتطايرت وتفرقت. ولأخلفنه بحسحسه، أي ذهاب ماله حتى لا يبقى منه شيء، وهو مثل. يقال: ائت به من حسك وبسك، بفتحهما وبكسرهما، أي من حيث شئت، وكذا من حسك وعسك، كذا في التهذيب، وقيل: معناه من حيث كان ولم يكن، وقال الزجاج: تأويله: من حيث تدركه حاسة من حواسك، أو يدركه تصرف من تصرفك، وقيل: من كل جهة. والحسانيات: مياه بالبادية نقله الصاغاني. أم الخير فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن حسة، بالضم، الأصفهانية: محدثة، حدثت عن الحسن بن علي البغدادي، وعنها سعيد بن أبي الرجاء؛ وأبوها حدث عن ابن منده، ومات سنة 494 قاله الحافظ. ومما يستدرك عليه: حس الحمى وحساسها: رسها، وأولها عندما تحس، الأخيرة عن اللحياني، وقال الأزهري: الحس: مس الحمى أول ما تبدأ. وقال القراء: تقول: من أين حسيت هذا الخبر؟ يريدون من أين تخبرته. وحس منه خبرا وأحس كلاهما: رأى. وقال ابن الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول: حست وحست، وودت ووددت وهمت وهممت، وفي الحديث: هل حستما من شيء. والحساس، بالفتح: الوجود، ومنه المثل: لا حساس من ابني موقد النار. وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به، أي لا يحس مكانه. والشيطان حساس لحاس، أي شديد الحس والإدراك. والحس: الرنة. وحس، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين: كلمة تقال عند الألم. وقال الجوهري: قولهم: ضربه فما قال حس يا هذا، بفتح أوله وكسر آخره: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه غفلة ما مضه وأحرقه، كالجمرة والضربة. ويقال: لآخذن الشيء منك بحس أو ببس: أي بمشادة أو رفق، ومثله: لآخذنه هونا أو عترسة. وضرب فما قال حس ولا بس. بالجر والتنوين، ومنهم من يجر ولا ينون، ومنهم من يكسر الحاء والباء، ومنهم من يقول: حسا ولا بسا، يعني لتوجع. ويقال اقتص من فلان فما تحسس، أي ما تحرك وما تضرر. وقال اللحياني: مرت بالقوم حواس، أي سنون شداد. والحسيس، كأمير: القتيل، قال الأفوه الأودي:

نفسي لهم عند انكسار القنا وقد تردى كل قرن حسيس وحسه بالنصل،

لغة في حشه. وحسهم يحسهم: وطئهم وأهانهم، قيل: ومنه اشتقاق حسان. ويقال: أصابتهم حاسة من البرد: أي إضرار، وأصابت الأرض حاسة: أي برد، عن اللحياني، أنثه على معنى المبالغة. وأرض محسوسة: أصابها الجراد والبرد. وحس البرد الجراد: قتله. وجراد محسوس: مسته النار، أو قتلته. والحاسة: الجراد يحس الأرض: أي يأكل نباتها. وقال أبو حنيفة: الحاسة: الريح تحس التراب في الغدر فتملؤها فيبس الثرى. والحس والاحتساس في كل شيء: أن لا يترك في المكان شيء. والحساس، بالضم: الشؤم والتكدر، وقال الفراء: سوء الخلق، حكاه عنه سلمة، ونقله الجوهري، وبه فسر قول الراجز:

رب شريب لك ذي حساس شرابه كالحز بالمواسـي

صفحة : 3898

والمحسوس: المشؤوم، عن اللحياني. ورجل ذو حساس: رديء الخلق. والحساس: القتل، عن ابن الأعرابي. والحس، بالفتح: الشر. والحسيس، كأمير: الكريم. والحسحاس: الخفيف الحركة. والحسحاس: جد عامر بن أمية بن زيد، الصحابي. وكريمة بنت الحسحاس، عن أبي هريرة. والحسحاس بن بكر بن عوف بن عمرو بن عدي، له صحبة،

ذكره ابن ماكولا. والمسمى بحسان من الصحابة ستة. ومنزلة بني حسون: قرية من أعمال المرتاحية بمصر.

ح-س-ن-س

حسنس، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني في التكملة: هو من الأعلام، ولم يزد على ذلك، وقال في العباب: هو لقب أبي القاسم علي بن محمد بن موسى بن سعيد بن مهدي المعروف بابن صفدان، بالضم، الأنباري المحدث المقرئ، روى عنه ابن جميع في معجمه.

ح-ف-س

الحيفس، كهزبر: الغليظ القصير، عن ابن السكيت. والضخم لا خير عنده، كالحيفساء، بالفتح ممدود، عن ابن دريد، والحفيساء، مهموز غير ممدود، والحفاسي، ضبطه الصاغاني بالضم، والحيفسي، بكسر الحاء وفتح التحتية وسكون الفاء وكسر السين وياء النسبة، كما ضبطه الصاغاني، وهما عن ابن عباد. وفي اللسان: رجل حيفس وحيفس، كهزبر وصيقل، وحيفسأ مثل حفيتإ، على فعيلل، وحفيسي: قصير سمين، عن الأصمعي، وقيل: قصير لئيم الخلقة، ضخم لا خير عنده. والأكول البطين، عن ابن عباد. قال الأصمعي: إذا كان مع القصر سمن، قيل: رجل حفيسأ وحفيتأ، بالتاء، قال الأزهري: أرى التاء مبدلة من السين، كما قالوا: انحتت أسنانه وانحست، وقال ابن السكيت: رجل حفيسأ وحفيتأ بمعنى واحد، ونقل الصاغاني عن ابن دريد رجل حيفسى: ضخم لا خير عنده، وكذلك الحيفسي والحفاسي. ونقل عن أبي سعيد: رجل حيفسأ ضخم. الحيفس: الذي يغضب ويرضى من غير شيء. الحيفس، كصقيل، وضبطه الصاغاني كهزبر مثل الأول: المغضب. التحيفس: التحرك على المضجع والتحلحل، الأخير عن ابن عباد. حفس يحفس، من حد ضرب: أكل بنهمة.

ح-ف-د-ل-س

الحفدلس، كسفرجل: السوداء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب هكذا.

ح-ف-ن-س

الحفنس، كزبرج، أهمله الجوهري، وقال الليث: يقال للجارية القليلة الحياء البذيئة اللسان حنفس وحفنس، قال الأزهري: والمعروف عندنا بهذا المعنى: عنفص. الحفنس: الرجل الصغير الخلق، عن ابن عباد، كالحنفس، وهو مذكور في الصاد، كما سيأتي. والحفنسأ، كسفرجل، بالنون: القصير الضخم البطن، هنا ذكره ابن عباد، وقد سبق للمصنف في الهمز قوله: ووهم أبو نصر في إيراده في ح-ف-س، وأراه لم يتنبه هنا، وذكره مقلدا له غير منبه عليه، فليتأمل.

ح-ل-س

الحلس، بالكسر: كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والسرج والقتب، وهو بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد، وقيل: هو كساء رقيق على ظهر البعير، يكون تحت البرذعة. والحلس أيضا: اسم لما يبسط في البيت تحت حر الثياب والمتاع من مسح ونحوه، ويحرك، مثل شبه وشبه، ومثل ومثل، حكاه أبو عبيد. ج، أحلاس وحلوس وحلسة، الأخير عن الفراء، مثل قرد وقردة، نقله الصاغاني. وقال ابن الأعرابي: يقال لبساط البيت: الحلس، ولحصره: الفحول. الحلس: الرابع من سهام الميسر، عن أبي عبيد، كالحلس، ككتف، نقله ابن فارس. قال اللحياني: فيه أربعة فروض، وله غنم أربعة أنصباء إن فاز، وعليه غنم أربعة أنصباء إن لم يفز. من المجاز: الحلس: الكبير من الناس للزومه محله لا يزايله. والذي في المحيط: رأيت حلسا في الناس، أي كبيرا. يقال: هو حلس بيته، إذا لم يبرح مكانه، وهو ذم، أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت، نقله الأزهري عن الغتريفي،

قال: ويقال: فلان من أحلاس البلاد، للذي لا يزايلها من حبه إياها، وهذا مدح، أي أنه ذو عزة وشدة، وأنه لا يبرحها لا يبالي دينا ولا سنة حتى تخصب البلاد، فيقال: هو متحلس بها، أي مقيم، وحلس بها كذلك، ومنه الحديث: كن حلسا من أحلاس بيتك يعني في الفتنة.
وبنو حلس: بطن، وفي اللسان: بطين من الأزد ينزلون نهر الملك، وهم من الأزد، كما قاله ابن دريد، وقال ابن حبيب: في كنانة بن خزيمة حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن عبد مناة، قال وحلس هم عباد دخلوا في لخم، وهو حلس بن عامر بن ربيعة بن غزوان. وأم حلس: كنية الأتان. وحليس، كزبير: اسم جماعة، منهم: حليس الحمصي، روى عنه أبو الزاهرية في فضل قريش. حليس بن زيد بن صيفي، هكذا في النسخ، والصواب صفوان الضبي: صحابيان، الأخير له وفادة من وجه واه، وأورده النسائي. حليس بن علقمة الحارثي: سيد الأحابيش ورئيسهم يوم أحد، وهو من بني الحارث بن عبد مناة، من كنانة. حليس بن يزيد من كنانة، وفي كنانة أيضا حليس بن عمرو بن المغفل. والحليسية: ماء، وفي التكملة ماءة لبني الحليس، كزبير، نسبت إليهم، وهم من خثعم، كما يأتي للمصنف في دعنم. وحلس البعير يحلسه حلسا، من حد ضرب، وعليه اقتصر الصاغاني، وزاد في اللسان، ويحلسه، بالضم: غشاه بحلس. من المجاز: حلست السماء حلسا: إذا دام مطرها، وهو غير وابل، كذا في التهذيب، كأحلس، فيهما، الأول عن شمر، قال: أحلست بعيري، إذا جعل عليه الحلس. وقال الزمخشري: وحلست السماء: مطرت مطرا رقيقا دائما، وهو مجاز. من المجاز: الحلس: العهد الوثيق والميثاق، تقول: أحلست فلانا إذا أعطيته حلسا، أي عهدا يأمن به القوم، وذلك مثل سهم يأمن به الرجل ما دام في يده، ويكسر. قال الأصمعي: الحلس: أن يأخذ المصدق النقد مكان الفريضة. ونص الأصمعي: مكان الإبل، مثله في اللسان والتكملة، وفي التهذيب مثل ما للمصنف. من المجاز: الحلس، ككتف: الشجاع الذي يلازم قرنه، كالحليس، وقال الشاعر:

فقلت لها كأين مـن جـبـان يصاب ويخطأ الحلس المحامي كأين بمعنى كم. من المجاز: الحلس: الحريص الملازم كحلسم، بزيادة الميم، كإردب وسلغد، قاله أبو عمرو، وأنشد:

ليس بقصل حلس حلسم عند البيوت راشن مقم

والحلس، بالتحريك: أن يكون موضع الحلس من البعير يخالف لون البعير، ومنه بعير أحلس: كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سوادا من كتفيه. والمحلوس من الأحراح، ، كالمهلوس، وهو القليل اللحم، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والحلساء: شاة ذات شعر ظهرها أسود وتختلط به شعرة حمراء، عن ابن عباد، وقيل: هي التي بين السواد والخضرة، لون بطنها كلون ظهرها، وهو أحلس: لونه بين السواد والحمرة. والحلاساء، بالضم والمد، من الإبل: التي قد حلست بالحوض والمرتع، كذا نقله الصاغاني عن ابن عباد، وفي بعض النسخ المربع، بالموحدة، وهو مجاز، من قولهم: حلس في هذا الأمر، إذا لزمه ولصق به، وكذا حلس به، فهو حلس به، ككتف، فهو مجاز. وأبو الحلاس كغراب: ابن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، قتل كافرا يوم أحد، وكذا إخوته شافع وكلاب وحلاس والحارث، ومعهم اللواء، وكذا عمهم أبو سعيد بن أبي طلحة، قتل كافرا ومعه اللواء يوم أحد، وأما عثمان بن طلحة بن أبي طلحة فهو الذي أخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة، ثم رده عليه. وأم الحلاس بنت أبي صفوان يعلى بن أمية الصحابي التميمي الحنظلي، روت عن أبيها. أم الحلاس: بنت خالد.
والحوالس: لعبة لصبيان العرب، وذلك أن تخط خمسة أبيات في أرض سهلة، ويجمع في كل بيت خمس بعرات، وبينها خمسة أبيات ليس فيها شيء، ثم يجر البعر إليها، كل خط منها حالس، قاله ابن السكيت، وقال الغنوي: الحوالس: لعبة لصبيان العرب مثل أربعة عشر، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي:

وأسلمني حلمي وبت كأنـنـي أخو حزن يلهيهم ضرب حالس يقال:

أحلس البعير إحلاسا، إذا ألبسه الحلس، عن شمر. أحلست السماء، إذا أمطرت مطرا دقيقا دائما، وهذا أيضا قد تقدم، وهو قوله كأحلس فيهما، فإعادته ثانيا تكرار محض، وقد يختاره المصنف في أكثر المواضع من كتابه. من المجاز: أرض محلسة: صار النبات عليها كالحلس لها كثرة، وأخصر من هذا قول شمر: أرض محلسة: قد اخضرت كلها، وقد أحلست. والإحلاس: غبن في البيع، عن أبي عمرو، وقد أحلسه فيه. الإحلاس: الإفلاس، عن ابن عباد، يقال: محلس مفلس، نقله الصاغاني. من المجاز: استحلس السنام: ركبته روادف الشحم، ورواكبه، قاله الليث. من المجاز: استحلس النبات، إذا غطى الأرض بكثرته، زاد الزمخشري: وطوله، ومنه قولهم: في أرضهم عشب مستحلس، وقال الأصمعي: إذا غطى النبات الأرض ، بكثرته قيل له: استحلس، فإذا بلغ والتف قيل: قد استأسد، كأحلس. وقيل: أحلست الأرض، واستحلست: كثر بذرها فألبسها، وقيل: اخضرت واستوى نباتها. من المجاز: استحلس فلان الخوف، إذا لم يفارقه، أي صيره كالحلس الذي يفترش، ولم يأمن، ومنه حديث الشعبي أنه أتي به الحجاج فقال: أخرجت علي يا شعبي؟ فقال: أصلح الله الأمير، أجدب بنا الجناب، وأحزن بنا المنزل، واستحلسنا الخوف، واكتحلنا السهر، فأصابتنا خزية فلم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء. قال: لله أبوك يا شعبي، ثم عفا عنه.

استحلس الماء: باعه ولم يسقه، فهو مستحلس، كما في العباب. واحلس احلساسا، كاحمر احمرارا: صار أحلس، وهو الذي لونه بين السواد والحمرة، قال المعطل الهذلي يصف سيفا: